

This horizontal strip features a dense, flowing script of gold-colored Arabic calligraphy. The letters are intricately woven together, creating a sense of movement and depth. The background is a solid, dark green color, which provides a strong contrast to the golden hue of the script. The overall effect is one of elegance and traditional craftsmanship.

لَكَ وَلِلْمُهَاجِرِ مُهَاجِرٌ

الله



شوكرانا للفاتح

(٧)

سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المص

. فَرَا أَبُو جَعْفَرَ^(١) بِالسَّكَتِ عَلَى الْأَفْ، وَلَامْ، وَمِيمْ، وَصْ، سَكَتَةً

لِطَيْفَتِهِ، مِنْ خَيْرِ تَقْضِيِ مَقْدَارِ حِرْكَاتِيْنِ.

وَمِثْلُ هَذَا عَنْهُ فِي مَا تَكَرَّرَ فِي فَوَاتِحِ السُّورَ. وَتَقْدِيمُ الْحَدِيثِ عَنْ

هَذِهِ هُنَّا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

قَالَ الْفَلَانْسِيُّ: «... يَتَقْعِيمُ الْحَرُوفِ مِنْ بَعْضِهَا بِسَكَتَةٍ يَسِيرَةً».

وَقِرَاءَةُ الْبَاقِيْنِ بِغَيْرِ سَكَتَةٍ فِي ذَلِكَ كَلْمَهِ

كَلْمَهِ الْمُؤْمِنِيْنَ يَحْكُمُ فِي مَصْدَرِ الْحَدِيثِ مِنْهُ وَيُذَكَّرُ فِي الْمُؤْمِنِيْنَ

تَقْرِيقَ^(٢) الْأَوَّلِ مِنَ الْأَنْتِقِ وَوَرْشِ

أَعْلَمُهُمْ بِأَبِي عُمَرِ وَحِمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَخَافِ، وَابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ

الصُّورِيِّ وَالْيَزِيدِيِّ وَالْأَعْمَشِ.

وَقِرَاءَةُ الْأَزْوَقِ وَوَرْشِ بِالْأَنْتِقِ

وَالْبَاقِيْنِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ أَبْنِ ذَكْوَانِ.

تَقْدِيمُ إِنْدَالِ الْمُهَذَّبِ السَّاكِنَةِ وَأَوَّلِ أَبِي عُمَرِ وَأَبِي جَعْفَرِ وَغَيْرِهِمَا.

وَانْتَهَى الْأَيْدِيَةُ / ٣٣٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

(١) الْبَقْرَةُ / ٢٦٣، وَانْظُرْ ٢٦٣/٢٦٤ الْإِتْهَافُ / ٢٦٥، ٢٦٦، إِرْشَادُ الْمُبَدِّي / ٢٠٦، النَّشَرُ / ٢٤١، ٤٢٥، ٤٣٤، وَانْظُرْ المَهْذَبُ / ٢٩٦/٢، الْإِتْهَافُ / ٢٣٥/١، وَالْبَدُورُ / ١١٢. قَالَ أَبُو حِيَانُ: «وَقَطَعَ أَبْنُ الْقَعْدَاعِ أَلْفَ لَامَ مِيمَ، حِرْفًا حِرْفًا، بِوَقْفَةٍ وَقْفَةٍ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ حِرَوفِ التَّهْجِيِّ مِنَ الْفَوَاتِحِ».

(٢) النَّشَرُ / ٩٢/٢، الْإِتْهَافُ / ٩٣.

(٣) الْبَقْرَةُ / ٢٦٣، ٢٦٤، الْتَّعْكِيرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ / ٢٠٦، النَّشَرُ / ٢٣٤، ٢٤٠، وَالْمَهْذَبُ

(٤) الْبَدُورُ / ١١٢، وَالْبَدُورُ / ١١٣.

أَتَبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَلَا تَنْسِيُوا مِنْ دُونِهِ أَوْ لِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ^٣

. قرأ عاصم الجحدري «ابْتَغُوا»^(١) من الابتداء، بالغين المعجمة.

. وقراءة الجماعة «اتَّبعُوا» من الاتباع، بالعين المهملة.

وَلَا تَنْسِيُوا . قرأ مجاهد ومايك بن دينار وعاصم الجحدري «ولَا تَنْسِيُوا»^(٢) بالغين المعجمة من الابتداء وهو الطلب.

. وقراءة الجماعة «ولَا تَنْسِيُوا» بالعين المهملة من الاتباع.

قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ . قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرُونَ»^(٣) بتاء واحدة، وبتحقيق الذال وتشديد الكاف، وهو كذلك في إمام أهل العراق.

قال أبو جعفر النحاس: «فمحذف التاء الثانية لاجتماع التاءين».

. وقرأ ابن عامر «يَتَذَكَّرُونَ»^(٤) بالياء والتاء، وتحقيق الذال، على الغيب، وهو كذلك في مصاحف الشام والحجاج.

(١) البحر ٤/٢٦٧، المحرر ٤٢٥/٥، الدر المصنون ٣/٢٢١.

(٢) البحر ٤/٢٦٧، الكشاف ١/٥٣٩، القرطبي ٧/١٦٢، مختصر ابن خالويه ٤٢/٤، حاشية الشهاب ٤/١٤٨، المحرر ٥/٤٢٥، روح المعاني ٨/٧٧، الدر المصنون ٢/٢٢١.

(٣) البحر ٤/٢٦٨، الإتحاف ٢٢٢، النشر ٢/٢٦٧، السبعة ٢/٢٧٨، المكرر ٤٢، التيسير ١٠٩، إرشاد المبتدئ ٣٢٧، الكافي ٩٥، الفنوان ٩٥، حاشية الشهاب ٤/١٤٨، حاشية الجمل ١٢٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، شرح الشاطبية ٢٠٢، إعراب النحاس ١ ٥٩٩/١، حجة القراءات ٢٧٩، مجمع البيان ٨/٦، الرازى ١٤/١٩، التبيان ٤/٢٤٢، المسوط ٢٠٧، التبصرة ٨/٥٠، معانى الزجاج ٢/٣١٦، إعراب النحاس ١ ٥٩٩/١، كتاب المصاحف ٤٥، المقنع ١٠٧، الكشاف ١/٥٣٩، زاد المسير ٢/١٦٧، العكربى ١/٥٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٦، المحرر ٥/٥٢٥، روح المعاني ٨/٧٨، فتح القدير ٢/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٩، الدر المصنون ٣/٢٢٢.

(٤) البحر ٤/٢٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، التيسير ١٠٩، الرازى ١٤/١٩، شرح الشاطبية ٢/٢٠٢، النشر ٢/٢٧٠، حجة القراءات ٢/٢٨٠، حاشية الشهاب ٤/١٤٨، مجمع البيان ٨/٦٧، الإتحاف ٢/٢٢٢، زاد المسير ٣/١٦٧، غرائب القرآن ٨/٦٨، المكرر ٤٢، الكافي ٩٥/٩٥، العنوان ٩٥، السبعة ٢٧٨، الكشاف ١/٥٣٩، المسوط ٧/٢٠٧، حاشية الجمل ٢/١٢٠، التبيان ٤/٣٤٣، كتاب المصاحف ٤٥، المقنع ٤٥/١٠٧، روح المعاني ٨/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٦، المحرر ٤٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٩، الدر المصنون ٣/٢٢٢.

. وقرأ أبو الدرداء والسلمي وابن عباس وابن ذكوان وهشام والأخفش

في رواية عن ابن عامر «تَذَكَّرُون»^(١) بتأبين، على مخاطبة حاضرين.

قال ابن مجاهد: «ابن عامر بياء وباء، وقد روی عنه بتأبين».

. وقرأ مجاهد «يَذَكَّرُون»^(٢) بياء وتشديد الذال والكاف.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأبو

جعفر ويعقوب «تَذَكَّرُون»^(٣) بباء الخطاب، وتشديد الذال، وذلك

على إدغام التاء في الذال، والأصل فيه: تذكرون، بتأبين.

قال الزجاج: «.. إلَّا أن التاء تدغم في الذال لقرب مكان هذه من

مكان هذه».

وَكَمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَابِيَّتًا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ

أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا . قرأ ابن أبي عبلة «أَهْلَكَنَاهُمْ فَجَاءُهُمْ»^(٤) على الجمع، وذلك على
تقدير: وكم من أهل قرية.

. وقراءة الجماعة «أَهْلَكَنَاهَا فَجَاءُهَا» على الإفراد.

. تقدّمت^(٥) الإمالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

فَجَاءَهَا

(١) البحر ٤/٢٦٨، الرازى ١٤/١٩، السبعة ٥٠٨، التبصرة ٢٧٨، مختصر ابن خالويه ٤٢، المحرر ٤٢٥/٥، وفي حاشية الشهاب ٤/١٤٨: «وفي طريق شادة للأخفش عن ابن عامر بتأبين فوقيتين»، روح المعانى ٨/٧٨، التقريب والبيان ٣٠ ب.

(٢) البحر ٤/٢٦٨، مختصر ابن خالويه ٤٢.

(٣) البحر ٤/٢٦٨، السبعة ٢٧٨، الكشاف ١/٥٣٩، المكرر ٤٢، النشر ٢/٢٦٧، حاشية الشهاب: «وهذا هو الصحيح الذي يُقرّأ به»، العنوان ٩٥، حاشية الجمل ٢/١٢٠، إرشاد المبتدى ٢٢٧، الإتحاف ٢٢٢، الحجة لابن خالويه ١٥٢، العكري ١/٥٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، حجة القراءات ٢٧٩، إعراب النحاس ١/٥٩٩، معانى الزجاج ٢/٣١٦، الكافي ٨/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٦، المحرر ٥/٤٢٥، روح المعانى ٨/٧٨، زاد المسير ٣/١٦٧، فتح القدير ٢/١٨٨، الدر المصنون ٣/٢٣٢.

(٤) البحر ٤/٢٦٨، المحرر ٥/٤٢٦.

(٥) وانظر الإتحاف ٢٢٢، والمكرر ٤٢.

وانظر الآية ٦١ من سورة آل عمران.

. وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني
بأسنا^(١) «بأسنا»^(٢) ببدل الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة بينَ بينَ.



. أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

. وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

. أدغم^(٥) الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيسن
وابن ذكوان من طريق الأخفش.

. وقرأ^(٦) نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وحمزة وعاصم

. وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان من طريق الصوري بالإظهار.

. تقدّمت إماله «جاء» في الآية السابقة في «فجاءها».

. وإذا وقف^(٧) حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.

. تقدّم حكم الهمزة في الآية السابقة.

بأسنا

(١) النشر ٢/٣٩١، ٤٣١، ٣٩٢، الإتحاف ٥٣/٦٤.

(٢) النشر ١/٤٣٢، الإتحاف ٦٦.

(٣) الإتحاف ٧٥/٢٢٢، النشر ٢/٣٦، المذهب ١/٢٣٧، البدور ١١٣، التذكرة في القراءات
الثمان ٢٠٥.

(٤) الإتحاف ٢٧/٢٢٢، النشر ٢/٣، المكرر ٤٢.

(٥) المكرر ٤٢.

فَلَنْسُئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ

فَلَنْسُئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ

. قراءة الجماعة: «فلنسؤلنَّ الذين أُرسِلَ إِلَيْهِمْ ولنسألنَّ» بالنون

فيهما.

وقرأ ابن مسعود^(١): «فلنسؤلنَّ الذين أُرسِلَنا إِلَيْهِمْ قَبْلَكُمْ رُسُلًا وَلَنَسْأَلَنَّ..»

. وقرأ يحيى وإبراهيم «فليسؤلنَّ.. وليسألنَّ»^(٢) بالياء فيهما.

. قرأ بضم الهاء «إِلَيْهِمْ»^(٣) على الأصل، حمزة ويعقوب والمطوعي،
إِلَيْهِمْ وهي لغة قريش والحجازيين.

. وقراءة الباقيين بكسر الهاء «إِلَيْهِمْ»^(٤) لمحاجسة الكسر لفظ
الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

فَلَنْقُصَنَّ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ وَمَا كَانُوا غَايِبِينَ

. قراءة يحيى وإبراهيم بالياء «فلينقصنَّ»^(٥).

. وقراءة الجماعة بالنون «فلنقضنَّ».

تقدّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذى،
عَلَيْهِمْ

والكسر عن الباقيين.

وانظر مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٦) الهمزة بينَ بينَ غَايِبِينَ

(١) المحرر ٤٣٠/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ٤٠/٤٠.

(٣) الإتحاف ١٢٢، النشر ١/٤٢٢، ٢٧٢/٤٢٢، المبسوط ٨٧/٢٠٣، إرشاد المبتدىٰ.

(٤) مختصر ابن خالويه ٤٢/٤٢.

(٥) النشر ١/٤٢٣، الإتحاف ٦٦.

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ شَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

. قرأ بعض القراء «القِسْطُ»^(١).

. وقراءة الجماعة «الحق».

وَمَنْ خَفَتْ مُوزِّنَهُ وَأَوْلَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَمَنْ خَفَّ . أَخْفِي^(٢) أَبُو جعفر النون عند الخاء.

خَسِرُوا - رقق^(٣) الراء الأزرق وورش، بخلاف.

يَظْلِمُونَ . تغليظ^(٤) اللام عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ مَكَّنَنَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَا شَكَرُونَ

معايش . قراءة الجمهور «معايش»^(٥) بالياء، وهو القياس؛ لأن الياء في المفرد أصل وليس زائدة فتهمز، وإنما تهمز الزائدة نحو: صحفة وصحائف.

قال الزجاج: «وأكثرا القراء على ترك الهمز في معايش...».

- وُرُوي عن ورش «معاينش»^(٧) بـسكون الياء، وهو على التخفيف من الكسر.

(١) الكشاف ٥٤٠/١، روح المعاني ٨/٨٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الاتحاف/٢٢، البدور/١١٢، المذهب ١/٢٣٥.

(٣) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الاتحاف ٩٦، البدور ١١٢، المهدى ١/٢٢٥.

(٤) النشر ١٩٩٢، الاتحاف ٩٨ - ٩٩.

(٥) البحر ٢٧١/٤، التبيان ٣٥٣/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٠٦/١، المحرر ٤٣٦/٥، الطبرى ٩٣/٨، الإتحاف ٢٢٢، فتح القدير ١٩١/٢، مجمع البيان ١٧/٨ «كل القراء» التبصرة والتذكرة ٨٩٦، السبعة ٢٧٨، المبسوط ٢٠٧، معانى الزجاج ٣٢/٢، وفي معانى الفراء ٣٧٣/١: «لاتهمز؛ لأنها . يعني الواحدة . مفعولة، الياء من الفعل، فلذلك لم تهمز: إنما يهمز من هذا ما كانت الياء فيه زائدة مثل مدينة ومدائن..»، حاشية الجمل ١٢٤/٢، الكشاف ٥٤٠/١ «والوجه تصريح الياء»، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١ ١٧٧.

(٦) المحرر ٤٣٦/٥، ٤٣٧.

وقرأ أسيد عن الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة بن مصعب عن نافع وحميد بن عمير وابن عامر في رواية، وأبو جعفر «معائش»^(١) بالهمز.

قالوا: وليس هذا بالقياس، ولكنهم رووه وهم ثقات فوجب قبوله.

قال الزجاج:

«وأكثُر القراء على ترك الهمز في معايش، وقد رووها عن نافع مهموزة. وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ..، فاما ما رواه نافع من «معائش» بالهمز فلا أعرف له وجهاً، إلا أن لفظ هذه الآياء التي من نفس الكلمة أُسْكِنَ في معيشة فصار على لفظ صحيحة، فحمل الجمع على ذلك.

ولأحَبُ القراءة بالهمز؛ إذ كان أكثر الناس يقرأون بترك الهمز، ولو كان مما يُهمَز لجاز تحقيقه وترك همزه، فكيف وهو مما لا أصل له في الهمز؟

وهو كتاب الله عز وجل الذي ينبغي أن يُمَالَ فيه إلى ما عليه الأكثُر؛ لأن القراءة سُنَّة، فال الأولى فيها الاتباع، والأولى اتباع الأكثُر».

(١) البحر ٢٧١/٤، الطبروي ٩٣٠/٨، ورد هذه القراءة، حاشية الشهاب ١٥٢/٤، القرطبي ١٦٧/٧، السبعة ٢٧٨، الكشاف ٥٤٠/١، التبيان ٣٥٣/٤، الإتحاف ٢٢٢، فتح القدير ٢٩١/٢، إعراب النحاس ٦١/١، العكري ٥٥٨/١، غرائب القرآن ٣٠٦/١، معاني الفراء ٣٧٣/١ - ٣٧٤، مشكل إعراب القرآن ٣٠٦/١، مجمع البيان ١٧/٨، معاني الأخفش ٢٩٣/٢، المحرر ٤٣٦/٥، حاشية الجمل ١٢٤/٢، البيان ١/٣٥٥، الرازى ١٨/١٤، المسوط ٢٠٧/٤، معاني الزجاج ٣٢٠/٢ - ٣٢١، زاد المسير ١٧٢/٣، إعراب ثلاثين سورة ٤٩: «من همز هذه الآياء فقد لحن»، المنصف ٣٠٧/١، شرح المفصل ٩٧/١، مختصر ابن خالويه ٤٢، الخصائص ١٤٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١، روح المعاني ٨٥/٨، الدر المصنون ٢٣٧/٣. وانظر اللسان والتهذيب والتاج/عيش، والتاج/حيي، والمصبح/النور.

وقال الزمخشري^(١) :

«وَعَنْ أَبْنَ عَامِرٍ أَنَّهُ هَمَزَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَحَّافَهُ».

وقال أبو جعفر^(٢) :

«وَالْهَمْزُ لِحْنٌ لَا يُجُوزُ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ مُعِيشَةً، فَزَدَتْ أَلْفُ الْجَمْعِ وَهِيَ سَاكِنَةً، وَالْيَاءُ سَاكِنَةً فَلَا بُدُّ مِنْ تَحْرِيكٍ، إِذَا لَمْ يَسْبِيلْ إِلَى الْحَذْفِ، وَالْأَلْفُ لَا تَحْرِيكٌ، فَحَرَكَتِ الْيَاءُ بِمَا كَانَ يَجُبُ لَهَا فِي الْوَاحِدِ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْوَاوِ: مَنَارَةٌ وَمَنَاؤُرٌ، وَمَقَامَةٌ وَمَقَاؤُمٌ...».

ونقل هذا عن النحاس القرطبي.

وقال الطوسي^(٣) :

«وَعِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوَيْنِ أَنَّ «مَعَايِشَ» لَا يَهْمِزُ، وَمَتَى هُمْزَ كَانَ لِحْنًا لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّهُ مِنْ عَادِ يَعِيشَ...».

وقال مكي في مشكل إعراب القرآن^(٤) :

«.. وَمَجَازُهُ أَنَّهُ شَبَّهَ الْيَاءَ الْأَصْلِيَّةَ بِالْبَرَادَةِ، فَأَجْرَاهَا مَجْرَاهَا، وَفِيهِ بُعْدٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحْوَيْنِ لَا يُجِيزُهُ».

وقال الأخفش^(٥) :

«فَالْيَاءُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، قَدْ هَمَزَ بَعْضُ الْقَرَاءَ، وَهُوَ رَدِيءٌ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِبَرَادَةٍ، وَإِنَّمَا يُهْمِزُ مَا كَانَ عَلَى مَثَلِ مَفَاعِلٍ إِذَا جَاءَتِ الْيَاءُ بِرَادَةً فِي الْوَاحِدِ...».

وقال المازني^(٦) :

(١) الكشاف ٥٤٠/١.

(٢) إعراب النحاس ٦٠١/١، وانظر القرطبي ١٦٧/٧.

(٣) التبيان ٣٥٣/٤.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٣٠٦/١.

(٥) معاني الأخفش ٢٩٣/٢.

(٦) انظر المنصف ٣٠٧/١، وحاشية الشهاب ١٥٢/٤ - ١٥٣.

«أصل هذه القراءة عن نافع، ولم يكن يدرى مالعربية، وكلام العرب التصحح في نحو هذا».

وأخذ ابن عييش^(١) كلام المازني هذا فقال: «قراءة أهل المدينة بالهمز، وإنما أخذت عن نافع، ولم يكن قبّا في العربية» كذا^(٢)

وذكر الشهاب^(٣) وغيره أن سيبويه ذهب إلى أنها غلط، وقال أبو بكر بن مجاهد^(٤) مثل قول سيبويه.

وقال ابن مهران^(٥):

«قيل: فاما نافع فهو غلط عليه؛ لأن الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك، وقال أكثر القراء وأهل النحو والمعربة: إن الهمزة فيه لحن.

وقال بعضهم: ليس بلحن، ولوه وجه وإن كان بعيداً».

وقال الشهاب بعد عرض قول المازني وغيره: «وقد سمع عنهم هذا في مصايب ومنابر ومعايش، فالمغلط هو الغالط، والقراءة وإن كانت شاذة غير متواترة مأخوذة عن الفصحاء الثقات».

وأما قول سيبويه رحمه الله إنها غلط، فإنه عنى أنها خارجة عن الجادة والقياس، وهو كثيراً ما يستعمل الغلط في كتابه بهذا المعنى».

وقال أبو حيان: «ولسنا متعبدين بأقوال نحاة البصرة.

(١) انظر شرح المفصل ٩٧/١٠.

(٢) كذا في حاشية الشهاب ٤/١٥٣. ولم أجده مثل هذا في كتاب سيبويه، وانظر «معايش» في الكتاب ٢/٣٦٧.

(٣) انظر السبعة/٢٧٨.

(٤) الميسوط/٢٠٧.

قال الفراء: «ربما همذت العرب هذا وشبيهه، يتوهمن أنها فعيلة فيشيّهون مفعولة بفعيلة».

فهذا نقل الفراء عن العرب أنهم ربما يهمذون هذا وشبيهه، وجاء به نقل القراء الثقات:

- ابن عامر: وهو عربي صراح، وقد أخذ القرآن عن عثمان قبل ظهور اللحن.

- والأعرج: وهو من كبار قراء التابعين.

- وزيد بن علي: هو من الفصاحة والعلم بالمكان الذي قلّ أن يدارنه فيه ذلك أحد.

- والأعمش: وهو من الضبط والإتقان والحفظ والثقة بمكان.

- ونافع: وهو قدقرأ على سبعين من التابعين، وهم من الفصاحة والضبط والثقة بال محل الذي لا يجهل، فوجب قبول ما نقلوه إلينا ولا مبالغة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا.

وأما قول المازني: «أصل هذه القراءة عن نافع» فليس بصحيح؛ لأنها نقلت عن ابن عامر والأعرج وزيد بن علي والأعمش وأما قوله: «إن نافعاً لم يكن يدرى ما العربية» فشهادة على النفي، ولو فرضنا أنه لا يدرى ما العربية، وهي هذه الصناعة التي يتوصّل بها إلى التكلّم بلسان العرب فهو لا يلزم ذلك؛ إذ هو فصيح بالعربية، ناقل للقراءة عن العرب الفصحاء، وكثير من هؤلاء النحاة يسيئون الظن بالقراء ولا يجوز لهم ذلك». انتهى نص أبي حيأن.

وقد أطلّت في النقل وأفرطت، ولِي العذر في هذا، فإنني أردت إلا يضيع عليك رأي في هذه القراءة، فهي مسألة خلافية، تبَيَّنَ الرأي فيها، ثم ذكرت حديث أبي حيأن في خاتمة هذه النصوص، وهو

حديث جيد، فلعله يقنعك ويرضيك .

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُم مِّنْ صَوْرَتِكُمْ ثُمَّ قَلَّا لِلْمَلَائِكَةُ أَسْجُدُوا
لِإِدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ

لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا .قرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن ابن وردان والشنبوذى «للملائكة اسجدوا»^(١) بضم التاء في الوصل إتباعاً لضمة الجيم، ولم يعتد بالساكن فاصلاً .

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة، ووجهها أنه حذف همزة «اسجدوا»، وألقى حركتها على الهاء، وذلك لا يتجه لأنها همزة محذوفة مع الهاء بحركة، أي شيء يلغى، والإلغاء يكون في الوصل». وروى الحنبل عن أبي جعفر وهيء الله وغيره عن ابن وردان إشمام^(١) كسرتها الضم.

وصحح في النشر الوجهين عن ابن وردان، وذكر أنه نصّ عليهما غير واحد.

. وقرأ الباقيون بالكسرة الخالصة على الجر بحرف الجر «للملائكة اسجدوا»^(١).

وتقدّم مثل هذا الحديث في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/١٢٤، ٢٢٢، إرشاد المبتدى/٣٢٧، وانظر/٢١٩، النشر/٢١٠/٢، ٢٦٧، المحرر ٤٣٩/٥، ٤٤٠، وفي المحتسب ١: «قراءة أبي جعفر بضم الهاء...، قال أبو الفتح: هذا مذهب ضعيف جداً، وذلك أن الملائكة مجرورة، ولا يجوز أن يكون حذف همزة «اسجدوا»، وألقى حركتها على الهاء...». وفي ص/٢٤٣: «.. فهذا كله وما تركتناه من نحوه يشهد بفساد قراءة أبي جعفر... للملائكة اسجدوا».

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرَتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١﴾

أَلَا تَسْجُدَ . قراءة الجماعة «مامنوك ألا تسجد».

وقرئ «مامنوك أن تسجد»^(١) كذا بغير «لا»، قال الخليل «والمعنى واحد...».

إدغام^(٢) الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»^(٤) بوصل الهاء بواو.

أمال^(٥) الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي.

والأزرق وورش بالتقليل.

والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

لَا قَعْدَنْ . قرأ أعرابي على أبي رزين «لأجلسن لهم على صراطك المستقيم». فقال له أبو رزين: «لأقعدن لهم..» فقال الأعرابي: قعد وجلس سواء».

هذا نص أثبته على أصول قراءات هذه السورة، ونسبيتُ أن أذكر مرجعه، فلما أردت أن أثبتت من هذا لم أهتد إليه، فتركته على ماترى من غير إشارة إلى موضع النص، وعسى أن أهتدي إليه فيما

(١) العين: لا.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١١٤، المذهب ١/٢٣٧.

(٣) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٢.

(٤) النشر ١/٢٠٤، ٢٠٥، الإتحاف/٢٤، المذهب ١/٢٢٥، البدور/١١٢.

(٥) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٢١٣، البدور/١١٤.

يأتي، والله المستعان.

صَرَطَكَ سِرَاطُكَ، بالزاي: زراط، ياشمام الصاد الزاي.

انظر هذه القراءات في سورة الفاتحة، وسورة الأنعام، في الآيتين:

. ١٥٣، ٨٧

لَا تَرَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ لَا يَجِدُونَ كُثُرَهُمْ شَكِيرِينَ

لَا تَرَنَّهُمْ - قرأ مسلمة بن محارب «لَا تَرَنَّهُم»^(١) بلا مدة.

- وقراءة الجماعة «لَا تَرَنَّهُم» بالمدة.

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أَيْدِيهِم»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

وقراءة الباقيين «أَيْدِيهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ - أخفي^(٣) أبو جعفر النون عند الخاء.

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْءُومًا وَمَا مَذْهُورًا لَمْ يَعْلَمْ مِنْهُمْ لَامَانَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ

مَذْءُومًا - قرأ الزهرى وأبو جعفر والمطوعي والأعمش وورش «مَذْؤومًا»^(٤) بضم الذال من غير همز، وبواو واحدة في الحالين: الوقف والوصل، وهو تحريف لقولك في مسؤول: مسؤول، فقد ألقى حركة الهمزة على الذال وحذف الهمزة، أو أصله مذئم ثم أبدلت الواو من الياء على حد قولهم: مكول في مكيل مع أنه من الكيل.

(١) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٢) النشر ١، ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدى/٢٠٣.

(٣) النشر ٢، ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١١٢، المذهب/٢٢٥.

(٤) البحر ٤، ٢٧٧/٤، الإتحاف/٢٢٢، المحرر ٤٥٠/٥، مجمع البيان ١٢٧/٨، الكشاف ٥٤٢/١، العكبرى ٥٥٩/١، المحتسب ٢٤٢/١، القرطبي ٢٤٢/٧، المكرر ٤٢، حاشية الشهاب ١٥٦/٤، حاشية الجمل ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/٤٢، تفسير المازودي ٢٠٨/٢، فتح القدير ١٥٧، روح المعانى ٩٦/٨، الدر المصور ٢٤٤/٣.

. ووقف^(١) عليه حمزة كذلك، بالنقل لحركة الهمزة إلى الذال،

ثم حذف الهمزة.

ويبدو أنه روي فيه التسهيل^(٢) بينَ بَيْنَ، وضُعِّفَ هذا الوجه.
قال في الإتحاف: «وَأَمَا بَيْنَ بَيْنَ فَضُعِيفٌ جَدًّا».

. وقرأ الأعمش «مدوماماً»^(٣) ، من الذم، يقال: ذامته وذمته بمعنى.

. وقراءة الجماعة في الحالين «مَذْؤُومًا» بالهمز، ومعنى القراءتين واحد.

. قرأ عاصم الجحدري وعصمة وابن نبهان ويحيى عن أبي بكر
عن عاصم والأعمش «لَمَنْ تَبْعَكَ»^(٤) بكسر اللام من «لمن»، على
معنى: لأجل من تبعك.

لَمَنْ تَبْعَكَ

قال النحاس: « وأنكره بعض النحوين، وتقديره والله أعلم: من
أجل من تبعك، كما قال: أكرمت فلاناً لك، وقد يكون المعنى:
الدَّحْرُ لَمَنْ تَبْعَكَ مِنْهُمْ».

وقال الزمخشي: بكسر اللام بمعنى: من تبعك منهم هذا
الوعيد، وهو قوله: «لَمَلَأْنَ»..».

- وقراءة الجمهور «لَمَنْ تَبْعَكَ»^(٤) بفتح اللام.
والظاهر أنها اللام الموطئة للقسم، ومن: شرطية، على معنى: من
تبَعَ عَذَبَتْهُ.

ويجوز أن تكون لام الابتداء، ومن: موصولة، وقوله: لَمَلَأْنَ:
جواب قسم ممحوظ.

(١) الإتحاف/٦٦، ٢٢٢، النشر ٤٢٣/١.

(٢) الإتحاف/٢٢٢.

(٣) فتح القدير/٢٩٣/٢.

(٤) البحير/٤، الكشاف/٥٤٣/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، القرطبي/٧٧٧، إعراب
النحاس/٦١٣/١، الرازمي/٤٤١٤، التبيان/٣٦٦/٤، حاشية الشهاب/١٥٧/٤، المحرر
٤٠٥، فتح القدير/٢٩٣/٢، روح المعاني/٩٦٨، الدر المصون/٢٤١٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

لَأَمْلَأَنَّ

. قرأ الأصبهاني عن ورش «لأَمْلَأَنَّ»^(١) بتليين الهمزة الثانية.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الميم في الميم.

جَهَنَّمَ مِنْكُمْ

وَيَقُولُ أَسْكُنْ أَنَّتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ

شِئْتُمَا وَلَا نَقْرَبَا هَذِهِ الْشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا . لأبي عمرو ثلاثة أوجه^(٣) :

١ . إدغام الثاء في الشين مع إبدال الهمزة ياءً «حيث شيتما».

٢ . الإظهار مع الهمز «حيث شيتما».

٣ . الإظهار مع الإبدال «حيث شيتما»، ووافقه اليزيدي.

. وقرأ بالإدغام والهمز يعقوب «حيث شيتما».

شِئْتُمَا

. قرأ أبو جعفر والأصفهاني عن ورش وأبي عمرو بخلاف عنه،

كما تقدم والسوسي «شيتما»^(٤) بإبدال الهمزة ياء في الحالين.

. وكذا جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/٣٥ من سورة البقرة.

هَذِهِ الْشَّجَرَةُ

. قراءة ابن محيصن «هذا الشجرة»^(٥) ياء من تحت ساكنة بدل

الهاء، وتحذف الياء للساكنين وصلاً، وهي لغة في «هذه»، قال

ابن عطية: «على الأصل».

(١) الإتحاف/٥٦ ، ٢٢٢ ، النشر/١ ، ٣٩٨/١ ، غرائب القرآن ٧٩/٨.

(٢) النشر/١ ، ٢٨٢/١ ، الإتحاف/٢٢ ، المذهب/١ ، ٢٣٧/١ ، البدور/١١٤.

(٣) الإتحاف/١٢٤ ، ٢٢٢ ، والننشر/١ ، ٢٨٩/١ ، والتيسير/٢٦ ، والمكرر/١٢.

(٤) النشر/١ ، ٣٩٠/١ ، ٣٩١ ، الإتحاف/٥٣ ، ١٣٤ ، المكرر/١٢ ، البدور/١١٢ ، المذهب/١.

(٥) انتظر البحرة/١٥٨ ، والمحتب/١ ، ٢٤٤/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/١ ، وانتظر

الإتحاف/١٢٤ ، والمحرر/١ ، ٢٢٨/١ ، والعنكبرى/١ ، ٥٦٠ ، وختصر ابن خالويه/٤ ، والقرطبي

٣٠٤/١ ، والكشف/١ ، الشهاب. البيضاوى/٤ ، ١٥٧/٤ ، المحرر/٤٥٢ ، روح المعانى ٩٨/٨.

قال ابن جنى في المحتب: «هذا هو الأصل في هذه الكلمة، وإنما الهاء في «ذه» بدل من الياء في

«ذى»... وانتظر مثل هذا عند العنكبرى في التبيان/١ ، ٥٦٠ ، وابن عطية في المحرر/٤٥٢.

وتقدم مثل هذا في الآية/٣٥ من سورة البقرة، وذكرها ابن خالويه في مختصره في هذا الموضع لابن كثير في بعض قراءاته.

**فَوَسُوسَ لَهُمَا الشَّيْطَنُ لِيُبَدِّي لَهُمَا مَا أُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَاكُمَا بِثُكْمَاعَنْ هَذِهِ الْشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِيْنَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ**

• قراءة الجمهور بواوين «وري»^(١) مبنياً للمفعول، ماضي «واري» ووري، كضارب وضورب.

• وقرأ ابن وثاب «وري»^(٢) بواو مضمومة، من غير واو بعدها على وزن «كسي».

• وقرئ «وري»^(٢) بتشديد الراء.

• وقرأ عبد الله بن مسعود «وري»^(٤) بإبدال الواو همزة، وهو بدل جائز. وذكر أبو جعفر النحاس أنَّ هذا يجوز في غير القرآن مثل: أقتلت ونقل هذا عنه القرطبي.

وقال الشهاب: وقرئ «وري» بالهمزة؛ لأنَّ القاعدة إذا اجتمع واوان في أول الكلمة فإنَّ تحركت الثانية أو كان لها نظير متحرك وجب إبدال الأولى همزة تحفيضاً.

• قراءة الجماعة «سوآتهم» بالجمع على الأصل وتحقيق الهمز، سوءاتهم وهو جمع سوءة.

(١) البحر ٢٧٩/٤، وانظر الكشاف ٥٤٢/١، حاشية الجمل ١٢٩/٢، وحاشية الشهاب ١٥٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٢: «القراءة المشهورة وخط المصحف»، الدر المصنون ٢٤٧/٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٤، وانظر اللسان، والتهذيب /وري. وقد جاءت في التهذيب محرفة «وري» كذا، مختصر ابن خالويه ٤٢: «ماروي عنهم» بغير مد..، كذا وهو تحريف صوابه: وري، وانظر المحرر ٤٥٧/٥٤، الدر المصنون ٢٤٧/٣.

(٣) اللسان والتاج /وري.

(٤) البحر ٢٧٩/٤، حاشية الجمل ١٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، روح المعاني ٩٩/٨، معاني الزجاج ٣٢٨/٢: «يجوز..»، وانظر إعراب النحاس ٦٠٣/١، والقرطبي ١٧٨/٧، وفي الكشاف ٥٤٣/١، في قراءة عبد الله «وري» بالقلب، تفسير النسقى ٤/٢، الدر المصنون ٢٤٧/٣.

. وقرأ مجاهد والحسن «سوأتهما»^(١) بالإفراد، وفتح التاء، وتسهيل الهمزة بابدالها واواً وادغام الواو فيها قال العكبي: «ويقرأ بشد الواو من غير همز، وذلك على إبدال الهمزة واواً».

. وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة بن نصاح والزهري والحسن «سوأتهما»^(٢) بتسهيل الهمزة وتشديد الواو وكسر التاء، وهو على حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الواو.

قال ابن جني: «حکى سيبويه ذلك لغة قليلة...»، أي بتشديد الواو، وذكر مثل هذا ابن عطية في المحرر.

. وقرأ حمزة «سوأتهما»^(٣) بواو واحدة وحذف الهمزة، ووجهه أنه حذفها وألقى حركتها على الواو.

. وقرأ الحسن ومجاهد «سوأتهما»^(٤) على الإفراد وهو جنس. وقراءة^(٥) ورش على مذهبه في أن الواو إذا توسطت بين فتح وهمزة يكون فيها المد والتوسط، وكذا الأزرق، وأما الواو من «سوأتهما» فعنده خلاف فيكون ثلاثة أوجه فيها: المد والتوسط والقصر، وهي قراءة الأزرق، قال النشار: «...تضرب في ثلاثة الهمزة فتصير تسعة أوجه...».

. وقراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٦) :

(١) البحر ٢٧٩/٤، مختصر ابن خالويه ٤٢/٤، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبي ٥٦٠/١، وفي المحرر ٤٥٨/٥: «من سوأتهما»، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصنون ٢٤٧/٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٤، المحتبب ١٤٢/١، الكشاف ٥٤٢/١، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبي ٥٦٠/١، مجمع البيان ٢٧/٨، مختصر ابن خالويه ٤٢، قال: «بكسر التاء» ولم يذكر حال الواو، المحرر ٤٥٨/٥، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصنون ٢٤٧/٣.

(٣) البحر ٢٧٩/٤، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبي ٥٦٠/١، المكرر ٤٤، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصنون ٢٤٧/٣.

(٤) الإتحاف ٢٢٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبي ٥٦٠/١، الكشاف ٥٥٣/١، المحتبب ٢٤٢/١، زاد المسير ١٨٠/٣، روح المعاني ٩٩/٨.

(٥) انظر التفصيل في الإتحاف ٢٢٢، والمكرر ٤٤، والنشر ٢٤٦/١ - ٢٤٧، وانظر المذهب ٢٣٦/١، والبدور ١١٣.

(٦) الإتحاف ٢٢٢، النشر ٤٢٣/١، المذهب ٢٣٦/١، البدور ١١٢.

النقل، والإدغام.

أما النقل فهو على القياس، وأما الإدغام فهو إلماق للواو الأصلية
بالزائدة.

أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

والباقيون على الفتح.

القراءة بالياء «هذى» عن ابن محيصن تقدمت مع الآية السابقة.

قراءة الجماعة «ملكين» بفتح اللام.

نهنكمَا

ملكين

وقرأ ابن عباس والحسن بن علي والضحاك ويحيى بن أبي كثير
والزهري، ويعلى به حكيم عن ابن كثير وفتيبة عن الكسائي
«ملكين^(٢)» بكسر اللام مشى «ملك»، وأنكر أبو عمرو بن
العلاء كسر اللام، وقال: لم يكن قبل آدم ملك ملك فيصيرا
ملكين».

وقال أبو جعفر النحاس: «.. قراءة شاذة».

والقراءة بفتح اللام هي الصواب عند الطبرى، ولا يستجيز القراءة بغيرها.

وَقَاسِمَهُمَا إِنِّي لِكُلِّ أَلْمِنَ النَّصِحَّينَ

وَقَاسِمَهُمَا إِنِّي - قرئ «وتقسمهما بالله إني..»^(٣) بذكر المقسم به.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٢، النشر ٣٦/٢، المهدب ١١٤، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات
الشمان ١٩٣.

(٢) البحر ٤/٢٧٩ و ٢٨٥/٤، الطبرى ١٠٤/٨، القرطبي ١٧٨/٧، التبيان ٣٦٨/٤، مختصر ابن
خالويه ٤٢، العكברי ٥٦٠/١، إعراب النحاس ٦٠٤/١، الكشاف ٥٤٣/١، حاشية الجمل ١٢٩/٢،
معانى الزجاج ٣٢٦/٢، قال الزجاج: «ويجوز ملكين؛ لأن قوله: «هل أدىك على شجرة الخلد وملك
لأبابلي» يدل على ملكين، وأحسبه قد قرئ به..». وفي المحرر ٤٥٨/٥، «ويحيى بن كثير..»، ومثله في
روح المعانى ٩٩/٨، فتح القدير ١٩٥/٢، الدر المصور ٢٤٨/٣، التقريب والبيان ٤٣١.

(٣) البحر ٤/٢٧٩.

فَدَلَّهُمَا بِفُرْرٍ فَلَمَّا دَأَقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَةٌ مَوْطِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلْمَأْنَهُ كُمَا عَنِ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقْلَلَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَنَ لِكُمَا عَدُوٌّ مُّؤْمِنٌ «حَمْزَةُ حَمْزَةٍ»

فَدَلَّهُمَا - أَمَالَهُ^(١) حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي وَخَلْفُ.

- وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالْفَتْحِ وَالْتَّقْلِيلِ.

- وَالْبَاقُونُ عَلَى الْفَتْحِ.

سَوْءَتُهُمَا - قَرَأَ الْحَسْنُ «سَوْءَتُهُمَا»^(٢) مُفْرِداً.

قَالَ النَّحَاسُ: «وَالْأَجْوَدُ الْجَمْعُ، وَيُجُوزُ التَّشْيِةُ».

- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْجَمْعِ «سَوَاتُهُمَا».

طَفِيقًا - قَرَأَ أَبُو السَّمَالِ «طَفِيقًا»^(٣) بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ.

- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِكَسْرِهَا «طَفِيقًا»^(٤).

قَالَ الْأَخْفَشُ: «فَمَنْ قَالَ طَفِيقَ قَالَ: يَطْفِيقُ، وَمَنْ قَالَ: طَفِيقَ قَالَ: يَطْفِيقَ».

يَخْصِفَانِ - قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «يَخْصِفَانِ» بِفَتْحِ أُولَئِكَ وَسَكُونِ ثَانِيهِ، وَكَسْرِ الصَّادِ فِيهِ مِنْ «خَصَّفَ» الْمُخْفَفِ.

- وَقَرَأَ الزَّهْرِيُّ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنْهُ وَابْنِ بُرَيْدَةَ «يَخْصِفَانِ»^(٤) بِضَمِ الْيَاءِ مِنْ «أَخْصَفَ»، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «أَفْغَلُ» بِمَعْنَى «فَعَلَ»، وَيَحْتَمِلُ

(١) الإتحاف/ ٧٥، ٢٢٣، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٦، المهدب ١، ٣٧٧/١، البدور/ ١١٤.

(٢) الإتحاف/ ٢٢٢، وانظر إعراب النحاس ٦٠٥/١، وهمع الهوامع ١٧٢/١، زاد المسير ١٨٠/٢.

(٣) البحر ٣/٢٨٠، الكشاف ١/٥٤٤، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، مختصر ابن خالويه ٤٢، وانظر إعراب النحاس ٦٠٥/١، وروح المعاني ١٠١/٨، وانظر زاد المسير ١٨٠/٣، الدر المصنون ٢٥٠/٣، ٢٥١.

(٤) البحر ٤/٢٨٠، المحتسب ١/٢٤٥، مختصر ابن خالويه ٤٢، العكברי ١/٥٦١، الكشاف ٥٤٤/١، القرطبي ١٨١/٧، حاشية الشهاب ٤/٥٩، المحرر ٤٦٢/٥، روح المعاني ١٠١/٨، فتح القدير ١٩٥/٢، وانظر التاج والباب / خصف، الدر المصنون ٣/٥١.

أن تكون الهمزة للتعدية من «خَصْف»، أي يُخصِّصان أنفسهما.

- وقرأ ابن بريدة والحسن والأعرج والزهري في إحدى الروايتين
وعبد الله بن يزيد «يُخَصِّفان»^(١) بالتشديد من «خَصْف».

وذكر ابن جني هذه القراءة وقراءها، ثم قال:
«واختلف عنهم كلامهم، فهو يُفَعَّلَان، كُيُّقَطْعَان وَكَسْرَان وهذا
واضح».

وفي التاج: «ويقال خَصْف يُخَصِّف تخصيفاً مثل اختصف، ومنه
قراءة أبي بريدة [كذا] والزهري...».

- وقرأ عبد الله بن يزيد «يُخَصِّفان»^(٢) بضم الياء والخاء، وتشديد الصاد
وكسرها، وهي قراءة عسراً لنطق، وضم الخاء هنا إتباع لضمة الياء.

- وقرأ الحسن فيما روى عنه محبوب، وأiben بريده ويعقوب والأخفش
والزهري «يُخَصِّفان»^(٣) بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد وكسرها.

قال ابن جني: «وأما من قرأها «يُخَصِّفان» فإنه أراد أيضاً إدغام
الباء في الصاد فأسكنها على العبرة في ذلك، ثم نقل الفتحة إلى
الخاء فصار يُخَصِّفان».

قلت: هذا على تقدير أصلها وهو: يُخَصِّفان» فأسكن الباء ونقل
حركتها إلى الخاء، فصارت: يُخَصِّفان، ثم أدمجت الباء

(١) البحر ٤/٢٨٠: «وَقَرَئَ..»، المحتسب ٢٤٥/١، القرطبي ١٨١/٧، الكشاف ٥٤٤/١، زاد المسير ١٨٠/٣، إعراب النحاس ٦٠٥/١: «وَيُجُوزُ يُخَصِّفان بضم الياء...». وانظر التاج والعباب / خصف.

(٢) البحر ٤/٢٨٠، حاشية الشهاب ١٥٩/٤، روح المعاني ١٠/٨، الدر المصور ٢٥١/٢.

(٣) البحر ٤/٢٨٠، إعراب النحاس ٦٠٥/١: «بفتح الخاء، ألقى حركة الباء عليها»، مختصر ابن خالويه ٤٢، فتح القدير ٢٩٥/٢، المحتسب ٢٤٥/١، ٢٦٥، العكاري ٦٥١/١، القرطبي ١٨١/٧، معاني الأخفش ٢٩٦/٢: «ومنهم من يفتح الخاء ويحوّل عليها حركة الباء»، المحرر ٤٦٢/٥، روح المعاني ١٠١/٨، معاني الزجاج ٢٢٧/٢، العباب / خصف.

وانظر التاج / خصف، قال: «وبعضهم حَوَّل حركة الباء [أي إلى الخاء] ففتحها، حكاه الأخفش، قلت: ويرى عن الحسن أيضاً أهد. وانظر اللسان / خصف، فالنصل فيه.

الساكنة في الصّاد.

. وقرأ الحسن والأعرج ومجاهد وابن وثاب والزهري وعبيد بن عمير

«يَخْصُّفَان»^(١) بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد مكسورة.

قال ابن جنى: «.. فإنه أراد بها يَخْصُّفَان» يفتحان من خصفت..

فآثار إدغام التاء في الصّاد، فأسكنها والخاء قبلها ساكنة

فكسرها لالتقاء الساكنين فصارت: يَخْصُّفَان».

وتتجدد مثل هذا عند الأخفش أيضاً حيث قال: «.. فأدغم التاء في

الصّاد فسكنت، وبقيت الخاء ساكنة، فحركت الخاء

بالكسر لاجتماع الساكنين».

وقرأ الحسن «يَخْصُّفَان»^(٢) بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد

مكسورة، والأصل: يختصفان، أدغم التاء في الصّاد وحركتها

بالكسر، ونقل حركة التاء إلى الخاء فكسرها، ثم أتبع الياء

الخاء فكسرها أيضاً.

. وقرأ الأعرج وأبو عمرو «يَخْصُّفَان»^(٣) بسكون الخاء وكسر

الصّاد المشددة، وفيه الجمع بين ساكنين.

. أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

وَنَادَنُهُمَا

(١) البحر ٤/٢٨٠، المحتسب ١/٢٤٥، الكشاف ١/٥٤٤، القرطبي ٧/١٨٠، حاشية الشهاب ٤/١٥٩، العكبي ١/٥٦١، التبيان ٤/٢٧٣، إعراب النحاس ١/٦٠٥، المحرر ٥/٤٦٢، معاني الأخفش ٢/٢٩٦، معاني الزجاج ٢/٢٢٧، زاد المسير ٠/١٨٠، روح المعاني ٨/١٠١.

وانظر اللسان والتاج والصحاح والمحكم والعباب / خصف، الدر المصنون ٢/٥١.

(٢) الإتحاف ١/٢٢٣، العكبي ١/٦٥١. اللسان والتاج والصحاح / خصف.

(٣) انظر التاج والعباب / خصف.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهدب ١/٢٣٧، البدور ١/١١٤.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

أَلَّا نَهِكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقْلِلْكُمَا

. قرأ أبي بن كعب «ألم تهيا عن تلكما الشجرة وقيل لكما»^(١)

على البناء للمفعول في الفعلين.

فَالَّارَبَّنَا ظَلَمَنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٢٢

. غلظ^(٢) اللام الأزرق عن ورش.

فَالَّارَبَّنَا ... وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْنَا

. قرأ ابن مسعود «قالوا ربنا إلا تغفر لنا...»^(٣).

وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْنَا . قرأ أبو عمرو بإدغام^(٤) الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف

عنه من رواية الدوري.

- والإدغام قراءة يعقوب أيضاً.

ووافق أبا عمرو ابن محيسن واليزيدي.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ٢٣

. قرأ حمزة والكسائي وابن عامر برواية ابن ذكوان ويعقوب **تُخْرَجُونَ**

(١) البحر ٤، ٢٨١، معاني الفراء ١، ٢٩٢، المحرر ٥/٤٦٤.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٩.

(٣) كتاب المصاحف ٦٢.

(٤) الإتحاف ٢٩، ٣٠، ٢٢٢، النشر ١٢/٢، ١٣، المهدب ١، ٢٣٧، البدور ١١٤.

وسهل والأعمش والحسن «تَخْرُجُون»^(١) بفتح أوله مبنياً للفاعل.
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعااصم وأبو جعفر «تُخْرَجُون»^(٢)
بضم أوله مبنياً للمفعول.

يَبْنِيَءَادَمَ قَدَّأَزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَسَا يُورِي سَوَاءَ تَكُمْ وَرِيشَاوَ لِبَاسُ النَّقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ
﴿إِيَّاكَ اللَّهُ أَعْلَمُ هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾

- قراءة حمزة في الوقف كما يلي^(٣) :
- ١ - بالتحقيق مع عدم السكت.
- ٢ - بالتحقيق مع السكت على الياء.
- ٣ - بالنقل «يابنيَّ ادم».
- ٤ - بالإدغام «يابنيَّادم». كذا صورة القراءة.
- أماله^(٤) الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.
- وفتحه من طريق جعفر بن محمد كبقية القراء، وعلى ذلك فالمروي عن الكسائي وجهان.
- قرأ مجاهد والحسن «سَوَاءَ تَكُمْ»^(٥) مفرداً.
- وقرأ الزهري والحسن «سَوَاتِهِمَا»^(٦) بكسر التاء، كذا مع أن اللفظ على الجمع !! ولعله غير الصواب.

(١) البحر ٤ - ٢٨٢، التيسير ١٠٩، النشر ٢٦٧/٢، الكشف عن وحوه القراءات ١، شرح الشاطبية ٢٠٢، الكافي ٩٥، حجة البيان ٢٨٠، مجمع البيان ٣١/٨، الإتحاف ٢٢٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٤، حاشية الجمل ١٣١/٢، غرائب القرآن ٧٩/٨، السبعة ٢٧٨، العكري ٥٦١/١، المكرر ٤٢، إرشاد المبتدى ٣٢٧، العنوان ٩٥، المسوط ٢٠٧، الحجة لابن خالويه ١٥٤، الرازى ٥٠/١٤، التبيان ٣٧٦/٤، التبصرة ٥٠٨، المحرر ٤٦٩، زاد المسير ١٨١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٩، إعراب النحاس ٥٨٦/٢، وقد ذكرها مع الآية ٢٥ من سورة النمل، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/١، روح المعاني ١٠٣/٨، الدر المصنون ٢٥٢/٣، التلخيص ٢٦٥.

(٢) الإتحاف ٢٢٢، وانظر النشر ١/٤١٩ - ٤٣٠.

(٣) الإتحاف ٧٨، ٢٢٣، النشر ٢/٣٩.

(٤) الإتحاف ٢٢٢، مختصر ابن خالويه ٤٢.

(٥) مختصر ابن خالويه ٤٢، كذا جاءت ولعله خطأ من المحقق أو سبق قلم من ابن خالويه.

. وعن الحسن «سَوْتَهُمَا»^(١) بفتح التاء، كذا مع أن اللفظ هنا على

الجمع !!

. وقراءة الجماعة «سوءاً تَكُم» بالجمع.

وَرِيشًا

. قرأ عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسدّي وعاصم في رواية المفضل الضبيّ، وأبان وأبو زيد وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو رجاء وزرّ بن حبيش والسلمي وأبو عمرو في رواية الحسين ابن علي الجعفي يونس والأصممي عن أبي عمرو، وهي قراءة النبي ﷺ «رياشاً»^(٢) بفتح الياء وألف بعدها، جمع: ريش، مثل: شيف وشعاب.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحفص وأبو بكر عن عاصم، حمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ريشاً»^(٣) من غير ألف، جمع ريش.

قال الأخفش: «وبها نقرأ، وكل حَسَنٌ، ومعناه واحد». والصواب من القراءة عند الطبرى^(٤) بغير ألف لإجماع الحجة من القراء عليها.

. وقرأ أبي بن كعب «.. سوءاتكم وزينة..»^(٥) بدلاً من «ريشاً».

(١) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٢) البحر/٤، الطبرى/١٠٩/٨، المحتسب/٢٤٦/١، القرطبي/١٨٤/٧، الرازى/١٤/٥١، الإتحاف/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الشهاب/٤٦١، المحرر/٥/٤٧١، إعراب النحاس/٦٠٦، معانى الفراء/٣٧٥/١، زاد المسير/١٨١/٣، الكشاف/٥٤٤/١، غرائب القرآن/٩٧/٨، العكברי/٦٥٢/١، معانى الأخفش/٢٩٧/٢، معانى الزجاج/٣٢٨/٢، حاشية الجمل/١٣٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها/١٧٨/١، تفسير الماردوى/٢١٢/٢، فتح القدير/١٩٧/٢، روح المعانى/١٠٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، المسان والتاج والتهذيب/ريش، الدر المصور/٢٥٣/٢، التقريب والبيان/٣١/١.

(٣) قال الطبرى: «وقد روى عن النبي ﷺ خبر في إسناده نظر أنه قرأ: «وريashaً».

(٤) المحرر/٥/٤٧٠.

وَلِيَاسُ التَّقْوَىٰ . قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبي جعفر وشيبة والحسن والشنبوذى «ولباس..»^(١) بالنصب عطفاً على المنصوب قبله في قوله تعالى: «لباساً يواري سواتكم وريشاً»، ورجح الطبرى هذه القراءة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والأعمش ويعقوب «ولباس..»^(١) بالرفع .

فقيل: على إضمار مبتدأ محذوف، أي: وهو لباسُ التقوى، أو ستر العورة لباسُ التقوى .

وقيل: هو مبتدأ، وذلك: مبتدأ ثانٍ، وخير: خبر عن الثاني، والثاني وخبره خبر عن «لباس» .

وَلِيَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ

. قرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب والأعمش وهارون «ولباسُ التقوى خير»^(٢) بحذف «ذلك» .

ويكون «لباس» مبتدأ، وخير: خبر عنه، قال القرطبي بعد نقل القراءة عن الأعمش «وهو خلاف المصحف» .

(١) البحر ٤/٢٨٢، الطبرى ١١١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، الإتحاف/٢٢٢، الرازى ٥١/١٤، التيسير/١٠٩، زاد المسير/٢، النشر ٢/١٨٢، البيان ١/٣٥٨، شرح ابن عقيل ٢٠٤/١، مجمع البيان ٢٥/٨، القرطبي ١٨٥/٧، حجة القراءات/٢٨٠، مجمع البيان ٨/٢٥، معانى الزجاج ٢٢٨/٢، العنوان/٩٥، إعراب النحاس ١/٦٠٦، غرائب القرآن ٨/٩٧، معانى الأخفش ٢٩٧/٢، معانى الفراء ١/٣٧٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٩، فتح القدير ٢/١٩٧، الشهاب - البيضاوى ٤/١٦١، الحجة لابن خالويه/١٥٤، السبعة/٢٨٠، المكرر/٤٢، إرشاد المبتدى ٣٢٧، المبسوط/٢٠٨، التبصرة/٥٠٩، العكّبri ١/٦٥٢، إيضاح الوقف ٦٥٢/٤، التبيان ٤/٢٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٨، المحرر ٥/٤٧٢، روح المعانى ٨/١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٩/٣٣٩، الدر المصنون ٣/٢٥٢ .

وفي مشكل إعراب القرآن ١/٢١٠: «وقد قيل في «لباس التقوى» في قراءة من رفع: إنه لباس الصوف والخيش مما يتواضع به الله تعالى» .

(٢) البحر ٤/٢٨٣، معانى الفراء ٤/٢٨٣، المحرر ٥/٤٧١، مختصر ابن خالويه/٤٢، الكشاف ١/٥٤٥، القرطبي ٧/١٨٥، الحجة لابن خالويه/١٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٨، الدر المصنون ٣/٢٥٤ .

- . وقرأ عبد الله بن مسعود «ولباس التقوى خير لكم»^(١) بحذف «ذلك»، وزيادة «لكم» على الآية، كذا ذكر ابن خالويه.
- . وذكروا أنه في مصحفه «ولباس التقوى خير، ذلكم»^(٢).
- وقرأ سكن النحوي^(٣) : «ولبُوسُ التَّقْوِيَّةِ» بالواو مرفوعة السين.
- . وفي حرف أبي^(٤) «سوءاتكم وزينة ولبس^(٤) التقوى».
- . أماله^(٥) حمزة والكسائي وخلف.
- . وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.
- . والباقيون على الفتح.
- . ترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
- التقوى
- خير
- يَكْبِيَّ إِدَمْ لَا يَفْتَنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزَعُ عَنْهُمَا بِأَسْهَمَهَا
 لِيَرِيهِمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرِكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا نَرَوْهُمْ
 إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
- يَكْبِيَّ إِدَمْ
- . تقدم في الآية السابقة وقف حمزة.
- . قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «لَا يَفْتَنَنَّكُمُ»^(٧) بضم الياء لـ«افتـنـنـكـم» . من «أفتـنـ» بمعنى حمله على الفتنة.

(١) مختصر ابن خالويه/٤٣.

(٢) المحرر/٥٤٧١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٢، المحرر/٥٤٧١، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٣٤.

(٤) المحرر/٥٤٧٠.

(٥) المكرر/٤٢، الإتحاف/٧٥، النشر/٣٦٢، المهدب/١، ٢٢٧/١، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٦) الإتحاف/٩٤، النشر/٩٩، المهدب/١، ٢٣٦/١، البدور/١١٣.

(٧) البحر/٤، ٢٨٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الجمل/٢٢٢، حاشية الشهاب/٤، روح

المعاني/٤، الدر المصنون/٣٥٥.

- وقرأ زيد بن علي «لَا يَفْتَنْكُم»^(١) بغير نون التوكيد.
- وقراءة الجماعة «لَا يَفْتَنْكُم» بفتح الياء وتشديد النون.
- إدغام^(٢) العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.
- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وقراءة الأزرق وورش بالتليل.
- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قرئ «إنه يراكم وقبيله»^(٤) بغير «هو».
- وقراءة الجماعة «إنه يراكم هو وقبيله».
- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الواو في الواو.
- قراءة الجماعة «.. وقبيله»^(٦) بالرفع عطفاً على الضمير المستكمل في «يراكم»، أو هو مبدأ محذوف الخبر، أو هو معطوف على موضع اسم «إن» على مذهب من يجيز ذلك.
- وقرأ اليزيدي «... وقبيله»^(٧) بالنصب عطفاً على اسم «إن» إن كان الضمير يعود على الشيطان، وقيل: مفعول معه، أي مع قبيله.

(١) البحر ٤، ٢٨٢/٤، حاشية الجمل ١٣٢/٢، حاشية الشهاب ١٦١/٤، روح المعاني ١٠٤/٨.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢، البدور ١١٤، المهدب ١، ٢٣٧/١.

(٣) الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٢٢٣، النشر ٢٦/٢، ٤٠، المهدب ١، ٢٣٧/١، البدور ١١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩.

(٤) معاني القراء ٣٠٤/١.

(٥) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢، البدور ١١٤، المهدب ١، ٢٣٧/١.

(٦) البحر ٤، ٢٨٤/٤، مختصر ابن خالويه ٤٢، الكشاف ٥٤٥/١، حاشية الشهاب ١٦٢/٤، حاشية الجمل ١٣٢/٢، مغني اللبيب ٦٢٨، روح المعاني ١٠٥/٨، الدر المصنون ٢٥٥/٣.

قال الزمخشري: «وفي وجهان: أن يعطفه على اسم إن، وأن تكون الواو بمعنى «مع»، وإذا عطفه على اسم «إن» وهو الضمير في «إنه» كان راجعاً إلى إبليس».

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ . قرئ شاداً «... لا ترَونَهُ»^(١).

قال أبو حيان: «بإفراد الضمير، فيحتمل أن يكون عائداً على الشيطان وقبيله إجراء له مجرى اسم الإشارة...، ويحتمل أن يكون الضمير عائداً على الشيطان وحده لكونه رأسهم وهم له تبع، وهو المفرد بالنهي أولاً».

- وفي مختصر ابن خالويه^(٢): «.. لا يرونـه، في إحدى القراءتين» كذا بالياء. وعلق المحقق على هذه القراءة بقوله: «يرونـه: لعل الصواب: ترونـه».

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة. **لَا يُؤْمِنُونَ**

وَإِذَا فَعَلُوا فَلِحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمْرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

لَا يُأْمِرُ . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لا يأمر»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً..

وكذا جاءت قراءة حمزة^(٤) في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمزة «لا يأمر».

بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة في الوصل، وصورة هذه

(١) البحر ٤، ٢٨٥/٤، الدر المصنون ٢٥٦/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه ٤٤/٤.

(٣) النشر ١/١٣٣، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السابعة ١٣٣.

القراءة: «بِالْفَحْشَاءِ يَتَقَولُونَ»^(١).

- والباقيون على تحقيق الهمزتين.

إذا وقف^(٢) حمزة وهشام على «الفحشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد
والتوسط والقصر، وسهلاها مع المد والقصر.
- وحمزة في هذين الوجهين أطول مداً من هشام.

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا عُجُوهَكُمْ إِنَّكُلَّ مَسْجِدٍ
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كَمَا بَدَأُوكُمْ تَعُودُونَ

أَمَرَ رَبِّي

. أدغم^(٣) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

- وروي عنهم الاختلاس أيضاً.

وَادْعُوهُ

. قراءة ابن كثير في الوصل «وادعوه...»^(٤) بوصل الهاء بواو.

بَدَأْكُمْ

.قرأ الزهري «بداكُم»^(٥) بغير همزة، وذلك على إبدال الهمزة ألفاً.

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ أَخْذُوا الشَّيْطَانَ
أُولِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ

تَعُودُونَ فَرِيقًا . قرأ أبي بن كعب «تعودون/ فريقين فريقاً هدى وفريقاً...»^(٦),

٣٠ . ٢٩ . وعلى هذه القراءة يكون الوقف على «تعودون» غير حسن.

(١) الإتحاف/٤٢، ٥٢، ٢٢٣، المكرر/٤٢، النشر ١/٢٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، المذهب ١/٢٢٦، البدور/١١٢.

(٢) انظر المكرر/٤٢.

(٣) النشر ١/٢٢٧، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٢٢٧، البدور/١١٤.

(٤) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٢٥، وانظر الحاشية/٥.

(٦) البحر ٤/٢٨٨، القرطيبي ٧/١٨٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣١١، إعراب النحاس ١/٦٠٨.

، معاني الفراء ١/٣٦٩، البيان ١/٣٧٦، حاشية الشهاب ٤/١٦٢، حاشية الجمل ٢/١٣٥،

أمثال الشجري ١/٣٣٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/٦٥٤، العكاري ١/٥٦٤، المحرر ٥/٤٨٠،

روح المعاني ٨/١٠٩، الدر المصنون ٢/٥٥٩.

- وقراءة الجماعة «تعودون / فريقاً هدى وفريقاً...».
- هَدَى
أَمَالَهُ^(١) حِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.
- عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ^(٢)
ذَكَرَ الْفَرَاءُ قِرَاءَةً أُبَيَّ «عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ»^(٣) بِالْهَاءِ وَحْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ.
- وقراءة الجماعة على الجمع «عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ»^(٤)، وذكر هذا
- الْفَرَاءُ عَنْ أُبَيِّ أَيْضًا.
عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ^(٥)
- قراءة حِمْزَةُ وَعِقُوبُ بضم الْهَاءِ في الوقف والوصل، وأما مع
- الْوَصْلِ فَتَضْعِفُ الْمِيمَ أَيْضًا: «عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ»، وَأَمَّا مَعَ الْوَقْفِ فَبِضْعُ
الْهَاءِ وَسَكُونِ الْمِيمِ «عَلَيْهِمُ».
- وقرأ الكسائي وخلف «عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ» بضم الْهَاءِ وَالْمِيمِ في الوصل.
- وقرأ أبو عمرو بـكسر الْهَاءِ وَالْمِيمِ في الوصل «عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ».
- وقراءة الباقيين بـكسر الْهَاءِ وَضَمِ الْمِيمِ في الوصل «عَلَيْهِمُ
الضَّلَالَةُ»، وبـكسر الْهَاءِ وَسَكُونِ الْمِيمِ في الوقف «عَلَيْهِمُ».
- الضَّلَالَةُ^(٦)
قِرَاءَةُ الْكَسَائِيِّ فِي الْوَقْفِ بِإِمَالَةٍ^(٧) الْلَامِ.
- إِنَّهُمْ أَخْذُوا^(٨)
قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «إِنَّهُمْ أَخْذُوا»^(٩) بـكسر الْهَمْزَةِ، وَهُوَ عَلَى التَّعْلِيلِ
لِقَوْلِهِ: حَقٌّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ..، أَوِ الإِخْبَارُ.
- وقرأ العباس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى بن عمر «أَنَّهُمْ

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، المهدب ١١٤، البذور ٢٣٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧.

(٢) في معاني الفراء ٢٨٥/١ قال: «وفي قراءة أبى «عليه الضلاله» وفي ص ٢٧٦ قال: «وفي قراءة أبى «تعودون فريقن فريقاً هدى وفريقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ». فتأمل ١١

(٣) انظر الإتحاف ١٢٣، ١٢٤، ٢٢٣، المكرر ٤٢، النشر ١/٢٧٤.

(٤) المكرر ٤٢، النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٥) البحر ٤/٢٨٩ - ٢٨٨، القرطبي ٧/١٨٨: «أَنَّهُمْ بفتح الْهَمْزَةِ يَعْنِي: لَأَنَّهُمْ»، إعراب النحاس ٦٠٩/١، المحرر ٥/٤٨٠، حاشية الشهاب ٤/١٦٣، معاني الزجاج ٢/٣٢١، الدر الصون ٣/٢٦٠.

اتخذوا^(١) بفتح الهمزة، أي: لأنهم، وهو تعلييل أيضاً لـ: «حق عليهم الضلاله».

قال الزجاج: «ولو قرئت: «أنهم اتخذوا الشياطين» لكان تجوز، ولكن الإجماع على الكسر». قلت: عنى إجماع السبعة.

وَيَحْسِبُونَ .قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسِبُونَ»^(٢) بفتح السين وهي لغة تميم.
 (٣) وقرأ ابن كثير وأبو عمر ونافع والكسائي ويعقوب «يَحْسِبُونَ»^(٢) بكسرها، وهو لغة الحجاز.

★ يَبْنَىٰءَادَمَ خُذُوازِينَتَكُمْ عِنْدَكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا

وَلَا شَرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ◇

يَبْنَىءَادَمَ . تقدّمت في الآية/ ٢٦ قراءة حمزة في الوقف.

قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّبَابَتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هَيَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ◇

مِنَ الرِّزْقِ قُلْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) القاف في القاف.

هَيَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا . قرأ قتادة «قل هي لمن آمن»^(٥).

وقراءة الجماعة «.. للذين آمنوا».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/ ٤٢، الإتحاف/ ١٦٥، ٢٢٣ وانظر النشر ٢٢٦/ ٢، والمبسوط/ ١٥٤، وارشاد المبتدئ/ ٢٥١.

(٣) المكرر/ ٤٢، الإتحاف/ ١٦٥، ٢٢٣ وانظر النشر ٢٢٦/ ٢، والمبسوط/ ١٥٤، وارشاد المبتدئ/ ٢٥١.

(٤) الإتحاف/ ٢٢، النشر ٢٨١/ ١، المحكم في نقط المصاحف/ ٨١، المهدب ١/ ٢٤٠، البدور/ ١١٥.

(٥) البحر ٤/ ٢٩١.

و معناهما سواء.

- الدُّنْيَا**
- تقدّمت الإِمَالَة فِيهِ، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.
 - خَالِصَةٌ**
 - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «خالصة»^(١) بالنصب على الحال من الضمير المستقر في «الذين».

قال أبو حيان: «والتقدير: قل هي مستقرة للذين آمنوا في حال خلوصهم لها يوم القيمة، وهي حال من الضمير المستكن في الجار والجرور الواقع خبراً لهي».

- وقرأ نافع وابن عباس «خالصة»^(١) بالرفع خبر «هي» أي: هي خالصة، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ «هي».

وذكر الطبرى أن العرب تؤثر النصب في الفعل إذا تأخر بعد الاسم والصفة وإن كان الرفع جائزاً، غير أن ذلك أكثر في كلامهم.

- الْقِيمَةُ**
- أمال^(٢) الكسائي الميم في الوقف.

(١) البحر/٤، التيسير/١٠٩، النشر/٢٥٩، السبعة/٢٨٠، الكشف عن وجوه القراءات/٤٦١، شرح الشاطبية/٢٠٣، مجمع البيان/٤٣/٨، إعراب النحاس/٦٠٩/١، مشكل إعراب القرآن/٣١٢، العكברי/٥٦٤، غراب القرآن/٩٧/٨، الرازى/٦٤/١٤، حاشية الشهاب-البيضاوى/٥٦٤/١، التبيان/٣٨٧/٤، حاشية الجمل/١٣٦/٢، الكتاب/٢٦٢/١، المكرر/٤٢، الكافية/٩٥، إرشاد المبتدى/٢٢٨، المحرر/٤٨٤، حجة القراءات/٢٨١، الكشاف/٥٤٦/١، القرطبي/١٩٩/٧، الإتحاف/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/١٥٤، الفنوان/٩٥، معانى الفراء/٤٧٦/١ - ٣٧٧، أمالى الشجري/٢٨٠/٢، البيان/٣٥٩/١، التبصرة/٥٠٩، المبسوط/٢٠٨، الطبرى/١٢٢/٨، معانى الزجاج/٣٢٣/٢، إعراب القراءات السبع وعلالها/١٨٠/١، روح المعانى/١١٢/٨، زاد المسير/١٩٠/٣، فتح القدير/٢٠٠، وانظر اللسان والتهذيب/خلص، التذكرة في القراءات الشمان/٣٤٠، الدر المصنون/٢٦٠/٣.

(٢) النشر/٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١١٥.

قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَإِلَّا هُمْ وَالْبَغَى بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تَشْرِكُوا بِإِلَهٍ
مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾

رَبِّ الْفَوَاحِشَ . قرأ حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي «ربِّ الفواحش»^(١) بسكون الياء في الوقف والوصل، وحذف الياء في الوصل لالتقاء الساكنين، وأما في الوقف فهي ثابتة.

. وقراءة الباقيين «.. ربِّ الفواحش» بفتحها في الوقف والوصل.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مالِمٌ يُنْزِل..»^(٢) بسكون النون وتحقيق الزاي من «أنزل».

. وقراءة الباقيين «مالِمٌ يُنَزِّل»^(٢) بفتح النون وتشديد الزاي من «نَزَّل» المضعف.

وتقديم هذا في الآية /٩٠ من سورة البقرة.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلَهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢٤﴾

جَاءَ . تقدمت الإملالة فيه عن حمزة وابن ذكوان انظر الآية /٤٣ من سورة النساء، ويأتي حكم الوقف بعد قليل.

(١) الإتحاف/١١١، ٢٢٣، النشر/٢٧٥، السابعة/٢٠١، التيسير/١١٥، العنوان/٩٩، إرشاد المبتدى/٣٤٣، المكرر/٤٢، الرازى/٦٥١٤، غرائب القرآن/٩٧٨، الكافي/٩٥، المسوط/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات/٤٨٨، زاد المسير/١٩٠.

(٢) البحر/٣٠٦، المكرر/١٤، ٤٢، وانظر المحرر/٣١٥، السابعة/١٦٤ - ١٦٥، النشر/٢١٨، التيسير/٧٥، القرطبي/٢٨، العنوان/٧٠، الإتحاف/١٤٢، ٢٢٣، الكافي/٦٢، إرشاد المبتدى/٢٢٨.

- قرأ الحسن وابن سيرين «أجلهم»^(١) على الجمع.
والجماعة «أجلهم» مفرداً، على إرادة الجنس.
قال ابن جني: «وَحَسْنَ الْإِفْرَادُ إِضَافَةً أَيْضًا إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَعْلُومٌ
أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَجْلًا...».

- قرأ أبو عمرو والبزي ورويس من طريق أبي الطيب وقبل من
طريق ابن شنبوذ واليزيدي وابن محيسن «جاً أَجلهم»^(٢) بإسقاط
الهمزة الأولى مع المد والقصر.
- وقرأ أبو جعفر وورش ورويس وقبل بتسهيل الهمزة الثانية.
- وقرأ ورش من طريق الأزرق، وكذلك قبل بإبدال الهمزة الثانية
ألفاً خالصة.

فتلخص مما سبق لقنبل ثلاثة أوجه:
- إسقاط الأولى من طريق ابن شنبوذ.
- تسهيل الثانية من طريق غيره.
- إبدالها ألفاً من طريق الأزرق.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن كثير وروح
وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاً» أبدلوا الهمزة ألفاً مع المد
والتوسط والقصر.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش
والسوسي «لا يستاخرون»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

(١) البحر ٤/٢٩٢، القرطبي ٧/٢٠٢، العكري ١/٥٦٥، المحتسب ١/٢٤٦، الكشاف ١/٢٤٧، مختصر ابن خالويه ٤٤/٤٤، حاشية الشهاب ٤/٤٦٥، المحرر ٥/٤٩٠، فتح القدير ٢/٢٠٣، روح المعاني ٨/١١، الدر المصنون ٣/٢٦٣.

(٢) الإتحاف ١/٥٢، ٥١/٥٢، ٢٢٤، المكرر ٤٤، التشر ١/٣٨٢، ٣٨٣، الأشباه والنظائر ١/٩٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المسوط ٤/١٠٨، المذهب ١/٢٣٨، البدور ١/١١٤.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والباقيون على القراءة بالهمز.

يَبْرِئَهُ أَدَمَ إِمَامًا يَتَبَّعُكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ يَقْصُدُونَ عَلَيْكُمْ إِيمَانَكُمْ فَمَنْ

أَتَقَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٣﴾

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني

بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «يأتينكم»^(١).

وقراءة حمزة في الوقف جاءت كذلك بالإبدال.

والجماعة على تحقيق الهمز.

وقرأ أبي بن كعب والأعرج والحسن «تأتينكم»^(٢) بالتأنيث على الجماعة.

وقراءة الجماعة «يأتينكم» بالياء، على التذكير إذ بعده «رسُلٌ».

قرأ المطوعي «رسُلٌ»^(٣) بإسكان السين.

أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

والباقيون على الفتح.

قراءة الأزرق وورش بتغليظ^(٥) اللام.

وَأَصْلَحَ

والباقيون على الترقيق.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ . تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣٨ من سورة البقرة كما يلي^(٦) :

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٢٩٤، المحتسب ١/٢٤٧، مختصر ابن خالويه ٤٤، الكشاف ١/٥٤٧، المحرر ٥/٤٩٢، الدر المصنون ٣/٢٦٤.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٦.

(٥) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢، المهدب ١/٢٣٨، البدور/١١٤.

(٦) وانظر الإتحاف/١٣٤ في الحديث عن آية سورة البقرة، وانظر مغني البيب/٨١٤، والمحرر ٥/٤٩٣.

- فلا خوف عليهم: يعقوب والحسن كذلك بالفتح، على البناء.
- فلا خوف عليهم: ابن محيصن، بالضم من غير تنوين.
- والجماعة: فلا خوف عليهم، بالضم والتقوين.
- تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِعِيَاتِنَا وَأَسْتَكَبُرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ

أَنَّا رٌ
- تقدّمت الإملالة فيه لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

والفتح والتقليل للأزرق وورش.

انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و١٦ من آل عمران.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِإِيمَانِهِ أُولَئِكَ يَنَاهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا أَصْلُوْا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كُافِرُ كُفَّارٍ

أَظْلَمُ
- تقدّم تغليظ اللام للأزرق وورش.

انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة، والآية/٢١ من سورة الأنعام.

- أدمغ^(١) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

- قرأه^(٢) بالإملالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

(١) النشر/١، الإتحاف/٢٢، المهدب/١، ٢٤٠/١، البدور/١١٥.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر/٣٦/٢، ٤٠، المهدب/١، ٢٣٩/١، البدور/١١٥، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٦.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَبَ بِعَايَتِهِ - أدغم^(١) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

جَاءَتْهُمْ - تقدّمت^(٢) الإملالة في « جاء »، وكذلك حكم الهمز، انظر الآية/٨٧.

من سورة البقرة/٨٧، والآية/٦١ من سورة آل عمران « جاءك ».

رُسُلُنَا - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن « رُسُلُنَا »^(٣) بسكون السين.

والجماعة على ضمها « رُسُلُنَا ».

كُفَّارِنَ - الإملالة فيه عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان بخلاف عنه.

قراءة الأزرق وورش بالتلطيل.

انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٩٨ من سورة البقرة.

قالَ آدْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مَنْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْرَاهَا حَتَّىٰ إِذَا أَدَارَكُوكُوْفِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لَا وَلَهُمْ رَبٌّ هَوَلَاءَ أَضْلَلُونَا فَأَتَهُمْ عَذَابًا ضَعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضَعْفٍ وَلَا كِنْ لَا نَعْلَمُونَ

﴿٣٨﴾

فِي النَّارِ ... مِنَ النَّارِ

تقدّمت الإملالة في « النار » في الآية/٣٦ من هذه السورة، و٣٩ من

سورة البقرة.

حَتَّىٰ إِذَا أَدَارَكُوكُوْفِيهَا - قراءة الجماعة « أَدَارَكُوكُوا »^(٤) بهمزة وصل، ثم دال مشددة مفتوحة، بعدها ألف.

(١) النشر/١، ٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهدب/١، ٢٣٩، البدور/١١٥.

(٢) وانظر المكرر/٤٢.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٢٤، النشر/٢، ٢١٤، ٢١٦، المكرر/٤٢، السبعة/١٩٥، الميسوت/١٥١.

(٤) انظر البحر/٤، ٢٩٦، معاني الزجاج/٢، ٣٢٦، حاشية الشهاب/٤، ١٦٧/٤، حاشية الجمل/١٣٩/٢

مشكل إعراب القرآن/١، ٣١٤/١، ٣١٥، التبيان/٤، ٢٩٧/٤، الدر المصنون/٣، ٢٦٦/٣

وأصلها: تداركوا، فأدغمت التاء في الدال، فسكن أول المدغم، واحتلت همزة الوصل للابتداء بها، فثبتت في الخط.
- وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن أبي بَرْزَةَ «إِدَارَكَوا»^(١) ، بقطع ألف الوصل.

قال أبو حيأن: قال ابن جني:
«وهذا مشكل، ولايسوغ أن يقطعها ارتجالاً؛ فذلك إنما يجيء شاداً في ضرورة الشعر في الاسم لكنه وقف مثل وقفة المستتر، ثم ابتدأ فقطع».

وقال العكברי: «.. بقطع الهمزة عما قبلها، وكسرها على نية الوقف على ما قبلها والابتداء بها».

وقال القرطبي:

«قطع ألف الوصل، فكأنه سكت على «إذا» للتذكرة، فلما طال سكوته قطع ألف الوصل كالمبتدئ بها، وقد جاء في الشعر قطع ألف الوصل...».

قلت: هذا عين كلام ابن جني في المحتسب، قال^(٢): «قطع أبي عمرو همزة «إِدَارَكَوا» في الوصل مشكل، وذلك أنه لامانع من حذف الهمزة، إذ ليست مبتدأة القراءاته الأخرى مع الجماعة. وأمثال ما يصرّف إليه هذا أن يكون وقف على ألف «إذا» مميلاً بين هذه القراءة وقراءاته الأخرى التي هي «تداركوا»، فلما اطمأن على ألف لذلك القدر من التمييل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول

(١) البحر ٤/٢٩٦، المحتسب ١/٢٤٧، حاشية الشهاب ٤/١٦٧، المحرر ٥/٤٩٨، القرطبي ٧/٢٠٤، العكברי ٥٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٥١، روح المعاني ٨/١١٦، وانظر الخصائص ٣/٩٤، فتح القدير ٢/٢٠٣، الدر المصنون ٢/٢٦٧.

(٢) انظر المحتسب ١/٢٤٧، ٢٤٨.

الحرف، فثبتت همزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتدائها، فجرى هذا التمييل في التلوم [أي التمكث والانتظار] عليه، وتطاول الصوت به مجرى وقفة المتذكّر في نحو قوله: قالوا ^(١) وأنت تذكّر - الآن من قول الله سبحانه «قالوا الآن» ^(١) فثبتت الواو من «قالوا»، لتلوّمك عليها للاستذكار، ثم ثبتت همزة الآن، أعني همزة لام التعريف..

ولا يحسن أن نقول إنه قطع همزة الوصل ارجالاً هكذا؛ لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر، فأما في القرآن فمعاذ الله، وحاشا أبي عمرو، ولاسيما وهذه الهمزة هنا إنما هي في فعل، وقلما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل، وإنما يجيء الشيء النذر من ذلك في الاسم...».

وقرأ مجاهد وابن مسعود «أذْرِكُوا» ^(٢) بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء، بمعنى أدرك بعضهم بعضاً.
وقرأ حميد «أذْرِكُوا» ^(٣) بضم الهمزة وكسر الراء مبنياً للمفعول: أي: أدخلوا في أدراكمها.

وقرأ مجاهد وحميد والأعرج وابن مسعود «ادْرَكُوا» ^(٤) بشد الدال المفتوحة، وفتح الراء، وأصلها: ادتركوا، وزنها: افتعلوا، فالتاء بعد الدال مثل: اقتتلوا.

(١) سورة البقرة/٧١: «قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرش مسلمة لأشية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون». القراءة فيه في الأصل «قال الآن» إذ تسقط الواو للساكنين.

(٢) البحر/٤، فتح القدير/٢، ٢٠٣/٢، إعراب النحاس ٦١١/١، وفي المحرر ٤٩٨/٥: «إذْرِكُوا» كذا جاء الضبط فيه، وهو غير الصواب، روح المعاني ١١٦/٨، الدر المصنون ٣/٢٦٧.

(٣) البحر ٤، ٢٩٦/٤، المحرر ٤٩٩/٥، الدر المصنون ٣/٢٦٧.

(٤) البحر ٤، ٢٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحرر ٤٩٩/٥، العكاري ٥٦٦/١، القرطبي ٢٠٤/٧، روح المعاني ١١٦/٨، الدر المصنون ٣/٢٦٧.

- وقرأ مجاهد وحميد بن قيس «.. إِذْ أَذْرَكُوا»^(١) بحذف ألف «إذا» لالتقاء الساكنين، وحذف ألف التي بعد الدال.

- وقرأ عصمة عن أبي عمرو ومجاهد ويحيى وإبراهيم وحميد، وبشر بن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه «حتى إِذَا أَذْرَكُوا»^(٢) بإثبات ألف «إذا» مع سكون الدال من «أَذْرَكُوا»

قال ابن جني: «.. فإنما ذلك لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل، فشبهه بشابة دابة...».

- وقال العكברי^(٣): وقرئ: إذا أذاركوا» بـألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جمع بين ساكنين، وجاز ذلك لما كان الثاني مدغماً كما قالوا: دابة وشابة، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل...».

- وقرأ أبو عمرو واللؤي عنه وابن مسعود والأعمش والمهدوي والمطوعي، ويعقوب «تداركوا»^(٤) بتاء مفتوحة، موضع همزة الوصل.

قال النيسابوري^(٥): «وهي قراءة يعقوب إذا وقف على «إذا»، فإنه يبتدئ بالباء كقراءة أبي عمرو ومن معه».

وقال العكברי: «وقرئ في الشاذ: تداركوا» على الأصل، أي: أدرك بعضهم بعضاً.

(١) القرطبي ٢٠٥/٧.

(٢) البحر ٤/٢٩٦، القرطبي ٢٠٥/٧، المحتسب ٢٤٩/١، مختصر ابن خالويه ٤٢، الدر المصنون ٣/٢٦٧.

(٣) العكברי ١/٥٦٦.

(٤) البحر ٤/٢٩٦، المحتسب ١/٢٤٧، القرطبي ٢٤٧/١، ٢٠٤/٧، إعراب النحاس ١/٦١١، الإتحاف ٢٢٤، العكברי ١/٥٦٦، غرائب القرآن ٨/١٠٩، المحرر ٥/٤٩٩، فتح القدير ٢/٢٠، الدر المصنون ٢/٢٦٧، التقريب والبيان ١/٣١.

أَخْرَهُمْ ^(١)

. أَمَالَهُ أَبُو عُمَرُ وَحْمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمَادَ
وَالْخَرَازُ عَنْ هَبِيرَةَ وَابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ.
- وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالتَّقْلِيلِ.

. وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.

. أَمَالَهُ ^(٢) حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

. وَأَبُو عُمَرُ وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.
- وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُنْ

هُؤُلَاءِ أَضَلُّونَا ^(٣) . قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوَيْسٍ وَابْنَ مُحِيسْنٍ
وَالْيَزِيدِيِّ ، وَصُورَةُ الْقِرَاءَةِ: «هُؤُلَاءِ يَضَلُّونَا» بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءً
فِي الْوَصْلِ.

. وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ «هُؤُلَاءِ أَضَلُّونَا».

. وَإِذَا وَقَفَ حَمَزَةُ عَلَى «هُؤُلَاءِ» فَلَهُ فِي الْأُولَى:

. التَّسْهِيلُ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

. وَإِبْدَالُهَا وَأَوْأَ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ فِي «هَا».

. وَالْمَدِّ وَالْتَّحْقِيقِ.

. وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ:

. إِبْدَالُهَا أَلْفَأُ مَعَ الْمَدِّ وَالْتَّوْسِطِ وَالْقُصْرِ.

. وَتَسْهِيلُهَا بِالرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

. وَلِهِشَامُ فِي الثَّانِيَةِ هَذِهِ الْخَمْسَةُ لَا غَيْرُ.

فَعَاتِهِمْ

. قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «فَعَاتِهِمْ» بِالْمَدِّ مَعَ كَسْرِ الْهَاءِ فِي الْحَالَيْنِ.

(١) الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، ٢٢٤، النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، غرائب القرآن ١٠٨/ ٨، التذكرة في القراءات الشمان/ ٢٠٤.

(٢) الإتحاف/ ٧٥، ٢٢٤، النشر ٢/ ٢٦، المهدب ٢٤٠/ ١، البدور ١١٥، التذكرة في القراءات الشمان/ ٢٠٤.

(٣) الإتحاف/ ٥٢، ٥٣، ٢٢٤، النشر ١/ ٣٨٧، المكرر ٤٤، المهدب ٢٣٨/ ١.

- ـ وقرأ رؤيس «فَآتُهُم»^(١) بالمدّ مع ضم الهاء في الحالين.
- ـ وقرأ عيسى بن عمر «فَآتُهُم»^(٢) بقصر الممزة.
- ـ أدغم^(٣) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.
- ـ قراءة الجماعة «.. لَا تَعْلَمُونَ»^(٤) بالتاء على الخطاب للسائلين، أي لَا تَعْلَمُونَ مالكُلَّ فريق من العذاب، وهي رواية حفص عن عاصم.
- ـ وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم «لَا يَعْلَمُونَ» بالياء.
- ـ قال مكي: «... حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى لِفْظِ «كُلَّ»، ولفظه لفظ غائب».

وَقَاتَ أُولَئِمْ لِأَخْرَنَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٩﴾

- ـ أولاً لهم لآخرهم . تقدمت الإملالة فيهما في الآية السابقة.
- ـ أدغم^(٥) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

(١) إرشاد المبتدى/٢٠٢، الإتحاف/١٢٢، غرائب القرآن/٨، ١٠٩/٨، البدور/١١٤، المهدب/١، ٢٢٨/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٤.

(٣) النشر/١، ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢.

(٤) البحر/٤، ٢٩٦/٤، السبعة/٢٨٠، التيسير/١١٠، النشر/٢، ٢٦٩/٢، الرازى/١٤، ٧٤/١٤، حاشية الجمل ٢/١٤٠، الشهاب . البيضاوى/٤، ١٦٨/٤، حجة القراءات/٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات/١، ٤٦٢/١، زاد المسير/٢، مجمع البيان/٨، ٥٣/٨، الإتحاف/٢٢٤، غرائب القرآن/٨، ١٠٩/٨، الكشاف ١، ٥٤٧/١، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العكبرى/٥٦٧، المسوط/٢٠٨، التبصرة/٥٠٩، معانى الزجاج/٢، ٣٢٧/٤، التبيان/٤، إعراب القراءات السبع وعللها/١٨١، المحرر/٥، ٥٠٠/٥، روح المعانى/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٤٠، الدر المصنون/٢٦٨/٢.

(٥) النشر/١، ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٥، المهدب/١، ٢٤٠/١.

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَسْتَكَبُرُوا عَنْهَا لَا فُتُحٌ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِحَ الْجَمَلُ فِي سَمَاءِ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ تَجْزِي الْمُجْرِمِينَ

لَا فُتُحٌ لَهُمْ أَبْوَابٌ . قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم «لَا فُتُحٌ لَهُمْ أَبْوَابٌ»^(١) بتاء
التأنيث في أوله، وتشديد التاء الثانية، والفعل مبني للمفعول،
أبواب: بالرفع.

قال مكي: «والتشديد أحب إلى لأن عليه الحرمتين وعاصماً وابن
عامر».

والتشديد على معنى التكرير والتکثیر مرة بعد مرّة.

وقرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «لَا فُتُحٌ لَهُمْ أَبْوَابُ...»^(٢)
بالتاء في أوله، وتحفيف التاء الثانية، وذلك على تأنيث الأبواب،
لأنها جماعة.

(١) البحر ٤/٢٩٧، السبعة ٢٨٠، معاني الفراء ١/٣٧٨، الطبرى ٨/١٣٠، العكىرى ١/٦٥٧،
غرائب القرآن ٨/١٠٩، مجمع البيان ٨/٥٥، حاشية الجمل ٢/١٤١، المكرر ٢/٤٣،
الكاٰف ٢/٩٦، العنوان ٩٥، إرشاد المبتدى ٢/٢٢٨، المسوط ٨/٢٠٨، معاني الزجاج ٢/٣٣٧،
الإتحاف ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٢، التبيان ٤/٣٩٩، الحجة لاين
خلویه ١٥٤، الكشاف ١/٥٤٧، إعراب النحاس ١/٦١١، قال أبو جعفر: «والتشقيل هنا أولى
لأنه على الكثير أدل»، زاد المسير ٣/١٩٦، النشر ٢/٢٦٩، التيسير ١١٠، المحرر ٥/٥٠١،
فتح القدير ٢/٢٠٥، القرطبي ٧/٢٠٦، حاشية الشهاب ٤/١٦٩، روح المعانى ٨/١١٨، المحكم
واللسان /فتح الدر المصنون ٣/٢٦٨.

(٢) البحر ٤/٢٩٧، الإتحاف ٤/٢٢٤، النشر ٢/٢٦٩، زاد المسير ٢/١٩٦، معاني الزجاج ٢/٣٣٧،
الكشاف ١/٥٤٧، التيسير ١١٠، المسوط ٨/٢٠٨، التبيان ٤/٣٩٩، المكرر ٤/٤٣، القرطبي
٧/٢٠٦، العكىرى ١/٥٦٧، السبعة ٧/٢٨٠، الرازى ١٤/٧٦، المحرر ٥/٥٠١، الشهاب -
البيضاوى ٤/١٦٩، حاشية الجمل ٢/١٤٠ - ١٤١، روح المعانى ٨/١١٨، حجة القراءات ٢/٢٨٢،
إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٨٠، اللسان /فتح التذكرة في القراءات الثمان ٠/٣٤٠، الدر
المصنون ٣/٢٦٨.

قال النحاس: «والتحفيف يكون للقليل والكثير، والتثليل للكثير لا غير...»، ونقل هذا القرطبي.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش والمطوعي بخلاف عنه، والبراء بن عازب عن رسول الله ﷺ «لَا يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ...»^(١) بالياء على التذكير، وتحفيف التاء.

قال مكي: «بالياء مضمومة؛ لأن تأنيث الأبواب غير حقيقي؛ وأنه فرق بين المؤنث و فعله، وكلما العلتين يجيز التذكير».

- وقرأ أبو حيوة وأبو البرھس «لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ...»^(٢) بالباء المفتوحة، وتشديد الثانية، ولعل أصله بتاءين: لاتفتح، فحذفت إداهما، على الخلاف في المحدوفة.

- وجاءت عند ابن عطية «يُفْتَح»^(٣) كذلك وأحسب أنه غير الصواب. وقرأ اليزيدي وأبو عمرو في رواية، والكسائي في رواية «لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ...»^(٤) بفتح التاء الأولى وتحفيف الثانية، مبنياً للفاعل، أبواب: بالنصب، والفعل هنا للأيات.

(١) البحر ٢٩٧/٤، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، الإتحاف/٢٢٤، معاني الفراء ١/٢٧٩، حاشية الجمل ١٤١/٢، مجمع البيان ٥٥/٨، زاد المسير ١٩٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٢، حجة القراءات ٢٨٢/٥٠١، المحرر ٥٦٧/٥، شرح الشاطبية ٢٠٣، غرائب القرآن ٧/١٠٩، الرازى ٧٦/١٤، القرطبي ٢٠٦/٧، إعراب النحاس ١/٦١١، المكرر ٤٣، الكشاف ١/٥٤٧، الحجة لابن خالويه ١٥٤، العکبیری ١/٥٦٧، الکافی ٩٦، الغنوان ٩٥، إرشاد المبتدی ٢٢٨، المسوط ٢٠٨، التبصرة ٥٩، معاني الزجاج ٢/٢٣٧، فتح القدير ٢٠٥/٢، التبيان ٤/٢٩٩، إعراب القراءات السبع وعلالها ١/١٨٠، المحکم واللسان/فتح التذكرة في القراءات الشمان ٣٤٠.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، روح المعانی ٨/١١٨، المحرر ٥٠٢/٥، الدر المصنون ٣/٢٦٩.

(٣) الإتحاف ٢٢٤/١، الكشاف ١/٥٤٧، العکبیری ١/٥٦٧، روح المعانی ٨/١١٨، التقریب والبيان ١/٤٢١.

. وقرأ مجاهد والأعمش والمطوعي والحسن «لَا يَقْتَحِمُ لَهُمْ أَبْوَابَ»^(١)
بالياء المفتوحة، وفتح التاء الثانية، مبنياً للفاعل أيواباً: بالنصب،
وال فعل لله عَزَّ وجل.

- قرأ الجمهور «الجَمَلُ»^(٢) بفتح الجيم والميم، والجَمَلُ^(٣) أعظم
الحيوان.

- وقرأ ابن عباس فيما روى عنه شهر بن حوشب، وعلى ومجاهد
وابن يعمر وأبو مجلز والشعبي ومالك بن الشَّخِير، ويزيد بن عبد
الله بن الشَّخِير وأبو رجاء وأبو رزين وابن محيصن وعبد الله بن
مسعود وأبي بن كعب وابن جبير وعكرمة وأبيان عن عاصم
والمازنی والخليل «الجَمَلُ»^(٤) بفتح الميم وتشديدها.

وفسروه بالقلس الغليظ، وهو حبل السفينـة، تُجمَعُ حبال وتُقتل
فتتصير حَبْلًا واحداً.

- وقرأ ابن عباس أيضاً في رواية مجاهد، وابن جبير وقتادة وسالم
الأفطـس، والحسن وعكرمة وابن مسعود وأبي بن كعب وعبد

(١) الإتحاف/٢٢٤، الكشاف/٥٤٧/١، العكـبـري/٥٦٧/١، مختصر ابن خالويـه/٤٢، زاد المسـير/١٩٦، روح المعـانـي/٨/١١٨.

(٢) البحر/٤، العـكـبـري/١، المحرـر/٥٦٧/١، المـطـبـري/٥٠٢/٥، الطـبـرـي/٨، تفسـيرـالـماـورـدي/١٣١، ١٣٠/٨، ٢٢٣/٢.

(٣) سُئـلـ عبد الله بن مسـعـودـ عـنـ «ـالـجـمـلـ»ـ هـنـاـ فـقـالـ:ـ هـوـ زـوـجـ النـاقـةـ،ـ كـانـهـ اـسـتـجـهـلـ مـنـ سـأـلـهـ عـمـاـ يـعـرـفـهـ النـاسـ جـمـيعـاـ.

(٤) البحر/٤، الإتحاف/٢٢٤، الطـبـرـي/٢٢٤، ١٣٠/٨، ١٣١، معـانـيـالـفـرـاءـ/٣٧٩/١، المـحتـسبـ/٢٤٩/١، الكـشـافـ/٥٤٧/١، مـخـتـصـرـابـنـخـالـويـهـ/٤٢، حـاشـيـةـ الشـهـابـ/١٦٩/٤، الرـازـيـ/٧٧/١٤، مـجـمـعـالـبـيـانـ/٥٥/٨، القرـطـبـيـ/٢٠٧/٧، العـكـبـريـ/٥٦٨/١، معـانـيـالـزـجاجـ/٣٢٨/٢، المـحرـرـ/٥٠٢/٥، تفسـيرـالـماـورـديـ/٢٢٢/٢، رـوحـ المعـانـيـ/١١٩/٨، زـادـ المسـيرـ/٣٩٧/٣، فـتـحـ القـدـيرـ/٢٠٥/٢، اللـسانـوـالـتـهـذـيبـوـالـتـاجـ/ـجـمـلـ،ـ الدـرـالـمـصـونـ/ـ٣ـ،ـ ٢٧٠ـ،ـ التـقـرـيبـوـالـبـيـانـ/ـ٣١ـ.

الكريم وحنظلة وأبو عمرو «الجمل»^(١) بضم الجيم وفتح الميم
مُخَفَّفةً، وهو القلنس أيضاً والحبيل.

. وقرأ ابن عباس في رواية عطاء، والضحاك والجحدري «الجمل»^(٢)
بضمتين وهو جمع جمل، مثل: أَسَدٌ وَأَسْدٌ.

وقيل هو الحبل الغليظ من القنْب، ويقال: حبل السفينه، ويقال:
الحبال المجموعة، وكله. عند ابن جنى. قريب بعضه من بعض.
. وقرأ عكرمة وابن جبير في رواية وابن عباس في رواية أيضاً وأبو
السمال «الجمل»^(٣) بضم الجيم وسكون الميم.

قال ابن جنى:
«وأما الجُمل فقد يجوز في القياس أن يكون جمع جَمَل كَأسَدٍ
وَأَسْدٍ، وَوَثَن وَوَثْن...».

. وقرأ الم kukl وأبو الجوزاء وأبو السمـال «الجمل»^(٤) بفتح الجيم
وسكون الميم، قال القرطبي: «تحفيف الجمل».

(١) البحر ٤/٢٩٧، الطبرى ١٣١/٨، المحتسب ٢٤٩/١، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مجمع البيان ٥٠٢/٥ - ٥٥/٨، الرازى ٧٧/١٤، القرطبي ٢٠٧/٧، الكشاف ٥٤٨/١، العكברי ٥٦٨/١، المحرر ٢٧٠/٣، تقسير الماوردي ٢٢٢/٢، زاد المسير ١٩٧/٣، روح المعانى ١١٩/٨، الدر المصنون ٦٥٨/١، وانظر اللسان والتاج والتهذيب / جمل، التكميلة والذيل والصلة / جمل.

(٢) البحر ٤/٢٩٧، القرطبي ٢٠٧/٧، المحتسب ٢٤٩/١، مجمع البيان ٥٥/٨، العكجرى ١٦٩/٤، المكتشف ٥٤٨/١، الرازى ٧٧/١٤، الشهاب - البيضاوى ٤٢/٤، المحرر ٥٠٣/٥، مختصر ابن خالويه ٤٣، زاد المسير ١٩٨/٣، فتح القدير ٢٠٥/٢، روح المعانى ١١٩/٨، التكميلة والذيل ٢٧٠/٣، والصلة / جمل، الدر المصنون ٢٧٠/٣.

(٣) البحر ٤/٢٩٧، الشهاب - البيضاوى ١٦٩/٤، زاد المسير ١٩٨/٣، مختصر ابن خالويه ٤٢، المحتسب ٢٤٩/١، الكشاف ٥٤٨/١، الرازى ٧٧/١٤، مجمع البيان ٥٥/٨، القرطبي ٢٠٧/٧، العكجرى ٥٦٨/١، المحرر ٥٠٣/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢ «أبو السمـال» كذا! روح المعانى ١١٩/٨، التاج / جمل، الدر المصنون ٢٧٠/٣.

(٤) البحر ٤/٢٩٧، الكشاف ٥٤٨/١، المحتسب ٢٤٩/١، القرطبي ٢٠٧/٧، مختصر ابن خالويه ٤٢، مجمع البيان ٥٥/٨، الرازى ٥٥/٨، الشهاب - البيضاوى ٧٧/١٤، العكجرى ١٦٩/٤، المكتشف ٥٦٧/١، روح المعانى ١٩٩/٨، المحرر ٥٠٢/٥، زاد المسير ١٩٨/٣، التاج / جمل. وانظر التكميلة والذيل والصلة / جمل.

وقال العكברי:

«ويقرأ في الشاذ بسكون الميم، والأحسن أن يكون لغة، لأن تخفيف المفتوح ضعيف».

وذهب ابن جني إلى أنه بعيد أن يكون مخففاً من المفتوح لخفة الفتحة..

وبعد ذكر هذه القراءات، قال أبو حيyan:

«ومعناه في هذه القراءات القلس الغليظ، وهو حبل السفينة».

- وقرأ ابن مسعود «حتى يلح الجمل الأصفر في سَمْ الخياط»^(١).

قلت: الصُّفْرَة هنا السواد، وذهب^(٢) الفراء إلى أن الجمل الأصفر هو الأسود، إذ لا يرى أسوداً من الإبل إلا وهو مُشرب صُفْرَة، لذلك سمّت العرب سُودَ الإبل صُفْراً.

وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود.

ولست أعلم لمَ خَصَّ ابن مسعود الجمل هنا بالصُّفْرَة، وهذه الزيادة وما شابها إنما تحمل على التفسير في قراءاته ألا ترى ما ثبته الشوكاني في قراءة ابن مسعود «الأصفر» أصوب أو أنساب لهذا السياق؟! لو كانت القراءة بالاجتهاد لكان ذاك.

قراءة الجماعة «.. سَمْ» بفتح السين.

في سَمِّ الخياط

. وقرأ عبد الله بن مسعود وقتادة وأبو رزين وطلحة بن مصرف وابن

(١) القرطبي ٢٠٧/٧، الطبرى ١٣١/٨، المحرر ٥٠٢/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢: «.. الأصفر..» كذا.

(٢) انظر معانى الفراء ٢٢٥/٣، وقد ذكر هذا في تفسيره قوله تعالى «كأنه جمالة صُفْرَة»، سورة المرسلات ٣٢/٣٧، ونقل نص الفراء هذا الزبيدي في التاج/صفر، وانظر بصائر ذوي التمييز/

سيرين وأبو السمال وأبو حية وابن محيسن «سم»^(١) بضم السين.
 . وقرأ أبو عمران الجوني وأبو نهيك وأبو السمال وأبو حية والأصمعي
 عن نافع وأبو البرهسم واليماني وأبو بحرية «سم»^(٢) بكسر السين.
 وفي حاشية الجمل: «مثُل السين، لغة، ولكن السبعة على الفتح،
 وقرئ شاذًا بالكسر والضم».
 . وقرأ بعضهم «في سِيمُ الْخِيَاطِ»^(٣) بكسر السين وتحقيق الميم.
 . قراءة الجماعة «الخياط» بكسر الخاء، وألف بعد الياء.
 . وقرأ عبد الله وأبو رزين وأبو مجلز «المَخِيطُ»^(٤) بكسر الميم
 وسكون الخاء، وفتح الياء.
 . وقرأ طلحة وعبد الله وأبي «المَخِيطُ»^(٥) بفتح الميم وكسر الخاء،
 وهي مخالفة للسوداد.

لَهُم مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاثٌ وَكَذَلِكَ نَجِزِي الظَّالِمِينَ

جَهَنَّمَ مِهَادٌ . أدغم^(٦) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب ورويس بخلاف عنه.
 . قراءة الجماعة «مهاد» بالألف.
 مِهَادٌ

(١) البحر ٤، القرطبي ٢٠٧/٧، مختصر ابن خالويه ٤٢، حاشية الجمل ١٤١/٢، الشهاب -
 البيضاوي ١٦٩/٤، زاد المسير ١٩٨/٣، الكشاف ١، العكري ٥٤٨/١، المحرر ٥٠٢/٥، المحرر ٥٠٢/٤،
 فتح القدير ٢٠٥/٢، تحفة الأقران ١١٦، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصنون ٢٧٠/٢.

(٢) البحر ٤، حاشية الشهاب ٤، مختصر ابن خالويه ٤٣، حاشية الجمل ١٤٢/٢،
 الكشاف ١، المحرر ٥٤٨/١، زاد المسير ١٩٨/٢، فتح القدير ٢٠٥/٢، روح المعاني ١١٩/٨،
 الشوارد ١٧، تحفة الأقران ١١٧، الدر المصنون ٢٧٠/٣، التقريب والبيان ٢١/٢١.

(٣) الشوارد ١٧.

(٤) البحر ٤، الكشاف ٥٤٨/١، معاني الفراء ٣٧٩/١، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مختصر
 ابن خالويه ٤٢، المحرر ٥٠٢/٥، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصنون ٢٧٠/٢.

(٥) البحر ٨، حاشية الشهاب ٤، وانتظر مختصر ابن خالويه ٤٢، وحاشية المحقق رقم
 (٨)، روح المعاني ١١٩/٨، المحرر ٥٠٢/٥، الدر المصنون ٢٧٠/٢.

(٦) الإتحاف ٢٢٤، النشر ٢٨٢/٢، ٢٠١، المهدب ١، ٢٤٠/١، البدور ١١٥.

غواشِ

قال النيسابوري في غرائبه:

«وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلْمَةٍ سَقَطَتْ فِيهَا الْيَاءُ لِأَجْلِ التَّوْيِنِ، أَوْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ، وَهُوَ مَذْهَبٌ سَهْلٌ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ دَرِيدٍ».

وقال الشهاب: «وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُعرِيهُ بِالْحُرْكَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، لِجَعْلِهَا مَحْذُوفَةً نَسِيًّاً مَنْسِيًّاً، وَلَذَا قَرَئَ: غَواشْ، بِرْفَعِ الشَّيْنِ، «وَلَهُ الْجَوَارُ الْمُنشَاتُ»^(٣) بِضمِ الرَّاءِ».

وقرأ يعقوب الحضرمي «غواشي»^(٤) بالياء.

قال الزجاج: «فَإِذَا وَقَتَتْ فَالاختِيَارُ أَنْ تَقْفَ بِغَيْرِ يَاءٍ، فَتَقُولُ: غَواشْ؛ لِتَدْلِي أَنَّ الْيَاءَ كَانَتْ تَحْذَفَ فِي الْوَصْلِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا وَقَفَ قَالَ: «غَواشِي» بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَلَا رَأَى ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ مَحْذُوفَةٌ فِي الْمُصْحَفِ، وَالْكِتَابِ عَلَى الْوَقْفِ».

قلتُ: هذا هو المشهور من قراءة يعقوب الحضرمي قارئ أهل البصرة، ولذا قال الأنباري في إيضاح الوقف: «بعض البصريين».

وقراءة الجماعة «غواشِي» بحذف الْيَاءِ

قال مكي^(٥): «.. إِلَّا أَنَّ التَّوْيِنَ دَخْلُهَا عَوْضٌ [كَذَا] مِنْ ذَهَابِ

(١) إعراب القراءات الشوادز ٥٤٠/١ وانظر الحاشية ١١، فقد عزي في شوادز القراءة لعاصم.

(٢) البحر ٢٩٨/٤، الكشاف ٥٤٨/١، مختصر ابن خالويه ٤٢، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٦/١: «انظر الحاشية رقم ١»، حاشية الجمل ٤٢/٢، غرائب القرآن ١٠٩/٨، روح المعاني ١١٩/٨، شرح التسهيل ٨٣/٢، الدر المصنون ٢٧١/٣.

(٣) سورة الرحمن ٥٥/٢٤، قراءة عبد الله بن مسعود، وعبد الوارث عن أبي عمرو، والحسن. وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٤) غرائب القرآن ٠٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٥/٤: «بعض البصريين»، معانى الزجاج ٣٣٩/٢: «بعض العرب».

(٥) مشكل إعراب القرآن ٣١٥/١، وانظر العسكري ٥٦٨/١، والبحر ٢٩٨/٤، وحاشية الجمل ٤٢/٢.

حركة الياء المدحوفة، فلما التقى ساكنان: سكون الياء لثقل الضمة عليها، والتويين، حذفت الياء لالتقاء الساكنين، فصار التويين تابعاً للكسرة التي كانت قبل الياء المدحوفة...»، وقيل فيها غير هذا.

- ذكر العكري أنه قرأ «غواشٍ»^(١) بكسر الشين من غير تنوين، والأصل غواشي بالياء فحذفت تخفيفاً، ولم ينون، لأن الاسم في الأصل غير منصرف.

وَالَّذِينَ إِمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نَكْلُفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ

الْجَنَّةَ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ

لَا نَكْلُفُ نَفْسًا . قرأ الأعمش «لَا تَكْلُفْ نفس»^(٢) مبنياً للمفعول، ورفع «نفس». وقر «لَا يَكْلُفْ نفس»^(٣) بالياء، وعزى إلى الأعمش.

وقراءة الجماعة «لَا تَكْلُفْ نفساً» بنون العظمة، ونصب «نفساً».

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَيْهَا

وَمَا كَانَ لِنَهَضَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ لِقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنَوْدُوا أَنْ تَلْكُمُ

الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

منْ غِلٍ . قراءة أبي جعفر بإخفاء^(٤) النون بفتحة عند الغين.

وقراءة غيره بالإظهار.

منْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ^(٥) . قرأ حمزة والكسائي في الوصل «من تحتهم الأنهر» بضم الهاء والميم.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/١.

(٢) البحر ٤، ٢٩٨/٤، الشهاب. البيضاوي ٤/١٦٩، الكشاف ٥٤٨/١، فتح القدير ٢٠٥/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/١ وانظر الحاشية ٩.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/١، البدور ١١٥، المهدب ١/٢٢٨.

(٥) انظر المكرر ٤٢، والإتحاف ١٢٢، والنشر ١/٢٧٤.

• وقرأ أبو عمرو «من تحتهم الأنها» بـكسر الهمزة والميم.
 • وقراءة الباقيين «من تحتهم الأنها» بـكسر الهمزة وضم الميم.
 وأما في الوقف: فجميع القراء على كسر الهمزة وسكون الميم.
 • وأما ورش فينقل حركة الهمزة في «الأنها» إلى اللام سواء وقف
 أو وصل.

• وحمزة ينقل مثل ورش في الوقف بخلاف عنه.
 • وقراءة الباقيين بغير نقل وقفاً ووصلًا.

تقديمت القراءات في لفظ «الحمد» مُفصّلة في سورة الفاتحة.

فانظر هذا في الجزء الأول من هذا المعجم.
 وقال صاحب الإتحاف^(١):

«وعن الحسن: «الحمد لله» حيث وقع بـكسر الدال إتباعاً لـكسرة لام
 الجر بعدها، والجمهور بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده، أي متعلقة». هَذَا... هَذَا...
 هَذَا... هَذَا... أمال^(٢) الألف حمزة والكسائي وخلف.

• والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
 • والباقيون بالفتح.

• قرأ ابن عامر «ما كننا...»^(٣) بغير واو، والجملة بيانية، فهي موضحة

(١) انظر الإتحاف/١٢٢، في الحاشية (١) قال المحقق: «وهي لغة تميم ، أي الكسر - وبعض
 غطfan يتبعون الأول الثاني للتجانس، ورويت عن زيد بن علي وغيره». قلت: انظر حواشي القراءات في «الحمد لله» في سورة الفاتحة فيما تقدم.

(٢) النشر/٢٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) البحر/٤، كتاب المصاحف/٤٥، التيسير/١١٠، النشر/٢٦٩، التبصرة/٥٠٩،
 السبعة/٢٨٠، شرح الشاطبية/٢٠٣، الإتحاف/٢٢٤، الرازى/٨١١٤، القرطبي/٢٠٨٧،
 الشهاب/١٧٠٤، مجمع البيان/٥٨٨، المسوط/٢٠٨، العكبرى/٥٦٩١، غرائب القرآن/
 ١٤٢٢، الكشاف/٥٤٨١، الكشف عن وجوه القراءات/٤٦٤١، حاشية الجمل/١٤٢،
 التبيان/٤٠٣، المقنع/١٠٧، فتح القدير/٢٠٦٢، الحجة لابن خالويه/١٥٦، إعراب القراءات
 السبع وعللها ١٨٤١ - ١٨٥، المحرر/٥٠٧٥، روح المعانى/١٢١٨، زاد المسير/٢٠١٣،
 التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصنون/٢٧٢٣.

موضحة للأولى، وكذلك جاءت مصاحف الشام بغير واو.

- قراءة الجماعة بالواو «وما كُنَّا...»^(١)، وهي كذلك فيسائر

المصاحف، والواو للحال أو الاستئناف.

قال في حاشية الجمل: «فقد قرأ كُلُّ بما في مصحفه».

وقال مكي في الكشف:

«... وكذلك هي بالواو في سائر المصاحف غير مصحف أهل

الشام، وإثبات الواو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه؛ ولأن فيه تأكيد

ارتباط الجملة الثانية بالأولى».

لقد جاءت
- أدغم^(٢) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف
وهشام.

- وبالإظهار^(٣) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وابن ذكوان

وأبو جعفر ويعقوب وقائلون.

جاءت
- أماله^(٤) حمزة وابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة سَهَّلَ الهمزة مع المد والقصر.

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من

سورة آل عمران.

رسُلُ
- تقدمت قراءة المطوعي فيه «رُسُلٌ»^(٤) بسكون الثاني.

وانتظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

رسُلُ رَبِّنَا
- أدم^(٥) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٢٤، المكرر/٤٣، النشر/٤، البدور/١١٥، المهدب/١٤٠/١.

(٣) وانظر المكرر/٤٣، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٢.

(٥) الإتحاف/٢٤، النشر/١، ٢٩٤، ٢٨٢/١، البدور/١١٥، المهدب/١٤٠/١.

أُورِثُمُوهَا . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن ذكوان من طريق الأخفش وعاصم بإظهار^(١) الثناء عند التاء على الأصل.

. وأدغم^(٢) الثناء في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر من طريق هشام والداجوني وابن ذكوان من رواية الصوري وصورة القراءة «أُورِثُمُوهَا».

قال الطوسي^(٣) : «ومن أدغم فلأن الثناء والتاء مهموستان متقاربتان، فاستحسن الإدغام.

ومن ترك الإدغام في «أورثموها» وهو ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر. فلتباين المخرجين، وأن الحرفين في حكم الانفصال وإن كانا في كلمة واحدة، كما لم يدمغو «ولوشاء الله ما اقتتلوا»^(٤) وإن كانوا مثلين لا يلزمان؛ لأن تاء «افتغل» قد يقع بعدها غير التاء، فكذلك «أورث»، قد يقع بعدها غير التاء فلا يجب الإدغام».

وقال العكبي: «يقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لمشاركة التاء في الهمس وقربها منها في المخرج».

وقال ابن خالويه^(٥) : « فالحججة لمن أدغم مقاربة الثناء للتاء في المخرج، والحججة لمن أظهر: أن الحرفين مهموسان، فإذا أدغما خفيًا فضعفنا؛ فلذلك حسن الإظهار فيهما».

(١) البحر ٤/٣٠٠، السبعة ٢٨١، الإتحاف ٢٠، العنوان ٩٥، المكرر ٤٣، القرطبي ٢٠٩/٧، مجمع البيان ٥٨/٨، العكبي ٥٦٩/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، المبسوط ٩٥/١، إرشاد المبتدى ١٥٧، ٢٢٨، الحجة لابن خالويه ١٥٦، زاد المسير ٢٠١/٣، التبيان ٤٠٥/٤، النشر ١٧/٢، الكشف عن وحوه القراءات ١٥٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/١، المحرر ٥٠/٥، الدر المصنون ٢٧٢/٣.

(٢) التبيان ٤٠٥/٤.

(٣) سورة البقرة ٢٥٣/٢.

(٤) الحجة لابن خالويه ١٥٦.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةَ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا حَفَّلَ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقَّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنَ مَؤْذِنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

نَادَى

النَّارِ . تَقْدَمَتِ الإِمَالَةُ فِيهِ فِي الآيةِ ٢٢ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ .

النَّارِ . تَقْدَمَتِ الإِمَالَةُ فِيهِ مَرَارًا ، وَانْظُرِ الآيةَ ٣٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ ،

وَالآيةَ ١٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ .

قَالُوا نَعَمْ

. قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «نَعَمْ»^(١) بِفتحِ النُّونِ وَالْعَيْنِ .

وَهِيَ الصَّوَابُ عِنْدَ الطَّبَرِي^(٢)؛ لِأَنَّهَا الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيَضَةُ فِي قِرَاءَةِ
الْأَمْصَارِ ، وَالْلُّغَةُ الْمُشْهُورَةُ فِي الْعَرَبِ .

. وَقَرَأَ ابْنُ وَثَابَ وَالْأَعْمَشَ وَالشَّنْبُوذِيَّ وَالْكَسَائِيَّ وَعُمَرُ بْنُ

الْخَطَابَ وَابْنِ مُسْعُودَ «نَعَمْ»^(٣) بِفتحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِيِّ ، وَهِيَ لُغَةُ

كَنَانَةُ وَهَذِيلُ ، وَهِيَ فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَعُمَرَ وَعَلِيٌّ وَابْنِ الزَّبِيرِ .

وَفِي الْلِسَانِ / نَعَمْ : «.. وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهَدِيُّ :

أَمْرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرٍ فَقَلَّا : نَعَمْ : فَقَالَ :

لَا تَقُولُوا : نَعَمْ ، وَقُولُوا : نَعَمْ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِ الْزَّبِيرِ :

(١) انظر حاشية القراءة التالية رقم (٣).

(٢) تفسير الطبرى ١٣٥/٨.

(٣) البحر ٣٠٠/٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١ ، الطبرى ١٣٥/٨ ، التيسير ١١٠ ، النشر ٢٦٩/٢ ، شرح الشاطبية ٢٠٣/٢ ، زاد المسير ٢٠٣/٣ ، مختصر ابن خالويه ٤٤/٤ ، حجة القراءات ٢٨٢ ، غرائب القرآن ١١٨/٨ ، الإتحاف ٢٢٤ ، إعراب النحاس ٦٠٣/١ ، العكيرى ٥٧٠/١ ، مجمع البيان ٦٠/٨ ، الشهاب - البيضاوى ١٧١/٤ ، الرازى ٨٥/١٤ ، المبسوط ٢٨١ ، القرطبي ٢٠٩/٧ ، المكرر ٤٤ ، الكافية ٩٦/٩ ، المبسوط ٢٠٩/٩ ، الحجة لابن خالويه ١٥٤ ، العنوان ٩٥ ، إرشاد المبتدى ٣٢٩ ، التبصرة ٥٠٩ ، هُوَ الْهَوَامِعُ ٣٩١/٤ ، معاني الزجاج ٣٤٠/٢ ، «في بعض اللغات» التبيان ٤٠٦/٤ ، مغني اللبيب ٤٥١ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/١ ، شرح المفصل ١٢٥/٨ ، المحرر ٥٠٩/٥ ، الجنى الدانى ٥٠٦ ، فتح القدير ٢٠٧/٢ ، روح المعانى ١٢٢/٨ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤١ ، وانظر اللسان والتاج والتهذيب / نعم ، وبصائر ذوي التمييز ، الدر المصور ٢٧٣/٣ .

ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلّا نعم . بـ كسر العين .
ومثل هذا النص في التاج .

وقال مكى: «وَكَانَ مَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ فِي «نَعَمْ» أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ «نَعَمْ» الَّذِي هُوَ حَرْفُ جَوَابٍ، وَبَيْنَ «نَعَمْ» الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلِّإِبَلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ إِنْكَارُ «نَعَمْ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْجَوَابِ، وَقَالَ: قُلْ: نَعَمْ».»

وقال الطوسي:

«وَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ الْأَخْفَشُ: نَعَمْ وَنَعَمْ لِفَتَانَ، فَالْكَسْرُ لِغَةُ كَنَانَةٍ وَهَذِيلٍ، وَالْفَتْحُ لِغَةُ بَاقِيِ الْعَرَبِ، وَفِي الْقِرَاءَةِ الْفَتْحُ». وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَحْكُمْ سَيِّبُوبِيَّهُ الْكَسْرِ.

وفي التاج: «وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِّنْ خَثْعَمَ قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِمَنْيٍ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزَعَّمُ أَنْكَ نَبِيٌّ فَقَالَ: نَعَمْ وَكَسْرُ الْعَيْنِ».»

· وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَعُودَ «نَحَمَ»^(١) بِإِبْدَالِ الْعَيْنِ حَاءً، وَحَكَى هَذَا الإِبْدَالُ النَّضْرُ بْنُ شَمْيْلٍ.

وَفِي حَاشِيَةِ الْجَمْلِ:

«وَتَبَدَّلُ عَيْنُهَا حَاءً، وَهِيَ لِغَةُ فَاسِيَّةٍ، كَمَا تَبَدَّلُ حَاءً «حَتَّى» عَيْنًا»
وَقَدْ نَقَلَهُ عَنْ السَّمِينِ.

(١) مَغْنِيُ الْلَّبِيبِ ٤٥١/١ ، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ ١٤٤/٢ ، الْجَنِيُ الدَّانِيٌّ ٥٠٦ ، بِصَائِرَ ذُوِّيِ التَّمِيِيزِ / نَعَمْ ، حَاشِيَةُ الْأَمْيَرِ ٢٥/٢ - ٢٦ ، وَفِي حَاشِيَةِ الدَّسوِيقِ ٨/٢ ، قَوْلُهُ: «لَمْ يَطْلُعْ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ» أَيْ قِرَاءَةُ أَبْنِ مُسَعُودٍ ، وَقَوْلُهُ: «وَأَجَازَهَا بِالْقِيَاسِ» فَقَالَ: مَقْتَضِيُ الْقِيَاسِ جَوَازُ قِرَاءَةِ أَبْنِ مُسَعُودٍ لَكِنْ لَمْ أَسْمَعْهَا».

وَفِي شَرْحِ المَفْصِلِ ١٢٥/٨: «وَرِيمَا أَبْدَلُوا الْحَاءَ مِنَ الْعَيْنِ فِي نَعَمْ؛ لَأَنَّهَا تَلِيهَا فِي الْمَخْرُجِ، وَهِيَ أَخْفَ منَ الْعَيْنِ، لَأَنَّهَا أَقْرَبَ إِلَى حِرْفِ الْفَمِ، حَكَى ذَلِكَ النَّضْرُ بْنُ شَمْيْلٍ فَاعْرَفْهُ». وَانظَرْهُمْ مَعَ الْهَوَامِعِ ٣٩١/٤ ، وَفِيهِ نَصُ شَرْحِ المَفْصِلِ هَذَا مَعْزُواً لِأَبِي حِيَانَ، وَانظَرْ التَّاجَ / نَجَمَ.

وقال ابن هشام:

«والفارسي لم يطالع على هذه القراءة، وأجازها بالقياس» أي قراءة ابن مسعود.

- ذكر ابن خالويه أنه قرأ ورش وأبان عن عاصم «فاذن»^(١) بلا همز.

- قرأ ورش وأبان عن عاصم وأبو جعفر والشموني «مؤذن»^(٢) بغير همز، وذلك على إبدالها واواً مفتوحة.

وكذا جاءت قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

- قراءة الجماعة بالهمز «مؤذن».

أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ . - قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل واليزيدي وابن محيسن وقبل بخلاف عنه من طريق ابن الصلت، وابن مجاهد فيما قرأه على قبل عن القواس عن أصحابه عن ابن كثير «أَنْ لَعْنَةُ»^(٤) بإسكان النون مخففة، ورفع «لعنة» على جعل «أنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن ولعنة: مبتدأ، والظرف بعده خبر، والجملة الاسمية خبر «أنْ».

(١) مختصر ابن خالويه/٤٤ قال: «فاذن مؤذن..» بلا همز. ورش وأبان عن عاصم».

(٢) الإتحاف/٢٢٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، غرائب القرآن/١١٨/٨، المكرر/٤٣، المسوط/١٠٨، وانظر المحكم في نقط المصاحف/٩١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر/٣٠١، الكشف عن وجوه القراءات/١، التيسير/١١٠، النشر/٢٦٩، التبيان/٤٠٦، زاد المسير/٢٠٢، غرائب القرآن/١١٨/٨، مجمع البيان/٦١/٨، الإتحاف/٢٢٥، مشكل إعراب القرآن/٢١٧، البيان/٣٦٢، الطبرى/١٣٥/٨، المسوط/٢١٩، شرح الشاطبية/٢٠٣، حجة القراءات/٢٨٢، إعراب النحاس/٦١٣، الرازى/٨٥، العكربى/٥٧١، الحجة لابن خالويه/١٥٥، السبعة/٢٨١، المكرر/٤٢، الكشاف/٥٤٩، الكاكيه/٩٦، الفتوان/٩٥، فتح القدير/٢٠٧، التبصرة/٥١٠، الشهاب - البيضاوى/١٧١، المحرر/٥١٠، معاني الزجاج/٣٤١، إعراب القراءات السبع وعللها/١٨٢، روح المعانى/١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، الدر المصنون/٤٧٢، التلخيص/٢٦٦.

وذكروا أنه يجوز أن تكون بمعنى «أي» التي للتفسيّر؛ لأن الأذان قول.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وابن كثير في رواية شبل وقبل

بخلاف عنه والبزي والقواس وخلف وابن شنبوذ «أن لعنة..»^(١)

بتشقيل «أن»، ونصب ما بعده به.

- وقرأ عصمة عن الأعمش «إن لعنة»^(٢) بكسر الهمزة والتشقيل،

على إضمار القول، أو إجراء «أذن» مجرى «قال».

- وحکى أبو عبيد أن الأعمش قرأ «أن لعنة الله»^(٣) بتحقيق الفون،

ونصب «لعنة»، وهذا على إعمال «أن» مع تخفيفها.

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَغْوِنُهَا عِوْجَا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفِرُونَ

- سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

بِالْآخِرَةِ

- تحقيق الهمز، نقل الحركة والمحذف، السكت، ترقيق الراء،

إمالة الراء.

- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

كَفِرُونَ

وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّاً سِيمَتُهُمْ وَنَادَوْا أَحَبَّبَ الْجَنَّةَ أَنْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ

لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ

- إمالة حمزة والكسائي وخلف.

سِيمَتُهُمْ

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة رقم (٢).

(٢) البحر ٣٠١/٤، القرطبي ٢١٠/٧، الكشاف ٥٤٩/١، حجة القراءات/٢٨٣، إعراب النحاس ٦١٢/١، حاشية الشهاب ١٧١/٤، مشكل إعراب القرآن ٢١٧/١، العكاري ٥٧١/١، البيان ٣٦٢/١، المحرر ٥١١/٥، فتح القدير ٢٠٧/٢.

(٣) إعراب النحاس ٦١٢/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/١.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

وتقدم هذا في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

• قرأ أبو الدقيش «وهم طامعون»^(١).

• وقرأ إياد بن لقيط «وهم ساخطون»^(٢).

• وقراءة الجماعة «وهم يطمعون».

﴿ وَإِذَا صُرِّفْتَ أَبْصِرُهُمْ تِلْقَاءَ أَحَبَّنَا لَتَأْرَفُوا إِنَّا لَا نَجْعَلُنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

• وَإِذَا صُرِّفْتَ . قرأ الأعمش وابن مسعود وسالم في رواية «إذا قُلْبَتْ»^(٣).

• وقراءة الجماعة «إذا صُرِفتْ».

• **﴿ تِلْقَاءَ أَحَبَّنَا ﴾** . قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد «تلقاً أَصَحَّبِ»^(٤) و«المد» «تلقاً أَصَحَّابِ».

• وسَهَّلَ الهمزة الثانية، ورش وقبل وأبو جعفر والأزرق.

• ولهم أيضاً إبدالها ألفاً مع المد المشبع للساكنين.

• والباقيون على تحقيق الهمزتين.

• وإذا وقف حمزة وهشام على «تلقاء» أبدلاً الهمزة ألفاً مع المد

• والتوسط والقصر.

(١) في البحر ٤/٣٠٢: «ابن.. النحو» كذا بياض بين الاسمين في المخطوط، وأشار المحقق إلى هذا. وصرح ابن خالويه في المختصر ٤٥، بأنها قراءة أبي الرقيس، وفي المحرر ٥١٦/٥ «أبو رقيس النحوى».

قلت: لعله أبو الدقيش الأعرابي، وهو لغوي يكثر النقل عنه في أصول هذه اللغة، الدر المصنون ٢٧٦/٣.

(٢) البحر ٤/٣٠٢، وفي المحرر ٥١٦/٥، الدر المصنون ٢٧٦/٣.

(٣) البحر ٤/٣٠٢، الكشاف ١/٥٥٠، روح المعاني ٨/١٢٥، الدر المصنون ٣/٢٧٦.

(٤) المكرر ٤٣، النشر ١/٣٨٢، الإتحاف ٥١ - ٦٢، ٢٢٥، البدور ١١٥، المهدب ١٤٠، حاشية الجمل ١٤٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٨٨ قال ابن خالويه: «ما اختلف فيه القراء غير أن خلفاً روى عن الكسائي أنه كان إذا وقف على قوله: «من تلقاي نفسي» قال «تلقائِي، فَأَمَّالِ» كذا، وضبط المحقق للنص غير دقيق».

الثانية

. تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية/ ٣٩ من سورة البقرة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتْهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾

نَادَى

بِسِيمَتْهُمْ
مَا أَغْنَى

. سبقت الإملالة فيه في الآية/ ٢٢ من هذه السورة في «ناداهم».

انظر الآية السابقة/ ٤٧، والآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة، ففيهما بيان الإملالة.

- أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

تَسْتَكْبِرُونَ

. قرأت فرقة « تستكثرون »^(٢) ، بالثاء المثلثة من الكثرة.

. وقراءة الجماعة بالياء « تستكثرون » ، أي تستكثرون عن الحق،

أو على الحق.

- ورقق الراء^(٣) الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَهَتُؤْلَئِلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
لَا خُوفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَخْرُقُونَ ﴿٤٩﴾

بِرَحْمَةٍ

. قراءة الكسائي بإملالة الميم^(٤) والهاء في الوقف.

بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا . قرأ أبو عمرو وعااصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب وابن شنبوذ عن قتيل، وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش،

(١) الإتحاف/ ٧٥ ، ٢٢٥ ، النشر/ ٢ ، ٣٦ ، وما بعدها ، المهدب/ ١ ، ٢٤٣/ ١ ، البدور/ ١١٧.

(٢) البحر/ ٣٠٣/ ٤ ، الكشاف/ ٥٥٠/ ١ ، الشهاب - البيضاوي/ ١٧٢/ ٤ ، روح المعاني/ ١٢٥/ ٨.

(٣) النشر/ ٩٩/ ٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦.

(٤) الإتحاف/ ٩٢ ، النشر/ ٨٣/ ٢ ، الحجة لابن خالويه/ ١٥٥ ، قال ابن خالويه: «يقف بعض القراء على: رحمة وما شاكلها.. بالإملالة» ، والحجة له في ذلك، أنه شبه الهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في قضى ورمى فأمال ذلك» ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/ ١.

وكذا رواية الرملي عن الصوري «بِرَحْمَتِنِ ادْخُلُوا»^(١) بـكسر التنوين على أصل التقاء الساكنين.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن

مجاهد عن قتيل والصوري عن ابن ذكوان «بِرَحْمَتِنِ ادْخُلُوا»^(١) بضم التنوين على إتباعه الحرف الثالث مما بعده وهو الخاء.

قال في الإتحاف: «وهما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه
كما في النشر».

وقال في النشر (والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه،
رواهما عنه غير واحد والله أعلم).

. قراءة الجماعة «.. ادْخُلُوا» على الأمر بهمزة وصل في أوله، وهو
أمر من «دَخَلَ» الثلاثي، فهو أمر بدخول الجنة للمؤمنين، أي:
أدخلوها آمنين.

. وقرأ الحسن وابن هرمز «أَدْخُلُوا»^(٢) على الأمر من «أَدْخَلَ»
الرياعي، أي: أَدْخُلُوا أَنفُسَكُم، أو يكون خطاباً للملائكة، ثم
خاطب بعد ذلك البشر، فقال: لَا خوف عَلَيْكُم.

. وقرأ طلحة وابن ثتاب والنخعي «أَدْخُلُوا»^(٣) مبنياً للمفعول، وهو
على الخبر، أي فُعِلَ بهم ذلك.

(١) البحر ٤٩٠/١ ، النشر ٢٢٥/٢ ، الإتحاف ١٥٢ ، ٢٢٥ ، المكرر ٤٢ ، القرطبي ٢٢/١٠ .

(٢) البحر ٤/٣٠٤ ، حاشية الجمل ١٤٧/٢ ، حاشية الشهاب ١٧٢/٤ ، المحرر ٥١٩/٥ ، مختصر ابن خالويه ٤/٤ : «بعضهم» روح المعاني ١٢٦/٨ ، الدر المصنون ٢٧٦/٢ .

(٣) البحر ٤/٢٠٤ ، حاشية الجمل ٢/١٤٧ ، حاشية الشهاب ٤/١٧٢ ، المحتسب ١/٢٤٩ ، القرطبي ٧/٢١٤ ، إعراب النحاس ١/٦١٥ ، العكاري ١/٥٧٢ ، المحرر ٥١٩/٥ ، روح المعاني ٨/١٢٦ ، الدر المصنون ٢/٢٧٦ .

. وقرأ عكرمة وطلحة «دَخَلُوا»^(١) إخباراً بفعلٍ ماضٍ.

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ . سبق فيه ثلاثة قراءات^(٢) :

. لَا خَوْفٌ... بالرفع والتتوين، وهي قراءة العامة.

. لَا خَوْفٌ... بالرفع من غير تتوين، للتحقيق، وهي قراءة ابن محيصن.

. لَا خَوْفٌ... بالفتح من غير تتوين، على البناء على الفتح على جعل «لا» للتبرئة، وهي قراءة يعقوب والحسن.
وانظر الآية/٣٨ من سورة البقرة.

. قراءة الجماعة «تُحَرِّنُونَ» بفتح التاء.

. وقرأ طلحة «تُحَرِّنُونَ»^(٣) بضم التاء على مالم يسمّ فاعله.

. وقرأ المطوعي «تُحَرِّنُونَ» بكسر أوله.

وتقديم هذا في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَنَادَى أَصْحَابُ الْتَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنَّ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مَحَارَزَقَ كُمُّ اللَّهِ

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمْ مَاعَلَ الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾

نادى آن . تقدّمت الإملالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة «ناداهما».

النّار آن . سبقت الإملالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

مِنَ الْمَاءِ أَوْ آن . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن

(١) البحر/٤، المحتب/١، الكشاف/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، القرطبي/٢١٤٧، إعراب النحاس/٦١٤١، حاشية الشهاب/١٧٢٤، حاشية الجمل/١٤٧٢، المحرر/٥١٩٥، روح المعاني/١٢٦٨، الدر المصورون/٢٧٦٣.

(٢) انظر الإتحاف/١٢٤، ومعاني الزجاج/٢،٣٤٣، والمبسوط/١٢٩، وارجع إلى حواشي آية سورة البقرة.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/٥٤٢ وانظر الحاشية/١١.

والبيزيدي «من الماء يو»^(١)، وذلك بإيدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «من الماء أو»^(٢).

رَزَقَكُمْ اللَّهُ أَكْفَارِكُمْ . قرأ بإدغام^(٣) القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

أَمَّالَهُ أَبُو عُمَرُ وَالدُّورِي عَنِ الْكَسَائِيِّ وَرُؤْسَ وَابْنَ ذَكْوَانَ مِنْ رواية الصوري.

. وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالتَّقْلِيلِ .

وَالبَاقُونُ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ.

وَتَقْدِيمُ هَذَا مِرَارًا، وَانْظُرُ إِلَيْهِنَّ/١٩، ٣٤، ٨٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

الَّذِينَ أَتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهُوَا وَلَعِبًا وَغَرَّهُمْ حَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسَوْا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِإِيمَانِنَا يَجْحَدُونَ

الَّذِي نَسَاهُمْ . تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

أَمَالَهُ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُهُ .

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ.

وَالبَاقُونُ عَلَى الْفَتْحِ .

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَلَّيْهُ عَلَى عِلْمِهِنَّ وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ . أَدْغَمَ^(٤) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

(١) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٢٢٥، النشر ١/٣٨٧.

(٢) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، المهدب/١/٢٤٣، البدور/١١٧.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٢٥، النشر ٢/٣٦، المهدب/١/٢٤٣، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٣.

(٤) النشر ٢/٤ - ٢٨، الإتحاف/٢٨، ٢٢٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المهدب/١، البدور/١١٧، جمال القراء/٤٩٤.

.. والباقيون على إظهار الدال.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «جئناهم»^(١) بإبدال الهمزة حَتَّنَهُم الساكنة ياءً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقيون على تحقيق الهمز «جئناهم». فَصَلَّنَهُ قراءة الجماعة «فضَّلَنَاهُ» بالضاد المهملة من التفصيل.

ـ وقرأ ابن السمييع وابن محيصن من طريق البزي بخلاف عنه وعاصم الجحدري «فضَّلَنَاهُ»^(٢) بالضاد المنقوطة. والمعنى: فَضَّلَنَاهُ على جميع الكتب.

ـ وذكر أبو معشر أنها لغة بعض أهل اليمن ييدلون من الصاد ضاداً. وردد هذا الصفراوي ورأى أنه على ظاهره بمعنى فضلناه وشرقاًه؛ إذ يمكن حمله على معنى صحيح في جميع لغات العرب لا على لغة واحدة.

ـ سبقت الإملاء فيه، انظر الآيتين ٢/٥ و ٥ من سورة البقرة. هُدَى

ـ قراءة الجماعة «هُدَىٰ وَرَحْمَةٌ»^(٣) بالتنصب على الحال من الهاء في «فضَّلَنَاهُ»، أو هو مفعول له، ويجوز عند الفراء أن يكون نصبه على المصدر، قال: «وقد تتصبّهما على الفعل».

(١) الإتحاف/٥٤، ٦٤، النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٢١، ٣٩٢، ١٠٨، المبسوط/٤، ٥٥٠.

(٢) البحر ٣٠٦/٤، حاشية الجمل ١٤٨/٢، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، الكشاف ١/٥٥٠، مختصر ابن خالويه ٤٤، الإتحاف ٢٢٥، روح المعاني ١٢٧/٨، المحرر ٥٢٢/٥، زاد المسير ٢١٠/٣، الدر المصنون ٢٧٨/٣، التقريب والبيان ٣١/٢١.

(٣) البحر ٣٠٦/٤، مشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، معاني الفراء ١/٣٨٠، التبييان ٤/٤١٩، إعراب النحاس ٦١٥/١، العككري ١/٥٧٣: «.. ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل، أي: فَضَّلَنَاهُ عالِمِين، أي على علمِ منا»، وانظر حاشية الشهاب ١٧٢/٤، وحاشية الجمل ٢/١٤٨، روح المعاني ١٢٨/٨، تحفة الأقران ٥٧.

. وقرأ زيد بن علي «هُدَىٰ ورَحْمَةٌ»^(١) بالجر على البدل من

«بكتابي»، أو «على علم»، أو على النعت لـ «كتاب».

قال الفراء:

«ولو خفضته على الإتباع للكتاب كان صواباً...»، وإلى مثل هذا

ذهب الكسائي.

ونقل عنهما هذا أبو حيان، وتجد مثله عند القرطبي، والنحاس، فقد نقله أيضاً عن الفراء والكسائي.

وقال الطوسي^(٢):

«وانما لم يوصف القرآن بأنه هدى للكفار لئلا يتوجهُ أنهم اهتدوا به، وإن كانت هداية لهم، بمعنى أنه دلالة لهم وحجة»، فهو قد ردَّ الوصفيَّةَ بهذا.

. وقرئ «هُدَىٰ ورَحْمَةٌ»^(٣) بالرفع على الاستئناف، أي: هو هدىٰ ورحمةٌ.

. تقدَّم إبدال الهمزة وأوأ ساكنة انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة. يؤمنون

(١) البحر ٣٠٦/٤، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، القرطبي ٢١٧/٧، معاني الفراء ٢٨٠/١، معاني الزجاج ٣٤١/٢، التبيان ٤١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ١/٣١٩، إعراب النحاس ٦١٥/١، تحفة الأقران ٥٧، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصنون ٢٧٩/٣.

(٢) التبيان ٤١٩/٤.

(٣) البحر ٣٠٦/٤، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، العكري ٥٧٣/١، إعراب النحاس ٦١٥/١، القرطبي ١٧/٧، معاني الزجاج ٣٤١/٢، التبيان ٤١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ١/٣١٩، تحفة الأقران ٥٧، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصنون ٢٧٩/٣.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ دِيْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ، يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدْجَاءَتْ رُسُلٌ
رِّبَّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَلَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نَرُدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كَنَّا نَعْمَلُ
قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

تَأْوِيلَهُ... تَأْوِيلَهُ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «تأويله..»^(١) كذا بإبدال الهمزة الساكنة واواً فيهما .
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف .

قال النحاس: «وأهل المدينة يخففون الهمزة و يجعلونها ألفاً»، ومثل هذا عند الطبرى .

قلت: هذا مشهور مذهب أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنى، والخلاف فيه معروف عن أبي عمرو .
وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأويله...» .

حكم الهمزة وإبدالها ألفاً « يأتي » كالذى تقدم في « تأويله ». يَأْتِي

- أدغم^(٢) النون في النون أبو عمرو ويعقوب . الَّذِينَ نَسُوهُ

- قرأ ابن كثير في الوصل « نَسُوهُو... »^(٣) بوصل الهاء بواو . نَسُوهُ

تقديم إدغام الدال في الجيم في الآية السابقة/ ٥٣ من هذه السورة
« ولقد جثاهم ». قَدْجَاءَتْ

وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، والآية/ ٢٤ من سورة الأنعام .

قراءة المطوعي « رُسُلٌ »^(٤) بسكون السين . رُسُلٌ

(١) إعراب النحاس ٦٦/١، النشر ١/٤٣١، ٤٣١، ٣٩٢ - ٣٩٠، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨، القرطبي ٢١٧/٧.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢، البدور ١١٧، المذهب ٢٤٣/١.

(٣) النشر ١/٣٠٥، ٣٠٤، الإتحاف ٢٤.

(٤) وانظر الإتحاف ١٤٣.

وتقدم هذا مراراً.

رُسُلُّ رَبِّنَا

أَوْ نُرَدُ فَنَعْمَلُ

عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(١) اللام في الراء والإظهار.
قراءة الجمهور «أَوْ نُرَدُ فَنَعْمَلُ»^(٢) برفع الدال ونصب اللام على
إضمار أَنْ في جواب الاستفهام الثاني، فقد عطف جملة فعلية على
جملة اسمية، وتقدمهما استفهام، فانتصب الجوابان، أي: هل
شففاء لنا فيشفعوا لنا في الخلاص من العذاب، أو هل نُرَدُ إلى
الدنيا فنَعْمَلَ عملاً صالحاً.

وقال العكбри:

«أَوْ نُرَدُ» المشهور الرفع، وهو معطوف على موضع «من شفاء»،
وتقديره: أو هل نُرَدَ.

فتعمل: على جواب الاستفهام أيضاً.

وقال مكي: «نُرَدُ» مرفوع عُطف على الاستفهام، بمعنى: أو هل
نُرَدُ؛ لأنَّ معنى: «هل لنا من شفاء» هل يشفع لنا أحد، أو هل نُرَدُ،
فعطفته على المعنى».

. وقرأ الحسن البصري «أَوْ نُرَدُ فَنَعْمَلُ»^(٣) بنصب الدال ورفع اللام
عكس القراءة السابقة.

قال الزمخشري: «بمعنى: فتح نعمل» ونقله أبو حيان.
قلت: قراءة النصب في «أَوْ نُرَدَ» لأنه عطف على «فيشفعوا» أو
أنَّ «أَوْ» بمعنى إلى أنَّ، أو حتى أنَّ، على ما اختاره الزمخشري، وقد

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٧، المذهب/٢٤٣.

(٢) البحر ٤/٣٠٦، وفي الإتحاف/٢٢٥: «واتفق على رفع «نُرَد» على أنه عطف فعلية على اسمية»،
قلت: لعله أراد اتفاق السبعة، حاشية الشهاب، مشكل إعراب القرآن ١/٣١٩،

العكברי ١/٥٧٣، المحرر ٥/٥٢٤، فتح القدير ٢/٢١٠، الدر المصنون ٣/٢٧٩.

(٣) البحر ٤/٣٠٦، الكشاف ١/٥٥٠، المحرر ٥/٥٢٤، وانظر الشهاب - البيضاوي ٤/١٧٣،
والتبیان ٤/٤٢٠، روح المعاني ٨/١٢٨، الدر المصنون ٣/٢٧٩.

ذكر هذا التخريج الشهاب.

- وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد ويزيد التحوي «أو نَرَدْ فَنَعْمَلُ»^(١)
برفعهما، أما «نَرَدْ» فقد مضى تخريج الرفع فيه في القراءة الأولى،
وأما «فَنَعْمَلُ» فهو عطف على «نَرَدْ».

قال العكברי: «ويُقرأ بـرـفعـهـما: أي: فـهـلـنـعـمـلـ، فـهـوـدـاـخـلـ فيـ الاستـفـهـامـ».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو حبيبة «أو نَرَدْ فَنَعْمَلُ»^(٢) بـنـصـبـهـماـ عـطـفـاـ
عـلـىـ «فـيـشـفـعـواـ لـنـاـ» جـوابـاـ عـلـىـ جـوابـ.

قال الفراء:

«ولـوـ نـصـبـ «نـرـدـ» عـلـىـ أـنـ تـجـعـلـ «أـوـ» يـمـتـزـلـةـ «حـتـىـ» كـأـنـهـ قـالـ:
فـيـشـفـعـواـ لـنـاـ أـبـدـاـ حـتـىـ نـرـدـ فـنـعـمـلـ، وـلـانـعـلـمـ قـارـئـاـ قـرـأـ بـهـ» كـذـاـلـاـ.
وـذـكـرـابـنـ جـنـيـ أـنـ الـحـسـنـ قـرـأـ «أـوـتـرـيـدـ فـنـعـمـلـ»^(٣) فـهـوـ عـلـىـ هـذـهـ
الـقـرـاءـةـ عـلـىـ أـنـهـ تـمـنـواـ إـرـادـتـهـ عـزـ وـجـلـ إـيمـانـهـ وـعـمـلـهـ.

غـيرـ الـذـي
قـدـ خـسـرـوـاـ

ـ تـرـقـيقـ^(٤) الـرـاءـ عـنـ الـأـزـرـقـ وـوـرـشـ.

ـ تـرـقـيقـ^(٥) الـرـاءـ عـنـ الـأـزـرـقـ وـوـرـشـ بـخـلـافـ.

(١) البحر ٣٠٦/٤، القرطيبي ٢١٨/٧، إعراب النحاس ٦٦٦/١، مختصر ابن خالويه ٤٤، المحتسب ٢٥٢/١، العكברי ٥٧٣/١، الإتحاف ٢٢٥، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، الدر المصنون ٢٧٩/٣.

(٢) البحر ٣٠٦/٤، المحتسب ٢٥١/١، مختصر ابن خالويه ٤٤، القرطيبي ٢١٨/٧، الكشاف ٥٠٠/١، العكברי ٥٧٣/١، معاني الفراء ٣٨٠/١، إعراب النحاس ٦٦٦/١، المحرر ٥٢٤/٥، وانظر حاشية الشهاب ١٧٣/٤، والتبيان ٤٢٠/٤، فتح القدير ٢١٠/٢، روح المعاني ١٢٨/٨.

(٣) المحتسب ٢٥٢/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
يُغْشِي الْيَوْمَ الْأَيَّلَ الْأَيَّلَ الْأَيَّلَ الْأَيَّلَ الْأَيَّلَ الْأَيَّلَ الْأَيَّلَ الْأَيَّلَ
لِهِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ . قرأ بعض المدحرين «إن ربكم الله»^(١) بنصب لفظ الجلاله .
وذكر السمين أنها قراءة بكار .

وله عندي تخریجان:

الأول: على نصب «إن» الاسم والخبر، على مذهب من قال به،

واحتاج بقوله:

إن حراسنا أَسْدًا..، وهو بيت بن أبي ربيعة.

والثاني: أن «الله» بدل من «ربكم»، منصوب مثله، وما بعده الخبر، على تقدير: إن ربكم الله هو الذي خلق...

[وقد وجدت مثل هذا عند النحاس بعد تخریجه، ونصب الوجهين
عنه جائز].

وقرئ «أن ربكم»^(٢) بفتح الهمزة، أي: لأن ربكم، وعزت لأهل
المدينة.

أسَوَّى أَسَوَّى
أَمَالَهُ حِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُهُ .

(١) مختصر ابن خالويه/٤٤، وفي إعراب النحاس ٦١٧/١، ذكر جواز نصبهما، وانظر الدر المصنون ٢٨٠/٣، وفي همع الموامع ١٥٦/٢: «وسمع من العرب نصب الجزأين بعدها، فقيل هو مؤول، وعليه الجمهور، وقيل: سائع في الجميع، وأنه لغة، وعليه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبن الطراوة وأبن السيد، وقيل: خاص بليت وعليه القراءة...»، وذكر للمسألة خمسة شواهد وسماعاً من العرب، قلت: ونضيف هذه القراءة إلى شواهد هذه المسألة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/١ وانظر الحاشية ٩/.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ٢٤٢/١، البدور ١١٧، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٦.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

يُغْشِي الْلَّيْلَ النَّهَارَ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «**يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ**»^(١) بضم الياء وسكون الفين، من «أغشى»، ونصب الليل والنهر، والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وزيد عن يعقوب وخلف والحسن والأعمش وحماد وسهيل ورويس «**يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ**»^(٢) بفتح الفين وتشديد الشين، من «غشى»، ونصب الليل والنهر، والتشديد للتکثير.

. وقرأ حميد بن قيس «**يَغْشَى...**»^(٣) بفتح الياء وسكون الفين وفتح الشين، من «غشى»، ثم اختلف النقل عنه في «الليل والنهر» كما يلي:
 آ - ذكر أبو عمرو الداني أن حميداً قرأ «**يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ**»^(٤) بضم الليل على أنه الفاعل، والنهر: بالنصب على المفعولية.
 ب - وذكر أبو الفتح ابن جنى أن قراءة حميد بن قيس «**يُغْشِي اللَّيْلَ**

(١) البحر ٤، السبعة/٢٨٢، الإتحاف/٢٢٥، المسوط/٢٠٩، التبصرة/٥٠١، الرازى ١١٧/١٤، معانى الزجاج/٣٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، حجة القراءات/٢٨٤، مجمع البيان ٧٢/٨، التبيان ٤٢١/٤، شرح الشاطبية/٢٠٤، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، حاشية الجمل ١٤٩/٢، الشهاب - البيضاوى ١٧٤/٤، القرطبي ٢٢١/٧، العكبرى ٥٧٤/١، إرشاد المبتدى ٣٢٩، المكرر ٤٣، الكافي ٩٦، العنوان ٩٥، المحتب ٢٥٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/١، المحرر ٥٢٦، زاد المسير ٢١٢/٢، فتح القدير ٢١١/٢، اللسان والتاج / غشى، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤١، الدر المصنون ٢٨١/٢.

(٢) البحر ٤، المحتب ٢٥٢/١، القرطبي ٢٢١/٧، الكشاف ٥٥١/١، الرازى ١١٧/١٤، الشهاب - البيضاوى ١٧٤/٤، حاشية الجمل ١٤٩/٢، العكبرى ٥٧٤/١، المحرر ٥٢٦/٥، الدر المصنون ٢٨١/٢.

(٣) البحر ٤، العكبرى ١٥٧٤/١: «ويقرأ «**يَغْشَى**» بفتح الياء والتحفيف، والليل: فاعله»، المحرر ٥٥٢٧/٥، فتح القدير ٢١١/٢.

النهار^(١) بنصب اللام، ورفع الراء على الفاعلية.
 قال: «أي يغشى الليل النهار بأمره أو بإذنه...، والفاعل في قراءة
 حميد هو النهار: لأنّه مرفوع.
 وقال الزمخشري: «.. قراءة حميد... بفتح الياء ونصب الليل ورفع النهار،
 أي: يدرك النهار الليل، و«يطليه حيثاً» حسن الملاعنة لقراءة حميد».«
 وذكر أبو حيان هذين الوجهين ثم قال: «قال ابن عطية: وأبو الفتح
 أثبت» انتهى.

قال أبو حيان مُعَقِّباً على كلام ابن عطية^(٢) :
 «وهذا الذي قاله من أن أبا الفتح أثبت، كلام لا يصح؛ إذ رتبة أبي
 عمرو الداني في القراءات ومعرفتها وضبط روایاتها واحتصاصه بذلك
 المكان الذي لا يدانيه أحد من أئمة القراءات فضلاً عن النحاة الذين
 ليسوا مقرئين، ولا رأوا القرآن عن أحد، ولا رأوا عنهم القرآن، هذا
 مع الديانة الزائدة، والتثبت في النقل، وعدم التجاسر، ووفور الحظّ
 من العربية، فقد رأيت له كتاباً في «كلاً»، وكتاباً في «إدغام أبي
 عمرو الكبير» دللاً على اطلاعه على ما لا يكاد يطالع عليه أئمة
 النحاة ولا المقرئين، إلى سائر تصنيفه. رحمة الله.

والذي نقله أبو عمرو الداني عن حميد أُمْكِنَ من حيث المعنى؛ لأنَّ
 ذلك موافق لقراءة الجماعة؛ إذ الليل في قراءتهم - وإن كان
 منصوباً - هو الفاعل من حيث المعنى؛ إذ همزة النقل أو التضييف
 صيرّه مفعولاً، ولا يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً من حيث المعنى،
 لأن المنصوبين تَعَدُّ إلىهما الفعل، وأحدهما فاعل من حيث

(١) المحتسب ١/٢٥٣، القرطبي ٢٢١/٧، الكشاف ١/٥٥١، الشهاب - البيضاوي ٤/١٧٤، المحرر ٥/٥٢٧، روح المعاني ٨/١٣٦.

(٢) انظر البحر ٤/٢٠٩، وانظر المحرر ٥/٥٢٧.

المعنى، فيلزم أن يكون الأول منها كما لزم ذلك في: ملحت
زيداً عمراً؛ إذ رتبة التقديم هي الموضعية أنه الفاعل من حيث المعنى
كما لزم ذلك في: ضرب موسى عيسى...».

وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ

قراءة الجماعة «والشمس والقمر والنجوم مُسَخَّراتٍ»^(١) بالنصب
في الأريمة، أما نصب الشمس والقمر والنجوم، فهو من باب
العطف على السماوات في قوله: «خلق السماوات». - وأما «مُسَخَّراتٍ» فهو حال من هذه المفاعيل.

- وقرأ ابن عامر «والشمس والقمر والنجوم مُسَخَّراتٍ»^(٢) بالرفع في
الثلاثة على الابتداء، و«مُسَخَّراتٍ» خبر، والرفع هنا على الاستئناف.
- وقرأ أبان بن تغلب ومحمد بن الحتفية «والشمس والقمر والنجوم

(١) البحر ٣٠٩/٤، الإتحاف ٢٢٥، النشر ٢٦٩/٢، التيسير ١٠، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، الرازى ١١٨/١٤، حجة القراءات ٢٨٤، الكشف عن وحوه القراءات ٤٦٥/١، الشهاب - البيضاوى ١٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، السبعة ٢٨٢، الكافي ٩٦/٢، المكرر ٤٣، المبسوط ٢٠٩، الحجة لابن خالويه ١٥٦، إعراب النحاس ٦١٧/١، الفتوان ٩٥، إرشاد المبتدى ٣٢٠، العكبرى ٥٧٤/١، البيان ٣٦٥/١، التبصرة ٥١٠، شرح الكافية ٢١٤/١، التبيان ٤٤٢١/٤، القرطبي ٢٢١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٢٧/٥، زاد المسير ٣١٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤١، روح المعاني ١٣٨/٨، الدر المصنون ٢٨١/٣.

(٢) البحر ٣٠٩/٤، الإتحاف ٢٢٥، النشر ٢٦٩/٢، التيسير ١٠، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، الرازى ١١٨/١٤، حجة القراءات ٢٨٤، الكشف عن وحوه القراءات ٤٦٥/١، الشهاب - البيضاوى ١٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، السبعة ٢٨٢، الكافي ٩٦/٢، المكرر ٤٣، المبسوط ٢٠٩، الحجة لابن خالويه ١٥٦، إعراب النحاس ٦١٧/١، الفتوان ٩٥، إرشاد المبتدى ٣٢٠، العكبرى ٥٧٤/١، البيان ٣٦٥/١، التبصرة ٥١٠، شرح الكافية ٢١٤/١، التبيان ٤٤٢١/٤، القرطبي ٢٢١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٢٧/٥، زاد المسير ٣١٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤١، روح المعاني ١٣٨/٨، الدر المصنون ٢٨١/٣.

«مسخرات»^(١) بنصب الشمس والقمر عطفاً على السماوات، ثم رفع «والنجوم مسخرات» على الابتداء والخبر، وألْجُوم مسخرات. أدغم الميم^(٢) في الميم أبو عمرو ويعقوب. قراءة حمزة في الوقف «بيَمِرْه»^(٣)، بإبدال الهمزة ياء محضرية مفتوحة.

أَدْعُوكُمْ تَضْرِعًا وَخَفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ

قراءة الجماعة «خفية»^(٤) بضم الخاء. وقرأ أبو بكر عن عاصم «خفية»^(٤) بكسر الخاء. وهذا لفتان، وذكر هذا أبو علي، وانظر الآية/٣ من سورة الأنعام. ونقل ابن سيده في المحكم أن فرقة قرأت: «خفية»^(٥) بكسر الخاء وتقديم الياء على الفاء، من الخوف، أي: ادعوه باستكانة وخوف. وذكر أبو حاتم أنها قراءة الأعمش. وقال ابن عطية: «قال أبو حاتم: قرأها الأعمش فيما زعموا».

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ

قراءة الجماعة «إنه...» بهاء الضمير.

(١) البحر ٤/٣٠٩، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحرر ٥٢٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/١، الدر المصنون ٢٨١/٣.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٤٣/١، البدور ١١٧.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف ٦٧، البدور ١١٦.

(٤) البحر ٤/٢١١، الإتحاف ٢٢٥، السابعة ٢٥٩، ٢٨٣، الرازى ١٤/١٣٠، النشر ٢/٢٥٩، الكشاف ١/٥٥١، مجمع البيان ٨/٨٦، الحجة لابن خالويه ١٥٧، العكبرى ١/٥٧٤، العنوان ٩٦، المكرر ٤٣، إرشاد المبتدى ٤٢٤/٤، التبيان ٤/٣٢٠، إعراب القراءات السبع وعلالها ١٨٦/١، المحرر ٥٣١/٥، وانظر التاج/خوف، الدر المصنون ٢٨٢/٣.

(٥) البحر ٤/٢١١، وانظر ٤/٤٥٢، المحرر ٥٣١/٥، ولم أجده مانقله أبو حيان عن المحكم في مادة «خوف»، وقد ذكر ابن عطية في المحرر أن ابن سيده ذكرها في المحكم ولم ينسبها، الدر المصنون ٢٨١/٣.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة: «إِنَّ اللَّهَ...»^(١) جعل مكان المضم المظهر.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩﴾

ـ تغليظ^(٢) اللام عن الأزرق وورش. إِصْلَاحِهَا

ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وادعوه...»^(٣) بوصل الهاء بواو. وَادْعُوهُ

ـ وقف على التاء بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ . وقف على التاء بالهاء ابن حمزة والحسين «إِنَّ رَحْمَةَ...»^(٤) ، وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقيون بالباء «إِنَّ رَحْمَتَ...»^(٤) ، وهي لغة طيء، وهي موافقة لصريح الرسم.

ـ وأمال^(٥) الكسائي الميم في الوقف «رَحْمَة». رَحْمَتَ

وَهُوَ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ بُشْرَابَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابَاهَا
ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدِ مَيِّتٍ فَأَنْزَلَنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجَنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الْثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ
يُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٦﴾

ـ تقدمت القراءتان بضم الهاء واسكانها مراراً. وَهُوَ

ـ وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس الْرِّيحَ

(١) البحر/ ٤، المحرر/ ٥٢١، الدر المصنون/ ٢٨٢/ ٣.

(٢) الإتحاف/ ٩٩، ٢٢٥، النشر/ ٢، ١١٢، البدور/ ١١٦، المذهب/ ٢٤١/ ١.

(٣) النشر/ ١، ٢٠٥، ٣٠٤، الإتحاف/ ٢٤، البدور/ ١١٦، المذهب/ ٢٤١/ ١.

(٤) البحر/ ٢، المكرر/ ٤٣، النشر/ ١، ١٣٠، الإتحاف/ ١٠٣، قطر الندى/ ٤٦٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ٢٨٢/ ٤.

(٥) النشر/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢، المكرر/ ٤٣.

والسلمي وابن أبي عبلة وابن محيسن والحسن «الرياح»^(١) جمعاً.
وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «الريح»^(٢) مفرداً.
وتقدّم هذا مقصّلاً في الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

بُشّرًا
- قرأ عاصم والسلمي وعلي بن أبي طالب، وابن خثيم وابن حذلم
«بُشّرًا»^(٣) بضم الباء الموحدة وإسكان الشين.
قال الشهاب: «.. وأصلها الضم جمع بشير كنذير ونذر، ثم خفف بالتسكين».
- وقرأ ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة، وحسين المروزي عن
حفص عن عاصم، أبو الجوزاء وأبو عمران «بُشّرًا»^(٤) بضم الباء
والشين جمع بشير، كنذير ونذر.
- وقرأ السلمي وعصمة والمازني كلاهما عن عاصم «بُشّرًا»^(٤) بفتح
الباء الموحدة وإسكان الشين، وهو مصدر «بَشَرَ» المخفف.

(١) البحر ٤٦٧/٤، ٣١٦/٤، الإتحاف ١٥١، ٢٢٥، المكرر ٤٣/٢، النشر ٢٢٣/٢، السبعة ١٧٢،
٢٨٣، زاد المسير ٢١٧/٣، الرازبي ١٤٥/١٤، إرشاد المبتديء ٣٣٠، العنوان ٩٦، غرائب القرآن
١٢٧/٨، التيسير ٨٧، المبسوط ١٣٨، التبيان ٤٢٧/٤، المحرر ٥٣٥/٥، الكشف عن وجوه
القراءات ٢٧٠/١، روح المعاني ١٤٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤١، الدر المصنون ٢٨٥/٣.

(٢) البحر ٤٦٧/٤، الإتحاف ٢٢٦، السبعة ٢٨٢، القرطبي ٢٢٩/٧، شرح الشاطبية ٢٠٤
غرائب القرآن ١٢٧/٨، المبسوط ٢٠٩، الطبرى ١٤٨/٨، معاني الزجاج ٣٤٥/٢، معاني القراء
٣٨١/١، حجة القراءات ٤/٤، المحتبس ٢٨٦/٤، التيسير ٢٥٥/١، التبصرة ٤١٠، البيان
٣٦٥/١، مشكل إعراب القرآن ٣٢١/٢، إعراب النحاس ٦١٩/١، المكرر ٤٣، الرازبي
٢٩/١٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، إرشاد المبتديء ٣٣٠، العنوان ٩٦، الكلية ٩٦، حاشية
الجمل ١٥٢/٢، التبيان ٤٢٧/٤، المخصوص ٩٠/٩، المذكر والمؤثر ٦٨٦، روح المعاني
١٤٤/٨، المحرر ٥٣٨/٥، التاج / بشر الكشاف ٥٥١/١، إعراب القراءات السبع وعللها
١٨٧/١، روح المعاني ١٤٤/٨، زاد المسير ٢١٨/٣، فتح القدير ٢١٤/٢، الدر المصنون ٢٨٣/٣.

(٣) البحر ٤٦٧/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، الرازبي ١٣٩/١٤، إعراب النحاس ٦١٩/١، العكبري
٥٧٦/١، الحجة لابن خالويه ١٥٧، البيان ٣٦٥/١، المحتبس ٢٥٥/١، الطبرى ١٤٨/٨، حاشية
الشهاب ١٣٦/٤، حاشية الجمل ١٥٢/٢، الكشاف ٥٥١/١، روح المعاني ١٤٤/٨، المحرر
٥٣٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣، التقريب والبيان ١٣١.

(٤) البحر ٤٦٧/٤، الرازبي ١٣٩/١٤، المحتبس ٢٥٥/١، القرطبي ٢٠٥/٧، مختصر ابن
خالويه ٤٤، معاني القراء ٣٨١/١، العكبري ٥٧٦/١، إعراب النحاس ٦١٩/١، الكشاف
٥٥١/١، المحرر ٥٣٦/٥، روح المعاني ١٤٤/٨، الدر المصنون ٢٨٥/٣، التقريب والبيان ١٣١.

· وقرأ ابن السميق اليماني وابن قطيب، وأبو يحيى وأبو نوفل في رواية عنهما، وعاصم «بُشْرَى»^(١) بضم الباء واسكان الشين وألف مقصورة كرجفٍ، وهو مصدر بمعنى بشارة.

· وذكر القرطبي أنه قرأ «بُشْرَى»^(٢) بضم الباء والشين، وألف مقصورة في آخره، وهو على إتباع الثاني للأول.

· وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزر بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف والأعمش ومسروق وقتادة وسهل بن شعيب وعاصم الجحدري وأبو رجاء والحسن بخلاف عنه وأبو عبد الرحمن وابن عامر «نُشْرَا»^(٣) بالنون المضمة، وسكون الشين، وهو تخفيف من المثقل مثل: رُسْلٌ من رُسْلٍ.

· وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيسن واليزيدي والحسن والسلمي وأبو رجاء وشيبة وعيسى بن عمر،

(١) البحر ٤/٢١٦، المحتب ١/٢٥٥، القرطبي ٧/٢٢٩، معاني الزجاج ٢٤٥/٢، إعراب النحاس ١/٦١٩، مختصر ابن خالويه ٤٤، حاشية الشهاب ٤/١٧٦، الكشاف ١/٥٥١، المحرر ٥٣٦/٥، زاد المسير ٣/٢١٨ «عاصم إلا المفضل»، الدر المصنون ٣/٢٨٥.

(٢) القرطبي ٧/٢٢٩.

(٣) البحر ٤/٣١٦، المحتب ١/٢٠٥، التيسير ١١٠، النشر ٢/٢٦٩ - ٢٧٠، الإتحاف ٢/٢٢٦، حاشية الشهاب ٤/١٧٦، القرطبي ٧/٢٢٩، إعراب النحاس ١/٦١٩، مجمع البيان ٨/٧٩، غرائب القرآن ١/٢٧، البيان ١/٣٦٥، الرازى ١٤/١٣٨، العكّبى ١/٥٧٥، حجة القراءات ٢/٢٨٥، المكرر ٤٣، الكافي ٧/٩٦، إرشاد المبتدى ١/٣٢٠، العنوان ٦/٩٦، معاني الزجاج ٢/٣٤٥، الكشف عن وحوه القراءات ١/٤٦٥، الكشاف ١/٥٠١، المسوط ٩/٢٠٩، معاني القراءات ١/٢٨١، المخصص ٩/٩٠، الحجة لابن خالويه ٨/١٥٧، السبعة ٣/٢٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٨٦، المحرر ٥/٥٣٥، روح المعانى ٨/١٤٥، زاد المسير ٣/٢١٧، فتح القدير ٢/٢١٤، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٣٤٢، اللسان نشر، الدر المصنون ٣/٢٨٤.

وأبو يحيى وأبو نوفل، الأعرابيان، والأعرج بخلاف عنه «نشرًا»^(١) بضم النون والشين، جمع ناشر على النسب، أي: ذات نشر، ويحتمل أن يكون نشور كرسول ورسُل، وصَبُور وصَبْر، ويحتمل أن يكون كالمفعول بمعنى منشور كركوب، بمعنى مركوب.

. وقرأ أبو رجاء العطاردي وإبراهيم النخعي ومورق العجي ومسروق «نشرًا»^(٢) بفتح النون والشين، وهو اسم جمع.

وقال ابن عطية: «.. وهي قراءة شاذة، فهو اسم، وهو على النسب. قال أبو الفتح: أي ذوات نشر، والنَّشَر: أن تنتشر الغنم بالليل فترعى، فشبَّه السحاب في انتشاره وعمومه بذلك».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو زيد عن المفضل وأبن مسعود وأبن عباس وزرُّ بن حبيش وأبن وثاب وإبراهيم وطلحة ومسروق بن الأجدع «نشرًا»^(٣) بفتح النون وسكون الشين، وهو

(١) البحر ٤، ٣١٦/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، المحتسب ٢٥٥/١، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١١٠، السبعة/٢٨٢، الإتحاف/٢٢٦، إعراب النحاس ٦١٩/١، معاني القراء ٢٨١/١، الرازى ١٢٨/١٤: «قراءة الأكثرين»، الطبرى ١٤٨/٨، المبسوط/٢٠٩، المخصص ٩٠/٩، حاشية الجمل ١٥٢/٢، معاني الأخفش ٢٠١/٢، حجة القراءات ٢٨٥/٤، المحرر ٥٢٥/٥، الكشف عن وجود القراءات ٤٦٥/١، الحجة لابن خالويه ١٥٧، الكافي/٩٦، إرشاد البتدى/٣٣٠، العنوان/٩٦، التبصرة/٥١٠، البيان/١، مجمع البيان ٣٦٥/١، زاد المسير ٢١٧/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١، البيان ٤٢٩/٤، فتح القدير ٢١٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، روح المعانى ١٤٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٢/٣، التهذيب والتاج والسان/نشر، وانظر بصائر ذوى التمييز، الدر المصنون ٢٨٢/٢.

(٢) البحر ٤، المحتسب ٢٥٥/١، مختصر ابن خالويه ٤٤، الرازى ١٢٩/١٤، الكشاف ٥٥١/٥، المحرر ٥٢٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣، التاج/نشر، الدر المصنون ٢٨٥/٣.

(٣) البحر ٤، ٣١٦/٤، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١٠، فتح القدير ٢١٤/٢، الإتحاف/٢٢٦، الكشف عن وجود القراءات ٤٦٥/١، الرازى ١٢٨/١٤، زاد المسير ٢١٧/٣ - ٢١٧/٣، غرائب القرآن ١٢٧/٨، حجة القراءات ٢٨٥/٢، معاني الأخفش ٣٠١/٢، البيان ٣٦٥/١، معاني القراء ٢٨١/١، المكرر ٤٣، الكافي/٩٦، العنوان/٩٦، إرشاد البتدى/٢٣٠، الكشاف ٥٥١/١، إعراب النحاس ٦١٩/١، الحجة لابن خالويه ١٥٧، القرطبي ٢٢٩/٧، العكربى ٥٧٦/١، المبسوط/٢٨٢، معاني الزجاج ٢٤٤/٢، البيان ٤٢٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٢٥/٥ - ٥٢٦، الطبرى ١٤٨/٨، روح المعانى ١٤٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٢/٣، الدر المصنون ٢٨٥/٣.

مصدر من «نشر» بعد الطيّ، أو من قوله: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَيْتَ فَنَشَرَ، أي عاش.

أَقْلَتْ سَحَابًا - أدغم^(١) التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبдан عن الحلواني.

- قراءة الباقيين بإظهار^(٢) التاء، وهي قراءة هشام أيضاً برواية الحلواني.

- قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر وخلف والمفضل «مَيْتٌ»^(٣) بالتشديد في الياء.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم والأعمش «مَيْتٌ»^(٤) بتخفيف الياء.

وتقديم مثل هذا في الآية/٢٧ من سورة آل عمران، ومثله في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

أَمَالَهُ حمزة والكسائي وخلف.

- وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
والباقيون على الفتح.

تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرُونَ»^(٥) بتخفيف الذال، وأصله: تذكرون، فطرحت إحدى التاءين.

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٢٦، النشر ٥/٢، المهدب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

(٢) البحر ٤/٢١٧، وانظر ٤/٢١، الإتحاف ١٥٢، غرائب القرآن ٨/١٢٧، المكرر ٤٢ - ٤٤، حاشية الشهاب ٤/٩٦، العنوان ٤/١٧٦، إرشاد المبتدى ٢٢١، المحرر ٥/٥٤، النشر ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٢٩.

وانظر حواشى الآيتين المحال عليهما في سورة البقرة وآل عمران.

(٣) النشر ٢/٣٧، وما بعدها، الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٢٤٢، البدور ١١٧، التذكرة في القراءات الشهان ٢٠٥.

(٤) النشر ٢/٢٦٦، ٢٧٠، الإتحاف ٠/٢٢٦، إرشاد المبتدى ١/٣٣١، المبسوط ٤/٢٠٤، روح المعانى ٨/١٤٧، وانظر حاشية الآية ١٥٢ من سورة الأنعام.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثيرون نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تذكرون»^(١) بتشديد الذال، وأصله: تذكرون، فأدغموا التاء في الذال.
. وتقديم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَالْبَلْدُ الْطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْأَيَّنَتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

. قراءة الجماعة «يُخْرُج» بفتح الياء مبنياً للفاعل من «خرج»،
فاعله: نباته على الإسناد المجازي.

. وقرأ عيسى بن عمر والشطوي عن أبي جعفر «يُخْرُج نباته»^(٢)
بضم الياء وكسر الراء من «آخر»، ونباته: بالنصب، أي: فِي خَرْجِ
الله نباته، أو فيخرج الماء...

. وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة وعيسى بن عمر والسلمي عن أبي
جعفر «يُخْرُج نباته»^(٣)، بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، نباته:
رفع نيابة عن الفاعل، وجاءت القراءة عنهم في المحرر: «يُخْرُج
نباته»^(٤) كذا بضم الياء وكسر الراء.

لَا يَخْرُج إِلَّا نَكِدًا . قراءة الجماعة «لَا يَخْرُج» بفتح الياء مبنياً للفاعل من «خرج»
الثلاثي، وهو على نسق الفعل السابق.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العکبری ٥٧٦/١، إرشاد المبتدی/٢٢١، فتح القدير/٢١٤، إعراب النحاس ٦٢٠/١،
الرازی ١٤٥/١٤، الكشاف ٥٥٢/١، وفي المحرر ٥٤٢/٥: «قرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة وعيسى
ابن عمر... بضم الياء وكسر الراء ونصب التاء» كذا، وانظر زاد المسير ٢١٩/٣.

(٣) البحر ٢١٩/٤، العکبری ٥٧٦/١، إرشاد المبتدی/٢٢١، روح المعانی ١٤٧/٨، زاد المسير
٢١٩/٣ «ابن أبي عبلة: يُخْرُج» كذا بضم الياء وكسر الراء، وانظر المحرر ٥٤٢/٥، الدر
المصون ٢٨٧/٣.

(٤) المحرر ٥٤٢/٥.

· وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان «لَا يُخْرِجُ»^(١) بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، وخالفه سائر الرواية فرووه كقراءة الجماعة بفتح الياء وضم الراء.

· روى أبان عن عاصم وابن محيصن من طريق الأهوازي والمعدل «لَا يُخْرِجُ»^(٢) بضم الياء وكسر الراء.

· قراءة العامة «... نَكِدَا»^(٣) بفتح أوله وكسر ثانية، وهو اسم فاعل، أو صفة مشبهة، وهو نصب على الحال، ورجح الطبرى هذه القراءة على غيرها.

· وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة وابن محيصن من طريق المعدل «نَكِدَا»^(٤) بفتح الكاف، وهو مصدر، أي ذا نكدا. قال الشهاب: «والنصب أيضاً على أنه مصدر أي خروجاً نكداً...»، وقالوا: هو نصب على الحال.

· وقرأ ابن مصرف وابن محيصن ومجاحد وقتادة والبزى بخلاف

إِلَّا نَكِدَا

(١) النشر ٢٧٠/٢، إرشاد المبتدىٰ/٣٣١، العكברי ٥٧٦/١.

(٢) زاد المسير ٢١٩/٣، التقريب والبيان ١٣١.

(٣) العكברי ٥٧٦/١، البيان ٣٦٦/١، معاني القراء ٣٨٢/١، المسوط ٢٠٩/٤، التبيان ٤٣٢/٤، المحرر ٥٤٣/٥، الطبرى ١٥٠/٨.

(٤) البحر ٣١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/١، المحرر ٥٤٣/٥، إرشاد المبتدىٰ/٣٣١، القرطبي ٢٢١/٧، النشر ٢٧٠/٢، مختصر ابن خالويه ٤٤، المسوط ٢٠٩، الكشاف ٥٥٢/١، الإتحاف ٢٢٦/١، التبيان ٤٤٢/٤، الرازى ١٤٥/١٤، زاد المسير ٣٢٠/٣، حاشية الشهاب ١٧٧/٤، معاني القراء ٣٨٢/١، العكברי ٥٧٦/١، معاني الزجاج ٣٤٦/٢: «أهل المدينة»، روح المعانى ١٤٧/٨، الطبرى ١٥٠/٨: «هي قراءة بعض أهل المدينة»، فتح القدير ٢١٤/٢، غرائب القرآن ١٢٧/٨، إعراب النحاس ٦٢٠/١، مجمع البيان ٧٩/٨، التكميلة للزبيدي / نكدا، الدر المصنون ٢٨٦/٣، التقريب والبيان ١٣١.

عنـه «نـكـداً»^(١) بـسـكـونـ الكـافـ وـهـ مـصـدرـ أـيـضاـ، أـيـ: ذـاـ نـكـدـ.
وـهـ لـغـةـ، وـقـالـواـ: هـوـ تـخـفـيفـ كـمـاـ تـخـفـفـ: كـتـفـ.
قـالـ النـحـاسـ: «حـذـفـ الـكـسـرـةـ لـثـقـلـهـاـ، وـيـجـوزـ أـنـ يـكـونـ مـصـدرـاـ
بـمـعـنـىـ ذـاـ نـكـدـ».

نـصـرـفـ
قـراءـةـ الجـمـاعـةـ «نـصـرـفـ» بـنـوـنـ الـعـظـمـةـ، عـلـىـ إـسـنـادـ الـأـمـرـ إـلـىـ ذـاتـهـ.
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.
وـقـرـأـ يـحـيـيـ وـإـبـرـاهـيمـ «يـصـرـفـ»^(٢) بـالـيـاءـ مـرـاعـاـةـ لـلـفـيـبـةـ فـيـ قـوـلـهـ
تـعـالـىـ: «بـإـذـنـ رـبـهـ».

لـقـدـ أـرـسـلـنـاـ نـوـحـاـ إـلـىـ قـوـمـهـ، فـقـالـ يـقـوـمـ أـعـبـدـ وـالـلـهـ مـاـلـكـمـ
مـنـ إـلـهـ غـيـرـهـ، إـنـيـ أـخـافـ عـلـيـكـمـ عـذـابـ يـوـمـ عـظـيمـ^(٣)

يـقـوـمـ
قـرـأـ اـبـنـ مـحـيـصـنـ وـابـنـ كـثـيرـ فـيـ روـاـيـةـ «يـاقـوـمـ»^(٤) بـضـمـ الـيـمـ.
مـنـ إـلـهـ غـيـرـهـ
أـخـفـ^(٥) أـبـوـ جـعـفـرـ التـوـيـنـ فـيـ الغـيـنـ، وـهـيـ روـاـيـةـ مـسـبـيـ عنـ نـافـعـ.
قـرـأـ نـافـعـ وـأـبـوـ عـمـرـ وـعـاصـمـ وـحـمـزـةـ «.. مـنـ إـلـهـ غـيـرـهـ»^(٦) بـالـرـفـعـ فـيـ

(١) البحر ٢١٩/٤، الطبرى ٢١١/٨، الإتحاف ٢٢٦، إعراب النحاس ١/٦٢٠، العكברי ١/٥٧٦، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/١، البيان ١/٣٢٢، الكشاف ٣٦٦/١، القرطبي ٥٥٢/١، معانى الزجاج ٢٤٦/٢، وفي الناج / نكدا: «قال الزجاج وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما: إلا نكدا، ونكدا» اهـ، والنـصـ الـذـيـ فـيـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ لـيـسـ كـذـلـكـ، فـقـدـ ذـكـرـ فـتـحـ الـنـوـنـ وـضـمـهاـ مـعـ سـكـونـ الـكـافـ ثـمـ قـالـ: «ولـاـ يـقـرـأـ بـالـضـوـمـةـ، لـأـنـهـ لـمـ تـثـبـتـ بـهـ روـاـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ»، الدر المصنون ٢٨٦/٣، التقريب والبيان ٤٢١/٤ وانتظر البيان ٥٣٢/٤، المحرر ٥٤٣/٥، الطبرى ١٥٠/٨، روح المعانى ١٤٧/٨، زاد المسير ٢٢٠/٣، فتح القدير ٢١٤/٢.

(٢) البحر ٣١٩/٤، الكشاف ٥٥٢/١، الرازى ١٤٤/١٤، مختصر ابن خالويه ٤٤.

(٣) البحر ٤٤٣/٢، زاد المسير ٤٥٤/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٨٠/١٨١، الإتحاف ٢٢، النشر ٢/٢٧.

(٥) البحر ٣٢٠/٤، الطبرى ٢٥١/٨، القرطبي ٢٣٣/٧، مشكل إعراب القرآن ٦٢١/١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٧، غرائب القرآن ١٥٣/٨، معانى القراءات ٣٦٧/١، إعراب النحاس ١/٦٢١، الرازى ١٤٧/١٤، معانى الزجاج ٣٤٨/٢، البيان ١/٣٦٧، معانى الفراء ١/٢٨٢ و ٤٧٠، حاشية الشهاب ٤/١٧٨، التبصرة ٥١١، البيان ٤٣٤/٤، الحجة لابن خالويه ١٥٧، المحرر ٥/٥٤٤، إعراب الحديث ٢٨/٦٩، الكشاف ٥٥٢/١، المسوط ٢١٠/٥٥٢، مغني اللبيب ٢١٠ - ٢١١، روح المعانى ١٥٠/٨، تحفة الأقران ١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٢/٣.

«غيره» على أنه بدل من «إله»، أو نعت؛ إذ «من» زائدة، و «إله» مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن بخلاف عنه، والكسائي «من إله غيره»^(١) بالجر على أنه بدل، أو نعت لـ «إله» على اللفظ.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن والكسائي «من إله غيره»^(٢) بالنصب على الاستثناء. وذهب ابن خالويه إلى أنها لغة تميم. وقال الفراء:

ـ «ويعض بنى أسد وقضاعة إذا كانت «غير» في معنى «الإ» نصبوها، تم الكلام قبلها أو لم يتم، فيقولون: ماجاءني غيرك وما تاني أحد غيرك..».

ـ وقرأ أبو جعفر والكسائي «غيره»^(٣) بخض الراء وكسر الهاء ووصلها بباء في اللفظ حيث وقع، كذا عند العز القلاني.

(١) البحر ٤/٢٢٠، الطبرى ٣١٢/٨، مجمع البيان ٨٥/٨، النشر ٢٧٠/٢، التيسير ١١٠، الإتحاف ٢٢٦، القرطبي ٢٥٧، ٢٢٢/٧، شرح الشاطبية ٢٠٥، البيان ١، النحاس ٦٢١/١، غرائب القرآن ١٥٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/١، معاني الفراء ٢٨٢/١، الشهاب البضاوى ١٧٨/٤، الكشاف ٥٥٢/١، السبعة ٢٨٤، المكرر ٤٤، الكافي ٩٦، العكبرى ٥٧٦/١، العنوان ٩٦، حجة القراءات ٢٨٦، المسوط ٢١٠، التبصرة ٥١١، معاني الزجاج ٣٤٨/٢، التبيان ٤٢٤/٤، الحجة لابن خالويه ١٥٧، إعراب الحديث ٢٨، ٦٩، وانظر معاني القراء ٤٧٠/١، المحرر ٥٤٤/٥، مغني اللبيب ٢١٠ - ٢١١، أصول ابن السراج ٩٤/١، الرازى ١٤٧/١٤، الإنصاف ٢٢١/١، ٦٨٩/٢، روح المعانى ١٥٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١، زاد المسير ٢٢٠/٣، تحفة الأقران ٩٠٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٢، الدر المصنون ٣٨٧/٣.

(٢) البحر ٤/٢٢٠، مختصر ابن خالويه ٤٤، الكشاف ٥٥٢/١، معاني الفراء ٢٨٢/١، إعراب النحاس ٦٢١/١، العكبرى ٥٧٧/١، الرازى ١٤٧/١٤، القرطبي ٢٢٢/٧، الإتحاف ٢٢٦، الشهاب البضاوى ١٧٨/٤، المحرر ٥٤٤/٥، تحفة الأقران ١٠٤، مغني اللبيب ٢١٠ - ٢١١: «بالنصب على الاستثناء وهي شادة»، وقال الزجاج: «وأجاز بعضهم النصب في غير، وهو جائز في غير القرآن، على النصب على الاستثناء، وعلى الحال من التكرا، ولا يجوز في القرآن لأنه لم يقرأ به...»، معاني القرآن ٤٢٨/٢، الدر المصنون ٣٨٧/٢.

(٣) إرشاد المبتدى ٤٢٤/٤، ٢٢٢ - ٢٢١، التبيان ٤٢٨/٢.

- وقرأ الباقيون «غِيرُهُو»^(١) بضم الراء وضم الهاء وإشباعها بالواو.
- . قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي **إِنِّي أَخَافُ**
- «إِنِّي أَخَافُ»^(٢) بفتح الياء وصلأً.
- وقراءة الباقيين «إِنِّي أَخَافُ»^(٢) بسكونها.

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَكَ فِي ضَلَالٍ مُّسِينٍ

قال .قرأ ابن عامر «وقال...»^(٢) بإثبات واو قبل «قال»، وكذلك هو في المصاحف الشامية.

قلتُ: أحسب أن الأمر التبس على الطبرسي، وأن القراءة هنا بغير
واو للجميع!

- قراءة الباقين «قال...» بغير واو، وهو كذلك في بقية المصاحف.
- قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بوجهين^(٤) :
- آ. يابدال الهمزة ألفاً لفتح ماقبلها «الملا».

ب . بتسهيل الهمزة يَيْنَ بَيْنَ عَلَى الرَّوْمِ .
قال أبو حيان : قال ابن عطية ^(٥) :
«قرأ ابن عامر «الملو» بالواو، وكذلك هي في مصاحب أهل
الشام» .

(١) التبيان ٤/٤٣٤

(٢) النشر ٢٧٥/٢، التيسير ١١٥، غرائب القرآن ١٥٣/٨، المكرر ٤٤، الإتحاف ١١٠، ٢٢٦، الكافي ٩٥، العنوان ٩٦، السبعة ٢٧٥، إرشاد المبتدى ٣٤٣/٣٤٤.

(٣) مجمع البيان ٩٩/٨، وفي النشر ٧٠/٢، ذكر هذا مع الآية ٧٥ في قصة صالح، وكذلك أغلب المراجع، وانظر هذا في موضعه مما يأتي، وقد انفرد الطبرى بذكر هذه القراءة هنا، ولعله غير الصواب المنقول عن ابن عامر، فتأمل!!

(٤) الاتحاف/٩٦، النشر ٤٦٩/١ - ٤٧٠.

(٥) البحر ٤/٣٢٠، وانظر الاتحاف/٢٢٦، والنشر ١/٤٧٠، والكاف ٩٦/٥٤٥. وفي المحرر: «وقال ابن عباس رضي الله عنهمَا «المؤ» بواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام. والقراءة في البحر عن ابن عامر، وصورتها: «الملو» من غير همز، ومثله في الدر المصنون ٣/٢٨٨.

قال أبو حيان:

«وليس مشهوراً عن ابن عامر، بل قراءاته كقراءة باقي السبعة بالهمزة «الملا».»

وقال ابن الجوزي:

«... ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها مخالفة الرسم، وعدم صحته روایة، والله أعلم».»

وفي الإتحاف:

«... ولا يجوز إبدالها وأوأ بحركة نفسها مخالفة الرسم، وعدم صحته روایة، كما في النشر».»

أماله^(١) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من روایة لزندك الصوري.

وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

والباقيون بالفتح، وهي روایة الأخفش عن ابن ذكوان.

أَبْلِغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ

قرأ أبو عمرو واليزيدي «أَبْلِغُكُمْ»^(٢) بسكون الباء وتحقيق أَبْلِغُكُمْ اللام.

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ٢٤٣/١، البدور ١١٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩.

(٢) البحر ٣٢١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٢، زاد المسير ٢٢٠/٣، السبعة ٢٨٤، التيسير ١١١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٧/١، النشر ٢٧٠/٢، شرح الشاطبية ٢٠٥، البيان ٤٣٧/٤، الكشاف ٥٥٣/١، الإتحاف ٢٢٦، غرائب القرآن ١٥٢/٨، مجمع البيان ٨٥/٨، المحرر ٥٤٥/٥، حاشية الشهاب ٤، المكرر ٤٤، الكافي ٩٧، العنوان ٩٦، حجة القراءات ٢٨٦، إرشاد المبتدى ٣٢٢، التبصرة ٥١١، المبسוט ٢١٠، الرازى ١٥٧/١٤، إعراب النحاس ٦٢٢/١، روح المعانى ١٥٢/٨، ١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/١ - ١٩١، الدر المصنون ٢٩٨/٣.

. وقرأ الباقيون «أَبْلَغُكُم»^(١) بفتح الباء وتشديد اللام.

. وقرأ عباس وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو، بالاختлас^(٢) ، أي اختлас الضمة على الغين. وهذا مذهب ابن محيصن فيما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو: يُصَوِّرُكُم، يعلمهم، نطعمكم.

. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وكذا الخزاعي عن عباس

بسكون الباء والغين^(٣) «أَبْلَغُكُم».

. قراءة الجماعة «وَأَنْصَحُ لَكُم» بفتح الميم في أوله.

وَأَنْصَحُ لَكُمْ

. وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة «وَإِنْصَحُ لَكُم»^(٤) بكسر أوله.

وكان أبو حيان قد ذكر في سورة الفاتحة^(٥) في حديثه عن «نستعين» أن كسر حرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وريعة،

وذكر الطوسي أنها لغة هذيل.

وقال: «وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه». قلت: واستثنى بعضهم ما كان أوله ياء مثل «يعلم» لنقل الكسر مع

الباء.

وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٦) الميم في الميم بخلاف عندهما.

أَوْعِجَّتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَنْقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ

. سبقت الإملالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.

وانتظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) غرائب القرآن ١٥٢/٨، الإتحاف/١٤٦، وانظر النشر ٢١٢/٢١٤، التcriب والبيان/٣١ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤٥.

(٤) انظر البحر ١/٢٢، ٢٤، وانتظر قراءة «نستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

(٥) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٢٤٢، البدور/١١٧.

ذِكْرٌ . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لِيُسْتَرِكُمْ . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
إِنَّا يَعْلَمُ أَئْمَانَهُمْ كَمَا نُوَفِّ مَا عَمِلُوا

فَكَذَّبُوهُ . قرأ ابن كثير في الوصل «فكذبوه»^(٣) بوصل الهاء بواو.

فَأَنْجَيْنَاهُ . قرأ ابن كثير في الوصل «فأنجيناهم»^(٤) بوصل الهاء بواو.

عَمِينَ . قراءة الجماعة «عمين»^(٥) من غير ألف، وهو من عمى القلب، أي غير مستبصرين.

قال الليث: «رجل عم إذا كان أعمى القلب».

وقرئ «عامين»^(٦) بآلف، وحکاه عيسى بن سليمان.

والفرق بين القراءتين أن «عم» صفة مشبهة تدل على الثبوت مثل «فرح».

وعام: يدل على عمى حادث، كما قيل: فارح.

وقال معاذ النحوى: «رجل عم في أمره لا يبصره، وأعمى في البصر».

(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، البدور/١١٦.

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، البدور/١١٦.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ، ٣٠٥ ، الإتحاف/٣٤ ، البدور/١١٧ ، المهدب ١/٣٤٤.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٥) انظر البحر ٣٢٣/٤ ، مختصر ابن خالويه/٤٤ ، الكشاف ٥٥٣/١ ، الشهاب - البيضاوى ١٨٠/٤ ، حاشية الجمل ٥٥/٢ ، الرازى ١٦٠/١٤ ، روح المعانى ١٥٤/٨ ، شرح المفصل ٨٣/٦ ، الدر المصنون ٢٨٩/٣

وقال الزمخشري: «والفرق بين العمى والعامي أن العمى يدل على عمى ثابت، والعامي يدل على عمى حادث، ونحوه قوله: وضائق به صدرك».

وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقُومٌ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا نَتَّقُونَ ﴿٦﴾

يَقُومٌ . تقدّمت القراءة بضم الميم في الآية/٥٩.

مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ . تقدّم الإخفاء، أي إخفاء التنوين في الفين عن أبي جعفر في الآية/٥٩ من هذه السورة.

كما تقدّم في الآية السابقة القراءات الثلاث في الراء «.. غيره»،..
غيره.. غيره»، فانظر تفصيله فيما تقدّم.

قَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُوكَ مِنَ الْكَذِيبِ ﴿٧﴾

الْمَلَائِكَةُ . تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل عن حمزة في الوصف.

انظر الآية/٦٠ المتقدّمة.

سُبْقَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي الآية/٦٠ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ . لَنَرَاكَ

أَبْلَغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَّ الْكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٨﴾

أَبْلَغُكُمْ . تقدّمت فيه قراءتان: بتخفيف اللام وتشديدها.
انظر الآية/٦٢ المتقدّمة من هذه السورة.

أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَآذْكُرُوا إِذْ جَعَلْتُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ شُرِّجَ وَزَادُكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَلَةً فَآذْكُرُوا إِلَهَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

جَاءَكُمْ . تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام.
انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ذِكْرٌ . تقدّم ترقيق الراء في الآية/٦٣ من هذه السورة.

- لِسَنْدَرَكُمْ**
- تقدّم ترقيق الراء في الآية ٦٢ من هذه السورة.
- وَأَذْكُرُوا**
- قرأ المطوعي «وَأَذْكُرُوا»^(١) بفتح الذال والكاف وتشديدهما.
 - قراءة الجماعة «وَأَذْكُرُوا»، أمر للجماعة من «ذكر».
- إِذْ جَعَلَكُمْ**
- أدمغ^(٢) الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.
 - والباقيون على إظهار^(٢) الذال.
- زَادَكُمْ**
- أماله^(٣) حمزة، وهشام من طريق الداجوني، وابن ذكوان.
 - والباقيون على الفتح، وهي رواية الحلوي عن هشام.
- بِصَطَّةٍ**
- قرأ الدوري عن أبي عمرو وهشام وخلف عن حمزة ورويس وخلف واليزيدي والحسن ويعقوب وابن عامر برواية هشام وابن مهران فيما قرأ على أبي بكر بن مقسم عن الكسائي وبرواية الفراء، وعبيد بن الصباح وعمرو «بسطة»^(٤) بالسين على الأصل.
 - واختلف^(٤) عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد:
- فأما قنبل: فابن مجاهد عنه بالسين.
- وابن شنبوذ عنه بالصاد.
- وَأَمَا السُّوْسِيُّ:**
- فابن حبش عن ابن جرير عنه بالصاد، وكذلك روى ابن جمهور عن السوسي.
 - وروى سائر الناس عن السوسي بالسين.

(١) الإتحاف/٢٢٦.

(٢) النشر ٣/٢، الإتحاف/٢٧، المهدب ١، ٢٤٥، البدور/١١٨.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٢٦، النشر ٢/٥٩، المهدب ١، ٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) الإتحاف/١٦٠، ٢٢٦، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدى/٣٢٢، العنوان/٩٦، معاني الفراء ٣/٩٢، الحجة لابن خالويه/٩٩، النشر ٢/٢٢٩ - ٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢ - ٣، المبسوط/١٤٨.

. وأما ابن ذكوان:

. فالمطوعي عن الصّوري والشذائي عن الرملي عن ابن ذكوان
بالسّين.

. وروى زيد والقباب عن الرملي وسائر أصحاب الأخفش عنه
بالصاد، وهي رواية النقاش.

. وأما حفص:

. فالولي عن الفيل وذرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد.
وروى عبيد عنه بالسّين.

. ونَصَّ له الوجهين المهدوي وابن شريح وغيرهما.
وأما خلاد:

. فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد.

. وروى ابن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما
عن خلاد بالسّين.

. وعن ابن محيصن الخلف فيه أيضاً، بالسّين، وبالصاد.

. وقرأ نافع والبزي وشعبة الكسائي وابن كثير وابن عامر وعاصم
وأبو جعفر وأبو عمرو في رواية شجاع وأبي حمدون عن اليزيدي
وحمراء في رواية خلاد عن سليم «بصطة» بالصاد.

قال ابن مهران^(١): «وقرأتُ في رواية حفص عن عاصم على أبي
الحسن الخياط بالسّين أيضاً.

وقرأتُ على أبي بكر النقاش بالصاد، وذكرته لأبي الحسن
فقال: لا أعرفه إلا بالسّين عن حفص، وكذلك كان أبو العباس

الأشناني يقول أيضاً: لا أعرفه إلا بالسين، وقرأت على غيره بالصاد».

وانظر الآيتين: - ٤٥ من سورة البقرة «بسط».
و ٢٤٧ من السورة نفسها «بسط».

قَالُوا أَجِئْنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُءَ ابْنَاؤُنَا فَإِنَّا
بِمَا لَعِدْنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٧﴾

- أبدل الهمزة ياء أبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «أجئنا»^(١).
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة «أجئنا» بالهمز.
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأزرق والأصبهاني وأبو جعفر «فأتنا»^(٢) بإبدال الهمزة الفاء.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «فأتنا».

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَنْجَدِلُونَنِي فِيْتَ أَسْمَاءٍ
سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَإِبْرَاهِيمَ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ
فَانْظِرُوهُ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٦٨﴾

وَقَعَ عَلَيْكُم - أدمٌ^(٣) العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

(١) الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة

(٣) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، البدور/ ١١٨، المهدب ١/ ٢٤٥.

فَانْتَظِرُوْا . عن الأزرق وورش خلاف في ترقيق^(١) الراء.

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةِ مِنَا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا
يُغَايِنُنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ

فَأَنْجَيْنَاهُ . تقدمت قراءة ابن كثير في الوصل في الآية/٦٤.

دَابِرَ رَقْقَ^(٢) الراء الأزرق وورش.

مُؤْمِنِينَ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَإِلَى شَمُودِ أَخَاهُمْ صَنِيلَ حَاقَالْ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ فَقَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَءَ فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

وَإِلَى شَمُودَ .قرأ ابن وثاب والأعمش «إلى شمود»^(٣) بكسر الدال والتونين مصروفاً على أنه اسم الحي.

يَنْقُومُ وقرأ الباقيون «إلى شمود»^(٤) بفتح الدال على أنه ممنوع من الصرف، ذهبوا إلى أنه القبيلة.

يَنْقُومُ . تقدمت القراءة فيه بضم الميم «ياقوم» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ . تقدمت القراءة بإخفاء التنوين عند الغين في الآية/٥٩ من هذه السورة^(٤).

(١) النشر ٢/٩٩ ، الإتحاف ١٠٠ ، البدور ١١٧ ، المذهب ١/٢٤٤.

(٢) النشر ٢/٩٢ ، الإتحاف ٩٤ ، البدور ١١٧ ، المذهب ١/٢٥٤.

(٣) البحر ٤/٢٢٧ ، الرازي ١٤/٦١ ، الكشاف ١/٥٥٥ ، الإتحاف ١/٢٢٦ ، إعراب النحاس ١/٦٢٧ ، المحرر ٥/٥٥٨ - ٥٥٩ ، مختصر ابن خالويه ٤/٤٤: «إلى شمود أخاهم» ، مجرئ في كل القرآن الأعمش ويحيى ، القرطبي ٧/٢٣٨ ، وانظر ١٧/١٢٠ ، التبيان ٤/٤٤٨.

(٤) وانظر التبيان ٤/٤٤٩.

. كما تقدّمت قراءة «غيره» في الآية/٥٩ أيضاً.

قَدْ جَاءَتْكُمْ . أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
. والباقيون على الإظهار في الدال.

وتقديم هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

جَاءَتْكُمْ . تقدمت إماملة « جاء » مراراً ، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.
فَذَرُوهَا تَأْكُلُ . قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع في رواية « .. تأكل^(١) » بالرفع،
وموضعها حال.

وقال ابن خالويه: « حكاه لأي الرفع حراده الأخفش [كذا]»
والكسائي وأبو معاذ ».

. وقراءة الجماعة « .. تأكل^٢ » ، على الجزم بجواب الطلب.
قال الأخفش: « جزء إذا جعلته جواباً ، ورفع إذا أردت فذروها آكلة ».
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني،
وهي رواية ورش عن نافع « تاكـل^(٢) » بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على القراءة بالهمز « تأكل ». بِسْوَءِ

ـ لـ حمزة وهشام في الوقف^(٢) :

ـ ١ . النقل ، « بـسـوـءـ » خفيفة الواو.

ـ ٢ . والإدغام « بـسـوـءـ » مشددة ، وعلى كـلـ السكون المحضر والرـؤـم.
ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع فـيـأـخـذـكـمـ

(١) البحر ٤/٣٢٨ ، مختصر ابن خالويه/٤٤ ، حاشية الشهاب ٤/١٨٤ ، معاني الأخفش ٢/٣٠٦ ،
وقال في حاشية الجمل ٢/١٥٨ : « وهو نظير: فهب لي من لدنك ولينا يرثني » رفعاً وجزماً ، روح
المعاني ٨/١٦٢ .

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢ ، ٤٣١ ، الإتحاف/٥٣ ، ٦٤ ، المبسوط/١٠٤ ، ١٠٨ .

(٣) النشر ١/٤٢٢ - ٤٣٣ ، الإتحاف/٦٥ ، البدور/١١٧ ، المهدب ١/٢٤٥ .

والأصبهاني «فيأخذكم»^(١) بإيدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على القراءة بالهمز «فيأخذكم».

. وقراءة الجماعة «فيأخذكم»^(٢) بنصب الذال بأن المضمرة بعد فاء السibilية.

. وقرئ «فيأخذكم»^(٣) بالرفع، والجملة في موضع الحال.

. ولم أجده مثل هذا . في مارجعت إليه . عند غير العكبي.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خَلْفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَّبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَنَاهَذُونَ

مِنْ سُهُولِهَا فَصُورًا وَنَحْتُونَ الْجِبَالَ بِيُوتَافَادَ كُرُوا

إِلَاءَ اللَّهِ وَلَا نَعْثُوْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٧٦

وَأَذْكُرُوا . تقدمت في الآية ٦٩ قراءة المطوعي «وأذكروا»

. تقدم إدغام الذال في الجيم وإظهارها في الآية ٦٩ من هذه السورة.

إِذْ جَعَلَكُمْ

. قراءة الجماعة «تحتُون» بالتاء وكسر الحاء من: نَحَتْ يَنْحَتْ.

تَنَاهَذُونَ

. وقرأ الحسن والأعرج «تحتُون»^(٤) بالتاء وفتح الحاء، من نَحَتْ يَنْحَتْ.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٢) العكبي ١/٥٨٠.

قلت: لم أجده مثل هذا عند غير العكبي وهو جائز في صنعة الإعراب، ولكنني لم ينقل قراءة، فعله أراد الرفع في «تأكل» ١١

(٣) البحر ٤/٣٢٩، الإتحاف ٢٢٦، الكشاف ١/٥٥٥، المحرر ٥/٥٦٥، حاشية الشهاب ٤/١٨٤.

مختصر ابن خالويه ٤/٤٤، روح المعاني ٨/١٦٤، معاني الزجاج ٢/٣٥٠، القرطبي ٧/٢٣٩.

إعراب النحاس ١/٦٢٤ - ٦٢٣: «فتح الحاء وهي لغة، وفيه حرف من حروف الحلق، فلذلك جاء

على فعل يفعل، ونقل هذا عنه القرطبي من غير عزو على عادته، الدر المصنون ٣/٢٩٣.

التاج/نحو: «نَحَتْ يَنْحَتْ كَيْضَرِيهِ وَيَنْصَرِهِ وَيَعْلَمِهِ».

والفتح عند ابن جني أجود اللغتين لأجل حرف الحلق الذي فيه.
وقرأ طلحة بن مصرف «يَنْجَحُون»^(١) بالياء وكسر الحاء، وهو
التفات.

- وقرأ أبو مالك «يَنْجَحُون»^(٢) بالياء وفتح الحاء، وهو التفات.
- وقرأ الحسن «تَنْجَحُون»^(٣) بإشباع فتحة الحاء.
- عنه أيضاً «يَنْجَحُون»^(٤) بالياء وإشباع فتحة الحاء.
- قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم من رواية يحيى بن آدم وحمزة والكسائي وخلف وقالون والأعمش «بَيْوَتًا»^(٥) بكسر
الباء.

- وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع وورش وأبو جعفر ويعقوب
وابن محيسن واليزيدي والحسن وإسماعيل، والبرجمي عن أبي
بكر عن عاصم «بَيْوَتًا»^(٦) بضم الباء.
وانظر الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة «البيوت».
قراءة الجماعة بفتح التاء «وَلَا تَعْنَوْا».

-
- (١) البحر/ ٤، المحرر ٥٦٥/ ٥، الدر المصنون ٢٩٣/ ٢.
(٢) البحر/ ٤، المحرر ٥٦٥/ ٥، الدر المصنون ٢٩٣/ ٢.
(٣) البحر/ ٤، الكشاف/ ١، ٥٥٦، إعراب النحاس/ ١، ٦٢٣/ ١، حاشية الشهاب:
«كَيْنَبَاع»، الدر المصنون ٢٩٣/ ٣.
التاج/ نحت: «قرأ الحسن بن سعيد البصري سيد التابعين...»، روح المعاني ١٦٤/ ٨.
(٤) كذا في مختصر ابن خالويه/ ٤٤، والمكرر/ ٤٤، التيسير/ ٨٠، النشر/ ٢، ٢٢٦، إرشاد المبتدئ/ ٢٣٩،
انظر الإتحاف/ ١٥٥، ٢٢٦، والمكرر/ ٤٤، التيسير/ ٨٠، النشر/ ٢، ٢٢٦، إرشاد المبتدئ/ ٢٣٩.
الحجـة لـابن خـالويـه/ ٩٣، الكـشف عـن وجـوه القراءـات ١/ ٢٨٤: العنـوان، ٧٣، المـبسوـط/ ١٤٤:
«وكـذلـك قـرأتـه في روـاية البرـجمـي عـن أبي بـكر عـن عـاصـم»، السـبـعة/ ١٧٨ - ١٧٩.

. وقرأ الأعمش «ولَا تَعْثُوا»^(١) بـكسر التاء، وهي لغة تميم، وذلك

كقولهم: أنت تعلم.

وقال النحاس:

«.. بـكسر التاء، أخذه من عَثِي يَعْشُ، لامن عَثَا يَعْثُ». ٧٥

ونقل القرطبي هذا عنه، من غير عَرْو، وذلك على عادته في تتبع

نصوص أبي جعفر.

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ آسْتَكَبُرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ أَسْتُضْعِفُوا لِمَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَنْلِحَامَرَ سَلْ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا إِيمَانًا أَرْسَلَ لِهِ مُؤْمِنُونَ

قالَ الْمَلَأُ . قرأ ابن عامر «... وقال»^(٢) بـواو عطف، وهو كذلك في مصاحف
أهل الشام.

. والجمهور «قال...» بغير واو اكتفاء بالربط المعنوي، وهو كذلك
في سائر المصاحف.

الْمَلَأُ . تقدّمت قراءة حمزة وهشام فيه في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً،
وبالتسهيل.

انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.

مُؤْمِنُونَ . تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) البحر/٤، ٢٢٩/٧، القرطبي، ٢٤٠/٧، إعراب النحاس ١/٦٢٤، وفي المحكم: «ولَا تَعْثُوا» [أكذا] لغة تميم، المحرر ٥/٥٦٥، الدر المصنون ٣/٢٩٣.

(٢) البحر/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدى/٣٣٢، المكرر/٤٤، كتاب المصاحف/٤٥، النشر ٢/٢٧٠، التيسير/١١١، مجمع البيان/٩٩/٨، غرائب القرآن/١٦٤/٨، الإتحاف/٢٢٦، حجة القراءات/٢٢٦، شرح الشاطبية/٢٠٥، السبعة/٢٨٤، البيضاوي/٨٤/٤، التبصرة/٥١٠، الكشف عن وحوه القراءات/١/٤٦٧، المقنع/١٠٧، حاشية الجمل المسوط/٢١٠، الحجة لأبن خالويه/١٥٨، التبيان/٤٤١، المقنع/٤١٤، روح المعاني/١٦٤/٨، الدر ١٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٣، المحرر ٥/٥٦٥، روح المعاني/١٦٤/٨، الدر المصنون ٣/٢٩٣.

قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا إِنَّا بِالَّذِي عَاهَنَا مُكْفِرُونَ

كَفِرُونَ . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَكَوْأَعْنَ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَصْلِحُ أَئْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ . أَذْغَم^(٢) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، وروي عنهم الاختلاس.

يَصْلِحُ أَئْتِنَا . قرأ أبو عمرو وورش والأعمش والسوسي «يا صالح اوتنا»^(٣) بإبدال

همزة فاء «ائتنا» واواً لضمة «صالح»، وهذا في حالة الوصل.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة عند الوقف على «ائتنا»^(٤).

. وذكر سيبويه أن أبي عمرو قرأ «يا صالح يتنا»^(٥) ، فقد جعل

الهمزة ياءً، ولم يقلبها واواً، وهذا عند سيبويه لغة ضعيفة.

. وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن أبي عمرو وعاصم في رواية.

وذكرها ابن عطية عن أبي عمرو والأعمش.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، البدور ١١٧.

(٢) الإتحاف ٢٢ ، النشر ٧٩/١ ، المذهب ٢٤٤/١ ، البدور ١١٨ ، الممتع ٧٢٢/٢.

(٣) البحر ٢٢١/٤ ، العنوان ٥١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/١ ، وانظر البدور الظاهرة ١١٧ ، والمذهب ٢٤٤/١ ، التخلصي ١٥٢.

قال مكي في الكشف: «وبالتحقيق فرأيت في ذلك، وبه آخذ؛ لأن الهمزة منفصلة مما قبلها، والوصل عارض، ولا سبيل إلى تخفيض الهمزة المنفصلة مما قبلها على قياسه، وهو جائز في العربية، وكذلك قياس كل همزة مبتدأ بها...» ، الدر المصنون ٢٩٥/٣.

(٤) الكتاب ٣٥٨/٢ ، وصورة القراءة فيه: «يا صالح يتنا» ، وانظر فهرس سيبويه ٢٢ ، مختصر ابن خالويه ٤٤: «يا صالح ايتنا» ، ونقل نص سيبويه ابن السراج في أصوله ٢٢٦/٣ ، وانظر الخصائص ٢٥٠/٢ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٤٤ - ٢٤٦ ، ٩٤٤ ، والتبيان ٤٥٣/٤ ، الأشباه والنظائر ٦٠١/١ ، وفي المحرر ٥٦٧/٥: «وقرأ بتخفيض الهمزة كأنها ياء في اللفظ أبو عمرو والأعمش».

- ونقل أبو حاتم عن عيسى بن عمر وعاصم الجحدري، أنهما قرأا
«أَوْتَنا»^(١) بهمز وإشباع الضم.

- وقراءة الجماعة «أَيْتَنا» بهمزة وصل ثم ساكنة، وهي فاء الفعل
في الأصل.

وعند الوقف^(٢) على «صالح» والابتداء بـ «أَيْتَنا» فجميع القراء يتدئون
بهمزة وصل مكسورة مع إيدال الهمزة ياءً مكسورة «إِيْتَنا»^(٣).

فَأَخْذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمَانَ ٧٨

- أماله^(٤) أبو عمرو الدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية
في دارِهِم الصوري.

- وبالقليل الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُومُ لَقَدْ أَنْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحَّتْ لَكُمْ
وَلَكِنْ لَا تَحْبُّونَ النَّصِيحَةَ ٧٩

- أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

فتولى

- وبالفتح والقليل الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

- تقدمت القراءة في الآية/ ٥٩ من هذه السورة بضم الميم «يَا قَوْمُ».

يَنْقُومُ

(١) البحر/ ٤٢١، ونقل أبو حيان النص عن المحرر لابن عطية، وفي المحرر ٥٦٧/ ٥: «وقال أبو حاتم: قرأ عيسى وعاصم: إيتنا بهمز وإشباع ضم» كذا جاء الرسم، فتأمل^(١) الدر المصنون ٢٨٥/ ٣.

(٢) التبصرة/ ٣٤٧، المذهب ١/ ٢٤٤، البدور/ ١١٧، التبيان ٤/ ٤٥٣.

(٣) النشر ٢/ ٥٥٠، ٥٤/ ٢، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ١/ ٢٤٥، البدور ١١٨.

(٤) النشر ٣٧/ ٢، العنوان ٩٥، الإتحاف ٧٥، المذهب ١/ ٢٤٨، البدور ١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجُوشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

قالَ لِقَوْمِهِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) اللام في اللام وبالإظهار.

أَتَأْتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«أتاًتُونَ»^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «أتاًتُونَ».

سَبَقَكُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) القاف في الكاف.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٤﴾

إِنَّكُمْ^(٤) - قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبوجعفر «إنكم» بهمزة واحدة
على الخبر المستأنف.

وذكرها ابن عطية قراءة للكسائي، وهي اختيار أبي عبيد.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف
وروح وابن ذكوان «إنكم» بتحقيق الهمزتين، والاستفهام
لتبيخ، وهي اختيار الخليل وسيبوه.

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٢٤٥/١، البدور ١١٨.

(٢) النشر ١/٢٩٠ - ٢٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٤٥/١، البدور ١١٨.

(٤) البحر ٤/٤٤، المكرر ٤٤، العنوان ٩٦، التيسير ١١١، مجمع البيان ١٠٧/٨، إرشاد
المبني ٢٢٢، الكافي ٩٧، التبصرة ٥١١، الإتحاف ٤٨/٢٢٦ - ٢٢٧، الكشف عن وحوه
القراءات ٤٦٨/١، غرائب القرآن ١٦٤/٨، الشهاب. البيضاوي ١٨٦/٤، حجة القراءات ٢٨٧،
الرازي ١٨٦/١٤، إعراب النحاس ٥٢٤/١، القرطبي ٢٤٥/٧، السبعة ٢٨٥، الحجة لابن
خالويه ١٥٨، النشر ١/٣٧١ - ٣٦٨، المبسوط ٥٧٠/٥، المحرر ٤٥٦/٤ - ٤٥٧،
العكاري ٥٨١/١، حاشية الجمل ١٦٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٢/١، فتح
القدير ٢٢٢/٢، روح المعاني ١٧٠/٨، الدر المصنون ٢٩٧/٢.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس وورش ويعقوب «أينكم» بتحقيق الأولى وتلبين الثانية.

- وقرأ أبو عمرو بتحقيق الأولى وتلبين الثانية، وفصل بينهما بـ«ألف»، وهي قراءة زيد «أينكم».

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع ألف بينهما، وهي رواية الحلواني عنه، ورويت عن أبي عمرو، وصورة القراءة: «أإنكم» قال ابن الأنباري^(١):

«.. ومن قرأ بتحقيق الأولى وتلبين الثانية بغير مدة فقد استشق اجتماع همزتين، ولبن الثانية، لأنها بها وقع الاستشقال... ومن قرأ بتلبين الثانية بعد مدة فإنه أراد التخفيف من جهتين: إدخال المدة، وجعل الهمزة بينَ بينَ، ومن قرأ بحذف همزة الاستفهام ظلتفيف، وحذف همزة الاستفهام ليس بقوى في القياس».

- انظر القراءة في «تأتون» في الآية/٨٠ السابقة، وإبدال الهمزة لتأتون الساكنة ألفاً.

وَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ
قَرَيْتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهِرُونَ ٨٢

وَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ

- قراءة الجماعة «.. جواب قومه..»^(٢) بـ«ألف»، أي: وما كان جواب قومه إلا قولهم، والاسم هو المصدر المؤول، أي: وما كان جواب قومه إلا قولهم.

(١) البيان ١/٣٦٧ - ٣٦٨.

(٢) البحر ٤/٣٣٤، العكברי ٥٨١/١، الكتاب ٢٤/١، معاني الزجاج ٣٥٢/٢، إعراب الحديث ١٦٢، مختصر ابن خالويه ٢٢، معاني الأخفش ٢١٧/١، حاشية الجمل ١٦٢/٢، المحرر ٥٧١/٥، روح المعاني ١٧١/٨، الدر المصنون ٢٩٨/٣.

قال الزجاج: «والأجود النصب، وعليه القراءة».

ـ وقرأ الحسن «... جواب قومه...»^(١) بالرفع اسم «كان»، والمصدر

المؤول «قولهم» هو الخبر.

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ٨٣

ـ تقدمت قراءة ابن كثير في الآية/٦٤ من هذه السورة «فأنجيناهم».

مِنَ الْغَابِرِينَ ـ قراءة الجماعة «الغابرین» ب Alf جمع غابر.

ـ وقرئ «الغُبُر»^(٢) بضمتين من غير ياء ولا نون ولا ألف، جمع غابر

مثل: بازل وبُزُل.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَيْقَةُ الْمُجْرِمِينَ ٨٤

ـ تقدمت القراءة بضم الماء وكسرها مراراً، وانظر هذا في

الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَإِلَى مَدِينَتِ أَخَاهُمْ شَعِيبًا قَالَ يَقُولُ أَعْبُدُ دُولَةَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ

قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَهُمْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ

إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٨٥

ـ تقدمت قراءة ابن محيصن «يا قوم» بضم الميم في الآية/٥٩ من هذه

السورة.

ـ تقدمت القراءة بإخفاء التوين عند الغين.

مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواد ٥٥٢/١.

. وتقدمت القراءات المختلفة في الراء من «غيره»، وكذلك إشباع
الباء.

انظر الآية ٥٩ من هذه السورة، ففيها ما يغنى عن الإعادة هنا.

قدْ جَاءَ تَكُمْ . تقدم في الآية ٧٣ من هذه السورة:

١. إدغام الدال في الجيم والإظهار.
٢. إمالة « جاء ».

قدْ جَاءَ تَكُمْ بِكِنَةٌ

قرأ الحسن «قد جاءتكم آية...»^(١) مكان «بيّنة».

وَلَا تَبْخَسُوا . تقدمت قراءة المطوعي في سورة الفاتحة « ولا تبخسوا » بكسر
أوله.

إِصْلَاحَهَا . تغليظ^(٢) اللام عن الأزرق وورش.

خَيْرٌ . ترقيق^(٣) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

مُؤْمِنِينَ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية ٢٢٣ من سورة
البقرة.

وَلَا نَقْعُدُ وَأَبْكِلُ صَرَاطِي ثُوَدُونَ وَنَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ أَمَنَ بِهِ
وَتَبْغُونَهَا عَوْجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ وَأَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

صَرَاطٍ^(٤) . قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس وابن محيسن والشنبوذى

(١) البحر ٤/٢٢٦، حاشية الجمل ٢/١٦٢، المحرر ٥/٥٧٤.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٩، البدور ١١٨، المهدب ١/٢٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف ٩٦، البدور ١١٨، المهدب ١/٢٤٤.

(٤) انظر الإتحاف ٣/١٢٣، ٢٢٧، والنشر ١/٤٨، ٤٩، وانظر سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

«سِرَاطٌ» بالسين، وهي من السّرط، وهو البلع، وهي لغة عامة العرب.

. وقرأ خلف عن حمزة والمطوعي وخلاق بخلاف عنه بإشمام الصاد الراي، ومعناه منزج لفظ الصاد بالراي «صراط»، وهي لغة قيس. وقراءة الباقيين بالصاد الخالصة «صراط».

وروي هذا عن ابن شنبوذ، وعن قبل، وهي لغة قريش.

منَ أَمَنَ قراءة ورش «منَ امن»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، وسقوط الهمزة من اللفظ.

. وقرأ حمزة وأبن ذكوان وحفص ورويس وإدريس بالسكت^(٢) على القون من «من»، ثم يقرأون لفظ «آمن».

عَقِبَةُ قراءة الكسائي وحمزة في الوقف بإمامالة^(٣) الباء.

وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ إِمْنَوْا بِاللَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا هُنَّ أَهْوَى الْحَكَمِينَ ٨٧

تمَّت القراءة بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة.

فَاصْبِرُوا عن الأزرق وورش ترقيق^(٤) الراء بخلاف.

وَهُوَ تقدم ضم الهاء واسكانها.

انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ٤٠٨/١ ، الإتحاف ٥٩/١.

(٢) النشر ٤٢٠/١ ، الإتحاف ٦١: «وَهُمْ أَشَدُ الْقِرَاءَ عَنْ آيَةَ بِهِ».

(٣) النشر ٨٢/٢ ، الإتحاف ٩٢/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، البدور ١١٨ ، المهدب ٢٤٤/١.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

٤٣ ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ أَمْنَوْا مَعَكَ مِنْ قَرِيَّتَنَا أَوْ لَنَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْلُو كُنَّا كَرِهِينَ ٤٤ ﴾

الْمَلَأُ . تقدّمت القراءة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة بإيدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل في الوقف، فانظر هذا فيما تقدّم.

قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى الَّهِ كَذِبًا إِنْ عُذْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّحْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ
فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسَعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ
بَيْتَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَتَحِينَ ٨٩

أمثاله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالتقليل.

. والباقيون على الفتح.

٢١٣ و ١٤٢ في الآيتين تقدّمت القراءة فيه من سورة البقرة.

شَهْرٍ عَمَّا تَرَكَهُ الْأَنْصَارُ وَالْأَعْمَالُ مُؤْمِنًا بِمَا فِي الْأَيَتَيْنِ وَ٢٠٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

- تقدّم ترقيق الراء في الآية/ ٨٥ من هذه السورة.

وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ أَذْلَالُ الدِّينِ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَبْعَثْتَهُمْ شَعِيبًا إِنَّكَ إِذَا أَخْسِرْتُمْ

. تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٧٥ من هذه السورة.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٧، النشر ٣٧/٢، المهدب ٢٤٨/١، البدور ١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

لَخَسِرُونَ . قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عندهما.

فَأَخْذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوْا فِي دَارِهِمْ جَثِيْمِ

دَارِهِمْ . تقدمت الإملالة فيه في الآية/٨٧ من هذه السورة.

فَنَوَّلَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُوْمٌ لَقَدْ أَبْلَغْنَاكُمْ رِسَالَتِ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ مَاءَسَى

عَلَى قَوْمٍ كَفَرِيْنِ

فَنَوَّلَ . تقدمت الإملالة فيه في الآية/٧٩ من هذه السورة.

يَقُوْمٌ . تقدمت القراءة بضم الميم «ياقوم» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

مَاءَسَى . قرأ ابن وثاب وابن مصرف والأعمش «إيسى»^(٢) بكسر المهمزة،

وقلب الألف الأولى ياءً، وأصله: «أَيْسَى» ثم قلبت الثانية ألفاً

«أَيْسَى» ثم قلبت ياءً، وهذه القراءة تحريرها على لغة تميم^(٣) ،

فإنهم يكسرؤون حروف المضاد فيقولون: أنا إضرب، وأنت تعلم.

وذكرت هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة. ذكر السمين هنا

أنها لغة بنى أخيل.

. وقرأ الزهري وعبد الوارث والقرزاز كلهم عن أبي عمرو «أَسَا»^(٤).

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف، ٩٦، البدور/١١٨.

(٢) البحر ٤٣٧/٤، وانظر ١/٢٢، ٢٤، المحرر ١٢/٦، مختصر ابن خالويه ٤٥، إعراب النحاس ٦٢٦/١، حاشية الشهاب ١٩٣/٤، الكشاف ٥٦٢/١، روح المعاني ٨/٩.

(٣) كذا ذكر أبو حيان في هذا الموضع، وأحال على موضع سابق وهو قوله تعالى: «إيالك نستعين» في سورة الفاتحة، فقد ذكر قراءة كسر النون، ثم قال: وهي لغة قيس وتميم وأسد وريعة، وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وماأشبهه، وقال أبو جعفر الطوسي: هي لغة هذيل»، انظر البحر ١/٢٢ - ٢٤، وإعراب النحاس ٦٢٦/١ - المحرر ١٢/٦ - ١٣، والإتحاف ١٢٢، وانظر مراجع الآية في سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم، الدر المصورون ٣٠٧/٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٢/١، وانظر الحاشية ٢، التقرير والبيان ٣١ ب.

مثل أتي، من غير مدّ.

وأمال^(١) الألف الأخيرة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالقليل والفتح الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

تقدّمت إماتته في سورة البقرة في الآيات/ ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ في الجزء

كثرين

الأول من هذا المعجم.

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قُرْبَةٍ مِّنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخْذَنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ ﴿٦﴾

مِنْ نَبِيٍّ - قراءة نافع في هذا وأمثاله بالهمز «من نبيٍّ»^(٢).

- وقراءة الباقيين بالياء المشددة «من نبيٍّ».

وتقدّم هذا مراراً.

يَا لَبَاسَاءِ - وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «بالباساء»^(٣)

بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على الهمز «بالباساء».

مُمْبَدِّلَنَا مَكَانَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَكَ
إِبَاءَنَا الضرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخْذَنَاهُمْ بَغْثَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦﴾

تقّدمت قراءة الحسن «بغثةً» بالفتح في الآية/ ٢١ من سورة الأنعام.

بغثةً

(١) الإتحاف/ ٢٥ ، ٢٢٣ ، النشر ٣٦/٢ ، حاشية الشهاب ١٩٣/٤ ، المهدب ١ ، البدور/ ١١٩ ، روح المعاني ٨/٩ ، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٧.

(٢) الإتحاف/ ١٣٨ ، ٢٢٧ ، النشر ٤٠٦/١ و ٣١٥/٢ ، السبعة/ ١٥٧ ، إرشاد المبتدى/ ٢٢٣ ، التيسير/ ٧٣ ، المسوط/ ١٠٦.

(٣) الإتحاف/ ٥٣ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٢٢ ، النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٨٢ - ٤٣١.

وَلَوْا نَ أَهْلَ الْقُرَىٰ إِمْتَنَاؤُ وَأَتَّقَوْا لَفَتَحَنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَكِنْ كَذَبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

الْقُرَىٰ . أَمَالَهُ^(١) حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي وَخَلْفُ وَأَبُو عُمَرٍ وَابْنَ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ .

وَبِالتَّقْلِيلِ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ .

وَالْبَاقِونَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ .

لَفَتَحَنَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَابْنَ جَعْفَرٍ وَعِيسَى التَّقْفِيِّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلْمِيِّ وَابْنَ وَرْدَانَ وَابْنَ جَمَازَ وَرَوِيَّسَ بِخَلْفِ عَنْهُمَا «لَفَتَحَنَا»^(٢)
بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَهُوَ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالْبَاقِونَ بِالتَّخْفِيفِ «لَفَتَحَنَا»^(٢) ، وَهُمَا سَبْعِيَّاتٌ .

وَتَقَدَّمَتْ هَاتَانِ الْقِرَاءَتَانِ فِي الآيَةِ / ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .
عَلَيْهِمْ سَبَقَتِ الْقِرَاءَةُ بِضْمِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَانْظُرْ هَذَا فِي الآيَةِ / ٧ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحةِ .

أَفَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنَابِنَا وَهُمْ نَاجِمُونَ ﴿٩٧﴾

أَفَمِنْ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشِ بِتْسَهِيلٍ^(٣) الْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ .
الْقُرَىٰ تَقَدَّمَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي الآيَةِ السَّابِقَةِ / ٩٦ .

(١) النَّشْرُ / ٢٣٦، ٤٠، الإِتْحَافُ / ٧٥، ٧٨، الْمَهْذَبُ / ١٢٤٨، الْبَدُورُ / ١١٩، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ
الثَّمَانُ / ٢٠٧ .

(٢) الْبَحْرُ / ٤، ٢٤٨، الإِتْحَافُ / ٢٠٨، ٢٢٧، السَّبْعَةُ / ٢٨٦، حَجَةُ الْقِرَاءَاتِ / ٢٨٨، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ
الثَّالِثُ / ١٢٩، النَّشْرُ / ٢٥٨، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ / ٢٦٨، الشَّهَابُ. الْبَيْضَاوِيُّ
الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ / ٤٣٢، إِرْشَادُ الْمُبْتَدِيِّ / ٣٣٣، الْحَجَةُ لَابْنِ خَالُوِيَّهِ / ١٥٩، التَّبِيَّانُ
الْمُكَفَّلُ / ٤٧٦، التَّيسِيرُ / ١٠٢، الْمُحرَرُ / ١٦٧، الْمُبَسوِّطُ / ١٩٤، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَيْهَا
الْمُرْكَبُ / ١٩٦، الدَّرُ المُصْنُونُ / ٣٠٨ .

(٣) النَّشْرُ / ١٢٩٨، الإِتْحَافُ / ٥٦ .

أَنْ يَأْتِيهِمْ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«أن يأتيهم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على القراءة بالهمز.

بَأْسَنَا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «باستنا»^(٢) بإبدال الهمزة
الساكنة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على القراءة بالهمز.

فَآتِمُونَ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة، وهي الرواية عن هشام.

أَوَّلَمَنَ أَهْلُ الْقُرْيَى أَنْ يَأْتِيهِمْ بَأْسَنَا ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ

أَوَّلَمَنَ . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيسن

«أَوَّلَمَنَ»^(٤) بـسـكـونـ** الواو، على جعل «أو» عاطفة، ومعناها**

التقويع، وذهب العكبرى والقرطبي إلى أنها لأحد الشيئين.

قال أبو حيان: «ومعناها التقويع لا أن معناها الإباحة والتخيير،

خلافاً من ذهب إلى ذلك».

(١) النشر ١/٣٩١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف ٥٣، ٦٦.

(٣) النشر ١/٤٣٠، الإتحاف ٦٦.

(٤) البحر ٤/٣٤٩، النشر ٢/٢٧٠، التيسير ١١١، زاد المسير ٣٢٤/٣، الإتحاف ٢٢٧، الكشف عن وحوه القراءات ١/٤٦٨، السبعة ٢٨٦، غراب القرآن ١٢/٩، البيان ١/٣٦٩، فهرس سيبويه ٢٢، مجمع البيان ١٢٤/٨، القرطبي ٢٥٣/٧، الشهاب - البيضاوى ٤/١٩٦، حجة القراءات ٢٨٩، التبيان ٤/٤٧٨، إعراب النحاس ١/٦٢٦، العكبرى ١/٥٨٤، الحجة لابن خالویه ١٥٨، الكشاف ١/٥٦٣، المحرر ٥/١٨، المكرر ٤٤، الكافي ٩٧/٢، إرشاد المبتدى ٢٢٢، العنوان ٩٦، التبصرة ٥١١ - ٥١٢، المبسوط ٢١٠، إيضاح الوقف والابتداء ٤٤٧، شرح اللمع ٢٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٦، روح المعانى ٩/١٢، فتح القدير ٢/٢٢٨، الدر المصنون ٣/٣٠٩.

- وقال العكّري: «ويقرأ بسكونها، وهي لأحد الشيئين، والمعنى أَفَمْنُوا إِتِيَانَ الْعَذَابِ ضُحْىٍ، أَوْ أَمْنُوا أَنْ يَأْتِيهِمْ لِيَلًّا».»

وقال القرطبي:

«بِإِسْكَانِ وَوْهُ الْعَطْفُ عَلَى مَعْنَى الْإِبَاحةِ مَثَلُ: «وَلَا تَطْعَمُهُمْ أَشْمًا أَوْ كُفُورًا»، جَالِسُ الْحَسْنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْ «لَأَحَدِ الشيئين...».

وَإِلَى الْإِبَاحةِ وَالشَّكِ ذَهَبَ ابْنُ خَالُوِيَّهُ فِي الْحِجَةِ، وَذَهَبَ مَكِيُّ فِي الْكَشْفِ إِلَى الْإِبَاحةِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِأَحَدِ الشيئين، كَقُولِكَ: ضَرِبْتَ زِيدًا أَوْ عُمْرًا، أَيْ ضَرِبْتَ أَحَدَهُمَا...».

وَقَرَأَ أَبُو عُمَرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ وَيَعْقُوبَ «أَوْأَمِنَ»^(١) بفتح الواو، وَهِيَ وَوْهُ الْعَطْفُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَلْفُ الْاسْتِفَاهَامِ لِلإنكار.

وَقَرَأَ وَرْشُ عَنْ نَافِعٍ «أَوْ مِنْ»^(١) بِنَقلِ حَرْكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَوْ وَحْدَفَ الْهَمْزَةَ، وَهَذَا مَذْهَبُهُ فِي النَّقلِ.

قَالَ النَّحَاسُ: «.. لَأَنَّهُ أَلْقَى حَرْكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَوْ لِمَا أَرَادَ تَخْفِيفَهَا وَحْدَفَهَا».

تَقدَّمَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ/٩٦.

أَنْ يَأْتِيَهُمْ تَقدَّمَ حَكْمَ الْهَمْزَةِ فِي الْآيَةِ/٩٧.

(١) الْبَحْرُ/٢، النَّشْرُ/٢٧٠، الْإِتْحَافُ/٢٢٧، التَّيسِيرُ/١١١، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ/١٣٩، مَعْجمُ الْبَيَانِ/١٢٤/٨، الْكِتَابُ/٤٩١/١، زَادُ الْمَسِيرِ/٣، الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ الْكَافِيَّ/٩٧، الْعَنْوَانُ/٩٦، السَّبُعَةُ/٢٨٦، إِعْرَابُ النَّحَاسِ/٦٢٦/١، الْمُحرَرُ/١٨/٦، وَفِي التَّبَيَانِ/٤٧٨/٤: «فَتَصِيرُ قِرَاءَاتُهُ مُثْلَ قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ» كَذَلِكَ، وَلَعِلَّهُ أَرَادَ مِنْ حِيثِ تَحْرِيكِ الْوَوْ بِالْفَتْحِ، وَإِلَّا فِي الْقِرَاءَتَيْنِ خَلَفَ: إِذْ فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ تَسْقُطُ الْهَمْزَةُ بَعْدِ نَقْلِ الْحَرْكَةِ، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْشَّمَانِ/٣٤٢.

- بَأْسُنَا . تقدّم حكم الهمز والقراءة بـاللف في الآية /٩٧/ .
- ضُحْجَى . أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف عند الوقف عليه .
- و بالفتح والتقليل الأزرق وورش .
- و الباقيون على الفتح .

أَفَامْنُوا مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَسِرُونَ

- أَفَامْنُوا . قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(٢) الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام كما هو الحال هنا .
- فَلَا يَأْمُنُ . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «فلا يأمن»^(٣) ، بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً .
- وَكَذَا جاءت قراءة حمزة في الوقف .

و الباقيون على تحقيق الهمز .

الْخَسِرُونَ . ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف .

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنَّ لَوْنَشَاءَ أَصْبَنَتْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

- أَوَلَمْ يَهْدِ . قرأ يعقوب برواية زيد والسلمي وقتادة وابن عباس ومجاهد والحسن وأبو بحرية «أولم نهد»^(٥) بالنون ، الفاعل ضمير الله سبحانه وتعالى ، و «أن لو نشاء» مفعوله .
- قال مكي : «معنى : أولم نهد لهم هذا ...»

(١) النشر ٢/٢٦، الإتحاف ٧٥، البدور ١١٩، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٧.

(٢) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف ٥٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٥) انظر مراجع الحاشية التالية ، والتقريب والبيان ٣١ ب.

وقال الزجاج: «معناه: أَوْلَمْ نَبِيًّنَ...».

- وقراءة الجمهور «أَوْلَمْ يَهُدُ»^(١) بالياء من تحت، وفي الفاعل خلاف، وأَظْهَرُ الأقوال فيه أنه المصدر المؤول من «أَنْ» وما في حيَّزها، والمفعول ممحض.

وتفصيل الفاعل، والحديث فيه طويل، ارجع فيه - إن شئت - إلى مراجع هاتين القراءتين.

نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «نَشَاءُ وَصَبَنَاهُمْ»^(٢) بإبدال الهمزة الثانية واواً، وتحقيق الهمزة الأولى.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين «نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ»^(٣).

- وإذا وقف^(٤) حمزة وهشام على «نَشَاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهَّلَاها مع المدّ والقصر.
وحمزة في هذين الوجهين أطْلُوْلُ مَدًا من هشام.

. الإظهار والإدغام^(٥) عن أبي عمرو ويعقوب.

وَنَطَبَعُ عَلَى

. ووافق أبا عمرو على الإدغام اليزيدي وابن محيسن

(١) البحر ٤، ٣٥٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢، ٣٢٤/٢، مجمع البيان ١٢٩/٨، حاشية الجمل ١٦٩/٢، حاشية الشهاب ٤، ١٩٧/٤، زاد المسير ٢، ٢٢٥/٢، غرائب القرآن ١٢/٩، مختصر ابن خالويه ٤٥، المسوط ٢١١، الرازي ١٨٦/١٤، إعراب النحاس ٦٢٧/١، العكبري ١، ٥٨٤/١، الكشاف ٥٦٣/١، معاني الأخفش ٣٠٧/٢، روح المعاني ١٣/٩، وفي معاني الزجاج ٣٦١/٢: «من قرأ بالياء كان المعنى أَوْلَمْ يَبِيَنَ اللَّهُ لَهُ أَنَّهُ لَوْ يَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذَنْبِهِمْ».

وفي إعراب النحاس: «قال أبو عمرو والقراءة بالنون محال...».

وقال العكبري: «يقرأ بالياء، وفاعله «أَنْ لَوْ نَشَاءُ» وأنْ مخففة من الثقيلة، أي: أَوْ لَمْ يَبِيَنَ لَهُمْ بِمَشِيَّتِنَا».

وقال الأخفش: «.. و قال بعضهم «نَهْنُو» بالنون، أي: أَوْلَمْ نَبِيَّنَ لَهُمْ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذَنْبِهِمْ». فتح القدير ٢، ٢٢٨/٢، الدر المصنون ٣، ٣١٠/٣.

(٢) الإتحاف ٤٤، ٥٢، ٥٣، المكرر ٤٤، ٢٢٧، المكرر ٤٤، النشر ١، ٣٨٦ - ٣٨٧.

(٣) المكرر ٤٤، الإتحاف ٦٥، النشر ١، ٤٢٨/٤.

(٤) الإتحاف ٢٢، ٢٥، النشر ١، ٢٨٠/١، المحرر ٦/٢٠، المذهب ١، ٢٤٨/١، البدور ١١٩.

قال ابن عطية: «قرأ أبو عمرو... بإدغام العين في العين وإشمام الضم، ذكره أبو حاتم».

تِلْكَ الْقُرْئَى نَفْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَابِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِمَامَ كَذَّابِهِمْ قَبْلُ كَذَّالِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ

. تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية/٩٦ من هذه السورة.

. تقدّم إدغام^(١) الدال في الجيم في الآية/٧٣ من هذه السورة.
كما تقدّمت إملالة جاءتهم، وكذلك حكم الهمز في وقف حمزة.
وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

. قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسُلُهُم»^(٢) بسكون السين.
وقراءة الباقيين «رُسُلُهُم» بضمها.

. وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

. وقرأ ابن كثير وأبو جعفر و قالون في أحد الوجهين «رسلمو»^(٣)
بضم ميم الجمع ووصلها بواو.

. تقدّم إبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة
البقرة.

. سبقت الإملالة فيه في مواضع انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة
البقرة.

(١) وانظر التفصيل في المكرر/٤٤.

(٢) وانظر الإتحاف/٤٢، ٢٢٧، وغرائب القرآن/١٢/٩، وشرح اللمع/٥٤٦، وفي السبعة/١٩٥:
«قراءة أبي عمرو بإسكان سين ما أضيف إلى مكني على حرفين».

(٣) الكتاب/٢، ٢٩٢، فهرس سيبويه/٣٣، التيسير/١٩، إرشاد المبتدى/٤، النشر ٤/١، ٤٩، ٢٧١ - ٢٧٢، الإتحاف/١٣٣، ١٢٤.

ثُمَّ بَعْثَانَاهُمْ بَعْدَهُمْ مُوسَىٰ إِلَيْهِ فَرَأَيْتَنَا إِلَى قَرْئَوْنَ وَمَلَائِكَةِ فَظَلَمُوا إِلَيْهَا

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢﴾

- أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

- قراءة حمزة في الوقف عليه بتسهيل^(٢) الهمزة بينَ بينَ.

- الأزرق وورش على تغليظ^(٣) اللام وترقيتها.

- والباقيون على الترقيق.

وَقَالَ مُوسَىٰ يَقْرَئُونَ إِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾

- الإملاء فيه سبقت في الآية المتقدمة ١٠٣.

حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْنَاهُمْ

بِيَقِنَّةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسَلْتُ مَعِيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥﴾

حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَا أَقُولَ

- قرأ نافع والحسن وشيبة وأبان عن عاصم «حقيق على أن

(١) النشر ٤٩/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١١٩، البدور ٢٤٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣.

(٢) انظر النشر ٤٣٠/١، الإتحاف ٤٥٥، المهدب ٦٧-٦٨، البدور ٢٢٦/١، البدور ١١٨.

(٣) الإتحاف ٩٩، النشر ١١٢/٢، المهدب ٢٤٦/١، البدور ١١٨.

لأقول^(١) بفتح الياء المشددة، وذلك لدخول حرف الجر على ياء المتكلّم.

قال مككي: «على قراءة من شدّ «عليّ» بمعنى: حقيق على قول الحقّ».

وقال العكّوري: «حقيق: مبتدأ، وخبره: «أنْ لا أقول» على قراءة من شدد الياء في «عليّ»...»

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «حقيق على أنْ لا أقول»^(١) على: حرف جر، و«أنْ لا...» مجرور به، أي حقيق على قول الحق.

. وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش «حقيق بـألا أقول»^(٢) وذلك بوضع الياء في موضع «على».

قال الفراء: «... وفي قراءة عبد الله: «حقيق بـأنْ لا أقول على الله» فهذه حجة... من قرأ «على» ولم يُضف، والعرب تجعل الياء في

(١) البحر ٢٥٥/٤، النشر ٢٧٠/٢، التيسير ١١١، الكشاف ٥٦٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٩، السبعة ٢٨٧، الرازى ٢٠١، حجة القراءات ٢٨٩/١٤، الإتحاف ٢٢٧، الطبرى ١٠/٩، مجمع البيان ١٢٢/٨، إعراب النحاس ٦٢٨/١، البيان ٣٦٩/١، معانى الأخفش ٢٠٧/٢، غرائب القرآن ١٩/٩، العنوان ٩٦، حاشية الشهاب ٤، ٢٠٠/٤، حاشية الجمل ١٧٢/٢، المكرر ٤٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٤/١، مغني اللبيب ٩١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٢٨، وشرح التصريح ١٥/٢، المسوط ٢١١، معانى الفراء ٢٨٦/١، الكافية ٩٧، المحرر ٢٥/٦، إرشاد المبتدى ٢٢٢، الحجة لابن خالويه ١٥٩، فتح القدير ٢٢١٢/٢، العكّوري ٥٨٥/١، التبصرة ٥١٢، معانى الزجاج ٢٦٢/٢، التبيان ٤، ٤٨٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٦/١، ١٩٧، روح المعاني ١٨/٩، الأشباه والنظائر ١/٥٧٠، زاد المسير ٢٢٧/٢، اللسان والتاج/حق، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ٣١٢/٣.

(٢) البحر ٢٥٥/٤، معانى الفراء ٢٨٦/١، المحرر ٨٩/٢، الرازى ٢٦/٦، الشهاب - البيضاوى ٢٠١/٤، فتح القدير ٢٢١/٢، مختصر ابن خالويه ٤٥، حاشية الجمل ١٧٢/٢، القرطبي ٢٥٦/٧ مغني اللبيب ١٩٢، الجنى الدانى ٤٧٨، شرح الأشموني ٤٦٩/١، شرح التصريح ١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٧/١، الدر المصنون ٣١٦/٣.

موضع «على»، رميت على القوس، وبالقوس، وجئت على حال حسنة، وبحالٍ حسنة».

. وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «حقيق أن لا قول»^(١)، بإسقاط «على».

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون على إضمار «على» كقراءة من قرأ بها، واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أبيّ». وقرأ زيد بن علي «أن لا قول»^(٢) بالرفع، أي على أنه لا قول.

قَدْ جِئْتُكُمْ . تقدم إدغام الدال في الجيم في الآية/٧٣ من هذه السورة.

جِئْتُكُمْ . وتقدم في الآية/٧٣ أيضاً تسهيل الهمزة «جيتكم».

فَأَرْسِلْ مَعِيَ . قرأ حفص عن عاصم « فأرسل معِي...»^(٣) بفتح الياء.

قال ابن مجاهد: «لم يفتحها أحد إلا عاصم في رواية حفص».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر « فأرسل معِي...»^(٤) بسكون الياء.

بَنِي إِسْرَائِيلَ . إذا وقف حمزة على «إسرائيل»^(٤) فهو على أصله بالمدّ والقصر مع التسهيل، وكذلك مع إبدالها ياءً، وتقدم مثل هذا، وانظر الآية/٤٠ من سورة البقرة.

(١) البحر ٤/٢٥٦، القرطبي ٢٥٦/٧، الكشاف ٦٥٤/١، حاشية الجمل ١٧٢/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٠١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٧/١، فتح القدير ٢٣١/٢، روح المعاني ١٩/٩، الدر المصنون ٣/٢١٦.

وفي المحرر ٢٦/٦: «و قال أبو عمرو: في قراءة عبد الله: حقيق أن أقول؛ وبه قرأ الأعمش» كذلك بحذف «على» و «لا»، ولعله تحريف أو خطأ من المحقق.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٣/١ وانظر الحاشية ٥/٥.

(٣) النشر ٢٧٥/٢، التيسير ١١٥، غرائب القرآن ١٩/٩، الكافي ٩٥ - ٩٦، الإتحاف ٢٢٧، المكرر ٤٤، السبعة ٣٠٠، إرشاد المبتدى ٣٢٤، المبسوط ٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، وفي العنوان ٩٩: «فتحها حفص ه هنا، وحيث وقعت هذه اللفظة لمعيناً من جميع القرآن».

(٤) انظر المكرر ٤٤.

فَالَّذِي كُنْتَ حِتَّىٰ إِذَا يَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

حِتَّىٰ

. قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنده «جيت»^(١) بإبدال الهمزة ياء.

. وكذا قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

. قراءة حمزة^(٢) في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

يَأْتِيَهُ

. قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش
والأصبهاني «فات»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

فَاتٍ

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

فَالَّقَنْ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ شَعَبَانُ مُبِينٌ

فَالَّقَنْ

. أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

عَصَاهُ

.قرأ ابن كثير في الوصل «عصاهو»^(٥) بوصل هاء الكنية عن الواحد

المذكر إذا اضمت وسكت ما قبلها بواو، وهو مذهبه في أمثله.

قال الزجاج: «إن شئت قلت: عصاهو، بالواو، والأجود حذفها،

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩١، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، البدور ١١٩، المهدب ١/٢٤٦.

(٢) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧، ٦٨، البدور ١١٩، المهدب ١/٢٤٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩١، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، البدور ١١٩، المهدب ١/٢٤٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧، البدور ١١٩.

(٥) إعراب النحاس ٦٢٩/١، النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، ٢٠٥، الإتحاف ٢٤، التيسير ٢٩، وانظر الخصائص

١٨/٢: «خدوهو فَلُوهُو [الحaque/٣٠]، و«فالقى عصا هو [الأعراف والشعراء/٣٢]»

وانظر الجزء الأول من الخصائص ٣٧١ «باب في الفصيح يجتمع في كلامه لفتان فصاعداً».

التبيصرة ٢٥٤، ٢٥٥، معاني الزجاج ٢/٣٦٢.

أعني الواو لسكنونها، وسكنون الألف، والهاء ليست بحاجز».

قَالَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ عَلَيْنَا مُّهِاجِرٌ

- تقدمت القراءة فيه في الآية /٦٠/ بإبدال الهمزة ألفاً، وتسهيلها بينَ بينَ.

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ

- قراءة الجمهور «تأمرون»^(٢) بفتح التون.

- وروى كردم عن نافع «تأمرون»^(٢) بكسر النون.

وذلك على تقدير: «تأمروني» بباء المتكلم، فحذف الياء، وبقيت الكسرا دليلاً عليها.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تأمرون»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على القراءة بالهمز.

(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، البدور ١١٩ ، المهدب ٥١٦/١ .

(٢) البحر ٤/٣٥٩ ، حاشية الجمل ٢/١٧٣ ، المحرر ٦/٣٠ ، ومثل هذا في الآية ٣٥ من سورة الشعراء أيضاً، ويأتي الحديث عنه في موضعه إن شاء الله تعالى، الدر المصنون ٣/٢١٧ .

(٣) النشر ١/٣٩٠ ، ٤٣١ ، الإتحاف ٥٣ ، ٦٤ ، المسوط ٤/١٠٤ ، ١٠٨ ، السبعة ١٢٢ .

قَالُوا أَرْجِه وَأَخَاهُ وَأَرْسِلُ فِي الْمَدَائِنِ حَشِيرَنَ ﴿١١﴾

أرجحة (١) . ورد في هذا اللفظ ست قراءات، وكلها متواترة.

وقد قرئ بغير همز وبهمز، وبيان ذلك على النسق التالي:

آ - القراءات من غير همز: وهي لغة تميم وأسد، فهو يقولون:
أرجيت الأمر إذا أخرته.

١ - أرجحة: بدون همز وبسكون الهاء، وهي قراءة حفص عن عاصم
وحمزة والسلمي وابن يزداد وأبي جعفر وأبي حمدون وأبي بكر
والأعمش، والأعشى وهبيرة وأبان.
قال الأخفش: «وبها نقرأ.. وهي لغة».

قال الفراء: «وقد جزم الهاء حمزة والأعمش، وهي لغة للعرب،
يقفون على الهاء المكتنّ عنها في الوصل إذا تحرك ماقبلها...».

وقال الزجاج:

«فاما من قرأ: أرجحة، بإسكان الهاء، فلا يعرفها الحذاق بال نحو،
ويزعمون أن هاء الإضمار اسم لا يجوز إسكانها. وزعم بعض
النحوين أن إسكانها جائز.

(١) البحر ٤ - ٣٦٠، الكشاف ١/٥٦٥، الإتحاف ٢٢٧، ٢٢٨، الرازى ١٤/١٩٨، مجمع
البيان ٨/١٣٩، غرائب القرآن ٩/١٩، حاشية الشهاب ٤/٢٠٢، حاشية الجمل ٢/١٧٤، معاني
الفراء ١/٢٨٨، الطبرى ٩/١٢: «وأوضح القراءات: أرجحة»، القرطبي ٧/٢٥٧، النشر ١/٢١١،
السبعة ٢/٢٧٠، إعراب النحاس ١/٦٣٠، التيسير ١/١١١ الكشف عن وحوه القراءات
١/٤٧٠، حجة القراءات ٩/٢٨٢، معاني الأخفش ٢/٢٠٨، العنوان ٦/٩٦، الحجة لابن
خالويه ٥/١٥٩، مختصر ابن خالويه ٤/٤٥، الكافي ٧/٩٧، إرشاد المبتدى ٤/٣٣٤، المكرر ٤/٤٤،
البصرة ٤/٥١٢، التبيان ٤/٤٩٤ - ٤٩٥، المسوط ٢/٢١، العكربى ١/٥٨٧، معاني الزجاج
٢/٣٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٧، همع الهوامع ١/٢٠٢، المحرر ٦/٢١، زاد المسير
٣/٢٢٨، روح المعانى ٩/٢٢، فتح القدير ٢/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٣٤٢،
النهذيب / رجا، اللسان والتاج / رجا، رجا، الدر المصنون ٣/٣١٧.

وقد رُويت لعمري في القراءة، إلا أن التحرير أكثر وأجود، وزعم أيضاً هذا أن هاء التأنيث يجوز إسكانها، وهذا مالا يجوز، واستشهد في هذا بـشعر مجھول...».

والقرطبي نقل نص الفراء ثم قال:

« وأنكر البصريون هذا » أي الوقف على الهاء المكنيّ عنها في الوصل.

- وقال أبو جعفر النحاس:

« وقال محمد بن يزيد... واسكانها لحن، ولا يجوز إلا في شذوذ من الشعر...»

- وقال مكي: « ومن أسكن الهاء فعلى نية الوقف عليها، أو على توهّم لام الفعل، فأسكن للبناء أو للجزم، وكل هذا في إسكان الهاء ضعيف...، والإسكان أضعف القراءات في هذه الكلمة».

- وقال الطوسي: « قال الرمانی: لا وجہ لقراءة حمزة عند البصريین في القياس...، وقال الزجاج: إسكان هاء الضمير لا يجوز عند حذاق النحويین » وأجاز الفراء ذلك...».

- وقال ابن خالویه: « وأما من أسكن الهاء فله وجهان، أحدهما: أنه توهّم أن الهاء آخر الكلمة، فأسكنها دلالة على الأمر، أو تخفيفاً لما طالت الكلمة بالهاء».

- وقال الرمانی: « لا وجہ لقراءة حمزة عند البصريین في القياس، ولا الاستعمال على لغة من همز».

٢ - أرجوھ^(١) : بدون همز وبكسر الهاء.

(١) في زاد المسير ٢٣٩/٢: « وقد روى عنه (أي عن عاصم) المفضل كسر الهاء من غير إشارة ولا همز، وهي قراءة أبي جعفر.

. وهي قراءة قالون وابن وردان من طريق هارون وهبة الله وابن مجاهد وابن ذكوان والنقاش وأبي جعفر من طريق ابن العلاف وقالون والمسيبي وخلف وهي رواية ورش عن نافع وإسماعيل بن جعفر عنه أيضاً.

قال مكي:

«فأما من حذف الياء ولم يهمز فإنه أجرى الكلمة على أصلها قبل حذف الياء الأولى، فكانه حذف الياء الثانية لسكنها وسكن الياء الأولى، ثم حذف الياء الأولى للبناء، فبقيت الثانية على حذفها، ولم يعتد بحذف الياء الأولى».

٣ - أرجهي: بدون همز ويكسر الهماء ووصلها بباء.

. وهي قراءة ورش والكسائي وابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب وخلف وابن سعدان عن إسحاق عن نافع وإسماعيل وأبي جعفر من طريق التهرواني ويحيى وعباس والمفضل، ورويت عن ابن ذكوان.

قال ابن خالويه: «وأما من ترك الهمز وكسر الهماء فإنه أسقط الياء علامة للجزم، وكسر الهماء لأنكسار ما قبلها، ووصلها بباء لبيان الحركة».

وقال الزجاج: «وفيها أوجه لا أعلم قرئ بها، ويجوز... أرجهي...».

٤ - ذكر ابن عطية في المحرر أن عاصماً والكسائي قرأ:

«أرجحه^(١) بضم الهماء دون همز».

ب - القراءة بالهمز وهي لغة قيس وغيرهم.

٥ - أرجحه: بسكن الهمز وضم الهماء.

«وهي قراءة أبي عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبي بكر من طريق أبي حمدون ونبطويه ويعقوب ويحيى وعيسى بن عمر واليزيدي والحسن، لوابن عامر، كذا ذكر ابن مهران».

قال مكي:

فأما الهماء فأصلها أن توصل بواو...، فمن أثبت الواو أتى به على الأصل، فاعتدى بالهماء حاجزاً بين الهمزة والواو، ومن حذف الواو لم يعتدى بالهماء حاجزاً لخفايتها، فحذف الواو للتقاء الساكنين على مذهب سيبويه وأكثر البصريين، وقيل حذفت الواو استخضاضاً واكتفي بالضمة الدالة عليها».

٢ - أرجئهم: بالهمز واشباع ضمة الهماء.

ـ وهي قراءة ابن كثير وهشام من طريق الحلواني وأبن محيسن ويحيى عن أبي بكر.

قال الطوسي: «ومن الحق الواو فلأن الهماء محركة ولم يلتقي ساكنان؛ لأن الهماء فاصل، قال أرجيهموا [كذا]، كما يقال: اضربيه، فلو كان الياء حرف لين لكان وصلها بالواو أفتحَ نحو: عليهِ، لاجتماع حروف متقاربة مع أن الهماء ليست بحاجز قوي في الفصل، واجتماع المتقاربة كاجتماع الأمثال...».

وقال مكي:

ـ «فاما الهماء فأصلها أن توصل بواو...، فمن أثبت الواو أتى به على الأصل فاعتدى بالهماء حاجزاً بين الهمزة والواو».

٣ - أرجئهم: بالهمز وكسر الهماء

ـ وهي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر^(١) وابن ذكوان، ومجاهد والنقاش.

قال ابن خالويه:

«وهو عند النحويين غلط...، وله وجه في العربية، وذلك أن الهمزة لما سُكِّنت للأمر، والهاء بعدها ساكنة على لغة من يُسَكِّنُ الهاء، كسرها لالتقاء الساكنين».

قلت: وهذه القراءات السبعة هي المتواترة.

وهناك قراءة سابعة ذكرها أبو حيان وغيره وهي قراءة ابن ذكوان، وابن عامر في رواية هشام بن عمار «أرجئه»^(٢) بالهمز وكسر الهاء وإشباعها.

وأما في حالة الوقف، فقد وقف جميع القراء على الهاء من غير ياء ولا واو.

مناقشة وبيان^(٣)

طعن بعض العلماء في قراءة ابن ذكوان «أرجئه» بالهمز وكسر الهاء وإليك هذه الأقوال:

١ . قال الفارسي:

«ومن كسر الهاء مع الهمز فقط غلط، وإنما يجوز ذلك إذا كان قبله ياء فقال: «أرجيه» بكسر الهاء، ولم يستقم لأن هذه الياء في تقدير الهمزة».

(١) في البحر ٤/٣٦٠ قال أبو حيان: «ونسبة ابن عطية هذه القراءة لابن عامر ليس بجيد، لأن الذي روی ذلك إنما هو ابن ذكوان لا هشاما، فكان ينبغي أن يقيّد فيقول: وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان»، وانظر المحرر ٤/٤٣٧، واعراب القراءات السبع وعللها ١٩٨/١.

(٢) البحر ٤/٣٦٠، معاني الزجاج ٢/٣٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٨/١.

(٣) انظر البحر ٤/٣٦٠، والإتحاف ٤/٢٢٨، وحاشية الشهاب ٤/٢٠٣، والتبيان ٤/٤٩٥، والمحرر ٦/٢١.

٢ . و قال ابن مجاهد :

«... وهذا لا يجوز لأن الهاء لا تكسر إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة».

٣ . و قال الحوفي :

«ومن القراء من يكسر مع الهمز وليس بجيد».

٤ . و قال العكברי :

«ويقرأ بـ كسرـ الهاءـ معـ الـ هـ مـ زـ،ـ وـ هـ وـ ضـعـيـفـ؛ـ لـأـنـ الـ هـ مـ زـ حـرـفـ صـحـيـحـ سـاـكـنـ،ـ فـلـيـسـ قـبـلـ الـ هـاءـ مـاـيـقـضـيـ الـ كـسـرـ،ـ وـ وـجـهـ أـنـهـ أـتـبـعـ الـ هـاءـ كـسـرـةـ الـ جـيـمـ،ـ وـ الـ حـاجـزـ غـيرـ حـصـينـ».

وقال أبو حيyan . بعد سرد هذه الأقوال :

«ويخرج أيضاً على توهّم إبدال الهمزيات، أو على أن الهمز لما كان كثيراً ما يبدل بحرف العلة أجري مجرى حرف العلة في كسر ما بعده، وما ذهب إليه الفارسي وغيره من غلط هذه القراءة، وأنها لا تجوز، قول فاسد؛ لأنها قراءة ثابتة متواترة روتها الأكابر عن الأئمة، وتلقتها الأمة بالقبول، ولها توجيه في العربية، وليس الهمزة كغيرها من الحروف الصحيحة؛ لأنها قابلة للتغيير بالإبدال، والحرف بالنقل وغيره، فلا وجه لإنكار هذه القراءة» انتهى.

...

وقالوا في أصل القراءتين بالهمز وبدونه ما يلي :

١ . قال الشهاب :

«والهمز وعدمه لفتان مشهورتان، وهل هما مادتان، أو الياء بدل من الهمزة كتوضّأت وتوضيّت قولان...».

٢ . و قال مكي في الكشف :

«والهمز في هذا الفعل وتركه لفتان، يقال: أرجيته وأرجأته بمعنى آخرته...».

٣ . وقال الطوسي في التبيان:

«والهمز لغة قيس وغيرهم، وترك الهمز لغة تميم وأسد، يقولون: أرجيتك الأمر.

وقال أبو زيد: أرجيتك الأمر إرجاءً إذا أخرته...».

٤ . وقال ابن خالويه: «فاما تحقيق الهمز وتركه فلفتان فاشيتان قرئ بهما...».

وتجد مثل هذا عند الأخفش في معاني القرآن.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِيرٍ عَلَيْمٍ ﴿١١﴾

يَأْتُوكَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«يأتوك»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يأتوك».

سَحِيرٍ . قرأ حمزة والكسائي وخلف «سحّار»^(٢) بصيغة المبالغة.

(١) النشر ١/٢٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٤/٣٦٠، غرائب القرآن ٩/١٩، حاشية الجمل ١/١٧٤، السابعة ٢٨٩، الكشاف ١/٥٦٥،

إعراب النحاس ١/٦٢٠: ساحر: كذلك هو في السواد، ويجب أن يتتجنب مخالفة السواد»،

العكاري ١/٥٨٧، النشر ٢/٢٧٠، التيسير ١١٢، الإتحاف ٢٢٨، القرطبي ٧/٢٥٧، المكرر ٤٤،

حجـة القراءـات ٤/٢٩١، الكـشف عن وجـوه القراءـات ١/٤٧١، شـرح الشـاطـبـيـة ٥/٢٠٥، التـبـيـان

٤/٤٩٧، مـجـمـعـ الـبـيـانـ ٨/١٣٩، الـكـاـيـ ٩٧/٩ـ، الـحـجـةـ لـابـنـ خـالـويـهـ ١٦٠، العـنـوانـ

٢١٢/٢١٢، إـرشـادـ الـمبـتـديـ ٥١٣ـ، التـبـصـرةـ ٢/٥١٣ـ، معـانـيـ الزـجاجـ ٢/٣٦٦ـ، إـعرـابـ القراءـاتـ

الـسبـعـ وـعـلـلـهـاـ ١/١٩٩ـ، رـوـحـ الـمعـانـيـ ٩/٢٢ـ، الدـرـ المـصـونـ ٢/٢١٧ـ، ٢/٢١٩ـ.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب «ساحر»^(١) اسم فاعل.

. وأمال «سحّار»^(٢) الدوري عن الكسائي وحمزة.

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَلِيلُينَ ﴿١٣﴾

جاءَ . تقدّمت الإملالة فيه مراراً، وهي عن حمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا^(٣) . قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيسن «إنّ لنا لأجراً» بهمزة واحدة على الخبر، وجوز أبو علي أن تكون استفهاماً حذفت منه الهمزة.

. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وروح ويعقوب «أَنَّ لنا لأجراً» بتحقيق الهمزتين على الاستفهام.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية، بين الهمزة والياء «أين..» كذا.

. وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون وهشام بخلاف عنه بتسهيل

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٢٨، التبصرة/٥١٢، الكافي/٩٧، إرشاد المبتدىٰ/٢٢٥، غرائب القرآن/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات/٤٧٢/١، المحرر/٣٢/٦، زاد المسير/٣٢٩/٣، التذكرة في القراءات الشمام/٣٤٣، وانظر ص/٢١٢.

(٣) البحر/٤، الإتحاف/٤٨، النشر/١ - ٢٧٠/٢ - ٢٧١/٢، التيسير/١١١، القرطبي ٢٥٨/٧، غرائب القرآن/١٩٩، الرازى/١٤، حاشية الشهاب/٢٠٢/٤، مجمع البيان ١٤٢/٨، حاشية الجمل/١٧٤/٢، الكشاف/٥٦٥، التبيان/٤، ٤٩٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات/٤٧٢/١، شرح الشاطبية/٢٠٥، العكّبى/٥٨٧/١، حجة القراءات/٢٩٢، السبعة/٢٨٩، إرشاد المبتدىٰ/٢٢٥، الكافي/٩٧، المكرر/٤٤، المبسوط/٢١٢ - ٢١٣، التبصرة/٢٨١، وما بعدها، الحجة لابن خالوية/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/١، المحرر/٢٢٦، زاد المسير/٢٢٩/٣، فتح القدير/٢٧٢/٢، روح المعانى/٢٤/٩، الدر المصنون ٢٢٠/٢.

الهمزة الثانية، مع الفصل بـألف بين الهمزتين «آين...».

وعن أبي عمرو والحلواني عن هشام تحقيق الهمزتين وزيادة ألف بينهما «آن...».

قالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿١٤﴾

نعم^(١) . قراءة الجماعة «نعم» بفتح العين،

. وقرأ الكسائي «نعم» بكسر العين.

وتقدمت هذه القراءة في الآية/٤٤ من هذه السورة، ونسبت فيها
قراءة الكسر إلى ابن وثاب والأعمش والشنبوذى والكسائى.
فأرجع إلى ماسبق، وانظر الحاشية والمراجع فيها.

قالُوا يَا مُوسَى إِنَّا أَنَّ تُلْقِنَا وَإِنَّا أَنَّ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١٥﴾

موسى^(٢) . تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَنَّ نَكُونَ نَحْنُ . أدغم^(٢) النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

قالَ الْقَوَافِلُمَا الْقَوَافِلَ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ
وَأَسْتَرْهُبُوهُمْ وَجَاءَهُمْ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾

أَعْيُنَ النَّاسِ . تقدمت إملالة «الناس»، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة
البقرة.

(١) انظر العنوان/٩٧، المكرر/٤٤ - ٥٥.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الاتحاف/٢٢، البدور/١١٩.

جاء القراءة بالإمالة لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.
انظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

وَأَوْجَحْنَا إِلَيْ مُوسَىٰ أَنَّ الْقَعْدَةَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ

مُوسَى تَلْقَفُ

- . تقدّمت إمالة فيه، انظر الآيتين /٥١، ٩٢ من سورة البقرة.
- . قرأ حفص عن عاصم والمفضل «تَلْقَفُ»^(١) بـسكون اللام من «لَقَف».

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي
وأبو جعفر ويعقوب، وقبل عن القواس عن ابن كثير «تَلَفْ»^(١)
بتشدید القاف، وأصله: تَلَقْ بـتاءٍ، فخُذلت إحداهما.

وذكر ابن جنی في المنصف أنه قرئ «تَلَقْفٌ»^(۲) كذا بتاءين على الأصل، وإذا صَحَّت هذه القراءة، فإنها تشهد لقراءة السبعة الساقية، ماعدا عاصماً.

- وروى البزى وعبد الوهاب بن فلبيع عن ابن كثير «فإذا هي

(١) البحر ٣٦٣، السبعة/٢٩٠، الإتحاف/٢٢٨، الرازي ١٤/٢٠٤، النشر ٢٧١/٢، التيسير/١١٢، إعراب النحاس ٦٣١/١، الشهاب - البيضاوي ٤/٤، غرائب القرآن ١٩/٩، القرطبي ٥٩/٧، العكّري ٥٨٨/١، معاني الفراء ١/٣٩٠، حاشية الجمل ٧٦/٢، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدى ٣٣٦، حجة القراءات ٢٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٣/١، الحجة لابن خالويه/١٦١، المسوط/٢١٢، معاني الزجاج ٣٣٦/٢، مجمع البيان ١٤٥/٨، التبيان ٤/٥٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/١، المحرر ٣٧/٦، زاد المسير ٢٤٠/٣، فتح القدير ٢٢٢/٢، الممتع في التصريف ١/١٨٣، التذكرة في القراءات الشمان ٣٤٤، روح المعاني ٩/٢٥. اللسان / لقف، الدر المصور ٣٢١/٣.

(٢) المنصف ٩٢/١.

تَلَقْفٌ^(١) بتشديد التاء والقاف، بإدغام تاء المضارعة بتاء الأصل، وذلك في الوصل، وقال ابن مجاهد بعد ذكر هذه القراءة: «... وكان قبل يروي عن القواس بإسناده عن ابن كثير «تلقف» خفيفة التاء مشددة القاف في هذه وأخواتها في كل القرآن، فكان قبل يخفف التاء مثل أبي عمرو».

وقرأ سعيد بن جبير «تلقم^(٢)» أي تبلغ كاللهمقة. قال أبو حاتم: «وبلغني في بعض القراءات «تلقم» بالميّم والتشديد...». قلت: القراءة مثبتة في المطبوع من مصحف ابن جبير من غير ضبط، وذكر ابن عطية القراءة «تلقم» كذلك بالميّم من غير بيان لحال القاف، وضبطها المحققون بالفتح من غير تشديد!!.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يأفكون^(٣)» بإبدال الهمزة الأكنة ألفاً.

كذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والباقيون على القراءة بالهمز «يأفكون».

يأفكون

(١) البحر ٤/٣٦٢، النشر ٢٧١/٢، التيسير ٥٠٣/٤، التبيان ١٧٦/٢، حاشية الجمل ٢٢٨/١، الرازى ٢٠٤/١٤، السبعة ٢٩٠، غرائب القرآن ١٩/٩، العكبرى ٥٨٨/١، الإتحاف ٢٢٨، حجة القراءات ٢٩٢/٢، المكرر ٤٤، الكافي ٩٨، العنوان ٩٧، المحتسب ٣٨، زاد المسير ٣٤٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، المحرر ٣٨/٦، المتمع ٧٢١، الخصائص ٩٤/١، ٣٣٩/٢: «هِتَلَقْفُ»، كذا صورتها عند ابن جنى. ولعل الأثبت: هيتألف، لأن الياء متحركة فثبتت.

(٢) البحر ٣٦٢/٤، القرطبي ٣٦٠/٣، المحرر ٣٨/٦، كتاب المصاحف ٩٠: «مصحف سعيد بن جبير»، فتح القدير ٢٢٢/٢، النشر ٢٢٢/٢، الإتحاف ١٦٤، المبسوط ١٥٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٤ - ٣١٥، والعنوان ٧٥.

(٣) النشر ١/٣٩١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، المبسوط ٦٤، السبعة ١٠٨، ١٠٤، ١٣٣، البدور ١٢٠، المذهب ١/٢٤٩.

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

بَطَلَ^(١) قرأً ورش والأزرق بتغليظ اللام في الوصل، واختلف عنهما في الوقف.

- وروي عن ورش ترقيق اللام مع الطاء في الوصل كالجماعة.
وقراءة الجماعة «بَطَل».

وقرأ أبو البرهسم «أَبْطَل»^(٢) بـألف.

وَالِّي السَّحْرَةُ سَجِدُونَ ﴿١٩﴾

السَّحْرَةُ سَجِدُونَ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بـإدغام^(٣) التاء في السين، وبالإظهار.

قَالُوا إِنَّا بَرَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ رَبُّ مُوسَىٰ وَهَذُونَ ﴿٢١﴾

موسى^(٤) تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآيتين / ٥١ ، ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ فِرْعَوْنُ إِنَّمَا أَنْتُمْ بَشَرٌ كُمْكُمٌ وَمَنْ كَرِمَتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوهُ
مِنْهَا أَهْلَهَا فَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

ءَامْنُتُمْ . قرأ حفص عن عاصم وورش عن نافع ورويس عن يعقوب والأصبهاني، وقبل عن القوس «آمنتم»^(٤) بهمزة واحدة محققة بعدها ألف، أي: «آمنتم»، وهي تحتمل الخبر المحسض، وتحتمل

(١) الإتحاف / ٩٩ ، ٢٢٨ ، النشر / ١١٢ ، ١١٣ ، البذور / ١٢٠ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ / ٥٥٤ ، ١ ، وانظر الحاشية / ٥ .

(٣) الإتحاف / ٢٣ ، النشر / ٢٨٨ ، المذهب / ١ ، البذور / ١٢١ .

(٤) البحر / ٣٦٥ ، الإتحاف / ٢٢٨ ، النشر / ٢٨٠ ، الرازبي / ٢٧ ، البيضاوي . الشهاب / ٢٥٥ ، حجة القراءات / ٢٩٢ ، العكبرى / ٥٨٩ ، غرائب القرآن / ١٩٩ ، مجمع البيان / ١٢٨ ، المسوط / ٢١٣ ، التبيان / ٥٠٨ ، الحجة لابن خالويه / ١٦١ ، إعراب القراءات السبع وعلالها / ٢٠١ ، المحرر / ٣٩ ، زاد المسير / ٢٤٢ .

الاستفهام على تقدير: أَمْنَتُم^(١).

. قرأ قالون والأزرق والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان وورش وهشام من

طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد، وأبو جعفر «أَمْنَتُم»^(٢)

وذلك بهمزتين؛ الأولى محققة والثانية مُسْهَلَة وبعدها ألف.

. وقرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر

ويعقوب بهمزة استفهام، ومَدَّةً مُطْلَةً بعدها في تقدير ألفين

«أَمْنَتُم»^(٣).

أما ألف الاستفهام فهي في معنى التوبيخ، والألف الوسطى ألف

«أَفْعُل»، وهي ألف القطع، والألف الثالثة هي فاء الفعل، والأصل

قبل دخول ألف التوبيخ «أَمْنَ» فخفف إلى «آمِن» ثم دخله

الاستفهام.

. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وروح ويعقوب

والداجوني وهشام وخلف بتحقيق الهمزتين وبعدهما ألف،

وصورتها: «أَمْنَتُم»^(٤).

. وعن قبيل في الوصل، وهي رواية القواس عن ابن كثير، وأبي

الإحريطي عن ابن كثير «فرعون وأَمْنَتُم»^(٥) بتسهيل المءمة الثانية

(١) ويكون أصلها على هذا أَمْنَتُم:

الأولى للاستفهام، والثانية همزة: أَفْعُل، والثالثة فاء الكلمة.

(٢) البحر ٤/٣٦٥، السبعة ٢٩٠، حجة القراءات ٢٩٢، الإتحاف ٢٢٨ - ٢٢٩، الكشف عن

وحوه القراءات ١/٤٧٣، النشر ٢/٢٧١، وانظر الجزء الأول ١/٣٦٨: «باب الهمزتين المجتمعتين

من كملة»، التبصرة ١٥١ - ٥١٤، التيسير ١١٢، الرازي ٢٧/١٤، غرائب القرآن ١٩/٩،

مجمع البيان ١٤٨/٨، زاد المسير ٢٤٢/٣، إرشاد المبتدى ٢٢٦، الكافي ٩٨/٧، العنوان ٩٧/

الحجۃ لابن خالویہ ١٦١، العکبری ٥٨٩/١، فتح الباری ٢٩٨/٢، المسوط ٢١٢، التبیان

٥٠٨/٤، الكشاف ٥٦٦/١ - ٥٦٧، حاشیة الجمل ٢/١٧٧، ٣/١٠١، إعراب القراءات السبع

وعللها ١/٢٠١، الجنی الدانی ١٧٢، رصف المباني ٤٢٩، مفني الليب ٢٨٢، الدر المصنون

٣٢٢/٣.

(٣) انظر حاشیة القراءة الثانية فيما سبق.

مع إبدال الأولى وهي همزة الاستفهام واواً، وروها ابن مجاهد عن قنبل.

قال الطوسي: «.. إلا أن قنبلًا في غير رواية ابن السائب يقلب همزة الاستفهام واواً إذا اتصلت بنون فرعون...».

وقال النشار:
«أبدلها . أي الأولى . قنبل في الوصل واواً».

وقال في النشر:

«... وأبدل بكماله الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمة نون فرعون واواً خالصة حالة الوصل..، واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك، فسَهَلَها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ...» وصورتها عند ابن خالويه: «قال فرعون وأمْنِتُم» بواو بعدها همزة ساكنة.

. والوجه الثاني عن قنبل في الوصل «فرعون وأمْنِتُم»^(١) بإبدال الأولى واواً وتحقيق الثانية وهي رواية ابن شنبوذ عنه.
وذكر ابن خالويه أنها قراءة ابن كثير برواية ابن أبي بزّة عن أبي الإخريط.

- بالإظهار والإدغام^(٢)قرأ أبو عمرو ويعقوب.

مَا ذَرَنَ لَكُمْ

(١) وأصلها أَمْنِتُم: أبدلت الأولى واواً فصارت «وأَمْنِتُم» ثم سُهِّلت الثانية: وأبدلت الثالثة حرف مد بالإجماع. انظر البدور الظاهرة/١٢٠، والمهدب ٢٤٩/١، والنشر ٢٦٩/١، وحاشية الجمل ٢٤٢/٢، ١٧٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، ٢٠١/٢، المحرر ٣٩/٦، زاد المسير ٣٤٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٦٨/٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الاتحاف/٢٤، البدور/١٢١، المهدب ٢٥١/١.

لأَقْطَعُنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا صَلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١﴾

لأَقْطَعُنَّ.. لَا صَلَبَنَّكُمْ

- قراءة الجماعة «لأَقْطَعُنَّ.. لَا صَلَبَنَّكُم»^(١) بالضعف من قطع، وصلب.

- وقرأ مجاهد وحميد المكي وابن محيسن والحسن «لأَقْطَعُنَّ..

لَا صَلَبَنَّكُم»^(٢) من «قطع»، «وصلب» الثلاثي المجرد.

وذكر أبو حيان أنه قرأ:

«لَا صَلَبَنَّكُم»^(٣) بكسر اللام، ونسبها ابن خالويه في مختصره إلى

مجاهد وحميد وابن محيسن.

قال السمين: «وروي ضم اللام وكسرها، وهما لفتان في المضارع،

يقال: صلبه يصليه ويصلبه».

من خلفٍ . أخفى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء.

وَمَا نَنِقْمُ مِنَ إِلَّا آتَءَنَا إِيمَانًا إِذَا يَأْتِنَا لَمَاجَأَهُ تَنَارَبَنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبَرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿٥﴾

نَنِقْمُ . قرأ الحسن وأبو حية وأبو اليسر هاشم وابن أبي عبلة ويحيى وإبراهيم

وأبو البرهسم «تنقم»^(٤) بفتح القاف مضارع «نقم»، بفتح فكسر.

(١) البحر ٤/٣٦٦، الإتحاف ٢٢٩، الكشاف ١/٥٦٧، حاشية الجمل ٢/١٧٨، المحرر ٦/٤٠. وفي معاني الفراء ١/٣٩١: «ثم لَا صَلَبَنَّكُم»: مشددة، ولَا صَلَبَنَّكُم، بالتحفيف قرأها بعض أهل مكة، وهو مثل قلت القوم وقتلتهم» قلت: أخطأ المحقق في ضبط القراءة، فإن القراءة بضم اللام هي المروية عن ابن محيسن وحميد، الدر المصور ٣/٣٢٤، التقريب والبيان ٣١ ب.

(٢) البحر ٤/٣٦٦، مختصر ابن خالويه ٤٥، حاشية الجمل ٢/١٧٨، وانظر الآية ٧١ من سورة طه، التقريب والبيان ٣١ ب. وفي اللسان والتاج وغيرهما: يَصْلُبُ وَيَصْلُبُ، إعراب النحاس ١/٦٣٢، المحرر ٦/٤٠.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٢٢.

(٤) البحر ٤/٣٦٦، معاني الأخفش ٢/٣٠٨، مختصر ابن خالويه ٤٥، إعراب النحاس ١/٦٣٢، القرطبي ٧/٢٦١، العكري ١/٥٨٩، معاني الزجاج ٢/٣٦٧، المحرر ٦/٤١، فتح القدير ٢/٢٣٥، وانظر التاج /نقم «مثل ضرب وعلم».

. وقرأ الجمهور «تَنْقِمْ»^(١) بـكسر القاف.

وهما لفتان، وقراءة الجمهور أفعى وبها قرأ الأخفش.

وقال أبو حاتم: «الوجه في القراءة كسر القاف».

- إدغام^(٢) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- تقدمت الإملاء فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

وَقَالَ الْمَلَائِمُنْ قَوْمٌ فِي رَعْيٍ أَنْذَرْمُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذْرَكُ وَأَهْلَكُ

قَالَ سَنُقْتَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنُسْتَحْيَ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْهُمْ قَاهُورُونَ ١٢٧

. تقدمت القراءة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

. تقدمت الإملاء فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

. قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة

والكسائي وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «ويَذْرَك»^(٣) بالياء وفتح الراء
عطفاً على «لِيُفْسِدُوا»، أو النصب على جواب الاستفهام.

قال الزجاج:

«فمن نصب «ويَذْرَك» ردّه على جواب الاستفهام بالواو، المعنى:

أيكون منك أن تذر موسى، وأن يذرك».

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر/١، ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢١، المهدب/١، ٢٥١/١.

(٣) البحر/٤، الرازبي/١٤، ٢١٠/١، حاشية الجمل/٢، ١٧٩/٢، معاني الفراء/١، ٣٩١/١، الكشاف/٦٢٧، القرطبي/٧، ٥٦٧/١، معاني الزجاج/٢، ٣٦٧/٢، التبيان/٤، ٥١٣/٤، إعراب النحاس/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٦٣، المحرر/٦، ٤٢/٦، زاد المسير/٣، ٢٤٤/٢، الدر المصنون/٣، ٣٢٥، ٣٢٤/٣.

- وقرأ نعيم بن ميسرة والحسن بخلاف عنه «وَيَذْرُك»^(١) بالرفع عطفاً على «أَتَذَرُّ»، أو على الاستئناف، أو حال على تقدير: وهو يذرك.

قال الزجاج:

«ومن قال «وَيَذْرُك» جعله مستائناً، يكون المعنى: أتذر موسى وهو يذرك والهتك. والأجود أن يكون معطوفاً على «أَتَذَرُّ...».

وقال العكبرى:

«وضمّها بعضهم، أي: وهو يذرك».

- وقرأ الأشہب العقيلي والحسن بخلاف عنه وأبو رجاء «وَيَذْرُك»^(٢) بالجزم عطفاً على التوهّم، كأنه توهّم النطق «يُفْسِدُوا» جزماً على جواب الاستفهام، أو هو على التخفيف من «يذرك».

قال العكبرى:

«وَسَكَنَّا بَعْضَهُمْ عَلَى التَّخْفِيفِ».

وقال الزمخشري:

«وَقَرَا الْحَسَنُ يَذْرُكُ بِالْجَزْمِ كَأَنَّهُ قِيلَ: يُفْسِدُوا، كَمَا قَرَئَ وَأَكَنْ مِنَ الصَّالِحِينَ»^(٣) كأنه قيل أصدق.

- وقرأ ابن مسعود وأنس بن مالك ونعيم «وَيَذْرُكُمْ»^(٤) بالياء وضم

(١) البحر ٤/٢٦٧، النشر ٢/٢٧١، الإتحاف ٢٢٩/٢١١، الرازى ١٧/٩، الطبرى ٢٥٦/١، مختصر ابن خالويه ٤٥، القرطبي ٤٥/٢٦١، مجمع البيان ١٥٠/٨، حاشية الجمل ١٧٩/٢، فتح القدير ٢٢٥/٢، الشهاب ٢٠٦/٤، معانى الفراء ٢٩١/١، الكشاف ٥٦٧/١، العكبرى ٥٨٩/١، التبيان ٤/٥١٣، إيضاح الوقف والابتداء ٦٦٢/٢، معانى الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤٢/٦، زاد المسير ٣/٢٤٤، روح المعانى ٢/٩، الدر المصنون ٣/٢٢٥.

(٢) البحر ٤/٢٦٧، القرطبي ٢٦١/٧، العكبرى ٥٨٩/١، الشهاب ٢٠٦/٤، الكشاف ٥٦٧/١، الرازى ٢١١/١٤، مختصر ابن خالويه ٤٥، مجمع البيان ١٥٠/٨، المحتسب ٢٥٦/١: «وَأَمَّا يَذْرُكُ بِالإِسْكَانِ فَمَنْ يَذْرُكُ كَقْرَاءَةً أَبِي عُمَرٍو «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ» النَّسَاءُ ٥٨/٢، فتح القدير ٢٢٥/٢، روح المعانى ٩/٢٢٥.

(٣) سورة المنافقين ٦٣/١٠ وانظر القراءة فيها في موضعها.

(٤) مختصر ابن خالويه ٤٥.

الراء، وميم الجمع، على التعظيم لفرعون، أُولئِكَ ولقومه، وتخريج هذه القراءة كقراءة الرفع السابقة.

. وقرأ أنس بن مالك «ونذرك»^(١) بالنون ورفع الراء، فقد توعّدوه بتركه وترك آلته، أو على معنى الإخبار، أي أنَّ الأمر يؤول إلى هذا.

. وعن أنس أنه قرأ «ونذرك»^(٢) بالنون ونصب الراء.
قال الزمخشري: «أي يصرفنا عن عبادتك فنذرها».
. وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «وقد تركوك أن يعبدوك وألهتك»^(٣).

. وانفرد النحاس بقراءة أبي:
«وقد تركوا أن يعبدوك وألهتك»^(٤).
ولايعد عندي أن تكون هذه مُحرَفة عن القراءة السابقة
«تربيكوك»، والتحفاص ينقل كثيراً عن الفراء، والقراءة عند الفراء
بكاف الخطاب.
. وقرأ الأعمش «وقد تركك وألهتك»^(٥).

(١) البحر ٤/٣٦٧، الرازى ١٤/٢٢٠، مختصر ابن خالويه ٤٥/٤٥، ولم يضبط فيه الراء، القرطبي ٧/٢٦١ - ٢٦٢: «أخبروا عن أنفسهم أنهم يتربكون عبادته إن ترك موسى حياً وقد جاء هذا تعليقاً على قراءة الرفع عن أنس، الدر المصنون ٣/٣٢٥».

(٢) المحرر ٦/٤٢، الكشاف ١/٥٦٧، الرازى ١٤/٢٢٠، مختصر ابن خالويه ٤٥ من غير ضبط للراء، فتح القدير ٢/٢٣٥».

(٣) البحر ٤/٣٦٧، الطبرى ٩/١٧، القرطبي ٧/٢٦٢، معانى الفراء ١/٣٩١، كتاب المصاحف ٦٢/٦٢، «مصحف ابن مسعود»، إيضاح الوقف والإبتداء ٣/٦٦٣، فتح القدير ٣/٣٣٥، الدر المصنون ٣/٣٢٥ «وقد قرأ عبد الله والأعمش بما يخالف السواد فلا حاجة إلى ذكره».

(٤) إعراب النحاس ١/٦٣٢.

(٥) البحر ٤/٣٦٧، المحرر ٦/٤٢.

وَإِلَهْتَكَ

. قراءة الجمهور «وآلہتك»^(١) على الجمع، فهو جمع إله، والظاهر أن فرعون كان له آلة يعبدوها، ورجح الطبرى هذه القراءة لـ الجمع قراء الأمصار عليها.

. وقرأ ابن مسعود وعليّ وابن عباس وأنس ومجاحد وعلقمة وعاصم الجحدري والتميمي وأبو طالوت وأبو رجاء وابن محيسن والحسن والضحاك ومحمد بن سعدان في اختياره «وآلہتك»^(٢).

وفسّرُوا هذه القراءة بأمررين:

الأول: أن المعنى، وعبادتك، فيكون مصدراً.

قال الفراء: «وقرأ ابن عباس «وآلہتك» وفسّرها: ويذرك وعبادتك، وقال: كان فرعون يعبد ولا يعبد».

والثاني: أن المعنى: وعبودك، وهي الشمس التي كان يعبدها، والشمس تسمى إله، علماً ممنوعة من الصرف.

ونقل ابن^(٣) الأنباري عن ابن عباس أنه كان يُنكر قراءة العامة ويقرأ «وآلہتك»، ويقول: إن فرعون كان يعبد ولا يعبد..

وَإِلَهْتَكَ قَالَ . عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٤) الكاف في القاف، وبالإظهار.

سَنْقِيلٌ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب

(١) البحر ٣٦٧/٤، الطبرى ١٧/٩، المحتسب ١٢٣/٢، ٢٥٦/١، الإتحاف ٢٢٩، معاني القراء القرطبي ٢٦٢/٧، الشهاب - البيضاوى ٢٠٦/٤، العکبرى ٥٨٩/١، حاشية الجمل الكشاف ٥٦٧/١، معانى الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤٢/٦، التبيان ٤٣، ٥١٢/٤ - ١٧٩/٢، مختصر ابن خالويه ٤٥، فتح القدير ٢٢٥/٢، تذكرة النحاة لأبى حيان ٤٠٣/٤، وأخطاً المحقق في ضبط القراءة، أو قل إنه تصحيف فقد جاءت فيه: «وعلى هذا قرئ «ويذرك وآلہتك» أي الشمس التي تعبدتها...» كذا والصواب: «ويذرك وآلہتك»، تفسير الماوردي ٢٤٨/٢، الدر المصور ٣٢٥/٣، التقريب والبيان ٢١ ب. وانظر اللسان والتاج والتهذيب والحكم والعين / أله.

(٢) انظر النص في حاشية الشهاب ٢٠٦/٤، وحاشية الجمل ١٧٩/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، المهدب ٢٥١/١، البدور ١٢١.

«سَقْتُ»^(١) بضم النون والتشديد، وهو للتکثیر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وأبن محيصن «سَقْتُ»^(١)
بالتحفيف، وهو يحتمل التکثير والتقليل.

ـ قراءة ورش والأزرق بترقيق^(٢) الراء بخلاف. قَاهِرُوتْ

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعِيْقَةُ لِلْمُتَّقِينَ ١٢٨

ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين /٥١، ٩٢ من سورة البقرة. مُوسَى

ـ عن الأزرق وورش ترقيق^(٣) الراء بخلاف. وَأَصْبِرُوا

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبن عامرو حمزه والكسائي وأبو يُورِثُهَا
بكر عن عاصم «يُورِثُهَا»^(٤) ساكنة الواو خفيقة الراء من «أَوْرَث». يُورِثُهَا

ـ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم، والخازاز عن هبيرة، والحسن
ويحيى وأبن مسعود «يُورِثُهَا»^(٤) مشددة الراء من «وَرَث». يُورِثُهَا

قال ابن مجاهد:

ـ «ولم يروها عن حفص غير هبيرة وهو غلط، المعروف عن حفص

(١) البحر ٣٦٧/٤، السبعة ٢٩٢/٢٢٩، الإتحاف ١١٢، التيسير ١١٢، النشر ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٤/١، الرازى ٤٧٤/١٤، غرائب القرآن ٣١/٩، حاشية الجمل ١٧٩/٢، شرح الشافية ٢٠٦، مجمع البيان ١٥٠/٨، حجة القراءات ٢٩٤، القرطبي ٢٦٢/٧، الكافي ٩٨/٩، الحجة لابن خالويه ١٦٢، العنوان ٩٧، المكرر ٤٥، المسوط ٢١٣، التبصرة ٥١٥، إرشاد المبتدى ٢٢٧، التبيان ٥١٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، روح المعاني ٢٩٩/٩، المحرر ٤٣/٦، زاد المسير ٣٤٤/٢، ٢٤٥، فتح القدير ٢٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٥، الدر المصنون ٢٢٥/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٠، المهدب ٢٤٩/١.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٠، المهدب ٢٤٩/١.

(٤) البحر ٣٦٨/٤، الإتحاف ٢٢٩، السبعة ٢٩٢، الحجحة لابن خالويه ١٦٢، مختصر ابن خالويه ٤٥، حاشية الجمل ١٨٠/٢، غرائب القرآن ٣١/٩، المحرر ٤٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، زاد المسير ٣٤٥/٣، الدر المصنون ٢٢٦/٣.

التحفيف».

- وقرأ ابن أبي ليلٍ «يُورثها»^(١) بفتح الراء.
وفي حاشية الجمل: «.. يفتح الراء مبنياً للمفعول، والقائم مقام
الفاعل هو: من يشاء».

- وقرئ «نورثها»^(٢) بالنون على التعظيم.
- قراءة الجماعة «يشاء» بالياء من تحت، وضمير الفاعل لله سبحانه
وتعالى.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن أبي ليلٍ «يُورثها من تشاء»^(٣) كذا
بتاء الخطاب، وإذا صَحَّ هذا فهو على خطاب موسى.
- وقرئ «نشاء»^(٤) بالنون على نسبة الفعل إلى الله تعالى.

وَالْعِيْقَةُ لِلْمُتَّقِينَ

- قراءة الجماعة «والعاقبة...»^(٥) بالرفع على الحال، أو الاستئناف.
- وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود «والعاقبة...»^(٦) بالنصب عطفاً على
«إن الأرض».

وفي حاشية الجمل: «... وللمتقين خبرها، فيكون قد عطف الاسم
على الاسم، والخبر على الخبر، فهو من عطف الجمل أهـ سمين».

(١) البحر ٤/٣٦٨، حاشية الجمل ٢/١٨٠، مختصر ابن خالويه ٤٥، المحرر ٦/٤٤، الدر المصنون ٢٢٦/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٥٧.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٥٧.

(٥) البحر ٤/٣٦٨، الكشاف ١/٥٦٨، مختصر ابن خالويه ٤٥، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٠٧،
حاشية الجمل ٢/١٨٠، فتح القدير ٢/٢٢٦، روح المعاني ٩/٣٠، الدر المصنون ٢/٢٢٦.

قَالُوا أَوْذِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا حَثَّنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ
أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش
«تأتينا»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والباقيون على تحقيق الهمز.
- قرأ أبو عمرو بخلاف وأبو جعفر واليزيدي «جيتا»^(٢) بإبدال
الهمزة ياءً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقيون على تحقيق الهمز.
- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
وتقدم مثل هذا، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء.

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا نَاهَذُهُ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سُبْتَهُ يَطْيِرُ وَأَمْوَالَهُ وَمَنْ مَعَهُ
أَلَا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

- تقدمت الإملالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف
عنه.
- انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

. تقدّمت القراءة فيه في الآية ٨١ من سورة البقرة.

يَطِيرُوا
-قرأ عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف «تَطَيِّرُوا»^(١) بالتاء وتحفيض الطاء، فعلاً ماضياً، وجاء ضبط هذه القراءة عنهما في مختصر ابن خالويه: «تَطَيِّرُوا»^(٢) كذا، بفتح التاء وكسر الطاء وتحفيض الياء، على الخطاب من «طار».

. وجاءت القراءة عند الصفراوي بالياء عن طلحة مع التحفيض
«يَطِيرُوا»^(٣).

. وروي عن مجاهد أنه قرأ «شَاءُوا»^(٤). ويحمل مثل هذا على التفسير لاعلى أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف.

. وقراءة الجماعة «يَطِيرُوا» بالياء وتشديد الطاء، مضارع مجزوم على جواب الشرط.

مُوسَى
-تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآيتين ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.
كَلَّا إِرْهُمْ

. قرأ الحسن «طَيْرُهُم»^(٥)، وقيل هو اسم جمع، أو جمع، والأول

هو الصحيح عند الشهاب لأنه على أوزان المفردات.

. وقال ابن خالويه: «إنما طيرهم. الحسن» وكذلك جميع القرآن.

. وعن الحسن أنه قرأ «طَيْرَكُم»^(٦) على الخطاب من غير ألف أو همز.

(١) البحر ٤/٣٧٠، العكّري ١/٥٩٠، إعراب النحاس ١/٦٣٣، القرطبي ٧/٢٦٦، المحرر ٦/٤٧،
فتح القدير ٢/٢٢٧، الدر المصنون ٣/٢٢٧.

(٢) مختصر ابن خالويه ٤٥. قلت: لعل المحقق أخطأ في ضبط القراءة عنهما، وأنها كما أثبتهما أبو حيان وغيره بفتح الطاء، وتشديد الياء التقريب والبيان ١٢١ بتحفيض الطاء.

(٣) البحر ٤/٣٧٠، المحرر ٦/٤٧.

(٤) البحر ٤/٣٧٠، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٨٠، القرطبي ٧/٢٦٦، الإتحاف ٩/٢٢٩، إعراب النحاس ١/٦٣٣، مجمع البيان ٨/١٥٤، مختصر ابن خالويه ٤٥، العكّري ١/٥٩٠، المحرر ٦/٤٨.

(٥) المحتسب ١/٢٥٧، الكشاف ١/٥٦٩.

قال الزمخشري:

«وهو اسم لجمع طائر غير تكسير، ونظيره التّجْرُو الرَّكْب، وعند أبي الحسن هو تكسير».

- وقراءة الجماعة «طائِرُهُم» بالألف وهمز بعده.

- ورقق^(١) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

وَقَالُوا مِمَّا أَنْيَاهُ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا إِلَيْهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

- تقدّمت قراءة «تاتنا» بالألف في الآية ١٢٩ من هذه السورة.

-قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) النون في اللام، وعنهم الإظهار.
- وروي عنهم الاختلاس^(٣) أيضاً.

-قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«بِمُؤْمِنِينَ»^(٤)، بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الظُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَلَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَاءَ إِيَّتِيَ مُفَضَّلَتِ
فَاسْتَكَبَرُوا وَكَانُوا فَوْقَ مَا يُحْمِلُونَ**

عليهم الطوفان^(٤). قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهم الطوفان» بضم
الباء والميم في الوصل.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٠، المهدب ١٢٤٩/١.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، المهدب ١/٢٥١، البدور ١/١٢١.

(٣) انظر النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٤) انظر الإتحاف ١٢٢، والمكرر ٤٥، والنشر ١/٤٣٢، ٢٧٤، ٢٧٢/١، والنشر ١/٨٧، والمسوط ٧/٨٧، وإرشاد المبتدى ٢٠٣.

- وقرأ أبو عمرو والبيزيدي والحسن «عليهم الطوفان» بـكسر الهماء والميم.

- والباقيون على كسر الهماء وضم الميم «عليهم الطوفان» على أصلهم.

وألقمل . قرأ الحسن «والقمل»^(١) بفتح القاف وسكون الميم، وهو المعروف. وقراءة الجماعة «والقمل» بضم القاف وتشديد الميم وفتحها، وهي دوابٌ أصغر من القمل.

- وقرأ الحسن وعكرمة وابن يعمر «القمل»^(٢) برفع القاف وسكون الميم.

مفضليت . تغليظ اللام عن الأزرق وورش.^(٣)

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْرِجْزُ قَالُوا يَمُوسَى أَدْعُ لَنَارَبَكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرِسِّلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾

وقع عليهم . إدغام^(٤) العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب. **عليهم** . انظر القراءات في الآية/١٣٢ السابقة، والآية/٧ من سورة الفاتحة.

(١) البحر/٤، الإتحاف/٢٧٣، الكشاف/١، القرطبي/٥٧٠، العكري/١، مجمع البيان/٨، مختصر ابن خالويه/٤٥، المحتسب/١، حاشية الجمل/٢، الرازи/٢٢٧، حاشية الشهاب/٤، المحرر/٥٠، فتح القدير/٢، روح المعاني/٢٤، وانظر المفردات/قمل، الدر المصنون/٣، ٢٣٠.

وقال ابن جني: «القمل هنا وهو هذا المعروف، ولا يجوز أن يكون تحريف القمل، ولالفبة فيه...»، وذهب العكري إلى أنهما لفتان.

(٢) زاد المسير/٣، ٢٤٩.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر/١١٢، البدور/١٢٠، المذهب/١، ٢٤٩.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر/٢٨٠، المذهب/٢٥١، البدور/١٢١.

الِّرْجُز... الِّرْجُز . قرأ مجاهد وابن محيصن وابن جبير «الِّرْجُز»^(١) بضم الراء في الموضعين، وهي لغة.

- والجماعة على كسرها «الِّرْجُز»^(٢).

مُوسَى . تقدّمت الإملالة فيه، وانظر الآيتين /٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

لَيْن . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة.

- والجمهور على التحقيق.

لَنُؤْمِنَنْ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «النُّؤمِنَنْ»^(٤) بإيدال الهمزة واواً.

إِسْرَئِيلَ . وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

إِسْرَئِيلَ . سهل الهمز أبو جعفر، مع المد والقصر.

وَثَلَاثُ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ هَمْزَهُ بِخَلَافِ عَنْهُمَا.

وتقديم وقف حمزة عليه.

وانظر تفصيل هذا المجمل في سورة البقرة الآية /٤٠ في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الِّرْجُزَ إِلَى أَجَلِهِمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ 

الِّرْجُز . تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة /١٣٤ بضم الراء وكسرها.

(١) مختصر ابن خالويه /٤٥، القرطبي /٧٢٧١، حاشية الشهاب /٤٢٩، المحرر /٦٥٥ .٥٤.

(٢) الإتحاف /٦٨، النشر /١٤٢٨.

(٣) النشر /١٤٣، ٤٣١، ٣٩٣، ٣٩٠، الإتحاف /٥٢، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨.

(٤) انظر الإتحاف /١٢٥، ٢٢٩، وحاشية آية سورة البقرة.

- قرأ أبو هاشم وأبو حية وأبو البرهسم «ينكثون»^(١) بكسر الكاف.
- . وقراءة الجماعة «ينكثون» بضمها.

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا إِثْنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِينَهُمْ»^(٢).

والجماعات على تحقيق المز.

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْكِرَقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا أَلْقَى
بَرَكَنَا فِيهَا وَقَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا
مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ

كَلْمَاتُ رَيْكَ . قرأ الحسن وزيد وهي رواية عن عاصم وهي قراءة عبد الوارث وحسين
ويونس والأزرق كلهم عن أبي عمرو «كلمات ريك»^(٣) على الجمع.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرٍ وَالْكَسَائِيِّ وَيَعْقُوبَ وَالْيَزِيدِيِّ وَابْنَ

محيسن والحسن «كلمة»^(٤) بالباء، في الوقف، وهي لغة قريش.

ووقف الباقون بالباء «كلمت»^(٤) موافقة لصريح الرسم، وهي لغة

٦٣

وأمال الكسائي الميم في الوقف «كلمه»^(٥).

(١) البحر ٤/٣٧٥، ولم يذكر صاحب اللسان غير الضم في مضارع «نكث»، وفي القاموس والتابع: «نكث العهد والحيل ينکثه بالضم وينکثه بالكسـر...»، وفي الصحاح ما في اللسان. المحرر ٦/٥٤، الشواهد ١٨/٢٠، الدر المصنون ٣/٣٣٢.

(٢) الإتحاف/٦٧.١٨ ، التشر ١٤٨/٥٤ نـكـ.

(٣) البحر /٤٣٧، إعراب النحاس /١٦٣٤، المحرر /٥٧١، محضر ابن حالويه /٢٥٠، عراب القرآن /٩٣١، الدر المصون /٣٣٣، التقرير والبيان /٣١ ب.

(٤) الاتحاف/١٠٣، ٢٢٩، التشر ١٢٩/٢ - ١٣٠.

(٥) النشر ٨٣/٢، الاتحاف ٩٢، ٢٢٠٩.

الْحُسْنَى

. أَمَّا هُوَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُهُ.

- وَبِالْفُتْحِ وَالتَّقْلِيلِ أَبُو عُمَرُ وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ.

. وَالْبَاقُونُ عَلَىِ الْفُتْحِ.

. اِنْظُرْتُ فِصْبِلَ الْقِرَاءَاتِ فِيهِ فِي الْآيَةِ /٤٠/ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

. قَرَأَ أَبْنَ عَامِرٍ وَأَبْوَ بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمَادَ «يَعْرُشُونَ»^(٢) بِضَمِّ

الرَّاءِ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَىِ أَنَّهَا لِغَةٌ تَمِيمٌ.

وَذَكَرَ أَبْنَ عَطِيَّةَ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ لِلْحُسْنَى وَأَبْيَ رِجَاءً وَمُجَاهِدًا أَيْضًاً.

. وَقَرَأَ أَبْنَ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَأَبْوَ عَمَرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحْفَصُ عَنْ

عَاصِمٍ وَأَبْوَ جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبٍ وَالْحُسْنَى وَأَبْوَ رِجَاءً «يَعْرُشُونَ»^(٢) بِكَسْرِ

الرَّاءِ، وَهِيَ لِغَةُ الْحِجَازِ، وَهِيَ عِنْدَ الْيَزِيدِيِّينَ وَأَبْيَ عَبِيدَةَ أَفْصَحَ مِنْ

الْحَضْمِ، وَالْقِرَاءَتَانِ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ سَوَاءً.

. وَقَرَأَ أَبْنَ أَبِي عَبْلَةَ «يَعْرُشُونَ»^(٣) بِضَمِّ الْيَاءِ وَفُتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

. وَقَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ :

«وَبِلَغَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ «يَغْرُسُونَ»^(٤) مِنْ غَرْسِ الْأَشْجَارِ.

وَمَا أَحْسَبَهُ إِلَّا تَصْحِيفًا مِنْهُ».

(١) النَّشْرُ /٢٣٧، الْإِتْحَافُ /٧٥، الْمَهْذَبُ /١٢١، الْبَدُورُ /٢٥١، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ /٢٠٣.

(٢) الْبَحْرُ /٤٢٧٧، النَّشْرُ /٢٧١، التَّيسِيرُ /١١٢، الْإِتْحَافُ /٢٢٩، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ /٢٨٥، مَعَانِي

الْأَخْفَشُ /٢٠٩٢، حَجَةُ الْقِرَاءَاتِ /٢٩٤، شِرْحُ الشَّاطِبِيَّةِ /٢٠٦، الْقَرْطَبِيُّ /٢٧٢، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ /٣١٩،

الرَّازِيُّ /١٤٢٢، مُجَمِّعُ الْبَيَانِ /٩٧، الْطَّبَرِيُّ /٩٧، السَّبِيعَةُ /٢٩٢، الْكَشَافُ /١٥٧١، حَاشِيَةُ

الْشَّهَابِ /٤٢١، الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ /١٤٧٥، الْحَجَةُ لِابْنِ خَالُوِيَّةٍ /١٦٢، الْعَكْبَرِيُّ /١٥٩٢،

الْمَكْرُرُ /٤٥، الْكَلَّاٰيُّ /٩٨، الْعَنْوَانُ /٩٧، إِرشَادُ الْمُبَتَدِيِّ /٣٣٧، الْمُبَسُوطُ /٢١٤، الْمُحرِرُ /٦٥، مَعَانِي

الْفَرَاءُ /٢٧٢، مَعَانِيِ الزَّجَاجِ /٣٧١، إِعْرَابُ النَّحَاسِ /٦٣٤، التَّبَيَانُ /٤٢٥، «وَهُمَا لِفَتَانٍ

فَصِيَحَتَانُ الْكَسْرِ وَالْحَضْمِ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ»، الدَّرُّ الْمَصْوُنُ /٣٣٤، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبِيعُ وَعَلَيْهَا

٢٠٣ - ٢٠٤، زَادُ الْمَسِيرِ /٣٥٢، شِرْحُ الْمَفْصِلِ /٧١٥٣، رُوحُ الْمَعَانِي /٩٣، فَتْحُ الْقَدِيرِ /٢٤٠، بَصَائرُ ذُوِّيِّ التَّمِيزِ /عَرْشٍ، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ /٤٥٢.

(٣) الْبَحْرُ /٤٢٧٧، الْقَرْطَبِيُّ /٧٢٧٢، زَادُ الْمَسِيرِ /٣٥٢، الْمُحرِرُ /٦٥٨، فَتْحُ الْقَدِيرِ /٢٤٠، الدَّرُّ الْمَصْوُنُ /٣٣٤.

(٤) الْبَحْرُ /٤٢٧٧، وقد نَقَلَ نَصَ الزَّمْخَشْرِيَّ فِيهَا، وَانْظُرْ الْكَشَافَ /١٥٧١، وَحَاشِيَةُ الْشَّهَابِ /٤٢١١،

وَالرَّازِيُّ /١٤٢٢، رُوحُ الْمَعَانِي /٩٤٠، «وَيَقِنَ الْكَشَافُ أَنَّهَا تَصْحِيفٌ، وَلَيْسَ بِهِ»، الدَّرُّ الْمَصْوُنُ /٣٣٤.

وقال الشهاب:

«وَقَرِئَ فِي الشَّوَادِ «يَغْرِسُونَ» بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي الْكَشَافِ أَنَّهَا
تَصْحِيفٌ، وَلَذَا تَرَكَهَا الْمُصْنَفُ [أَيِّ الْبَيْضَانِيُّ] - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -
وَهِيَ شَاذَّةً».

وَجَوَزَنَا بِبَنِي إِسْرَئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمْوَسِي
أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ بَجَهَلُونَ ﴿٣٨﴾

جاوزنا . قراءة الجماعة «جاوزنا»^(١) بـألف بعد الجيم، أي قطعنا، يقال:
جاوز الوادي إذا قطعه.

. وقرأ الحسن وابراهيم وأبو رجاء ويعقوب «جاوزنا»^(١) بـتشديد الواو
من غير ألف قبلها.

وذهب أبو حيان إلى أنه مما جاء فيه « فعل » بمعنى « فعل » المجرد،
وليس التضعيف للتعدية.

وقال الزمخشري: «جاوزنا» بمعنى «جزنا».

. تقدّمت القراءات فيه في الآية / ٤٠ من سورة البقرة.

. قرأ حمزة والكسائي وجبلة عن المفضل عن عاصم وعبد الوارث
عن أبي عمرو، والوراق عن خلف، والمطوعي وابن مسلم والقطبي
عن إدريس بخلاف عنه من رواية الشطي والحسن والأعمش

إِسْرَئِيلَ
يَعْكُفُونَ

(١) البحر / ٤، الكشاف ٥٧١/١، السرازي ٢٢٢/١٤، مختصر ابن خالويه ٤٥، المحرر ٥٨/٦، فتح القدير ٢٤٠/٢، روح المعاني ٤/٩، الدر المصنون ٣٣٤/٢.

«يعكفون»^(١) بـكسر الكاف، وهي لغة أسد، وذكر الخليل في العين أنها لغة هذيل، ثم قال: «هم مولعون بالكسر».

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يغكفون»^(٢) بضم الكاف، وهي لغة بقية العرب.

- وقرأ ابن أبي عبلة «يغكفون»^(٣) بضم الياء وفتح العين وتشديد الكاف المكسورة.

- سبقت الإملالة فيه في الآيتين /٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

- إدغام^(٤) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

- أمال^(٥) الكسائي الهاء في الوقف، ونقل عنه الفتح كبقية القراء.

قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيْكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

. رَقْقٌ^(٦) الراء الأزرق وورش.

- تقدّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين /٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) البحر /٤، التيسير /١١٢، النشر /٢٧١، الإتحاف /٢٢٩، الكشاف /١، حجة القراءات /٢٩٤، حاشية الجمل /٢١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات /٤٧٥، شرح الشاطبية /٢٠٦، القرطبي /٧٢٧٢، مجمع البيان /٩٩، الشهاب - البيضاوي /٤٢١١، السبعة /٢٩٢، الحجة لابن خالويه /١٦٢، العنوان /٩٧، إرشاد المبتدى /٣٣٧، الكافي /٩٨، المكرر /٤، زاد المسير /٣٥٢، معاني الفراء /٢٧٢، إعراب النحاس /١٦٤، المحرر /٦٠، التبيان /٥٢٧، معاني الزجاج /٣٧١، العكברי /١٥٩٢، معاني الأخفش /٢٣٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها /١٢٠٤، فتح القدير /٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان /٢٤٥، روح المعانى /٤٠٩، شرح المفصل /٧١٥٣، وانظر اللسان والتاج والعين /عكف. الدر المصنون /٣٢٢٥، غاية الاختصار /١٤٩٧.

(٢) المحرر /٦٥٨، زاد المسير /٢٥٤، إعراب القراءات الشواذ /١٥٦٠، وانظر فيه الحاشية /٢.

(٣) النشر /١٢٨١، الإتحاف /٢٢.

(٤) النشر /٢٨٥، الإتحاف /٩٣، البدور /١٢١: «بـالإملالة وفقاً بلا خلاف».

(٥) النشر /٢٩٢، الإتحاف /٩٤.

وَإِذْ أَنْجَيْتَكُم مِّنْ أَلْفِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُم
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

أَنْجَيْتَكُم . قرأ الجمهور «أنجيناكم»^(١) بنون العظمة، وهو كذلك في مصاحف أهل العراق.

. وقرأ ابن عامر «أنجاكم»^(٢) بغير ياء ونون، وهو كذلك في مصاحف الشام والحجاز.

. وقرأت فرقه «نجيتاكم»^(٣) مشدداً من «نجى».

. قراءة الجمهور «يُقْتَلُونَ»^(٤) بتشديد القاء من «قتل»، والتشديد يُقْتَلُونَ للتكثير.

. وقرأ نافع «يَقْتَلُونَ»^(٥) مخففاً من «قتل».

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٦) النون في التون بخلاف عنهما.

(١) البحر ٤، الإتحاف ٢٢٩، التيسير ١١٢، النشر ٢٧١/٢؛ والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة^(٧) كذا «قلت ذكره ابن مجاهد في كتاب السبعة ص ٢٩٣، وقد أثبته المحقق من النسخة «ش» وبيدو أن هذا لم يكن مثبتاً في النسخة التي بين يدي ابن الجوزي حين وضع كتابه النشر. شرح الشاطبية ٢٠٦، مجمع البيان ١١/٩، حاشية الجمل ١٨٦/٢، الشهاب - البيضاوي ٢١٢/٤، غرائب القرآن ٣١/٩، كتاب المصاحف ٤٥/٤، إرشاد المبتديء ٣٣٧، المحرر ٦٢/٦، حجة لابن خالويه ١٦٢، العنوان ٩٧، الكافي ٩٩/٢، حجة القراءات ٢٩٤، التبيان ٤/٥٣٠، روح المعاني ٤٢/٤، زاد المتنبي ٣٣٧، إرشاد المبتديء ٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٦، الدر المصنون ٢٠٤/١، روح المكرر ٤٤، زاد المسير ٢٥٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٤/٢، الدر المصنون ٤٢/٩، زاد المسير ٤٢/٩، روح المعاني ٤٢/٦، المحرر ٣٧٩/٤، روح المانع ٤٢/٩، الدر المصنون ٣٣٧/٣.

(٢) البحر ٤، المحرر ٦٣/٤، روح المعاني ٤٢/٩، الدر المصنون ٣٣٧/٣.

(٣) البحر ٤، التيسير ١١٢، النشر ٢٧١/٢، الإتحاف ٢٢٠، مجمع البيان ١١/٩، غرائب القرآن ٣١/٩، حجة القراءات ٢٩٤، الكشف عن وجود القراءات ٤٧٥/١، الكشاف ٥٧٢/١، المسوط ٢١٤، المكرر ٤٥، الكافي ٩٩/٢، العنوان ٩٧، السبعة ٢٩٢، إرشاد المبتديء ٣٣٧، التبيان ٤/٥٢٠، المحرر ٤٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، زاد المسير ٣٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٦، الدر المصنون ٣٣٧/٣، زاد المسير ٣٣٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٦، الدر المصنون ٣٣٧/٣.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهدب ٢٥١/١، البدور ١٢١.

﴿ وَأَعْدَنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعَيْنَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمٍ وَأَصْلِحْ وَلَا تَنْهِي سَكِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾

- قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم، وشعبة وحمزة والكسائي ومجاحد والأعرج والأعمش «وأعدنا»^(١) بألف.
- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وشيبة واليزيدي وابن محيسن ويعقوب وأبي بن كعب وأبو رجاء «وأعدنا»^(٢) بغير ألف.

وانظر هاتين القراءتين في الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول، ففيهما تفصيل وخلاف في ترجيح إحدى القراءتين.

- تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.
- قراءة الجماعة «وأتممنها» من «أتّم».
- وفي مصحف أبي بن كعب وقراءته «وتَمَّنَاهَا»^(٣) من «تَمَّ» مشدّداً، بغير ألف.

لِأَخِيهِ هَارُونَ. أدخل^(٤) الهاء بالهاء أبو عمرو ويعقوب.

هَارُونَ. قراءة الجماعة «... هارون»^(٤) بالفتح، فهو مجرور على البدل من

(١) البحر ٤/٣٨٠، وأحال على الموضع الأول في سورة البقرة وهو الآية/٥١، وانظر البحر ١/٣٩٩ و فعل مثله صاحب النشر في ٢/٢٧١، وانظر الموضع الأول ٢/٢١٢. السبعة/١٥٥، الرازى ١٤/٢٢٦، الشهاب - البيضاوى ٤/٢١٢، الإتحاف/١٣٥ - ١٣٦، ٢٢٠، المكرر/٤٥، العنوان/٦٩، إرشاد المبتدى/٢٢٨، التيسير/٧٣، المحرر/٦٤، الحجة لابن خالويه/٧٦ - ٧٧، انظر إعراب النحاس/١٧٣، معاني الزجاج/٢٧٢، حجة القراءات/٩٦، روح المعانى/٤٣/٩.

(٢) البحر ٤/٣٨٠، المحرر/٦٥/٦، الدر المصنون/٣/٢٢٧.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر/١، ٢٨٤/١، المهدب/١، ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٤) البحر ٤/٣٨١، الرازى ١٤/٢٢٧، البيان/١، العكىرى/١، ٣٧٤/١: «ولو قرئ بالرفع لكان نداء أو خبر محنوف»، الكشاف/١، ٥٧٢/١، الشهاب/٤، ٢١٣، معاني الزجاج/٢٧٣/٢، البيان/٤، ٥٣٢: «ولو رفع على النداء كان جائزاً، ولم يقرأ به أحد»، وانظر إعراب النحاس/١، ٦٣٥/١، روح المعانى/٩، ٤٤/٤، الدر المصنون/٣/٢٢٨.

«أخيه»، أو عطف بيان، وهو ممنوع من الصرف، وعند الشهاب النصب بتقدير «أعني».

- وقرئ «... هارون»^(١) بالرفع، على النداء، أي: ياهارون، وحذف حرف النداء.

أو هو خبر مبتدأ ممحظوظ.

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّي أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي
وَلِكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِّي أَسْتَقْرُمَ كَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا تَحَلَّ
رَبُّهُ وَلِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّاكَأَوَخَرَ مُوسَى صَعِقَافَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ سُبْحَانَكَ تُبَتِّ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

جاءَ . تقدمت الإملالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

مُوسَى . تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ رَبِّي . عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٢) اللام في الراء ، الإظهار.

رَبِّي . قراءة الجماعة «رب»، وقد حذفت منه أداة النداء من أوله، وباء

النفس من آخره، والأصل فيه: ياربي.

النداء أيضاً . وقرأ ابن محيصن «رب»^(٣) بضم الباء، بخلاف عنه، وهو على

أَرْفِي . وتقديم مثل هذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

أَرْفِي . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والسوسي وابن محيصن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٣) الإتحاف/١٤٧، ٢٢٠، وانظر آية سورة البقرة.

«أَرْنِي»^(١) بسكون الراء.

. وقرأ ابن كثير في رواية ابن فليح، وزمعة والخزاعي عن البزي «أَرْنِي...»^(٢) بسكون الراء وفتح الياء.

. وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس^(٣) كسرة الراء.
. والباقيون على كسر الراء وسكون الياء «أَرِني».

وتقديم حكم الراء في سورة البقرة في «أَرَنَا» الآية/١٢٨، والآية/٢٦٠ «أَرْني». قَالَ لَنْ تَرَنِي . أَدْغَمَ^(٤) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهم.

لَنْ تَرَنِي... فَسَوْفَ تَرَنِي

. أماله^(٥) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

. والأزرق وورش بالتلليل.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَكِنْ أَنْظُرْ^(٦) . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن «ولكن انظر» بكسر النون في الوصل لالتقاء ساكنين.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي وأبو جعفر «ولكن انظر» بضم النون، وكأنه من باب الإتباع للحرف الثالث.

. أماله^(٧) حمزة والكسائي وخلف.

تَحْلَلَ

(١) البحر ١/٣٩٠، الإتحاف/١٤٧، ٢٢٠، المكرر/٤٥، العنوان/٩٧، النشر ، إعراب النحاس ٢/٦٧، المحرر ٢/٤٩٧.

(٢) غرائب القرآن ٩/٤١.

(٣) الإتحاف/٢٣٠، المكرر/٤٥، المسوتوط/٢١٩.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهدب/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٢٠، المكرر/٤٥، النشر ٢/٣٦، المهدب/٤٠، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٦) البحر ١/٤٩٠، الإتحاف/١٥٢، ٢٢٠، النشر ٢/٢٢٥، المكرر/٤٥، التبصرة/٤٣٤ - ٤٣٥.

(٧) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٢٠، النشر ٢/٣٧، المهدب/١٢٢، البدور/٢٥٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

دَكَّاء . قراءة الجماعة «دَكَّاء»^(١) بالقصر والتنوين، وهي قراءة النبي ﷺ.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس والريبع بن

خُثيم «دَكَّاء»^(١) ممدودة غير منونة على وزن «حرماء».

والدَّكَّاء: الناقة التي لاسنام لها، والمراد هنا الأرض المستوية.

وذهب القرطبي إلى أنها قراءة أهل الكوفة، وهذا يعني أنها قراء

عاصم، وليس هذا بصواب، فإن عاصماً وافقهم على ذلك في آية

الكهف/٩٨، أما هنا فقراءاته كالجماعة بالقصر والتنوين.

. ووقف حمزة على الألف «دَكَّاء»^(٢) بدلاً من الهمزة مع المدّ

والتوسط والقصر.

. ووقف الكسائي على همزة ساكنة «دَكَّاء»^(٢).

. وقرأ يحيى بن وثاب «دَكَّاء»^(٣) بضم الدال والقصر، أي قطعاً،

وهو جمع دَكَّاء، مثل حرماء وحمر.

(١) البحر ٤/٢٨٤، معاني الأخفش ٢٠٩/٢، الرازى ١٤/٢٢٤، الإتحاف/٢٢٠، مشكل إعراب القرآن ٤١/٩، ٢٣٠/٢، حاشية الجمل ١٨٨/٢، القرطبي ٢٧٨/٧، غرائب القرآن ٢١٥/٤، المبسوط/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٥، التيسير/١١٣، الشهاب ٢١٥/٤، شرح الشاطبية ٢٠٦، البيان ١/٣٧٤، إعراب النحاس ١/٦٣٦، التبيان ٤/٥٢٢، مجمع البيان ٤٥/٩، المكرر ١٤/٩، الطبرى ٢٨/٩، الحجة لابن خالويه ١٦٣، الكافي ٩٩، إرشاد المبتدى ٢٣٨، العنوان ٩٧، العكبرى ١/٥٩٤، حجة القراءات ٢٩٥، السبعة ٢٩٢/٢، التبصرة ٥١٦، معاني الزجاج ٣٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، المحرر ٧١/٦، روح المعانى ٤٥/٩، زاد المسير ٢٧٥/٢، فتح القدير ٢٤٣/٢، اللسان والتاج/دك، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٦، الدر المصنون ٣٢٩/٣.

(٢) المكرر ٤٠/٤.

(٣) البحر ٤/٢٨٥، الكشاف ٥٧٥/١، الرازى ١٤/٢٢٤، حاشية الجمل ١٨٨/٢، حاشية الشهاب ٤/٢١٥، مختصر ابن خالويه ٤٥: «والدُّكُّ: الجبل الذليل»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، روح المعانى ٤٥/٩، الدر المصنون ٣٢٩/٣.

قال أبو حيان:

«... نحو غُرّ جمع غَرَاء، وانتصب على أنه مفعول ثانٍ لجعله...».

وقال الزمخشري: «أي قِطْعَاً دَكَّاءً، جمع دَكَّاء».

ـ ذكر ابن خالويه أنه قرئ «دَكَّاء»^(١) بالتثنين كذا، ثم قال:

«كأنه شبهه بفعال، وإنما هي فعلاً، روي ذلك عن بعضهم».

ـ قراءة الجماعة «صَعِقاً» على وزن «فَعِيل» مثل: حَذِير.

ـ وقرأ بعضهم «صاعقاً»^(٢) ، وهو هنا اسم فاعل بمعنى المفعول، أي

مفعولاً.

ـ أدمغ^(٣) القاف في القاف أبو عمرو ويعقوب.

ـ قرأ نافع وأبو جعفر «وأنا...»^(٤) بمد النون في الوصل وإثباتات الألف، وإثباتها لغة تميم.

قال ابن عطية: «وإثباتها لغة شاذة خارجة عن القياس».

ـ وقرأ ابن كثير وأبن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «وأن...»^(٤) بالقصر وحذف الألف في الوصل.

ـ وقرأ قالون بالمد والقصر في الوصل.

ـ قراءة الجميع في الوقف «أنا» بالألف تبعاً للمرسوم.

ـ وفي الإتحاف: «وفي لفتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدتين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

ـ تقدم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

المؤمنين

(١) مختصر ابن خالويه/ ٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٤٥.

(٣) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهدب ١/ ٢٥٤، البدور/ ١٢٢.

(٤) الإتحاف/ ١٦٢، ٢٢٠، التيسير/ ٨٢، النشر ٢/ ٢٣١، المسوط/ ١٥٠، المحرر ٦/ ٧٢، إعراب النحاس ١/ ٦٣٦: «وإثباتها - أي الألف. لغة شاذة خارجة عن القياس».

قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكُلِّي
فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَكُنْ مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٤٤﴾

يَمُوسَى . تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.
إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنِّي...»^(١) بفتح
ياء النفس.

- **وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ** «إنِّي...»^(١) بسكونها، وحذفوا هذه الياء في الوصل
للتقاء الساكنين: سكون الياء وسكون همزة الوصل، أما في
الوقف فثبتت.

عَلَى النَّاسِ . تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآيات/ ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة،
والإملالة فيه عن الدوري وأبي عمرو بخلاف عنه واليزيدي.
بِرِسَالَتِي . قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وروح وأبو رجاء وابن محيصن
«بِرِسَالَتِي»^(٢) على التوحيد، أي بتبلیغ رسالتی، أو على المصدر، أي
بِإِرْسَالِ إِيَّاكَ.

- **وَقَرَأَ أَبُو عُمَرْ وَابْنَ عَامِرْ وَحْمَزَةَ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبُو بَكْرِ وَحْفَصَ**
كَلَاهِمَا عن عاصم، ويعقوب «بِرِسَالَاتِي»^(٢) على الجمع، يعني
أسفار التوراة.

(١) الإتحاف/ ١١١، ٢٣٠، النشر ٢٧٥/ ٢، التيسير/ ١١٥، السبعة/ ٣٠١ - ٣٠٢، الكافي/ ٩٥،
المكرر/ ٤٥، إرشاد المبتدئي/ ٣٤٤، العنوان/ ٩٩، زاد المسير/ ٣٢٥/ ٣، الكشف عن وجوه
القراءات ١٤٨٨/ ١، غرائب القرآن ٤١/ ٩، المسوط/ ٢١٩.

(٢) البحر ٢٨٦/ ٤، النشر ٢٧٢/ ٢، التيسير/ ١١٢، الإتحاف/ ٢٢٠، الرازي ١٤/ ٢٣٦، حاشية
الجمل ٢١٨٩/ ٢، غرائب القرآن ٤١/ ٩، مجمع البيان ١٨/ ٩، القرطبي ٢٩٠/ ٧، السبعة/ ٢٩٣،
الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٦/ ١، الشهاب - البيضاوي ٤١٦/ ٤، شرح الشاطبية ٢٠٦/ ٢،
حجۃ القراءات ٢٩٥/ ٢، العنوان/ ٩٧، التبيان ٤٥٣/ ٤، الكافي/ ٩٩، المكرر/ ٤٥، إرشاد
المبتدئي/ ٢٣٨، التبصرة/ ٥١٧، المسوط/ ١٨٦، ١٨٧، المحرر ٧٢/ ٦، الحجة لابن خالويه/ ١٦٣،
إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٧/ ١، روح المعانی ٥٥/ ٩، زاد المسير ٢٥٨/ ٢، فتح القدیر
٢٤٤/ ٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦، الدر المصنون ٣٣٩/ ٣.

- وَيَكْلِمِي . قراءة الجمهور «... وَيَكْلِمِي»^(١) .
- وَقَرَا أَبُو رِجَاء وَالْمَطْوَعِي «... وَيَكْلِمِي»^(٢) جمع كَلْمَة، أي: وَبِسَمَاعِ كَلْمَي .
- وَقَرَا الْأَعْمَش «وَتَكَلَّمِي»^(٣) .
- وَحَكَى الْمَهْدَوِي عَنِ الْأَعْمَش أَنَّهُ قَرَا «... وَتَكَلَّمِي»^(٤) ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلِي .

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاح مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرُقُوكَ يَأْخُذُوا إِلَيْهَا سَأْوِيرِيكُمْ
دار الفَسِيقِين ﴿٤٤﴾

- شَيْءٍ ... شَيْءٍ . تقدّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.
- يَأْخُذُوا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «يأخذ»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وَكَذَا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- يَأْخُذُوا . قراءة الجماعة «بَأَحْسَنَهَا» والضمير يعود على الألواح.
- يَأْخُذُوا . وقرأ «بَأَحْسَنَه»^(٥) والضمير يعود على المكتوب.
- سَأْوِيرِيكُمْ . قراءة الجماعة «سَأْوِيرِيكُم»، من أراه يُرِيه.

(١) البحر/٤، الإتحاف/٢٣٠، المحرر/٦٧٣.

(٢) البحر/٤، المحرر/٦٧٣ «وَيَكْلِمِي».

(٣) البحر/٤، المحرر/٦٧، الدر المصنون/٣٤٠.

(٤) النشر/١، ٣٩٢ - ٣٩٠، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، الميسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٠/١.

وقرأ الحسن البصري «سأوريكم»^(١) بواو ساكنة بعد الهمزة، وراء خفيقة مكسورة على ما يقتضيه رسم المصحف. ولهذه القراءة تحریجان:

الأول: ما ذكره ابن جني، وتبعه فيه ابن مالك، وهو أن الواو نشأت من إشباع ضمة الهمزة^(٢).

وردّ هذا أبو حيّان؛ لأن إشباع الحركة بابه الضرورة، والضرورة بابها الشعر، وعند العكّيري فيها بُعد، أي القراءة بالإشباع.

والثاني: ما ذكره الزمخشري، من أنه يقال: أُرني كذا، وأُرِيتُه، فوجهه أن يكون من: أوريت الزند، كأن المعنى: يَبْتَهِ لِي، وأَبْرِزُهُ لاستبيه.

وذكر الزمخشري أنّ وجود هذه الواو لغة فاشية في الحجاز. وذكر أبو حيّان أنها في لغة أهل الأندلس، وكأنهم تلقفوها من الحجاز، وبقيت في لسانهم إلى الآن. أي عصر أبي حيّان. قال أبو حيّان: «وينبغي أن يُنْظَر في تحقيق هذه اللغة أهي في لغة الحجاز أم لا».

وللحمة في الوقف على «سأوريكم»^(٣) تحقيق الهمز وتسهيله.

(١) البحر ٣٨٩/٤، المحتسب ٢٥٩ - ٢٥٨/١، الكشاف ٥٧٧/١، العكّيري ٥٩٤/١، حاشية الشهاب ٢١٨/٤، شواهد التوضيح ٢٢، المحرر ٦٠/٩. روح المعاني ٧٦/٦، الدر المصنون ٣٤١/٢.

(٢) وقال ابن جني: «... فإذا جاز هذا ونحوه نظماً ونثراً ساغ أيضاً أن يتّأول لقراءة الحسن «سأوريكم» أراد «سأوريكم» وأشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واواً. وهو أبو سعيد، والمتأثر من فصاحته ومتعلّم قوّة إعرابه وعربته! فهذا مع ما فيه من نظائره أمثل من أن يتلقي بالرّد صرفاً غير منظور له، ولا مسْعَى في إقامته. وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ، فمَكُن الصوت فيه، وزاد إشباعه واعتماده، فألحقت الواو فيه لما ذكرنا».

(٣) البدور ١٢١، وانظر النشر ٤٣٨/١، والإتحاف ٦٧. ٦٨.

وقرأ ابن عباس وقَسَّامَةُ بْنُ زَهْيَرٍ: «سَأَوْرِثُكُم»^(١) أو «سَأَوْرَثُكُم» ولقد أثبَتُ الصورتين، وهما قرأاً بواحدةٍ منهما؛ لأن المراجع اختلفت في ضبطها على ما يلي:

١ . في مختصر ابن خالويه «سَأَوْرِثُكُم» بالثاء كذا جاء الضبط فيه بتخفيف الراء وكسرها.

٢ - وفي الكشاف: وقرئ «سَأَوْرِثُكُم» كذا جاء الضبط فيه بتشديد الراء ثم قال: «وهي قراءة حسنة يصححها قوله: وأورثا القوم الذين كانوا يستضعفون» الأعراف/١٣٧.

قلت: على هذا البيان ينبغي أن تكون من «أَوْرَثَ» وبتفصيل القراءة فيه لا على ما ضبطت القراءة فيه.

٣ . نقل أبو حيان نص الزمخشري السابق، وما زاد على ما نقل شيئاً.

٤ - وجاء النص صريحاً في القرطبي إذ قال: «... سَأَوْرِثُكُم» من «وَرَثَ» أي: المضعف. وهو نص صريح.

٥ - وفي حاشية الجمل مازاد في النص على الزمخشري ما يفيد ضبط هذه القراءة، وكذلك الحال في تفسير البيضاوي.

(١) البحر/٤، ٢٨٩/١، الكشاف ٥٧٧/١، القرطبي ٢٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/٤٦، حاشية الجمل ١٩٠/٢، الشهاب-البيضاوي ٢١٨/٤، المحرر ٧٦/٦ «سَأَوْرِثُكُم» كذا بشد الراء، تفسير الماوردي ٢٦١/٢، روح المعاني ٦٠/٩، الدر المصور ٣٤٢/٣.

سَأَصْرِفُ عَنْهُ أَيَّتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ
عَائِدَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَيِّلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَيِّلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَيِّلَ الْغَيْرِ يَتَّخِذُوهُ سَيِّلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّابُوا إِعْلَانًا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٦﴾

سَأَصْرِفُ

. لـ حمزة في الوقف تحقیق^(١) المهر، وتسهیله.

عَنْهُ أَيَّتِيَ الَّذِينَ . قرأ ابن عامر وحمزة والمطوعي والحسن وابن محيسن «عن آياتي
الذين»^(٢) بـ سکون الياء في الحالين.

وذکر الرعینی هذه القراءة في الكایف لابن کثیر وحمزة ولعله
سبق قلم^(٣).

وقال بعد ذلك: «وـ حذفها في الوصل لالتقاء الساکنین».

. وقراءة الباقيين «عن آياتي الذين»^(٤) بفتح الياء.

. واتفاق الجميع على إسکانها في الوقف.

وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ عَائِدَةٍ ... وَإِنْ يَرَوْا سَيِّلَ الرُّشْدِ ... وَإِنْ يَرَوْا سَيِّلَ الْغَيْرِ

. ورد لفظ «يروا» ثلاثة مرات في الآية على النحو المتقدم، وسياق
النص في البحر والکشاف يدل على أن ابن دینار مالکاً قرأ «وإن
يُرَوَا كُلَّ آيَة»^(٥) على البناء للمفعول في الموضع الأول.

وسياق النص في القرطبي يدل على أنه قرأها في الموضعين الأول
والثاني كذلك بالبناء للمفعول

(١) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧-٦٨، البدور ١٢١.

(٢) النشر ٢٧٥/٢، التیسیر ١١٥، الإتحاف ٢٣٠ وانتظر ١١١، السبعة ٣٠١، الكایف ٩٥،
العنوان ٩٩، المکرر ٤٥، إرشاد المبتدی ٣٤٤، المبسوط ٥٢١، التبصرة ٢١٩، غرائب القرآن
٤١/٩.

(٣) البحر ٣٩٠/٤، الکشاف ١، فتح القدير ٥٧٧/١، المحرر ٧٩/٦، الدر المصنون ٣٤٢/٣.

«وَان يُرَوَا كُلَّ آيَةٍ.. وَان يُرَوَا سَبِيلُ الرُّشْدِ»^(١).

قال:

«وقرأ مالك بن دينار «وَان يُرَوَا» بضم الياء في الحرفين، أي يُفْعَل ذلك بهم».

. ولم أجده أحداً ذكر هذا في الموضع الثالث، وهو قوله تعالى:

«وَان يُرَوَا سَبِيلُ الْغَيِّ».

. وقراءة الجماعة على البناء للفاعل في الموضع الثلاثة.

. تقدّم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

لَا يُؤْمِنُوا

أَلْرُشْدِ

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام بن عمار ويحيى عن ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «الرُّشْدُ»^(٢) بضم الراء وسكون الشين، وهو مصدر، وهو اختيار أبي عبيد.

. وروى يحيى بن الحارث عن ابن عامر وأبو البرهسم وأبو بكر والأعشى عن عاصم «الرُّشْدُ»^(٣) على إتباع الشين ضمة الراء.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «الرُّشْدُ»^(٤) بفتح الراء والشين.

وهما عند الطبراني قراءتان مستفيضة القراءة بهما في قراءة

(١) القرطبي ٢٨٣/٧.

(٢) البحر ٤/٣٩٠، الكشاف ١/٥٧٧، حاشية الجمل ٢/١٩١، وانظر السبعة/٢٩٣، المحرر ٦/٧٩، زاد المسير ٣/٢٦١، الدر المصنون ٢/٣٤٢، التقريب والبيان ١/٣١.

(٣) البحر ٤/٣٩٠، الطبراني ٩/٤٢، الإتحاف ١/٢٣٠، التيسير ١١٣، النشر ٢/٢٧٢، شرح الشاطبية ٧/٢٠٧، كشف عن وجوه القراءات ١/٤٦١، إعراب النحاس ١/٦٣٧، غرائب القرآن ٩/٤٢، حاشية الجمل ٢/١٨٠، فتح القدير ٢/٤٤٥، الشهاب - البيضاوي ٤/٢١٨، الكشاف ١/٥٧٧، العكّوري ١/٥٩٤، القرطبي ٧/٢٨٣، حجة القراءات ١/٢٩٥، المكرر ١/٤٥، الكافي ٩/٩٩، السبعة ٣/٢٩٣، العنوان ٦/٩٧، المحرر ٦/٧٩، إرشاد المبتدى ٣/٣٢٨، التبصرة ٣/٥١٧، مجمع البيان ٩/٢٠، الحجة لابن خالويه ٤/١٦٤، المبسوط ٤/٢١٤، زاد المسير ٣/٢٦١، التبيان ٤/٥٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦/٣٤٦. روح المعاني ٩/٦١، الدر المصنون ٣/٣٤٢.

الأمصار، متفقنا المعنى، فبأيتها قرأ القارئ فمصيب الصواب بها.

- وقرأ على رضي الله عنه وأبو عبد الرحمن السلمي وأبيان عن عاصم «الرَّشاد»^(١) بـألف.

قال أبو حيان: «وهي مصادر السُّقْمُ والسُّقْمُ والسُّقْم». وقال النحاس^(٢):

«قال أبو عبيد: فرق أبو عمرو بين الرُّشد والرَّشاد. فقال: الرُّشد في الصلاح، والرَّشاد في الدين.

قال أبو جعفر: وسيبوه يذهب إلى أن الرُّشد [والرَّشاد] واحد مثل السُّخْطُ والسُّخْطُ، وكذا قال الكسائي.

قال أبو جعفر: وال الصحيح عن أبي عمرو غير ما قال أبو عبيد، قال إسماعيل بن إسحاق: حدثنا نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء قال:

إذا كان الرُّشد وسَط الآية فهو مُسَكِّن، وإذا كان رأس الآية فهو مُحرَّك...».

لَا يَتَخِذُوهُ . قرأ أبي بن كعب وابن أبي عبلة «لَا يَتَخِذُوهَا»^(٣) على تأنيث السبيل، والسبيل تذكر وتؤثر.

- وقراءة الجماعة «لَا يَتَخِذُوه» على تذكير السبيل.

. وقرأ ابن كثير في الوصل «لَا يَتَخِذُوهُ»^(٤) بـوصل الماء بـأو.

(١) البحر ٣٩٠/٤، الكشاف ٥٧٧/١، الشهاب - البيضاوي ٢١٨/٤، مختصر ابن خالويه ٤٦، روح المعاني ٦١/٩، الدر المصنون ٢٤٢/٢، القرىب والبيان ٣١ ب.

(٢) إعراب النحاس ٦٢٧/١، وانظر القرطبي ٢٨٢/٧، روح المعاني ٦٢ - ٦١/٩.

(٣) البحر ٣٩٠/٤، مختصر ابن خالويه ٤٦، المحرر ٧٩/٦، معاني الفراء ٣٢٧/٢، المذكر والمذكرة ٣١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٦/١، الدر المصنون ٣٤٢/٢.

(٤) النشر ٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف ٣٤، البدور ١٢٢، المهدب ٢٥٣/١.

يَتَحْذُّهُ . وقرأ أبي أيضاً «وإن يروا سبيل الغيّ يتخذوها سبيلاً»^(١) كذا، وهو الموضع الثاني على تأنيث السبيل.

. وقراءة ابن كثير في الوصل هنا كالموضع السابق «لاتخذوه».

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا إِيمَانَنَا وَلِكَاءَ الْآخِرَةِ حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ
يُجَزِّوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

لِكَاءَ . لحمزة وهشام في الوقف مايلي^(٢) :

. الوقف عليه بسكون الهمزة، ثم تبدل ألفاً من جنس ما قبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف أحدهما للساكنين. فإن حذف الأولى وهو القياس قصر، وإن قدر الثانية جاز المد والقصر، ويجوز إبقاءهما، فيمد لذلك مداً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسط.

الْآخِرَةِ . تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: وهي: تخفيف الهمز، نقل الحركة والمحذف، السكت، ترقيق الراء، الإمالة في الوقف.

حَبَطَتْ . قراءة الجماعة «حَبَطَتْ»^(٣) بكسير الباء.

. وقرأ ابن عباس وأبو السمال «حَبَطَتْ»^(٣) بفتحها.

(١) المذكر والمؤثر لابن الأنباري ٢١٩/٢٢٧، وانظر هذا في معاني القراء ٢/٢.

(٢) الاتحاف ٦٥، التشر ٤٦٦/١، البدور ١٢٢، المهدب ١/٢٥٢.

(٣) البحر ١٥١/٢، المحرر ٨٠/٦، وانظر الناج/ضبط.

وَأَخْذَ قَوْمًا مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيَّهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ أَتَرَوْا أَنَّهُ لَا يُحَكِّمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا أَخْذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٤٨﴾

- إدغام^(١) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.
- تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم والحسن وأبو جعفر وشيبة «حُلِيَّهُمْ»^(٢) بضم الحاء جمع حُلَيٍّ، وأصل: حُلَيٌّ: حُلُويٌّ، اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في الياء وكسرت اللام لأجل الياء.
- وقرأ حمزة والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم وابن محيسن وعبد الله بن مسعود وبيهقي بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش «حُلِيَّهُمْ»^(٢) بكسر الحاء إتباعاً لحركة اللام.
- قال الطوسي: «...كَرَهَ الخروج من الضمة إلى الكسرة، وأجراء مجرى «قُسْرِيٍّ» جمع قوس.

(١) النشر ١/٢٩٨، الإتحاف/٢٤، ٢٦، المهدب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٢) البحر ٤/٣٩٢، الإتحاف/٢٣٠، حجة القراءات/٢٩٦، التيسير/١١٣، النشر ٢/٢٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٧، شرح المشاطبية/٢٠٧، إعراب النحاس ١/٦٢٨، الرازى ١٥/٥، معاني الأخفش ٢/٣١٠، مشكل إعراب القرآن ١/٣٢١، المحرر ٦/٨٢، غرائب القرآن ٩/٤٢، مجمع البيان ٩/٢٤، السبعة ٢٩٤، القرطبي ٧/٢٨٤، العنوان ٧/٩٧، المكرر ٤٥/٤٢، الكشاف ١/٥٧٧، الحجة لابن خالويه ٤/١٦٤، الكافية ٩٩/٩٩، إرشاد المبتدىٰ ٢٢٨/١، التبصرة ١٧/٥١، المبسوط ٤/٢١، معاني الزجاج ٢/٢٧٧، التبيان ٤/٥٤٤، حاشية الشهاب ٤/٢١٩، حاشية الجمل ٢/١٩١، روح المعانى ٩/٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٧، زاد المسير ٣/٢٦١، فتح القدير ٢/٢٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٧/٣٤٧، اللسان ١/٢٤٣، والتاج/حل، الدر المصنون ٣/٢٤٣.

. وقرأ يعقوب الحضرمي «حَلَّيْهِم»^(١) بفتح الهمزة وسكون اللام.

وتحفيض الياء، وهو مفرد يُراد به الجنس، أو اسم جمع.

وذكر ابن الجوزي أنه انفرد فارس بن أحمد عن يعقوب بضم

الهمزة، وقال: لم يرو ذلك غيره: «حَلَّيْهِم»^(٢)، ثم ذكر في موضع

آخر من النشر^(٣) أنها قراءة فارس عن رؤوس.

. قرأ علي بن أبي طالب وأبو السمال «جُوار»^(٤) بالجيم من «جَار»

إذا صاح بشدة صوت.

وذكر الأخفش هذه القراءة، ثم قال: «وَكُلُّ من لغات العرب».

. وقرأ أبو زين العقيلي وأبو مجلز «جُوار»^(٥) بجيم مضمومة من غير همز.

. وقراءة الجماعة «خوار» بالخاء المعجمة.

. قرأ يعقوب «وَلَا يَهِدِّيهِم»^(٦) بضم الهمزة على الأصل، وهو مذهبة فيها.

. وقراءة الجماعة «وَلَا يَهِدِّيهِم»^(٧) بكسر الهمزة لمحاورة الياء.

. تقدّمت قراءة ابن كثير في الوصل «اتخذوه» انظر الآية/١٤٦ من

هذه السورة.

وَلَا يَهِدِّيهِم

أَتَخْذُوهُ

(١) البحر ٤/٣٩٢، النشر ٢/٢٧٢، الإتحاف/٢٢٠، القرطبي ٧/٢٨٤، مجمع البيان ٩/٢٤، الرازى ١٥/٥، إعراب النحاس ١/٦٣٨، غرائب القرآن ٩/٤٢، العكبرى ١/٥٩٥، إرشاد المبتدى ١/٣٣٨، المسوط ٤/٢١٤، معانى الزجاج ٢/٣٧٧، التبيان ٤/٥٤٤، إعراب القراءات السبع ١/٢٠٧، عللها ١/٢٠٧، المحرر ٦/٨٢، زاد المسير ٣/٢٦١، فتح القدير ٢/٢٤٧، التذكرة في القراءات ٣/٣٤٦، الدر المصنون ٣/٣٤٤، غاية الاختصار ٧/٤٩٨.

(٢) النشر ١/٢٧٣.

(٣) المرجع السابق ٢/٢٧٢.

(٤) البحر ٤/٣٩٢، الكشاف ١/٥٧٧، مختصر ابن خالويه ٦/٤٦، القرطبي ١٠/١١٥: «قرأ بعضهم»، معانى الأخفش ٢/٣١٠: «وَقَالَ بعْضُهُمْ لَهُ جُوار»، روح المعانى ٩/٦٢، معانى الزجاج ٢/٣٧٧، حاشية الجمل ٢/١٩١، ٣/١٠٢، وانظر اللسان والناتج والصحاح/خور، حاشية الشهاب ٤/٢١٩، وفي المحرر ٦/٨٢: «جُوار» كذا أثبتها المحقق من غير همز، الدر المصنون ٢/٣٤٤.

(٥) زاد المسير ٣/٢٦٢، وانظر المحرر ٦/٨٢.

(٦) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف ٣/١٢٣، ٤/٢٣٠، إرشاد المبتدى ٣/٢٠٣، المسوط ٧/٨٧.

وَلَمَّا سَقَطَ فِيْ أَيْدِيهِمْ وَرَأُوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا فَأَلْوَاهُنَّ لَمْ يَرَحْمُنَا
رَبُّنَا وَيَقْرِئُنَا الَّذِيْنَ كُوَّنَ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿١١﴾

سُقطَ فِيْ أَيْدِيهِمْ

. قراءة الجماعة «سُقطَ فِيْ أَيْدِيهِمْ»^(١) ، بضم أوله وكسر ثانيه على البناء للمفعول.

. وقرأ فرقة منهم ابن السمييع وطاووس «سَقَطَ»^(١) مبنياً للفاعل.
قال ابن عطية: «حكاه الزجاج».

وقرأ ابن أبي عبلة «أَسْقَطَ فِيْ أَيْدِيهِمْ»^(٢) رياعاً مبنياً للمفعول.
قال الفراء:

«ويقال: أَسْقَطَ، لغة، و «سُقطَ فِيْ أَيْدِيهِمْ» أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ».
وقال الزجاج:

«يقال للرجل النادم على ما فعل، الحسir على ما فرط منه، قد سُقطَ فِيْ يده، وأَسْقَطَ، وقد رويت «سُقطَ» في القراءة».
قال ابن عطية: «أَسْقَطَ: وهي لغة حكاها الطبرى...».

. قرأ يعقوب «أَيْدِيهِمْ»^(٣) بضم الهاء على الأصل.
أَيْدِيهِمْ . وقراءة الجماعة «أَيْدِيهِمْ» بكسرها لمحاورة الياء.
أَيْدِيهِمْ . قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وورش وخلف وهشام

قَدْ ضَلَّوْا

(١) البحر ٤/٢٩٤، الكشاف ١/٥٧٨، مختصر ابن خالويه ٤٦، حاشية الجمل ٢/١٩٢، حاشية الشهاب ٤/٢٢٠، المحرر ٦/٨٣، معاني الأخفش ٢/٢١٠. «قال بعضهم: «سقط»، وكل جائز، والعرب تقول: سُقطَ فِيْ يديه، وأَسْقَطَ فِيْ أَيْدِيهِمْ»، وانظر الطبرى ٩/٤٣، فتح القدير ٢/٢٤٨، التهذيب واللسان والناج/سقط، وانظر التكلمة للزيدي، والدر المصنون ٢/٣٤٦.

(٢) البحر ٤/٢٩٤، معاني الفراء ١/٣٩٢، إعراب النحاس ١/٦٣٨، معاني الزجاج ٢/٣٧٨، حاشية الجمل ٢/١٩٣، حاشية الشهاب ٤/٢٢٠: «وهي لغة نقلها الفراء والزجاج»، معاني الأخفش ٢/٣١٠، المحرر ٦/٨٢، روح المعاني ٩/٦٥، الدر المصنون ٣/٣٤٦.

(٣) النشر ١/١٢٢، النشر ١/٢٢٠، إرشاد المبتدى ٢/٢٧٢، المسوط ٧/٨٧.

وروح بخلاف عنه «قد ضلوا»^(١) بإدغام الدال في الضاد.

. وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

لَئِنْ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ بِتَسْهِيلٍ^(٢) الْهَمْزَ.

لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَقْفِرْنَا

. قرأ حمزة والكسائي والشعبي وابن وثاب وعاصم الجحدري

وطلحة بن مصرف والأعمش وأيوب وخلف والمفضل وعبد الله بن

مسعود «لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْنَا»^(٣) على الخطاب في الفعلين،

ونصب «ربنا» على النداء.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو بكر

وعاصم ومجاحد والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة بن ناصح

ويعقوب «لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَقْفِرْنَا»^(٤) بالياء فيهما، ورفع «ربنا»

على أنه الفاعل.

. وفي مصحف أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وقراءتهما «قالوا:

رَبُّنَا لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْنَا»^(٥) وذلك بتقديم المنادي: ربنا.

(١) النشر ٢/٢٤، الإتحاف ٢٨، ٢٢٠، المذهب ٢٥٤/١، البدور ١٢٢.

(٢) الإتحاف ٦٨، النشر ٤٢٨/١، ٤٢٩.

(٣) البحر ٤/٣٩٤، الطبرى ٤/٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٧، التيسير ١١٣، النشر ٣٧٢/٢، القرطبي ٢٨٦/٧، مجمع البيان ٩/٢٦، حجة القراءات ١/٢٩٦، الكشاف ١/٥٧٨، شرح الشاطبية ٧/٢٠٧، مختصر ابن خالويه ٤/٤٧، الرازى ١٥/٥، السبعة ٤/٢٩٤، الشهاب البىضاوى ٩/٤٢٠، غرائب القرآن ٩/٤٢، معانى الفراء ١/٢٩٢، المكرر ٤٥، حاشية الجمل ٢/٩٣، إعراب النحاس ١/٦٣٨، الحكایٰ ٩٩/٩، الحجة لابن خالويه ٩/٣٦٤، العنوان ٩٧/٢، المبسוט ٤/٢١٥، إرشاد المبتدى ٢٢٨، التبصرة ٧/٥١٧، المحرر ٦/٨٥ - ٢٦٣/٣، التبيان ٤/٥٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٨، روح المعانى ٩/٦٥، زاد المسير ٣/٢٦٣، فتح القدير ٢/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٧/٢٤٧، الدر المصورون ٣/٤٦.

(٤) ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر ٤/٢٩٢، على أنها جاءت كذلك في مصحف أبي، وذكرها الفراء في المعانى ١/٢٩٢، على أنها كذلك في مصحف ابن مسعود. قلت: ولم أجدها في المطبوع من مصحفيهما. انظر كتاب المصاحف ٥٢/٦٣، المحرر ٦/٨٦ «مصحف أبي».

قال الفراء:

«قالوا لئن لم ترحمنا رَبُّنا» نصب بالدعاي...، ويُقرأ: لئن لم يرحمنا رَبُّنا.

والنصب أَحَبُ إِلَيْهِ؛ لأنها في مصحف عبد الله: قالوا: رَبُّنا لئن لم ترحمنا».

. أدغم^(١) أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافق أبا عمرو على الإدغام ابن محصن واليزيدي.

وَلَمَّا رَاجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، غَضِبَنَ أَسْفَاقًا لِيُتَسْمَى خَلْفَهُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ
وَالْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخْذَ رِأْسَ أَخِيهِ يَجْرِهُ إِلَيْهِ قَالَ أَبْنَ أَمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا
يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ فِي الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

. تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية ٥١ من سورة البقرة.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني، واليزيدي والسوسي «بيسمًا»^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة باء.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محصن واليزيدي «من بعدي...»^(٣) بفتح الباء في الوصل.

. وقراءة الباقيين «من بعدي...» بسكون الباء.

(١) انظر النشر ١٢/٢، ١٢، والإتحاف ٢٩/٢٠ - ٢٣٠، ٢٢١ - ٢٣٠، والمكرر ٤٥.

(٢) الإتحاف ٥٢/١، ٦٤، النشر ١/٢٩١ - ٣٩٢، ٤٢١، التبصرة ٢٩٧/٢٩٧، ٢٩١، البسدرور ١٢٢، الميسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٢٧٥/٢، التيسير ١١٥، الإتحاف ١١٠، ١١٠، ٢٢١، السابعة ٣٠٢. ٣٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، المكرر ٤٥، الكافي ٩٥، العنوان ٩٩، الميسوط ٢١٩، إرشاد المبتديء ٣٤٣، زاد المسير ٣٤٣/٢.

أَمْرَ رَبِّكُمْ

أدغم^(١) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

- وروي عنهم الاختلاس أيضاً.

الْقَى

أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

والباقيون على الفتح.

بِرَأسِ

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأصبهاني وأبو جعفر واليزيدي

«براس»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والباقيون على القراءة بالهمز.

قَالَ أَبْنَ أُمَّ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر

ويعقوب «... ابن أم»^(٤) بفتح الميم.

قال الكوفيون: أصله ابن أمّاه، حذفت الألف تخفيفاً، وسقطت

هاء السكت لأنّه درج.

وقال سيبويه: هما اسمان بنيا على الفتح كاسم واحد كخمسة عشر ونحوه، فعلى قوله تكون الحركة حركة بناء وليس

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٢٥٤، البدور ١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، العنوان ٥٩، المهدب ١/٢٥٤، البدور ٢٢.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٢/٥٢، المسوط ٦٤، ١٠٤، ١٠٨، التبصرة ٢٩٧/٣١١.

(٤) البحر ٤/٢٩٦، النشر ٢٧٢/٢٧٢، التيسير ١١٢/٢٧٢، السبعة ٢٩٥/٢٣١، الإتحاف ٢٩٥/٢٣١، معاني الفراء

٣٩٤/١، القرطبي ٢٩٠/٧، المحرر ٨٨/٦، الرازي ١٥/١٢، البيان ١/٣٧٥، الشهاب. البيضاوي

٢٢١/٤، مشكل إعراب القرآن ١/٢٢١، حجة القراءات ٢٩٧/٢٩٧، الطبرى ٩٤/٤٦، إعراب

النحاس ٦٢٩/١، غرائب القرآن ٩٤/٤٢، مجمع البيان ٩٢/٢٧، حاشية الجمل ٢/١٩٢، معاني

الأخفش ٢١١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، شرح الشاطبية ٧/٢٠٧، المكرر ٤/٤٥،

الكاٰف ٩٩/١، العكّبri ١/٥٩٥، الكشاف ١/٥٧٨، الحجة لابن خالويه ١٦٤، إرشاد

المبتدى ٣٢٩، العنوان ٩٧، المسوط ٢١٥، معاني الزجاج ٢/٣٧٨، التبيان ٤/٥٤٧، روح

المعاني ٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٨، أوضح المسالك ٢/٩٠، أمالي الشجري

٢/٧٥، المحرر ٦/٨٨، زاد المسير ٢/٢٦٤، فتح القدير ٢/٢٤٨، الدر المصنون ٢/٢٤٧.

مضافاً إليه «ابن».

وقال الأخفش: «وذلك . والله أعلم . أنه جعله اسمًا واحداً...».

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن عامر وخلف

والمفضل والحسن والأعمش «... ابن أم^(١)». بـكسر الميم، والأصل

فيه: ابن أمي، فـحـذـفـتـ يـاءـ المـتـكـلـمـ،ـ وـاـكـتـفـيـ بـالـكـسـرـةـ.

قال الأخفش وأبو حاتم: «... بالـكـسـرـ كـمـاـ تـقـولـ:ـ يـاـ غـلـامـ أـقـبـلـ»

وهي لغة شاذة، والقراءة بها بعيدة، وإنما هذا فيما يكون مضافاً

إليك، فأما المضاف إلى مضاف إليك فالوجه أن تقول: يـاـ غـلـامـ

غـلامـيـ،ـ وـيـاـ بـنـ أـخـيـ...ـ

وقال الزجاج والنحاس: «ولـكـنـ لـهـ وـجـهـ حـسـنـ جـيدـ»،ـ يـجـعـلـ الـابـنـ

مع الأم.. اسمـاـ وـاحـدـاـ بـمـنـزـلـةـ قولـكـ:ـ يـاـ خـمـسـةـ عـشـرـ اـقـبـلـواـ،ـ فـحـذـفـتـ

يـاءـ كـمـاـ حـذـفـتـ مـنـ يـاـ غـلـامـ.

وقال الأخفش: «.. فـجـعـلـهـ عـلـىـ لـغـةـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ:ـ هـذـاـ غـلامـ قـدـ

جـاءـ،ـ أوـ جـعـلـهـ اـسـمـاـ وـاحـدـاـ آخـرـهـ مـكـسـورـ مـثـلـ:ـ (ـخـازـيـازـ)ـ،ـ وـهـوـ اـسـمـ

ذـبـابـ،ـ وـهـمـاـ اـسـمـانـ جـعـلـاـ وـاحـدـاـ وـبـنـيـاـ عـلـىـ الـكـسـرـ.

- وقرأ محمد بن السمييع اليماني: «... ابن أمي^(٢)». بـإـثـبـاتـ يـاءـ

الـإـضـافـةـ سـاـكـنـةـ.

قال الأخفش:

«... وـهـوـ الـقـيـاسـ،ـ وـلـكـنـ الـكـتـابـ لـيـسـتـ فـيـهـ يـاءـ،ـ فـلـذـلـكـ كـُرـهـ

هـذـاـ...ـ»ـ.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٣٩٦، القرطبي ٧/٢٩٠، الكشاف ١/٥٧٨، معاني الزجاج ٢/٣٧٨ - ٣٧٩، معاني

الأخفش ٢/٢١٠، ذكر هذا في قوله تعالى «يـاـ بـنـ أـمـ لـاتـاخـذـ بـلـعـيـتـيـ»،ـ وهي الآية ٩٤ من سورة

طه.ـ وـانـظـرـ التـبـيـانـ ٤/٥٤٨ـ،ـ الدـرـ المـصـونـ ٣/٣٤٨ـ.

وقال الزجاج:

«ومن العرب من يقول: يابن أمي، بإثبات الياء».

ـ وذكر ابن خالويه أن عيسى بن عمر قرأ «يابن أمي» بفتح الياء^(١).

قال أبو حيان:

«وأجود اللغات الاجتراء بالكسرة عن ياء الإضافة.

ـ وقرأ بعضهم «ابن إِمّ»^(٢) بكسر الهمزة والميم معاً.

ـ وذكر سيبويه^(٣) أن كسر الهمزة والميم من «أمك» لغة، وقال الكسائي: «هي لغة كثيرة من هوازن وهذيل».

ـ وتقديمت قراءة^(٤) «فَلَامِمَه..» في الآية/١١ من سورة النساء، عن حمزة والكسائي والأعمش وعلى. وهي بكسر الهمزة والميم.

ـ والوقف لحمزة على «أُمّ»^(٥) بالتحقيق، والتسهيل كالواو، وصورة التسهيل «ابن وُمّ».

فَلَا تُشْتِمْ بِي الأَعْدَاءَ

ـ قراءة الجماعة «فَلَا تُشْتِمْ بِي الأَعْدَاءَ»^(٦) بضم التاء وكسر الميم من «أشْمَتَ»، وهي اللغة الفصيحة المشهورة.

(١) مختصر ابن خالويه/٤٦: «قال: يابن أم» والقراءة هنا ليس فيها أدلة نداء، والصواب أن تكون هذه القراءة في الآية/٩٤ من سورة طه، وقد أثبتها ابن خالويه هنا في الأعراف وأعطتها رقم هذه الآية ١٥٠ / المحقق، ولعله غير الصواب. وتتجدد مثل هذا عند القرطبي والأخفش.

(٢) البحر/٤، ٣٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦: «عن بعضهم»، الكشاف/١، ٥٧٨/١، وانظر القرطبي ٢٩٠/٧ «وهي لغة شاذة، والقراءة بها بعيدة»، والدر المصنون ٣٤٨/٣.

(٣) انظر الكتاب ٢٧٢/٢، والبحر ٢٧٢/٢، ١٨٤/٣، وإعراب النحاس ٣٩٩/١.

(٤) انظر هذه القراءة في موضعها من سورة النساء.

(٥) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، ٢٢١، النشر/١، ٤٣٨/٤، وفي البدور/١٢٢: «ووقف عليها حمزة بالتحقيق فقط من طريق الحذر لفصل ابن عن أم».

(٦) البحر/٤، العكبري/١، القرطبي/٥٩٦/٧، ٢٩١/٧، إعراب النحاس/١، ٦٤٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، المحتسب/١، ٢٥٩/١، مجمع البيان/٢٧/٩، الإتحاف/٢٢١، التبيان/٤، ٥٤٧/٤، معاني الفراء ٤٧/١، زاد المسير ٢٦٥/٣ «وابن عاصم» كذا افتح القدير/٢، ٢٤٩/٢، الدر المصنون ٣٤٨/٢.

قال الزمخشري:

«فلا تفعل بي ما هو أمنيّهم من الاستهانة بي والإساءة إلى». وقرأ ابن محيصن ومجاحد ومالك بن دينار وقطرب والأعرج وعبد الله بن عباس [وابن عاصم] «فلا تشمّت بي الأعداء»^(١) بفتح التاء والميم، على تأنيث الجماعة، وجعل الفعل لازماً. ورفع به «الأعداء» على الفاعلية، والنهي في اللفظ للأعداء، وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى كما تقول: لا أرِينَك هنا.

قال النحاس:

«... كما قالت العرب: لا أرِينَك هنا، والمعنى: لا تفعّل بي ما تشمّت من أجله الأعداء».

وقرأ مجاهد «فلا تشمّت بي الأعداء»^(٢) بفتح التاء والميم، ونصب الأعداء؛ والتقدير: لا تشمّت أنت بي فتشمت بي الأعداء. فحذف الفعل.

قال أبو الفتح:

«الذي رويناه عن قطرب في هذا أن قراءة ابن مجاهد «فلا تشمّت بي الأعداء» رفع. كما ترى. بفعلهم، فالظاهر انصرافه إلى الأعداء، ومحصوله: يارب لا تشمّت أنت بي الأعداء كقراءة الجماعة».

وقرأ ابن محيصن ومجاحد وحميد الأعرج وأبو العالية والضحاك وأبو رجاء «فلا تشمّت بي الأعداء»^(٣) بفتح التاء وكسر الميم، ونصب الأعداء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٢٩٦، الطبرى ٩٨/٩، المحتسب ٢٥٩/١، العكّبى ٥٩٦/١، القرطبي ٢٩١/٧، مجمع البيان ٣٧/٩، المحرر ٨٩/٦، التهذيب/شمّت، الدر المصنون ٣٤٨/٣.

(٣) البحر ٤/٢٩٦، تأويل مشكّل القرآن ٦١، المحرر ٨٩/٦، معاني القراء ٣٩٤/١، مختصر ابن خالويه ٤٦، القرطبي ٢٩١/٧، التبيان ٤/٢٤٧، إعراب النحاس ١/٦٤٠، زاد المسير ٢٦٥/٢، الدر المصنون ٣٤٩/٣.

قال أبو جعفر:

«ولا وجه لهذه القراءة؛ لأنه إن كان من شمت وجب أن يقول:
تَشَمَّتْ، وإن كان من أشمت وجب أن يقول: تُشَمَّتْ»، ونقل هذا
القرطبي عن أبي جعفر النحاس.

وقال ابن قبية^(١):

«وقرأ آخر: فلا تَشَمَّتْ بي الأعداء بفتح التاء وكسر الميم، ونصب
الأعداء، وإنما هو من أشمت الله العدو فهو يُشَمَّته، ولا يقال: شمت
اللهُ العدو».

- قرأ حميد بن قيس وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة «فلا تَشَمَّتْ بي
الأعداء»^(٢) بفتح التاء وكسر الميم على أنه فعل لازم ارتفع به
الأعداء، وأنكر أبو جعفر النحاس القراءة بكسر الميم، وقد
نقلته قبل قليل.

- وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «فلا تَشَمَّتْ بي الأعداء»^(٣)
وقال: «بفتح التاء وضم الميم... على حد: لا أرينك هنا».

قلت: ذكر الكسائي ما يؤيد صواب هذه القراءة، إذ قال: «شَمَّتْ
مثل فَرَغْتُ وفَرِغْتُ...»^(٤) ونقل هذا عنه الفراء.

- ووُجِدَتْ في اللسان^(٥) قراءة عن مجاهد «فلا تَشَمَّتْ بي الأعداء»
كذا جاء الضبط بضم التاء وفتح الشين وتشديد الميم مكسورة
من «شَمَّتْ».

(١) تأويل مشكل القرآن / ٦١.

(٢) البحر / ٤، ٣٩٦ / ٤، مجمع البيان / ٩، ٢٧ / ٩، إعراب النحاس / ١، ٦٤٠ / ١، الطبرى / ٩، ٩٨ / ٩، القرطبي
/ ٢٩١ / ٧، معانى الفراء / ١، ٣٩٤ / ١، زاد المسير / ٢٦٥ / ٣.

(٣) حاشية الشهاب / ٤، ٢٢١ / ٤، وانظر معانى الفراء / ١، ٣٩٤ / ١.

(٤) وفي التاج/فرغ: «كمَّنْعَ وسَمِعَ ونَصَرَ».

(٥) لسان العرب / شمت.

ثم قال: «قال الفراء: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لا أدرى لعلهم أرادوا: فلا تُشمت بي الأعداء، فإن تكون صحيحة فلها نظائر، العرب يقولون: فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ...».

كذا جاء النص، وفي ضبط هذه القراءة وهم خطأ، وتبعه صاحب التاج^(١) في نقلها عنه على النحو الذي رأيت.

والنص عند الفراء في معاني القرآن^(٢): «حدثنا سفيان بن عيينة عن رجل. أظنه الأعرج. عن مجاهد أنه قرأ «فلا تُشمت بي» ولم يسمعها من العرب، فقال الكسائي: ما أدرى لعلهم أرادوا «فلا تُشمت بي الأعداء فإن تكون صحيحة فلها نظائر....».

فتأمل فرق مابين نص الفراء وضبط العلماء لنصي اللسان والتاج^(٣) ولقد رجعت إلى معاني الفراء فاتضح لي الضبط الصحيح لهذه القراءة كما جاءت عنده، وإليك نصه:

قال^(٤): «حدثنا محمد، قال: حدثنا الفراء، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن رجل. أظنه الأعرج. عن مجاهد أنه قرأ: «فلا تُشمت بي» ولم يسمعها من العرب. فقال الكسائي: ما أدرى لعلهم أرادوا: فلا تُشمت بي الأعداء، فإن تكون صحيحة فلها نظائر، العرب يقولون: فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ..» انتهى نص الفراء.

ومن هذا ترى أن صواب ماجاء في اللسان والتاج «فلا تُشمت» كذا بفتح التاء، وكسر الميم وتحقيقها، وليس كما ضُبطت فيهما. فإن فتح الله على أحد الإخوة القراء بغير هذا، فليعلم مني مما علمه الله، وليردني إلى الصواب، وله من الله حُسْنُ الثواب، وخير الجزاء.

(١) انظر تاج العروس/شمت.

(٢) ٣٩٤/١.

(٣) معاني الفراء ٣٩٤/١.

- وروي عن مجاهد أنه قرأ «فلا يشمت بي الأعداء»^(١) بالياء على الغيب.

قال الزمخشري:

«... على نهي الأعداء عن الشماتة، والمراد أنه لا يحُلُّ به ما يشمون به لأجله».

قَالَ رَبِّيْ أَعْفِرْ لِيْ وَلَاْخِيْ وَأَدْخِلْنَافِ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

قَالَ رَبِّيْ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٢) اللام في الراء بخلاف.

رَبِّيْ أَعْفِرْ . قراءة ابن محيصن «رب»^(٣) بضم الباء على النداء، وذكروا أنها قراءته فيه كذلك حيث جاء.

وتقدم هذا في الآية/١٤٣ من هذه السورة، وكذلك في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

أَعْفِرْ لِيْ . عن أبي عمرو من رواية السوسي إدغام^(٤) الراء في اللام ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

إِنَّ الَّذِينَ أَتَحَذَّذُوا أَلْعَجَلَ سَيَّنَا لَهُمْ غَصَبٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَكَذَلِكَ بَخْرِيْ الْمُفْتَرِيْنَ

الْدُّنْيَا . تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

(١) المحتسب ٢٥٩/١، مجمع البيان ٢٧/٩، الكشاف ١/٥٧٩.

(٢) الإتحاف ٢٤/٢٢١، النشر ١/٢٩٤، المذهب ١/٢٥٤، البدور ١٢٢.

(٣) انظر الإتحاف ٢/٢٢٠ و ٢٢١، وانظر ص ١٤٧.

(٤) النشر ١٢/٢، الإتحاف ٢٩/٢٠، البدور ١٢٢، المذهب ١/٢٥٤.

وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمْنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ^{١٥٣}

السَّيِّئَاتِ ثُمَّ . أَدْغَمٌ^(١) التاء في الثناء بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَضَبِ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي

شَخِّتْهَا هُدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ^{١٥٤}

سَكَتَ . قراءة الجمهور «سَكَتَ» بصيغة الماضي الثلاثي.

وقرأ «أَسْكَتَ»^(٢) مبنياً للمفعول رباعياً، وهو كذلك في

مصحف حفصة.

قال أبو معاذ، قرأت في مصحف «أَسْكَتَ».

وقرأ سعيد بن جبير وابن يعمر والجحدري «سُكْتَ»^(٣) بالتشديد.

وقرأ ابن عباس وأبو عمران «سَكَتَ» عن موسى الغضب^(٤).

وقرأ معاوية بن قرعة وابن مسعود وعمكرمة وطلحة «سَكَنَ»^(٥)

بالنون.

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٢/١، المهدب ٢٥٤/١، البدور ١٢٢/١.

(٢) البحر ٣٩٨/٤، الكشاف ٥٨٠/١، مختصر ابن خالويه ٤٦، وفي معاني الزجاج ٣٧٩/٢ «وروى بعضهم: «ولما سُكِّتَ عن موسى الغضب»، ولا تقرآن به، لأنَّه خلاف المصحف». قلت: لعل ماجاء فيه خطأ من المحقق أو تصحيف، وصوابه: أَسْكَتَ، روح المعاني ٧١/٩، المحرر ٩٢/٦، وفي مصحف حفصة: ولما سَكَتَ كذا وهو خطأ من المحقق، فتح القدير ٢٥٠/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه: ٤٦، الكشاف ١/٥٨٠، زاد المسير ٣/٢٦٧، حاشية الشهاب ٤/٢٢٢، روح المعاني ٧١/٩، فتح القدير ٢٥٠/٢.

(٤) زاد المسير ٣/٢٦٧، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٦٥.

(٥) البحر ٣٩٨/٤، مختصر ابن خالويه ٤٦، الكشاف ١/٥٧٩، معاني الأخفش ٢/٣١١، الشهاب -

البيضاوي ٤/٢٢٢، المحرر ٦/٩٢، القرطبي ٧/٢٩٢، روح المعاني ٩/٧١، زاد المسير ٣/٢٦٧، التاج والسان/سَكَتَ، فتح القدير ٢/٤٥٠، الدر المصنون ٣/٤٥٠.

. وقرأ ابن مسعود «سَكَّتَ عن موسى الغضب»^(١) كذا بكسر

الكاف وفتح السين!

. وقرئ «سُكِّتَ عن موسى الغضب»^(٢) على مالم يسمّ فاعله مخففاً.

قال الأخشن:

«وقال بعضهم: «سَكَنْ» إلا أنها ليست على الكتاب، فتقرا «سَكَّتْ»، وكلُّ من كلام العرب».

. وفي مصحف عبد الله بن مسعود «ولما صَبَرَ»^(٣).

. وفي مصحف أبي بن كعب «ولما انشقَ»^(٤).

وجاءت القراءة عند ابن عطية «ولما اشْتَقَ...» كذا ولعله خطأ من المحقق في نقل القراءة وضبطها، فإن الصورة الأولى أليق بالمقام.

. تقدّمت الإملالة فيه في الآية/ ٥١ من سورة البقرة.

موسى هدى . تقدّمت الإملالة فيه في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لَمْ يَقْتُلُنَا فَلَمَّا أَخْذَهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْسِيَتْ
أَهْلَكَهُمْ مِنْ قَبْلٍ وَإِنَّى أَتَهْلِكُنَا إِمَّا فَعَلَ الْسُّفْهَاءُ إِمَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَكَ تُضِلُّ بِهَا
مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَأَغْفِرْنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥١﴾

قال رب . تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية/ ١٥١.

رب . وتقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» في الآية/ ١٥١.

لوسيت . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش «لو

(١) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/١ وانظر الحاشية/٦.

(٢) المرجع السابق، وانظر فيه الحاشية/٧.

(٣) البحر ٤/٣٩٨، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، المحرر ٩٣/٦.

(٤) البحر ٤/٣٩٨، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، المحرر ٩٣/٦.

شِيْتَ^(١) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً.

وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.

وَالْجَمَاعَةُ عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزِ «لَوْ شِيْتَ».

انظُر الآية/٢١٢ من سورة البقرة، وفيها الآية/١٤٢، وانظر

الآية/٤٠ من سورة المائدة.

هُنَّا هَمْزَتَانِ مُضْمُومَةٍ فَمُفْتَوْحَةٌ مِنْ كَلْمَتَيْنِ، وَفِيهِمَا مَا يَلِي:

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوِيَّسٌ «تَشَاءُ وَنْتَ»

بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَأَوْاً مُفْتَوْحَةٌ فِي الْوَصْلِ.

وَقِرَاءَةُ الْبَاقِيْنَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي الْوَصْلِ «تَشَاءُ أَنْتَ».

وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ وَهَشَامٌ أَبْدَلَا الْهَمْزَةَ أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ وَالْتَّوْسِطِ

وَالْقُصْرُ، وَسَهَّلَاهَا مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

وَحَمْزَةُ أَطْلَوْ مَدًا مِنْ هَشَامٍ فِي الْوَجْهَيْنِ الْأَخْيَرِيْنِ.

تَقْدِمُ^(٢) الْخِتَالَفُ فِي إِدْغَامِ أَبِي عُمَرٍ فِي الآية/١٥١: «أَغْفِرْ لِي»

مِنْ طَرِيقِ السُّوْسِيِّ وَالدُّورِيِّ، وَمُوَافِقَةِ ابْنِ مُحِيسْنٍ وَالْيَزِيدِيِّ.

تَرْقِيقُ^(٤) الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بَخْلَافٍ.

خَيْرٌ

(١) النشر/١، ٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/٤، ١٠٤، ١٠٨.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٢٢١، المكرر/٤٥ - ٤٦، النشر/١، ٤٦٦، ٣٨٨ - ٣٨٧/١، المهدب/١، البدور/١٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٢٣١، وحاشية الآية السابقة.

(٤) النشر/٢، ٩٩، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَّابٌ أَصِيبُ
بِهِ، مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكُوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِإِيمَانِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴾

- تقدّمت الإملاء فيه، انظر الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

- تقدّمت القراءات فيه، انظر الآية/ ٤ من سورة البقرة.

- قراءة الجمهور «هُدُنَا»^(١) بضم الهاء أي تُبُنا، من هاد يهود.

- وقرأ زيد بن علي ومجاهد وأبو وجزة السعدي «هُدُنَا»^(١) بـكسر
الهاء، من: هاد يهيد إذا حَرَكَ، أي: حركنا أنفسنا وجذبناها
لطاعتك.

ويحتمل هذا الفعل عند الزمخشري وأبي حيان وجهين:

الأول: أن يكون مبنياً للفاعل، والضمير فاعله.

والثاني: أن يكون مبنياً للمفعول، أي: حركنا وأملنا.

قال أبو حيان: «والضم يحتملهما».

وقال الزمخشري:

«كقولك: عدت يامريض بـكسر العين فعشت [كذا] من العيادة...»
ويجوز على عدت بالإشمام، وعدت بإخلاص الضمة فيمن قال:
عُود المريض، وقول القول، ويجوز على هذه اللغة أن يكون «هُدُنَا»
بالضم فعلناه من هاده يهيده».

وقال العكيري:

««هُدُنَا» المشهور ضم الهاء، وهو من هاد يهود إذا تاب، وقرئ

(١) البحر ٤/٤٠١، مختصر ابن خالويه/٤٦، الكشاف ١/٥٨٠، حاشية الشهاب ٤/٢٢٤،
المحتسب ١/٢٦٠، إعراب النحاس ١/٦٤٣، التبيان ٤/٥٥٧، العكيري ١/٥٩٧، المحرر ٦/٩٦ -
٩٧، زاد المسير ٣/٢٧٠، روح المعاني ٩/٧٦، الدر المصنون ٣/٣٥٢.

بكسيرها، وهو من: هاد يهيد إذا تحرك أو حرك، أي: حركنا إليك نفوسنا».

قال عذائي أصيّب به

- قرأ نافع وأبو جعفر «.. عذابي أصيّب..»^(١) بفتح الياء.

- قراءة الباقيين بسكونها.

- قرأ الحسن وعمرو بن عبيد «أصيّب»^(٢) كذا بإشباع ضمة الهمز.

- قراءة الجماعة «أصيّب» بهمز مضموم، ثم صاد بعدها.

- أدغم^(٣) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

- قراءة الجماعة «أصيّب به من أشاء»^(٤) بالشين معجمة، ومفعول

«أشاء» ممحوظ، أي: أصيّب به من أشاء إصابته به، أو عذابه.

- وقرأ زيد بن علي الحسن وطاوس وعمرو بن فائد الإسواري
«أصيّب به من أشاء»^(٤) بالسين المهملة من الإساءة.

قال أبو عمرو الداني: «لاتصح هذه القراءة عن الحسن وطاوس،
وعمرو بن فائد رجل سوء».

وقرأ بها سفيان بن عيينة مرة واستحسنها، فقام إليه عبد الرحمن المcri، وصاح به، وأسمعه، فقال سفيان: «لم أدرِ، ولم أفطن لما يقول أهل البدع».

(١) النشر ٢٧٥/٢، التيسير ١١٥، السبعة ٣٠١—٣٠٢، الإتحاف ٢٣١، المكرر ٤٦، الكافي ٩٦، التبصرة ٥٢١، إرشاد المبتدى ٣٤٤، العنوان ٩٩، غرائب القرآن ٥٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ١ ٤٨٨/١، المسوط ٢١٩.

(٢) مختصر ابن خالويه ٤٦.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٢٥٨/١، البدور ١٢٤.

(٤) البحر ٤٠١—٤٠٢، المحتسب ٢٦١/١، الإتحاف ٢٣١، حاشية الشهاب ٢٤٤/٤، مجمع البيان ٣٦/٩، العكبرى ٥٩٧/١، الكشاف ٥٨١/١، مختصر ابن خالويه ٤٦. روح المعانى ٧٦/٩، الدر المصور ٢٥٢/٢.

وقال أبو حيyan في النهر:

«وقرأ بها سفيان بن عيينة مرة، واستحسنها، وذكر أن الشافعي - رحمه الله . صحف «من أساء» بقوله: «من أساء» ثم وجدت قراءة كما ذكرنا».

وقال أبو حيyan في البحر:

«وللمعتزلة تعلق بهذه القراءة من جهة إنفاذ الوعيد، ومن جهة خلق المرء أفعاله، وأن «أساء» لا يُفْعَلُ فيه لله تعالى ، والانفصال عن هذا كالانفصال عن سائر الظواهر».

وقال ابن جنی:

«هذه القراءة أشد إفصاحاً بالعدل من القراءة الفاشية... لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكور علّة الاستحقاق له وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لا يتناول من ظاهرها علّة إصابة العذاب له، وأن ذلك الشيء يرجع إلى الإنسان، وإن كنا قد أحطنا علمًا بأن الله تعالى لا يظلم عباده، وأنه لا يعذب أحداً منهم إلا بما جناه واجترمه على نفسه».

وفي الكشاف لم أجد على القراءة بالسین تعلیقاً، ولكن الزمخشري قال في القراءة العامة «أساء»: «أي من وجب على في الحکمة تعذيبه ولم يكن في العفو عنه مساغ لكونه مفسدة، وأما رحми فمن حالها وصفتها أنها واسعة تبلغ كل شيء، مامن مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص إلا وهو متقلب في نعمتي».

. والقراءة في الوقف على «أساء»^(١) عن حمزة، بالسکون فتبدل الهمزة ألفاً، ويجتمع ألفان، فإما أن نحذف إحداهما للساكنين،

أو نبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإذا حذفنا أحدهما فإما أن تكون الأولى أو الثانية، فإن كانت الأولى، فالقصْرُ، وإن كانت الثانية جاز المدُّ والقصْرُ، وإن أبقيتهما: مدلت مَدًّا طويلاً، ويجوز أن يكون متوسطاً.

شَيْءٌ . تقدمت القراءات فيه، انظر الآيتين /٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.
يُؤْتُونَ . تقدمت القراءات فيهما بـإبدال الهمزة وـواوً، انظر الآية /٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، وانظر الآية /٢٦٩ من سورة البقرة «يؤتي».

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمِيَّ الَّذِي يَحْذُوْنَهُ مَكْنُونًا عِنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا هُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الظَّبَابِ
 وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَيِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلُ الَّتِي كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

. قراءة نافع «النبي»^(١) بالهمز في هذا اللفظ وما كان من بابه، **النَّبِيَّ** وحيث جاء.

. قرأ يعقوب ومحمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، واليماني **الْأَمِيَّ** «الأَمِيَّ»^(٢) بفتح الهمزة، وهو من تغيير النسب.

قال ابن جني:

«هذا منسوب إلى مصدر أَمَمْتُ الشيءَ أَمَّا، كقولك: قصدته

(١) الإتحاف / ١٢٨، ٢٣١، النشر ٤ / ٤٠٦، المسوط / ١٠٦، التيسير / ٧٣، السابعة / ١٥٧، إرشاد المبتديء / ٢٢٢.

(٢) البحر / ٤٤٠٣، مختصر ابن خالويه / ٤٦، حاشية الشهاب / ٤٢٥، العكברי / ١، ٥٩٨، المحتسب / ١٢٦٠، حاشية الجمل / ١٩٨، المحرر / ٢١٠١، روح المعانى / ٩٧٩، الدر المصنون / ٣٥٤.

قصدًا، ثم أضيفت إليه «عليه السلام..»، وقد يجوز مع هذا أن يكون أراد **الأميّ** بضم الهمزة كقراءة الجماعة، ثم لحقه تغيير النسب كقولهم في الإضافة إلى **أميّه**: **أموي** - بفتح الهمزة، وكقولهم في الدهر: **دُهريّ**، وفي الأمس: **إمسىّ**، وفي الأفق: **أَفْقِيّ**، بفتح الهمزة، وهو باب كبير واسع عنهم». . وقراءة الجماعة «**الأميّ**» بضم الهمزة.

الثورنة . أماله^(١) أبو عمرو وابن ذكوان والحسائي والأصبهاني وحمزة في ثانية وخلف واليزيدي والأعمش.

. وبالتشليل للأزرق وورش وحمزة و قالون . والباقيون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن قالون.

وتقديم الحديث في إماتته في الآيتين /٤ ، ٤٨ من سورة آل عمران . . تقدم الحديث في قراءة الحسن بفتح الهمزة حيث جاء «الأنجيل». وانظر الآية /٣ من سورة آل عمران.

يأمرهم . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «يامرهم»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة أبي عمرو من طريق السوسي «يامركم»^(٣) بـ **سـ كـ وـ** الراء، وقيل هي رواية الدوري عنه، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد.

. وروى الدوري عن أبي عمرو اختلاس^(٤) ضمة الراء، وقيل رواية

(١) الإتحاف/٨٨، ٢٢١، المكرر/٤٦، النشر٢/٦٠ - ٦١، المهدب/١، ٢٥٧/١، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٢) النشر١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) المكرر/٤٦، الإتحاف/١٣٦، ٢٣١، النشر٢/٢١٢، ٢١٣.

الاختلاس من السوسي.

وروى بعضهم الإتمام عن الدوري عن أبي عمرو كالباقيين
«يَأْمُرُكُم»^(١).

قال في الإتحاف:

«فصار للدوري ثلاثة، وللسوسي الإسكان، والاختلاس».

أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

والباقيون بالفتح.

عَلَيْهِمُ الْخَبَيْثُ^(٣)

قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في
الوصل «عليهم...».

وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهم...» بكسر الهاء وضم

الميم، ويعقوب على أصله بإتباع الميم الهاء فضمنها حيث ضم الهاء
وكسرها حيث كسرها، وانظر القراءات مفصّلة في «عليهم» في
سورة الفاتحة.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ . قرأ طلحة بن مصرف «يُذْهِبُ عنهم...»^(٤).

وقراءة الجماعة «يضع عنهم...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٥٨/١، البدور ١٢٢، التذكرة في القراءات
الثمان ١٩٢.

(٣) المكرر ٤٦، النشر ١، ٢٧٤/١، الإتحاف ١٢٤.

(٤) البحر ٤/٤٠٤، المحرر ١٠٥/٦.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) العين في العين، قال ابن عطية: «قال أبو حاتم: أدغم أبو عمرو «يضع عليهم» العين في العين وأشمنها الرفع، وأشبعها أبو جعفر وشيبة ونافع».

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم إِصْرَهُمْ^(٢) «إِصْرَهُمْ»^(٣) بكسر الهمزة.

- وقرأ المعلى عن أبي بكر عن عاصم «أَصْرَهُمْ»^(٤) بضم أوله، والضم هنا على الجمع.

- وقرأ بعضهم «أَصْرَهُمْ»^(٥) بفتح الهمزة على المصدر. وهذا عند أبي حاتم غلط، وهي عند مكي لغة، وذكرها بعضهم قراءة لナافع وعيسى والزيات، وعند مكي: عن أبي بكر عن عاصم.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر وأيوب والضحاك وسهل ويعقوب والمفضل ويعلى بن حكيم وأبو سراج المذلي «آصَارَهُمْ»^(٦) على الجمع من «إِصْرَ».

- انظر ضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة. عَلَيْهِمْ

(١) النشر ١، ٢٨٠/٢، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٥٨/١، البذور ١٢٤، المحرر ١٠٥/٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، مختصر ابن خالويه ٢١، ٤٦، حاشية الشهاب ٢٢٦/٤، زاد المسير ٢٧٣/٢، روح المعاني ٨١/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٤٧، ٣٤٧، وانظر التاج/أصر.

(٣) البحر ٤/٤٠٤، حاشية الشهاب ٢٢٦/٤، المحرر ١٠٥/٦، مختصر ابن خالويه ٤٦، روح المعاني ٨١/٩، وانظر التاج/أصر، الدر المصنون ٣٣٥/٢.

(٤) البحر ٤/٤٠٤، التيسير ١١٢، النشر ٢٧٢، الرازى ٢٥/١٥، شرح الشاطبية ٢٠٧، القرطبي ٢٠١/٧، العكبرى ٥٩٧/١، حجة القراءات ٢٩٨، مجمع البيان ٢٨/٩، إعراب النحاس ٦٤٣/١، غرائب القرآن ٥٨/٩، المكرر ٤٦، الكساف ٩٩، الكشاف ٥٨١/١، السبعة ٢٩٥، إرشاد المبتدى ٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١، العنوان ٤٧٩/١، الإتحاف ٢٣١، المبسوط ٢١٥، التبصرة ٥١٨، التبيان ٥٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١، المحرر ١٠٥/٦، روح المعاني ٨١/٩، زاد المسير ٣٧٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٧، الدر المصنون ٣٥٥/٢.

عَزَّرُوهُ

. قراءة الجماعة «عَزَّرُوه» بـزاء مشددة بعدها راء.

. وقرأ عاصم الجعدي وقتادة وسليمان التميمي وعيسي بن عمر وأبان وابن نبهان وأبو عمارة وخلاق كلهم عن أبي بكر عن عاصم «عَزَّرُوه»^(١) بالتحفيف.

. وقرأ جعفر بن محمد «عَزَّرُوه»^(٢) بـزاءين معجمتين.

. وقرأ ابن كثير في الوصل «عَزَّرُوهُ»^(٣) بـوصل الـهاء بـواو.

. قرأ ابن كثير في الوصل «نَصْرُوهُ»^(٤) بـوصل الـهاء بـواو.

فُلْ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ فَمَا مَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّتِي أَلْمَى الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَمَا مَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّتِي أَلْمَى الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَتِهِ وَأَتَيْعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥٨

الَّتِي

. تقدّمت قراءة نافع بالهمز، في الآية السابقة.

يُؤْمِنُ

. تقدّمت القراءة فيه بإبدال الـهمزة وـأواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَكَلِمَتِهِ . قرأ مجاهد وعيسي والأفطس عن ابن كثير «كلمته»^(٤) ، واحد

أريد به الجمع، نحو قولهم: أصدق **كلمة** قالتها العرب قول لـبيـد،

وقد يقولون للقصيدة **كلمة**.

وقراءة الجماعة «كلماته» على الجمع.

(١) البحر ٤/٤، المحتسب ٢٦١/١، القرطبي ٣٠١/٧، مختصر ابن خالويه ٤٦، إعراب النحاس ٦٤٣/١، العكبرى ٥٩٧/١، الشهاب. البيضاوى ٢٢٦/٤، الكشاف ٥٨١/١، المحرر ١٠٧/٦، فتح القدير ٢٥٣/٢، روح المعانى ٨١/٩، الدر المصنون ٣٥٥/٣، التقريب والبيان ٣١ ب.

(٢) البحر ٤/٤، الدر المصنون ٣٥٥/٣.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف ٣٤، البدور ١٢٣، المذهب ٢٥٥/١.

(٤) البحر ٤/٤، الكشاف ١/٥٨١، مختصر ابن خالويه ٤٦، الشهاب - البيضاوى ٢٢٧/٤، المحرر ١٠٨/٦، روح المعانى ٨٢/٩، الدر المصنون ٣٥٦/٣، التقريب والبيان ٣٢ أ.

- وقرأ الأعمش «الذى يؤمن بالله وآياته»^(١) بدلاً من «كلماته».

أَتَيْمُوْهُ
- قرأ ابن كثير في الوصل «اتبعوه»^(٢) بوصل الهاء بواو.

وَمِنْ قَوْرُمُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدُلُونَ ١٤٩

قراءة أبي عمرو ويعقوب إدغام الميم في الميم، وبالإظهار.

وتقدم هذا في الآية ١٤٨ من هذه السورة.

مُوسَى
- تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية ٥١ من سورة البقرة.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا وَحَيْسًا إِلَى مُوسَى إِذَا سَقَنَهُ قَوْمُهُ أَنِ
أَضْرِبْ بِعَصَابَ الْحَجَرِ فَانْجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنَّاسٍ
مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلَنَا عَلَيْهِمُ الْفَمْمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرْ وَالسَّلَوَى كُلُّ أَنَّاسٍ
طَبَّتِ مَارَزَقَتِ كُلُّهُ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ١٥٠

قطَعَنَاهُمْ
- قراءة الجماعة «قطَعْناهم»^(٣) بتشديد الطاء، وهو للتکثیر.

- وقرأ أبان بن تغلب وشيبان كلاهما عن عاصم، وكذا أبو بكر

وابن جبير عن حفص عنه عن عاصم، وأبو حية وابن أبي عبلة

«قطَعْناهم»^(٤) بالتحفيف.

(١) البحر ٤٠٦/٤، المحرر ١٠٨/٦.

(٢) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤/٢.

(٣) البحر ٤٠٦/٤، الرازى ١٥/٣٢، الكشاف ١/٥٨٢، مختصر ابن خالويه ٤٦، المحرر ٦/١٠٩، فتح القدير ٢/٢٥٦، روح المعانى ٩/٨٧، التقريب والبيان ١٣٢/١.

أَثْنَتَ عَشَرَةَ ... أَثْنَتَ عَشَرَةَ

. قرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان وأبو حبيبة والمطوعي في

رواية «عشيرة»^(١) بكسر الشين، وهي لغة تميم.

. وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان والعباس بن الفضل

الأنصاري «عشيرة»^(٢) بفتح الشين.

. وقرأ الجمهور والمطوعي في وجهه الثاني «عشيرة»^(٣) بـ كون

الشين، وهي لغة الحجاز.

قال أبو حاتم: «والعجب أن تميمًا يخففون ما كان من هذا الوزن،

وأن أهل الحجاز يشبعون، وتناقضوا في هذا الحرف».

قال ابن جنی:

«واعلم أن هذا موضع طريف؛ ذلك أن المشهور عن الحجازيين

تحريك الثاني إذا كان مضموماً أو مكسوراً، نحو: الرُّسُل

والطَّنَبُ، والكَبِدُ والفَخْذُ، ونحو ظَرْفُ وشَرْفُ، وعِلْمُ وقَلْمُ، وأما

بنو تميم فيسكنون الثاني من هذا ونحوه فيقولون: رُسُلُ وَكُتُبُ

وَكَبْدُ وَفَخْذُ...

لكن القبيلتين جمِيعاً فارقتا في هذا الموضع من العدد معتاد

لفتحهما، وأخذت كلُّ واحدة منهما لغة صاحبها، وتركت مألفو

(١) البحر ٤٠٦/٤، المحتسب ٢٦١/١، معاني الزجاج ٣٢٢/٢، الرازى ٣٢/١٥، الإتحاف ٢٢١/٤، الكشاف ٥٨٢/١، العكبرى ٥٩٩/١، شرح اللمع ٥١٥، ٧١٦، حاشية الشهاب ٤، المذكر والمؤنث ٦٢٣، المحرر ١٠٩/٦، روح المعانى ٩٧/٩، اللسان والتاج والتهذيب عشر، الدر المصنون ٣٥٨/٣.

(٢) البحر ٤٠٦/٤، المحتسب ٢٦١/١، العكبرى ٥٩٩/١، المذكر والمؤنث ٦٢٣، شرح المفصل ٢٧/٦، توضيح المقاصد ٤٢١١/٤، المحرر ١٠٩/٦، اللسان والتاج والتهذيب عشر، الدر المصنون ٣٥٨/٣.

(٣) البحر ٤٠٦/٤، الإتحاف ٢٢١/٤، المحتسب ٢٦١/١، حاشية الشهاب ٤، حاشية الجمل ١٠٩/٦، المحرر ٢٠٠/٢.

اللغة السائرة عنها، فقال أهل الحجاز: اشتا عَشْرَة، والتميميون: عَشْرَة، بالكسر.

وسبب ذلك ما ذكره، وذلك أن العدد موضع يحدث معه ترك الأصول، وتضم فيه الكلم بعضه إلى بعض، وذلك من أحد عشر إلى تسعه عشر، فلما فارقوا أصول الكلام من الإفراد وصاروا إلى الضم فارقوا أيضاً أصول أوضاعهم ومألف لغاتهم، فأسكن من كان يُحرّك، وحرّك من كان يُسْكُن..

وأما اشتا عَشْرَة بفتح الشين فعلى وجه طريف، وذلك أن قوله: «اشتي» يختص بالتأنيث، و«عشَّرة» بفتح الشين يختص بالتذكير، وكل واحدٍ من هذين يدفع صاحبه، وأقرب ما تصرَّفُ هذه القراءة إليه أن يكون شبيه «اشتي عَشَّرة» بالعقود ما بين العشرة إلى المئة، ألا تراك تقول: عشرون وثلاثون، فتجد فيه لفظ التذكير والتأنית؟ أما التذكير فالواو والنون، وأما التأنيث فقولك: ثلاثة من ثلاثة؛ ولذلك صلحت ثلاثة إلى التسعين للمذكر والمؤنث فقلت: ثلاثة رجال، وثلاثة امرأة، وتسعون غلاماً، وتسعون جارية، فكذلك أيضاً هذا الموضع.

ألا تراه قال: «اشتي عَشَّرة أَسْبَاطاً أَمْمَا» فأسباطاً: يؤذن بالتذكير، و«أمم» يؤذن بالتأنيث، وهذا واضح.

ومما يدللك على أن ضم أسماء العدد بعضها إلى بعض يدعوه إلى تحريفها عن عادة استعمالها قولهم: أحد عَشَر رجلاً، وإحدى عَشَّرة امرأة...» انتهى.

ولقد نقلت إليك، أيها الأخ القارئ. نص ابن جنی على طوله لترى بُعدَ النظر عنده، وحُسْنَ الظن بهذه اللغة، بل قوة اليقين في تركيبها، وتقليبها على وجوه لاتخطر على بال بشري في زمانٍ لانت فيه العزائم، ورضيت من فضيلة القناعة في هذا الباب بما أورثها الجهل في حقيقة عبقرية هذه اللغة، وعظمتها، فتأمل يرحمك ويرحمني الله ۖ ۖ

مُوسَى

أَسْتَسْقِلُهُ

وَظَلَّنَا

عَلَيْهِمُ الْفَمَّ

السَّلْوَى

رَزْقَنَ كُمْ

. سبقت الإِمَالَة فيه، انظر الآية/ ٥١ من سورة البقرة.

. أَمَالَهُ^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

. والباقيون بالفتح.

. قراءة^(٢) ورش من طريق الأزرق بتغليظ اللام المشددة.

. تقدم ضم الهاء والميم، وكسرهما، وكسر الهاء وضم الميم، ومذهب يعقوب في الهاء مراراً.

. وانظر الآية/ ١٥٧ من هذه السورة في «عليهم الخبائث».

. أَمَالَهُ^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

. قراءة الجماعة بنون العظمة «رزقناكم».

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٧٥، ٢٢١، البدور ١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور ١٢٣، المذهب ٢٥٥/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٤٩، ٧٥، ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥، المذهب ٢٥٧/١.

البدور ١٢٤.

- وقرأ عيسى الهمداني والمطوعي والأعمش «رزقُكُم»^(١) بتوحيد الضمير.

ظَلَّمُونَا . وعن الأزرق وورش تغليظ^(٢) اللام.
يَظْلِمُونَ . تغليظ^(٣) اللام للأزرق وورش.

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِظَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجْدَةً أَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَزِيدًا مُّحْسِنِينَ ﴿٦﴾

ـ إشمام القاف الضم عن هشام والكسائي ورويس والحسن
ـ والشنبوذى «قِيلُ»^(٤) ، وهي لغة قيس وعقيل.
ـ وإدغام^(٥) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.
ـ قِيلَ لَهُمْ حَيْثُ شِئْتُمْ . أدغم^(٦) الثاء في الشين أبو عمرو ويعقوب، بخلاف عنهما.
ـ والباقيون على الإظهار.

ـ وأنظر الآية ١٩ من هذه السورة «حيث شئتم».

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش
ـ شِئْتُمْ «شيتم»^(٧) بإبدال الممزة ياءً.
ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
ـ والباقيون على القراءة بالهمز «شئتم».

(١) البحر ٤٠٨/٤، الإتحاف ٢٢١، المحرر ١١١/٦، الدر المصنون ٣٥٩/٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور ١٢٣، المهدب ١٥٥/١.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) الإتحاف ١٢٩، ٢٣١، المكرر ٤٦، النشر ٢٠٨/٢.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٢٤، المهدب ١٥٨/١.

(٦) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٢٥٨/١، البدور ١٢٤.

(٧) النشر ٣٩٠/١، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤/١، ١٠٨.

حَطَّةٌ

. قراءة الجماعة «حَطَّةٌ»^(١) بالرفع خبر مبتدأ ممحذف، والتقدير:

سؤالنا حَطَّةٌ، أو مسألتنا حَطَّةٌ، ومعناه: حُطَّ عنا ذنوبنا.

. وقرأ الحسن وقتادة «حَطَّةٌ»^(٢) بالنصب على المصدر، أي: حُطَّ عنا

ذنوبنا حَطَّةً.

ويجوز أن ينتصب بـ«قولوا»^(٣) على حذف، والتقدير: قولوا قولاً حَطَّةً،

أي حَطَّةٌ، فحذف «ذا»، وصار «حَطَّةٌ» وصفاً للمصدر الممحذف.

وتقدم مثل هذا في الآية/٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، عن

ابن أبي عبلة والأخفش وطاوس.

تَغْفِرُ لَكُمْ

. أدغم^(٤) أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه

من رواية الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

تَغْفِرُ لَكُمْ خَطَّيَّتِكُمْ

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وخلف «تغفر لكم»

خطيئاتكم»^(٥) تغفر: بنون العظمة، خطئاتكم: جمع السلامة،

(١) البحر ٤٠٩/٤، المحتسب ٢٦٤/١، وانظر العكברי ٦٥. ٥٩٩، المحرر ٦٥/١١٢.

(٢) البحر ٤٠٩/٤، المحتسب ٢٦٤/١، وانظر العكברי ٦٥/٥٩٩، المحرر ٦٥/١١٢، اللسان والتاج/حَطَّ.

(٣) قال ابن جني: «ولايكون «حَطَّةٌ» منصوباً بنفس «قولوا» لأن قلت» وبابها لا ينتصب المفرد إلا أن يكون ترجمة الجملة، وذلك شأن يقول إنسان: لا إله إلا الله، فتقول أنت: قلت حقاً، لأن قوله لا إله إلا الله، حق، ولا تقول: قلت زيداً ولا عمراً، ولا قلت قياماً ولا قعداً على أن تنتصب هذين المصدرتين بنفس قلت لما ذكرته» انتهى. المحتسب ٢٦٤/١.

(٤) النشر ١٢/٢، ١٢٥، الإتحاف ٢٩/٣٠، المهدب ٢٥٨/١، البدور ١٢٤.

(٥) البحر ٤٠٩/٤، التيسير ١١٤، النشر ٢١٥/٢، ٢٧٢، الإتحاف ٢٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٠/١، غرائب القرآن ٧١/٩، حجة القراءات ١/٤٨٠، غرائب القرآن ٧١/٩، حجة القراءات ١/٤٨٠، الكشف ٢٩٩/١، البیان ٣٧٦/١، السبعة ٢٩٥/٣٧٦، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٢٨، حاشية الجمل ٢٠١/٢، الحجة لابن خالويه ١٦٦، المحرر ١١٢/٦، الكافي ١٠٠/١، إرشاد المبتدى ٢٢٩، المكرر ٤٦، المبسوط ٢١٥، العنوان ٩٨، شرح الشاطبية ٢٠٧/٢٠٨، العكברי ٥٩٩/١، وقد أحال على آية سورة البقرة ص ٦٥، التبيان ٩/٥، إعراب القراءات السبع وعلالها ٣٤٧/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٧، الدر المصور ٣٥٩/٣، العنوان ٩٨، زاد المسير ٢١٠/١.

وهو الاختيار عند مكي.

. وقرأ نافع ويعقوب ومحبوب عن أبي عمرو وأبو جعفر وسهل والمفضل عن عاصم «تُغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(١) تُغْفِر: بالتاء، مبنياً للمفعول، وخطائكم: جمع السلامة نائب عن الفاعل.

وتقدّمت هاتان القراءتان وغيرهما في الآية/٥٨ من سورة البقرة.

. وقرأ ابن عامر «تُغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(٢) الفعل بالتاء، مبنياً للمفعول خطائكم: مفرد نائب عن الفاعل.

. وقرأ ابن هرمز «تَغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(٣) .

تغفر: بالتاء مبنياً للفاعل، وهو الحطة على معنى: أن الحطة تغفر؛ إذ هي سبب الفضلان.

خطائكم: بجمع السلامة.

. وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيسن بخلاف عنه والحسن

والأعمش «نَفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(٤)

نَفَرْ: بنون العظمة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر/٤، ٤٠٩/٤، السبعة/٢٩٦، التيسير/١١٤، النشر/٢٧٢/٢، ٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات/١/٤٨٠، الإتحاف/٤٨٠/١، غرائب القرآن/٢٣١، حجة القراءات/٢٩٩، الكشاف/١/٥٨٢، البيان/١، الشهاب - البيضاوي/٢٢٨/٤، حاشية الجمل/٢٠١/٢، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكلبي/١٠٠/٧، إرشاد المبتدى/٢٣٩، المكرر/٤٦، المسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ - ٢٠٨، زاد المسير/٣، ٢٧٦/٣، التبيان/٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها/٢١٠/١، المحرر/٦، ١١٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصنون/٣٥٩/٣.

(٣) البحر/٤، ٤٠٩/٤، المحرر/٦، ١١٢/٦: «وَقَرَأَهَا الأَعْرَجُ وَفَرْقَةً».

(٤) البحر/٤، ٤٠٩/٤، التيسير/١١٤، النشر/٢٧٢/٢، الكشف عن وجوه غرائب القرآن/٧١/٩، الإتحاف/٢٣٢، حجة القراءات/٢٩٩، الكشاف/١/٥٨٢، البيان/١، الشهاب - البيضاوي/٢٢٨/٤، حاشية الجمل/٢٠١/٢، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكلبي/١٠٠/٧، إرشاد المبتدى/٢٣٩، المكرر/٤٦، المسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ - ٢٠٨، التبيان/٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها/٢١٠/١، المحرر/٦، ١١٢/٦، زاد المسير/٣، ٢٧٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، روح المعاني/٨٩/٩.

خطاياكم: جمع التكسيير، مفعول «نفتر».

- وقرأ الحسن «تُغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(١)

تغفر: بالباء المشاة من فوق، مبنياً للمفعول.

خطاياكم: جمع تكسير.

وقرأ الحسن «نَغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(٢)

- وقرأ أبو زيد عن المفضل عن عاصم^(٣) «تُغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ».

تغفر: بنون العظمة.

خطاياكم: جمع السلامة، وبإبدال الهمزة ياءً وإدغامها بالياء.

- وقرأ أبو حيوة: «تُغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(٤)

تغفر: بالمشاة من فوق، والفعل مبني للمفعول.

خطاياكم: بإبدال الهمزة كالقراءة السابقة.

- وذكر ابن خالويه عن الحسن أنه قرأ «يغفر لكم...»^(٥) كذا

بالياء، ولم يضبط الفعل بقيد البناء للفاعل أو المفعول، غير أن

الزمخشري ضبطه بالبناء للمفعول، وساق القراءة على جمع

السلامة «يغفر لكم خطاياكم».

- وقرأ الأهوازي عن أبي جعفر «تُغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» بالتشديد

ورفع الفاء «خَطَايَاكُمْ»^(٦).

خَطَايَاكُمْ. إذا وقف حمزة عليه، أبدل الهمزة ياءً وأدغمها في الياء التي قبلها

(١) مختصر ابن خالويه ٤٦.

(٢) البحر ٤٠٩.

(٣) التقريب والبيان ٣١/٤٦ «فيكون المفعول الذي لم يسمّ فاعله الاسم المضمر المجرور وهو لكم».

(٤) مختصر ابن خالويه ٤٦. ولم تضبط حركة الفعل، غير أنه جاء كذلك في نسختين من

المخطوط على البناء للمفعول، و«خطاياكم» بكسر التاء، كذا.

(٥) مختصر ابن خالويه ٤٧، وال Kashaf ٥٨٣/١.

(٦) فتح القدير ٢٥٦/٢.

«خطيّاتكم»^(١)، وهي كقراءة الحسن وأبي حيوة.

**فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِحْزًا
مِنَ السَّكَمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ**

ظَلَمُوا . تقدّم تغليظ اللام في الآية/ ١٦٠ «ظلمونا».

قَوْلًا غَيْرَ . أخى^(٢) أبو جعفر التتوين عند الغين.

قِيلَ . تقدّم إشمام القاف الضم في الآية السابقة.

قِيلَ لَهُمْ . تقدّم في الآية السابقة إدغام اللام في اللام.

عَلَيْهِمْ . سبق مذهب يعقوب في الهاء في سورة الفاتحة، الآية/ ٧.

يَظْلِمُونَ . تقدّم في الآية السابقة/ ١٦٠ تغليظ اللام.

وَسَعَلَهُمْ عَنِ الْقَرْكَةِ أَتَيْتَ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْلَتِهِمْ شَرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسِّرُونَ

لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ

وَسَأَلَهُمْ . قراءة الجماعة «واسأّلهم» بسكون السين وهمزة مفتوحة بعدها.

. وقرأ ابن كثير والكسائي وخلف في اختياره وابن محيسن

«وسأّلهم»^(٣) بنقل حرقة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة، ثم حذف

همزة الوصل بعد الواو؛ إذ لا ضرورة لها بعد تحريك السين بالفتح.

(١) المكرر/ ٤٦، النشر ٤٢٣/ ١، الإتحاف/ ٦٦.

(٢) النشر ٢٧/ ٢، الإتحاف/ ٣٢، التقريب والبيان/ ٣٢.

(٣) الإتحاف/ ٦١، ٢٢٢، المكرر/ ٤٦، الكشاف ٥٨٢/ ١، النشر ٤١٤/ ١، فتح القدير/ ٢٥٦،

إعراب النحاس ٦٤٥/ ١.

- وبهذا الوجه قرأ حمزة في الوقف «وسلّهم»^(١).

حَاضِرَةً
- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

يَعْدُونَ
- قراءة الجماعة «يَعْدُونَ»^(٣) من عدا يعدو، أي يجاوزون أمر الله في العمل في يوم السبت، وقد تقدم النهي عن ذلك من الله تعالى.

- وقرأ أبو نهيك «يَعْدُونَ»^(٤) من الإعداد، فقد كانوا يعذون آلات الصيد يوم السبت، وهم مأمورون يألا يشتغلوا فيه بغير العبادة.

- وقرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك وأبن جبير عن أصحابه عن نافع «يَعْدُونَ»^(٥) بفتح العين، وتشديد الدال، وأصله: يعتدون، فأدغمت التاء في الدال، ونقلت حركة التاء إلى العين قبلها^(٦).

قال ابن جني: «فأسكن التاء ليدغمها في الدال، ونقل فتحتها إلى العين، فصار يَعْدُونَ...».

في السَّبْتِ
- قرأ ابن السمييع «في الأسباب»^(٧) جمع «سبت».

- وقراءة الجماعة «في السبت» على الأفراد.

إِذْتَأْتِهِمْ
وفيهما قراءات:

الأولى: الإدغام^(٨) :

. أدمغ الدال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف

(١) الإتحاف/٦٦، ٢٢٢، المكرر/٤٦، النشر/١٤٢٢.

(٢) النشر/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٣، المهدب/٢٥٦.

(٣) البحر/٤، القرطبي/٧،٢٠٥، فتح القدير/٢، الكشاف/١، الشهاب - البيضاوي/٤،٢٢٩، روح المعاني/٩٠، الدر المصنون/٣٦٠.

(٤) البحر/٤، المحتسب/١،٢٦٤، مجمع البيان/٩، العكاري/١،٦٠٠، الكشاف، المحرر/٦،١١٤، مختصر ابن خالويه/٤٦ - ٤٧ وفيه: «يَعْدُونَ» كذا بكسر العين، ولعله تصحيف، الشهاب - البيضاوي/٤،٢٢٩، فتح القدير/٢،٣٥٧، التقريب والبيان/٣٢.

(٥) وتقدم مثل هذه القراءة في الآية/١٥٤ من سورة النساء، في «لَا تَعْدُوا في السبت» فقد قرأ نافع في رواية ورش «لَا تَعْدُوا» بفتح العين وإدغام التاء في الدال، وأصله لاتعدوا، الدر المصنون/٣٦٠.

(٦) القرطبي/٧،٣٠٥، فتح القدير/٢،٢٥٧.

(٧) الإتحاف/٢٧، ٢٣٢، المكرر/٤٦، النشر/٣، المهدب/١، البدور/١٢٤.

واليزيدي وابن محيصن.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الذال.

الثانية: الهمزة^(١):

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني وورش والأزرق «إذ تأييهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على القراءة بالهمز.

الثالثة: الهاء:

. قرأ يعقوب «تأييهم»^(٢) بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه فيها.

. وقراءة الجماعة «تأييهم» بكسر الهاء لمحاورة الياء.

. قرأ عمر بن عبد العزيز «يوم إسباتهم»^(٣). قال الرازى في كتاب اللوامح بعد ذكر هذه القراءة: «وهو مصدر من أَسْبَتَ الرجلُ إذا دخل في السبت». **يوم سبّتهم**

وقال الشهاب:

«أَسْبَتَ بمعنى دخل في السبت كأصبح، قوله: لأي البيضاوى لا يدخلون في السبت بالبناء للمجهول إشارة إلى أن الهمزة للتعدية فيه، وما قبله: إنه لم يثبت أسبته بمعنى أدخله في السبت، لا وجه له مع القراءة به».

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ٤/١٠٨ - ١٠٩.

(٢) الإتحاف ١٢٤، ٢٢٢، إرشاد المبتدى ٢٠٣، النشر ١/٢٧٢ المبسوط ٧٨.

(٣) البحر ٤/٤١١، الكشاف ١/٥٨٣، الرازى ١٥/٤٠، الشهاب . البيضاوى ٤/٢٢٩، مختصر ابن خالويه ٤٧ من غير ضبط، روح المعانى ٩٠/٩، المحرر ٦/١١٥، الدر المصور ٣٦٠/٣.

وجاءت هذه القراءة في بعض المراجع «يُوم أَسْبَاتِهِم»^(١) كذلك بفتح الهمزة على الجمع، وهي كذلك مضبوطة في القرطبي، ويندو أنها كذلك في بعض نسخ مختصر ابن خالويه، وما جاء في القرطبي خطأ من المحقق أو تصحيف، وليس هو الصواب.

وَيَوْمٌ لَا يَسْبِّئُونَ

. قراءة الجماعة «.. لَا يَسْبِّئُونَ» بفتح أوله وكسر الباء، من باب «ضرَبَ».

. وقرأ عاصم بخلاف عنه وهي قراءة جبلة عن المفضل عنه وعيسى ابن عمر والمطوعي والحسن «.. لَا يَسْبِّئُونَ»^(٢) بضم الباء من باب «نصر».

. وقرأ علي والحسن البصري والجعفي عن عاصم، وكذلك أبان، والمفضل وأبو بكر عن عاصم، والأعمش «.. لَا يَسْبِّئُونَ»^(٣) بضم أوله، من «أسبت»، إذا دخل في السبت، ويشهد لهذه القراءة قراءة عمر «يُوم إِسْبَاتِهِم»، وقد تقدّمت.

وذكر الزمخشري أن الحسن قرأ «.. لَا يَسْبِّئُونَ»^(٤) بضم أوله وفتح الباء على البناء للمفعول.

(١) القرطبي ٣٠٥/٧، وانظر مختصر ابن خالويه ٤٧ الحاشية، وانظر الرazi ٤٠/١٥، وفتح القدير ٢٥٦/٢.

(٢) البحر ٤١١/٤، الكشاف ٥٨٣/١، المحرر ١١٥/٦، الإتحاف ٢٣٢، الرazi ٤٠/١٥، مختصر ابن خالويه ٤٧، روح المعاني ٩٠/٩، الطبرى ٦٣/٩، الشوارد ١٨، الدر المصنون ٣٦٠/٣، التقريب والبيان ١٣١.

(٣) البحر ٤١١/٤، الإتحاف ٢٢٢، القرطبي ٣٠٥، الرazi ٤٠/١٥، الطبرى ٦٣/٩، الشهاب ٢٢٩/٤، الكشاف ٥٨٣/١، غرائب القرآن ٧٠/٩، مختصر ابن خالويه ٤٧، معاني الفراء ٣٩٨/١، التبيان ١٢/٥، المحرر ١١٦/٦، روح المعاني ٩٠/٩، زاد المسير ٢٧٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٣٨، الدر المصنون ٣٦٠/٣.

(٤) البحر ٤١١/٤، الكشاف ٥٨٣/١، الرazi ٤٠/١٥، الشهاب. البيضاوى ٤٢٩/٤، الدر المصنون ٣٦٠/٣.

أي لا يدار عليهم السبت، ولا يؤمنون بأن يُسبِّتوا.

قال البيضاوي:

«من أُسْبِتَ وَلَا يُسْبِّتونَ» على البناء للمفعول بمعنى لا يُدْخِلونَ في السبت».

وقال الشهاب:

«وما قيل: إنه لم يثبت أسبته بمعنى أدخله في السبت، لا وجه له مع القراءة به».

. وذكر ابن خالويه أن عيسى بن سليمان الحجازي قرأ «..

لَا يُسْبِّتونَ^(١) مُضَعِّفًا من «سبَّت».

. تقدُّم قبل قليل في هذه الآية، حكم الهمز، والهاء.

لَا تَأْتِيهِمْ

. وقرأ اليماني: «لَا يَأْتِيهِمْ^(٢) بالياء، لأن تأنيشه غير حقيقي.

وإذ قالت أمّةٌ مِّنْهُمْ لَمْ تَعْظُّونَ قَوْمًا أَلَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مَعْذِلُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُوكَ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ

. قرأ البزي ويعقوب بخلاف عندهما «لمة»^(٣) بباء السكت في ليم الوقف.

. وقراءة الباقيين «لم»^(٤) بلا هاء وقفًا ووصلًا.

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٩/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٦٩/١، وانظر الحاشية ١١.

(٣) الإتحاف ١٠٤، المكرر ٤٦، النشر ١٢٤/١، إعراب النحاس ٦٤٥/١.

قال ابن الجزري: «... فاما يعقوب فقطع له في الوقف بالباء أبو محمد سبط الخياط وأبو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي...، وقطع له الداني بالحرف الأخير وهو مم، وقطع من قراءاته على أبي الفتاح في لم وبم وفيه.

وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران، وقطع أبو العز وذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة لم لم مما جعل الحرفين الأولين ليعقوب...».

والبزي ويعقوب يوافقان الجماعة في الوصل.

معدرة

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر في رواية يحيى بن آدم عنه عن عاصم «معدرة»^(١) بالرفع، وهو خبر مبتدأ، والتقدير: موعظتنا إقامة عذر إلى الله.

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك حفص عنه، وزيد بن علي واليزيدي وعيسي بن عمر وطلحة بن مصطفى «معدرة»^(٢) بالنصب، وهو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل مُقدّر، أو مفعول به للقول.

وذكر الفراء أن القراء آثرت رفعها، وهو ما اختاره سيبويه، قال^(٣) : لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستائفاً، ولكنهم قيل لهم: لم تعطون؟ قالوا: موعظتنا معدرة.

وذكر مكي في التبصرة أن اليزيدي كان يختار النصب.

- ورقق الراء من «معدرة»^(٤) ورش والأزرق.

(١) البحر ٤١٢/٤، الطبرى ٦٣/٩، معاني الفراء ١٦١/١، غرائب القرآن ٧١/٩، الرازى ٤٠/١٥، البيان ٣٧٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، التيسير ١١٤، النشر ٢٧٢/٢، الإتحاف ٢٢٢/٢، القرطبي ٣٠٧/٧، حجة القراءات ٣٠٠/٣، حاشية الشهاب ٢٢٩/٤، العكربى ٦٠٠، مشكل إعراب القرآن ٣٣٣/٢، حاشية الجمل ٢١٣/٢، الحجة لابن خالويه ١٦٦، إعراب النحاس ٦٤٥/١، المكرر ٤٦، الكلية ١٠٠، العنوان ٩٧، إرشاد المبتدى ٣٤٠، فتح القدير ٢٥٧/٢، معاني الزجاج ٣٨٦/٢، المسوط ٢١٦، التبصرة ٥١٨، إيضاح الوقف والابداء ٦٦٨/١٢/٥، البيان ٦٦٨/١٢/٥، إعراب القراءات السبع وعلوها ٢١٠/١ - ٢١١، زاد المسير ٢٧/٢، المحرر ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٨، روح المعانى ٩١/٩، الدر المصور ٣٦١/٢.

(٢) أي سيبويه، وانتظر الكتاب ١٦١/١، وفي إعراب النحاس ٦٤٥/١: «وقد فرق سيبويه بين الرفع والنصب، وبين أن الرفع الاختيار، فقال: لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستائفاً من أمر ليمسوا عليه، ولكنهم قيل لهم: لم تعطون؟ فقالوا: موعظتنا معدرة، ولو قال رجل لرجل: معدرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذاراً لنسب، وهذا من دقائق سيبويه رحمة الله، ولطائفه التي لا يلحق فيها».

قلت: لا يعرف قدر العالم إلا عالم، رحمة الله عليهم أجمعين.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٢٣.

فَلَمَّا نَسُوا مَاذَكَرُوا يَهْدِهِ أَنْجَحَنَا الَّذِينَ يَنْهَا عَنِ السُّوءِ وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ
بَعِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ

ذُكْرُوا يَهْدِهِ . رَقْقٌ^(١) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهم.

عَنِ السُّوءِ^(٢) . لحمزة وهشام فيه قراءتان في الوقف:

الأولى: نقل حركة الهمزة إلى الواو، ثم حذف الهمزة، فتكون الواو مخففة، وهو القياس المطرد.

الثانية: النقل مع الإدغام، فتكون الواو مشددة «السوّ».

ظَلَمُوا . غَلَظٌ^(٣) اللام الأزرق وورش.

يَعْذَابٍ بَعِيسٍ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو قرة عن نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وأبو عبد الرحمن ومجاهد والأعرج والعليمي عن أبي بكر، وحمداد وأهل الحجاز وأبورجاء عن علي ونصر بن عاصم «بَعِيسٍ»^(٤) على وزن رئيس.

وصف به العذاب، على وزن فَعِيل، وهو للمبالغة من بائس على وزن فاعل، أو على أنه مصدر وصف به كالنَّكِير والقدير. وهذه القراءة أولى القراءات بالصواب عند الطبرى.

(١) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ١/٤٧٦، الإتحاف/٦٥، البدور/١٢٣.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) البحر ٤/٤١٢، الإتحاف/٢٢٢، السبعة/٢٩٦، المكرر/٤٦، الكافية/١٠٠، إرشاد المبتدى/٣٤٠، العنوان/٩٨، النشر ٢/٢٧٢، التيسير/١١٤، إعراب النحاس ١/٦٤٧، حجة القراءات/٢٠٠، العكْبَرِي/٦٠٠ – ٦٠١، المحتسب/٢٦٤، القرطبي/٢٠٨، الكشاف/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات/٤٨١، المبسوط/٢٦١، الرازى/٤٢، مشكل إعراب القرآن/٣٢٤، الحجة لابن خالويه/١٦٦، حاشية الجمل/٢٠٢، التبصرة/٥١٩، الشهاب - البيضاوى/٢٣٠، مجمع البيان/٥٠، البيان/٣٧٧، الطبرى/٦٨، التبيان/١٤، المبسوط/٢١٦، مختصر ابن خالويه/٤٧، معانى الفراء/١٢٠، العنوان/٩٨، التاج واللسان/بائس، مشكل إعراب القرآن/٣٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها/٢١١، المحرر/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، زاد المسير/٢٧٨، الدر المصنون/٢٦٢.

(١) . وقرأ أهل مكة وابن كثير وابن عامر في رواية وشبل «بئس» الباء مكسورة، ثم همزة مكسورة، وبعدها ياء ساكنة، على زنة: فعيل.

قال أبو حيان: «وهي لغة تميم في «فعيل» حلقي العين يكسرهن أوله سوء كان اسمًا أو صفة».

- وروى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك يحيى عن أبي بكر عنه، وابن عباس والأعمش وطلحة والبرجمي والأعشى «بئس» (٢) على وزن «ضيَّقْتُمْ» وحيدر، الهمزة مفتوحة بين الياء والسين، وبفتح السين ممنوعاً من الصرف.
قال الطوسي: «وهذا البناء كثير في الصفة».

. وقرأ عاصم في رواية نصر بن عاصم وأبي بكر وابن عباس وعيسي بن عمر والأعمش بخلاف عنه «بئس» (٢) بكسر الهمزة على وزن «صيَّقْلُ» اسم امرأة، وهو بكسر القاف.
وذكر الصفراوي أنها بفتح السين.

قال أبو حيان في هذه القراءة والتي سبقتها:

(١) البحر ٤١٢/٤، القرطبي ٣٠٨/٧، إعراب النحاس ٦٤٦/١، المبسوط ٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١٢٠/٦، الطبرى ٦٩/٩، التاج واللسان والتهذيب / بأس.

(٢) البحر ٤١٢/٤، الكشاف ٥٨٥/١، إرشاد المبتدى ٣٤٠، العنوان ٩٨، المكرر ٤٦، القرطبي ٣٠٨/٧، حجة القراءات ٢٠٠، الطبرى ٦٩/٩، الحجة لابن خالويه ١٦٦، الإتحاف ٢٢٢، المبسوط ٢١٦، السبعة ٢٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، إعراب النحاس ٦٤٧/١، محضر ابن خالويه ٤٧، الكافية ١٠٠، النشر ٢٧٢، العكברי ٦٠١/١، المحتسب ٢٦٥، مشكل إعراب القرآن ٣٢٤/٢، التبصرة ٥١٩، المحرر ١٢٠/٦، حاشية الجمل ٢٠٢/٢، الشهاب . البيضاوي ٢٢٠/٤، التبيان ١٤/٥، روح المعاني ٩٢/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، التاج واللسان / بأس، المحرر ١٢٠/٦، زاد المسير ٢٧٨/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣٤٨، التكميلة والذيل والصلة / بأس، الدر المصنون ٣٦٢/٢، التقريب والبيان ٤٣/١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ١٢١/٦، والطبرى ٦٩/٩، والرازي ٤٣/١٥، الدر المصنون ٣٦٢/٣.

«وهما شاذان؛ لأنه لأي هذا البناء مختص بالمعتل كَسِيدٌ وميّت»، ومثل هذا عند مكي في مشكل إعراب القرآن، والشهاب في حاشيته، قال: «ويتحققها أن المهموز أخو المعتل».

. وقرأ الحسن والأعمش وعاصم ويعقوب القارئ «بِئْسٌ»^(١) على وزن حَدِيمٍ: وهو القاطع، وعَثِيرٌ، وضَعْفُها أبو حاتم. وقرأ السملسي «بَأْيَسٌ»^(٢) كالقراءة السابقة مع فتح الباء، قال العكברי: «وهو بعيد، إذ ليس في الكلام فَعْلٌ».

. وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وابن ذكوان وشيبة وأبو عبد الرحمن والحسن وهشام من طريق زيد عن الداجوني «بِئْسٌ»^(٣) على وزن بِثْرٍ، ووجهها أنه فِعْلٌ سُمِّيَّ به، كما جاء «أنها كُم عن قيل وقال».

وذكر أبو حيان تخريجات أخرى لهذه القراءة في البحر. وفي حاشية الجمل: «أصله بَيْسٌ، كَحذْرٌ، فخفت عينه بنقل حركتها إلى الفاء كَلِيدٌ في لِيدٍ» كذا، ولعل الصواب: كَبْدٌ في كَبِيدٍ، ومثله: كَلِمةٌ في كَلِمةٍ.

(١) البحر ٤١٢/٤، القرطبي ٣٠٨/٧، العكברי ٦٠١/١، المحتسب ٢٦٧/١، المحرر ١٢١/٦: «قال أبو حاتم: زعم عاصم أن الحسن والأعمش قرأوا.. على مثال حَدِيم».

(٢) مختصر ابن خالويه ٤٧، العكברי ٦٠١/١.

(٣) البحر ٤١٢/٤، الإتحاف ٢٢٢، المحتسب ٢٦٤/١، العكברי ٦٠١/١، التبصرة ٥١٩، الكشاف ٥٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، العنوان ٩٨، إرشاد المبتدى ٣٤٠، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، المكرر ٤٦، حياة الشهاب ٢٣٠/٤، السبعة ٢٩٦، غرائب القرآن ٧١/٩، النشر ٢٧٢/٢، مجمع البيان ٥٠/٩، حجة الراءات ٣٠٠، المحرر ١٢١/٦، التبيان ١٤/٥، التيسير ١١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، اللسان والتهديب والناج/بأس، زاد المسير ٢٧٨/٣، التكملة والذيل والصلة/بأس، الدر المصنون ٣٦٢/٢.

- وقرأ الحسن «بِئْسَ»^(١) بـكسر الباء، وهمزة ساكنة، والسين

مفتوحة من غير تنوين.

وضعف أبو حاتم هذه القراءة، وقال: «ولا وجه لها».

قال النحاس: «هذا مردود من كلام أبي حاتم، حكم النحويون:
إن فعلت كذا وكذا فبها ونعمت. يريدون: ونعمت الخصلة،
والتقدير: بِئْس العذاب».

قال ابن جنی: «وأنكر أبو حاتم قراءة الحسن...، وقال: ولو كان
كذا لما كان بُدُّ معها من «ما» بِئْسًا، كَنِعْمَ ما».

- وقرأ عيسى بن عمر وزيد بن علي، وزيد بن ثابت ويعقوب القارئ
وأبو العالية وأبو مجلز «بِئْسَ»^(٢) على وزن شهدَ.

قال ابن جنی:

«بِئْسَ الرجل على فعل، بَاسَةً إذا شَجَعَ، فَكَانَهُ عذابٌ مُقدَّمٌ غير
متَّخِرٌ عنهم».

ويجوز أن يكون مقصوراً من «بَئْسٍ» كالقراءة الفاشية، كما
قالوا: لبيق في لبيق».

. وحكم الزهراوي عن ابن كثير وأهل مكة «بِئْسٍ»^(٣) بـكسر
الباء، والهمز همزاً خفيفاً.

(١) البحر ٤١٢/٤، القرطبي ٣٠٨/٧، المحتسب ٢٦٧/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، الإتحاف ٢٣٢،
المحرر ٦١٨/٦، ١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١.

(٢) البحر ٤١٢/٤، القرطبي ٢٠٨/٧، إعراب النحاس ٦٤٦/١ - ٦٤٧، الشهاب - البيضاوي
٢٢٠، الطبرى ٦٩/٩، زاد المسير ٢٧٨/٣، المحتسب ٢٦٥/١، الدر المصنون ٣٦٢/٣.

(٣) البحر ٤١٢/٤، الطبرى ٦٩/٩، الفكري ٦١٠/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، المحتسب
٢٦٥/١، الرازي ٤٢/١٥، الحجة لابن خالويه ١٦٦، المحرر ١٢١/٦، الدر المصنون ٣٦٣/٣.

- وروي عن الأعمش «بئسٌ»^(١) بباء مفتوحة وهمزة مشددة مكسورة، والسين مكسورة منونة.

- وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن ثابت وطلحة بن مصطفى ونصر بن عاصم ومعاذ القارئ «بئسٌ»^(٢) على وزن كبر وحذير الباء مفتوحة، والهمزة مكسورة، والسين مكسورة منونة.

- وقرأ خارجة والأزرق وعدى كلهم عن أبي بكر «بئسٌ»^(٣) بكسر الباء والهمز على الإتباع مثل فخذن.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة ونصر بن عاصم في رواية والأعمش في رواية أيضاً، والضحاك وعكرمة «بئسٌ»^(٤) بباء مفتوحة بعدها ياء مشددة من غيرهمز، على وزن حيد وميت وسيد وريس وقيم، وخرج على أنه من البوس، ولا أصل له في الهمز، وخرج أيضاً على أنه خفف الهمزة بإبدالها ياء ثم أدمغت.

قال العكبري: «وهو ضعيف؛ إذ ليس في الكلام منه في الهمز».

- وقرأ نافع وابن كثير بخلاف عنه وعاصم وأبو جعفر وشيبة ويحيى والأعمش وعيسي الهمданى والحسن وأبو عبد الرحمن

(١) القرطبي ٣٠٨/٧، المحرر ١١٩/٦، الدر المصنون ٣٦٢/٣.

(٢) البحر ٤١٣/٤، العكبري ٦٠١/١، المحتسب ٦٠١/١، زاد المسير ٢٧٨/٣، الرازى ٤٣/١٥، القرطبي ٣٠٨/٧، المحرر ١١٩/٦، حاشية الشهاب ٤/٢٣٠، الحجة لابن خالويه ١٦٦، الكشاف ٥٨٥/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٩/٦، الدر المصنون ٣٦٢/٣.

(٣) العكبري ٦٠١/١، المحتسب ٢٦٧/١، التقريب والبيان ٢٢/٢ ب.

(٤) البحر ٤١٢/٤، الرازى ٤٢/١٥، المحتسب ٤٢/٤٢ - ٢٦٥/٢٦٦، العكبري ٦٠١/٦٠١، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/٢، الكشاف ٥٨٥/١، القرطبي ٣٠٨/٧، غرائب القرآن ٧١/٩، حاشية الشهاب ٤/٢٣٠، إعراب النحاس ٦٤٦/١، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، معانى الفراء ١٣٠/٢، مختصر ابن خالويه ٤٧: «نصير بن عاصم» كذلك، المحرر ١٢١/٦، روح المعانى ٩٣/٩، الرازى ٤٣/١٥، زاد المسير ٢٧٨/٣.

ونصر بن عاصم وزيد عن الداجوني عن هشام «بَيْسٌ»^(١) على وزن «فِعْلٌ» من غير همز، مثل: ذَيْب، فهو اسم وصف به العذاب.

. وقرأ خارجة عن نافع وطلحة والزهري والحسن ويونس والأصمعي عن أبي عمرو «بَيْسٌ»^(٢) على وزن كَيْلٍ، فقد أبدلت الهمزة ياءً للتخفيض، وأدغم ثم حذف كَمِيت، كذا قال أبو حيان.

. وقرأ الحسن والعمري وابن جماز كلاهما عن أبي جعفر وخارج عن نافع وهشام عن ابن عامر، وادن ذكوان «بَيْسٌ»^(٣) ، على وزن قيل.

. وقرأت فرقة «بَيْسٌ»^(٤) بفتح الباء والياء والسين، على وزن فعل.

. وروى مالك بن دينار عن نصر بن عاصم والرؤاسي عن أبي عمرو «بَيْسٌ»^(٥) على مثل جَبَل وجَمل.

. وقرأ أبو رجاء «بَيْسٌ»^(٦) على وزن: فَعَلٌ.

(١) البحر ٤١٢/٤، الإتحاف/٢٣٢، العنوان ٩٨، التبصرة: ٥١٨، الكشاف ٥٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، المكرر/٤٦، النشر ٢٧٢/٢، العكברי ٦٠١/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، الرازبي ٤٣/١٥، الشهاب ٢٣٠/٤، المحتسب ٢٦٤/١، إرشاد المبتدى/٣٤٠، زاد المسير ٢٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/٤٧، القرطبي ٣٠٨/٧، المسوط/٢١٦، حجة القراءات/٣٠٠، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، التيسير/١١٤، التبيان ١٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٦٦، مشكل إعراب القرآن ٣٣٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٨/٦، الطبرى ٦٨/٩، اللسان والتهذيب والتاج/بأس، روح المعانى ٩٣/٩، الدر المصنون ٣٦٢/٣.

(٢) البحر ٤١٣/٤، السبعة/٢٩٦، المحتسب ٢٦٥/١، زاد المسير ٢٧٨/٣، التيسير/١١٤، الرازبي ٤٣/١٥، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٤٧، معانى الفراء ١٣٠/٢، التبيان ١٤/٥، روح المعانى ٩٣/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكشاف ٥٨٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٩/٦، الدر المصنون ٣٦٣/٣، التقريب والبيان ١٣٢/١ ب.

(٣) البحر ٤١٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٧، التقريب والبيان ١٣٢/١.

(٤) البحر ٤١٢/٤، العكברי ٦٠١/١، المحرر ١٢١/٦، المحتسب ٢٦٦/١.

(٥) المحرر ١١٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، الدر المصنون ٣٦٣/٣، التقريب والبيان ٢٢/١ ب.

(٦) المحتسب ٢٦٥/١.

- وقرئ: «بَيْسٍ»^(١) بفتح الباء وكسر الياء، وأصلها همزة مكسورة أبدلت ياءً، وذكرها ابن عطية قراءة عن نصر.

. وذكروا أنه قرئ بباءين: «بَيْبَيْسٍ»^(٢)

قال العكري:

«بَيْس...، ويقرأ كذلك إلا أنه بتخفيف الهمزة وتقربيها من الياء».

وقال الفراء:

«وَبَيْس: يحركون الياء الأولى إلى الخفض، ولم نجد ذلك في كلامهم، لأن تحريك الياء والواو أثقل من ترك الهمزة؛ فلم يكونوا ليخرجوا من ثقل إلى ما هو أثقل منه».

. وقرئ بباءين على فَيْعَال «بَيْبَاس»^(٣) كذلك.

. وقرأ جؤبة بن عائذ ونصر بن عاصم في رواية «بَأْس»^(٤) بفتح الثلاثة على وزن «ضرب» فعلاً ماضياً.

. وقرأ نصر في رواية مالك بن دينار، وجؤبة «بَأْسٍ»^(٥) على وزن جَبَلٍ.

. وقرأ نصر بن عاصم وجؤبة بن عائذ ومالك بن دينار والأعمش «بَأْسٍ»^(٦) وأصله: بَأْس، فسكن الهمزة، جعله فعلاً لا يتصرف.

(١) العكري ٦٠١/١، المحرر ١١٩/٦.

(٢) العكري ٦٠١/١، وانظر معاني الفراء ١٣٠/٢.

(٣) كما ورد النص عند العكري ٦٠١/١، وجاءت قراءة في زاد المسير «بَيْبَاس» في ٢٧٨/٣، على وزن فَيْعَال، وسيأتي ذكرها.

(٤) البحر ٤١٢/٤، الدر المصنون ٣٦٢/٢.

(٥) البحر ٤١٢/٤، الكشاف ٥٨٥/١، حاشية الشهاب ٤/٢٣٠، المحتبب ١/٢٦٥، الدر المصنون ٣٦٢/٣، المحرر ١٢١/٦.

(٦) البحر ٤١٣/٤، المحتبب ١/٢٦٥، المحرر ٦/١٢١، الدر المصنون ٣٦٢/٢.

- . وقرأت فرقة «بَأْسٍ»^(١) بفتح الثلاثة، وهمزة مشددة.
وذكرها أبو عمرو الداني عما حكى يعقوب.
- . وروي أن الأعمش ونصر بن عاصم قرأ «بَئْسٍ»^(٢) بباء مفتوحة،
وهمزة مشددة مكسورة، والسين منونة.
- . وقرأت فرقة «بَاسٍ»^(٣) بفتح الباء وسكون الألف.
- . وقرأ ابن عباس وأبو رزين وأيوب وعصمة وابن نبهان عن عاصم،
وأبو بكر عنه «بَيْأَسٍ»^(٤) على وزن فيعال.
- . وقرأ أبو رجاء علي ومجاهد ونافع، وأبو الم توكل «بَائِسٍ»^(٥) على
وزن فاعل، مفتوح الباء، أي ذو بأس وشدة.
- . وقرأ أهل مكة «بَائِسٍ»^(٦) على وزن فاعل مع كسر الباء، وهي
لغة تميم في «فعيل» حلقي العين، يكسرن أوله سواء أكان اسمًا
أو صفة.
- . وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل^(٧) كالباء.
- . وذكروا أن إيدالها ياء ضعيف^(٨).
- . وقرأ أبو بحرية والقاضي عن حمزة «بَيْسٍ»^(٩) بفتح الباء وسكون
الباء وهمزة بعدها مفتوحة وكسر السين وتقوينها.

(١) البحر ٤١٢/٤، المحرر ١١٩/٦.

(٢) البحر ٤١٢/٤، القرطبي ٤١٢/٤، المحتسب ٣٠٨/٧، إعراب النحاس ١/٦٤٦.

(٣) البحر ٤١٣/٤.

(٤) زاد المسير ٢٧٨/٣، الدر المصنون ٢٦٤/٣، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٧٠.

(٥) البحر ٤١٢/٤، المحتسب ٢٦٥/١، مجمع البيان ٥٠/٩، الكشاف ٥٨٥/١، حاشية الشهاب -
البيضاوي ٢٣٠/٤، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، المحرر ١٢١/٦، زاد المسير ٢٧٨/٣، روح المعاني ٩٣/٩.

(٦) البحر ٤٠٣/٤.

(٧) الإتحاف ٦٧، ٢٢٢، النشر ١/٤٣٨، المهدب ٢٥٢/١، البدور ٢٢/٢.

(٨) قال أبو جعفر النحاس: «وفي هذا [أي بيتس] أحدى عشرة قراءة، وكان الإعراب أولى
بذكرها لما فيها من النحو، ولأنه لا يضبط مثلاً إلا أهل الإعراب».

(٩) التقريب والبيان ٣٢/١.

يَفْسُقُونَ - قرأ الأعمش «يَفْسِقُونَ»^(١) بكسر السين، وروى الكسر في هذا الفعل الأخفش.

- قراءة الجماعة بضمها «يَفْسُقُونَ».

وفي التاج: «فَسَقَ كَنْصَر وَضَرَب وَكْرَم، الثَّانِيَةُ عَنِ الْأَخْفَشِ، نَقْلَهُ الْجَوَهْرِيُّ، وَالثَّالِثَةُ عَنِ الْلَّهِيَانِيُّ، رَوَاهُ عَنْهُ الْأَحْمَرُ، وَلَمْ يَعْرِفْ الْكَسَائِيُّ الضَّمَّ».

﴿لَمَّا عَتَّا عَنْ مَا نَهَى عَنْهُ قُلْنَاهُمْ كُنُوا قَرَدَّةً خَسِيْنَ﴾

- **رَقَقَ**^(٢) الراء الأزرق وورش.

قِرَدَّةً خَسِيْنَ - أخفى^(٣) التنوين في الخاء أبو جعفر.

خَسِيْنَ^(٤) - أبدل أبو جعفر الهمزة ياءً «خاسيين»، وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان عن أبي جعفر بحذف الهمزة، واختاره الآخذون بالتحقيق الرسمي «خاسيين».

- ووقف حمزة بالتسهيل بينَ بينَ، عنه الحذف أيضاً.

وانظر الآية/٦٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

(١) الإتحاف/٢٢٢، وانظر التاج واللسان والصحاح / فسق، وفي الصحاح: «فَسَقَ الرَّجُلُ يَفْسُقُ وَيَفْسِقُ أَيْضًا عَنِ الْأَخْفَشِ...».

(٢) النشر/٢، الإتحاف: ٩٤، ١٢٨، ١٢٣.

(٣) الإتحاف/٢٤، ١٢٨، ٢٢٢، النشر/٢٧، ٢١٥.

(٤) الإتحاف/١٣٨، ٢٣٢، ٣٩٧/١، المكرر/٤٦.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُوِّمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ

رَبُّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾

إِذْ تَأَذَّنَ . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واليزيدي وأبن محيصن بـأدغام^(١) الذال في التاء.

. وقرأ نافع وأبن عامر وأبن كثير وعاصم وأبن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بـإظهار^(٢) الذال عند التاء.

تَأَذَّنَ . قرأ الأصبهاني وورش والشموني والحنبي عن هبة الله في روایة ابن وردان بـتسهيل^(٣) الهمزة وصلاً ووقفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة بالتسهيل^(٤) في الوقف.

تَأَذَّنَ رَبُّكَ . أدغم^(٥) أبو عمرو ويعقوب النون في الراء، وعنهمما الإظهار. تقدمت قراءتان فيه: بضم الهاء وكسرها، وفصل القول فيه في الآية ٧ من سورة الفاتحة.

وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْهَمَنَهُمُ الْصَّلَحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ
وَبَلَوَنَاهُم بِالْمُحَسَّنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦﴾

قطَعْنَاهُمْ . قرأ ابن أبي حماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «قطعنهم»^(٦) بتخفيف الطاء.

. وقراءة الجماعة «قطعنهم» بتشديد الطاء.

(١) الإتحاف/ ٢٧، ٢٣٢، النشر ٢/٢، المكرر/ ٤٦.

(٢) الإتحاف/ ، ٢٣٢، النشر ١/٣٩٩، و ٢٧٢/٢، المهدب ١/١٥٧، غرائب القرآن ٩/٧١.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/ ٢٤، المهدب ١/٢٥٨، البدور/ ١٢٤.

(٤) التقريب والبيان ٣٢ ب.

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدَنَى وَيَقُولُونَ سَيَغْفِرُ لَنَا
وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيقَاتُ الْكِتَابِ أَنَّ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا أَلْحَقَ
وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَنْقُونُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾

- قراءة الجماعة «خلف»^(١) بسكون اللام.

- وقرأ بعض السلف «خلف»^(١) بفتح اللام.

قال الشهاب^(١):

«أما الخلف والخلف بالفتح والسكون هل هما بمعنى واحد أو بينهما فرق؟ فقيل: هما بمعنى، وهو من يخلف غيره صالحًا كان أو طالحًا. وقيل ساكن اللام يختص بالطالع، ومفتوحها بالصالح...، وقال بعض اللغويين: قد يجيء «خلف» بالسكون للصالح و«خلف» بالفتح لغيره.

وقال البصريون: يجوز التحرير والسكون في الرديء، وأما الجيد فالتحرير فقط، ووافقهم أهل اللغة إلا الفراء وأبا عبيدة».

- قراءة الجماعة «ورثوا» مخففاً مبنياً للمعلوم.

- وقرأ الحسن «ورثوا»^(٢) مشدّد الراء مبنياً للمفعول.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يأخذون»^(٣) بإبدال الرمزة ألفاً.

- وبهذا قرأ حمزة في الوقف.

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، وانظر حاشية الشهاب ٢٢٢/٤، وحاشية الجمل ٢٠٥/٢، وزاد المسير ٢٨٠/٣.

(٢) البحر ٤/٤٦، الإتحاف ٢٢٢، الكشاف ٥٨٦/١، حاشية الشهاب ٢٣٢/٤، المحرر ١٢٨/٦، الدر المصنون ٣٦٦/٣.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٢.

الأدئنَ

. أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعشى.

. وبالتنليل والفتح قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الراء في اللام، وبالإظهار.

قال النحاس^(٣) : «ولا يجوز إدغام الراء في اللام، لأنّ فيها تكريراً».

. قرأ نافع برواية ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق

ورش والأصبهاني «ياتهم»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون بالهمز.

. وقرأ روس عن يعقوب «ياتهم»^(٥) بضم الهاء على الأصل، وبكسرها.

. والجماعة على كسرها «ياتهم» مراعاة لما قبلها.

. قرأ نافع برواية ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق

ورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي

بكر عن عاصم «يأخذوه»^(٦) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على القراءة بالهمز.

. وقرأ ابن كثير في الوصل «يأخذوه»^(٧) بوصل الهاء بواو.

سيغفر لنا

وإن يأتهم

يأخذوه

(١) الإتحاف/١٣٨، النشر ٢٥/٢ - ٢٦، المهدب ١، ٢٥٧/١، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٢) النشر ١، ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، ٢٤، المهدب ١، ٢٥٧/١، البدور/١٢٤.

(٣) إعراب النحاس ٦٤٨/١.

(٤) انظر الحاشية السابقة لـ «يأخذون».

(٥) الإتحاف/١٢٤، ٢٢٢، إرشاد المبتدى/٢٠٣، ٢٠٤، النشر ١، ٢٧٢/١.

(٦) النشر ١، ٢٩٠/١ - ٢٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المسوط/٤، ١٠٤ - ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٧) النشر ١، ٢٠٤ - ٢٠٥، الإتحاف/٢٤.

- أَلَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقُولُوا دَرَسُوا وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ . حَكْمُ الْهَمَزَةِ فِيهِ حَكْمُهَا فِي الْفَعْلِ السَّابِقِ «يَأْخُذُوهُ» . تَقْدَمَتْ قِرَاءَتَانِ فِيهِ، بِضمِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا، وَانْظُرْ هَذَا فِي الآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ .
- أَنْ لَا يَقُولُوا دَرَسُوا وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ . قَرَأَ الْجَحْدَرِي «أَلَا تَقُولُوا»^(١) بِتَاءُ الْخَطَابِ عَلَى الْالْتِفَاتِ . وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْفَيْبَةِ «أَلَا يَقُولُوا» . قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «دَرَسُوا» مَاضِيًّا مُخْفِيًّا مِنْ «دَرَسَ» الْمُجَرَّدِ . وَقَرَأَ عَلَيِ الْسَّالِمِي «ادْرَسُوا»^(٢)، وَأَصْلُهُ «تَدَارَسُوا»، فَأَبْدَلَتِ التَّاءُ دَالًا وَأَسْكَنَتْ لِيَصْحَّ إِدْغَامَهَا فِي الدَّالِ بَعْدِهَا، ثُمَّ جَيَءَ بِهَمَزَةِ الْوَصْلِ لِيَصْحَّ النُّطُقُ بِالسَّاكِنِ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ .
- أَنْ لَا يَقُولُوا دَرَسُوا وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ . وَقَرَأَ ابْنُ مُسْعُودٍ وَعَبَّاسٍ عَنِ الضَّبَّيِّ عَنِ الْأَعْشَى «اذْكُرُوا»^(٣) وَأَصْلُهُ «اذْ تَكُرُوا»، وَتَخْرِيجُهَا عَلَى مَنْهَجِ الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ . قَلْتُ: هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَوْضِعُهَا قَلْقٌ هُنَا، فَلَعْلَهَا لِلآيَةِ ٣٨ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ أَوْ لِلآيَةِ ١١٧١ .
- أَنْ لَا يَقُولُوا دَرَسُوا وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ . قَرَأَ ابْنُ أَنْسٍ عَنِ ابْنِ ذِكْرَوْنَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ «وَلَدَارُ الْآخِرَةِ»^(٤) بِلَامٍ وَاحِدَةٍ خَفِيفَةٍ وَالْآخِرَةُ جَرْ بِالإِضَافَةِ .
- أَنْ لَا يَقُولُوا دَرَسُوا وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ . تَرْقِيقُ^(٥) الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بَخْلَافٍ .

(١) الْبَحْرُ ٤/٤١٧، الْكَشَافُ ١/٥٨٦، الْمُحرَرُ ٦/١٢٩، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٤/٢٢٣، رُوحُ الْمَعَانِي ٩٧/٩، الدَّرُ المَصُونُ ٣/٣٦٧.

(٢) الْبَحْرُ ٤/٤١٧، الْمُحْتَسِبُ ١/٢٦٧، الْقَرْطَبِيُّ ٧/٢١٢، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ١/٦٤٨، الْعَكْبَرِيُّ ١/٦٠٢، مَجْمُوعُ الْبَيَانِ ٩/٥٥، الشَّهَابُ - الْبَيْضَاوِيُّ ٤/٢٢٣، الْكَشَافُ ١/٥٨٦، الْمُحرَرُ ٦/١٢٩، رُوحُ الْمَعَانِي ٩/٩٧، الدَّرُ المَصُونُ ٣/٣٦٧.

(٣) الْمُحْتَسِبُ ١/٢٦٧، مُختَصِّرُ ابْنِ خَالِوِيَّةٍ ٤٧.

(٤) التَّقْرِيبُ وَالْبَيَانُ ٢/٣٢ ب.

(٥) النَّشَرُ ٢/٩٢، الْإِتْحَافُ ٤/٩٤.

تعَقِّلُونَ . قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل وابن ذكوان «تعقلون»^(١) بتاء الخطاب على الالتفات . وقراءة الباقيين «يعقلون»^(٢) بالياء على الغيبة، جرياً على نسق ماسبق في الآية . وتقدم مثل هذا في الآية ٣٢ من سورة الأنعام .

وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَبِ وَأَقَامُوا الْصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُنْهِي عَمَرَ الْمُصْلِحِينَ

وَالَّذِينَ . قراءة الجمهور «والذين» بالواو . **يُمْسِكُونَ** . وفي مصحف ابن مسعود «إنَّ الذِّينَ»^(٣) إنَّ بدل الواو . **يُمْسِكُونَ** . قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُمْسِكُونَ»^(٤) بتشديد السين من «مسك» .

قال أبو حيان: «ومسَكَ مشدَّد بمعنى تمسَك، وفَعْل تأتي بمعنى تفعَّل، نصٌّ عليه التصريفيون» .

(١) البحر ٤١٧/٤، حجة القراءات: ٢٠١، الإتحاف/٢٢٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٢، غرائب القرآن ٧١/٩، السبعة/٢٥٦، إرشاد المبتدىٰ/٢٤٠ وأحال على الآية ٣٢ من سورة الأنعام في ص ٣٠٧/٣، الكشاف ١/٥٨٦، التيسير/١١٤، زاد المسير ٢٨٢/٣، النشر ٢٥٧/٢، المكرر ٤٦/٤، العنوان ٩٧/٩٧، التبيان ٤١٦/٤، المحرر ١٢٩/٦، المحرر ٢/٥، روح المعاني ٩٨/٩، الدر المصنون ٣٦٧/٣ .

(٢) كتاب المصاحف ٦٢٦ مصحف ابن مسعود .

(٣) البحر ٤١٧/٤، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٣/٢، السبعة/٢٩٧، الإتحاف/٢٢٢، مجمع البيان ٥٥/٩، غرائب القرآن ٧١/٩، فتح القدير ٢٦١/٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٢، الرازى ٤٨/١٥، الطبرى ٧٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٢، حجة القراءات ٣٠١، معانى الفراء ٣٩٩/١، العكربى ٦٠٢/١، المكرر ٤٦، العنوان ٩٨/٩، الحجة لابن خالويه ١٦٦، إعراب النحاس ٦٤٨/١، الكافي ١٠٠، إرشاد المبتدىٰ ٢٤١، المسوط ٢٦١، التبصرة ٥١٩، القرطبي ٢١٢/٧، التبيان ٢٢/٥، الشهاب - البيضاوى ٢٢٣/٤، روح المعاني ٩٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/١، المحرر ١٢٠/٦، السان والتاج والتهذيب/مسك، زاد المسير ٢٨٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٨، الدر المصنون ٣٦٨/٣ .

وقرأ عمر بن الخطاب وأبو بكر عن عاصم وأبو العالية وحماد «يُمسِّكون»^(١) خفيفة السين من «أَمْسَكَ».

قال القرطبي: «والقراءة الأولى أولى لأن فيها معنى التكرير والتکثیر للتمسک بكتاب الله تعالى وبدينه، فبذلك يمدحون، فالتمسک بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة والتکرير لفعل ذلك...».

وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «استمسكوا»^(٢)، وعلى هذا تكون صورة قراءة عبد الله بن مسعود «إن الذين استمسكوا»^(٢) وهي كذلك في مصحفه.

- وفي حرف أبي «تمسّكوا»^(٣).

- وقرأ أبي أيضاً «مسّكوا»^(٤).

واحتاج الزمخشري بقراءة أبي هذه لقراءة الجماعة، قال: «وقرئ: يُمسِّكون» بالتشديد، وتتصدره قراءة أبي «والذين مَسَّكوا بالكتاب».

وقال الطوسي:

«ويقوى التشديد [أي في قراءة الجماعة] ما روى عن أبي أنه قرأ «مسّكوا بالكتاب».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٨/٤، الكشاف ٥٨٦/١، المحرر ١٣٠/٦، كتاب المصاحف ٦٢، روح المعانى ٩٨/٩، الدر المصنون ٣٦٨/٣.

(٣) البحر ٤١٨/٤، الدر المصنون ٣٦٨/٣.

(٤) الكشاف ٥٨٦/١، التبيان ٢٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/١، روح المعانى ٩٨/٩، المحرر ١٣٠/٦، فتح القدير ٢٦١/٢.

الصلوة

• تغليظ^(١) اللام عن الأزرق وورش.

وَإِذْ نَلَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَانَهُ ظِلَّةٌ وَظَنَوْا أَنَّهُ وَاقِعٌ بَيْنَهُمْ
خُذُوا مِمَّا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَشَكَّوْنَ

• قراءة الجماعة «ظلّة» بالظاء، والظلّة: كل ما أظلّك من سقية أو سحاب.

- وقرئ «طلة»^(٢) بالطاء، من «أطلَّ عليه إذا أشرف». -

- قراءة الجماعة «وَأَذْكُرُوا» بذال خفيفة ساكنة، أمراً من ذكر وَأَذْكُرُوا

وَقُرِأَ الْأَعْمَشُ «وَادْكِرُوا»^(٣) بِالْتَّشْدِيدِ مِنَ الْأَذْكَارِ.

وَقَرَأَ أَبْنَ مُسْعُودَ «وَيَذْكُرُوا مَا فِيهِ»^(٤).

وَقَرَأَ ابْنُ مسعود أَيْضًا «وَتَذَكَّرُوا»^(٥) بِالْتَّاءِ.

وقد ظهر في «وتذكروا»^(٦) بتشديد الكاف والتاء في أوله، ونسبها

السمن إلى ابن مسعود.

وقال ابن عطية: «وَقَرأَ الْأَعْمَشُ فِيمَا حَكَى أَبُو الْفَتْحِ عَنْهُ: وَادْكُرُوا»^(٧)

كذا جاء الضبط فيه، ولم أهتد إلى موضعها عند ابن جني.

وجاءت عند السمين بتخفيض الكاف «واذْكُروا»^(٧).

وقرئ «قَذَّكُرُوا»^(٨) بتشديد الذال والكاف، والأصل لـتذكروا،

(١) الاتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢.

(٢) السج ٤/٤٢٠، الكشاف ١/٥٨٦، فتح القدير ٢/٢٦٢.

(٣) البح ٤٢٠، الكشاف ٥٨٦/١، روح المعانى ٩٩/٩.

(٤) فتح القدر ٨٥/٤

(٥) البحر ٤، الكشاف ١/٥٨٦، مختصر ابن خالويه ٤٧، وفيه «وتذكر ما فيه»، كما في سعى أستيرزون.

بالافراد، وهو تصحيف، وصوابه بالواو، روح المعانى ٩٩/٩، الدر المصنون ٣٦٩/٣.

(٦) البعد $\frac{4}{420}$ ، روح المعانى $\frac{99}{9}$ ، الدر المصنون $\frac{3}{369}$.

(٧) المحـدـد ٦/١٢٤، الدـرـ المـصـونـ ٣٦٩/٣

(٨) المصنون / ٣٦٩

فأدغمت التاء في الذال وحذفت لام الجزم كقوله:

محمدٌ تُقْرُبُ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ

وإذ أخذَ رَبِّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِ ذُرِّيَّتُهُمْ وَأَشَهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَّا سُتُّرَّنَّكُمْ
قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٦﴾

- قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والمفضل وابن حميسن والأعمش «ذرياتهم»^(١) بالإفراد، وفتح التاء، وهو مفعول «أخذ» على حذف مضاف أي: ميثاق ذريتهم.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والحسن «ذرياتهم»^(١) بالألف وكسر التاء جمعاً سالماً، وهو بدل من ضمير «ظهورهم» و«ظهورهم» بدل من «بني آدم»، بدل بعض من كلّ. ومفعول «أخذ» محذوف، والتقدير: إذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد.

(١) البحر ٤٢١/٤، التيسير ١١٤، القرطبي ٣١٧/٧، فتح القدير ٢٦٢/٢، النشر ٢٧٣/٢، الإتحاف ٢٢٢، الحجة لابن خالويه ١٦٧، السبعة ٢٩٨، شرح الشاطبية ٢٠٨، حجة القراءات ٣٠٢، غرائب القرآن ٨٥/٩، الشهاب - البيضاوي ٢٢٤/٤، الرازى ٥٢/١٥، مجمع البيان ٥٩/٩، إرشاد المبتدى ٣٤١، العنوان ٩٨، المكرر ٤٦، الكافي ١٠٠، المبسوط ٢١٦، التبصرة ٥١٩، معاني الزجاج ٣٩٠/٢، التبيان ٢٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/١ - ٢١٥، المحرر ١٣٨/٦، زاد المسير ٢٨٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٨، روح المعانى ١٠٠/٩، الدر المصنون ٣٦٩/٢.

. وقرأ زهير [بن معاوية الجعفي] عن خصيف [بن عبد الرحمن

الجزري] «ذُرِّيَّتْهُم»^(١) واحدة مهموزة.

. وتقديمت قراءة المطوعي بكسر أوله: «ذُرِّيَّتْهُم».

وانظر هذا في الآية ١٢٤ من سورة البقرة.

. أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى.

بـ

. وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

أَنْ تَقُولُوا . قرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وابن عباس وعيسى بن عمر

و العاصم الجحدري وسعيد بن جبير «أَنْ يَقُولُوا»^(٣) بالياء على الغيبة.

(١) المحتسب ٢٦٧/١ «زهير عن خصيف»

كذا وما زاد على هذا شيئاً، ولم يذكر محقق المحتسب له ترجمة. ولا عرّفوا بزهير. ورجعت إلى التاج في مادة «خصيف» فوجدت فيه: «خصيف بن عبد الرحمن الجزري» كذا بفتح الخاء المعجمة، وكسر الصاد وذكر أنه محدث، وغلب على ظني أنه هو! وبعد مضي فترة من الزمن رأيت أن أبحث عنه بين علماء الحديث فاتصلت بزميل مختص بالحديث. فبحث عن ترجمته، ثم أملأ على فيه ما يلي:

هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري مولى عثمان بن عفان، ويقال مولى معاوية بن أبي سفيان. رأى أنس بن مالك، وروى عن سعيد بن جبير والنثوي وابن جبير وغيرهم، وروى عنه إسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية الجعفي وابن عيينة وغيرهم. مات سنة سبع وثلاثين ومئة على الأرجح، وقيل غير ذلك. انظر تهذيب الكمال للمزري ٢٥٧/٨.

تحقيق د. بشار عواد ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) الإتحاف ٧٧، ٨٢، النشر ٣٧/٢، ٥٣، المهدب ٢٥٩/١، البدور ١٢٥، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٢.

(٣) البحر ٤٢١/٤، الطبرى ٨١/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٣/١، الرازى ٥٢/١٥، مجمع البيان ٥٩/٩، التيسير ١١٤، النشر ٢٧٢/٢، حجة القراءات ٢٢٠، الإتحاف ٢٢٢، غرائب القرآن ٨٥/٩، حاشية الشهاب ٢٢٤/٤، الكافية ١٠٠، إعراب النحاس ٦٥١/١، القرطبي ٣١٨/٧، المكرر ٤٦، الغوان ٢٩٨، الحجة لابن خالويه ١٦٧، السبعة ٢٩٨، إرشاد المبتدى ٢٤١، المسوط ٢١٦، التبصرة ٥١٩، التبيان ٢٦/٥، الكشاف ٥٨٧/١، المحرر ١٣٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/١، زاد المسير ٢٨٥/٢، فتح القدير ٢٦٢/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢٤٩.

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أن تقولوا»^(١) بتاء الخطاب على الالتفات.

وهما عند الطبرى قراءتان صحيحتا المعنى متفقتا التأويل وإن اختلفت ألفاظهما.

أَوْقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ إِبَّا أُونَّا مِنْ قَبْلٍ وَكُنَّا ذَرِيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَنَهْلِكُنَا إِمَّا فَعَلَ

المُبْطَلُونَ

أَوْقُولُوا . قرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدى «أويقولوا»^(٢) بالياء على الغيب جرياً على ماسبق.

وقراءة الباقيين «أوتقولوا»^(٣) بتاء الخطاب على الالتفات.

وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

نُفَصِّلُ . قراءة الجمهور بنون العظمة «تفصل».

ويفى مختصر ابن خالويه^(٤) : «كذلك تفصل الآيات» يحىى وإبراهيم.

كذا جاءت من غير ضبط، ولعلها بالتخفيض «تفصل»، إذ لو كانت بالنون والتضييف «نُفَصِّل» لكانـت كقراءة الجماعة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر النهر ٤٢١/٤، ولم يذكر القراءة في البحر، بل ذكر الموضع السابق في الآية المتقدمة، وانظر القرطبي ٣١٨/٧، المبسوط ٢١٦، التبيان ٢٦/٥، النشر ٢٧٣/٢، التيسير ١١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٢/١، العنوان ٩٨، السبعة ٢٩٨، الإتحاف ٢٣٣، التبصرة ٥١٩، إرشاد المبتدى ٢٤١، حجة القراءات ٣٠٢، المكرر ٤٦، روح المعانى ١٠٣/٩، حاشية الشهاب ٢٢٤/٤، العكברי ٦٠٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/١، الدر المصور ٣٧٠/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤٧.

. وقرأت فرقـة «يُفـصل»^(١) بالياء وتشديد الصاد أي «يُفـصل» الله الآيات.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ بِنَا الَّذِي أَتَيْنَاهُ إِيمَانًا فَأَنْسَخْتُ مِنْهَا
فَأَتَبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِيْنَ ١٧٥

. تقدـمت القراءـة بضم الهاء وكسرـها مـراراً، وانظر الآية ٧ من عـلـيـهـم سورة الفاتحة.

فـأـتـبـعـهـ فـأـتـبـعـهـ . قـرأـتـهـ بـخـلـافـ عنـهـ وـالـحـسـنـ فـيـمـاـ روـىـ عـنـهـ هـارـونـ وـرـؤـاسـيـ عنـ أـبـيـ عـمـروـ «فـأـتـبـعـهـ»^(٢) مشـدـداـ بـمـعـنىـ تـبـعـهـ . وـقـراءـةـ الـجـمـهـورـ «فـأـتـبـعـهـ»^(٣) كـذـاـ بـصـورـةـ الـرـيـاعـيـ،ـ أـيـ لـحـقـهـ وـصـارـ مـعـهـ

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكَنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَبَعَهُ هَوَّهُ فَمِثْلُهُ كَمِثْلِ الْكَلْبِ
إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَرْتُصِّهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
يَتَأَيَّنُنَا فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ٦٧٦

شـئـنـاـ . قـرـأـ أبوـ عـمـروـ بـخـلـافـ عنـهـ وـأـبـوـ جـعـفرـ وـالـأـصـبـهـانـيـ عنـ وـرـشـ «شـئـنـاـ»^(٤) بـإـبـدـالـ الـهـمـزـةـ يـاءـ . وـكـذـاـ قـراءـةـ حـمـزةـ فيـ الـوقـفـ بـالـإـبـدـالـ .

(١) البحر ٤، ٤٢٢، جاءت في البحر من غير ضبط، وأثرت فيها التشديد على نسق قراءة الجمهور، الدر المصنون ٣٧٢/٢.

(٢) البحر ٤، ٤٢٣/٤، الكشاف ١، ٥٨٧، حاشية الجمل ٢، ٢١١/٢، روح المعاني ١١١/٩، المحرر ١٤٤/٦، فتح القدير ٢، ٢٦٥/٢، الدر المصنون ٣٧٢/٢، التقريب والبيان ٣٢ ب «بـأـلـفـ موـصـولـةـ وـتـشـدـيدـ التـاءـ».

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط: ٤٠٨ - ٤٠٩.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

- أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

عَلَيْهِ يَلْهَثُ
استشهد^(٢) سببيويه بهذا الجزء من الآية على قراءة من اختلس حرقة
الهاء في «عليه» فلم يصلها بباء، وأشار إلى أنَّ من القراء من يصلُ مع أنَّ
ما قبلها ساكن. ووصلُ الهاء - وإن سكن ما قبلها - بباو، إذا كانت
مضمومة، وبباء إذا كانت مكسورة، مالم تلق ساكناً، مذهب ابن
كثير، والباقيون يختلسون الضمة والكسرة في الدرج.

يَلْهَثُ ذَلِكَ^(٣) - أظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم وهشام وأبو جعفر و قالون
واسماعيل وقنبل وورش والبزي.

- وروي عن نافع الإدغام من رواية قالون، وبه قرأ أبو عمرو الداني،
وروبي إدغامه عن ورش.

واختلف عن ابن كثير في الإظهار والإدغام، ومثله عن حفص عن
عاصم، وهشام.

وممن قرأ بالإدغام ابن عامر وحمزة والكسائي.

قال صاحب النشر:

«ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عن ذكره، وصحَّ الأخذ بهما
جميعاً عنهم، وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام، وعن آخرين
الإظهار».

(١) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٥٩/١، البدور ١٢٥.

(٢) انظر فهرس سببيويه للنفاخ ص ٢٢، الكتاب ٢٩١/٢، والنشر ٢٠٥ - ٣٠٤/١، والتيسير ٣٠/٢٠.

(٣) النشر ١٢/٢ - ١٥، المكرر ٤٦، الإتحاف ٢٣٢، المسوط ١٠٠، إرشاد المبتدى ٢٤٠، العنوان ٩٨، التذكرة في القراءات الشمان ١٨٦، جمال القراء ٤٩١.

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ . قرأ الحسن وعيسى بن عمر والأعمش وعاصم الجحدري بخلاف عنه «سَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ»^(١) ورفع «مَثَلُ» بالفعل «سَاءَ»، والقوم: بالخض. والوجه الثاني عن الجحدري «سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ»^(٢) بكسر الميم.

وسكون الثاء وضم اللام.

قال أبو حيyan:

«واختلف عن الجحدري، فقيل: كقراءة الأعمش، وقيل: بكسر الميم وسكون الثاء وضم اللام مضافاً إلى القوم»، ثم قال: «والأحسن في قراءة «المثل» بالرفع أن يكتفى به، ويجعل من باب التعجب نحو: قَضَوْا الرَّجُلَ، أي: مأساوًا مثل القوم، ويجوز أن يكون كبس على حذف التمييز على مذهب من يجيزه. التقدير: ساء مثل القوم، أو على أن يكون المخصوص «الذين كذبوا» على حذف مضاف، أي ببس مثل القوم مثل الذين كذبوا..».

وقوله هنا على حذف التمييز تعقبه فيه الشهاب، وذكر أنه لا يحتاج إلى تمييز إذا كان الفاعل ظاهراً.

وقراءة الجماعة «سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ».

مثلاً بالنصب تمييز للضمير المستتر في «سَاءَ» فاعلاً، قال الزجاج: «المعنى سَاءَ مَثَلًا مِثْلُ الْقَوْمِ».

(١) البحر ٤/٤٢٦، إعراب النحاس ١/٦٥٢، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٣٨، القرطبي ٧/٢٢٤، مختصر ابن خالويه ٤٧، الرازى ١٥/٥٨، الكشاف ١/٥٨٨، روح المعانى ٩/١١٦.

المحرر ٦/١٤٨، فتح القدير ٢/٢٦٦، الدر المصنون ٣/٣٧٣.

(٢) البحر ٤/٤٢٦، حاشية الشهاب ٤/٢٢٨، المحرر ٦/١٤٨.

مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَدَّىٰ وَمَن يُضْلِلُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

فَهُوَ . قَالُونْ وَأَبُو عُمَرْ وَالْكَسَائِيْ «فَهُوَ»^(١) بِسْكُونَ الْهَاءِ .
وَالْبَاقُونَ عَلَى ضِمْنَهَا «فَهُوَ» .

وتقديم هذا في الآيتين ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

الْمُهَتَّدِي . أجمع^(٢) العشرة على إثبات الياء في الوقف والوصل لثبتتها في الرسم.

قال الوحدي^(٢): « فهو المهدي: يجوز إثبات الياء فيه على الأصل، ويحوز حذفها استخفافاً. اهـ».

الْخَسِرُونَ . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنْ أَلْجِنَ وَالْأَنْسِ عَلَيْهِمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ
أَعْيُنٌ لَا يُبَصِّرُونَ بِهَا وَلَهُمْ إِذَا نَادَاهُنَّ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أَوْ لَتِكَ كَالْأَغْنِيمِ
نَّا هُنْ أَضَأْنَا أَوْ لَتِكَ هُنْ الْفَقَلُونَ ۖ

لَقَدْ ذَرَانَا^(٤) - أَظْهَرَ الذَّالِ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبْوَ جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبٍ وَالْأَعْشَى
وَقَالُونَ ٩٩ دِشْرٌ.

وأدغم الذال في الراء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

وَخَلْفُ وَهَشَامٍ.

ذراً أنا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأصبهانى عن

(٤٦) وانظر المكرر/١)

(٢) انظر حاشية الحمل ٢١٢/٢، والمكرر ٤٦، النشر ١٩٢/٢، الاتحاف ١١٧.

(٢) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الاتحاف/٩٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٢٢، النشر ٢/٢ - ٥، المكرر/٤٦، المسوّط/٩٣ - ٩٩، التبصرة والذكرة/٩٤٧، غرائب القرآن/٥٩/٩، جمال القراءة/٤٩٣.

ورش «ذرانا»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

لَا يُصِرُونَ . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أُولَئِكَ الْأَنْفَثُ . أَدْغَمٌ^(٤) الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ سَيَجْزِيُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ . وَقْفٌ حمزة^(٥) على «الأسماء» فيه عشرة أوجه:

الهمزة الأولى: وفيها وجهان:

الأول: تحقيق الهمز مع السكت.

الثاني: النقل «الأسماء».

الهمزة الثانية:

. وفيها: البديل مع المد، والتوسط، والقصر.

. والرُّؤُم بالتسهيل مع المد والقصر.

. أَمَالَهُ^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

(١) النشر ٩٥/٢، ٣٩٠، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، غرائب القرآن ٩٥/٩.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٢٦٠، البدور ١٢٥.

(٥) الإتحاف ٤٨٧/١، النشر ٤٨٧.

(٦) النشر ١٢٥/٢٦٠، الإتحاف ٧٥، البدور ٤٨.

فَادْعُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «فادعوه»^(١) بوصل الهاء بواو.

يَلْحِدُونَ . قرأ حمزة وابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى «يَلْحِدُونَ»^(٢) بفتح الياء والهاء، من لَحَد يَلْحِدُ، وهي لغة.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يَلْحِدُونَ»^(٣) بضم الياء وكسر الحاء من لَحَد.

قال الأخفش:

«وَهُمَا لِفْتَانٌ، وَيَلْحِدُونَ أَكْثَرٌ، وَبِهَا نَقْرَأُ، وَيَقُولُونَا: «وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ
بِالْحَادِ بَظْلَمٌ»^(٤) .

وقال الكسائي: «هُمَا لِفْتَانٌ، لَحَدٌ وَالْحَادُّ .

وَمَنْ خَلَقَنَا أَمْةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَهُدُونَ بِالْحَادِ

ـ أخفى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء مع الغنة.
ـ والباقيون على إظهار النون.

(١) النشر ١/٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٤، الاتحاف/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) البحر ٤/٤٣٠، الاتحاف/٢٢٢، حجة القراءات/٢٠٣، زاد المسير/٢٩٣/٢، الطبرى ٩٢/٩، إعراب النحاس ١/٦٥٣، الرازى ١٥/٧٥، معانى الأخفش ٢/٣١٥، حاشية الجمل ٢/٢١٢، التيسير/١١٤، النشر ٢/٢٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٤، فتح القدير ٢/٢٧٠، شرح الشاطبية/٢٠٩، غرائب القرآن ٩/٨٥، مجمع البيان ٩/٦٨، الشهاب. البيضاوى ٤/٢٢٩، السبعة/٢٩٨، العنوان/٩٨، التبصرة/٥١٩، الحجة لابن خالويه/١٦٧، العكبرى ١/٦٠٤، الميسوط/٢١٦ - ٢١٧، إرشاد المبتدى/٣٤١، المكرر/٤٧، القرطبي ٧/٢٢٨، الكافي/١٠٠، التبيان ٥/٣٩، روح المعانى ٩/١٢٠، أدب الكاتب/٤٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦/١٥٧، المحرر ٦/١٥٧: «وكان الكسائي يقرأ جميع ما في القرآن بضم الياء وكسر الحاء إلا التي في النحل...». وانظر السان والتهذيب والتاج والمفردات والصحاح / لحد، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٤٩، الأفعال لابن القوطيه ٩١، الدر المصنون ٢/٢٧٦.

(٣) سورة الحج ٢٢/٢٥.

(٤) النشر ٢/٢٧، الاتحاف/٣٢، البدور/١٢٤.

وَالَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّا سَنَسْتَدِرُ جُهُمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾

سَنَسْتَدِرُ جُهُمَ . قرأ النخعي وابن وثاب «سنستدرجهم»^(١) بالياء، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقراءة الجماعة بنون العظمة «سنستدرجهم» على نسق ماسبق.

قراءة الجماعة بالضم «من حيث»^(٢) على البناء.

وقرئ «من حيث»^(٢) بالكسر، وهذا يحتمل الإعراب، ويحتمل لغة البناء على الكسر.

وذكر السيوطي في همع الهوامع أن فقعن [حي من أسد] يعربونها، ويجرّونها به «من».

وفي التاج:

«قال الكسائي: ... وسمعت في بنى الحارث بن أسد بن الحارث بن ثعلبة وفي بنى فقعن كلها يخضونها في موضع الخفض، وينصيونها في موضع النصب، فيقول: «من حيث لا يعلمون»، وكان ذلك حيث التقى».

وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتَّيْنَ ﴿٢﴾

قرأ أبو حية «وأُمْلَى لَهُمْ»^(٣) بفتح الياء، وهو ماضٍ مبنيٌ للمفعول، وشبه الجملة نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٤/٤٣١، مختصر ابن خالويه ٤٧: «بعضهم»، المحرر ٦/١٥٩، الدر المصنون ٢/٣٧٦.

(٢) انظر شذور الذهب ١٣٠، مفني اللبيب ١٧٦، همع الهوامع ٣/٢٠٦، وانظر التاج واللسان والصحاح / حيث.

وفي المصباح / حيث: «وهي مبنية على الضم، وبنو تميم ينصبون إذا كانت في موضع نصب نحو: قم حيث يقوم زيد». وانظر الدمامي ٢٦٧، وشرح المفصل ٤/٩١.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤٧، إعراب القراءات الشواد ١/٥٧٦.

- قراءة الجماعة «وأُمْلِي لَهُم» بسكون الياء، وهو مضارع مبني للفاعل.

أي: وأنا أُمْلِي لَهُم.

إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ. قراءة الجماعة «إِنْ كَيْدِي مَتِين» بـ**كسر همزة «إِنْ»** وهو على الاستئناف.

- وقرأ عبد الحميد عن ابن عامر وهي رواية ابن جرير عنه وكذا

الوليد بن مسلم «أَنْ كَيْدِي مَتِين»^(١) بفتح همزة «إِنْ» على التعليل،
أي: لأجل أنْ كَيْدِي مَتِين.

- وقرئ «كَيْدِي»^(٢) بـ**اسْكَان الياء وفتحها**.

أَوَلَمْ يَنْفَكِرُوا مَا يَصْحِبُهُمْ مِنْ حِنْنَةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

. أمال^(٣) الكسائي الهمزة وما قبلها في الوقف.

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف.

. وقراءة الباقيين بالتفخيم.

حِنْنَةٌ
نَذِيرٌ

**أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَّ عَسَى
أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْرَبَ أَجْلَهُمْ فَيَأْتِيَ حَدِيثٌ بَعْدَهُ بِؤْمِنَةٍ**

. تقدم حكم الهمزة في الوقف في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

. أماله^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

مِنْ شَيْءٍ

عَسَى

(١) البحر/٤، المحرر/١٥٩/٦ - ١٦٠، الدر المصنون/٣٧٧/٣، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٢) إعراب القراءات الشواذ/١، ٥٧٦/١، وأحال المحقق في الحاشية/١١ على مختصر ابن خالويه. وقد طاشت سهامه.

(٣) النشر/٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٢٥.

(٤) النشر/٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٤.

(٥) الإتحاف/٧٥/٢، ٢٣٢، النشر/٣٦/٢، البدور/١٢٥، المذهب/٢٥٩/١، التذكرة في القراءات الشمان/٢٠٢.

. وقراءه بالفتح والصغرى الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقيون على الفتح.

. قراءة الجماعة «أَجَلُهُمْ»، وهو مفرد اللفظ، وفيه معنى الجمع.

أَجَلُهُمْ

. وقرأ أبو معين المكي وابن مسعود وأبي بن كعب والجحدري

«آجَالِهِمْ»^(١) بالجمع.

. قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورة هذه ^(٢) فَيَأَيْ
القراءة «فَيَبِيَّنَ».

. وذكر النيسابوري في الغرائب أن الأصفهاني قرأ بتليين الهمزة
عن ورش.

. وإبدال الهمزة ياء هو قراءة حمزة في الوقف، ونقل عن حمزة
التحقيق أيضاً.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«يُؤْمِنُونَ»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

. والباقيون على القراءة بالهمز.

. وتقدم مثل هذا في الآية/ ٨٨ من سورة البقرة.

مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَكُلَا هَادِي لَهُ وَيَذْرِهِمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ

. قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحفص ويعقوب ^{وَيَذْرِهِمْ}

(١) مختصر ابن خالويه/ ٤٧، زاد المسير/ ٢٩٦/ ٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٦/ ١.

(٢) الإتحاف/ ٥٥، ٦٧، ٢٣٣، غرائب القرآن/ ٩٤/ ٩، المهدب/ ٢٥٩/ ١، البدور/ ١٢٤، النشر
٣٩٦/ ٤٢٨.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨، السبعة/ ١٣٣.

والحسن والیزیدی «وَيَذْرُهُمْ»^(١) بالياء، ورفع الراء على الاستئناف.
- وقرأ حمزة والكسائی وهبیرة عن حفص عن عاصم وأبو عمرو
فيما ذكره أبو حاتم عنه وطلحة بن مصرف وعیسیٰ همدان وابن
إدريس وخلف وإبراهیم النخعی ویحییٰ بن وثاب وشیبان ومسلمہ بن
محارب وحسین الجعفی وأبو عبید والخراز وعیاش والأعمش
«وَيَذْرُهُمْ»^(١) بالياء والجزم.

قال أبو حیان:

«وَخُرَجْ سکون الراء على وجهين:

أحدھما: أنه سُکُن لتوالی الحركات كقراءة «وَمَا يَشْعُرُكُمْ»^(٢)
أو «يَنْصُرُكُمْ»^(٣) فهو مرفوع.

. والآخر أنه مجزوم عطفاً على محل «فلا هادی له»؛ فإنه في موضع
جزم...».

(١) البحر ٤٤٣/٤، الكشف عن وحوه القراءات ٤٨٥/١، النشر ٢٧٤/٢، حجة القراءات ٣٠٣،
الإتحاف ٢٢٢، السبعة ٢٩٨، التيسير ١١٥، معانی الزجاج ٢٩٣/٢، ایضاح الوقف
والابتداء ٦٧٢-٦٧١، المکرر ٤٧، شرح الشاطبیة ٢٠٩، مجمع البیان ٧٢/٩، غرائب القرآن
٥٩/٩، الکایف ١٠١، الرازی ٨٢/١٥، معانی القراءة ٨٦-٨٧، ٢٩٦، و ١٩/٢، زاد المسیر،
٢٩٦/٣، الشهاب - البيضاوی ٢٤١/٤، الكشاف ٥٩٠/١، إعراب النحاس ٦٥٤/١،
المبسوط ٢١٧، الحجة لابن خالویه ١٦٧، إرشاد المبتدی ٢٤٢، العنوان ٩٨، شرح
اللمع ٣٦٩، الكتاب ٤٤٨/١، فهرس سیبویه ٢٤، شرح الأشمونی ٣٣٢/٢، مفہی
اللیب ٤٧٠/٤٧٠، ٥٥٢، ٥٥٣، المرتجل ٢١٨، أمالی الشجري ٢٨٠/١، شرح التصریح
٢٥١/٢، شرح الکافیة ٢٦٧/٢، أوضح المسالک ١٩٥/٣، التبصرة ٥٢٠، حاشیة
الشنواني ٧٠، حاشیة الجمل ٢١٦/٢، العکبری ٦٠٢/١، التبیان ٤٥/٥، روح المعانی ١٢٩/٩،
مشکل إعراب القرآن ١٢٦/١، القرطبی ٣٢٤/٧، و ٥٣/٩، البیان ٢٨٠/١، إعراب القراءات
السبع وعللها ٢١٦/١، المحرر ١٦٢/٦، فتح القدير ٢٧٢/٢، التذکرة في القراءات
الثمان ٣٤٩، غایة الاختصار ٥٠١، الدر المصنون ٣٧٨/٢.

(٢) الآیة ١٠٩ من سورۃ الأنعام، وهي بسکون الراء عن أبي عمرو، وانظر القراءة في موضعها من
هذا المعجم.

(٣) الآیة ٢٠ من سورۃ الملك، وهي قراءة أبي عمرو، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

وقال الأنباري^(١) :

«ومن قرأ «ويذرهم» بالياء والجزم جزمه على النسق على محل الفاء في قوله: «فلا هادي له»؛ لأنها قد حلّت في محل الجواب، وجواب الجزء مجزوم...، وعلى هذه القراءة لا يحسن الوقف على قوله: «فلا هادي له»؛ لأن الفعل المجزم متعلق بالأول».

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والحسن وقتادة وأبو عبد الرحمن والأعرج وشيبة وأبو جعفر وابن محيصن والمفضل عن عاصم «ونذرهم»^(٢) بالنون ورفع الراء على الاستئناف.

قال الأنباري^(٣) : «فمن قرأ: «ونذرهم» بالنون والرفع حُسْنَ له أن يقف على قوله: «فلا هادي له»، ثم يتبدئ مستأنفاً «ونذرهم»، وكذلك من قرأها بالياء والرفع، إلا أن الاستئناف مع النون أَحْسَنَ».

- وقرأ خارجة عن نافع وخلف والقطيعي كلاهما عن عبيد عن ابن كثير «ونذرهم»^(٤) بالنون والجزم، وتخرير سكون الراء هنا على الوجهين السابقين في «يذرهم».

- أماله^(٥) الدوري عن الكسائي.

طغِيَّنَهُمْ

(١) إيضاح الوقف والابتداء/ ٦٧٢.

(٢) انظر الحاشية المقدمة في قراءتي الرفع والجزم مع الياء، وغاية الاختصار/ ٥٠١.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/ ٦٧٢.

(٤) البحر/ ٤، ٤٢٣، شرح اللمع/ ٣٦٩، المحرر ١٦٥/ ٦، وانظر ٤٦٣/ ٢، حاشية الشنواني/ ٧٠، روح المعاني ١٣١٢ - ١٣٠/ ٩، الدر المصور ٢٧٨/ ٣، التقريب والبيان ١٣٢.

(٥) الإتحاف/ ٧٨، ٢٣٣، النشر ٢٨/ ٢، البدور/ ١٢٥، المذهب ٢٦٥/ ١.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَنَهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّ لَا يُجْلِيهَا الْوَقْتُ إِلَّا هُوَ قَلَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْثَةً يَسْأَلُونَكَ كَانَكَ حَفِيْ
عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

. قراءة الجمهور «أيان»^(١) بفتح الهمزة.

- وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «إيان»^(١) بكسر الهمزة حيث وقعت، وهي لغة سليم.

. أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «لاتاتيكم»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.

. والباقيون على الهمزة.

. أمال^(٤) الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف.

. وتقدمت قراءة الحسن بفتح الغين وانظر الآية/ ٣١ من الأنعام.

يَسْأَلُونَكَ كَانَكَ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الكاف في الكاف، وبالإظهار.

(١) البحر/ ٤٢٤ ، وانظر الحديث عن لغة سليم أيضاً في الصفحة/ ٤١٩ ، المحتسب ٢٦٨/ ١
مختصر ابن خالويه/ ٤٨ ، الكشاف ١/ ٥٩٠ ، حاشية الشهاب ٢٤١/ ٤ ، المحرر ١٦٦/ ٦ ، روح المعاني ١٣٢/ ٩ ، الرازي ١٥/ ٨٤ ، فتح القدير ٢/ ٢٧٢ ، الدر المصور ٣/ ٢٨٠ .

(٢) الإتحاف/ ٧٥ ، ٢٢٢ - ٢٢٤ ، النشر ٢/ ٢٦ ، البدور/ ١٢٥ ، المهدب ١/ ٢٦٠ ، التذكرة في القراءات الشمان/ ٢١٠ .

(٣) النشر ١/ ٣٩٢ ، ٤٢١ ، الإتحاف/ ٥٢ ، ٦٤ ، المبسوط/ ٤٠٤ - ١٠٨ .

(٤) النشر ٢/ ٩٢ ، الإتحاف/ ١٢٥ ، البدور/ ١٢٥ ، المهدب ١/ ٢٥٩ .

(٥) النشر ١/ ٢٨١ ، الإتحاف/ ٢٢ ، البدور/ ١٢٥ ، المهدب ١/ ٢٥٩ .

كَانَكَ حَفِيْهُ . قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «كأنك حفيٌّ بها»^(١) بالباء مكان «عن»، أي عالم بها، أو بلية في العلم بها، وذهب بعضهم إلى أن «عن» في قراءة الجماعة بمعنى الباء.

النَّاسِ . تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سَتَّرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَنَى السُّوءَ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ^{١٨٨}

شَاءَ . تقدمت الإملالة فيه لحمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

مَسَنَى السُّوءَ^(٢) . قرأ ابن محيصن بتسبيكين الياء «مسني السوء» وكذا كل ياء اتصلت بآلف في جميع القرآن.

السُّوءُ إِنَّ^(٣) . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة «السُّوءُونَ».

. وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

. وقرأوا أيضاً بتسهيلها بين الهمزة والواو.

ورد هذا الوجه صاحب النشر، وتبعه صاحب الإتحاف.

. وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين.

. والأولى محققة عند الجميع.

(١) البحر ٤/٤٢٤، كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف ابن عباس»، المحتسب ١/٢٦٩، مختصر ابن خالويه/٤٧، الكشاف ١/٥٩١ حاشية الجمل ٢/٢١٧، المحرر ٦/١٦٨، فتح القدير ٢/٢٧٦، الدر المصنون ٣/٣٨١.

(٢) الإتحاف/١١١.

(٣) الإتحاف/٤٧، ٥٢٠، ٣٣٤، النشر ١/٣٨٧، ٣٨٨، المكرر/٥٣.

- إِنْ أَنَا إِلَّا^(١) . اختلفوا في إثبات الألف من «أنا» وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فقرأ المدینان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة: «أنا أُحِيٰ»، «أنا آتِيك».
- . واختلف عن قالون عند المكسورة في نحو «إِنْ أَنَا إِلَّا...» فروى الشذائی عن ابن بويان عن أبي حَسَان عن أبي نشیط عنه إثبات الألف «إِنْ أَنَا إِلَّا»
- وکذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران، وهي رواية أبي مروان، وأبي الحسن بن ذؤابة القزاز وأبي عون الحلواي.
- . وروى الفرضي من طريق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها «إِنْ أَنْ إِلَّا...».
- وکذلك رواها ابن ذؤابة عن أبي حَسَان وأسماعيل القاضي وأحمد بن صالح والحلواي، وهي قراءة الدانی على شیخه أبي الحسن.
- قال ابن الجزری:
- «والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً، نأخذ بهما من طريق أبي نشیط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواي».
- . وقرأ الباقيون بحذف الألف وصلاً وفي الأحوال الثلاثة، ولا خلاف في إثباتها وقفاً.
- واختصر صاحب الإتحاف نص النشر ثم قال: «وفي لغتان: لغة تمیم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليه تحمل قراءة نافع وأبي جعفر، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

(١) الإتحاف/١٦١، ١٦٢، ٢٢٤، المكرر/٤٧، التشر٢/٢٣١، غرائب القرآن/٩٥/٩، التيسير/٨٢.

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

- . رقق^(١) الراء فيهما الأزرق وورش بخلاف.
- . تقدّمت القراءات فيه في الآية/ ١٨٥ من هذه السورة، والآية/ ٨٨ من سورة البقرة.

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
تَغَشَّهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعْوَاهُ
اللَّهَ رَبَّهُمَا لِينَاءَتِنَا صَلْحًا نَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾١٨٥﴾

- . تقدّم ضم الماء وإسكانها في الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.
- . القراءة بإدغام^(٢) القاف في الكاف وبالإظهار، لأبي عمرو ويعقوب.
- . أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.
- . وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- . والباقيون على الفتح.

- . قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «حملًا»^(٤) حملًا بكسر الحاء.
- . وقراءة الجماعة «حملًا» بفتح الحاء.
- . قراءة الجمهور «فَمَرَّتْ بِهِ»^(٥). فمررت
- . قال الحسن: أي استمررت به.

(١) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٢) النشر ١/ ٢٧٩ - ٢٨٦، الإتحاف/ ٢٥، البدور/ ١٢٦، المذهب/ ١/ ٢٦٢.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٢٣٤، المذهب/ ١/ ٢٦٢، البدور/ ١٢٦، التذكرة في القراءات الشمان/ ١٩٥.

(٤) البحر ٤/ ٤٣٩، وفي إعراب النحاس ١/ ٦٥٦: «كل ما كان في الجوف فهو حمل بالفتح، وإذا كان على الظهر فهو حمل»، ونقل هذا القرطبي في تفسيره ٧/ ٢٣٧، ولم يعزه إلى صاحبه، وهذا دأبه مع النحاس. المحرر ٦/ ١٧١، التقريب والبيان/ ٣٢ ب.

(٥) البحر ٤/ ٤٣٩، العكبري ١/ ٦٠٧، الشهاب ٤/ ٢٤٤، الدر المصنون ٣/ ٣٨٢.

- وقرأ ابن عباس فيما ذكر النقاش، وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأبيوب «فَمَرَّتْ بِهِ»^(١) كذا، خفيفة الراء من المزية، أي: فَشَكَّتْ فيما أصابها، أهو حَمْلٌ أو مرض.

وقيل: معناه: استمرّتْ به، لَكُنْهُمْ كرهوا التضييف فخففوه.

قال أبو حيان: «.. نحو: «وَقَرَنَ»^(٢) فيمن فتح [أي القاف] من القرار».

- وقرأ عبد الله بن عمرو بن العاص [و]قيل عبد الله بن عمراً وعاصم الجحدري وابن أبي عمار «فَمَارَتْ بِهِ»^(٣) بـألف وتحقيق الراء، أي: جاءت وذهبت وتصرفت به كـما تقول: مارت الريح موـراً.

. وجاءت القراءة عن عبد الله بن عمـر والجـحدري «فَمَارَتْ بِهِ»^(٤) كـذا بـألف وتشديد الراء.

ونسبـت هذه القراءـة إلى ابن عباس.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «فاستمرّتْ بـحملـها»^(٥).

. وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس والضحـاك وابن مسعود «فاستمرّتْ بـه»^(٦).

(١) البحر ٤٣٩/٤، المحتسب ٢٦٩/١، القرطبي ٢٣٨/٧، الرازـي ٩٤/١٥، مجمع البـيان ٨٠/٩ مختصر ابن خالـويه ٤٧، حـاشـية الشـهـاب ٤٤٤/٤، الكـشـاف ٥٩١/١، التـبـيـان ٥١/٥، المـحرـر ١٧٢/٦، زـاد المسـير ٣٠١/٣، فـتح الـقـدـير ٢٧٤/٢، رـوح المـعـانـي ١٣٨/٩، الدـرـ المـصـون ٢٨٢/٣

(٢) الآية .. وَقَرَنَ فـي بـيـوتـكـن .. الأـحـزـاب ٣٢/٢٢، وـانـظـرـ هـذـهـ القرـاءـةـ فـيـ مـوـضـعـهـاـ.

(٣) البحر ٤٣٩/٤ كـذا: عبد الله بن عمـرـوـنـ بنـ عـاصـمـ، وـفيـ المـحـتـسـبـ ٢٧٠/١: «عـبدـ اللهـ بنـ عـمـرـ»، وهذا يـؤـيدـ نـصـ الـبـحـرـ وـرـوـاـيـةـ أـبـيـ حـيـانـ، وـفيـ الـقـرـطـبـيـ ٣٢٨/٧ «عـبدـ اللهـ بنـ عـمـرـ»، كـذاـ فـيـ حـاشـيةـ الشـهـابـ ٤٤٤/٤ وـمـثـلـ هـذـاـ فـيـ مـجـمـعـ الـبـيـانـ ٨٠/٩، وـتـبـعـهـمـ الـأـلوـسـيـ فـيـ رـوحـ المـعـانـيـ ١٣٨/٩ فـقـالـ: «ابـنـ عـمـرـ وـالـجـحدـريـ»، المـحرـر ١٧٢/٦، الرـازـي ٩٤/١٥، مـختـصـرـ ابنـ خـالـويـه ٤٧ - ٤٨، الكـشـافـ ٥٩١/١، العـكـبـرـيـ ٦٠٧/١، فـتحـ الـقـدـيرـ ٢٧٤/٢، الدـرـ المـصـونـ ٢٨٢/٣

(٤) البحر ٤٣٩/٤، المـحرـر ٤٣٩/٦، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ الشـوـادـ ١/٥٧٨ـ، وـانـظـرـ فـيـ الـحـاشـيةـ ١١ـ.

(٥) زـادـ المسـيرـ ٣٠١/٣ـ.

(٦) البحر ٤٣٩/٤، المـحتـسـبـ ٢٧٠/١، الكـشـافـ ٥٩١/١، حـاشـيةـ الشـهـابـ ٤٤٤/٤، مـختـصـرـ ابنـ خـالـويـهـ ٤٨ـ، المـحرـرـ ١٧٢/٦ـ، التـاجـ /ـ مرـ، زـادـ المسـيرـ ٣٠١/٣ـ، فـتحـ الـقـدـيرـ ٢٧٤/٢ـ، الدـرـ المـصـونـ ٢٨٢/٣ـ

وفي التاج: «وقال الكلابيون: حملت حملاً خفيفاً فاستمررت به»،
أي مرت، ولم يعرفوا: فمررت به».

وقرأ أبي بن كعب والجرمي والجوني «فاستمرت به»^(١)

قال أبو حيان: «والظاهر رجوعه إلى المرببة، بنى منها استفعل كما
بني منها فاعل في قوله: ماريت».

- قرأ اليماني «أثقلت»^(٢) مبنياً للمفعول، والهمزة للتعدية.

- وقراءة الجماعة «أثقلت»^(٣).

أثقلت

قال الأخفش: «فيقول: صارت ذات ثقل...» فالهمزة للصيغة
كقولهم: أتمروا البن أي صار ذا لبن وتمر.

. اتفق الجميع على إدغام التاء في الدال «أثقلت دعوا»^(٤).

- قراءة حمزة في الوقف^(٥) بتسهيل الهمز.

أثقلت دعوا

لبن

فَلَمَّا آتَهُمَا صَلِحًا جَعَلَاهُ شُرَكَاءِ فِيمَا آتَهُمَا فَتَعَلَّمَ اللَّهُ عَمَّا يُشِيرُكُونَ ﴿١٦﴾

آتَهُمَا... آتَهُمَا^(٦)

- الإمالة فيهما عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

جَعَلَاهُ شُرَكَاءِ في مصحف أبي «أشركا فيه»^(٧).

(١) البحر ٤/٤٣٩، زاد المسير ٣٠١/٣ «فاستمرت به» كذا، الدر المصنون ٢٨٢/٢.

(٢) البحر ٤/٤٤٠، مختصر ابن خالويه ٤٨، معاني الأخفش ٢١٦/٢: «بعضهم...»، حاشية الشهاب ٤/٢٤٤، حاشية الجمل ٢/٢١٨، الكشاف ١/٥٩١، روح المعاني ٩/١٣٨، الدر المصنون ٢٨٣/٢.

(٣) الإتحاف ٤/٢٣٤، المكرر ٤٧، النشر ٢/١٩، جمال القراء ٤٩٣.

(٤) الإتحاف ٧/٦٨، النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧/٥٧، المذهب ١/٢٦٢، البدور ١٢٦.

(٦) البحر ٤/٤٤٠، المحرر ٦/١٧٦، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧.

شُركَاءُ

. قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «شُركاء»^(١) على الجمع، واختار هذا مكي لقيام المعنى في الذم دون تقدير حذف مضاف.

. وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عباس وأبي جعفر وشيبة وعكرمة ومجاحد وأبان بن تغلب والأعرج وحماد وابن محصن «شُركاً»^(٢) بالتنوين من غير همز، وهذا على المصدر، وهو على حذف مضاف، أي ذا شُرك.

وقال الأخفش^(٣) : «وقال بعضهم «شُركاً»؛ لأن الشرك إنما هو الشركة، وكان ينبغي في قول من قال هذا أن يقول: فجعلنا لغيره شُركاً فيما آتاهما».

ونقل النحاس نص الأخفش، ثم قال: «التأويل لمن قرأ القراءة الأولى

(١) البحر ٤٤٠/٤، السبعة ٢٩٩، التيسير ١١٥، النشر ٢٧٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٦، الإتحاف ٢٢٤، حجة القراءات ٣٠٤، المكرر ٤٧، الكافي ١٠١، إرشاد المبتديء ٢٤٢، العنوان ٩٨، المبسوط ٢١٧، التبصرة ٥٢٠، الرازي ٩٤/١٥، معاني الأخفش ٢١٦/٢، زاد المسير ٣٠٢/٣، البيان ٢٨١/١، مجمع البيان ٨٠/٩، القرطبي ٣٣٩/٧، معاني الفراء ٤٠٠/١، حاشية الجمل ٢١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/٢، الكشاف ٥٩٢/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، شرح الشاطبية ٢٠٩، العكري ٦٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٥/١، معاني الزجاج ٢٩٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٦/١، المحرر ١٧٦/٦، الطبرى ١٠١/٩، فتح القدير ٢٧٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٩/٦.

(٢) البحر ٤٤٠/٤، السبعة ٢٩٩، التيسير ١١٥، النشر ٢٧٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٦، الإتحاف ٢٢٤، حجة القراءات ٣٠٤، المكرر ٤٧، الكافي ١٠١، إرشاد المبتديء ٢٤٢، العنوان ٩٨، المبسوط ٢١٧، التبصرة ٥٢٠، الرازي ٩٤/١٥، معاني الأخفش ٢١٦/٢، زاد المسير ٣٠٢/٣، البيان ٢٨١/١، مجمع البيان ٨٠/٩، القرطبي ٣٣٩/٧، معاني الفراء ٤٠٠/١، حاشية الجمل ٢١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/٢، الكشاف ٥٩٢/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، شرح الشاطبية ٢٠٩، العكري ٦٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٥/١، معاني الزجاج ٢٩٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٦/١، المحرر ١٧٦/٦، الطبرى ١٠١/٩، فتح القدير ٢٧٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٩/٦، الاختصار ٥٠١، الدر المصور ٢٨٢/٢.

(٣) معاني الأخفش ٢١٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٥٦/١، والقرطبي ٢٢٩/٧، ومعاني الزجاج ٣٨٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٢٣٧/٢، ٢٣٨/٢.

[شِرْكًا]، جعلا له ذا شرك مثل: وسائل القرية^(١) ونقل القرطبي نص النحاس من غير عزو لصاحبه، فقال: «وذكر الأخفش سعيد القراءة الأولى، وهي صحيحة على حذف المضاف، أي جعلا له ذا شرك».

ونقل الزجاج نص الأخفش ولم يعقب عليه بشيء، وذكر مكي أنه لا بد من تقدير مضاف، فإن لم يقدّر آل الأمر إلى المدح والمقام مقام الذم، فتأمل^(٢)

- أماله في الوقف^(٣) حمزة والكسائي وخلف.
- الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.

. قراءة الجماعة «يشركون» بالياء على الغيبة، على نسق ما تقدم.
- وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «تشركون»^(٤) بالباء التفاتاً من الغيبة إلى الخطاب.

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩﴾

- قراءة الجماعة «أيشركون»^(٥) بباء الغيبة على نسق ما تقدم.
- وقرأ السلمي «أتشركون»^(٦) بالباء من فوق على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، مثل المقدم في الآية السابقة.
- تقدمت القراءة فيه، انظر الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

فَتَعَلَّ

يُشْرِكُونَ

أَيُشْرِكُونَ

شَيْئاً

(١) من سورة يوسف ٢٨/١٢، والتقدير: وسائل أهل القرية.

(٢) الإتحاف/ ٧٥، النشر ٣٦/٢، البدور/ ١٢٦.

(٣) البحر ٤/٤٤٠، حاشية الجمل ٢١٩/٢، المحرر ٦/١٧٦، الدر المصنون ٣/٢٨٣.

(٤) البحر ٤/٤٤١، القرطبي ٣٣٨/٧، حاشية الجمل ٢١٩/٢، مختصر ابن خالويه/ ٤٨.

وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ هُمْ أَنْتُمْ صَمَدُونَ

أَهْدَى تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

قراءة الجمهور «لا يتبعوكم»^(١) مشدداً من «اتبع»، معناه: لا يقتدوا بهم.

وقرأ نافع والحسن «لا يتبعوكم»^(١) مخفف التاء من «تبع» الثلاثي،
ومعناه: لا يتبعوا آثارهم.

قال الطوسي: «وهما لغتان، وبالتشديد أكثر».

وقال القرطبي: «و قال بعض أهل المدينة: «اتبعه» مخففاً إذا مضى خلفه ولم يدركه، و «اتبعه». مشدداً. إذا مضى خلفه فأدركه».

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا مِثْلَكُمْ فَآدُعُوهُمْ فَلَيَسْتَحِبُّوا لَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ صَدِيقِنَ

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ ... عِبَادًا مِثْلَكُمْ

قراءة الجماعة «إنّ الذين تدعون.. عباد أمثالكم»^(٢).

(١) البحر ٤٤١/٤، النشر ٢٧٤/٢، التيسير/١١٥، الإتحاف/٢٣٤، حجة القراءات/٣٠٥، مجمع البيان ٨٠/٩، غرائب القرآن ٩٥/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٦/١، شرح الشاطبية/١٦٩، السبعة/٢٩٩، التبصرة/٥٢٠، الحجة لابن خالويه/١٦٩، القرطبي ٣٤٢/٧، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدىٰ/٢٤٢، العنوان/٩٨، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٤٥/٤، التبيان/٥٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/١، المحرر ١٧٨/٦، روح المعاني ١٤٢/٩، زاد المسير ٣٠٥/٣، فتح القدير ٢٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، الدر المصون ٣٨٤/٢.

(٢) البحر ٤٤٤/٤ - ٤٤٥، والنهر ٤٤٢/٤ - ٤٤٣، إعراب النحاس ٦٥٧/١، المحتسب ٢٧٠/١، القرطبي ٣٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/٤٨، الكشاف/١، المحرر ١٧٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، البيان ٤٤٦/١، حاشية الصبان ١٦٥/١، شرح ابن عقيل ٢١٩/١، شرح الأشموني ٢٢١/١، العكري ٦٠٨/١، مشكل إعراب القرآن ٣٢٨/٢، توجي المقادد ٣٢١/١، الجنى الدانى ٦٢٩، شرح التصريح ٢٠١/١، مغني الليب ٢٥/٣٦، أوضح المسالك ٢٠٨/١، همع الموامع ١١٦/٢، شرح الألفية لابن الناظم ٨٥، خزانة الأدب ١٤٣/٢، روح المعاني ١٤٤/٩، الدر المصون ٣٨٤/٣.

إن: مشددة حرف ناسخ، واسمها: الذين.

وقوله: «عباد أمثالكم» خبر إن، ونعته.

- وقرأ سعيد بن جبير «إن الذين تدعون... عباداً أمثالكم»^(١)

بتخفيف «إن»، ونصب الدال واللام.

وأتفق المفسرون على تحرير هذه القراءة على أن «إن» هي النافية،
أعمَلْتُ عمل «ما» الحجازية، فرفعت «الذين» اسمًا لها، ونصبت
الخبر «عباداً...».

قالوا: والمعنى على هذه القراءة تحرير شأن الأصنام، ونفي مماثلتهم

للبشر، بل هم أقل وأحقر؛ إذ هي جمادات لا تفهم ولا تعقل.

واعمال «إن» عمل «ما» الحجازية فيه خلاف، فقد أجازه
الكسائي وأكثر الكوفيين، وأجازه من البصريين ابن السراج
والفارسي وابن جني. ومنع إعماله الفراء وأكثر البصريين.

واختلف النقل عن سيبويه والمبرد، وال الصحيح أن إعمالها لغة، وقد
ثبت هذا في النثر والنظم.

قال أبو جعفر النحاس^(٢) :

«وهذه القراءة لابن بغي أن يقرأ بها من ثلاثة جهات:

إحداها: أنها مخالفة للسوداد.

والثانية: أن سيبويه يختار الرفع في خبر «إن» إذا كانت بمعنى
«ما»، فيقول: إن زيد منطلق؛ لأن عمل «ما» ضعيف، و «إن»
بمعناها؛ فهي أضعف منها.

والجهة الثالثة: أن الكسائي زعم أن «إن» لاتقاد تأتي في كلام

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ٦٥٧/١ - ٦٥٨، وانظر نص النحاس عند القرطبي ٣٤٣/٧، والبحر ٤/٤٤٤، والنهر ٤/٤٤٢ - ٤٤٣.

العرب بمعنى «ما» إلا أن يكون بعدها إيجاب، كما قال عز وجل: «إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرْرَةٍ» انتهى.

وتعقب أبو حيان أبا جعفر فقال^(١):

«وَكَلَامُ النَّحَاسِ هَذَا هُوَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي؛ لَأَنَّهَا قِرَاءَةً مَرْوِيَّةً عَنْ تَابِعِيِّ جَلِيلٍ، وَلِهَا وَجْهٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَأَمَّا الْثَّلَاثُ جَهَاتٌ تُذَكَّرُ هُنَّا فَلَا يَقْدِحُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ.

أَمَّا كَوْنُهَا مُخَالِفَةً لِلْسَّوَادِ فَهُوَ خَلَافٌ يَسِيرٌ جَدًا لَا يَضُرُّ، وَلَعِلَّهُ كَتَبَ الْمَنْصُوبَ عَلَى لِغَةِ رِبِيعَةِ الْوَقْفِ عَلَى الْمَنْوَنِ الْمَنْصُوبِ بِغَيْرِ الْأَلْفِ فَلَا تَكُونُ فِيهِ مُخَالِفَةً لِلْسَّوَادِ.

وَأَمَّا مَا حَكَى عَنْ سِبِيبُوْيَهِ، فَقَدْ اخْتَلَفَ الْفَهْمُ فِي كَلَامِ سِبِيبُوْيَهِ فِي «إِنْ». وَأَمَّا مَا حَكَاهُ عَنِ الْكَسَائِيِّ فَالنَّقْلُ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ حَكَى إِعْمَالَهَا، وَلَيْسَ بَعْدَهَا إِيجَابًا.

وَالَّذِي يَظْهُرُ لِي أَنَّ هَذَا التَّخْرِيجُ الَّذِي خَرَجَوْهُ مِنْ أَنَّ «إِنْ» لِلنَّفِي لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لَأَنَّ قِرَاءَةَ الْجَمْهُورِ تَدْلِي عَلَى إِثْبَاتِ كَوْنِ الْأَصْنَامِ عَبَادًاً أَمْثَالَ عَابِدِيهَا، وَهَذَا التَّخْرِيجُ يَدْلِي عَلَى نَفِي ذَلِكَ، فَيَؤُدِي إِلَى عَدَمِ مَطَابِقَةِ أَحَدِ الْخَبَرِيْنَ الْآخَرِ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَدْ خَرَجَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي «شَرْحِ التَّسْهِيلِ» عَلَى وَجْهِ غَيْرِ مَا ذَكَرُوهُ، وَهُوَ أَنَّ «إِنْ» هِيَ الْمُخْفَفَةُ مِنَ الْثَّقِيلَةِ، وَأَعْمَلُهَا عَمَلٌ الشَّدَّدَةِ فِي الْمَشَدَّدَةِ، وَقَدْ ثَبَّتَ أَنَّ «إِنْ» الْمُخْفَفَةَ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا عَمَلَ الشَّدَّدَةِ فِي غَيْرِ الْمَضْمُرِ بِالْقِرَاءَةِ الْمَتَوَاتِرَةِ «وَإِنْ كُلًا لَمًا»، وَبِنَقلِ سِبِيبُوْيَهِ عَنِ الْعَرَبِ، لِكَنْهُ نَصَبَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ خِبَرَهَا نَصَبَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رِبِيعَةِ الْمَخْزُومِيِّ فِي قَوْلِهِ:

(١) البحر ٤٤٤/٤.

إذاً اسود جنح الليل فلتأت ولتكنْ

خطاك خفافاً إن حُراسنا أشدَا

وقد ذهب جماعة من النحاة إلى جواز نصب أخبار «إن» وأخواتها، واستدلوا على ذلك بشهاد ظاهرة الدلالة على صحة مذهبهم، وتأولها المخالفون، وهذه القراءة الشاذة تخرج على هذه اللغة، أو تتأول على تأويل المخالفين لأهل هذا المذهب، وهو أنهم تأولوا المنصوب على إضمار فعل كما قالوا في قوله:

ياليت أيام الصبا رواجا

إن تقديره: أقبلت رواجا

فكذلك تؤول هذه القراءة على إضمار فعل تقديره: إن الذين تدعون من دون الله تدعون عباداً أمثالكم، وتكون القراءتان قد توافقتا في معنى واحد وهو الإخبار أنهم عباد، ولا يكون تفاوت بينهما وتخالف لا يجوز في حق الله تعالى» انتهى كلام أبي حيان، رحمة الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنته، وجراه الله عن المسلمين خير الجزاء على فضل هذا البيان، ومثل هذا في البحر

كثير كثيراً

. وقرئ أيضاً:

«إن الذين تدعون... عباداً أمثالكم»^(١) عباداً: حال من الضمير المذوف العائد من جملة الصلة على «الذين». وأمثالكم: بالرفع على الخبر.

قال أبو حيان:

«وأمثالكم بالرفع على الخبر، أي إن الذين تدعونهم من دون الله

(١) البحر ٤٤٥/٤، العكбри ٦٠٨/١، روح المعاني ٤٤٩، الدر المصنون ٣٨٥/٣.

في حال كونهم عباداً أمثالكم في الخلق أو الملك فلا يمكن أن يكونوا آلة...».

- وفي مختصر ابن خالويه، عن سعيد بن جبير أنه قرأ «إن الذين تدعون... عباد أمثالكم»^(١) كذا: عباد: بالرفع أمثالكم: بمنصب اللام.

قراءة الجماعة على الخطاب للكافر «تدعون» تدعون

- وقرأ اليماني «يُدْعَون»^(٢) ، بالياء من تحت في أوله، وبالبناء للمفعول.

- وحكي أيضاً «يَدْعُون»^(٣) بالياء المفتوحة وشد الدال من «ادعى». ولعلها قراءة اليماني أيضاً: فإن سياق النص عند ابن خالويه يوحى بهذا وإن لم يصرّح به.

- وذكر المذانبي أن الرستمي روى عن نصير عن الكسائي «يَدْعُون»^(٤) بالياء غيضاً، وذكر مثل هذا الصفراوي وزاد أنها قراءة اليزيدي والنيسابوري وابن رستم عن نصير عن الكسائي.

اللَّهُمَّ أَرْجُلِي مُشْوَنٌ بِهَا أَمْرُهُمْ أَيْدِي يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْرُهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا
أَمْ لَهُمْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شَرَكَاءَ كُمْ ثُمَّ كَيْدُونَ فَلَا تُنْظِرُونَ

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعااصم وحمزة يبطشون

(١) مختصر ابن خالويه/٤٨ ، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٥٨٠/١.

(٢) المرجع السابق، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٠ ، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٨.

(٤) غاية الاختصار/١/٥٠١ ، التقريب والبيان/٣٢ ب.

والكسائي والحسن والأعرج ويعقوب «يَنْطَشُون»^(١) بكسر الطاء.
 . وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والحسن والمعلى عن أبي بكر عن
 عاصم والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يَنْطَشُون»^(١) بضم الطاء.
 . وهما لغتان: بَطْش يَبْطِش وَيَبْطِش.
 . وذكرت المراجع نافعاً مع السبعة بكسر الطاء، وذكر أبو حيان
 عنه الوجهين، فلعله سبق قلم **يُبْصِرُونَ**
 . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.
قُلْ أَدْعُوا شَرْكَاءَ كُمْ. قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وسهل وعياش والمطوعي والحسن «قُلْ
 ادعوا»^(٣) بكسر اللام في الوصل لالتقاء الساكنين.
 . وقرأ باقي السبعة: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وحمزة
 والكسائي، وكذلك أبو جعفر «قُلْ ادعوا»^(٣) بضم اللام في
 الوصل على الإتباع لحركة العين.
 قال مكي: «ووجهة من ضم أنه شبه هذه الحروف بآلف الوصل
 لأنها بها يوصل إلى الساكن كما يوصل بآلف الوصل، فضمنها
 كما يضم آلف الوصل في الابتداء: لانضمام الثالث، وأيضاً فإنه
 كره الخروج من كسر إلى ضم وليس بينهما غير حرف ساكن،

(١) البحر ٤٤٥/٤، الإتحاف ٢٢٤، التshr ٢٧٤/٢، القرطبي ٣٤٣/٧، إرشاد المبتدى ٣٤٢/٣، حاشية الشهاب ٢٤٦/٤، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، مجمع البيان ٨٥/٩، إعراب النحاس ٦٥٨/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، المسوط ٢١٧، مختصر ابن خالويه ٤٨/٤، التبيان ٥٩/٥، المحرر ١٨١/٦، فتح القدير ٢٧٨/٢، روح المعاني ١٤٥/٩، التاج / بطش، غایة الاختصار ٥٠٢/١، التقريب والبيان ٢٢ ب.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المهدب ١، البدور ١٢٥، الدر المصنون ٣٩٨/٢.

(٣) البحر ٤٩٠/١، المكرر ٤٧، العكاري ٦٠٨/١، وأحال على الآية ١٧٣، من سورة البقرة «فمن اضطر».

الإتحاف ١٥٣، التshr ٢٢٤، إرشاد المبتدى ٢٣٧، العنوان ٧٢، التيسير ٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٤١/١، المسوط ٢٧٤، وانظر السبعة ١٧٥.

والساكن غير حائل لضعفه، فلا يعتدُ به، وألف الوصل لا حظ لها في الوصل، ولا يعتد بها حاجزاً، فلما ثقل ذلك ضم الساكن الأول ليتبع الضم، فيكون أيسَرَ عليه في اللفظ وأسهل وهي لغة...».

- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وورش وقاليون والمسيبي «كيدون^(١)» بحذف الياء في الوصل والوقف، وعلى هذا جاء رسم مصاحف أهل العراق.

. وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر، وورش وقاليون والمسيبي، وابن عامر وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان وأبو جعفر «كيدوني^(٢)» بإثبات الياء في الوصل.

. وقرأ أبو عمرو وابن شنبوذ عن قبل ويعقوب وسهل وهشام والحلواني «كيدوني^(٣)» بإثبات الياء وصلاً ووقفاً.

وعلى هذا جاء رسم مصاحف أهل الشام والحجاز.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء، بخلاف عنهما.

. وقرأ يعقوب «فلا تنتظرون^(٥)» بإثبات الياء في الوقف والوصل، ووافقه سهل وعياش في الوصل.

. وقراءة الجماعة بنون مكسورة «فلا تنظرون^(٦)»، وذلك بحذف الياء في الحالين.

(١) البحر ٤٤٦/٤، الإتحاف ٢٢٤، وانظر ص ١١٥، النشر ٢٧٥/٢، وانظر ص ١٨٤، التيسير ١٥/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، مجمع البيان ٨٥/٩، كتاب المصاحف ٤٥، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، العنوان ٩٩، السبعة ٢٢٩ - ٣٠٠، المقنع ٣٨، المسوط ١٥٧ - ٢٥٨، المكرر ٤٧، الكافي ١٠١، إرشاد المبتدى ٣٤٤، الحجة لابن خالويه ١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، المحرر ١٨١/٦، التبيان ٥٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/١، الرازى ٩٨/١٥، روح المعانى ١٤٥/٩، زاد المسير ٣٠٦/٢، الدر المصنون ٣٦٨/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ١/٢٦١، البدور ١٢٥.

(٣) الإتحاف ٢٢٤، النشر ٢٧٥/٢، المسوط ٢١٨، مجمع البيان ٨٥/٩، غرائب القرآن ٩١/٩، التبيان ٥٩/٥، الرازى ٩٨/١٥، زاد المسير ٣٠٦/٣، التذكرة في القراءات الشمان ٣٥٠.

إِنَّ وَلِيَّاَللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَوْمَ الْحِسَابِ
﴿١١﴾

إِنَّ وَلِيَّاَللَّهُ . قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي ورويس والبرجمي ويعقوب بخلاف عنه «إنَّ وليَّ الله»^(١) بثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية: مكسورة، والثالثة: وهي ياء الإضافة مفتوحة.

وقرأ ابن حبشن^(٢) عن السوسي وأبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وشجاع عن أبي عمرو وأبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصاً وعبد الوارث عن أبي عمرو أداء، وعباس بن الفضل وأبو زيد والحسن وشيبة والجحدري وعمرو بن خالد والخزاعي عن عاصم «إنَّ وليَّ الله»^(٣) بباء واحدة مشددة مفتوحة. وتوجيهها على أن ياء «فعيل» مدغمة في ياء المتكلّم، والياء التي بعدها . وهي لام الكلمة . محذوفة.

قال ابن مجاهد^(٤) :

«وقال ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو أنه قال: لام الكلمة مشتمةً كسرأً وياء الإضافة منصوبة.

وقال ابن سعدان: عن اليزيدي عنه إنه قرأ: «وليَّ الله» يدغم الياء. قال أبو بكر: الترجمة التي قالها ابن سعدان عن اليزيدي في إدغام

(١) البحر ٤/٤٤٦، السبعة/٢٠٠ - ٢٠١، الإتحاف/٢٢٤، النشر/٢، غرائب القرآن، ٩٥/٩
القرطبي ٣٤٣/٧، إعراب النحاس ٦٥٨/١، الحجة لابن خالويه/١٦٨، العكبير ٦٠٨/١
المبسوط/١٠٢، إرشاد المبتدى/٣٤٢، المحرر ١٨٢/٦، الرازى ٩٨/١٥ - ٩٩، حاشية الجمل
٢٢٠/٢، التبيان ٦٠/٥، روح المعاني ١٤٦/٩، الدر المصنون ٣/٢٨٦.

(٢) في التبيان ٦٠/٥ ابن خنيس، كذلك

(٣) انظر مراجع هذه القراءة في الحاشية السابقة (١)، وختصر ابن خالويه/٤٨ والمبسوط/١٠٣،
والمحرر ١٨٢/٦، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٤) انظر السبعة/٢٠٠، وحاشية المحقق رقم ٤.

الباء ليست بشيء، لأن الباء الوسطى التي هي لام الفعل متحركة وقبلها الباء الزائدة الساكنة، فلا يجوز إسكان لام الفعل وإدغامها وقبلها ساكن، ولكنني أحسبه أراد حذف الباء الوسطى، وإدغام الباء الزائدة في باء الإضافة».

- وروى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسي، وهي قراءة الجحدري وغيره، وهي رواية عن أبي عمرو «إنْ وَلِيَ اللَّهُ»^(١) بـكسر الباء المشددة.

وتخريج هذه القراءة عند أبي حيان وغيره على حذف باء المتكلم، لما سكنت التسقى ساكنان فحذفت، وعلى هذه القراءة يجب ترقيق لام الجلالة بعدها.

. ونقل أبو عمرو الداني عن عاصم الجحدري أنه قرأ «إنْ وَلِيَ اللَّهُ»^(٢) بـباء واحدة منصوبةً مضافة إلى «الله» وقال أبو حيان^(٣): «وذكرها الأخفش كذا بالكسر والإضافة، وضيقها أبو حاتم».

قلتُ على ما ذكره يتبعي أن تكون القراءة «إنْ وَلِيَ اللَّهُ» كذا بالكسر والإضافة.

وذكر هذا القرطبي فقال^(٤): «وقرأ: إنْ وَلِيَ اللَّهُ.. يعني جبريل» ونقل عن النحاس أنها قراءة عاصم الجحدري، وذكر مثل هذا ابن عطية في المحرر.

(١) البحر ٤/٤٤٦، الإتحاف ٢٣٤، القرطبي ٢٣٤/٧، النشر ٢/٣٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٧، المحرر ٦/١٨٣، الدر المصنون ٢/٣٨٦.

(٢) البحر ٤/٤٤٦، القرطبي ٧/٣٤٣، وضبط المحقق القراءة بـكسر الباء المشددة، وهي في إعراب النحاس ١/٦٥٨ بفتح الباء المشددة، ومثله في الجزء الثاني ٢/٧٤٣، فتح القدير ٢/٢٧٨، المحرر ٦/١٨٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٧.

- وقرأ الأصبهاني عن يعقوب «وليني»^(١) بالإظهار، ثم قال: «مختلفاً عنه في رواية رويس».

الذِّي نَزَّلَ الْكِتَابَ. قرأ ابن مسعود: «الذِّي نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...»^(٢).

وهو تقدّمت القراءتان بضم الهاء وسكونها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَمَّالَهُ^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح.

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩﴾
لَا يَسْتَطِعُونَ نَصْرَكُمْ

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) النون في النون، وبالإظهار.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوْا وَتَرَهُمْ يَنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ ﴿١٩﴾

الْهُدَى

تقّدمت الإملاء فيه، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

تَرَهُمْ

أَمَّالَهُ^(٥) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتشديد قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا يُبَصِّرُونَ

- ترقيق^(٦) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

(١) المبسوط/١٠٣.

(٢) المحرر/١٨٣/٦.

(٣) الإتحاف: ٧٥، النشر ٣٦/٢، المهدب ١، ٢٦٢/١، البدور ١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهدب ٢٦٢/١، البدور ١٢٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهدب ٢٦٢/١، البدور ١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٦) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور ١٢٥، المهدب ١، ٢٦٠/١.

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعِرِضْ عَنِ الْجَهَلِينَ ١٩٩

- الْعَفْوَ وَأْمُرْ**
 - إدغام^(١) الواو في الواو عن أبي عمرو ويعقوب.
 - وروي عنهم أيضاً الإظهار، والاختلاس.
 - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والشموني والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني «وامر»^(٢) بإيدال المزة ألفاً.
 - وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
 - والباقيون على إثبات المز.
 - قراءة الجماعة «بِالْعُرْفِ» بضم العين وسكون الراء.
 - وقرأ عيسى بن عمر «بِالْعُرْفِ»^(٣) بضم العين والراء.
 - قال القرطبي: «وهمما لفتان».
 - وفي التاج: «ويضم رأوه كعسرٍ وعسرٍ».
 - وقال أيضاً: «والْعُرْفُ بضمتيْنِ: الجود، لغة في الْعُرْفِ، بالضم...».

وَإِمَّا يَنْزَغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٠٠

- يَنْزَغَنَكَ**
 - قرأ الحجازي ويعقوب الحضرمي «يَنْزَغَنَكَ»^(٤) بنون خفيفة.
 - وقراءة الجماعة «يَنْزَغَنَكَ» بالنون الثقيلة.

(١) النشر ١، ٢٨٣/٢٢، الإتحاف ٢٢، غرائب القرآن ١٠٧/٩، المكرر ٤٧، همع الهوامع ٤٨٢/٦، البدور ١٢٦، المذهب ٢٦٢/١.

(٢) غرائب القرآن ١٠٧/٩، المكرر ٤٧، المسوط ١٠٤، ١٠٨، النشر ١، ٣٩٢ - ٣٩٠/١، ٤٢١، الإتحاف ٥٣/٦٤.

(٣) البحر ٤/٤٤٨، القرطبي ٣٤٦/٧، مختصر ابن خالويه ٤٨، وفي إعراب النحاس ١/٦٥٩: «بِالْعُرْفِ» كذلك عن عيسى بن عمر، وهو تصحيف، أو خطأ من المحقق في الضبط. المحرر ٦/١٨٦: «وقرأ عيسى الشفقي - فيما ذكر أبو حاتم...».

(٤) مختصر ابن خالويه ٤٨.

مِنَ الشَّيْطَانِ نَرَعُ^{١)}

إدغام النون^(١) في النون والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّ الَّذِينَ أَتَقْوَا إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيفٌ . قراءة أبي ومصحفه «إذا طاف...»^(٢).

قرأ نافع وابن عامر وعااصم وحمزة وأبو جعفر «طائف»^(٣) اسم فاعل من «طاف».

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والنخعي والأسود بن يزيد وسهل ويعقوب واليزيدي والشنبودي وأبو حاتم، وهي رواية الأصممي عن أبي عمرو «طَلَيفٌ»^(٤) على وزن «ضَيْفٍ»، فاحتمل أن يكون مصدراً من: طاف يطيف طيفاً، واحتلم أن يكون مخففاً من «طَلَيفٌ» مثل: مَيْت وَمَيْت.

وقال الأخفش:

«والطيف أكثر في كلام العرب..، ونقرأها «طائف»؛ لأن عامة القراء عليها».

(١) الإتحاف/٢٢، النشر/١، ٢٨٢/١، المذهب/٢٦٢، ٢٦٢/١، البدور/١٢٦.

(٢) البحر/٤٥٠/٤، المحرر/١٩٢/٦.

(٣) البحر/٤٤٩/٤، الإتحاف/٢٣٤، معاني الفراء/٤٠٢/١، النشر/٢٧٥، التيسير/١١٥،
الكشف عنه وجوه القراءات/٤٨٦/١، السبعة/٣٠١، زاد المسير/٢٠٩/٢، حجة القراءات/٣٠٥،
مشكل إعراب القرآن/٢٢٨/١، حاشية الشهاب/٤٢٤٧، غرائب القرآن/١٠٧/٩، إعراب
النحاس/٦٦٠/١، معاني الأخفش/٢١٦/٢، مجمع البيان/٩٠/٩، المكرر/٤٧، الكافية/١٠١،
العنوان/٩٩، الطبرى/١٠٦/٩، المبسوط/٢١٨، التبصرة/٥٢٠، العكברי/٦٠٩/١، الكشاف
الحجية لابن خالويه/١٦٨ - ١٦٩، الرازى/١٠٢/١٥، البيان/٢٨٢/١، مجالس العلماء
للزجاجي/٦٨، التبيان/٦٤/٥، حاشية الجمل/٢٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٢١٧/١،
المحرر/١٩٠/٦، اللسان والتاج والصحاح والمفردات والتهذيب/ طيف، فتح القدير/٢٧٩/٢،
تفسير الماوردي/٢٨٩/٢، روح المعانى/١٤٨/٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٠، التكميلة
والذيل والصلة/ طيف، الدر المصنون/٣٨٨/٣.

ونقل الزبيدي عن الفراء قال «قال الفراء: الطائف والطيف [كذا] سواء وهو ما كان كالخيال والشيء يلُمُّ بك». ولم أجدها في معانٍ الفراء في تفسير هذه الآية، فلعله ساقه في مناسبة غير هذه.

وقال أبو جعفر النحاس: «كلام العرب في مثل هذا طيف بالتحفيف على أنه مصدر من طاف يطيف».

وقال الكسائي: «هو مخفف من طيف...»، وهو كذلك عند العكري.

وقرأ سعيد بن جبير وابن عباس وابن مسعود والجحدري والضحاك «طيف»^(١) بتشديد^(٢) اليماء.

وقال أبو حاتم «سألت الأصممي عن «طيف» فقال: ليس في المصادر: فيُعل».

قال أبو جعفر: «ليس هذا بمصدر، ولكن يكون بمعنى طائف». وقال أبو زرعة: «... مثل هَيْنَ وَهَيْنَ: بالتشديد والتحفيف».

- قراءة الجمهور «تذَكَّروا» بتحفيف الذال وفتحها من التذكرة.

- وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير «تذَكَّروا»^(٣) بتشديد الذال والكاف.

قال القرطبي: «ولا وجہ له في العربية» ذكره النحاس.

- وقرأ ابن الزبير وأبى «تَأَمَّلُوا»^(٤).

(١) البحر ٤٤٩/٤، القرطبي ٣٤٩/٧، حجة القراءات ٢٠٦، مختصر ابن خالويه ٤٨، إعراب النحاس ٦٦٠/١، المحرر ١٩٠/٦، الرازى ١٥/١٩٠، زاد المسير ٣٠٩/٢، فتح القدير ٢٧٩/٢.

(٢) وهذه القراءة تشهد للكسائي في تحرير «طيف» على أن أصله التشديد، وانظر الطبرى ١٠٦/٩.

(٣) القرطبي ٣٥٠/٧، وفي إعراب النحاس ١/٦٦٠: «روي عن مجاهد بتشديد الذال، ولا وجہ له في العربية». وأما سعيد بن جبير فلم يذكره، بل ذكره القرطبي، فتح القدير ٢٨٠/٢.

(٤) البحر ٤٥٠/٤، المحرر ١٩٢/٦.

وعلى هذا تكون قراءة أبي بن كعب «إذا طاف طائف من الشيطان تأملوا»^(١).

قال أبو حيأن:

«ويتبغي أن يحمل هذا وقراءة ابن الزبير على أن ذلك من باب التفسير، لا على أنه قرآن؛ لخالفته سواء ما أجمع عليه المسلمون من ألفاظ القرآن».

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مُبصِّرونَ

وَأَخْوَانَهُمْ يَمْدُونُهُمْ فِي الْغَيْثَى ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ

يَمْدُونُهُمْ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يَمْدُونَهُم»^(٣) بفتح الياء وضم الميم من «مَدّ» الثلاثي.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «يَمْدُونَهُم»^(٤) بضم الياء وكسر الميم من «أَمَدّ» الرياعي، وهو لفتان: مَدّ وأَمَدّ، والأولى أكثر.

قال النحاس: «وجماعة من أهل اللغة ينكرون هذه القراءة، منهم أبو حاتم وأبو عبيد، قال أبو حاتم: لا أعرف لها وجهاً إلا أن يكون المعنى يزيدونهم من الغي...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٦.

(٣) البحر ٤٥١/٤، التيسير ١١٥، النشر ٢٧٥/٢، زاد المسير ٣١٠/٣، الإتحاف ٢٢٤، الفرطبي ٣٥٢/٧، الكشاف ٥٩٣/١، حاشية الجمل ٢٢٢/٢، الرازي ١٠٥/١٥، الطبرى ١٠٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٧/١، مجمع البيان ٩٠/٩، فتح القدير ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ٢٤٨/٤، حجة القراءات ٣٠٦، المحرر ١٩٢/٦، السبعة ٣٠١، العنوان ٩٩، إعراب النحاس ٦٦١/١، المكرر ٤٧، الكافية ١٠١، إرشاد المبتدى ٣٤٣، غرائب القرآن ١٠٧/٩، التبيان ٦٥/٥، العكبرى ٦٠٩/١، المسوط ٢١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/١، روح المعاني ١٤٩/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٠، اللسان والتاج / مدد، الدر المصنون ٣٩٠/٣.

- وقرأ عاصم الجحدري «يُمَادُونَهُم»^(١) من «مَادَّ» على وزن «فَاعَلَ». قال ابن جنی: «هو يفاعلونهم من أَمْدَدْتُه بِكَذَا، فَكَانَهُ قَالَ يعاونونهم».

ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ . قرأ الجمهور «ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ»^(٢) من «أَقْصَرَ» أي كَفَ.

- وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر «ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ»^(٣) من «قَصَرَ»، أي: ثُمَّ لَا يَنْقُصُونَ مِنْ إِمْدادِهِمْ وَغُوايَتِهِمْ .
قال الفراء:

«والعرب تقول: قد قَصَرَ عن الشيء وأَقْصَرَ عنه، فلو قرئت:
«يَقْصِرُونَ» لكان صواباً».

- وذكر ابن خالويه أن قراءة عيسى «يَقْصِرُونَ»^(٤) بفتح الياء، وكسر الصاد.

- وقرأ الزهري ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وابن أبي عبلة «يَقْصِرُونَ»^(٥) بضم الياء وشد الصاد وكسرها، من «قَصَرَ» المضعف.

- ورقق الأزرق وورش الراء من «يَقْصِرُونَ»^(٦) ، وعندهما التفخيم
كالجامعة.

(١) البحر ٤٤١/٤، المحتسب ٢٧١/١، مجمع البيان ٩٠/٩، حاشية الشهاب ٢٤٨/٤، مختصر ابن خالويه ٤٨، فاتح القدير ٢٨٠، القرطبي ٣٥٢/٧، إعراب النحاس ٦٦٢/١، الكشاف ٥٩٣/١، المحرر ١٩٤/٦، الدر المصنون ٣٩٠/٣.

(٢) البحر ٤٤١/٤، القرطبي ٣٥٢/٧، معاني الفراء ٤٠٢/١، مجمع البيان ٩٠/٩، حاشية الشهاب ٢٤٨/٤، المحرر ١٩٤/٦، التبيان ٦٥/٥، فتح القدير ٢٨٠/٢، روح المعاني ١٤٩/٩، الدر المصنون ٣٩٠/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤٨. وفي التاج / «قَصَرَهُ يَقْصِرُهُ بِالْكَسْرِ، قَصَرًا: جعله قصيراً»، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٥٨٢/١.

(٤) مختصر ابن خالويه ٤٨، زاد المسير ٣١١/٣.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٦.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِثَابَةٍ قَالُوا لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ مَا يُوحَى إِلَيْكُمْ هَذَا بَصَارٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ



إِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ

. قراءة الجماعة بتاء الخطاب «... تأتهم».

. وقرأ يحيى وإبراهيم «... يأتِهم»^(١) بباء الغيبة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصحاباني وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «... تاتهم»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقرأ رؤيس عن يعقوب «تأتهم»^(٣) بضم الراء على الأصل.

. وقراءة الجماعة بكسرها «تأتهم».

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٤) الهمزة ياءً مفتوحة.

. أما له^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، وبدونها «إِلَيْهِ»^(٦).

(١) مختصر ابن خالويه/٤٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السابعة/١٢٢.

(٣) النشر ١/٢٧٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدئ/٢٠٣، ٢٠٤، الإتحاف/١٢٣.

(٤) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٢٨، ٤٣٩.

(٥) النشر ١/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهدب ١/٢٦٢، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٦) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

بَصَارٌ . ترقيق^(١) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

هُدَى . تقدمت الإمالة فيه في الوقف، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

رَحْمَةٌ . أمال^(٢) الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف.

يُؤْمِنُونَ . تقدمت قراءة «يؤمنون» بالواو في الآية/١٨٥ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَأَسْتَمِعُوهُ وَأَنْصُتُ الْعَلَمَ كُلُّهُمْ تَرْحَمُونَ

قرأ أبو جعفر القری ^(٣) بفتح الهمزة يمعن مفتوحة في الهمزة.

وقرأ أبو جعفر وحمزة وهشام في الوقف «قري» ^(٤) بياء ساكنة.

وقراءة الجماعة «قرئ» بالهمز.

الْقُرْآنُ . قرأ ابن كثير وابن محيصن «القرآن» ^(٤) بنقل فتحة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة.

وقراءة الباقيين «القرآن» بإثبات الهمزة من غير نقل.

وتقدم هذا في الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَأَذْكُرْ يَكِ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغَدْرِ
وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَنِيلِينَ

خِيفَةً . قرئ «خفية» ^(٥) بتقديم الفاء على البياء، وهو ضد الجهر، وانظر

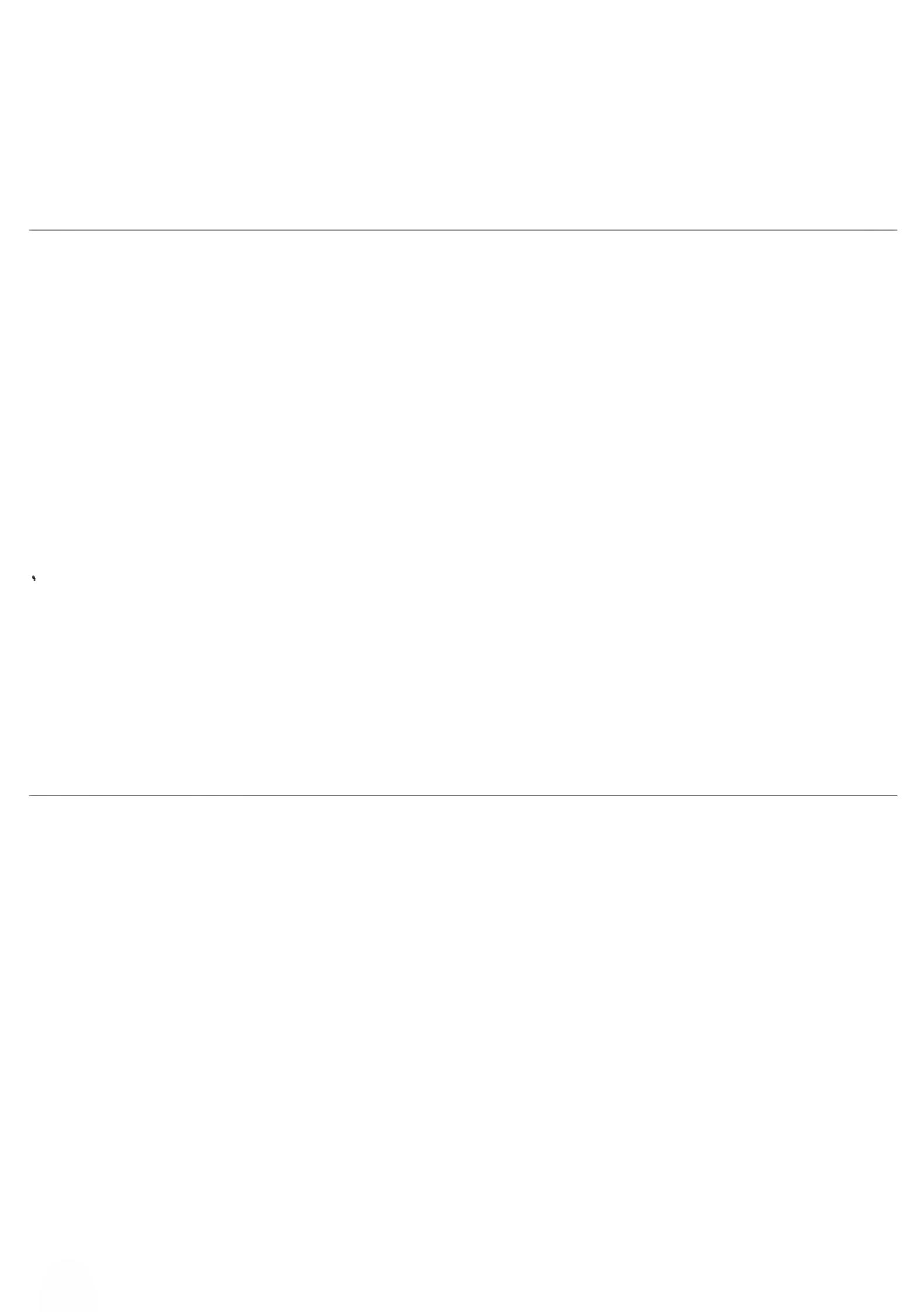
(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، البدور/١٢٦ .

(٢) النشر ٨٣/٢ ، الإتحاف/٩٢ .

(٣) الإتحاف/٥٥ ، ٢٢٥ ، النشر ١/٢٩٦ ، ٢٧٥/٢ ، الميسوط/١٠٥ ، إرشاد المبتدى/٢٤٢ ، المهدب ٢٦٢/١ ، البدور/١٢٦ .

(٤) البحر ٤٠/٢ ، الإتحاف/٦١ ، ٢٢٥ ، النشر ١/٤١٤ ، ٢٧٥/٢ ، إرشاد المبتدى/٢٢٨ ، الميسوط/١١٠ .

(٥) البحر ٤٥٣/٤ وانظر ص/٢١٢ ، «الآية/٥٥» ، الرازى ١١٢٠/١٥ ، التبيان ٩٦/٥ .



الآية/ ٥٥ من هذه السورة.

الأَصَالِ

قرأ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري تابعي وأبو الدرداء «الإيصال»^(١).

وذكر ابن خالويه أنها كذلك في مصحف ابن الشميط، والإيصال: مصدر، لقولهم: أصلت أي دخلت في وقت الأصيل. وقال ابن عطية: «مصدرًا كالإ صباح والإمساء، ومعنىه إذا دخلت في الأصيل».

وقراءة الجماعة «الأصال»^(٢)، جمع أُصْلُ، وأُصْلُ جمع أصيل، فهو جمع الجمع، وذهب الأخفش إلى أن الأصال جمع، واحدها أصيل^(٣)، مثل الأشرار واحدتها الشرير، والأيمان واحدتها اليمين.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء. وعنهم التفخيم كالجماعة.

(١) البحر ٤٥٣/٤، الكشاف ٥٩٤/١، حاشية الشهاب ٢٤٩/٤: «وهي شاذة»، المحتسب ٢٧١/١
القرطبي ٣٥٥/٧، العكברי ٦١٠/١، البيان ٣٨٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢، إعراب
النحاس ٦٦٢/١، مختصر ابن خالويه ٤٨، المحرر ١٩٨/٦، وانظر معاني الزجاج ٣٩٨/٢
ومعاني الأخفش ٢١٧/٢، روح المعاني ١٥٥/٩، فتح القدير ٢٨١/٢، الدر المصنون ٣٩١/٣.
(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) وفي حاشية الشهاب ٢٩٤/٤: «.. فهو جمع الجمع وليس للقلة، ليس جمعاً لأصيل؛ لأن فعيلاً
لا يجمع على أفعال، وقيل: إنه جمع له لأنه قد يجمع عليه كيمين وأيمان...».

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٦.

سُكْرَةُ الْمُنْكَرِ

(٨)

عن الأئمّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْأَئْمَالِ قُلِ الْأَئْمَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا حِوَادَاتَ بَيْنِ كُمْ

وَاطْبُعُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

يَسْأَلُونَكُمْ قراءة حمزة في التوقف «يَسْأَلُونَكُمْ»^(١)، نقل حركة الهمزة إلى

السين، ثم حذف الهمزة

يَسْأَلُونَكُمْ عن الأئمّة

قوس معد بن أبي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسين، ووالدهم:

زيد ومحمد والراقي، ووالدهم: جعفر الصادق، وعكرمة وعطاء

والحسناك وطلحة بن مصطفى وأبي بن كعب وأبو العالية «يَسْأَلُونَكُمْ

الآنفَال»^(٢)، بإستفاضة حرف البحر «عن»

قال أبو حيان: «ويتعيّن أن تتحمل قراءة من قرأ بإستفاضة «عن» على

إرادتها؛ لأن حذف الحرف وهو مراد معنى أسهل من زيادته لغير

معنى غير التوكيد».

هذا ابن محيض يخالف منه «الآنفَال»^(٣)، نقل حركة الهمزة إلى

عن الأئمّة

لام التعريف، لم حذف الهمزة، واعتد بالحركة العارضة، ثم

(١) المثلث ٤١٣٦، الاتحاف ٤٦، المهدب ١٢٦٧/٢، البدور ١٢٦٧/٣، إعراب النحاس ١/٤٦٤.

(٢) البحر ٤٥٦/٤، الاتحاف ٤١٧، المحسب ٢٣٩، المختسب ٢٧٢/١، الكشاف ٢/٢، مجمع البيان ٨٩/٩.

إعراب النحاس ١/٤٤٦، مختصر ابن خالويه ٤٨، حاشية الجمل ٢٢٥/٢، الرازي ١١٨/١٥.

الشهاب - البيضاوي ٤٥١/٤، مختار دوي التعمير / بعل، المحرر ٢٠٢/٢، زاد المسير ٣١٨/٣.

روح المعاني ١٦٠/٩، الدر المصنون ٣٩٢/٣.

(٣) البحر ٤٥٦/٤، الكشاف ٢/٢، النشر ٤١٧/١، الاتحاف ٢٢٥، العكيري ٦١٥/١، مختصر

ابن خالويه ٤٨، حاشية الشهاب ٢٥١/٤، روح المعاني ١٦٥/٩، الدر المصنون ٣٩٢/٣.

أدغم النون في اللام.

الآنفَالُ لِلَّهِ . عن أبي عمرو يعقوب إدغام^(١) اللام في اللام، والإظهار.
وَاصْلِحُوا دَارَتَ بَيْنَ كُمْ

وقف كل العلماء على «ذات»^(٢) بالباء إلا أبا حاتم فإنه أجاز الوقف بالباء «ذاء».

وقال قطرب:

«الوقف على «ذات» بالباء حيث وقعت؛ لأنها تاء تأنيث».

تقدمت قراءة «مؤمنين» من غير همز، على إبدالها واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذِكْرَ اللَّهِ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ
عَيْنَتْهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**

المؤمنون . تقدمت القراءة «المؤمنون» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ذِكْر . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وَجِلَتْ . قرأ يحيى وأبو واقد وإبراهيم «وجلت»^(٤) بفتح الجيم، وهي لغة.

. وقرأ ابن مسعود «فرفت»^(٥).

. وقرأ أبي بن كعب «فرعنت»^(٦).

(١) النشر ١/٢٩٥، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٢٦٦، البدور ١/١٢٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٩، الإتحاف ٤/١٠٤، النشر ٢/١٣٢، وانظر البيان ١/٢٨٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٤/٩٤، البدور ٢/١٢٦.

(٤) البحر ٤/٤٥٦، مختصر ابن خالويه ٤٨، حاشية الجمل ٢/٢٢٥، الكشاف ٢/٢: «وهي لغة، نحو: وَبَقَ فِي وَبِقٍ»، الشهاب، البيضاوي ٤/٤٥٢، الشوارد ١٨، روح المعاني ٩/١٦٥.

(٥) البحر ٤/٤٥٦، الكشاف ٤/٢٥٢، الشهاب ٤/٢٥٢، روح المعاني ٩/١٦٥، المحرر ٦/٢١٦.

(٦) البحر ٤/٤٥٦، المحرر ٦/٢١٦.

قال أبو حيان: «وينبغي أن تحمل هاتان القراءاتان على التفسير».

- وقراءة الجماعة «وَجَلتْ» بـكسر الجيم.

- وقرئ «وَجَلتْ»^(١) بضم الجيم مثل ضعف، والأشباه أن يكون لغة، وعزيت إلى يحيى وإبراهيم.

عَلَيْهِمْ

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبودي «عَلَيْهِمْ»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بـكسرها لمحاورة الياء «عَلَيْهِمْ».

وتقدم مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول.

- أماله^(٣) حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهم.

زَادَتْهُمْ

- والباقيون على الفتح.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَارِزُنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

الصَّلَاةَ . غَلَظ^(٤) اللام الأزرق وورش.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

الْمُؤْمِنُونَ . تقدمت القراءة بـواو من غير همز «المؤمنون»، انظر الآية/٢٢٣ من

سورة البقرة.

مَغْفِرَةٌ . ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

(١) إعراب القراءات الشوادز ٥٨٥/١، وانظر الحاشية (٢).

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٤، ١٢٥، والنشر ١، ٢٧٢/١، وإرشاد المبتديء ٢٠٣/٢، والمبسוט/٨٧.

(٣) النشر ٥٩/٢، ٦٠، الإتحاف/٨٧، ٢٢٥، البدور/١٢٧، المهدب ١، ٢٦٥/١.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المهدب ١، ٢٦٣/١.

كَمَا أَخْرَجَكُوكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾

من المؤمنين . تقدمت الإحالة على موضع سورة البقرة الآية/٢٢٣.

يُجَدِّلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيْنَ كَانَفَاسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظَرُونَ ﴿٦﴾

بعد ما بين . قرأ عبد الله بن مسعود «بعدما بَيْن»^(١) بضم الباء، من غير تاء، على البناء للمفعول.

وقراءة الجماعة «بعدما تَبَيَّن» بالباء في أوله، وهو مبني للفاعل.

وقرأ ابن مسعود «تَبَيَّن»^(٢) بضم التاء على مالم يُسمَّ فاعله.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الْطَّاغِيَّاتِ أَنَّهَا الْكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ دَارِ الشَّوْكَةِ
تَكُونُ لَكُمْ وَإِرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَفَّارِينَ ﴿٧﴾

يَعِدُكُم . قرأ مسلمة بن محارب «يَعِدُكُم»^(٣) بسكون الدال تخفيفاً.

وتحريجه على أنه جاء بسبب توالى الحركات وثقل الضمة.

وقراءة الجماعة «يَعِدُكُم» بضم الدال.

أَللَّهُ إِحْدَى . قراءة الجماعة «... إِحْدَى» بقطع الألف.

وقرأ ابن محيصن «... اللَّهُ إِحْدَى»^(٤) بإسقاط الهمزة ووصل ضمة

الهاء بالحاء.

قال ابن جني:

«هذا حذف على غير قياس، ومثله قراءة ابن كثير «إنها لَحْدَى

(١) البحر ٤/٤٦٢، مختصر ابن خالويه/٤٨، المحرر ٦/٢٢٢، الدر المصنون ٢/٢٩٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٦، وانظر فيه الحاشية/٢.

(٣) البحر ٤/٤٦٤، المحتسب ١/٢٧٢، العكري ١/٦١٧، المحرر ٦/٢٢٥، روح المعاني ٩/١٧١.

(٤) البحر ٤/٤٦٤، المحتسب ١/٢٧٢ - ٢٧٢/١، وانظر من/٢٩٥، الإتحاف/٢٢٥، مختصر ابن

خالويه/٤٩، المحرر ٦/٢٢٥، الدر المصنون ٣/٢٩٧، التقريب والبيان/٣٢.

الْكَبْرِ»^(١) ...، وَهُوَ ضَعِيفُ الْقِيَاسِ، وَالشِّعْرُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ.
إِحْدَى الْطَّائِفَتَيْنِ - وَنَقْلٌ عَنْ أَبْنِ مُحَيْصِنٍ أَنَّهُ قَرَا «أَحَدُ الطَّائِفَتَيْنِ»^(٢) عَلَى التَّذَكْرِ؛
لَأَنَّ تَأْنِيثَ الطَّائِفَةِ مَجَازٌ.

إِحْدَى

- . وأمال^(٣) «إحدى» في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- . وعن الأزرق وورش وأبي عمرو الفتح والتقليل.
- . والباقيون على الفتح.
- . قراءة الجماعة «أنها» بفتح الهمزة مفعول «يعدكم».

أَثَّا لَكُمْ

وقرأ عيسى بن عمر «إنها»^(٤) بـكسر الهمزة، على حمل «يعد» على
ـ(يقولـ.

الشَّمَاءُ كَيْفَةٌ تَكُونُ

- عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٧) التاء في التاء «الشوكة تكون».
- قرأ مسلمة بن محارب، وشيبة وأبي جعفر ونافع «بخلاف عن الثلاثة» **«بكلمته»**^(٨) على التوحيد، وأطلق المفرد وأريد به الجمع للعلم به.
- وقراءة الجماعة على الجمع **«بكلماته»**^(٩).
- ترقيق^(١٠) الراء عن الأزرق وورش.

(١) الآية/٣٥ من سورة المدثر ، وانظر هذه القراءة في موضعها.

٤٦٤ / ٤) البحـر

(٢) الاتجاف/٧٥، النشر ٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، اليدور/١٢٧.

(٤) اعداد القراءات الشواذ ٥٨٥/١، وانظر الحاشية ١٠.

(٥) النشر ٢، ٩٢/٢، الاتحاف/٩٤، الدور/١٢٦، المذهب ١/٢٦٢.

(٦) البحر/٤، ٤٦٤، النشر ١، ٢٧٤/١، المكرر/٤٧، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢٧، المذهب/١،
المحرر/٦ ٢٢٥/٦: «وقرأ أبو عمرو فيما حكى أبو حاتم...».

(٧) البحر ٤/٤٦٤، الكشاف ٥/٢، المحرر ٦/٢٢٥ - ٢٢٦، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٥٥، روح المعاني ٩/١٧٢، الدر المصنون ٣/٣٩٧.

(٨) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المذهب/١٢٦٢.

الْكَفِرِينَ . تقدّمت الإملاء فيه انظر الآيات/ ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ من سورة البقرة.

إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنَّ مِمْدُوكْ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةَ مُرْدِفِينَ

إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ .قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان باظهار الذال.

. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخالد والحسن

واليزيدي وابن محيسن وبإدغام الذال في التاء، وصورتها:

«إِتْسْتَغْيِثُونَ»^(١) ، واستحسن هذا أبو حاتم.

فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنَّ

. قراءة الجماعة «... أَنِّي»^(٢) بفتح الهمزة على تقدير الباء، أي:

فاستجاب لكم بـأني...

. وقرأ عيسى بن عمر واللؤلؤي وخارجية والهداني كلهم عن أبي

عمرو «... إِنِّي»^(٢) بكسر الهمزة على إضمار القول على مذهب

البصرىين، أو على الحكاية باستجاب، لـجرائه مجرى القول عند الكوفيين.

. قراءة الجمهور «بـألف» على التوحيد.

(١) الإتحاف/ ٢٧ ، ٢٢٦ ، النشر ٢/ ٢ ، المكرر/ ٤٧ ، المهدب ١/ ٢٦٦ ، البدور/ ١٢٨ ، المحرر/ ٦ ٢٢٧/ ٤٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٥: «عيسى بن عمر، وروها عن أبي عمرو»، وفي مختصر ابن خالويه/ ٤٨ - ٤٩:

«عيسى وأحمد عن أبي عمرو»، الكشاف ٦/ ٢ ، الرازى ١٥/ ١٣٤ ، الشهاب ٤/ ٥٦ ، إعراب النحاس ١/ ٦٦٧ ، حاشية الجمل ٢/ ٢٢٠: «وعيسى بن عمر، وتروى عن أبي عمرو أيضاً»، فتح القدير ٢/ ٢٨٩ ، روح المعانى ٩/ ١٧٤ ، المحرر ٦/ ٢٢٧: «وقرأ أبو عمرو في بعض ما روى عنه وعيسى بن محمد...» كذا ، الدر المصنون ٢/ ٣٩٨ ، التقريب والبيان ٢/ ١٣٣.

. وقرأ جعفر بن محمد وعاصم الجحدري «بألفٍ»^(١) جمع «ألف» وهو مثل: فلس وأفلس.

قالوا: وهو معنى قوله: «بثلاثة آلاف» وقوله «بخمسة آلاف» في سورة آل عمران.

. وقرأ عاصم الجحدري والسدّي «بالألف»^(٢).

. وقرئ «بألف» مثل صير^(٣)

. وقرأ الضحاك وأبو رجاء والسدّي وجعفر بن محمد «بالألف من الملائكة»^(٤)، على الجمع.

قال الزمخشري^(٥): «ليوافق ما في سورة آل عمران».

. وقرأ أبو العالية وأبو المتوكل والجحدري «بألف»^(٦) على الجمع.

. وقرأ الجحدري وأبو الجوزاء وأبو عمران «بألف»^(٧) بياء مفتوحة وسكون اللام من غير ألف ولا واو.

. قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر

مُرْدِفِينَ

(١) البحر ٤٦٥/٤، القرطبي ٣٧١٢/٧، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/١، «وروي عن عاصم...» كذا، العكברי ٦١٧/٢، المحرر ٢٢٧/٦، حاشية الجمل ٢٢٠/٢: «وأصله ألف، فقلبت الهمزة الثانية ألفاً»، إعراب النحاس ٦٦٧/١: «وروي عن عاصم» أني مددكم بالف من الملائكة» لم يضبط المحقق «الف» ولم يوضح أنه عاصم الجحدري، البيان ٢٨٤/١، وانظر استدراك الزبيدي على صاحب القاموس، في التاج/الف، الدر المصنون ٢٩٨/٢.

(٢) البحر ٤٦٥/٤، مختصر ابن خالويه ٤٩.

(٣) إعراب القراءات الشوادز ٥٨٦/١.

(٤) الكشاف ٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٦/٤، المحرر ٢٢٧/٦، زاد المسير ٣٢٦/٣، فتح القيدير ٢٩٠/٢، الدر المصنون ٢٩٨/٢.

(٥) والأياتان في سورة آل عمران ١٢٤ - ١٢٥، «ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة مُنزلين، بل إن تصبروا وتنقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَؤَّمين». وانظر مشكل إعراب القرآن ٣٤١/١، والعكברי ٦١٧/٢، روح المعاني ١٧٤/٩، زاد المسير ٢٢٦/٢.

(٦) زاد المسير ٣٢٦/٣، إعراب القراءات الشوادز ٥٨٦/١، وانظر فيه الحاشية ١٠.

(٧) مختصر ابن خالويه ٤٩، زاد المسير ٣٢٦/٣.

والأعمش والحسن ومجاحد والقواس، وقبل بخلاف عنده
«مُرْدَفِين»^(١) بكسر الدال، أي متابعاً بعضهم بعضاً، من أردف،
ورأجح الطبرى هذه القراءة.

وقرأ نافع، والمعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم، وأبو
جعفر وأبو عون عن قتيل، ويعقوب وابن مجاهد وشيبة وسهل
«مُرْدَفِين»^(١) بفتح الدال، أي: مُرْدَفِين من غيرهم.
قال النشار: «وقبيل بالفتح والكسر».

وقال ابن الجزى:

«وماروي عن ابن مجاهد عن قتيل في ذلك فليس بصحيح عن ابن
مجاهد، لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قتيل، وقال: وهو
وهم، وكان يقرأ له، ويقرئ بكسر الدال».

وقال الدانى: «وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قتيل [أي
بالكسر]، وعلى ذلك أهل الأداء.
قلت [أي ابن الجزى]: وبذلك قرأ الباقيون».

(١) البحر ٤٦٥/٤، القرطبي ٣٧٠/٧ — ٣٧١، إعراب النحاس ٦٦٧/١، الطبرى ١٢٨/٩
التسير ١١٦، النشر ٢٧٥/٢، الإتحاف ٢٢٦، البيان ١/٢٨٤، مشكل إعراب القرآن
٣٤٢/١، الرازى ١٢٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٩، التبيان ٥/٨٢،
المحرر ٦/٢٢٨، معانى الفراء ١/٤٠٤، مجمع البيان ٩/١١٧، الشهاب - البيضاوى ٤/٢٥٦،
غرائب القرآن ٩/١١٨، الكشاف ٢/٦، حاشية الجمل ٢/٢٣٠، السبعة ٤/٣٠٤، المكرر ٤/٤٧،
حججة القراءات ٧/٣٠٧، العكربى ١/٦١٧، الكلية ١/١٠١، العنوان ١٠/١١٠، إرشاد المبتدى ١/٣٤٥،
المبسوط ٢/٢٢٠، التبصرة ٢/٥٢٢، معانى الزجاج ٢/٤٠٢، الحجة لابن خالويه ٩/١٦٩، شرح
الشاطبية ٣/٢٢٦، زاد المسير ٣/٢٢٦، فتح القدير ٢/٢٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٥٢،
روح المعانى ٩/١٧٢، وانظر اللسان والتاج والعباب/ردد، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر
المصون ٣/٣٩٨.

. وقرأ رجل من أهل مكة فيما روى عنه الخليل بن أحمد

«مردفين»^(١) بفتح الراء، وكسر الدال مشددة، وأصله: مرتدفين.

قال ابن جنی:

«أصله مرتدفين من الردف، فآثار إدغام التاء في الدال، فأسكنها وأدغمها في الدال، فلما التقى ساكنان وهما: الراء والدال حرك الراء لالتقاء الساكنين...».

وقال الرازی:

«وقد يجوز فتح الراء فراراً إلى أخف الحركات، أو لنقل حركة التاء إلى الراء عند الإدغام، ولا يُعرف له أثر».

- وحکي عن الخليل وهارون أن ناساً من أهل مكة يقرأون،

[وذكر ابن خالويه أنها رواية الخليل عن ابن كثیر]: «مردفين»^(٢).

قال سببويه: «فمن قال هذا فإنه يريد: «مرتدفين»، وإنما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا».

وقال الزبيدي:

«قال الخليل سمعت رجلاً بمكة يزعم أنه من القراء وهو يقرأ...».

وقال ابن جنی: «... فآثار إدغام التاء في الدال، فلما التقى ساكنان

(١) البحر ٤٦٥/٤، القرطبي ٣٧١/٧، المحتسب ٢٧٢/١، زاد المسير ٢٢٦/٣، الكشاف ٦٢/٢، المحتسب ٦٠/١، الطبری ١٢٨/٩، البیان ٣٨٤/١، مختصر ابن خالويه ٤٩/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/١، فتح القدیر ٢٩٠/٢، معانی الزجاج ٤٠٢/٢، البیان ٨٢/٥، المحرر ٢٢٨/٦، حاشیة الشهاب ٢٥٦/٤، ولم يجز الشهاب في الروایة عن الخليل غير هذه القراءة، ورأى ماعداها جائزاً في العربية. روح المعانی ١٧٢/٩، بصائر ذوي التمييز/ردف، الدر المصنون ٢٩٩/٣.

(٢) البحر ٤٦٥/٤، وسببويه ٤١٠/٢، المحرر ٢٢٨/٦، وفي التاج/ ردف: «قال الخليل: سمعت رجلاً بمكة يزعم أنه من القراء، وهو يقرأ». وانظر فيه/ قتل، الدر المصنون ٢٣٩/٣. زاد المسير ٢٢٦/٢، الكشاف ٦٢/٢، إعراب النحاس ٦٦٧/١، القرطبي ٣٧١/٧، فتح القدیر ٢٩٠/٢، البیان ٣٨٤/١، وانظر فهرس سببويه ٢٤/٢، مختصر ابن خالويه ٤٩/٤، المنصف ٢٢٦/٢، البیان ٢٣٦، روح المعانی ١٧٢/٩، المحتسب ٦٠/١، ٢٧٢، ١٢٨/٢، ٨٢/٥، وانظر اللسان والصحاح/ قتل، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/١، العباب/ ردف.

وهما الراء والدال حرّكت لالتقاء الساكنين، فتارة ضمها إتباعاً لضمة الميم...».

وقال ابن الأنباري:

«ومن قرأ : مُرْدِفِين بضم الراء مع تشديد الدال والكسر فإنّ أصله أيضاً مرتدفين، فحذف فتحة التاء وأبدل منها دالاً، وأدغم الدال في الدال، فبقيت الدال الأولى ساكنة والراء قبلها ساكنة، فحرّكت الراء لالتقاء الساكنين، وضمت الراء إتباعاً لضمة الميم...».

- وقرئ أيضاً «مُرْدِفِين»^(١) بكسر الراء إتباعاً لحركة الدال، أو حركت بالكسر على أصل التقاء الساكنين، وأصله: مرتدفين.

قال ابن جني:

«فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال حرّك الراء لالتقاء الساكنين، فتارة ضمها إتباعاً لضمة الميم، وأخرى كسرها إتباعاً لكسرة الدال».

وكسر الراء عند ابن الأنباري في مثل هذه الحالة وجه في القياس.

وذكر العكّيري أنه قرأ «مُرْدِفِين»^(٢) على إتباع الميم الراء.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: «ويَحْسُن... مع هذه القراءة [كسر الراء] كسر الميم، ولا أحفظه قراءة».

(١) البحر ٤٦٥/٤، الكشاف ٦/٢، حاشية الشهاب ٤٢٥/٤، إعراب النحاس ١/٦٦٧، القرطبي ٢٧١/٧، معاني الزجاج ٢٧٣/١، المحتسب ٤٠٣/٢، وانظر ص ٦٠ و ١٣٨/٢، المحرر ٦/٢٢٨، روح المعاني ١٧٣/٩، زاد المسير ٢٢٦/٢. وانظر التاج/ردف، وكذلك بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ٣٩٩/٣.

(٢) البحر ٤٦٥/٤، حاشية الشهاب ٤٢٥/٤، العكّيري ٦١٧/١، المحرر ٦/٢٢٨، روح المعاني ١٧٤/٩، الدر المصنون ٣٩٩/٢.

- وذهب الشهاب الخفاجي إلى أنه جائز في العربية وليس بقراءة.
- ـ وذكر الفيروزآبادي أن الجحدري قرأ «مُرْدَفِين»^(١) بسكون الراء وتشديد الدال، جمعاً بين الساكنين.
- ـ وقرأ معاذ القارئ وأبو المتوكل الناجي وأبو مجلز «مُرْدَفِين»^(٢) بفتح الراء والدال مع التشديد.
- ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو عمران «مُرْدَفِين»^(٣) برفع الراء وكسر الدال والتخفيف.

قال العبكري: «والأشبه أن يكون أراد التشديد، فحذف إحدى الدالين تخفيفاً».

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَّرَىٰ وَلَتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

- ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.
- ـ وبالقليل عن الأزرق وورش.
- ـ والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- ـ قرأ الحنبي عن هبة الله «لتطمئن» بتسهيل الهمزة.
- ـ وتقديم مثل هذا في الآية/ ١٢٦ من سورة آل عمران.

(١) بصائر ذوي التمييز / ردد.

(٢) زاد المسير ٣٢٦/٣.

(٣) زاد المسير ٣٢٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المذهب ١/٢٦٥، البدور ١٢٧.

إِذْ يُغَشِّيْكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُم مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُدْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيُرِيْطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثْبِتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١﴾

يُغَشِّيْكُمْ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ومجاهد والحسن
وعكرمة وأبو رجاء وعروة بن الزبير ويعقوب وخلف «يُغَشِّيْكُم»^(١)
مضارع غشى، الفاعل ضمير الله، والنعاس: منصوب على
المفعولية، وهي المختارة عند الطبرى وغيره.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن ومجاهد واليزيدى
«يُغَشِّاكم»^(١) مضارع غشى.
والنعاس: رفع به على الفاعلية.

- وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج وابن نصاح وأبو حفص والحسن
«يُغَشِّيْكُم»^(١) مضارع «أَغْشَى».
النعاس: منصوب على المفعولية.

أَمَنَةً
- قراءة الجماعة بفتح الميم «أَمَنَةً»^(٢).
وقرأ ابن محيصن، والنخعي وابن يعمر في روایة عنهما والسلمي

(١) البحر ٤٤٧/٤، القرطبي ٣٧١/٧، الطبرى ١٢٩/٩، المحرر ٢٣٢/٦، النشر ٢٧٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٧/٤، التبصرة ٥٢٢/٢، زاد المسير ٣٢٧/٢، السبعة ٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٩/١، مجمع البيان ١١١/٩، الإتحاف ٢٢٦، شرح الشاطبية ٢١٠/٢، حجة القراءات ٢٠٩، الكشاف ٧/٢، المكبiri ٦١٨/١، غرائب القرآن ١٢٩/٩، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، الرازى ١٣٦/١٥، العنوان ١٠٠، التيسير ١١٦، المكرر ٤٧، الكلبي ١٠١، الحجة لابن خالوية ١٦٨ - ١٧٠، إرشاد المبتدى ٣٤٥ - ٣٤٦، المبسوط ٢٢٠، التبيان ٨٥/٥، إعراب النحاس ٦٦٨/١، حجة القراءات ١٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٢/١، روح المعانى ١٧٥/٩، فتح القدير ٢٩٠/٢، ٢٩١، اللسان والتاج / غنى، التذكرة في القراءات الشمان ٣٥٢، الدر المصنون ٤٠١/٢.

(٢) البحر ٤٤٨/٤، الإتحاف ٢٣٦، الكشاف ٧/٢، المحتب ٢٧٣/١، حاشية الشهاب ٢٥٨/٤، الرازى ١٢٧/١٥، زاد المسير ٣٢٧/٣، روح المعانى ١٧٦/٩، الدر المصنون ٤٠٢/٣، التقريب والنبيان ٤٣٣/١.

وأبو المتوكل وأبو العالية «آمنة»^(١) بسكون الميم.

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وسهل
ـ **يُنَزِّلُ**
ـ **يُنْزِلُ**^(٢) بالتحفيف من «أنزل».

ـ وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر وطلحة والحسن **«يُنَزَّل»**^(٣) بالتشديد
ـ من «نزل».

يُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً

ـ قراءة الجمهور «.. ماءً» بالمدّ.

ـ وقرأ الشعبي «ما»^(٤) بغير همز.

ـ وخرج هذه القراءة ابن جني والرازي^(٥) على جعل «ما» موصولاً
ـ بمعنى الذي، وإلى مثل هذا ذهب العكברי، وذهب أبو حيان إلى
ـ أنه بمعنى «ماء» المدود، وردّ مذهب من قال إنها موصولة.

ـ قال أبو حيان:

ـ «... وذلك أنهم حكوا أن العرب حذفت هذه الهمزة، فقالوا: «ما
ـ ياهذا» بحذف الهمزة وتتوين الميم، فيمكن أن تُخرج على هذا،
ـ إلا أنهم أجروا الوصل مجرى الوقف، فحذفوا التتوين؛ لأنك إذا
ـ وقفت على: «شريت ماء» قلت: شريت ما، بحذف التتوين وإبقاء
ـ الألف، إما ألف الوصل الذي هي بدل من الواو وهي عين الكلمة،

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٤٦٨، غرائب القرآن ٩/١٢٩، الإتحاف ٢٣٦، المكرر ٤٧، الكشاف ٢/٧، روح المعاني ٩/١٧٦.

(٣) البحر ٤/٤٦٨، وذكرها في النهر أيضاً في الموضع نفسه، العكברי ١/٦١٩: «ويقرأ شاداً
ـ بالقصر، وهي بمعنى الذي»، المحتسب ١/٢٧٤، الحكشاف ٢/٧، مجمع البيان ٩/١١١، المحرر
ـ ٦/٢٣٦، روح المعاني ٩/١٧٦.

(٤) لم أجده هذا في تفسيره في موضع الآية ١٥/١٣٨ وقد نقله أبو حيان، وقد أخذه من كتابه
ـ اللوامح في شواد القراءات، وهو كثير النقل عنه.

واماً الألف التي هي بدل من التقوين حالة النصب».

. قرأ سعيد بن المسيب «لِيُطْهِرَكُمْ بِهِ»^(١) بـ«سكون الطاء من «أطهر».

. وقراءة الجماعة «لِيُطْهِرَكُمْ بِهِ» بـتشديد الطاء من «طهر».

. وعن الأزرق وورش ترقيق^(٢) الراء.

. والباقيون على التخفيف.

وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ . قرأ عيسى بن عمر «وَيَذْهَبَ»^(٣) بـ«جزم الباء»، وذكرها الصفراوي

لأبي عمرو من طريق اللؤلؤي وعدى.

ولم يذكر لها أبو حيان تخرجاً، ولم أجد لها وجهاً غير أن يحمل

هذا الإسكان على التخفيف!

. وقرأ مجاهد «وَنَذْهَبَ»^(٤) بنون العظمة.

ولم يضبط ابن خالويه هذه القراءة، غير أنه غالب على ظني أنها

بضم النون وفتح الباء، على نسق قراءة الجماعة.

. وقراءة الجماعة «وَيَذْهَبَ» بـ«الياء ونصب الباء».

. قرأ ابن محيصن ومجاهد «رُجْزَ»^(٥) بـ«ضم الراء».

. وقراءة الجماعة بكسرها «رِجْزَ».

. وقرأ أبو العالية «رِجْسَ»^(٦) بالسين، وذكرها السمين قراءة لابن

رِجْزَ

(١) البحر ٤٦٨/٤، مختصر ابن خالويه ٢١، ٤٩، المحرر ٦/٢٢٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٢٧، المذهب ١/٢٦٤.

(٣) البحر ٤٦٩/٤ كذا جاء الضبط منه، ومثله في المحرر ٤٠٣/٢، الدر المصنون ٤٠٣/٢، التقريب والبيان ٤٣٣/١.

(٤) مختصر ابن خالويه ٤٩.

(٥) البحر ٤٦٩/٤، مختصر ابن خالويه ٤٩: «ونذهب عنكم رُجْزَ الشيطان»، المحرر ٦/٢٢٤، المحتسب ٢٧٥/١، وفي مستدرك التاج / رجز: «والرُّجزَ بالضم». اسم صنم بعينه، قاله قتادة، والرُّجز: الإثم والذنب، ورجز الشيطان وساوسيه»، الدر المصنون ٤٠٣، ٣.

(٦) البحر ٤٦٩/٤، المحتسب ٢٧٥/١، الكشاف ٧/٢، العكاري ٦١٩/٢: «... وأصل الرجس

شيء القدر، فجعل ما يفضي إليه العذاب رجساً استقداراً له»، المحرر ٦/٢٣٤، روح المعاني ١٧٦/٩، الدر المصنون ٤٠٢/٣.

أبي عبلة.

قال ابن جنی:

«قراءة الجماعة «رجز الشيطان» معناه كمعنى: رجس الشيطان».

إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَثُّوا الَّذِينَ أَمْنَوْا سَأْلَقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ فَاضْرِبُوهُمْ أَعْنَاقَ وَاضْرِبُوهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

- قراءة الجماعة «..أني معكم»^(١) بفتح الهمزة.

وقوله: أني معكم، مفعول يوحى، أي يوحى كوني معكم بالغلبة والنصر.

- وقرأ عيسى بن عمر بخلاف عنه «... إني معكم»^(٢) بكسر الهمزة.

وفيها وجهان: أحدهما: أنه على إضمار القول، وهو مذهب البصريين، والثاني: إجراء «يوحى» مجرى القول لأنه بمعناه، وهو مذهب الكوفيين.

قال ابن عطية: «وقرأ عيسى بن عمر... بكسر الألف على استئناف إيجاد القصة»^(٣) كذا : إيجاد.^(٤)

- قرأ ابن عامر والكسائي والأعرج وأبو جعفر ويعقوب «الرُّغْبَ»^(٥) بضم العين.

- وقراءة الجماعة «الرُّغْبَ»^(٦) بسكون العين، وهو الأجدود عند أبي زرعة.

وفي التاج: «وبضمتين، وهما لفتان، الأصل الضم، والسكون

(١) البحر ٤٦٩/٤، الكشاف ٨/٢، المحرر ٢٢٧/٦ - ٢٢٨، حاشية الجمل ٢٣٢/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٥٨/٤، فتح القدير ٢٩١/٢، روح المعاني ١٧٧/٩.

(٢) انظر البحر ٤٧٠/٤، السبعة ٢١٧، التيسير ٩١، النشر ٢١٦/٢٢ - ٢٤٢، الكشاف ٨/٢، العنوان ١٠٠، الإتحاف ١٤٢، ١٨٠، ٢٣٦، إرشاد المبتدى ٣٦٩، المكرر ٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، المحرر ٢٢٩/٥، روح المعاني ١٧٧/٩. وانظر حاشية الآية ١٥١ من سورة آل عمران فيما تقدم.

تحفييف، وقيل بالعكس، والضم إتباع...».

وتقديمت هاتان القراءتان في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

. قراءة حمزة في الوقف بابدال^(١) الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً **بِأَنَّهُمْ**

مفتوحة، صورتها: «**بِيَنَهُمْ**» كذا

وَمَنْ يُشَاقِقُ اللَّهَ . أجمع القراء على الفك «**يُشَاقِق**»^(٢) اتباعاً لخط المصحف، وهي لغة الحجاز، والإدغام لغة تميم.

ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ

ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ . فرأى عبد الله بن مسعود «هذا فذوقوه»^(٣) .

. وقراءة الجماعة «ذلكم فذوقوه».

. قراءة ابن كثير في الوصل «**فَذُوقُوهُ**»^(٤) بوصل الهاء بواو.

وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ . قراءة الجمهور «**وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ...**»^(٥) بفتح الهمزة.

وهو عند القراء على وجهين:

- أحدهما: على تقدير: وذلك بأن للكافرين عذاب النار، فألقيت الباء».

- والثاني: على إضمار فعل، أي: واعلموا أن للكافرين عذاب النار.

(١) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٢) البحر ٤٧١/٤، وانظر معاني الزجاج ٤٠٥/٢.

(٣) معاني القراء ١١/١.

(٤) النشر ١/٣٠٥.

(٥) البحر ٤٤٧٢/٤ - ٤٧٣، الكشاف ٨/٢، الشهاب - البيضاوي ٤/٤، ٢٦٠، مختصر ابن خالويه ٤٩، البيان ١/٢٨٤، المحرر ٦/٢٤٢، وانظر التبيان ٥/٩٠، والعكبري ٢/٦٢٠، وإعراب النحاس ١/٦٧٠، ومعاني الأخفش ٢/٣١٩: «أي: الأمر ذلكم، وهذا؛ فذلك، انفتحت «أن»، روح المعاني ٩/١٨٠، الدر المصنون ٣/٤٠٦».

وذهب العكّيري إلى أن التقدير، والأمرُ أن للكافرين...، وهو ماذهب إليه ابن الأنباري أيضاً.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وسليمان التميمي «وإن...»^(١) بـكسر الهمزة على استئناف الإخبار.

. تقدّمت الإملاء فيه في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

. تقدّمت الإملاء فيه في الآيتين ١٩ من سورة البقرة، و١٦ من آل عمران.

وَمَن يُولِّهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَنَالٍ أَوْ مُتَحَرِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَأَءَ

يُغَضِّبُ مِنْ أَلَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمُ وَبَئْسَ الْمَصِيرُ^(٢)

. أجمع القراء على كسر الباء^(٣)، ومعهم يعقوب ورويس «يُولِّهم».

. قرأ الحسن «دُبْرَه»^(٤) بـسكون الباء، وهو على التخفيف، وهو لغة تميم وأسد وعامة قيس.

. والجماعة على ضم الباء «دُبْرَه» وهو لغة الحجازيين.
وقيل الأصل السكون وأتبع، أو الضم وأسكن تخفيفاً.

. قرأ أبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «فيه»^(٥)
يإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل.

. وكذا جاء الإبدال في قراءة حمزة في الوقف.

- وفيه قراءتان: مَأْوَنُهُ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف ١٢٣، إرشاد المبتديء ٢٠٤، المهدب ١/٢٦٤، البدور ١٢٧، الدر المصنون ٤٠٦/٢.

(٣) البحر ٤/٤٧٥، الكشاف ٩/٢، الإتحاف ٢٣٦، مختصر ابن خالويه ٤٩/٤، حاشية الجمل ٤٠٦/٢، المحرر ٢٤٦/٦، وانظر الإتحاف ١٤٣، روح المعاني ١٨١/٩، الدر المصنون ٤٠٦/٣.

(٤) النشر ١/٣٩٦، الإتحاف ٥٣، المبسوط ١٠٤، المهدب ١/٢٦٤، البدور ١٢٧.

الأولى: في الهمزة^(١)

فقد قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني وأبو جعفر والسوسي وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «ماواه» بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

. والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

الثانية: في الألف^(٢)

. فقد أماله حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني عن ورش وأبو جعفر والسوسي وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «بيس»^(٣) بإبدال الهمزة ياءً في الحالين.

. وقرأ بالإبدال في الوقف حمزة أيضاً.

. والباقيون على الهمز «بس».

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَأَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَيُثْبِتَ

الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءَ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ

وَلَكِنَّ اللَّهَ قَاتَلَهُمْ... وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى

. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «ولكن الله...»

(١) ٢٩٠/١، ٤٣١، ٣٩٢، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المذهب/٢٦٤، البدور/١٢٧، المسوط/١٠٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب/٢٦٥، البدور/١٢٧ - ١٢٨.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المذهب/٢٦٤، البدور/١٢٧، المسوط/١٠٤.

ولكن الله^(١) ، بتخفيف النون في الموضعين، وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع الاسم بعدهما على الابتداء، والخبر الفعل الذي بعده.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٠٢ من سورة البقرة.

وقراءة الجماعة «ولكن الله... ولكن الله»^(١) بتشديد النون

فيهما، ولفظ الجلالة بعدهما هو الاسم، والفعل الخبر.

أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية جمهور العراقيين عن شعبه.

تقديم إبدال الهمزة واواً «المؤمنين»، انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

قراءة ابن كثير في الوصل «منهو بلاء»^(٣) يوصل الهاء بواو.

رمي

المؤمنين

منه بلاء

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ

ذكر ابن عطية أن فرقة قرأت «وإن...»^(٤) بكسر الهمزة على القطع والاستئناف.

(١) انظر البحر ١/ ٢٢٧، ٢٢٦/ ٢٢٧، فقد بسط الخلاف في آية سورة البقرة، وقال هنا في ص ٤/ ٤٧٧: «وتقدم خلاف القراء في «لكن» وما بعدها عند قوله: «ولكن الشياطين كفروا»، وانظر المبسوط/ ١٢٤، والعنوان/ ١٠٠، والإتحاف/ ١٤٤، ٢٢٦، النشر ٢/ ٢١٩، ٢٧٦، التيسير/ ٧٥، المكرر/ ٤٧، معاني الزجاج/ ٤٠٦/ ٢، حجة القراءات/ ١٠٨، ٣٠٩، الرازى/ ١٤٤/ ١٥، الكشاف، ٩/ ٢، التبيان/ ٩٢/ ٥، إعراب النحاس/ ٦٧١ - ٦٧٠، وانظر حاشية آية سورة البقرة/ ١٠٢، وانظر شذور الذهب/ ٢٨٦، والكشف عن وجوه القراءات/ ١/ ٢٥٦، ٢٥٦، وشرح التصريح/ ٢٣٥/ ١، والناج والسان/ لكن، معاني الفراء/ ٤٦٥، المحرر/ ٦/ ٢٥٠، روح المعانى/ ٩/ ١٨٧، زاد المسير/ ٣/ ٣٣٢، الدر المصنون/ ٣/ ٤٠٩.

(٢) الإتحاف/ ٧٥، ٢٢٦، النشر ٢/ ٣٦، ٤٢، غرائب القرآن/ ٩/ ١٢٩، إرشاد المبتدى/ ٣٤٦.

التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٢، المهدب/ ١/ ٢٦٦، البدور/ ١٢٨.

(٣) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤، البدور/ ١٢٧.

(٤) المحرر/ ٦/ ٢٥٢، مجمع البيان/ ٩/ ١٢٤، زاد المسير/ ٣/ ٣٣٤.

مُوهِنْ كَيْدٌ. قرأ حفص عن عاصم، والحسن «مُوهِنْ كَيْدٌ»^(١) مضافاً خفيفاً، بتسكين الواو وكسر الهاء وضم النون من غير تنوين، وكسر الدال من «كيد».

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وزيد وخلف والأعمش وسهيل وأبو رجاء والحسن ورويس عن يعقوب «مُوهِنْ كَيْدٌ...»^(١) ساكنة الواو، مُنْوَنة، اسم فاعل من «أوهن»، و«كيد» بالنصب على المفعولية. والتخفيف اختيار الأخفش.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب وأبو جعفر وابن محيسن واليزيدي «مُوهِنْ كَيْدٌ»^(١) بفتح الواو وتشديد الهاء، و^{كَيْدٌ}: بالنصب على المفعولية. وفي التشديد معنى المبالغة.

- ذكر الطبرسي قراءة عن نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وروح «مُوهِنْ كَيْدٌ»^(٢) كذا بفتح الواو وتشديد الهاء وضم النون

(١) البحر ٤٧٨/٤، الاتحاف ٢٢٦، القرطبي ٢٨٦/٧، الطبرى ١٣٧/٩، التيسير ١١٦، النشر ٢٧٦/٢، معانى الزجاج ٤٠٧/٢، الكشاف ٩/٢، مجمع البيان ١٢٤/٩، التبيان ٩٤/٥ - الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٠، الرازى ١٤٦/١٥، حجة القراءات ٢٠٩/٧، السبعة ٢٠٤ - ٢٠٥، الحجة لابن خالويه ١٧٠/٧، غرائب القرآن ١٣٠/٩، الكافي ١٠٢/٩، حاشية الشهاب ٢٦٣/٤، معانى الفراء ٤٠٦/١، ٤٢٠/٢، ٢٣٤/٣، الكتاب ٤٦٢/١، فهرس سيبويه ٢٤، حاشية الجمل ٢٢٥/٢، شرح الشاطبية ٢١١، المحرر ٢٥٢/٦، إعراب التحاس ٦٧١/١، الفنوان ١٠٠، العكبرى ٦٢٠/١، إرشاد المبتدى ٣٤٧، المكرر ٤٨، التبصرة ٥٢٢ - ٢٢١، ٢٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها المبسوط ٢٢٠/٤٠٦ - ٢٢١، زاد المسير ٣٣٤/٣، فتح القدير ٢٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٢/١ - ٢٢٢، زاد المسير ٣٣٤/٣، فتح القدير ٢٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٢/١، روح المعاني ٨٧/٩، الدر المصنون ٤٠٩/٢.

(٢) مجمع البيان ١٢٤/٩، ذكر الزجاج جوازه، انظر معانى القرآن ٤٠٧/٢، وفي معانى الفراء ٤٠٦: «مُوهِنْ»، فإن شئت أضفت، وإن شئت نوشت ونصبت». المحرر ٢٥٢/٦: «زاد - أي الزجاج». «مُوهِنْ كَيْدٌ» بتشديد الهاء والإضافة إلا أنه لم ينص على أنها قراءة.

من غير تنوين وجر «كيد» على الإضافة، وأحسب أن الأمر القبس على الطبرسي في هذه القراءة. ولم أجدها عند غيره من العلماء، فليس من المقبول أن ينفرد بعلمها ويجهلها غيره من نقلة القراءات، وهم من تعلم.

الكافرين . تقدمت الإمالة فيه في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

إِن تَسْتَقْبِلُوهُ أَفْقَدْ جَاهَ كُمُّ الْفَكْتُحُ وَإِن تَنْهَوْهُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِن تَعُودُوا
نَعْدُ وَلَنْ تُغْنِيَنَا عَنْكُمْ فَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

فَقَدْ جَاهَ كُمُّ^(١) . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر وقالون ويعقوب بإظهار الدال.

. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف بإدغام الدال في الجيم.

. وإمالة « جاءكم » لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

- ووقف حمزة على « جاءكم » بالتسهيل مع المد والقصر.

وتقدم مثل هذا في الآيتين ٨٧ و ٣٤ من سورة البقرة، و ٢٤ من سورة الأنعام.

- قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون « فهو » بسكون الهاء.^(٢)

. والباقيون بضمها « فهو ».

وتقدم هذا في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

- قراءة^(٣) الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما. خير

. قراءة الجماعة بالتاء « لن تغنى ». لن تغنى

. وقرأ يحيى وإبراهيم « لن يغنى »^(٤) بالياء على التذكير، لأن التأنيث

(١) وانظر الإتحاف ٢٣٦، والمكرر ٤٨: ، والنشر ٣/٢ . ٤ .

(٢) انظر المكرر ٤٨: ، وحاشيتي الآيتين المحال عليهما في الجزء الأول.

(٣) الإتحاف ٩٦، ٢٣٦، النشر ٩٩/٢ . ١٠٠ . ١٢٧: البدور /

(٤) البحر ٤، ٤٧٩/٤، المكثف ١٠/٢، مختصر ابن خالويه ٤٩، روح المعاني ١٨٨/٩، الدر المصنون ٤١٠/٣.

مجاز، وحسنَةُ الفصل.

. تقدّمت قراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الحالين «فيتكم».

فِي تَكُمْ

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

انظر الآية ١٦ المتقدّمة في «فتة».

. تقدّمت القراءة فيه، انظر الآية ١٢٢ من سورة البقرة.

شَيْئًا

وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

. فرأى نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة

والفضل «وَأَنَّ اللَّهَ...»^(١) بفتح الهمزة على تقدير لام العلة، أي: لأن

الله مع المؤمنين، وموضعه النصب بعد حذف حرف الجر.

وقيل: الفتح بالعلف على قوله: «وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ...»

. وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وحمزة

والكسائي والأعمش وابن مسعود ويعقوب «وَإِنَّ اللَّهَ...»^(١) بـكسر

الهمزة على الاستئناف.

قال الفراء: «إِنْ كَسَرَ أَلْفَهَا أَحَبَّ إِلَيْيَّ مِنْ فَتْحِهَا» وذهب الشهاب

إلى أن قراءة الكسر أظهر.

وقرأ ابن مسعود «وَاللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢) وهذه تقوّي قراءة من كسر «إن».

(١) البحر ٤٧٩/٤، معاني القراء ٤٠٦/١، مجمع البيان ١٢٤/٩، غرائب القرآن ١٣٠/٩
الإتحاف ٢٢٦، التيسير ١١٦، النشر ٢٧٦/٢، السبعة ٣٠٥، البيان ١، الكشاف
٤٩١/١، حجة القراءات ٢١٠، العكاري ٦٢/١، الكشف عن وجحود القراءات ١٠/٢
الشهاب ٢٦٢/٤، الكافي ١٠٢/١، المكر ٤٨، إرشاد المبتدى ٣٤٦، المسوط ٢٢١،
التبصرة ٥٢٢، الحجة لابن خالويه ١٧٠، إيضاح الوقف والابتداء ٦٨٣، التبيان ٩٥/٥، إعراب
النحاس ٦٧٢/١، القرطبي ٢٨٧/٧، المحرر ٢٥٤/٦ - ٢٥٥، مشكل إعراب القرآن ٣٤٤/١،
حاشية الجمل ٢٣٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٣/١، الطبرى ١٣٩/٩، الرازى
١٤٧/١٥، روح المعانى ١٨٨/٩، زاد المسير ٣٣٦/٣، فتح القدير ٢٩٧/٢، الدر المصنون ٤١٠/٣.

(٢) البحر ٤٧٩/٤، الحجة لابن خالويه ١٧٠، الكشاف ١٠/٢، كتاب المصاحف ٦٢ «مصحف
ابن مسعود»، التبيان ٩٥/٥، مجمع البيان ١٢٤/٩، المحرر ٢٥٥/٦ «وهذا يقوّي قراءة من كسر
الألف من إن».

. وذكر الفراء أن عبد الله بن مسعود قرأ: «وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ»^(١).

قال:

«وقوله: وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ» قال: كسر ألفها أَحَبَ إلى من فتحها؛ لأن في قراءة عبد الله: «وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ» فَخَسَّنَ هذا كسرها بالابتداء...».

. تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً في الآية ٢٢٣ من سورة البقرة. **الْمُؤْمِنِينَ**

يَتَائِبُهَا الَّذِينَ إِمَانُهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَإِنَّمَا تَسْمَعُونَ

- قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «ولَا تَوَلُوا»^(٢) بتشديد التاء في الوصل مع المد المشبع للساكنين.

- وقراءة الجماعة «ولَا تَوَلُوا» بتاء واحدة، وأصله: تَوَلُوا، بتاءين فحذف إحداهما.

قال الزمخشري: «قرئ بطرح إحدى التاءين وإدغامها».

وَلَوْ عِلِّمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمَعُوهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْهُمْ مُعْرِضُونَ

- قراءة يعقوب «فِيهِمْ»^(٣) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «فِيهِمْ» بـكسرها لمناسبة الياء.

- قراءة الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء.

- قراءة حمزه في الوقف^(٥) بتسهيل الهمزة.

(١) معاني الفراء ٤٠٧/١، الطبراني ١٣٩/٩.

(٢) الإتحاف ١٦٣ - ١٦٤، ٢٣٦، النشر ٢٣٢، ٢٣٢/٢، المكرر ٤٨، الكشاف ١٠/٢، غرائب القرآن ١٢٨/٩، المبسوط ١٥٢، التيسير ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٤، المبسوط ٨٧، إرشاد المبتدى ٢٠٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، ٢٣٦، المهدى ٢٦٦/١.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧، البدور ١٢٨/١.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَجِيبُ لَهُوَ وَالرَّسُولُ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا تَحِبُّ كُمْ وَأَعْلَمُو أَنَّ
اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَإِنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٣﴾

بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ

- قرأ ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي «بين الماء وقلبه»^(١) بـ**كسر**
الميم إتباعاً لحركة الإعراب.

وذكر أبو عمرو بن العلاء أن أهل مكة يقولون: مررتُ **بالماء** يا هذا.

- وقرأ الحسن والزهري «بين الماء وقلبه»^(٢) بـ**تشديد** الراء من غير
همز، وفتح الميم.

قال ابن جني:

«وجه الصنعة في هذا أنه خفف الهمزة في «الماء»، وألقى حركتها
على الراء قبلها، فصارت: **بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ**، ثم نوى الوقف،
فأسكن، وثقل الراء على لغة من قال في الوقف: هذا خالد، وهو
 يجعل، ثم أطلق ووصل على نية الوقف فأقرّ
 التشليل بحاله على إرادة الوقف».

قال أبو حيان: «وهذا توجيه شذوذ».

- وقرأ حمزة وهشام في الوقف عليه بنقل حركة الهمزة إلى الراء
فتصرير مكسورة «الماء»، وتسكّن للوقف إسكاناً محضاً أو ترّاماً،

(١) البحر ٤/٤٨٢، حاشية الجمل ٢٢٧/٢، المحرر ٢٦٠/٦، ٢٦٠/٢٢٧، أيضاح الوقف والابتداء ٢١٤/٢١٤،
الإتحاف ٦٥/٦٥، الدر المصنون ٤١٠/٣.

(٢) البحر ٤/٤٨٢، حاشية الشهاب ٢٦٥/٤، حاشية الجمل ٢٢٧/٢، المحتب ١/٢٧٦، الكشاف
١١/٢، الإتحاف ٦٥/٦٥: «وقد أجرى بعض النحاة الأصليين مجرى الزائدين فأبدل وأدغم، وجاء
منصوصاً عن حمزة...، وقرأ به الداني على أبي الفتح فارس...»، المحرر ٦/٢٦٠: «الحسن
والزيدي» كذا ١١، النشر ١/٤٢٢ - ٤٣٢ - ٤٧٦، روح المعانٰ ٩/١٩٣، الدر المصنون ٤/٤١١.

ويجوز الإشمام: «بَيْنَ الْمَرَّ»^(١) كذا
وجاء في الإتحاف: «فتخفف الهمزة في ذلك كله بنقل حركتها إلى
ذلك الساكن، فيحرك بها ثم تمحى هي ليخفف اللفظ». . وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بَيْنَ الْمَرَّ وَقَلْبِه»، وهي عند ابن
جني أقوى وأحسن.

- وأما الراء فاختلاف في ترقيقها وتفحيمها^(٢): . فذهب الأهوازي وغيره إلى ترقيقها من أجل كسرة الهمزة بعدها،
وإلى هذا ذهب كثير من المغاربة عن ورش من طريق المصريين.
- وذهب بعضهم إلى التفحيم لأجل الفتحة قبلها، وذكر الداني
الترقيق، ثم ذكر أن تفحيمها لأجل الفتحة أقيس.
قال ابن الجزري: «والتفحيم هو الأصح، والقياس لورش وجميع القراء».
- قراءة ابن كثير في الوصل «إِلَيْهِ»^(٣) بوصل هاء الضمير بباء؛
إِلَيْهِ وذلك على إشباع الحركة.

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

- قراءة الجماعة «الاتصيَّبَنَّ»^(٤) على جعل «لا» نافية، وذهب بعضهم
إِلَيْهِ لَا تُصِيبَنَّ إلى أنها نافية.

(١) النشر ١/١، الإتحاف ٧٣، وانظر ص ٦٥، البدور ١٢٨، النشر ١/٤٣٢، ٤٤٢، ٤٦٣، ٤٧٦.

(٢) النشر ٢/١٠٢، الإتحاف ٩٧، البدور ١٢٨.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف ٣٤.

(٤) البحر ٤/٤٨٢، الكشاف ١١/٢، القرطبي ٧/٣٩٣، العكّبرى ٦٢١، المحتسب ١/٢٧٧،
مجمع البيان ٩/١٢٧، مختصر ابن خالويه ٤٩، حاشية الشهاب ٤/٢٦٧، المحرر ٦/٢٦٥، زاد
المسير ٢/٤٣٢، روح المعانى ٩/١٩٣، فتح القدير ٢/٢٠٠، مغني اللبيب ٣٣٤، شرح المفصل
٨/١١٧، التاج ٨/١١٧، وانظر بصائر ذوى التمييز، الدر المصنون ٣/٤١٢.

. وقرأ ابن مسعود وعلي وزيد بن ثابت والباقر محمد بن علي وأبي والريبع بن أنس وأبو العالية وابن جماز وأبو جعفر والزيير بن العوام «لتصيبين»^(١) بفتح اللام من غير ألف.

وخرجها ابن جني على أن الأصل: لاتصيَّبَنْ، ثم حذفت الألف من «لا» تخفيفاً، واقتداء بالفتحة منها، وذكر لها شاهداً من كلام العرب. وفي القراءة الأولى، قراءة الجماعة، وعيد للمؤمنين والظالمين معاً، وفي الثانية - قالوا: إنها وعيد للظالمين وحدهم.

. وحكي النقاش عن ابن مسعود أنه قرأ «أن تصيب»^(٢).

. قرأ الأزرق وورش بتغليظ^(٣) اللام، وترقيتها.

. قرأ الكسائي وحمزة بـأماله^(٤) هاء التأنيث وما قبلها في الوقف.

ظَلَمُوا
خَاصَّةً

وَأَذْكُرُوا إِذَا نَتَمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَئْخُطَّفُوكُمُ النَّاسُ
فَعَوَّدُوكُمْ وَأَيَّدُوكُمْ بِنَصْرٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيْبَاتِ لَعَلَّكُمْ شَكُرُونَ

. أماله^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

. قراءة ابن محيصن «وأيدكم بنصره» بالمد وتحقيق الياء حيث جاء، وتقدم في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

. عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٦) القاف في الكاف، والإظهار.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٨٢/٤، المحرر ٢٦٥/٦.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢. ٩٣، البدور ١٢٩.

(٥) الإتحاف ٧٥، ٢٣٦، النشر ٣٦/٢. ٣٧. ١٢٩، البدور ١٢٩، المذهب ١ ٢٦٧/١.

(٦) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٣٤، المذهب ١ ٢٦٨/١، البدور ١٢٩.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَإِنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾

وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ - قرأ ابن مسعود «... ولا تخونوا أماناتكم»^(١) بتكرار «لا» في هذا الموضع كالموقع الأول.

وهي عند الفراء على وجهين:

الأول: الجزم عطفاً على الموضع السابق.

الثاني: النصب على إضمار أن بعد واو المعية، وهو ما يسمى عند الكوفيين النصب على الصرف.

قال الفراء:

«... وفي إحدى القراءتين: ولا تخونوا أماناتكم، فقد يجوز أن يكون أيضاً هنا جزماً ونصباً».

- وقراءة الجماعة «وتخونوا...» بدون «لا»، وهي هنا جزم أو نصب، وتحريجها واضح.

- قراءة الجماعة على الجمع «أماناتكم»^(٢).

- وقرأ عبد ويونس كلامهما عن أبي عمرو وكذا عبد الوارث عنه ومجاهد وإبراهيم ويحيى «أماناتكم»^(٣) واحدة، وهي بمعنى قراءة الجماعة.

(١) معاني الفراء ٤٠٨/١، الرازى ١٥٧/١٥، وفي التبيان ١٠٦/٥: «وحلى الفراء في بعض القراءات: ولا تخونوا أماناتكم» كذا والنصل عند الفراء «ولا تخونوا أماناتكم».

(٢) البحر ٤/٤٨٦، الكشاف ١٢/٢، حاشية الشهاب ٢٦٩/٤، مختصر ابن خالويه ٤٩، حاشية الجمل ٢/٢٤٠، المحرر ٢٧١/٦، وانظر التبيان ١٠٦/٥، التقريب والبيان ٢٣/٥.

يَنَأِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا وَيَكْفِرُ عَنْكُمْ

سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء «سيئاتكم»^(١).

سَيِّئَاتِكُمْ

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين.

- والباقيون بالهمز «سيئاتكم».

- أدمغ^(٢) الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، وكذلك من
رواية الدوري بخلاف عنه، وهي قراءة ابن محيصن واليزيدي.

وَيَغْفِرُ لَكُمْ

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِتُشْتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ

اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٣﴾

. قراءة الجماعة «ليشتوك» بضم الياء من «ثبتت»، ومعناه:
ليحبسوك، أو يجرحوك.

لِيُشْتُوكَ

. وقرأ يحيى وإبراهيم «ليشتوك»^(٣) بتشديد الباء من «ثبتت» المضعف.

وقرأ النخعي، وحكاه النقاش عن يحيى بن وثاب «ليبيتوك»^(٤) من
البيات، وهو المنع من الخروج، وهي في معنى قراءة الجماعة.

وقرأ ابن عباس «ليقييدوك»^(٥) من قيد، وهي في معنى قراءة الجماعة.

(١) الإتحاف/٦٧٨، النشر/١٤٢٧-٤٢٨، البدور/١٢٨، المهدب/١٢٦.

(٢) النشر/١٢-١٣، الإتحاف/٢٩، ٢٣٦.

(٣) الكشاف/١٣/٢، مختصر ابن خالويه/٤٩، الرازى/١٥١٦٠، الشهاب - البيضاوى/٤٢٦٩.

المحرر/٦٢٧٥، فتح القدير/٢٣٠٢، الدر المصنون/٣٤١٤.

(٤) البحر/٤٤٨٧، الكشاف/١٣/٢، المحرر/٦٢٧٥، الشهاب - البيضاوى/٤٢٦٩، الرازى/٤١٦٠، الدر المصنون/٣٤١٤.

(٥) الكشاف/١٣/٢، الشهاب - البيضاوى/٤٢٦٩، وفي روح المعاني/٩١٧٩ قال الألوسي:
«ليشتوك بالوثاق، وبغضنه قراءة ابن عباس: ليقييدوك. وإليه ذهب الحسن ومجاحد وقتادة».

. وقرأ ابن عباس ومجاحد وقتادة والسدسي «ليعبدوك»^(١) من: أَعْبَدَ،

كذا، ولعل القراءة على غير هذا الضبط

. ترقيق^(٢) الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

وإِذَا شَلَّى عَلَيْهِمْ إِيَّنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْنَشَاءَ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا

أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

. أَمَالَه^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

. تقدّمت القراءتان: بضم الهاء على الأصل، وبالكسر المجاورة

الياء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

. قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وابن ذكوان وأبو جعفر

ويعقوب بإظهار^(٤) الدال.

. وأدغم^(٥) الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

. تقدّم حكم الهمز في الوقف عن حمزة، انظر الآية/٢١٢ من

سورة البقرة، وكذا الآية/٤٠ من سورة المائدة «يشاء».

. ترقيق^(٦) الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

أَسْطِيرُ

(١) مختصر ابن خالويه/٤٩، كذا وردت القراءة فيه، «ليعبدوك»، ولعلها مصحّفة عن القراءة المتقدّمة «ليقيّدوك» بالقاف وياء بعدها من «قيّد»!! وقد يكون الخطأ من المحقق في تقيد القراءة، وانظر تعليق الألوسي على القراءة السابقة.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٨، المذهب/١، ٢٦٦/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٢٦، المذهب/١، ٢٦٧/١، البدور/١٢٩، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٣.

(٤) الإتحاف/٢٣٦، النشر ٦/٢، المكرر/٤٦، المذهب/١، ٢٦٧/١، البدور/١٢٩.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٨.

وَإِذَا لَوْلَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
جِحَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

﴿٣﴾

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ

. قراءة الجمهور «... الحق»^(١) بالنصب، جعلوا «هو» فصلاً، والحق: خبر «كان».

. وقرأ الأعمش وزيد بن علي والمطوعي «... الحق»^(١) بالرفع، وهذا على جعل «هو» مبتدأ، والحق: خبره، والجملة: «هو الحق» في محل نصب خبر «كان»، وهي لغة تميم.

قال الزجاج: «القراءة على نصب الحق على خبر كان، ودخلت «هو» للفصل..، ويجوز: «هو الحق من عندك» ولا أعلم أحداً قرأ بها، ولا اختلاف بين النحوين في إجازتها لكن القراءة سنة لا يقرأ فيها إلا بقراءة مرويته، ونص الزجاج هذا نقله القرطبي في جامعه، والرازي في تفسيره.

وقال النحاس^(٢):

«وقال الأخفش: هو صلة زائدة كزيادة «ما»، وقال الكوفيون هو عماد. قال الأخفش: وبين تميم يرفعون فيقولون: إن كان هذا هو الحق من عندك.

قال أبو جعفر يكون «هو» ابتداءً، و «الحق» خبره، والجملة خبر «كان».

(١) البحر ٤/٤٨٧، معاني الفراء ٤٠٩/١، البيان ٢٨٦/١، ٣٩٨/٧، القرطبي ١٥/١٦٢، الرazi ١٥/١٦٢، الكشاف ١٢/٢، إعراب النحاس ١/٦٧٤، مختصر ابن خالويه ٤٩/٤٩، الإتحاف ٢٣٦، العكاري ٦٢٢/١، المحرر ٢٨٠/٦، معاني الزجاج ٤١١/٢، إعراب الحديث ١٩٥، معاني الأخفش ٣٢١/٢، التبيان ١١٢/٥، فتح القدير ٣٠٢/٢، روح المعاني ٢٠٠/٩، الدر المصنون ٤١٤/٣.

(٢) إعراب النحاس ٦٧٤/١.

وقال الأخفش^(١): «وقد يجري ألي: هو في جميع هذا مجرى الاسم، فيرفع ما بعده إن كان ما قبله ظاهراً أو مضمراً في لغةبني تميم في قوله: «إن كان هذا هو الحق»...».

مِنَ السَّمَاءِ أَوِ^(٢) - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «من السماء يو» بابدال الهمزة الثانية ياء في الوصل.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزة الثانية.

- وفي الابتداء الجميع يتحققون هذه الهمزة.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدل الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر، وسهللاها مع المد والقصر.

- وحمزة في الوجهين الآخرين أطول مدةً من هشام.

أَوْ أَثَيْتَنَا^(٣) - أبدل الهمزة ياء ساكنة في الوصل ورش والسوسي.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٢﴾

. قراءة الجماعة بكسر اللام «ليعذبهم»^(٤) ، وهي لام الجحد.

. وقرأ أبو السماء «ليعذبهم»^(٤) بفتح اللام.

قال ابن عطية:

«عن أبي زيد: سمعت من العرب من يقول: «وما كان الله ليعذبهم» بفتح اللام، وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن» اهـ.

(١) معاني الأخفش ٣٢١/٢.

(٢) الإتحاف ٥٢ - ٥٣ ، ٢٣٧ ، المكرر ٤٨ ، النشر ١ ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٣) الإتحاف ٥٢ ، النشر ١ ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٤) البحر ١٩٨/٤ ، مختصر ابن خالويه ٤٩ ، مغني الليبب ٢٧٤ ، توضيح المقاصد ١٩٨/٤ ، سر الصناعة ٢٢٠/١ ، الجنى الداني ١٨٢ : «وحكى أبو عمرو ويونس وأبو عبيدة وأبو الجسن أن من العرب من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق، ولغة عكل وبلغبر فتحها مع الفعل..» ، شرح التسهيل ٢٦/٢ ، الدر المصنون ٤١٥/٣ .

وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلا في نحو: الحمد لله. اهـ.

يعني لام الجر إذا دخلت على الظاهر أو ياء المتكلّم.
وجاء في التسهيل^(١) أن فتح اللام الجارّة الداخلة على الفعل لغة عكل وباعنبر.

ونقل الشمني عن الدمامي قوله^(٢): «كأنهم فعلوا ذلك [أي فتح اللام] كراهية لإدخال صورة الجر المختصة بالاسم الظاهر على صورة الفعل، ففتحوا اللام لتشابه ماتدخل على الفعل».

وذكر ابن جني في سر الصناعة^(٣) نصّ أبي زيد وسماعه، ثم قال: «وهذا من الشذوذ بحيث لا يُقاس عليه، وأشدّ منه ما حكاه اللحياني عن بعضهم^(٤) أنه كسر اللام الجارّة^(٥) مع المضمر، فقال: المال له...».

- قراءة يعقوب «فيهم»^(٦) بضم الهمزة على الأصل.
- والجماعة على كسرها «فيهم» لمحاورة الياء.
- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٧) الراء بخلاف عنهما.

(١) التسهيل ١٢٥، وانظر توضيح المقاصد ١٩٨، والجني الداني ١٨٣، شرح التسهيل ٢/٢٦٠.

(٢) انظر حاشية الشمني على مغني اللبيب ٢/٢٨، وحاشية الدسوقي ١/٢٢.

(٣) سر صناعة الإعراب ٢/٢٢٠.

(٤) في الجنى الداني ١٨٢، «لغة خزاعة»، وفي الخصائص ١/٣٩٠: «حكاها الكسائي عن قضاعة»، وانظر التسهيل ١٤٥.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف ٢/١٢٣، إرشاد المبتدى ٢٠٣، المسوط ٨٧.

(٦) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعْدِيهِمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا
أُولِيَّاً إِنَّ أُولَى أَوْهُ إِلَّا الْمُتَقْوُنَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

- أُولِيَّاً إِنَّ أُولَى أَوْهُ . قراءة حمزة^(١) في الوقف بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.
- إِنَّ أُولَى أَوْهُ . فيه لخلف عن حمزة وقفًا مایلي^(٢) :
- النقل والتحقيق بالسكت وعدمه.
- . وعلى كل من هذه الثلاثة تسهيل الهمزة المتوسطة بين بين مع المد والقصر، فتصير الأوجه ستة.
- . ولخلاد أربعة فقط، وهي:
- النقل، والتحقيق، بلا سكت مع وجهي الهمزة الثانية.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عَنَّ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ... إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً

قراءة الجماعة «وما كان صلاتهم... إلا مكاءً وتصدية»^(٣) برفع

«صلاتهم» اسمًا لكان، ونصب «مكاءً» على الخبر.

وقرأ أبان بن تغلب والمعلى عن عاصم والأعمش بخلاف عنهما

وعلي رضي الله عنه والحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم

(١) الإتحاف/٦٦، ٧٠، النشر ٤٢٢/١، ٤٥٠، ٤٧٦، ٤٧٧، البدور/١٢٨.

(٢) الإتحاف/٦٦، ٧٠، النشر ٤٢٢/١، ٤٣٢، ٤٥٠، ٤٧٦، ٤٧٧، البدور/١٢٨.

(٣) البحر/٤، المحاسب/١، الكشاف/١٤/٢، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الشهاب ٢٧٣/٤، السبعة/٢٠٥، ٢٠٦، مجمع البيان ١٤٢/٩، إعراب النحاس ٦٧٥/١، التبيان ١١٥/٥، العكברי/٦٢٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٦/١، الحجة لابن خالويه/١٧١، البيان ٣٨٧/١، إعراب القراءات السبع وعلالها ٢٢٧/١، المحرر ٢٨٦/٦، فتح القدير ٢٠٦/٢، روح المعاني ٢٠/٩، الدر المصنون ٤١٧/٢.

وعبيد الله بن موسى عن سفيان بن سعيد «وما كان صلاتهم... إلا
مكاءً وتصدية»^(١) بنصب «صلاتهم» على أنها خبر مقدم، ورفع
«مكاءً» اسمًا مؤخرًا.

وخطأ قوم منهم الفارسي هذه القراءة لجعل المعرفة خبراً،
والنكرة اسمًا، وقال: «لا يجوز ذلك إلا في ضرورة الشعر».
وخرجها أبو الفتح على أن المكاء والتصدية اسم جنس، واسم
الجنس تعريفه وتنكيره سواء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «صلواتهم»^(٢) بالجمع.
- قراءة الجماعة «مكاءً» بالمدّ والنصب.
- . وتقدمت فيه قراءة الرفع مع المدّ «مكاءً».
- . وقرأ عباس عن أبي عمرو «مُكَاءً»^(٣) بالقصر، من غير مَدّ بعد
الكاف، كذا جاءت في المختصر.
- . وروى عباس وعدي كلامهما عن أبي عمرو «مُكَاءً»^(٤) بالقصر من
غير همز، منوناً.

قال أبو حيان:

«فمن مَدَ فَكَالثُغَاءِ وَالرُغَاءِ، وَمَنْ قَصَرَ فَكَالبُكَىٰ فِي لَقَةٍ مِنْ
قَصْرٍ».

. قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه بإشمام الصاد

مُكَاءٌ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٩٤، وانظر فيه الحاشية ٢/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤٩. ويغلب على ظني أن الأمر التبس على المحقق فأثبتت الهمز، ولعل
الصواب «مُكَاءً» كذا من غير همز كالقراءة التالية التي أثبتتها أبو حيان والزمخري، فتأمل!
(٤) البحر ٤/٤٢، الكشاف ٢/١٤: «وَقَرَئَ «مَكَا» بِالْقَصْرِ، وَنَظَرَهُمَا الْبُكَىٰ وَالبَكَاءُ»،
إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٨، المحرر ٦/٢٩٠، روح المعاني ٩/٢٠٣، الدر المصنون
٣/٤١٧، التقريب والبيان ٢/٣٢.

زاياً «تصدية»^(١) وهي لغة قيس.

- والباقيون قراءتهم بالصاد «تصدية» وهي لغة قريش.

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٢) الياء في الوقف.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَ هَا شَمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسَرَةٌ ثُمَّ يُغَلَّبُونَ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُخْرَجُونَ ۖ

- تقدّمت فيه قراءتان: بضم الهاء على الأصل، وبكسرها لمناسبة
الياء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيْبِ وَيَجْعَلَ الْخَيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
فَيَرَكُمْهُ وَجْهِيْعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أَوْ لَتِيكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ۖ

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيْبِ

- قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وقتادة وطلحة
ابن مصرف والحسن وعيسي البصري «ليميّز..»^(٣) بضم الياء الأولى وفتح
الميم وكسر الياء الثانية مشددة، من «ميّز»، والتشديد للتکثير.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر
والأعرج وشيبة بن نصاح وشبل وأبو عبد الرحمن والحسن
وعكرمة، ومالك بن دينار «ليميّز»^(٤) على التخفيف من «ماز»،

(١) البحر ٢١٢/٢، الإتحاف/١٢٢، ٢٢٧، البدور/١٢٨، المهدب/١ ٢٦٦.

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهدب/١ ٢٦٧، البدور/١٢٩.

(٣) البحر ١٢٦/٢، ٤٩٤/٤، الإتحاف/١٨٢، ٢٢٧، النشرة/٢٤٤، ٢٤٤، الحجة لابن خالويه/١٧١،
التبيير، ٩٢، المسطوط/١٧٢، زاد المسير/٣٥٥، إرشاد المبتدئ/٢٧٢، الكشف عن وحوم
القراءات ٢٦٩/١، المحرر/٦، ٢٩٦—٢٩٧، العنوان/١٠٠، المكرر/٤٨، الكشاف/١٥/٢،
البيان ١١٩/٥، السبعة/٢٢٠، ٢٠٦، إعراب النحاس/٦٧٦، حاشية الجمل/٢٤٤،
العكاري/٦٢٢، وانظر فيه ص ٢١٤، حاشية الشهاب/٤٢٧، معاني الأخفش/٢٢٢، إعراب
القراءات السبع وعللها ٢٢٩/١، روح المعاني ٢٠٥/٩.

وبها يقرأ الأخفش.

وتقدم هذا في الآية ١٨٩ من سورة آل عمران.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن كثير في رواية «ليُمِيز»^(١) من أماز يُميّز، وهي لغة في ماز.

الْخَسِرُونَ . ترقيق^(٢) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

كُلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفِرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا

فَقَدْ مَضَتْ سُلْطَتُ الْأَوَّلِينَ 

إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفِرُ لَهُمْ

ـ قرأ ابن مسعود «إن تنتهو نَغْفِرُ لكم»^(٣) .

ـ وذكر الكسائي أنه في مصحف ابن مسعود «إن تنتهو يُغْفِرُ لكم»^(٤) .

ـ وقرئ «يُغْفِرُ لهم»^(٥) بضمير الغائب، وضمير الفاعل للله عز وجل.

يُغْفِرُ لَهُمْ . أَدْغَمٌ^(٦) أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

ـ ووافقه على الإدغام ابن محيسن واليزيدي ويعقوب.

مَا قَدْ سَلَفَ^(٧) . أظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقائلون.

(١) مختصر ابن خالويه/٢٢، الشوارد/١٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٤/٤٩٤، روح المعاني ٢٠٦/٩: «نَغْفِرُ لَهُمْ» كذا بالفون وضمير الغائب مع لام الجر».

(٤) القرطبي ٤٠١/٧، معاني الفراء ١٩٢/١، الرازى ١٦٧/١٥، الكشاف ١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥١، المحرر ٦/٢٠٠ «إن ينتهو...»، كذا بالياء، فتح القدير ٢/٣٠٨، حاشية الشهاب ٤/٢٧٥.

ـ وفي روح المعاني ٢٠٦/٩ قراءة ابن مسعود: «إِنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرُ لَكُمْ»، الدر المصنون ٣/٤١٨.

(٥) البحر ٤/٤٩٤، الكشاف ١٥/٢، روح المعاني ٢٠٦/٩، الدر المصنون ٣/٤١٩.

(٦) النشر ٢/١٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، المذهب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩.

(٧) النشر ٢/٥٥ - ٦٠، الإتحاف/٢٨، المذهب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩.

. وأدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ

. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبوجعفر ويعقوب وقائلون

والأصبهاني عن روش بإظهار^(١) التاء عند السين.

. وأدغم^(٢) التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف

وهشام بخلاف عنه.

سُنَّتُ

. وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن

محيسن والحسن، بالهاء «سُنَّة»^(٣) وهي لغة قريش.

. ووقف الباقيون بالباء «سُنَّة»^(٤) موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

. وقرأ الكسائي بإمالة^(٥) الهاء وما قبلها في الوقف، وهو مذهبه في

إمالة أمثالها.

وَقَاتِلُوهُمْ حَقَّ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الَّذِينُ كُلُّهُمْ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتُمْ هُوَ أَفَإِنْ أَنْتُمْ لِلَّهِ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

فِتْنَةٌ . أمال الكسائي^(٦) الهاء وما قبلها في الوقف.

لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الَّذِينُ كُلُّهُمْ لِلَّهِ

. قرأ الأعمش والمطوعي «ويكون...»^(٧) برفع النون على الاستئناف.

. وقراءة الجماعة «ويكون...»^(٨) بالنصب على العطف.

(١) النشر ٥/٢، المكرر ٤٨، الإتحاف ٢٨، ٢٢٧، البدور ١٢٩/١، المهدب ٢٦٧/١.

(٢) النشر ١٢٠/٢، الإتحاف ١٠٣، ٢٢٧، المهدب ٢٦٧/١، المكرر ٤٨، البدور ١٢٨/١، حاشية الجمل ٢٤٤/٢.

(٣) المكرر ٤٨، النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) البحر ٤/٤٩٥، مختصر ابن خالويه ٤٩، الأعمش وأجزاء الأخفش، الإتحاف ٢٣٧، الدر المصنون ٤١٨/٢.

يَعْمَلُونَ . فـرأـاـ الحـسـنـ وـسـلـامـ بـنـ سـلـيـمـانـ وـرـوـيـسـ وـالـولـيدـ بـنـ حـسـانـ وـابـنـ مـهـرـانـ كـلـهـمـ عـنـ يـعقوـبـ وـمـحـبـوـبـ وـالـهـدـانـيـ كـلـاهـمـاـ عـنـ أـبـيـ عـمـروـ «ـتـعـمـلـوـنـ»^(١) عـلـىـ الـخـطـابـ لـمـنـ أـمـرـوـاـ بـالـمـقـاتـلـةـ . وـقـرـاءـةـ الـجـمـاعـةـ «ـيـعـمـلـوـنـ»^(١) بـالـبـلـاءـ عـلـىـ الـغـيـبـةـ ، وـهـيـ قـرـاءـةـ يـعقوـبـ مـنـ رـوـاـيـةـ رـوـحـ .

وـإـنـ تـوـلـوـاـ فـأـعـلـمـوـاـ أـنـ اللـهـ مـوـلـاـكـمـ نـعـمـ الـمـوـلـىـ وـنـعـمـ الـتـصـيـرـ .
مـوـلـاـكـمـ . إـلـمـالـةـ^(٢) فـيـهـ عـنـ حـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ وـخـلـفـ .
الـمـوـلـىـ . وـالـبـاقـونـ عـلـىـ الـفـتـحـ .
الـمـوـلـىـ . وـالـبـاقـونـ عـلـىـ الـفـتـحـ .
الـمـوـلـىـ . إـلـمـالـةـ فـيـهـ كـالـمـوـضـعـ السـابـقـ .

وـأـعـلـمـوـاـ أـنـمـاـغـيـنـمـثـمـ مـنـ شـئـ فـأـنـ اللـهـ خـمـسـهـ وـالـرـسـوـلـ وـلـذـىـ الـقـرـىـ وـالـيـتـمـىـ
وـالـمـسـكـينـ وـأـبـنـ الـسـيـلـ إـنـ كـنـتـمـ أـمـنـتـمـ بـالـلـهـ وـمـاـ أـنـزـلـنـا عـلـىـ عـبـدـنـاـ
يـوـمـ الـفـرـقـانـ يـوـمـ الـثـقـىـ الـجـمـعـانـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـئـ قـدـيرـ .
فـأـنـ اللـهـ خـمـسـهـ . قـرـاءـةـ الـجـعـفـيـ وـهـارـوـنـ وـالـلـؤـيـ وـخـارـجـةـ كـلـهـمـ عـنـ أـبـيـ عـمـروـ، وـأـبـوـ

(١) البحر ٤/٤٩٥، الإتحاف ٢٢٧، الكشاف ٢٢٧، حاشية الشهاب ٤/٢٧٥، المحرر ٦/٣٠٣، النشر ٢/٢٧٦، حاشية الجمل ٢/٢٤٤، إرشاد المبتدى ٢٤٤، غرائب القرآن ٩/١٤٨، زاد المسير ٣/٣٥٧، وفي المبسوط ١/٢٢١: «قرأ يعقوب وحده.. وهذه قراءة أستاذه سلام وغيره»، روح المعاني ٩/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٢٥٣، الدر المصنون ٣/٤١٨، «سلیمان بن سلام»، التقریب والبيان ٣/٢٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٥/٧٥، البیدور ١/١٢٩، المهدب ١/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٢٠٨.

بكر عن عاصم، وأبو هريرة «فإن لله...»^(١) بكسر الهمزة، على أن تكون «إن» وما عاملت فيه مبتدأ وخبراً في موضع خبر الأولى.

وقراءة الجماعة «فأن لله...»^(١) بفتحها، على تقدير: فالحكم أن الله..., فهو على هذا التقدير خبر مبتدأ محذوف.

وذهب بعضهم إلى أن «أن» وما في حيزها مبتدأ، وقدر خبره مقدماً. ومن العلماء من ذهب إلى أن «أن» هنا توكيد للأولى.

وقرأ النخعي «فلله خمسه»^(٢)، وذهب أبو حيان وغيره إلى أن هذه القراءة تقوي من قرأ بـكسر «إن»

قال الزمخشري: «والمشهورة آكدة وأثبتت للإيجاب».

خمسه . قراءة الجماعة «خمسه» بضم الخاء والميم وفتح السين، نصباً، اسماً لأن.

وقرأ الحسن وعبد الوارث وخارج وخارج وـالـلـؤـلـئـي كـلـهـمـ عن أبي عمرو والخليل «خمسه»^(٢) بضم الخاء وسكون الميم وفتح السين.

(١) البحر ٤٤٩/٤، الشهاب ٢٧٥/٤، مختصر ابن خالويه ٤٩، العكّوري ٦٢٤، القرطبي ١٠/٨، إعراب النحاس ٦٧٧/١: «ويجوز كسرها»، الكشاف ١٥/٢ - ١٦، المحرر ٢١٤/٦، وفي معاني الفراء ٤١١/١: «ويجوز في «أن» الآخرة أن تكسر ألفها؛ لأن سقوطها يجوز؛ ألا ترى أنك لو قلت: «اعلموا أن ماغنمتم من شيء فللله خمسه» يصح، فإذا صلح سقوطها صلح كسرها»، الدر المصنون ٤٢٠/٣، التقريب والبيان ٣٢/١.

الرازي ١٧٠/١٥ «روى النخعي عن ابن عمر: فإن لله خمسه «بالكسر».

(٢) البحر ٤٩٩/٤، مختصر ابن خالويه ٤٩، الكشاف ١٦/٢، وانظر معاني الفراء ٤١١/١، الرازي ١٧٠/١٥، روح المعاني ٢/١٠.

(٣) البحر ٤٩٩/٤، الكشاف ١٦/٢، العكّوري ٦٢٤، زاد المسير ٣٥٨/٣، روح المعاني ٢/١٠، المحرر ٢١٤/٦، الرازي ١٧٠/١٥، الناج/خمس، التقريب والبيان ٣٢/١.

- وقرأ النخعي «خمسه»^(١) بضم الثلاثة على أنه خبره «قلله» على قراءته من غير «أن».

- وعن النخعي أنه قرأ «خمسه»^(٢) بكسر الخاء على الإتباع، أي إتباع حركة الخاء لحركة ماقبلاها.

أماله حمزة والكسائي وخلف. **القرئي**^(٣)

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو وورش والأزرق.
والباقيون على الفتح.

وتقديم هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.
وتقديم فيه إمالتان:

. الأولى: في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.
. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والثانية: في الألف الأولى مع التاء وهي قراءة الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير عن الدوري.
وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة.

. قرأ زيد بن علي «على عبدنا»^(٤) بضم العين والباء على الجمع،
والمراد الرسول ومن معه. **علَى عَبْدِنَا**

. وقراءة الجماعة على «عبدونا» مفرداً وهو الرسول.
أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف. **اللَّهُ**

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
والباقيون على الفتح.

(١) انظر الحاشية (١) في قراءة النخعي من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٤، ٤٩٩/٤، الدر المصنون ٤٢٠/٣ «الجعفي» كذا، وهو تحريف، أو خطأ من المحقق.

(٣) البحر ٤، الكشاف ٢٩٩/٤، مختصر ابن خالويه ٥٠: «بالجمع عن بعضهم» حاشية

الشهاب ٤/٢٧٧ جمع عبد، وقيل اسم جمع له، روح المعاني ٥/١٠، الدر المصنون ٤٢١/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦.

شَيْءٍ . تقدّمت القراءة فيه، انظر الآيتين / ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

إِذْ أَنْتُم بِالْعُدُوَّةِ الْدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوْىٰ وَالرَّبُّ أَسْفَلَ مِنْكُمْ
وَلَوْتَوْا عَكْدَثُمْ لَا خَلَفَتُمْ فِي الْمِيعَدِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
مَفْعُولًا لِيَهُمْ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَتِهِ وَيَحْيَ مَنْ حَيَ عَنْ بَيْنَتِهِ
وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٣﴾

الْعُدُوَّةِ .. بِالْعُدُوَّةِ

- قرأ نافع وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر

«بالعُدوة... بالعُدوة»^(١) بضم العين فيهما.

قال الأخفش: «وبها نقرأ».

والضم لغة أهل الحجاز، وهو لغة قريش.

وأنكر أبو عمرو الضم، وحمل هذا الإنكار على أنه لم يبلغه.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيسن

«بالعُدوة... بالعُدوة»^(٢) بـكسر العين فيهما، والـكـسـر لـغـةـ قـيسـ.

قال مكي^(٢) :

(١) البحر / ٤٩٩، الإتحاف / ٢٢٧، معاني الأخفش / ٢٢٢/٢، حاشية الجمل / ٢٤٥، التيسير / ١١٦، غرائب القرآن / ٤/١٠، الكشف عن وجوه القراءات / ١٤١، البيان / ٢٨٨، حجة القراءات / ٣١٠، السبعة / ٣٠٦، شرح الشاطبية / ٢١١، الحجة لابن خالويه / ١٧٠، النشر / ٢٧٦، الطبرى / ٨/١٠، القرطبي / ٢١٨، المحتب / ٢٨٠، المكرر / ٤٨، العكيرى / ٦٢٤، الكـايـةـ / ١٠٢، العنوان / ١٠٠، الكـشـافـ / ١٧ـ٢ـ، المـبـسوـطـ / ٢٢١ـ، التـبـصـرـةـ / ٥٢٣ـ، التـبـيـانـ / ١٢٦ـ٥ـ، إرشاد المبتدىـ / ٢٤٧ـ، المـحرـرـ / ٢١٧ـ٦ـ، المـخـصـنـ / ١٠٥ـ١٠ـ، إعراب القراءات السبعـ وعلـلـهاـ / ٢٢٤ـ١ـ، روحـ المعـانـيـ / ٦ـ١ـ٠ـ، زـادـ المـسـيرـ / ٣٦١ـ٣ـ، فـتـحـ الـقـدـيرـ / ٣١١ـ٢ـ، الـمـحـكـمـ وـالـلـسانـ وـالـمـصـبـاحـ / عـدـاـ، التـذـكـرـةـ فـيـ القرـاءـاتـ الثـمـانـ / ٣٥٢ـ، وـفـيـ تـقـسـيرـ الرـازـيـ / ١٧٢ـ١٥ـ: «وقـرـأـ ابنـ كـثـيرـ وـنـافـعـ وـأـبـوـ عـمـرـوـ.. بـكـسـرـ الـعـيـنـ بـالـحـرـفـيـنـ...» كـذـاـ ذـكـرـ نـافـعاـ مـعـ قـرـاءـ الـكـسـرـ مـعـ أـنـ المشـهـورـ عـنـهـ الرـفـعـ. تحـفـةـ الـأـقـرـانـ / ١٣٢ـ، الدـرـ المـصـونـ / ٤٢١ـ٢ـ.

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات / ٤٩١، ومعاني القرآن للأخفش / ٣٢٣، وفي البحر / ٤٩٩: «وقـالـ الأـخـفـشـ لـمـ يـسـعـ مـنـ الـعـرـبـ إـلـاـ الـكـسـرـ» قـلتـ: كـيـفـ يـكـوـنـ هـذـاـ وـالـأـخـفـشـ يـقـرـأـ بـالـضـمـ؟

والكسر عند الأخفش أكثر.

وقال أحمد بن يحيى:ضم أكثر اللغتين، وهو الاختيار؛ لأن
أكثر القراء عليه».

وهما عند الطبرى لفتان مشهورتان بمعنى واحد.
وعند أبي عبيد الضم أكثرهما.

- وقرأ الحسن وقتادة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وعدى وخالد
كلاهما عن أبي عمرو «بالعدوة... بالعدوة»^(١). بفتح العين فيهما.
قال الشهاب: «قراءة الفتح شاذة...، وهي كلها لغات، ولا عبرة
بإنكار بعضها».

- وقرئ «بالعديّة... بالعديّة»^(٢) بقلب الواو ياء لكسرة العين، ولم
يعدوا بالساكن لأن حجاز غير حصين.

بِالْعُدُوَّةِ الْدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوَّى

- قرأ ابن مسعود^(٣) «... بالعدوة العليا وهم بالعدوة السفلی».
ومثل هذا يحمل على التفسير، وغالب قراءات ابن مسعود هذا مخرجها.
سبقت الإملاء فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

الْدُّنْيَا

(١) البحر ٤/٤٩٩، مختصر ابن خالويه/٥٠، حاشية الشهاب ٤/٢٧٧، الفکبری/٤٦٢٤، حاشية الجمل
٢٤٥/٢، الكشاف ١٧/٢، الرازى ١٥/١٧٢، المحتسب ١٥/١٧٢، المحرر ٢٨٠/٦، الشوارد ١٩/٣١٧، تحفة
الأقران ١٢٢، روح المعانى ٦/١٠، اللسان والمحكم/عدا، التقريب والبيان ١٣٢/١٢٢.

(٢) البحر ٤/٥٠٠، الكشاف ١٧/٢، الرازى ١٥/١٧٢، وانظر معانى الأخفش ٢٢٢/٢ قال: «وقال
بعض العرب الفصحاء [...] فقلب الواو ياء كما تقلب الياء واوا في نحو شروى وبلوى...». كذلك
النص عند الأخفش، وأحسب أنه سقط من النص لفظ بالعديّة» وقد وضعت الحاصرتين إشارة
إلى موضع السقط، الدر المصنون ٢/٤٢٢.

(٣) البحر ٤/٥٠٠، المحرر ٦/٣١٧.

القصوی

- قرأ زيد بن علي «القصوی»^(١)، وذهب أبو حيان إلى أنه القياس، وهي لغة تميم.

قال الشهاب:

«... فعلى هذا القُصُوی شادة والقياس قُصُنیاً، وهي لغة قرأ بها زيد ابن علي، وعَنَوا بالشذوذ مخالفة القياس لا الاستعمال، فلا تأثیر الفصاحة» أي لفظ: القصوی.

- وقراءة الجماعة «القصوی»^(٢)، وهي لغة أهل الحجاز.

قال أبو حيان:

«القصوی: شاذ في القياس فصيح في الاستعمال، والقياس: الصنيا، وقد قاله بعض العرب...».

- وأمثال «القصوی»^(٣) حمزه والكسائي وخلف.

- وقراءة أبي عمرو بَيْنَ بَيْنَ.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

وَالرَّئِبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

(١) البحر ٤/٥٠٠، حاشية الشهاب ٤/٢٧٧، إعراب النحاس ١/٦٧٧، «ويقال: الصنيا، والأصل الواو»، والقرطبي ٨/٢١، روح المعاني ١/٦، وال Kashaf ٢/١٧: «وقد جاء الصنيا إلا أن استعمال القصوی أكثر»، وانظر اللسان / قضا. والرازي ١٥/١٧، الدر المصنون ٣/٤٢٢.

(٢) الإتحاف ٧٥، ٢٣٧، النشر ٢/٣٦، المكرر ٤٨، البدور ١٢٠، المهدب ١/٢٧٠.

وعاصم وأبوجعفر ويعقوب «... أَسْفَلَ»^(١) بالنصب على الظرفية، وهو واقع موقع الخبر.
- وقرأ زيد بن علي «.. أَسْفَلُ..»^(١) بالرفع على أنه خبر، وقد اتسع في الطرف، وأجاز هذا الكسائي والأخفش والفراء.

قال الزجاج:

«الوجه أن تتصب «أسفل»، وعليه القراءة، ويجوز أن ترفع «أسفل» على أنك تريد: والركب أسفل منكم، أي أشد تسفلًا، ومن نصب أراد: والركب^(٢) مكاناً أسفل منكم».

قراءة الجماعة «لِيَهُلَكَ»^(٣) بكسر اللام، وماضيه «هَلَكَ»، بفتح اللام.
- وقرأ الأعمش وعصمة عن أبي بكر عن عاصم «لِيَهُلَكَ»^(٣) بفتح اللام، وقياس ماضيه «هَلَكَ» بكسر اللام، المشهور فيه الفتح.
وذهب ابن جنّى^(٤) إلى أن هذه القراءة شادة مرغوب عنها.

- وروى خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم «لِيَهُلَكَ»^(٥) بضم الياء وفتح اللام.

وقرأ الأعمش ويعطي عن أبي بكر «لِيَهُلَكَ»^(٦) بضم الياء وكسر

لِيَهُلَكَ

(١) البحر ٤/٥٠٠، معاني الأخفش/٢٢٢، إعراب النحاس ١/٦٧٨، معاني الفراء ١/٤١٠، القرطبي ٨/٢١، البيان ١/٣٨٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣٤٧، معاني الزجاج ٢/٤١٧، همع الهوامع ٣/١٩٩، حاشية الشنوانى على شرح مقدمة الإعراب ٢/٥٢، زاد المسير ٣/٣٦٢، الدر المصنون ٣/٤٢٣، اللسان والناج والتهذيب / سفل.

(٢) كذا ورد النص.

(٣) البحر ٤/٥٠١، مختصر ابن خالويه ٥٠، الكشاف ٤/٢٧٩، حاشية الشهاب ٤/١٨، المحرر ٦/٣٢١، روح المعاني ١٠/٨، اللسان والناج / هلك، الدر المصنون ٣/٤٢٣.

(٤) ماذكرته عن ابن جنّى أخذته عن الشهاب، وقد ذكر أنه أخذه من المحتب، ولم أجده هنا النص فيه في موضع هذه الآية بل وجدت في المحتب في الصفحة ١٢١ عند حديثه عن الآية ٢٠٥ من سورة البقرة «وَيَهُلَكَ»، فهو يجيز الفتح ويؤرّد تغليط ابن مجاهد لمن قرأ به.

(٥) زاد المسير ٢/٣٦٢، التقريب والبيان ٢٢ ب.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٩٦، وانظر فيه الحاشية ٩.

اللام والفعل لله تعالى، وماضيه أهلك.

وَيَحِيَ . - أَمَالَهُ^(١) حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

- وَقْرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بِالْفَتْحِ وَالْتَّقْلِيلِ.

. وَالْبَاقُونُ عَلَىِ الْفَتْحِ .

حَمْزَةُ . - قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةِ قَبْلٍ وَالْقَوَاسِ، وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبْوَ عُمَرٍ وَ

وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ، وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ، وَابْنُ مَجَاهِدٍ «حَيَّ»^(٢) بِيَاءُ

وَاحِدَةً مَشَدَّدَةً، وَهِيَ اخْتِيَارُ سَيِّبُوِيَّهُ وَأَبْيَ عَبِيدٍ؛ لِأَنَّهَا كَذَلِكَ

وَقَعَتْ فِي الْمَصَاحِفِ، وَهِيَ عِنْدَ الْفَرَاءِ أَكْثَرُ قِرَاءَةِ الْقُرَاءِ .

- وَقَرَأَ نَافِعُ، وَالْبَزِيُّ وَشَبَلُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبْوَ بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ،

وَقَبْلُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنِبُودَ، وَنَصِيرٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَأَبْوَ جَعْفَرٍ

وَعَقْوَبٍ وَخَلْفُ وَابْنِ مَحِيصَنٍ وَسَهْلٍ وَالْمَفْضُلِ وَجَبَلَةَ «حَيِّيَ»^(٣)

بِكَسْرِ الْيَاءِ الْأُولَى وَفَلَكِ الْإِدْغَامِ وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ .

وَالْفَلَكُ وَالْإِدْغَامُ لِفَتَانِ مَشْهُورَتَانِ .

(١) المكرر/٤٨ ، الإتحاف/٧٥ ، ٢٢٧ ، النشر/٣٧ ، ٤٩ ، والتهذيب/ حي ، والبدور/ ١٣٠ ، والمهدب/ ٢٦٧/١ .

(٢) البحر/ ٤٥١٠ ، معاني الفراء/ ٤١١/١ ، غرائب القرآن/ ٤/١٠ ، القرطبي/ ٢٢/٨ ، المقتضب/ ١٨١/١ ، حاشية الجمل/ ٢٤٦/٢ ، الكتاب/ ٣٧٨/٢ ، فهرس سيبويه/ ٢٥ ، النشر/ ٢٧٦/٢ ، التيسير/ ١١٦ ، الكشاف/ ١٨/٢ ، معاني الزجاج/ ٤١٨/٢ ، حاشية الشهاب/ ٤٢٧٩/٤ ، الكشف عن وجوه القراءات/ ٤٩٢/١٥ ، الرازمي/ ١٧٤/١٥ ، الإتحاف/ ٢٢٧ ، السبعة/ ٢٠٦ - ٢٠٧ ، معاني الأخفش/ ٣٢٢/١ ، شرح الشاطبية/ ٢١٢ ، البيان/ ٣٨٨/١ ، الحجة لابن خالويه/ ١٧١ ، مشكل إعراب القرآن/ ٢٤٧/٢ ، الممتنع/ ٥٧٨/٢ ، همع الهاومع/ ٢٨٥/٦ ، أوضح المسالك/ ٤٣٩/٣ ، مجمع البيان/ ١٥١/٩ ، روح المعاني/ ٨/١٠ ، المكرر/ ٤٨ ، زاد المسير/ ٣٦٢/٢ ، الكلية/ ١٠٢/٢ ، العكيري/ ٦٢٥ ، العنوان/ ١٠٠ ، إعراب النحاس/ ٦٧٨/١ ، حجة القراءات/ ٢١١ ، إرشاد المبتدئ/ ٣٤٧ ، التبيان/ ٥/١٢٦ ، إعراب القراءات السبع/ ٢٢٥/١ ، المحرر/ ٦٢١ ، اللسان والتاج/ حيَا ، فتح القدير/ ٢١١/٢ ، التذكرة في القراءات/ ٢٥٢ ، غاية الاختصار/ ٥٠٤ ، التلخيص/ ٢٧٦ ، الدر الصون/ ٤٢٣/٢ .

وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعُ عَلِيهِمْ

. جاء في شرح الرضي على الكافية أنه قرئ «وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيع

عَلِيهِمْ»^(١) بفتح همزة «أَنَّ».

واستشهد بهذه القراءة على دخول لام الابتداء في خبر «أَنَّ» المفتوحة

الهمزة، وعدّ هذا شاذًا، إذ الأصل فيها أن تأتي مع خبر «إِنَّ»

المكسورة الهمزة.

وتخرّيجها هنا على الزيادة وأن الأصل: وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ عَلِيهِمْ.

وقد ذهبت فيها هذا المذهب قياساً على تخرّيج قراءة سعيد بن

جبيـر في آية سورة الفرقان /٢٠.

«إِلَّا أَنْهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ» بفتح اللام بعد «أَنَّ».

إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْأَرْتُكُمْ كَثِيرًا فَقِيلَتُمْ وَلَنْزَعْتُمْ

فِي الْأَمْرِ وَلَا كَيْنَ اللَّهُ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

مَنَامِكَ قَلِيلًا . قرأ بادغام^(٢) الكاف في القاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

أَرْتُكُمْ . أماله^(٣) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من

طريق الصوري.

. وللأزرق وورش فيه الفتح والتقليل.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) شرح الرضي ٢٥٦/٢، وذكرها مع قراءة سعيد بن جبيـر في آية سورة الفرقان /٢٠ وانظر شرح اللمع /٦٦٧، وأعراب ثلاثين سورة ١٥٨ في قراءة الحجاج: «أَنْ رَبِّهِمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ» إذ إن الحجاج فتح «إِنَّ» فلما علم أن اللام في خبرها أسقط اللام لثلا يكون لحناً. وانظر هذه القراءة في موضعها وهي الآية /٩ من سورة العاديـات وفيها نص ابن خالـويـه، والتعليق عليه.

(٢) النـشر ٢٩٢/١، الإـتحـاف ٢٤، المـهـذـب ١/٢٧١، الـبـدـور ١٣٠.

(٣) النـشر ٣٧/٢، ٤٠، الإـتحـاف ٧٥، ٧٩، ٢٢٧، المـكـرـر ٤٨، المـهـذـب ١/٢٧٠، الـبـدـور ١٣٠، التـذـكـرـة في القراءـات الثـمان ١٩٩.

كثيراً . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

ولَكُنَ اللَّهُ سَلَّمَ . قراءة الجماعة «ولكُنَ اللَّهُ سَلَّمَ»^(٢) بتشديد النون، ونصب لفظ الجلالة اسمًا لها.

. وقرأ مسلم بن جندب «ولكُنَ اللَّهُ سَلَّمَ»^(٣) بتخفيض النون وكسرها، ولفظ الجلالة مرفوع على الابداء.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذَا أَتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقْلِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

وَيُقْلِلُكُمْ . قراءة ابن محيسن بيسكان اللام، وباختلاس الضمة «يُقلِّلكم»^(٤).

تُرْجَعُ الْأُمُورُ . قراءة الجماعة «تُرْجَعُ...»^(٥) بضم التاء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيسن والمطوعي والحسن وعيسي بن عمر والأعمش «تُرْجَعُ»^(٦) بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وهو مذهب يعقوب في جميع القرآن.

وتقدم مثل هذا، وانظر الآيتين/ ٢٨ و ٢١٠ من سورة البقرة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٩، المهدب/١٢٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٢٢٦/٦.

(٣) انظر الإتحاف/١٣٦.

(٤) انظر البحر ٤٥٠٢/٤ و ١٢٦/٢، والمكرر/٤٨، حاشية الجمل ٢٤٧/٢، والإتحاف/١٣١ - ١٣٢، والنشر ٢٠٩/٢، المحرر ٣٢٧/٦، وانظر حاشية الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِذَا قِيمُرْفَعَةَ فَأَشْبَعُوا وَأَذْكَرُوا

الله كثيراً علّكم نُفْلِحُونَ

- فِئَةً

 - ١٠. قرأ أبو جعفر «فيَّةً»^(١) بإيدال الهمزة ياءً ووصلًا ووقفاً.
 - ١١. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
 - ١٢. وتحقيق الهمز عن الجماعة «فتَّة».
 - ١٣. تقدَّم في الآية السابقة/٤٣ قبل قليل ترقيق الراء.

وَأَطْعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنْزِعُوا فَنْشُلَوْا وَتَذَهَّبُ رَمْحَكُونَ

وَاصْبِرُ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

- قرأ ابن كثير في رواية البزبي وابن فليح «ولاتتازعوا»^(٢) بتشديد التاء مع إشباع المد قبلها للساكنين، والأصل فيه: لاتتازعوا، فأدغمت الأولى في الثانية.

.. وقراءة الباقية «ولاتَّازُعوا»^(٢) بباء واحدة خفيفة على حذف إحدى

التابعين، وهو الوجه الثاني عن البزي.

قراءة الجماعة «فتَّشُلُوا» بفتح الشين، من باب فَرَح.

٢٠. وقرأ الحسن وإبراهيم «فَتَضَلُّوا» ^(٢) بـكسر الشين.

وذهب أبو حاتم إلى أن الكسر غير معروف، وهو عند غيره لغة.

(١) الاتجاه ٥٩/٦٧، ٢٣٧، النشر ١، ٣٩٦/٤٣٧، ٢٧٦/٢، المذهب ١/٢٧٠، البدور ١٢٩.

(٢) الإتحاف، ١٦٤، ٢٣٧، النشر ٢٣٢/٢، ٢٧٦، الكشاف ١٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات
العنوان ١٠٠، المكرر ٤٨، غرائب القرآن ٤/١٠، التيسير ٨٢، روح المعاني ١٤/١

(٣) البحر ٥٠٣/٤، الإتحاف ٢٣٢، مختصر ابن خالويه ٥٠، القرطبي ٢٤/٨: «قرئ.. بكسر الشين وهو غير معروف»، وانظر التاج / فشل، المستدرك على القاموس، المحرر ٦/٣٣٠، الشوارد ١٩ قال الصاغاني: «فشل يفشل ويفشل لغة في يفشل»، الدر المصنون ٤٢٥/٣.

وَفِي التاج: «وَقَرَئَ فَتَفَشَّلُوا»، وَفَشَلَ يَفْشِلُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ، وَهُوَ

قَرَا الْحَسْنَ الْبَصْرِيَّ، ثُمَّ ذُكِرَ أَنَّهَا لِغَةُ نَقْلِهَا الصَّفَانِي.

- وَقَرَأَ بَعْضُ الْقَرَاءَ «فَتَفَشَّلُوا»^(١) بِضمِ الشَّينِ مِنْ بَابِ نَصَرَ.

وَفِي التاج: «وَمَا يَسْتَدِرُكَ عَلَيْهِ - أَيْ عَلَى الْفِيروزَ آبَادِيِّ صَاحِبِ

القاموسِ. فَشَلَ يَفْشِلُ كَكَتَبَ يَكْتُبُ، وَهُوَ قَرَئٌ: فَتَفَشَّلُوا.. لِفَتَانِ

لَأَيِّ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ نَقْلَهُمَا الصَّاغَانِيِّ».

. قَرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «وَتَذَهَّبَ...»^(٢) بِالتَّاءِ وَنَصْبِ الْبَاءِ عَطْفًا عَلَى جَوابِ

النَّهِيِّ «فَتَفَشَّلُوا»؛ إِذَا الفَاءُ فِيهِ سَبْبَيَّةٍ.

. وَقَرَأَ أَبُو حَيَّةَ، وَأَبْيَانَ وَعَصْمَةَ عَنْ عَاصِمٍ وَقَتَادَةَ «وَيَذَهَّبَ...»^(٣)

بِالْبَاءِ مِنْ تَحْتِ وَنَصْبِ الْبَاءِ، وَتَخْرِيجُهَا كَالْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ.

. وَقَرَأَ الْمَطْوَعِيُّ وَهَبِيرَةَ عَنْ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ «وَتَذَهَّبَ...»^(٤) بِالتَّاءِ

وَجْزِمِ الْبَاءِ.

وَتَخْرِيجُ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى «فَتَفَشَّلُوا»، وَقُولُهُ: «فَتَفَشَّلُوا»

جَزْمٌ عَطْفًا عَلَى «وَلَا تَنَازِعُوا».

. وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ وَأَبْيَانَ وَعُمَرُ بْنَ خَالِدَ وَالضَّحَّاكَ وَكَلَاهَمَا

عَنْ عَاصِمٍ «وَيَذَهَّبَ...»^(٤) بِالْبَاءِ مِنْ تَحْتِ، وَجْزِمِ الْبَاءِ.

وَتَخْرِيجُ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْعَطْفِ عَلَى مَجْزُومٍ.

قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «فَتَفَشَّلُوا» جَزْمًا عَطْفًا عَلَى

(١) مختصر ابن خالويه/٥٠، الشوارد/١٩، وانظر التاج/فَشِيل، والتكميلة للزيدي.

(٢) البحر/٤٥٣، مختصر ابن خالويه/٤٩، / المحرر/٦٣٢٠، فتح القدير/٢٣٥، الدر المصنون/٤٢٥/٣.

(٣) الإتحاف/٢٢٧، غرائب القرآن/٤١٠، المحرر/٦٣٢٠، الشهاب - البيضاوي/٤٢٨٠، فتح القدير/٢٣١٥.

(٤) البحر/٤٥٣، الكشاف/١٩/٢، العكبرى/٦٣٦، حاشية الشهاب/٤٢٨٠، المحرر/٦٣٢٠، زاد المسير/٣٦٥/٣، روح المعانى/١٤١٠، الدر المصنون/٣٤٢٥/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

النهي، ولذلك قرئ: **وَيَذْهَبُ رِيحُكُمْ**.

- قراءة ورش والأزرق بترقيق^(١) الراء، وعنهم التفخيم كالجماعة.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَرِهِمْ بَطَرًا وَرَثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ

عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

من ديرهم - أماله^(٢) أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من روایة الصوري.

- وقراءه بالتقليل الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي روایة الأخفش عن ابن ذكوان.

. أبدل أبو جعفر المهمزة الأولى ياءً في الوقف والوصل «رياء».

. وهذا الإبدال قراءة حمزة في الوقف.

. ولحمزة وهشام في الثانية في الوقف الإبدال مع المد والقصر والتوسط.

وتقدم مثل هذا في الآية/٢٦٤ من سورة البقرة، والآية/٣٨ من سورة النساء.

. سبقت الإملالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٨٢، النشر ٥٤/٢ - ٥٥، المهدب ١/٢٧٠، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الشمان/٢١٢.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٢٢٧، النشر ١/٣٩٦، المهدب ١/٢٦٩، البدور/١٢٩.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لِأَغَايِبِ لَهُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي
جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاهُتِ الْفِتَنَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ
إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾

• . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان وابن سعدان وأبو جعفر ويعقوب وخلاق بخلاف عنه، وهي رواية العجلي وخلف وأبي أيوب الضبي عن أبي عمرو، بإظهار الذال.
• . وأدغم الذال في الزاي أبو عمرو والكسائي وخلاق واليزيدي وابن محيسن والأعمش وخلف.

زَيَّنَ لَهُمْ
وَقَالَ لَا
مِنَ النَّاسِ
تَرَاهُتِ
سُبْقَتِ الْإِمَالَةِ فِيهِ فِي الْآيَاتِ /٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.
قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «تَرَاهُتِ» مَهْمُوزًا.
وَرَوَى الأَعْمَشُ عَنْ عَاصِمٍ «تَرَاهُتِ» ^(٤) كَذَا بِلَا هَمْزٍ عِنْدَ أَبْنَ خَالُوِيَّهُ.
وَقَالَ أَبْنَ عَطِيَّةَ: «وَقَرَأَ الأَعْمَشُ وَعِيسَى بْنُ عَمْرٍ «تَرَاهُتِ» ^(٥)
مَقْصُورَةً. كَذَا جَاءَ ضَبْطُهَا.
وَأَمَّا «تَرَاهُتِ» هَشَامُ الْبَرِّيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَنَصِيرٍ، وَحَكَى
إِمَالَةُ أَبْوَ حَاتِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «شَمَ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ».

(١) الإتحاف/ ٢٧، ٢٣٧، النشر/ ٤/ ٢، غرائب القرآن/ ٤/ ١٠، السبعة/ ١١٩، التيسير/ ٤٢، المبسوط/ ٩٤، المكرر/ ٤٨، المذهب/ ٢٧١/ ١، البدور/ ١٢٠، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٩.

(٢) النشر/ ١، ٢٩٤/ ١، الإتحاف/ ٣٤، المكرر/ ٤٨، البدور/ ١٢٠، المذهب/ ٢٧١/ ١.

(٣) النشر/ ١، ٢٧٤/ ١، الإتحاف/ ٢٢، البدور/ ١٣٠، المذهب/ ٢٧١/ ١.

(٤) مختصر ابن خالويه/ ١٠٧.

(٥) المحرر/ ٣٣٥/ ٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/ ٥٠، غرائب القرآن/ ٤/ ١٠، المحرر/ ٣٣٥/ ٦.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة مع المد والقصر.

الفئران - قرأ أبو جعفر «الفيتان»^(٢) بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

الفئران نكص - قرأ بإدغام^(٣) النون في النون وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

عقبية - قراءة ابن كثير في الوصل «عقببيه»^(٤) بوصل الهاء ياء.

بريء - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء وصلاً ووقفاً

بريء^(٥).

- والإبدال مع الإدغام قراءة حمزة وهشام في الوقف مع السكون

والرؤم والإشمام.

إنّي أرى.. إنّي أخاف

- فتح الياء في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن

محيسن واليزيدي «إنّي أرى.. إنّي أخاف»^(٦).

- والباقيون ماضون على السكون فيما في الحالين «إنّي أرى.. إنّي أخاف»^(٧).

أرى - أماله^(٨) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتالي قرأ الأزرق وورش.

(١) النشر ٤٧٨/١، الإتحاف/٦٤، البدور/١٢٩.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٢٧، النشر ١/٣٩٠، ٤٢٠، المذهب ١/٢٦٩، البدور/١٢٩.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المذهب ١/٢٧٠، البدور/١٣٠.

(٤) النشر ١/٣٠٥ - ٣٠٤، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٩.

(٥) الإتحاف/٢٢٨، النشر ١/٤٧٥، البدور/١٢٩، المذهب ١/٢٦٩.

(٦) النشر ٢/٢٧٧، التيسير/١١٧، غرائب القرآن ٤/١، معاني الفراء ٢٩/١، المكرر ٤٨/٤، إرشاد المبتدى ٣٤٩، الكافي ١٠٢، السبعة/٣١٠، العنوان/١٠٠، المسوط/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٧/١، التذكرة في القراءات الشمان/٣٥٥، الإتحاف/١١٠.

(٧) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٣٠، المذهب ١/٢٧٠، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٩.

- والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

**إِذْ يَكُوْلُ الْمُنَفِّقُونَ وَالَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهُؤُلَاءِ دِينَهُمْ
وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**

· أخفى^(١) التنوين في الغين مع الفنة أبو جعفر.

- وقراءة الباقيين على الإظهار.

**وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا أَلْمَلِكَةُ يَصْرِيْبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوْقُؤَعْذَابَ الْحَرِيقِ**

· أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من ترئ.
رواية الصوري.

- وبالتشليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

· قراءة الجماعة «إذ يتوفى»^(٣) بالياء وباء بعدها، على التذكير،
لأن الفاعل مجازي التأنيث، وللفصل بين الفعل والفاعل.

· وقرأ ابن عامر والأعرج «إذ تَتَوَفَّى»^(٤) بتاءين؛ وذلك لتأنيث

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور ١٢٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، البدور ١٢٠، المهدب ١/٢٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩.

(٣) البحر ٥٠٦/٤، التيسير ١١٦، النشر ٢/٢٧٧، الكشاف ٢٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٣، حجة القراءات ٣١١، السبعة ٣٠٧، الإتحاف ٣٠٧، شرح الشاطبية ٢١٢، المكرر ٤٨، العكбри ٦٢٧، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٨٢، الرازي ١٥/١٨٢، مجمع البيان ٩/١٦١، المسوط ٢٢١، غرائب القرآن ١٠/١٤، حاشية الجمل ٢/٢٤٩، الكافي ٢/١٠٢، العنوان ٥/١٠٠، إرشاد المبتدى ٤/٣٤٧، إعراب النحاس ١/٦٨٠، التبيان ٥/١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٢، المحرر ٦/٣٤٠، زاد المسير ٣/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٢٥٣، روح المعاني ١٠/١٧، الدر المصنون ٣/٤٢٧.

«الملائكة»، فهو جمع تكسير، يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه.

. وقرأ هشام عن ابن عامر «إذ تتوفى»^(١) بإدغام الذال في التاء

الأولى، ووافق هشاماً على إدغام الذال في القاء أبو عمرو واليزيدي

وابن محيصن.

. وأمال «يتوفى»^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِ كُمْ وَأَنْكَبَ اللَّهُ لِيَسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبْدِ

. قراءة الأزرق وورش بتغليظ^(٣) اللام.

بِظَلَمٍ

كَدَأْبٌ إِلَيْ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِإِعْبَادِ اللَّهِ

فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

. قرأ أبو جعفر «كَدَأْب»^(٤) بإبدال الهمزة فيه حرف مدد من جنس

كَدَأْبٍ

الحركة التي قبلها وهي الفتحة.

(١) الإتحاف/ ٢٧ ، ٢٢٨ ، النشر ٢-٢/ ٢ ، البدور/ ١٢٩ ، وفي التبيان ١٢٧/ ٥ : «قرأ ابن عامر «إذ تتوفى» بتاءين فأدغم إحداهما في الأخرى هشام عنه...» ، الكافي/ ١٠٢ ، التذكرة في القراءات الثمان/ ٣٥٢.

(٢) الإتحاف/ ٧٥ ، النشر ٢/ ٢٦ ، المذهب ٢٧٠/ ١ ، البدور/ ١٣٠ ، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٥.

(٣) النشر ١١٢/ ٢ ، الإتحاف/ ٩٩ ، البدور/ ١٢٩.

(٤) النشر ٢٩٠/ ١ ، الإتحاف/ ٥٤ ، البدور/ ١٢٩.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا نَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا

مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

• ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

• ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

• قراءة حمزة في الوقف «بِأَنفُسِهِمْ»^(٣) بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء.

وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

• قراءة الجماعة «وَأَنَّ اللَّهَ...» بفتح الهمزة، والتقدير: ذلك بأن الله لم يك مغيّراً، وبأن الله سميح.

• وقرئ «وَإِنَّ اللَّهَ...»^(٤) بكسر الهمزة، وهو محمول على الاستئناف.

كَدَّا بِءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا إِنَّا يَنْتَ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ

يُذْنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّ كَانُوا أَظَلَّمِينَ ﴿٩٦﴾

• تقدّمت قراءة أبي جعفر «كَدَّا بِءَالِ فِرْعَوْنَ» قبل قليل في الآية/٥٢.

كَدَّا بِءَالِ

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٧﴾

• تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآيتين ٨٨ من سورة

لَا يُؤْمِنُونَ

البقرة، و ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٢٩.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٩.

(٣) الإتحاف ٦٧، النشر ٤٢٨/١.

(٤) العكاري ٦٢٨، فتح القدير ٣١٨/٢، روح المعاني ٢٠/١٠، الدر المصنون ٤٢٧/٣.

فَإِمَّا شَقَقُهُمْ فِي الْحَرَبِ فَشَرَدُوهُمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

فَشَرَدُوا . قرأ المطوعي والأعمش بخلاف عنه وابن مسعود «فَشَرَدُ»^(١)
بالذال.

قال أبو حيان: «وكان ذلك في مصحف عبد الله، وقالوا: ولم تحفظ هذه المادة في لغة العرب».

قال ابن جني: «لم يمرر بنا في اللغة تركيب «ش رذ»، وأوجه ما يصرّف إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خرادرل وخرادرل (أي مقطع مفرق)، والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان».

وقال القرطبي: «وهما لفتان (أي الذال والدال)، وقال قطرب: بالذال المعجمة التشكيل، وبالدال المهملة التفرقة، حكاه الثعلبي وقال المهدوي: لا وجه لها إلا أن تكون بدلاً من الدال المهملة لتقاربها، ولا يعرف في اللغة شرذ».

قال الصفراوي: «... الأعمش من طريق السماع دون التلاوة...». وقراءة الجماعة «فَشَرَدُ» بالدال المهملة.

(١) البحر ٤، ٤٦٩/٤، ٥٠٩، الإتحاف ٢٢٨/٢: «وقيل هذه المادة مهملة في لغة العرب، وقيل ثابتة»، الدر المصون ٣/٤٢٨، وانظر الأشموني ٢/٥٨٨، ١٨٩/١٥، والرازي ٦٥٢، وتوضيح المقاصد ٤/٦، والقرطبي ٨/٢١، والمحتب ١/٢٨٠، الكشاف ٢/٢١، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٨٦، العكبرى ٦٢٩، مختصر ابن خالويه ٥٠، المحرر ٦/٢٤٨، فتح القدير ٢/٣١٩، شرح التسهيل ٤/٨٦، روح المعاني ١٠/٢٢. التاج / شرذ. ولم يذكر صاحب اللسان هذه المادة.

من خلفهم - قرأ أبو حية والأعمش بخلاف عنده، وحكاها عنه المهدوي وأبو بكر عن عاصم «من خلفهم»^(١) جاراً ومجروراً.

قال الفراء:

«ربما قرئت.. بكسر «من» وليس لها معنى استحبه في التفسير». والمفعول على هذه القراءة محنوف: أي فَشَرَّدَ أمثالهم من الأعداء أو ناساً يعملون بعملهم».

قال الطوسي: «والمعنى: نَكُلُّ بهم أنت يا محمد من ورائهم، والأول أجود، وعليه القراء».

- وقراءة الجماعة «من خلفهم» بفتح الميم والفاء.

- وأخضى^(٢) أبو جعفر النون في الخاء بـ^يغنة.

وإِمَّا تَخَافَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنِيدُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الظَّاهِرِينَ

مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً - أخضى^(٣) أبو جعفر التتوين في الخاء بـ^يغنة. والباقيون على الإظهار.

فَأَنِيدُ إِلَيْهِمْ - قرأ ورش «فَانبئْ لِيْهِمْ»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى الذال قبلها، ثم حذف الهمزة.

- وسكت^(٥) خلف عن حمزة على الذال بخلاف عنده، لأنه ساكن صحيح.

(١) البحر ٤/٥٩، القرطبي ٨/٢١، مختصر ابن خالويه ٥٠، الكشاف ٢/٢١، حاشية الشهاب ٤/٢٨٦، التبيان ٥/١٤٤، حاشية الجمل ٢/٢٥٢، الرازى ١٥/١٨٩، معاني الفراء ١/٤١٤، المحرر ٦/٣٤٨، فتح القدير ٢/٢١٩، روح المعانى ١٠/٢٢، الدر المصنون ٣/٤٢٩، التقريب والبيان ٢٣ ب.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٢٢، البدور ١٢٩.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٢٢، البدور ١٢٩.

(٤) المكرر ٤٨، النشر ١/٤٠٨، الإتحاف ٥٩.

إِلَيْهِمْ

عَلَى سَوَاءٍ

- قرأ حمزة ويعقوب «إِلَيْهِمْ»^(١) بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة «إِلَيْهِمْ»^(١) بكسر الهاء لمحاورة الياء.
- قرأ زيد بن علي «عَلَى سَوَاءٍ»^(٢) بكسر السين.
- والجماعة على الفتح «عَلَى سَوَاءٍ».
- وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة^(٢) في الوقف، وذلك بأن يسكن ثم يبدل ألفاً من جنس ما قبله «سوااً»، فيجتمع الفان، فيجوز حذف إحداهما، ويجوز إبقاءهما للوقف، ويمدّ.
- وعن هشام^(٣) خلاف في الوقف على الهمز، فروي عنه التسهيل مثل: حمزة، وروي عنه التحقيق مثل سائر القراء.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبُّوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٩﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ

- قرأ ابن عامر وحمزة ومحض عن عاصم وأبو جعفر وعليّ وعثمان وأبو عبد الرحمن وابن محيحسن وإدريس بخلاف عنه وعيسي والأعمش والحسن وابن مسعود «وَلَا يَحْسَبَنَّ»^(٤) بالياء وفتح السين، أي: لا يحسبنَ الرسول أو حاسب أو المؤمن.

(١) النشر ١، ٢٧٤/١، ٤٢٢، المكرر ٤٨، إرشاد المبتدىٰ ٢٠٢/٢، المبسوط ٨٧، الإتحاف ١٢٣.

(٢) البحر ٤، ٥٠٩/٤، ٥١٠، الدر المصنون ٤٢٩/٣.

(٣) النشر ١، ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٤، ٦٥.

(٤) البحر ٤، ٥١٠/٤، الرازى ١٩٠/١٥، معانى الفراء ٤١٤/١، ٢٥٩/٢، البیان ٣٩٠/١، حاشية الجمل ٢٥٦/٢، مشكّل إعراب القرآن ٢٥٠/٢، غرائب القرآن ٤/١٠، مجمع البیان ١٦٨/٩، القرطبي ٢٣/٨، ٢٤، تأویل مشكّل القرآن ٦٣، ٦٤، حجة القراءات ٢١٢/٢، الطبرى ٢٠/١٠، التيسير ١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٣/١، الإتحاف ٢٢٨/٢، السبعة ٣٠٧، الحجة لابن خالويه ١٧٢، العکبرى ٦٢٩/١، الكشاف ٢١/٢، الکاٰي ١٠٢/٢، المكرر ٥٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٢١، إعراب النحاس ٦٨٢/١ - ٦٨٣، حاشية الشهاب ٢٨٦/٤، إرشاد المبتدىٰ ٣٤٧، المبسوط ٢٢١، التبصرة ٥٢٤، شرح الشاطبية ٢١٢/٢، معانى الزجاج ٤٢١/١، ٤٢٢، التبيان ١٤٦/٥، حاشية الجمل ٢٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، المحرر ٢٥٢/٦، روح المعانى ٣٣/١٠، زاد المسير ٣٧٣/٢، فتح القدير ٣٢٠/٢، الدر المصنون ٤٢٩/٣.

• وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم والأعمش واليزيدي والأعرج وخالد بن إلياس «ولاتحسَّبْ»^(١) بالتاء خطاباً للرسول أو للسامع.

قال الزمخشري:

«وليس هذه القراءة التي تفرد بها حمزة بنير، وتعقبه أبو حيان فقال:

«... ولم يتفرد بها حمزة كما ذكر قبل قرأ بها ابن عامر، وهو من العرب الذين سبقوا اللحن..، فلا التفات لقوله: ليست بنير». وقال النحاس: «.. فزعم جماعة من النحويين منهم أبو حاتم أن هذا - أي قراءة حمزة - لحن، لا تحل القراءة به، ولا يسمع من عرف الإعراب أو عرفة.

قال أبو جعفر: وهذا تحامل شديد، وقد قال أبو حاتم أكثر من هذا، قال: لأنه لم يأت ليحسن بمفعول، وهو يحتاج إلى مفعولين. قال أبو جعفر: القراءة تجوز، ويكون المعنى: ولا يحسن من خلفهم الذين كفروا سبقو، فيكون الضمير يعود على ماتقدم، إلا أن القراءة بالتاء أبين».

وقال الفراء بعد تحرير قراءة حمزة:
 «وما أحبه لشنودها»، كذلك، مع أن القراءة متواترة النقل.
 • وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «ولايحسَّبْ»^(٢) بفتح السين.
 • والباقيون على كسرها.
 وتقدم هذا مفصلاً في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر البحر/ ٢٢٨، والإتحاف/ ٢٢٨، والمحرر/ ٤، ٣٥٣.

. وقال أبو حاتم^(١): وقرأ مجاهد وابن كثير وشبل «ولايحسِّبَنَ»
بكسر التاء.

وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «ولايحسِّبَ»^(٢) بفتح السين،
والباء من تحت، ويُخرجُ مثل هذا على حذف النون الخفيفة للاقاء
الساكن، والأصل فيه: ولايحسِّبَنَ الذين..

. وذكر الفراء القراءة بالنون الثقيلة «ولايحسِّبَنَ»^(٣) كذا عن عبد
الله.

. وذكر الزمخشري عن الأعمش قراءتين:

١ - الأولى: ولاتحسب^(٤) ، كذا بفتح الباء على تقدير حذف النون
الخفيفة، وبالباء.

٢ - الثانية: ولاتحسب^(٤) .. بكسر الباء على أصل الاقاء
الساكنين، وبالباء في أوله.

. وفي مصحف عبد الله بن مسعود «ولايحسِّبَنَ الذين كفروا
سبقو»^(٥) ، كذا بضم الباء على الخبر.

^{سبقو إنهم} ^{عَصَمَ إِنْهُمْ} - قرئ «إنهم سبقو» بكسر همزة «إِنْ»، كذا جاءت عند
الشوكياني، بزيادة «إنهم» على قراءة الجماعة.

(١) المحرر ٢٥٢/٦.

(٢) البحر ٤/٥١٠، إعراب النحاس ٢/٦٨٣، وجاءت القراءة في معانٍ القراء ١/٤١، مصحفة
«ولايحسِّبَنَ» كذا، المحرر ٦/٣٥٣، الدر المصنون ٣/٤٣٠.

(٣) البحر ٤/٥١٠، الكشاف ٢/٢١، إعراب النحاس ٢/٦٨٣، روح المعاني ١٠/٣٤.

(٤) الكشاف ٢/٢١، روح المعاني ١٠/٢٤، الدر المصنون ٣/٤٣٠.

(٥) كتاب المصاحف ٦٢ «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٦) فتح القدير ٢/٣٢٠.

- وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «أنهم سبقوا»^(١)، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.

سَبَقُوا إِنْهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

- قرأ ابن عامر وحده «...أنهم لا يعجزون»^(٢) بفتح الميم، أي: لأنهم.

- وبقية القراء على كسرها «...إنهم...»^(٣) على الاستئناف.
قال النحاس:

« واستبعد أبو حاتم وأبو عبيد هذه القراءة، أي بفتح الميم. قال أبو عبيد: وإنما تجوز على أن يكون المعنى: ولا تحسن الذين كفروا أنهم لا يعجزون.

قال أبو جعفر:

«الذي ذكره أبو عبيد لا يجوز عند النحوين البصريين، لا يجوز: حسبت زيداً أنه خارج، إلا بكسر «إن»...، والقراءة جيدة على أن يكون المعنى: لأنهم لا يعجزون...».

(١) البحر ٤/٥١٠، مختصر ابن خالويه ٤٩، إعراب النحاس ١/٦٨٢، الكشاف ٢/٢١، معاني الفراء ١/٤١٤، معاني الزجاج ٢/٤٢١، وانظر التبيان ٥/١٤٦، حاشية الشهاب ٤/٢٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٣٠، المحرر ٦/٢٥٦، الدر المصنون ٣/٤٢٩.

(٢) البحر ٤/١٩١، الرازى ١٥/٥١٠، القرطبي ٨/٣٤، الكشاف ٢/٢١، البيضاوى - الشهاب ٤/٢٨٧، مشكل إعراب القرآن ١/٣٥١، زاد المسير ٣/٣٧٤، النشر ٢/٢٧٧، إعراب النحاس ١/٦٨٣، الإتحاف ٦/٢٢٨، المحرر ٦/٣٥٤، غرائب القرآن ١٠/١٤، البيان ١/٣٩١، المسوط ٧/٢٢٢، السبعة ٨/٣٠٨، مجمع البيان ٩/١٦٨، الحجة لابن خالويه ٩/١٧٢، المكر ٧/٤٩، الكافي ٩/١٠٢، العنوان ١٠٠، معاني الزجاج ٢/٤٢٢، إرشاد المبتدى ٧/٣٤٧، شرح الشاطبية ٢/٢١، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/٢٣٠، روح المعانى ١٠/٢٤، التبيان ٥/١٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٠، الطبرى ١٠/٢٠، فتح القدير ٧/٣٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤/٣٥٤، الدر المصنون ٣/٤٢٩.

(٣) البحر ٤/٥١١، إعراب النحاس ١/٦٨٤، الكشاف ٢/٢١، الإتحاف ٨/٢٢٨، مختصر ابن خالويه ٦/٣٥٤، المحرر ٦/٥٠، الدر المصنون ٣/٤٣١، التقريب والبيان ٣/٣٣ ب.

قال أبو حيان: «لا استبعد فيها؛ لأنها تعليل للنهي».

. قراءة الجماعة «لَا يُعْجِزُونَ» بفتح النون، وهي نون الرفع.
لَا يُعْجِزُونَ

قال الزجاج:

«فتح النون هو الاختيار، ويجوز كسرها...».

. وقرأ ابن محيصن وطلحة «لَا يُعْجِزُونِ»^(١) بكسر النون.

قال النحاس:

«وقد ذكرنا أنه من قرأ... بـكسر النون فقد لحن».

. وقرأ ابن محيصن «لَا يُعْجِزُونَ»^(٢) بتشديد الجيم وفتح النون.

وذكره أبو حاتم عن بعض الناس.

. وعنه أنه قرأ «لَا يُعْجِزُونِ»^(٣) بـتشديد الجيم وكسر النون.

قال أبو حيان:

«قال النحاس: وهذا خطأ من وجهين:

أحدهما: أن معنى عَجَزَةً: ضعفه وضعف أمره.

والآخر: أنه كان يجب أن يكون بنونين. انتهى».

قال أبو حيان: «وأما كونه بنون واحدة فهو جائز لا واجب، وقد قرئ به في السبعة، وأما عَجَزَني مشدداً فذكر صاحب اللوامح أن معناه بـطأ وثبط، قال: وقد يكون بمعنى نسبني إلى العجز، والتشديد في هذه القراءة من هذا المعنى، فلا تكون القراءة خطأ كما ذكر النحاس».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٥١١، الكشاف ٢٠/٢، المحرر ٦/٣٥٤: «بعض الناس».

(٣) البحر ٤/٥١١، القرطبي ٣٤/٨، الكشاف ٢٠/٢، وانظر إعراب النحاس ١/٦٨٤، روح المعاني ١٠/٢٤.

. وقرأ ابن محيصن: «لَا يُعْجِزُونَ^(١)» بتشديد النون وكسرها، أدغم نون الإعراب في نون الوقاية، وحذف ياء المتكلم مجتنئاً عنها بالكسرة.

-. وروي عن ابن محيصن «لا يعجزوني»^(٢) بإثبات الياء وتشديد النون.
-. وقرأ ابن محيصن ورويس عن يعقوب «لا يعجزوني»^(٣) بكسر
النون ويهاء بعدها، والنون للوقاية أو نون الرفع، أراد يعجزوني،
فحذف إحدى النونين اختصاراً.

وَأَعِدُّوا لَهُم مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ^{بِهِ} عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفِي إِلَيْكُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يُظْلَمُونَ^{بِهِ}

من رِبَاطِ الْخَيْلِ . قرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار «من رِبَاطِ الْخَيْلِ»^(٤) بضم الراء والباء، وهو جمع رباط مثل: كتاب وكتب.
ومن أبْنَى حيوة والحسن أيضاً «من رِبَاطِ الْخَيْلِ»^(٥) بضم الأول وسكون الباء، وهو تخفيف من المثقل.

(١) البحر ٤، الكشاف ٢١/٢، الإتحاد ٢٢٨، القرطبي ٢٤/٨، وانظر المحرر ٦٥/٦، الدر المصون ٤٣١/٣.

المصوّن .٢١١/١
الاتّحاد / ٢٢٨ (٢)

(٣) البحر ٤ / ٥١، الإتحاف ٢٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١ / ٢٢٠، الدر المصنون ٢ / ٤٣٠، التقرير والبيان ٣٢ ب.

(٤) البحر ٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الإتحاف/٢٢٨، القرطبي ٢٦/٨، الكشاف ٢٢/٢،
زنزانة - لاشقة الراية ٢/٣٥٩، الحجـ ٦/٢٥٤، فتح القدير ٣٢٠/٢، الـ المصون ٣/٤٣٢.

(٥) البحر ٤/٥١٢، مختصر ابن خالويه ٥٠، الكشاف ٢٢/٢، الشهاب. البيضاوي ٤/٢٨٧، روح المعانٰ ١/٢٦.

. وقراءة الجماعة «... رِيَاط...»^(١)، والرياط من الخيل: الخمس فما فوقها.

وذهب ابن عطية إلى أن الرِّيَاط جمع رَيْط، وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون جمع رَيْط، كفصيل وفصال.

. قراءة الجماعة «تُرَهِبُون» بالباء المضمومة وسكون الراء وتحقيق تُرَهِبُون
الهاء وكسرها.

. وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو ورويس عن يعقوب وابن عقيل لأبي عمرو [كذا في البحرا] وروى عن أبي عمرو بن العلاء [كذا في المحرر] «تُرَهِبُون»^(٢) مشدداً من رَهَب، عُدِّي بالتضعيف.
وروى عن أبي عمرو التخيير بين التشديد والتضعيف.

. وقرأ السلمي وعصمة «يُرَهِبُون»^(٣) بالياء والتضعيف.

قال أبو حيان: «وزعم عمرو [كذا] أن الحسن قرأ «يُرَهِبُون»^(٤)
بالياء من تحت وخفتها.

. وعن الحسن ويعقوب «تُرَهِبُون»^(٥) على مالم يسم فاعله.

(١) البحر ٥١٢/٤، وانظر الكشاف ٢٢/٢، وانظر حاشية الجمل ٢٥٣/٢ – ٢٥٤. والرازي ١٩٢/١٥.

(٢) البحر ٥١٢/٤، الإتحاف/٢٢٨، إعراب النحاس ١٦٨٤/١، الكشاف ٢٢/٢، إرشاد المبتدئ/٣٤٧، غرائب القرآن ١٤/١٠، مجمع البيان ١٦٨٩/٩، النشر ٢٧٧/٢، المحرر ٣٦٠/٣، زاد المسير ٢٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٤/٣، روح المعاني ٢٦١/١٠، الدر المصنون ٤٢١/٢، التقريب والبيان ٣٣/٣ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٠/٥٠.

(٤) البحر ٥١٢/٤ كذا، ومثله في المحرر ٣٦٠/٦: «قال أبو حاتم: وزعم عمرو أن الحسن قرأ...
بالياء من تحت وخفتها، فهو على هذا تعدى بالتضعيف» كذا!! وفي الدر المصنون ٤٣٢/٣
«وزعم أبو حاتم أن أبا عمرو نقل قراءة الحسن بباء الغيبة وتحقيق يرهبون».

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/١ «والمعنى إذا أعددتم ذلك رُهِبْتُم أي خيفَ منكم» وانظر فيه
الحاشية ٨/٨.

- وقرئ «تُرْهَبُون»^(١) مخفف الهاء.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاحد «تُخْزُونَ بِهِ»^(٢) ، وقد ذكرها

الطبرى على جهة التفسير لا على أنها قراءة.

قال أبو حيyan:

«وهذا الذى ينبعى لأنها مخالفة لسواد المصحف»، وأثبتتها أبو عمرو

الداني قراءة.

- وقرأ ابن عباس ومجاحد «يُجْرُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ»^(٣) كذا ذكره ابن

خالويه: من أجرى.

ولعله تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط القراءة، ويغلب على
ظني أن الصواب فيها هو الضبط كالقراءة السابقة، يُخْزُونَ من
آخر.

ـ قرأ السلمي «عَدُوَّ اللَّهِ»^(٤) بالتنوين ولام الجر.

ـ قراءة الجماعة على الإضافة «عَدُوَّ اللَّهِ».

ـ تقدّم حكم الهمزة في الآيتين /٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ^(٥) اللام وترقيتها.

ـ والجماعة على الترقية.

(١) إعراب القراءات الشواذ ذ ٦٠١.

(٢) البحر ٤/٥١٢، الكشاف ٢٢/٢، الطبرى ١٠/٢١، مختصر ابن خالويه ٥٠/٦، المحرر ٦/٣٦٠، روح المعانى ١٠/٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٠/٥.

(٤) البحر ٤/٥١٢، إعراب النحاس ١/٦٨٤، مختصر ابن خالويه ٥٠/٥٠، معانى الفراء ١/٤١٦، المحرر ٦/٣٦٠.

(٥) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٩، المهدب ١/٢٧٠.

﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسلِّيمَ فَاجْنَحُهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

لِلسلِّيمَ . قرأ أبو بكر عن عاصم والمفضل وابن عباس وحمداد والأعمش

وابن محيصن والحسن «السلِّيم»^(١) بكسر السين.

. وقراءة الباقين وحفص عن عاصم «السلِّيم»^(١) بفتح السين، وهي

قراءة النبي ﷺ من رواية عبد الرحمن بن أبي زيد.

وتقدم هذا الخلاف وبيانه في الآية/٢٠٨ من سورة البقرة.

قراءة الجمهور «فاجْنَح..»^(٢) بفتح النون، وهي لغة تميم، وهي

الصحي، وهي القياس.

وقرأ الأشهب العقيلي «فاجْنَح..»^(٣) بضم النون، وهي لغة قيس.

وحكم هذه اللغة أبو حاتم وأبو زيد.

قال أبو الفتح: «وهذه القراءة هي القياس».

قال الشهاب:

«وقراءة... بضم النون على أنه من جنح يجْنَح، كقعد يَقْعُد، وهي

(١) البحر ٢، ٥١٢/٤، القرطبي ٣٩/٨، الإتحاف ٢٢٨ و ١٥٦، والكافي ١٠٢/٧، وإرشاد المبتدى ٢٤٨، مجمع البيان ١٦٩/٩، غرائب القرآن ١٤/١٠، المسندة ٣٠٨، الحجة لابن خالويه ٩٥، التيسير ١١٧، العنوان ١٠١، حجة القراءات ٢١٢، الرازى ١٩٢/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١، ٢٨٧/١، ٤٩٤، النشر ٢، ٢٢٧/٢، الكشاف ٢٢/٢، المسوط ٢٢٢، التبيان ١٤٩/٥، زاد المسير ٣٧٦/٢، حاشية الجمل ٢٥٤/٢، العكبري ٦٣٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/١، المحرر ٣٦٤/٦، روح المعانى ٢٦/١٠، فتح القدير ٢٢٢/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣٥٤، الدر المصنون ٤٣٣/٣.

(٢) البحر ٤، القرطبي ٣٩/٨، المحتسب ١، ٢٨٠/١، مختصر ابن خالويه ٥٠، إعراب النحاس ٦٨٤/١، الكشاف ٢٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨٨/٤، المحرر ٣٦٤/٦، ٣٦٥، وانظر الطبرى ٢٤/١٠، فتح القدير ٣٢٢/٢، روح المعانى ٢٧/١٠.

وفي التاج / جنح: «جَنَحَ إِلَيْهِ يَجْنَحُ كَيْمَنْعُ على القياس لغة تميم، وهي الفصيحة، ويَجْنَحُ بالضم لغة قيس، ويَجْنَحُ بالكسر، وقد قرئ بهما شاذًا في المحتسب وغيره...»، وانظر الدر المصنون ٤٣٣/٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والدر المصنون ٤٣٣/٣.

لغة قيس، قراءة شاذة، وقرأها الأشهب العقيلي، والفتح لغة تميم، وهي الفصحى».

أدغم^(١) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب. إِنَّهُ هُوَ

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنَّكَ حَسْبُكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ هُنَّ

. تقدّمت قراءة ابن محيصن «أيَّدَكَ» بالمد وتحفيض الياء في الآية/٢٦ من هذه السورة. أَيَّدَكَ

أدغم^(٢) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب. إِنَّهُ هُوَ

وَبِالْمُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَأْتِيهَا النَّيْ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَّ

. قراءة نافع فيه «النبيء»^(٣) بالهمز حيث جاء، وكذلك ما كان من النَّيْ بابه، وتقدم مراراً.

حَسْبُكَ . قرئ «حسيك»^(٤) بالياء.

وَمَنْ أَتَبَعَكَ . قرأ الشعبي «ومَنْ أَتَبَعَكَ»^(٥) بالقطع، وبسكون النون، وأتبَعَ على وزن أكرم.

. وقراءة الجماعة: «ومَنْ أَتَبَعَكَ» بالوصل، وبكسر النون، وأتبَعَ على وزن افتَعل.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، ومنها القراءة بإبدال الهمز واواً عن أبي جعفر وغيره.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣١.

(٣) النشر ١/٤٠٦ و ٢١٥/٢، الإتحاف/١٢٨، ٢٢٨، السبعة/١٥٧، المسوط/١٠٦، التيسير/٧٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٢/١ «والمعنىان متقاريان».

(٥) البحر ٤/٥١٦، مختصر ابن خالويه/٥٠، الدر المصنون ٤٢٥/٣.

يَأْتِيهَا الَّتِي حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَيْنَ وَإِن يَكُن مِّنْكُمْ مِائَةٌ يُغْلِبُو أَلْفَيْنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

الَّتِي

قراءة نافع بالهمز «بالنبيء»، وقد تقدم هذا مراراً.

حَرَضٌ

قراءة الجمهور بالضاد «حرّض»^(١).

وقرأ الأعمش «حرّص»^(١) بالصاد المهملة، وهو من الحرص، وهي

قريبة من قراءة الجمهور، وحتى القراءة بالصاد الأخفش، ونقله

ابن خالويه.

الْمُؤْمِنِينَ

تقدّمت القراءة «المؤمنين» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/ ٢٢٣ من

سورة البقرة.

عِشْرُونَ

رقق^(٢) الراء الأزرق وورش، ونصّ على هذا الداني والشاطبي وابن بلieme.

ونقل مككي عن جماعة عنهما التفخيم.

وقرئ «عشرون»^(٣) بضم العين.

صَدِيرُونَ

رقق الأزرق^(٤) وورش الراء بخلاف عندهما.

مِائَيْنَ ... مِائَةٌ^(٥) - أبدل أبو جعفر الهمزة ياء فقرأ^(٥) : «ميتين... مية» وقفأ ووصلأ.

وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قراءة الجماعة بالهمز فيهما.

(١) البحر/ ٤، ٥١٧، مختصر ابن خالويه/ ٥٠، الكشاف/ ٢٢/ ٢، الشهاب. البيضاوي/ ٤/ ٢٩٠، الدر المصنون ٤٣٥/ ٣.

(٢) الإتحاف/ ٩٦، ٢٢٨، النشر/ ٢، ١٠٠، البدور/ ١٣٠، المهدب/ ١، ٢٧١/ ١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/ ١، ٦٠٢/ ١.

(٤) النشر/ ٢، ٩٩/ ٢، ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور/ ١٣٠، المهدب/ ١، ٢٧١/ ١.

(٥) النشر/ ١، ٤٣٧/ ٤، الإتحاف/ ٥٥، المهدب/ ١، ٢٧١/ ١، البدور/ ١٣٠.

وَإِنْ يَكُنْ مِّنْ كُمْ مِّائَةٌ

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وسهل ويعقوب وخلف

والأعمش وخارجة عن نافع «وإن يكن...»^(١) يالياء على التذكير

للفصل بالظرف، ولأن التأنيث مجازي.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي والحسن

والأعرج «إن تكن...»^(١) بالتأنيث.

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها:

بِأَنَّهُمْ
بِيَنَّهُمْ^(٢).

أَئُنَّ خَفَقَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا إِنْ يَكُنْ مِّنْ كُمْ مِّائَةٌ

صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ

بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦﴾

أَئُنَّ ^(٣) - قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام

قبلها مع حذف الهمزة «الآن».

- وقرأ الباقيون بعدم النقل، وهو أحد الوجهين عن ابن وردان.

- وقرأ الأزرق بتثليث مَدَ البدل.

(١) البحر ٥١٧/٤، السبعة/٢٠٨، النشر ٢٧٧/٢، الإتحاف/٢٣٨، التيسير/١١٧، السرازي ١٩٩/١٥، البيان ٣٩١/١، الميسوط/٢٢٢، غرائب القرآن ١٤/١٠، الكافية ١٠٢/١، حجة القراءات ٢١٢، الكشاف ٢٢/٢، المكرر ٤٩، العنوان ١٠٠، إرشاد المبتدى ٣٤٨، الحجة لابن خالوية ١٧٢، التبصرة ٥٢٤، المحرر ٣٧٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٤/١، زاد المسير ٢٨٧/٣، التبيان ١٥٤/٥، حاشية الجمل ٢٥٦/٢، الشهاب ٤/٢٩٠، روح المعاني ٢٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٤، الدر المصنون ٤٣٥/٢.

(٢) الإتحاف ٦٧، النشر ١/٤٢٨.

(٣) النشر ٤١٦-٤١٥، الإتحاف ٥٩، حاشية الشنواني ٥٦، البذور ١٣٠، المهدب ٢٧١/١، الأشباء والنظائر ٧١١/٢.

وَعَلِمَ
وَعَلِمَ

. قرأ جبلة عن المفضل عن عاصم «عَلِمَ»^(١) بالبناء للمفعول.

. وقراءة الجماعة «عَلِمَ» بالبناء للفاعل.

ضَعْفًا
ضَعْفًا

. قرأ ابن كثير ونافع وأبوعمر وابن عامر والكسائي وابن عمر

والحسن والأعرج وابن القعقاع وقتادة وابن أبي إسحاق وحفص

«ضَعْفًا»^(٢) بضم الضاد وهي لغة الحجاز، وهي اختيار أبي حاتم،

وأبي عبيد.

. وقرأ عاصم وحمزة وخلف والأعمش وشيبة وطلحة «ضَعْفًا»^(٢)

بفتح الضاد وسكون العين، وهي لغة تميم.

قال أبو عمرو بن العلاء: «الضَّعْفُ لغة أهل الحجاز، والضَّعْفُ لغة

تميم، فاما التفريق بينهما فلا يصحُّ، أعني في المعنى».

. وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وحكاها النقاش عن ابن

(١) البحر ٥١٧/٤، غرائب القرآن ١٤/١٠، المحرر ٦، زاد المسير ٣٨٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٤، الدر المصنون ٤٢٠/٣، التقريب والبيان ٣٢/٢ ب.

(٢) البحر ٥١٧/٤، السبعة ٢٠٩٣٠٨، الإتحاف ٢٢٨، غراب القرآن ١٤/١٠، الشهاب، البيضاوي

٢٩٠/٤، حجة القراءات ٣١٣، التيسير ١١٣، النشر ٢٧٧، الكشف عن وجوه القراءات

٤٩٥/١، المكرر ٤٩١، إرشاد المبتدئي ٢٤٨، الكشاف ٢٣/٢، الحجة لابن خالويه ١٧٣، معاني الزجاج ٤٢٤/٢، إعراب النحاس ١، الطبرى ٢٩/١٠، شرح

الشاطبية ٢١٢، فتح القدير ٣٢٤/٢، حاشية الجمل ٢٥٧/٢، مجمع البيان ١٧٣/٩، إعراب

القراءات السبع وعللها ٢٢٣/١، المحرر ٣٧٤/٦، روح المعانى ٣٢/١٠، تفسير المازودي ٢٠٣/٢،

زاد المسير ٣٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٥، الدر المصنون ٤٣٦/٣. اللسان والتاج

والتهذيب / ضعف.

وقال الرازى: «.. وخالف حفص عاصماً في هذا الحرف، وقرأها بالضم، وقال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف» انظر ٢٠٢/١٥ من تفسيره.

عباس، وهي قراءة المطوعي «ضعفاء»^(١) بالمد، جمع ضعيف، كظريف وظرفاء.

قال الطبرى:

«وأولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ: ضعفاً وضعضاً، وأما قراءة «ضعفاء» فشادة، ولأحجب القراءة بها، وإن كان لها في الصحة مخرج». وقرأ عيسى بن عمر «ضعفاء»^(٢) بضم الضاد والعين ذكره النقاش، وهو لغة.

. وقرئ «ضعفى»^(٣) مثل مرضى.

فَإِنْ يَكُنْ مِنْ كُمْ مِائَةً صَابِرَةً

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخارج عن نافع وخلف «... يكن»^(٤) بالياء على التذكير.

. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والأعرج ويعقوب واليزيدى والحسن «... تكن»^(٥) بالتاء على التأنيث.

. تقدمت القراءة بالياء فيها في الآية السابقة: «مِيَةٌ... مِيَتَيْنِ مِائَةٌ... مِائَتَيْنِ». ترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش.

صَابِرَةٌ

(١) البحر ٤/٥١٧، الطبرى ١٠/٢٩، حاشية الشهاب ٤/٢٩١، زاد المسير ٣/٢٧٩، النشر ٢/٢٧٧.
مختصر ابن خالويه ٥٠، إعراب النحاس ١/٦٨٦، مجمع البيان ٩/١٧٢، إرشاد المبتدى ٤٨/٣، المحرر ٦/٣٧٥، الإتحاف ٢/٢٢٨، معانى الزجاج ٢/٤٢٤: «بعض الشيحة»، روح المعانى ١٠/٢٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٣، غاية الاختصار ٥٠٥، الدر المصنون ٢/٤٣٦.

(٢) المحرر ٦/٣٧٤، البحر ٤/٥١٨، الطبرى ١٠/٢٩، الدر المصنون ٢/٤٣٦.

(٣) إعراب القراءات الشواد ١/٦-٤.

(٤) البحر ٤/٥١٧، التيسير ١١٧، النشر ٢/٢٧٧، الإتحاف ٢/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات السبعة ٣٠٨، الحجة لابن خالويه ١٧٢، شرح الشاطبية ٢١٢، الشهاب - البيضاوى ٤/٢٩٠، الكافي ١٠٢، حجة القراءات ٣١٢، إرشاد المبتدى ٤٨/٣، معانى الزجاج ٢/٤٢٤، غرائب القرآن ١٠/١٤، روح المعانى ١٠/٢٢.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٤/٩٤، البدور ١٢٠، المهدب ١/٢٧١.

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّىٰ يُشْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدِّينَ
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

- مَا كَانَ لِنَبِيٍّ . قرأ أبو الدرداء وأبو حية وأبو البرهسم وأبو بحرية «ما كان للنبي»^(١) مُعْرَفًا ، وهو كذلك في إمام أهل الشام.
- وقال ابن خالويه: «وهي في مصحف ابن الشميط».
- . وقراءة الجماعة «النبي» مُنَكَّراً ، وهو كذلك في إمام أهل العراق.
- . وتقديمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبي» ، وكذا حكم ما كان من هذه المادة في القراءة المروية عنه.

أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى . قرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وأبو جعفر والبيزيدي والحسن والمفضل وجبلة عن المفضل عن عاصم «أن تكون...»^(٢) بالتاء ، وهذا على تأنيث لفظ الجمع «أسري».

- . وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي «أن يكون...»^(٢) بالتدكير على المعنى.

(١) البحر ٥١٨/٤، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٢٩١/٤، مختصر ابن خالويه ٥٠/٥٠، المحرر ٣٧٨/٢، كتاب المصاحف ٤٤/٤٥، روح المعاني ٣٢/١٠، الرازى ٢٠٤/١٥، التقريب والبيان ٣٣/٢ ب.

(٢) البحر ٥١٨/٤، التيسير ١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٨/١، الإتحاف ٢٣٩، الحجة لابن خالويه ١٧٣، السبعة ٣٠٩، المكرر ٤٩، غرائب القرآن ٢٦/١٠، الكافي ١٠٣/٢، العنوان ١٠١، إرشاد المبتدى ٣٤٨، المبسوط ٢٢٢، فتح القدير ٣٢٥، التبصرة ٥٢٥، حجة القراءات ٣١٢، معاني الفراء ٤١٨/١، التبيان ١٥٥/٥: «أهل البصرة وابن شاهي»، زاد المسير ٢٨٠/٢، المحرر ٢٧٨/٦، الرازى ٢٠٣/١٥، روح المعاني ٣٢/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٥، غاية الاختصار ٥٠٦، الدر المصنون ٤٣٦/٢.

- . قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأفضل عن عاصم ورويس عن أسرى
يعقوب «أسارى»^(١) على وزن فعالى.
. وقراءة الجمهور «أسرى»^(١) على وزن فعلى.
قال الزجاج: «.. فمن قرأ أسرى فهو جمع أسيير...، وفعلى جمع
لكل ما أصيروا به في أبدانهم وعقولهم، يقال: هالك وهلكى...،
ومن قرأ أسارى فهو جمع الجمع، تقول: أسيير وأساري.
قال أبو إسحاق: ولا أعلم أحداً قرأها أسارى، وهي جائزة،
ولاتقرأ بها إلا أن ثبتت رواية صحيحة».
. وقرئ «أسراء»^(٢) بالمد وهم لفتان
. وأمثال^(٣) «أسرى» أبو عمرو حمزة والكسائي وخلف والأعمش
وابن ذكوان من رواية الصوري.
. وبالقليل قرأ الأزرق وورش.
. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حتى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ

. قراءة الجماعة «... يُثْخِن...» بالتحفيف من «أثخن» الرياعي، وقد

(١) البحر ٤٥١٨، معاني الفراء ٤١٨/١، زاد المسير ٣٨٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٥/١، الإتحاف ٢٣٩، إرشاد المبتدى ٣٤٩، العنوان ١٠١، فتح القيسر ٣٢٥/٢، العكّري ٥٣٢، وقد أحال على قراءات آية سورة البقرة ٨٥، معاني الزجاج ٤٢٤/٢ - ٤٢٥، الكشاف ٢٣/٢، التشر ٢٧٧، التيسير ١١٧، التبيان ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢٩٢/٤، المحرر ٢٧٨/٦، الرازى ٢٠٤/١٥، وفي القرطبي ٤٥/٨: «وقال أبو عمرو بن العلاء: الأسرى هم غير المؤثثين عندما يُؤخذون، والأسرى هم المؤثثون ريطاً، وحکى أبو حاتم أنه سمع هذا من العرب»، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٥، الدر المصنون ٤٣٦/٣، التقريب والبيان ٢٣ ب. إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١.

(٢) الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٢٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٥، التشر ٣٦/٢، ٤٠، البذور ٢٣١، المذهب ٢٧٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥. وفي حاشية الجمل ٢٥٧: «وعلى قراءة التاء الفوقيّة تتبع الإمالة في أسرى، وعلى قراءة الياء التحتية تجوز الإمالة وتركها»، أي في «يكون».

جاء مُعَدّى بالهمزة.

. وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب ويحيى بن يعمر «يُشَخْن»^(١) مُشَدَّداً،

جاء مُعَدّى بالتضعيف من «ثَخْن».

. قراءة الجماعة «تَرِيدُون»^(٢) بالتاء من فوق على الخطاب.

تَرِيدُون

. وقرئ «يَرِيدُون»^(٢) بالياء على الغيبة.

وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ

. قراءة الجمهور «.. الآخِرَةَ»^(٢) بالنصب، مفعولاً به.

. وقرأ سليمان بن جماز المدني «.. الآخِرَةَ» بالجر^(٢).

قال ابن جنبي :

«ووجه جواز ذلك على عزته وقلة نظيره أنه لما قال: تَرِيدُون عرض

الدنيا، فجرى ذكر العَرَض، فصار كأنه أعاده ثانيةً».

أي كأنه قال: والله يَرِيدُ عَرَضَ الآخِرَةَ.

قال العكيري: «وقرئ شاداً..، فحذف المضاف وبقي عمله كما

قال بعضهم:

أَكَلَ امْرَأَ تَحْسِبَنِ امْرَأَ وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيلِ نَارًا

أي: وَكُلَّ نَارٍ.

(١) البحر ٥١٨/٤، الكشاف ٢١/٢، مختصر ابن خالويه ٥٠، الرازى ١٥/٢٠٤، الشهاب - البيضاوى ٢٩٢/٤، المحرر ٢٧٩/٦، روح المعانى ١٠/٢٢، الدر المصنون ٤٢٦/٢.

(٢) البحر ٥١٨/٤، مختصر ابن خالويه ٥١: «بالياء عن بعضهم» الكشاف ٢٤/٢، روح المعانى ٢٢/١٠.

(٢) البحر ٥١٨/٤، المحتسب ١/٢٨٠، الكشاف ٢٤/٢، العكيري ٦٢٢، حاشية الشهاب ٢٨٢/٤، شرح الأشموني ١/٥٢٧، فتح القدير ٢/٢٢٥، مغني اللبيب ١١٩، ٢٧٢، شرح ابن عقيل ٧٨/٢، توضيح المقاصد ٢/٢٨١، همع الهوامع ٤/٢٩٢، المحرر ٦/٢٧٩، شرح التصريح ٢/٥٦، حاشية الصبان ١/٤٢ و ٢/٢٦٠، روح المعانى ١٠/٣٢، شرح التسهيل ٢/٢٦٧، الدر المصنون ٢/٤٣٧.

الآخرة . وتقديم في الآية/٤ من سورة البقرة، تحقيق الهمز، ونقل الحركة والمحذف، والمسكت، وترقيق الراء، وإماماة الهاء.

لَوْلَا كَتَبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكْمُ فِيمَا أَخْذَتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

. قرأ ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه بإظهار^(١) الذال.

. وقرأ الباقيون بإدغام^(٢) الذال في التاء، وهو الوجه الثاني عن رويـس.

يَأَيُّهَا النَّيْٰ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ أَلْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخْدَمْتُمْ وَيَغْرِلُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ

. تقدمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبي». **النَّيْ**
وقراءة الجماعة «النبي».

مِنْ أَلْأَسْرَى . قراءة الجمهور «من الأسرى».

. وقرأ ابن محيصن «من أسرى»^(٣) متكراً.

. وقال ابن عطية: «وقرأ ابن محيصن «من لُسْرَى»^(٤) بالإدغام.

. وقرأ قتادة وأبو جعفر وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم والمفضل وأبو عمرو من السبعة والحسن والجحدري بخلاف عنهما «من الأسرى»^(٥)، بضم الهمزة وألف بعد السين.

(١) الإتحاف/٢٣٩، النشر/١٥١-١٦، المكرر/١٩، البدور/١٢١، المهدب/١، ٣٧٣/١.

(٢) البحر/٤، ٥٢١، الدر المصنون ٤٣٧/٣.

(٣) المحرر/٣٨٥/٦، التقريب والبيان/٣٢ ب «مُلْسُرَى» بإدغام التنون واللام ومحذف الهمزة.

(٤) البحر/٤، ٥٢١، السبعة/٣٠٩، الإتحاف/٢٣٩، حاشية الشهاب/٤، النشر/٢، ٢٧٧/٢، التيسير/١١٧، غرائب القرآن/٢٦/١٠، معاني القراءات/٤١٨/١، الكشف عن وجوه القراءات، ٤٩٦/١، حجة القراءات/٣١٤، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، الحجة لابن خالويه/١٧٣، التبيان/١٥٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها/١، المحرر/٢٢٢/١، ٣٨٤/٦، الرازي/١٥٧/٢٠٧، روح المعاني/٣٦/١٠، زاد المسير/٢٨٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصنون ٤٣٧/٣.

- وأمال أبو عمرو «أساري»^(١).
- وأمال حمزة والكسائي وخلف «أسري»^(٢).
- وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل.
- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني **يُؤْتِكُمْ خَيْرًا.. خَيْرًا**.
- «يُؤْتِكُمْ»^(٤) بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْتِكُم».
- وقراءة الأعمش «يُبَيِّنُكُمْ خَيْرًا»^(٥) من الثواب.
- وقراءة الجماعة «يُؤْتِكُمْ خَيْرًا».
- مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ**. قرأ الحسن وأبو حية وشيبة وحميد ومجاهد وقتادة والمطوعي وابن أبي عبلة وحمد بن زيد وحمد بن عمرو كلاهما عن عاصم «مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ»^(٦) على البناء للفاعل.
- وقراءة الجماعة «مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ» مبنياً للمفعول.
- قرأ أبو عمرو بإدغام^(٧) الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه على الإدغام ابن محيصن واليزيدي.

(١) الإتحاف/ ٢٢٩، حاشية الجمل ٢٥٩/٢، المحرر ٢٨٤/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٤٦.

(٢) الإتحاف/ ٧٥، ٢٣٩، النشر ٢٧/٢، المكرر ٤٩، الكافي ١٠٣/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٤٦، المذهب ٢٧٢/١، البدور ١٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢.

(٤) النشر ١، ٣٩٠/٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٢٣.

(٥) البحر ٤/٥٢١، مختصر ابن خالويه ٥٠، المحرر ٣٨٥/٦، الكشاف ٢٤/٢، روح المعاني ٣٧/١٠، الدر المصنون ٤٢٧/٣.

(٦) البحر ٤/٥٢١، مختصر ابن خالويه ٥٠، الكشاف ٢٤/٢، الإتحاف ٢٣٩، الرازى ٢١٢/١٥، المحرر ٣٨٥/٦، روح المعاني ١٠/٣٧، زاد المسير ٣/٣٨٤، الدر المصنون ٤٢٧/٣، التقريب والبيان ٣٣ ب.

(٧) النشر ٢/١٢، الإتحاف ٢٩، ٢٢٩، ١٣٧، البدور ١٣١، المذهب ١/٢٧٢.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَا جَرُوا وَجَنَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا آمَنُوا
وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْ لَيْلَاءَ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَا جَرُوا أَمَالَكُمْ مِنْ
مَا لَكُمْ مِنْ وَلَيْتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَا جَرُوا وَإِنَّ أَسْنَانَ صُرُوكُمْ فِي الدِّينِ
فَعَلَيْكُمُ الْنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيشَقٌ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

ولَيْتَهُمْ
- قرأ الأعمش وابن ثاب والأخفش وحمزة «ولايتهم»^(١) بكسر الواو، وهي لغة.

ولحن الأصمعي الأعمش في هذا، وتعقب أبو علي الأصمعي.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعااصم والكسائي

«ولايتهم»^(١) بفتح الواو.

وقال أبو علي الفارسي: «الفتح أجود» والكسر والفتح لفتان، كذا عند الأخفش، ولحن الأصمعي الأخفش في قراءته بالكسر، وردد هذا أبو حيان على الأصمعي، وقال: «وأخطأ - أي الأصمعي - في ذلك؛ لأنها قراءة متواترة».

وذهب أبو عبيد إلى أنها بالكسر من ولاية السلطان، وبالفتح من المولى، ثم اختار قراءة الفتح هنا، وفي آية الكهف/٤٤: «هناك

(١) البحر ٤، معاني الأخفش ٢٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ١/٣٥٢، غرائب القرآن ١/٢٦، مجمع البيان ٩/١٨١، التيسير ٧/١١٧، زاد المسير ٣/٢٨٥، النشر ٢/٢٧٧، حاشية الشهاب ٤/٢٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٧، الرازى ١٥/٢١٧، معاني الفراء ٤/٢٩٤، السبعة ٩/٢٠٩، فتح القيدير ٢/٣٢٩، الإتحاف ٢/٢٣٩، شرح الشاطبية ٢/٢٢٢، القرطبي ٨/٥٦، حجة القراءات ١/٣١٤، المكرر ٤٩، الكافية ١٠٣، المبسوط ٤/٢٢٤، الحجة لأبن خالويه ٢/١٧٣، إرشاد المبتدى ٩/٣٤٩، التبصرة ٥/٥٢٥، العكברי ٢/٦٢٢، الكشاف ٢/٢٥، إعراب النحاس ١/١٨٩، حاشية الجمل ٩/٢٥٩، التبيان ٥/١٦١، ٥/١٦٢، المحرر ٦/٣٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٤، روح المعاني ١٠/٢٨، اللسان والتاج والتهذيب /ولي، التذكرة في القراءات الثمان ٨/٣٥٥، الدر المصنون ٣/٤٣٨.

الولاية لله الحق».

وذهب النحاس إلى أن الفتح في هذا آئين وأحسن؛ لأنه يمعنى النصر.

وقال الفرّاء:

«وكسرالواو في الولاية أَعْجَبَ إِلَيْ من فتحها؛ لأنها إنما تُفتح أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النصرة، وكان الكسائي يفتحها ويذهب إلى النصرة، ولأَرَاه علم التفسير»^(١).

وَلَمْ يَهَا جُرُوا... حَتَّى يَهَا جُرُوا

^(٢) ترقيق الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِنْ شَيْءٍ . تَقْدِيم حُكْم الْهَمْزَة فِي الْآيَتَيْنِ / ٢٠ و ١٠٦ مِنْ سُورَة الْبَقْرَة .
 قِرْأَة السَّلْمِي وَالْأَعْرَج وَالْهَمْدَانِي عَنْ أَبِي عَمْر وَالْمُفْضَل عَنْ عَاصِم
 وَرَوَيْسُ عَنْ يَعْقُوب «بِمَا يَعْمَلُون»^(٣) بِيَاء الْفَيْبَة .

ـ وقراءة الجماعة «بما تعلمون» ببناء الخطاب

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعِصْمَهُمْ أَوْ لِيَأْءِهِ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي

الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَثِيرٌ

بعضهم أولياء بعض

. قرأت فرقـة «بعضهم أولى ببعض»^(٤).

إِلَّا تَفْعَلُوهُ . قرأ ابن كثير في الوصل «إِلَّا تَفْعَلُوهُ...»^(٥) بوصل الهاء بواو.

(١) هذا من الفراء مبالغة في ذمِّ الكسائي، وهو غير الحق، ولطالما شهد الفراء في كتابه «معاني القرآن» يعلم الكسائي وأكثر من الثناء عليه!!.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الاتحاف/٩٦، المهدى ١/١٣١.

(٣) البجز ٤، ٥٢٢، الدر المصون ٤٢٨/٣، التقرير والبيان ٣٢/٢، أ. ٣٤.

(٤) البعد ٤/٥٢٢، المحرر ٦/٣٩٣.

(٥) النشر ١/٣٠٥، الاتحاف/٣٤.

- . وقرأ طلحة «إلا يفعلوه»^(١) بالباء على الغيبة،
 - . وقراءة الجماعة بالتاء على الخطاب «تفعلوه».
 - فسادٌ كَبِيرٌ** . قرأ أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي عن الكسائي، وأبو هريرة وابن سيرين وابن السمييع «... كثیر»^(٢) بالثاء المثلثة.
 - . وروي أن الرسول ﷺ قرأ «وفسادٌ عريض»^(٣) ، وكذلك قرأ ابن شنبوذ.
- وذكر ابن عطية أنها رواية أبي حاتم المدنى أن رسول الله ﷺ قرأها كذلك.

- قراءة الجماعة «وفسادٌ كَبِيرٌ» بالباء.

- وَالَّذِينَ أَمْنَأُوا هَا جَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْلَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
- . قرأ بقصر الهمزة وتحفيض الواو الثانية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أووا ونصروا»^(٤).
 - . وقراءة الجماعة بالمد «آووا ونصروا».

- تقدمت القراءة بالواو «المؤمنون» في الآية/ ٢٢٢ من سورة البقرة.

المُؤْمِنُونَ

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٥/١، وانظر الحاشية/٥.

(٢) البحر ٥٢٢/٤، مختصر ابن خالويه ٥٠٠ - ٥١، المحرر ٢٩٢/٦، الكشاف ٢٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٥/٤، زاد المسير ٣٨٦/٣، روح المعاني ٣٩/١٠، الدر المصنون ٤٢٨/٢.

(٣) البحر ٥٢٢/٤، الفهرست ٣٤، المحرر ٣٩٣/٦، معجم الأدباء ١٧٠/١٧.

(٤) التقريب والبيان ٣٤/١.

مَغْفِرَةٌ

. ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

وَالَّذِينَ أَمْنَوْا مِنْ بَعْدِهَا جَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَزْرَاقِ

بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شَيْءاً عَلَيْمٌ ٧٥

- أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- تقدم حكم المهمز في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يُكْلِلُ شَيْئاً

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٣١.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَّهُ

(٩)

سورة العنكبوت

الله الخواج

قرأ أول^(١) هذه السورة بالبسملة محمد بن رافع ويوسف بن خالد
كلاهما من يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا
الأئم^(٢) عنه، وقد جاءت كذلك في مصحف ابن مسعود، وهو
مخالف لما في المصاحف المقتدى بها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِينَ عَاهَدْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

براءة^(٣) قرأتها بن عبد الله وابن عباس وأبو رجاء ومورق وأبن يعمر
«براءة»^(٤) بالنصب على تقدير: اسمعوا، أو الزموا.

قال ابن عطية: «وفيه معنى الإغراء».

وقراءة الجماعة «براءة»^(٥) بالرفع، وهو خبر مبتدأ مضمر،
والتقدير: هذه براءة، ويجوز أن تكون مبتدأ، و«من الله» نعت لها،

و«الذين» خبر

وحاز الاتباع بالزكارة لأنها وضفت فتعرافت تعريفاً ما، وحاز
الإخبار عنها.

وقراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٦):

١. تسهيل الهمزة كالألف مع المدّ.

٢. تسهيل الهمزة مع القصر.

(١) انظر التقرير والبيان/٣٤.

(٢) البحر/٤، القرطبي/٦٣/٨، الكشاف/٢٦/٢، المحرر/٣٩٩/٦، مختصر ابن خالويه/٥١،
حاشية الشهاب/٢٩٧/٤، زاد المسير/٣٩٢/٣، روح المعاني/٤٢/١٠، فتح القدير/٣٢٢/٢، الدر

المصون/٣/٤٤٠.

(٣) الاتحاف/٢٤٠، النشر/٤٣٠/١، البدور/١٣١.

مِنَ اللَّهِ

- حكى أبو عمرو بن العلاء عن أهل نجران أنهم يقرأون: «مِنَ اللَّهِ»^(١)، وهي رواية هارون عن أبي عمرو بـكسر النون، وهذا على أصل التقاء الساكنين، أو على الإتباع لـكسرة الميم قبلها.

. وقراءة الجماعة «مِنَ اللَّهِ»^(١) بفتح النون.

قال الزمخشري: «والوجه الفتح مع لام التعريف لـكثترته». وذكر النحاس أن الفتح هو اللغة الفصيحة.

. قراءة الجماعة «وَرَسُولُهُ»^(٢) بـكسر اللام على العطف.

. وقرأ عيسى بن عمر وابن عباس وروح وزيد بن علي «وَرَسُولُهُ»^(٢) بفتحها، ولعلها على تقدير: اسمعوا.

ويكون سياق قراءتهما: براءة من الله ورسوله على تقدير: اسمعوا
براءة من الله، واسمعوا رسوله على تكرير العامل.

. قراءة القراء جميعاً بـإدغام^(٣) الدال في التاء.

. قرأ الحسن ويحيى وإبراهيم وعيسى «مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٤) بـكسر النون على التقاء الساكنين.

. وقراءة الجماعة بفتح النون «مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٤)، وهو الأفصح، وقد تقدم مثل هذا قبل قليل في «من الله».

وَرَسُولُهُ

عَنْهُدِّئُمْ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) البحر ٤/٥، مختصر ابن خالويه ٥١، الكشاف ٢٦/٢، المحتسب ١/٢٨٣، العكاري ٤٢/٢، حاشية الشهاب ٤/٢٩٦، إعراب النحاس ٤/٢، المحرر ٦/٣٩٩، روح المعاني ١٠/٤٢، الدر المصنون ٣/٤٤٠.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥١، فتح القدير ٢/٢٣٢، الدر المصنون ٣/٤٤٢.

(٣) الإتحاف ٢٢، النشر ١/٢٩١، البدور ١٢٢، المهدب ١/٢٧٤.

(٤) الإتحاف ٢٤٠، مختصر ابن خالويه ٥١.

فَسِيْحُوْنِي الْأَرْضَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزْزٌ

اللَّهُ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْرِي الْكُفَّارِ

۹۷

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- والجماعة على تفخيمها.

- قراءة الجماعة «... معجزي الله»^(٢) بنصب لفظ الجلالة.

- وقرأ بعض القراء: «معجزي الله»^(٢) بـكسر الراء على الإضافة.

وسمى ابن جنى القارئ فذكر أنه أبو السماء.

قال: «.. لكن الغريب من ذاك ما حكاه أبو زيد عن أبي السمال أو غيره أنه قرأ «غير معجزي الله» بالنصب، فهذا يكاد يكون لحناً، لأنه ليست معه لام التعريف المشابهة للذى ونحوه، غير أنه شبه «معجزي» بالمعجزي، وسُوَّغ له ذلك علمه بأن «معجزي» هذه لا تعرف بإضافتها إلى اسم الله تعالى...».

وَإِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ لِلْكَافِرِ

٣- قرأ الأصممي عن نافع «وَإِنَّ اللَّهَ...» بـيـكـسـرـ الـهـمـزةـ على الاستئناف.

وقراءة الجماعة «وأن الله» يفتح الهمزة على نسق ماسيق.

أماله أبو عمرو ابن ذكوان من روایة الصوري والدوري عن الکسائی ورویس عن یعقوب. **الْكُفَّارُ**^(٤)

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الاتحاف ٩٨، المذهب ٢٧٣/١، البدور ١٣١.

(٢) انظر همع الهوامع ١٦٩/١، حاشية الصبان ١٠٤/١، سر صناعة الإعراب/٥٣٨، شرح التسهيل ٤٦/١، وانظر المحتسب ٨٠/٢، الدر المصنون ٤٤١/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥١، وانظر زاد المسير/٣ ١٩٥ «ويجوز كسرها على الاستئناف»، الاتحاف/٢٤٠.

(٤) وانظر الإتحاف/٨٨، ٢٤٠، والنشر/٦٢/٢، والبدور/١٣٣، والمهذب/٢٧٤/١، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

. والباقيون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من رواية

الأخفش.

وتقديم هذا في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَأَذْنُنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ إِنَّ اللَّهَ تَرَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تَبْتَمِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّنَا فَقَاعِلَمُوا
أَنَّكُمْ عَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِذَابٍ أَلِيمٍ

. قراءة الجماعة «وأذن» بفتح الهمزة وألف بعدها.

ـ قرأ الصحاك وعكرمة وأبو المتوكل ويزيد «وأذن»^(١) بكسر
ـ وـ أـذـنـ .
ـ الـهـمـزـةـ وـسـكـونـ الذـالـ .

ـ وقرأ عمر بن بكيـر عن الكـسـائـيـ «ـوـأـذـنـ مـنـ اللـهـ»^(٢) مـنـ خـيـرـ تـوـيـنـ .

ـ قـرـاءـةـ الدـورـيـ عـنـ أـبـيـ عـمـروـ بـالـإـمـالـةـ وـالـفـتـحـ .
ـ إـلـىـ النـاسـ .

ـ وـتـقـدـمـ هـذـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ فـيـ الآـيـاتـ ٨ـ،ـ ٩ـ٤ـ،ـ ٩ـ٦ـ .

ـ قـرـاءـةـ الـجـمـاعـةـ «ـأـنـ اللـهـ...ـ»^(٣) بـفـتـحـ الـهـمـزـةـ،ـ عـلـىـ تـقـدـيرـ الـباءـ،ـ أـيـ :
ـ أـنـ اللـهـ بـرـىـءـ .
ـ بـأـنـ اللـهـ بـرـىـءـ .

ـ وـقـرـأـ الـحـسـنـ وـالـأـعـرجـ وـيـحـيـىـ وـإـبـرـاهـيـمـ وـعـيـسـ وـمـجـاهـدـ وـابـنـ يـعـمرـ
ـ وـهـارـونـ وـخـالـدـ كـلـاـهـماـ عـنـ أـبـيـ عـمـروـ «ـإـنـ اللـهـ...ـ»^(٤) بـكـسـرـ
ـ الـهـمـزـةـ،ـ وـهـوـ عـلـىـ إـضـمـارـ الـقـوـلـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـبـصـرـيـنـ،ـ أـوـ لـأـنـ

(١) البحر ٦/٥، مختصر ابن خالويه ٥١، الدر المصنون ٤٤٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/١.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥١.

(٣) البحر ٦/٥، القرطبي ٧٠/٨، الكشاف ٢٧/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٤، الإتحاف ٢٤٠/٢، مختصر ابن خالويه ٥١، إعراب النحاس ٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٣٨/٢، المحرر ٤٠٨/٦، إيضاح الوقف والابتداء ٦٨٩/٦، رصف المبني ١٢٢/١، زاد المسير ٣٩٦/٣، المقتضب ٢٢١/١، ١١٢/٤، ٤٧/١٠، فتح القدير ٣٣٤/٢، روح المعانى ٤٤١/٣، الدر المصنون ٤٤١/٣، التقريب والبيان ٣٤/١.

«الاذان» في معنى القول، فكسرت على مذهب الكوفيين.

.قرأ أبو جعفر بخلاف عنه «بريء»^(١) بإبدال المهمزة ياءً، وإدغامها في الياء التي قبلها.

.والوجه الثاني عن أبي جعفر «بريء»^(١) بالهمزة كالجماعة.

.وقرأه حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف بالإيدال^(٢) والإدغام كأبي جعفر في وجهه الأول «بريء».

وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

.قراءة الجماعة «من المشركين»^(٣) بفتح النون.

.قرأ الحسن «من المشركين»^(٣) بكسر النون على أصل التقاء الساكدين، أو الإتباع، وتقدم هذا قبل قليل.

.قراءة الجماعة «ورسوله»^(٤) بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: ورسوله بريء منهم، وحذف الخبر لدلالة ما قبله عليه.

وأجاز بعضهم رفعه على العطف على موضع اسم «الله» قبل دخول «أن».

.وذهب آخرون إلى أنه عطف على المضمر المرفوع في «بريء»، وذكر مكي أن هذا قبيح عند كثير من النحوين حتى يؤكّد، وقد أجازه كثير منهم في هذا الموضع وإن لم يؤكّد، لأن المجرور يقوم مقام التأكيد.

(١) الإتحاف/٥٨، ٢٤٠، ٦٥، النشر/١، ٤٠٥/١، ٤٢٢، ٤٦٣، ٤٧٥

(٢) الإتحاف/٢٤٠، وانظر مراجع القراءة في الآية الأولى من هذه السورة «من الله».

(٣) البحر/٦٥، القرطبي/٧٠/٨، الكشاف/٢٧/٢، المحرر/٤٠٨/٦، ٤٠٩، حاشية الشهاب/٢٩٩/٤، الإتحاف/٢٤٠، مشكل إعراب القرآن/٣٥٦/١، الرازي/٢٣١/١٥، إعراب النحاس/٤/٢، البيان/٣٩٢/١ - ٣٩٤، العكّيري/٦٣٤ - ٦٣٥، حاشية الجمل/٢٦٤/٢، مجمع البيان/١١/١٠، زاد المسير/٣٩٧/٣، غرائب القرآن/٣٦/١٠، المسوط/٢٢٥/٢٢٥، حاشية الصبيان/٢٩٣/١، شرح الفريد/١٢٥، شرح اللمع/٨٥، ٢٦٦ - ٢٦٧، فتح القدير/٣٣٤/٢، روح المعاني/٤٧/١٠، الدر المصنون/٤٤٢/٢، التقريب والبيان/٤٤٢/٣.

ثم قال: «فعطفه على المضمر في «بريء» حسن جيد». وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن علي وأبو رجاء وروح وزيد عن يعقوب والحسن وابن عباس وأبو رزين وأبو مجلز ومجاهد وابن يعمر «ورسوله»^(١) بالنصب، مفعول معه، أو بالعطف على لفظ الجلالة «الله».

. وقرأ الحسن «ورسوله»^(٢) بالجر، وخرجوه على العطف على الجوار، وقيل: هي واو القسم، قال الرازبي: «والتقدير: إن الله بريء من المشركين وحق رسوله».

وعن أبي مليكة قال: «قدم أعرابي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من يقرئني مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأقرأه رجل «براءة»، فقال: «إن الله بريء من المشركين ورسوله» بالجر. فقال الأعرابي: «أَوْقَدَ بَرِئَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ؟ فَإِنْ يَكُنْ اللَّهُ بَرِئَ مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ».

فيبلغ عمر مقالة الأعرابي، فدعاه، فقال: يا أعرابي أتيراً من رسول الله ﷺ؟ فقال: يا أمير المؤمنين: إنني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت: من يقرئني، فأقرأني هذا سورة براءة، فقال: إن الله بريء من المشركين ورسوله، فقلت....

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/٥، القرطبي ١/٢٤، ٧٠/٨، الرازبي ١٥/٢٣١، الكشاف ٢٧/٢، حاشية الجمل ٦٥/٢، حاشية الشهاب ٤/٢٩٩، قال الشهاب: [وترى المصنف [البيضاوي] رحمة قراءة الجري في «رسوله» المنسوبة إلى الحسن، فإنها لم تصح]، وقصة الأعرابي ورفعها إلى عمر رضي الله عنه تقتضي عدم صحتها، فتح القدير ٢/٣٣٤، العكברי ٦٢٥/٤٠٨، المحرر ٦/٤٠٩، روح المعاني ٤٧/١٠، الدر المصنون ٢/٤٤٢ «وهذه القراءة تبعد صحتها عن الحسن، للإيهام».

فقال عمر: ليس هكذا يأعربى، قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ قال: إن الله بريء من المشركين ورسوله».

فقال الأعرابى: وأنا . والله . أبراً مما برى الله ورسوله منه . فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود فوضع النحو» انتهى.

هذا النص من القرطبي، وتكررت القصة^(١) في كتب التفسير والقراءات مع خلاف في التفصيل بين الاختصار والإطالة.

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فهو» بسكون الهاء.

- وقراءة الباقيين بضمها **فهُوَ**، وتقديم هذا، انظر الآيتين ٢٩/٨٥ و ٢٩/٢٩ من سورة البقرة.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

غير معجزي الله - تقدمت قراءة أبي السمال «غير معجزي الله» بحسب لفظ الجملة انظر الآية ٢/٢ من هذه السورة.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ

أَحَدًا فَإِنَّمَا إِلَيْهِمْ عَاهَدْهُنَّ إِلَى مُدَّتِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْتَنِينَ

عَاهَدْتُم - تقدم الإجماع على إدغام الدال في التاء، في الآية الأولى من هذه السورة.

(١) وذكر ابن عطية كلاماً غريباً في هذه القراءة قال: «وبهذه الآية امتحن معاوية أبا الأسود حتى وضع النحو؛ إذ جعل قارئاً يقرأ بخفض: رسوله» قلت: ما سمعت بمثل هذه الرواية من غيره، انظر المحرر ٦/٤٠٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ . ١٠٠ ، الإتحاف ٩/١٣١ ، البدور ١٣١/.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

. قراءة الجمهور «لم ينقصوكم»^(١) بالصاد.

. وقرأ عطاء بن السائب الكوفي وعكرمة وأبو زيد وأبن السميفع

«ينقصوكم»^(٢) بالضاد المعجمة، وهي تناسب العهد، وهي في

معنى قراءة الجمهور.

قال الكرماني: «هي بالضاد أقرب إلى معنى العهد، إلا أن القراءة بالصاد أحسن؛ ليقع في مقابلة التمام في قوله: «فأتموا إليهم»، والتمام ضد النقص».

. تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآية/١٢٣. من سورة البقرة.

. ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش بخلاف.

. ضيَّمَ الْهَاءِ يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهم»^(٤).

. وكسرها الباقيون «إليهم».

. والضم على الأصل، والمكسر لجاورة الياء.

فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُّوكُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ

وَاقْعُدُوهُمْ كُلَّ مَرْضَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَفَانُوا الصَّلَاةَ

وَأَنُوَّا الْرَّكْعَةَ فَخَلُوْا سَيْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

. قراءة جميع القراء بإدغام الدال في التاء.

. وتقدم مثل هذا في «عاهدتكم» في الآية الأولى.

(١) البحر ٨/٥، القرطبي ٧١/٨، الكشاف ٢٧/٢، مختصر ابن خالويه ٥١، المحتسب ٢٨٣/١
مجمع البيان ١١/١٠، العكبري ٦٣٥، الرازي ٢٢٢/١٥، حاشية الجمل ٢٦٥/٢، حاشية
الشهاب ٣٠٠/٤، التبيان ١٧٢/٥، المحرر ٤١٠/٦، ٤١١، روح المعانى ٤٩/١٠، فتح القدير
٢٢٦/٢، الدر المصنون ٤٤٣/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور ١٣١.

(٣) الإتحاف ١٢٢، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، السبعة ١١١، إرشاد المبتدى ٢٠٣، الميسوط ٨٧،
التيسير ١٩/١.

- وَأَحْصِرُوهُمْ . قراءة الجماعة «واحصروهم» أمراً من «حَصَرَ» الثلاثي .
 وَقُرِئَ «فَحَاصِرُوهُمْ»^(١) ، وهو أمر من «حاصر» الرياعي .
 الْصَّلَاةَ . تغليظ^(٢) اللام عن الأزرق وورش .

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ لَا يَسْمَعُ
 كَلَمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغُهُ مَا مَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ

- مَانَهُ . قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأصحابي والأزرق وورش
 «مامَنَهُ»^(٣) بإبدال الهمزة حرف مدٌّ من جنس ما قبلها وهي الفتحة .
 وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف .

قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ^(٤) بقلب الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها:
 يَا نَهْمَمْ .

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدُوكُمْ
 عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا أَسْتَقْنَمْتُكُمْ فَأَسْتَقْبِلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ^(٥) «كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا دَمَّةٌ^(٦) .

قال الفراء: «فجاز دخول «لا» مع الواو لأن معنى أول الكلمة
 جحد، وإذا استفهمت بشيء من حروف الاستفهام فذلك أن تدعه

(١) البحر ٥/١٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٨، البدور ١٢١، المذهب ٢٧٣/١.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسוט ١٠٤، ١٠٨، البدور ١٣١، المذهب ٢٧٣/١.

(٤) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧.

(٥) معاني الفراء ١/٤٣٢، مختصر ابن خالويه ٥٢/٥.

استفهاماً، ولك أن تتوи به الجهد، من ذلك قولك: هل أنت إلا كواحدٍ منا؟ ومعناه: مأنت إلا واحدٌ منا...».

. وقراءة ابن مسعود عند الطوسي: «كيف يكون لهم عهد عند الله ولا ذمة»^(١)، فاكتفى بالضمير عن ذكر المشركين.

. وذكر ابن خالويه قراءة ابن مسعود، وهي:

«كيف يكون للمشركين عهد عند الله، ولا ذمة»^(٢) بالدال المهملة.

عَهْدَتُمْ . تقدم في الآية الأولى من هذه السورة إدغام الدال في التاء.

كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُونَكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةٌ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَسِقُوتٌ

وَإِنْ يَظْهَرُوا . قرأ زيد بن علي «وإن يظهروا»^(٣) مبنياً للمفعول.

. وقراءة الجماعة «وإن يظهروا»^(٤) بالبناء للفاعل.

لَا يَرْقُبُونَكُمْ إِلَّا . قراءة الجماعة «...إلا» بكسر الهمزة.

وَإِلَّا: العهد، وقيل: هو اسم من أسماء الله عزوجل.

. وقرأ ابن السمييع والجحدري والكلبي «...ألا»^(٥) بفتح الهمزة،

وهو مصدر من فعل الإل الذي هو العهد.

. وقرأ عكرمة وطلحة بن مصرف وعبد الله بن عمرو وأبو رجاء.

«...إِلَّا»^(٦) بكسر الهمزة وباء يعدها.

(١) التبيان ٥/١٧٦.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥٢، كذا جاء الضبط بكسر الدال، وفي اللسان: الدُّمُّ القرابة!! فاعلها هي.

(٣) البحر ٥/١٣.

(٤) البحر ٥/١٣، مختصر ابن خالويه ٥٢، المحرر ٦/٤١٨ «فرقة»، وانظر روح المعاني ١٠/٥٥، زاد المسير ٣/٤٠٢، الدر المصنون ٣/٤٤٨.

(٥) البحر ٥/١٣، الكشاف ٢/٢٩، حاشية الشهاب ٤/٣٠٤، المحتسب ١/٢٨٣، العكري ٣/٦٣٧، مجمع البيان ١٠/١٨، مختصر ابن خالويه ٥٢، المحرر ٦/٤١٨: «عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما». روح المعاني ١٠/٥٦، زاد المسير ٣/٤٠٢.

وقال ابن جني:

«طريق الصنعة فيه أن يكون أراد «إلا» كقراءة الجماعة، إلا أنه أبدل اللام الأولى ياءً لثقل الإدغام، وانضاف إلى ذلك كسرة الهمزة وثقل الهمزة، وقد جاء نحو هذا أحرف صالحة كدينار، لقولهم: دنانير، وقيراط لقولهم: قراريط...».

ذمة

- قراءة الكسائي^(١) بإمالة ما قبل الهاء في الوقف.
- وتقدمت قراءة ابن مسعود بـأبـالـهـمـلـة «دـمـة»^(٢) ، في الآية السابقة.

يأْفُوا هِمْ

مفتـوـحةً «بـيـفـواـهـمـ»^(٣) كـذاـلـاـ

وـتـأـبـيـ

. قراءة حمزة في الوقف بـأبـالـهـمـزـةـ المـفـتوـحةـ المـكـسـورـ ماـقـبـلـهاـ يـاءـ مـفـتوـحةـ «بـيـفـواـهـمـ»^(٤) كـذاـلـاـ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش

«تابـيـ»^(٥) ، بـأبـالـهـمـزـةـ أـلـفـاـ ، وـهـوـ الـمـنـاسـبـ لـحـرـكـةـ ماـقـبـلـهاـ . وـكـذـاـ جـاءـتـ قـرـاءـةـ حـمـزـةـ^(٦) في الـوـقـفـ .

وـقـرـاءـةـ الـجـمـاعـةـ «تـأـبـيـ» مـهـمـوـزاـ .

وـأـمـالـ الـأـلـفـ منـ «تـأـبـيـ»^(٧) حـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ وـخـلـفـ .

وـقـرـاءـةـ الـأـزـرـقـ وـوـرـشـ بـالـفـتـحـ وـالـتـقـلـيلـ .

وـالـبـاقـونـ عـلـىـ الـفـتـحـ .

(١) النشر ٢/٨٢، الإتحاف ٩٢، البدور ١٢٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥٢.

(٣) الإتحاف ٦٧، النشر ١/٤٣٨.

(٤) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، البدور ١٢١.

(٥) النشر ٢/٣٧، الإتحاف ٧٥ وما بعدها، المهدب ١/٢٧٤، البدور ١٢٢، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٣.

لَا يَرْقِبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَذِمَهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١﴾

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر، والأصبهاني والأزرق وورش **مُؤْمِنٍ**

«مؤمن»^(١) بابدال الهمزة واواً.

. وكذا جاءت قراءة^(١) حمزة في الوقف.

. والباقيون على الهمز «مؤمن».

. تقدمت الإملالة فيه في حال الوقف، انظر الآية ٨٧ **ذِمَّةٌ**

فَإِنْ تَابُوا وَأَقْامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكُوْنَةَ فَإِخْرَجُوكُمْ
فِي الْدِيْنِ وَنَفْصُلُ أَلَائِتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾

- تغليظ اللام عن الأزرق وورش **الصَّلَاةَ**.

. وتقدم هذا في الآية ٥ من هذه السورة.

وَإِنْ نَكْثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِيْنِكُمْ فَقَتَلُوا

أَيْمَةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا يَمْنَنُ لَهُمْ لَعْنَهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿٣﴾

وَإِنْ نَكْثُوا أَيْمَانَهُمْ

. قرأ بعضهم «وإن نكثوا إيمانهم»^(٢) بكسر الهمزة.

. والجماعة على فتح الهمزة «... أيمانهم» جمع يمين.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، البدور ١٢١.

(٢) البحر ٥/١٥، الكشاف ٢/٣٠، الرازى ١٥/٢٤٢، وجاءت فيه بفتح الهمزة، وهو تصحيف.

أئمَّةُ الْكُفَّارِ^(١) . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبن ذكوان وخلف وروح، وهي رواية عن نافع، وأبن أبي أُويس «أئمَّة» بهمزتين.

. وقرأ أبو عمرو ونافع وأبن كثير ورويس و قالون والأزرق ويعقوب «أئمَّة» باءِ الهمزة الثانية ياءً.

. وذهب بعض العلماء إلى أن قراءة أبي عمرو ومن معه بتسهيل الهمزة، وليس بقلبها ياءً.

جاء في النشر:

«وأختلف عنهم في كيفية التسهيل، فالجمهور على أنه بَيْنَ بَيْنَ، والآخرون على أنه الإبدال ياءً خالصة». والنص من الإتحاف، وهو في النشر على تفصيل أوهى من هذا.

وقال الزمخشري: «إإن قلت: كيف لفظ أئمَّة، قلت: همزة بعدها همزة بَيْنَ بَيْنَ ، أي بين مخرج الهمزة والياء.

وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين، وأما التصریح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون قراءة، ومن صرَّح بها فهو لاحن مُحرَّف» انتهى.

(١) البحر ١٥/٥، غرائب القرآن ٣٦/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٣، الكافي/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٨/١، التبيان ١٨١/٥، مجمع البيان ٢١/١٠، الكشاف ٣٠/٢، التيسير/١١١، المكرر/٤٩، حاشية الشهاب ٣٠٩/٤، السبعة/٣١٢، التبصرة/٥٢٦، حجة القراءات/٣١٥، الرازى ٢٤٢/١٥، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، زاد المسير ٤٠٤/٣، الإتحاف/٤٠، النشر ٣٧٩/١، القرطبي ٨٥/٨، إعراب التحاسن ٧/٢، الخصائص ١٤٣/٣، شرح المفصل ١١٨/١١٧، المسوط ٢٢٥، شرح الأشموني ٦٠٦/٢، إرشاد المبتدىٰ/٣٥٠، العكري ٦٣٧، معاني الأخشش/٣٢٨، معاني الزجاج ٤٣٤/٢، المحرر ٤٢٦/٦، شرح الألفية لابن الناظم ٣٣٩، روح المعانى ٥٩/١٠، وفي اللسان /أمم: «قراءة أهل الكوفة بهمزتين شاذ لا يفاس عليه»، وانظر الصحاح والتاج والمصبح/أمم، وفي شرح الشافية ٥٩/٣: «لم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في أئمَّة ياءً صريحة، بل لم يأت فيها إلا التحقيق أو تسهيل الثانية»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/١، فتح القدير ٣٤١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٦، الدر المصنون ٤٥٠/٣.

وبع البيضاوي الزمخشري في تلحين من قرأ بالياء.

. وقرأ المسيبي عن نافع، والضبي وأبو بكر وأبو جعفر «آيَمَّة»^(١)

بمد الهمزة والتسهيل في الثانية.

وأدخل هشام عن ابن عامر بين الهمزتين ألفاً «آيَمَّة»^(٢) ، وعنـه خلاف في المد والقصر.

لَا آيَمَنَ لَهُمْ - قراءة الجمهور بفتح الهمزة «أَيْمَانَ لَهُمْ»^(٣) وهو جمع يمين.

قال ابن خالويه: «وهو الاختيار، لأنـه في التفسير: لـاعـهد لهم ولا ميثاق».

قرأ الحسن وعطاء وزيد بن علي وجعفر بن محمد وابن عامر «لـإـيمـان

لـهـم»^(٤) بـكسر الـهمـزة، أي لـإـسـلام ولا تـصـديـق، وهو مصدر آمن.

قال الزجاج: «فـمـنـ قـرـأـ: «لـا آـيـمـانـ لـهـمـ» بالـفـتحـ فقدـ وـصـفـهـمـ بـالـنـكـتـ فيـ العـهـدـ، وـهـوـ أـجـودـ الـقـرـاءـتـيـنـ».

وـمـنـ قـرـأـ: «لـا آـيـمـانـ لـهـمـ» فـقـدـ وـصـفـهـمـ بـالـرـدـدـ، أي: لـإـسـلامـ لـهـمـ...».

(١) البحر ١٥/٥، الحجة لـابن خـالـويـهـ ١٧٣/٣١٢، السـبـعةـ ٣١٢، الإـتـحـافـ ٢٤٠، مـخـتـصـرـ اـبـنـ خـالـويـهـ ٥٢/٥٢، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٣٥٠، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٣٠٦/٤، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٢٦٩/٢، النـشـرـ ٢٢٥/١، التـبـيـانـ ١٨١/٥، المـحرـرـ ٤٢٦/٦، ٤٢٧، إـعـرـابـ الـقـرـاءـتـ السـبـعـ وـعـلـلـهاـ ٢٨٠/١، التـذـكـرـةـ فـيـ الـقـرـاءـتـ الثـمـانـ ٣٥٦، الدـرـ المـصـونـ ٤٥٠/٢.

(٢) البحر ١٥/٥، الإـتـحـافـ ٢٤٠، المـكـرـ ٤٩، غـرـائـبـ الـقـرـآنـ ٣٦/١٠، مـخـتـصـرـ اـبـنـ خـالـويـهـ ٥٢/٥٢: «الـضـبـيـ عنـ نـافـعـ»، مشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٢٥٧/١، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٣٠٦/٤، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٢٦٩/٢، النـشـرـ ٢٨٠/١، التـبـيـانـ ١٨١/٥، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ٥٩/١٠، وـفـيـ المـحرـرـ ٤٢٧/٦: «هـشـامـ عنـ أـبـيـ عـامـرـ بـمـدـ بـيـنـ الـهـمـزـتـيـنـ» كـذـاـ ١ـ عنـ أـبـيـ عـامـرـ.

(٣) البحر ١٥/٥، البـيـانـ ٣٩٥/١، الحـجـةـ لـابـنـ خـالـويـهـ ١٧٤/٥٢٦، التـبـيـرـةـ ٥٢٦، مـجـمـعـ الـبـيـانـ ٢٢/١٠، غـرـائـبـ الـقـرـآنـ ٣٦/١٠، ٤٨، الطـبـرـيـ ٦٣/١٠، الرـازـيـ ٢٤٢/١٥، الـمـبـسوـطـ ٢٢٥، معـانـيـ الـفـرـاءـ ٤٢٥/١، الـكـشـفـ عـنـ وـجـوهـ الـقـرـاءـتـ ١ـ ٥٠٠/١، الـكـشـافـ ٣٠/٢، السـبـعةـ ٢١٢، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٢٠٧/٤، حـجـةـ الـقـرـاءـتـ ٢١٥/٢٧٨، النـشـرـ ٢١٧، التـسـيـرـ ١١٧، شـرـحـ الشـاطـيـةـ ٢١٢، معـانـيـ الـزـجـاجـ ٤٢٥/٢، فـتـحـ الـقـدـيرـ ٣٤١/٢، التـبـيـانـ ١٨١/٥، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٣٥١/٢، الـغـنـوـانـ ١٠٢، المـكـرـ ٤٩، الـكـافـيـ ١٠٢، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٢٦٩/٢، الـقـرـطـبـيـ ٨٥/٨، الإـتـحـافـ ٢٤٠، إـعـرـابـ الـقـرـاءـتـ السـبـعـ وـعـلـلـهاـ ٢٣٥/١، فـتـحـ الـبـارـيـ ١٥/٩، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ٦٠/٦٠، المـحرـرـ ٤٢٧/٦، تـقـسـيـرـ الـمـاؤـرـدـيـ ٣٤٥/٢، زـادـ الـمـسـيـرـ ٤٠٤/٢، الـلـسـانـ وـالـتـاجـ/ـأـمـنـ، التـذـكـرـةـ فـيـ الـقـرـاءـتـ الثـمـانـ ٣٥٦.

أَلَا نَقْتَلُونَ قَوْمًا كَثُرًا أَيْمَنَهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً أَتَخْشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كَنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾

بَدَءُوكُمْ - قرأ زيد بن علي وأبو جعفر «بَدَؤُكُم»^(١) بغير همز.

ووجهه أنه سهل الهمزة من «بدأت» بإبدال الهاء ياءً كما قالوا في:

قرأت: قرئت، فصار كـ«رميت»، فلما أسند الفعل إلى واو

الضمير سقطت، فصار: بَدَؤُكُم كَرْمَوكُم.

- وقال العكبري^(٢): «يقرأ بتليين الهمزة وتقريباً من الواو، ويقرأ

«بَدَؤُكُم» بإسكان الواو».

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمزة بينَ بينَ، وله

الحذف أيضاً.

وفيه ثلاثة^(٤) البدل لورش.

مرة قرأ الكسائي بإملالة^(٥) الهاء وما قبلها في الوقف.

مؤمنين تقدمت القراءة بالواو من غير همز «مؤمنين»، انظر الآية/٢٢٣ من

سورة البقرة.

فَتَلَوْهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾

يَأْيُدِيهِمْ - قراءة حمزة في الوقف^(٦) بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

يُخْزِهِمْ - قراءة الجماعة بكسر الهاء «يُخْزِهِم» من أجل الياء المحنوفة قبلها.

(١) البحر ١٦/٥، وانظر الإتحاف/٦٧، والنشر ٤٣٨/١، والشودر الزاهرة/١٣٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/١، وانظر الحاشية/١١ منه.

(٢) انظر النشر ٨٦/٨٥، والإتحاف/٩٢/٩٣، البدور/١٣٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧/٦٨.

وقراءة رؤس بضمها على الأصل «يُخْرِّهُم»^(١).

عَلَيْهِمْ
تقديم ضم الهماء ليعقوب وجماعة، وكسرها عند الباقيين.
وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَيَشْفَ
قرأ زيد بن علي «وَنَشَفَ»^(٢) بالنون على الالتفات.
وقراءة الجماعة «ويشف» بالياء على الفيضة، وهو على نسق
ماتقدم: يعذبهم، ويخرهم، ينصركم.

مُؤْمِنِينَ
تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣، من سورة البقرة.

وَيَذْهَبْ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
وَيَذْهَبْ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ

قراءة الجماعة «ويذهب» غيظ قلوبهم من «ذهب»، وهو مجزوم،
بالعلف على ما قبله.

وقرأ عيسى بن عمر «ويذهب غيظ قلوبهم»^(٣) بفتح أوله، وجزم
آخره، وهو من «ذهب» الثلاثي، جعله فعلاً لازماً، و«غيظ» فاعل به.
وقرأ زيد بن علي «ويذهب غيظ قلوبهم»^(٤) بفتح أوله من «ذهب».
ورفع الياء على الائتفاف، وهو من إسناد الفعل إلى الغيظ.

وَيَتُوبُ
قرأ الجمهور «ويتوب»^(٥) رفعاً على الاستئناف.

(١) الإتحاف/١٢٢، ٢٤٠، إرشاد المبتدى/٢٠٢، ٢٥١، النشر/١، ٢٧٢/١، الميسوط/٨٧، البدور/١٢٢، ٢٧٢/١، المذهب.

(٢) البحر ١٧/٥، الدر المصنون ٤٥١/٢.

(٣) البحر ١٧/٥، مختصر ابن خالويه ٥١، الدر المصنون ٤٥٢/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/١.

(٤) البحر ١٧/٥، المحرر ٤٢/٤ «فرقة»، الدر المصنون ٤٥٢/٣.

(٥) البحر ١٧/٥، القرطبي ٨٧/٨، الكشاف ٣١/٢، مختصر ابن خالويه ٥١، المحتب ٢٨٤/١
٢٨٥، النشر ٢٧٨/٢، الإتحاف/٢٤٠، مجمع البيان ٢٥/١٠، العكاري ٦٢٨/١، إعراب النحاس
٨/٢، غرائب القرآن ٥٠/١٠، الشهاب - البيضاوي ٣٠٨/٤، إيضاح الوقف والابتداء ٦٩١، معاني
القراء ٦٨/٢، المحرر ٤٣١/٦، فتح القدير ٢٤٢/٢، روح المعاني ٦٢/١٠، الدر المصنون ٥٤٢/٢.

قال الطوسي: «وبرفع «ويتوب» بخروجه عن موجب القتال، فاستأنفه».

- وقرأ زيد بن علي والأعرج وابن أبي إسحاق وعيسي الثقي وعمرو ابن عبيد وعمرو بن فائد ورويس ويعقوب والحسن ومقاتل بن سليمان ويونس عن أبي عمرو «ويتوب»^(١) بالنصب على إضمار «أن»، جعله داخلاً في^(٢) جواب الأمر من طريق المعنى.

يَشَاءُ . انظر القراءة فيه وحكم الهمزة في الآية ١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/ ٢١٢ منها، والآية/ ٤٠ من سورة المائدة.

**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُرْكُوا وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَسْتَخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَا رَسُولِهِ، وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْهَهُ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**

وَلَا الْمُؤْمِنِينَ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المؤمنين».

انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلِيَجْهَهُ . قراءة الكسائي في الوقف^(٣) بإماماة الهاء وما قبلها.

خَيْرٌ . ترقيق^(٤) الراء وتغخييمها عن الأزرق وورش.

بِمَا تَعْمَلُونَ . قراءة الجمهور «بما تعملون»^(٥) بتاء الخطاب، وهو على سياق قوله

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) قال الزمخشري: «... بالنصب بإضمار «أن»، ودخول التويبة في جملة ما أجيبي به الأمر من طريق المعنى». وقال القرطبي: «والرفع أحسن؛ لأن التويبة لا يكون سبباً للقتال؛ إذ قد توجد بغير قتال من شاء أن يتوب عليه في كل حال».

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٣، البدور ١٣٢.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢١، المهدب ٢٧٣/١.

(٥) البحر ١٨/٥، غرائب القرآن ٣٦/١٠، روح المعاني ٦٤/١٠، وفي مختصر ابن خالويه ٥٢.٥١: «والله خبير بما ت عملون: علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعباس عن أبي عمرو» كذا وردت القراءة فيه وهي قراءة الجماعة، ويفلّب على ظني أن صواب هذه القراءة: بما ي عملون، الدر المصنون ٤٥٣/٣، التقريب والبيان ١٣٤.

تعالى: «أَمْ حَسِبْتُمْ»، أول الآية.

. وقرأ الحسن ويعقوب في رواية رويس وسلام، وعباس «بما

يَعْمَلُونَ^(١) بِيَاءُ الْفَيْبَةِ عَلَى الْالْتِفَاتِ.

وخير عباس عن أبي عمرو بين الياء والباء^(٢).

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمَرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ
أُولَئِكَ حَرَطْتَ أَعْمَالَهُمْ وَفِي الْأَرْضِ خَلِدُوكُنْ^(٣)

أَنْ يَعْمَرُوا . قرأ محمد بن السمييف «أَنْ يَعْمَرُوا»^(٤) بضم أوله وكسر الميم أي: أن يعينوا على عمارته.

مَسَاجِدَ اللَّهِ . قرأ نافع وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ومجاحد وقتادة وأبو جعفر والأعرج وشيبة والحسن «مساجد»^(٥) جمعاً.

. وقرأ أبو عمرو ويعقوب والجحدري وابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي رياح وابن محيصن واليزيدي عبد الوارث وخارجية وحسين وحمد بن أبي سلمة عن ابن كثير «مسجد»^(٦) بالإفراد.

شَهِدِينَ . قراءة الجماعة «شاهدين»^(٧) بالياء، وهو حال.

. وقرأ زيد بن علي «شاهدون»^(٨) بالواو، رفعاً على إضمار «هم».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨/٥، القرطبي ٨٩/٨، فتح القدير ٣٤٣/٢، الدر المصنون ٤٥٢/٣.

(٣) البحر ١٨/٥، الطبرى ٦٦/١٠، القرطبي ٨٩/٨، التيسير ١١٢/٢، معانى الفراء ٤٢٦/١، الكشاف ٣١/٢، السبعة ٣١٣، فتح القدير ٣٤٣/٢، حجة القراءات ٣١٦، التبصرة ٥٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٠، الإتحاف ٢٤٠، مجمع البيان ٢٨/١٠، الرازى ٨/١٦، الحجة لابن خالويه ١٧٤، المسوط ٢٢٦، الكافية ١٠٢، حاشية الجمل ٢٧٠/٢ - ٢٧١، البيضاوى ٣١٠/٤، زاد المسير ٤٠٧/٣، النشر ٢٧٨/٢، المكرر ٤٩، معانى الزجاج ٤٤٠/٢، إرشاد المبتدى ٣٥١، التبيان ١٨٨/٥، المحرر ٤٣٥/٦، العنوان ١٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/١، روح المعانى ٦٤/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٦، الدر المصنون ٤٥٢/٣.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان ١٣٤.

(٥) البحر ١٩/٥، الدر المصنون ٤٥٣/٣.

عَلَى أَنفُسِهِمْ . قراءة الجماعة «على أنفسهم» بضم الفاء جمع نفس.

- وقرئ على «أنفسهم»^(١) بفتح الفاء، أي أشرفهم.

حَيْطَتْ . قراءة أبي السمال «حيطت»^(٢) بفتح الباء حيث وقع.

- أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وتقدم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل

عمران.

خَلِدُونَ . قراءة الجماعة «خلدون»^(٤) بالواو، رفعاً على الخبر.

- وقرأ زيد بن علي «خلدين»^(٤) بالياء نصباً على الحال.

إِنَّمَا يَعْمَرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقامَ الصَّلَاةَ وَأَقَى
الزَّكُوَةَ وَلَمْ يَنْخُشْ إِلَّا اللَّهُ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهَتَّدِينَ ﴿١٦﴾

مَسَاجِدُ اللَّهِ . قرأ الجحدري وابن محيصن وحماد بن أبي سلمة عن ابن كثير
«مسجد الله»^(٥) بالتوحيد.

- وقرأ الباقيون «مسجد الله»^(٥) بالجمع.

(١) البحر/٥، وفي تفسير الرازبي ٩/١٦: «... لو قرأ أحد من السلف «شاهدين على أنفسهم بالكفر» من قوله: زيد نفيس وعمرو أنفس منه لصحيح هذا الوجه...»، الدر المصنون ٤٥٢/٣.

(٢) البحر ١٥١/٢.

(٣) انظر النشر ٥٥/٢، والإتحاف/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢. والمهدب ١/٢٧٤، والبدور ١٣٢.

(٤) البحر ١٩/٥، الدر المصنون ٤٥٢/٢.

(٥) البحر ١٩/٥، غرائب القرآن ٥٤/١٠، الكشاف ٣١/٢، الإتحاف ٢٤٠: «الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جمع المساجد، لكن ورد عن ابن محيصن توحيده كالأول». القرطبي ١٩/٨: «وقد أجمعوا على قراءة قوله: «إنما يَعْمَرُ مَسَاجِدُ اللَّهِ» على الجمع، قاله النحاس...»، وانظر النشر ٢٧٨/٢ السبعة ٣١٢، معاني الزجاج ٤٤٠/٢، حاشية الجمل ٢٧١/٢، روح المعاني ٦٥/١٠، المحرر ٤٢٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٦، الدر المصنون ٤٥٤/٣.

وذكر النحاس وابن الجزري وغيرهما الإجماع هنا على الجمع.

• تغليظ^(١) اللام عن الأزرق وورش.

أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

• وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

• والباقيون على الفتح.

• الإملالة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

• وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

• وقراءة الباقيين بالفتح.

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَيَاً لِّلْحَاجِ وَعِمَارَةً لِّلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ، أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾

﴿ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتُوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

• قراءة الجماعة «سقاية الحاج»^(٤) وهو مصدر مثل العمارة.

• وقرأ محمد بن علي الباقر وابن الزبير وأبو جعفر وأبو وجزء

السعدي وابن محيصن وأبو حبيبة وابن وردان وابن جبير وابن جماز

والشنبوذى «سُقاۃُ الْحَاجِ»^(٤) وهو جمع ساقٍ.

(١) الإتحاف/ ٩٨، النشر/ ٢١٢.

(٢) النشر/ ٢٧، الإتحاف/ ٧٥، المهدب/ ١، ٢٧٤/ ١، البدور/ ١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر/ ٥، النشر/ ٢٧٨، القرطبي/ ٩١/ ٨، الإتحاف/ ٢٤١، المحتسب/ ١، ٢٨٥/ ١، مجمع البيان/ ٣٠/ ١٠، مختصر ابن خالويه/ ٥٢، حاشية الشهاب/ ٣١١/ ٤، العكيري/ ٦٢٩، إعراب النحاس/ ٩/ ٢، الكشاف/ ٢٢/ ٢، الرازى/ ١٢/ ١٦، إرشاد المبتدى/ ٣٥١، العكيري/ ٦٢٩، حاشية الجمل/ ٢٧١/ ٢، المحرر/ ٤٣٨/ ٦، روح المعانى/ ٦٧/ ١٠، فتح القدير/ ٣٤٤/ ٢، الدر المصنون/ ٤٥٤، التقريب والبيان/ ٣٤/ ٣.

- وقرأ الضحاك وأبو وجزة وأبو جعفر وأبان «سُقَايَة»^(١) بضم السين وهي لغة، فقد جاء الجمع هنا على «فُعال» بضم الفاء مثل: «رِخْلٌ ورُخَالٌ»^(٢) ، وظير، وظوار».

- وقرأ الأنطاكى عن أبي جعفر وعن شريك «سُقِيَّ»^(٣) بضم السين وسكون القاف وفتح الياء على أنه مصدر مثل شُكْرٌ وكُفْرٌ، ويجوز أن يكون جمعاً مثل عُمْنٌ.

وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ . قراءة الجماعة «وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ»^(٤) وهو مصدر، وهو الوجه الثاني لابن وردان.

- وقرأ محمد بن علي الباقر وابن الزبير وأبو جعفر وأبو وجزة السعدي وأبو حية والشنبوذى وابن وردان بخلاف عنه وابن جماز وابن جبیر وابن محیصن «عَمَرَةَ الْمَسْجِدِ»^(٥) جمع عامر.

- وقرأ سعيد بن جبیر وشريك «عَمَرَةَ الْمَسْجِدِ»^(٦) بنصب «المسجد» على إرادة التنوين في «عَمَرَة».

(١) البحر ٢٠/٥، المحتسب ٢٨٥/١، مجمع البيان ٢٠/١٠، القرطبي ٩١/٨، المحرر ٤٣٨/٦، الشوارد ١٩ - ٢٠، روح المعاني ٦٧/١٠، الدر المصنون ٤٠٥/٣.

(٢) جاء في التاج/رَخْل: الرُّخْل بالكسر.. الأنتى من أولاد الضأن.. جمع أرْخُل بضم الخاء ورَخَال بالكسر...، ويُضَمّ وهو نادر»، وفيه: الظير: العاطفة على ولد غيرها من الناس وغيرهم.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/١، وانظر الحاشية ٨ منه.

(٤) البحر ٢٠/٥، النشر ٢٧٨/٢، القرطبي ٩١/٨، الإتحاف ٢٤١، المحتسب ٢٨٥/١، مجمع البيان ٢٠/١٠، مختصر ابن خالويه ٥٢، حاشية الشهاب ٢١١/٤، العکبری ٦٢٩، إعراب النحاس ٩/٢، الكشاف ٣٢/٢، الرازى ١٢/١٦، إرشاد المبتدى ٣٥١، العکبری ٦٣٩، حاشية الجمل ٢٧١/٢، المحرر ٤٢٨/٦، روح المعانى ٦٧/١٠، فتح القدير ٣٤٤/٢، الدر المصنون ٤٥٤/٢، التقريب والبيان ٢٤/١.

(٥) البحر ٢٠/٥، القرطبي ٩١/٨، روح المعانى ٦٧/١٠، المحرر ٤٢٨/٦، الدر المصنون ٤٥٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦١٢/١، وانظر فيه الحاشية ٢/٢.

- وذكر ابن خالويه قراءة سعيد بن جبير: «عمارة المسجد

الحرام»^(١) بالنصب، كذا ! بتثنين الأول ونصب الثاني.

- وقرأ الضحاك «عمارة»^(٢) بضم العين، وهو مصدر.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَفِيرٌ مُّقِيمٌ

- قرأ الأعمش وطلحة بن مصرف وحميد بن هلال والمطوعي وحمزة

«يُبَشِّرُهُمْ»^(٣) بفتح الياء وضم الشين خفيفة، من: بـَشَّرَ، وأنكر أبو

حاتم التخفيف.

- وقراءة الجماعة «يُبَشِّرُهُمْ»^(٤) بضم الياء وفتح الباء وتشديد

الشين، وهو من «بـَشَّرَ» المضعف.

- وتقدم مثل هذا في الآية ٣٩ من سورة آل عمران.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «يُبَشِّرُهُمْ»^(٥) من «أبـَشَّرَ».

- قرأ عاصم في رواية أبي بكر والحسن، وعمرو «رِضْوَانٌ»^(٦) بضم

الراء.

(١) مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/١، وإحالة المحقق على البحر والمحتسب ليست بالصواب.

(٣) البحر ٢١/٥، وانظر فيه ٤٤٧/٢، الإتحاف ٤٤٧، ١٧٤، ٢٤١، حاشية الشهاب ٤/٣١٢، غرائب

القرآن ١٠/٥٤، المكرر ٤٩، العنوان ١٠٢، إرشاد المبتدى ٣٥١، النشر ٢٣٩/٢

التيسير ٨٧، السبعة ٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٢/١، المسوط ١٦٣، الكشاف

٣٢/٢، المحرر ٤٤٣/٦، روح المعاني ١٠/٦٩.

(٤) البحر ٤٤٧/٢ «قرأ عبد الله: يُبَشِّر في جميع القرآن من «أبـَشَّر» وهي لغى ثلاث ذكرها غير واحد من اللغويين».

(٥) البحر ٤٢١/٣، ٢١/٥، وانظر ٣٩٩/٢، المسوط ١٦١، المكرر ٤٩، الإتحاف ١٧٢، ٢٤١،

النشر ٢٣٨/٢، التيسير ٨٦، العنوان ٧٨، حجة القراءات ١٥٧، إرشاد المبتدى ٢٥٩،

الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧، أنسابعة ٢٠٢، المحرر ٦/٤٤٣ - ٤٤٤: «وَعُمْرُو»، كذا ورد

فيه، وليس في غيره من المراجع.

- وقرأ الأعمش «رُضوان»^(١) بضم الراء والضاد معاً.

قال أبو حاتم: «لا يجوز هذا».

قال أبو حيان: «وينبغي أن يجوز، فقد قال العرب: سُلطان، بضم اللام، وأورده التصريفيون في أبنية الأسماء».

- وقراءة الجماعة ومحض عن عاصم «رِضوان» بكسر الراء، وهو الاختيار لإجماع القراء عليه.

- وتقدمت هذه القراءات في الآية/١٥ من سورة آل عمران، فارجع إليها إن شئت.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخِذُوا إِبَاءَكُمْ وَإِخْوَنَكُمْ أُولَئِكَ إِنَّ أَسْتَحِبُّ أَكُفَّرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَوْلَهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢﴾

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة **أُولَئِكَ إِنْ**^(٢)

الأولى، وتسهيل الثانية كالباء، وصورة القراءة «أولياء إن».

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين «أولياء إن».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «أولياء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد

والتوسط، والقصر.

- قراءة الجماعة «إِنِ اسْتَحِبُّوا»^(٣) بكسر الهمزة على الشرط، **إِنِ اسْتَحِبُّوا**

- وقرأ عيسى بن عمر «أَنِ اسْتَحِبُّوا»^(٣) بفتح الهمزة على التعليل.

(١) البحر ٢١/٥، المحرر ٤٤٤/٦، الدر المصنون ٤٤٥/٣.

(٢) الإتحاف ٥٢/٥٣، النشر ١/٢٤١، المحرر ٤٩، المهدب ٢٧٥/١، البدور ١٣٢.

(٣) البحر ٢٢/٥، معاني الفراء ٣٠٠/١ قال: «.. تُكسَر، ولو فتحت لكان صواباً»، المحرر

٤٤٤/٦.

فَلَئِنْ كَانَ أَبَا آتُوكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْرَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَاتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَقْرَافَتُمُوهَا
وَتَجَرَّهُ تَخْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسْكُنَ تَرْضُونَهَا أَحَبَ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

عشيراتكم
قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو رجاء وأبو عبد الرحمن وحماد وجبلة وعصمة «عشيراتكم»^(١) ب Alf على الجمع.

. وزعم الأخفش أن العرب تجمع عشيرة على عشائر، ولا تقاد

تقول عشيرات، بالجمع بالألف والتاء، ونقل هذا عنه الرازبي.

وذهب مكي إلى أن القياس لا يمنع من جمعها بـAlf وـTat.

. قلت: ويفيد رأي الأخفش قراءة الحسن البصري «عشائركم»^(٢)

جمع تكسير.

. وقرأ بقية القراء ومحض عن عاصم «عشيراتكم» على الإفراد.

. ورقق^(٣) الأزرق وورش الراء، والباقيون على التفخيم.

(١) البحر ٢٢/٥، الإتحاف ٢٤١، التبصرة ٤١٢/٣، زاد المسير ٥٢٧، السبعة ٣١٣، الفشر ٢٧٨/٢، حجة القراءات ٢١٦، البيان ١٩٥/٥، الرازبي ٢٠/١٦، المبسوط ٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٠، العنوان ١٠٢، الكافي ١٠٢، إرشاد المبتديء ٣٥١، غرائب القرآن ٥٤/١٠، المكر ٤٩، حاشية الجمل ٢٧٢/٢، الكشاف ٢٢/٢، التيسير ١١٨، شرح الشاطبية ٢١٣، مجمع البيان ٣٢/١٠، المحرر ٤٤٥/٦، فتح القدير ٣٤٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٧، روح المعاني ٧١/١٠، وفيه التاج/عشر: «... جمع عشائر، قال أبو علي: قال أبو الحسن: ولم يجمع جمع السلامه»، الدر المصنون ٤٥٦/٣.

(٢) الإتحاف ٢٤١، الكشاف ٢٢/٢، حاشية الشهاب ٢١٢/٤، حاشية الجمل ٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه ٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٠، فتح القدير ٣٤٦/٢، روح المعاني ٧١/١٠، وانظر المحرر ٤٤٥/٦، والتاج/عشر، الدر المصنون ٤٥٦/٣.

(٣) الإتحاف ٩٤، النشر ٩٢، البدور ١٢٢.

أَحَبَّ

. القراء على النصب «أَحَبَّ»^(١) ، لأنه خبر «كان». و كان الحجاج بن يوسف يقرأ «أَحَبَّ» بالرفع، ولحنّه يحيى بن يعمر. «وتلحينه إيه ليس من جهة العربية، وإنما هو مخالف لجماع القراء النقلة، إلا فهو جائز في علم العربية على أن يضمّر في «كان» ضمير الشأن، ويلزم ما بعدها على الابتداء والخبر، وتكون الجملة في موضع نصب على أنها خبر كان» انتهى كلام أبي حيّان.

يَأْتِي

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «يأتي»^(٢) ببدل الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

. والجماعة على الهمز «يأتي».

يَأْمُرُونَ

. قراءة حمزة في الوقف^(٤) ببدل الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء.

لَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَا عَجَبْتُمْ كُمْ كَثُرَتْ كُمْ فَلَمْ
تُفْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَيْسَ مَدِيرُكُمْ ٢٥

. رقق^(٤) الراء الأزرق وورش.

كَثِيرَةٌ

(١) البحر ٢٢/٥ ، وانظر إعراب النحاس ١٠/٢ ، وفي القرطبي ٩٥/٨ : «ويجوز في غير القرآن الرفع على الابتداء والخبر، واسم كان مضمر فيها» انتهى وهو كلام النحاس، الدر المصنون ٤٥٥/٣ . وفي المحرر ٤٤٦/٦ : «وكان الحجاج بن يوسف يقرأها: أَحَبَّ، بالرفع، وله في ذلك خبر مع يحيى بن يعمر، سأله الحجاج: هل تسمعني الحن؟ قال: نعم، في هذا الحرف، وذكر له رفع «أَحَبَّ»، فتفاءه. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وذلك خارج في العربية على أن يضمّر في «كان» الأمر والشأن، ولم يقرأ بذلك».

(٢) النشر ٣٩٠/١ ، ٣٩٢ ، ٤٢١ ، الإتحاف ٥٣ ، ٦٤ ، المبسوط ١٠٤ ، ١٠٨ ، السبعة ١٣٢ .

(٣) الإتحاف ٦٧ ، النشر ٤٢٨/١ .

(٤) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف ٩٤ ، البدور ١٣٢ ، المهدب ٢٧٥/١ .

- وأمال^(١) الهاء وما قبلها في الوقف الكسائي، وحمزة بخلاف عنه.
- تقدم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.
- شَيْعَا ضَاقَتْ بِمَارَحْبَتْ . أماله^(٢) حمزه وحده.
- . قرأ زيد بن علي «بما رَحْبَتْ»^(٣) بسكون الحاء.
- وهي لغةبني تميم، يسكنون ضمة «فُل» فيقولون في ظرف ظرف.
- . وقراءة الجماعة «رَحْبَتْ»^(٤).
- أظهر التاء^(٤) ابن كثironاف وعااصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون رَحْبَتْ ثم والأصبهاني وورش.
- . وأدغم^(٤) التاء في الثناء أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سِكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودَ الْمَرْوَهَا
وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكُفَّارِ

- . قرأ زيد بن علي «سِكِينَتَهُ»^(٥) بكسر السين وتشديد الكاف، سِكِينَتَهُ، مبالغة في السكينة، نحو: شرّيب وطبيخ.

(١) النشر/ ٢، ٨٤، الإتحاف/ ٩٢، المهدب/ ١، ٢٧٦، البدور/ ١٣٣.

(٢) انظر البحر/ ١، ٥٩، النشر/ ٢، ٥٩، المكرر/ ٢٥، إرشاد المبتدئ/ ١٩٧، غرائب القرآن/ ١٠، التيسير/ ٥٠، الإتحاف/ ٨٧، ٢٤١، المسوط/ ١١٨.

(٣) البحر/ ٢٤/ ٥.

(٤) الإتحاف/ ٨٥، ٢٤١، السبعة/ ١٢٠، النشر/ ٤/ ٤ - ٥، المكرر/ ٤٩، السبعة/ ١٢٠، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٢، التهذيب/ ٢٧٦/ ١.

(٥) البحر/ ٢٥/ ٥.

- وفي الشوارد: وقرأ زيد بن علي «سَكِينَتَهُ»^(١) كذا بكسر السين والكاف مع التخفيف.

- وقراءة الجماعة «سَكِينَتَهُ» بفتح السين.

أَمُّوْمِنِينَ كَفَرُواً . تقدمت القراءة بإبدال المهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة. أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان من طريق الصوري.

. وبالتلليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وكذا الأخفش عن ابن ذكوان.

. وتقدم هذا في الآيات/١٩ - ٣٤ ، ٨٩ من سورة البقرة.

ثُمَّ سُبُّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنِ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الدال في الذال.

. وروي عنهم الاختلاس، والإظهار.

يَشَاءُ . تقدم حكم المهمز في الوقف، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة،

وَكَذَا الآية/٢١٣ ، الآية/٤٠ من سورة المائدة.

يَسَأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

بَمَدْعَاهُمْ هَكَذَا وَإِنْ خَفْتُمْ عَيْلَهُ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ

شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ

. عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٣) النون في النون، والإظهار.

(١) الشوارد/٢٠، وهي عند الصاغاني لفة في السكينة، وانظر التكملة والذيل والصلة / للصاغاني.

(٢) النشر/١، الإتحاف/٢٢ ، المهدب/٢٧٦، البدور/١٢٣.

(٣) النشر/١، الإتحاف/٢٢ ، المهدب/٢٧٦، البدور/١٢٣.

نجس

. قراءة الجمهور من القراء «نجس»^(١) بفتح التون والجيم، وهو مصدر.

. وقرئ «نجس»^(٢) بفتح فسكون، وهو تخفيف من «نجس».

. وقرأ أبو حبيوة والحسن بن عمران ونبيح وأبو واقد والجراح وابن

قطيب «نجس»^(٣) بكسر التون وسكون الجيم على تقدير حذف

الموصوف، أي: جنس نجس، وهو اسم فاعل من «نجس» فخففوه

بعد الإتباع كما قالوا في كيد: كبد.

. وقرأ الضحاك «نجس»^(٤) مثل «كتف».

. وقرأ ابن السمييع «أنجاس»^(٥)، فاحتمل أن يكون جمع «نجس»

المصدر، كما قالوا: أصناف، واحتمل أن يكون جمع نجس اسم فاعل.

. أخضى^(٦) أبو جعفر النون في الخاء.

إِنْ خَفْتُمْ

عيلة

. وقراءة الجماعة «عيلة»^(٧)، والعيلة: الفقر، يقال: عال الرجل يعيش إذا افتر.

. وقرأ ابن مسعود وعلقمة من أصحابه وسعد بن أبي وقاص

والشعبي وابن السمييع «عائلة»^(٨)، وهو مصدر كالعاقبة، أو نعت

لمحذوف أي حالاً عائلة.

إِنْ شَاءَ

(١) البحر ٥/٢٧.

(٢) التاج/نجس، وانظر بصائر ذوي التمييز/نجس.

(٣) البحر ٥/٢٨، الكشاف ٢/٢٤، حاشية الشهاب ٤/٣٦٧، المذكر والمؤثر ٢٤٧، وانظر بصائر ذوي التمييز/نجس. روح المعاني ١٠/٧٦، التاج/نجس، التكملة والذيل والصلة/نجس، الدر المصنون ٣/٤٥٨.

(٤) الجمهرة ٢/٩٥، بصائر ذوي التمييز/نجس.

(٥) البحر ٥/٢٨، مجمع البيان ١٠/٤٢، روح المعاني ١٠/٧٦، الدر المصنون ٣/٤٥٨.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٢/٣٢، البدور ١/١٣٣.

(٧) البحر ٥/٢٨، الكشاف ٢/٣٥، مجمع البيان ١٠/٤٢، المحتب ١/٢٨٧، مختصر ابن خالويه ٤/٥٢، حاشية الشهاب ٤/٣١٧، المحرر ٦/٤٥٤: «عائلة»: وهو مصدر كالقائلة من قال يقليل...، روح المعاني ١٠/٧٧، زاد المسير ٢/٤١٧، والقراءة فيه «عالية» كذا الناج/غيل، ففتح القدير ٢/٣٥٠، «عالية»، وانظر التكميلة للزبيدي.

(٨) وانظر الإتحاف ١/٢٤١، والمكرر ١/٤٩، والتذكرة في القراءات الشمان ١/١٩١.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة .

إِنْ شَاءَ إِنْ^(١) . وكذا حكم الهمزة في الوقف.

- تقدم في الآية/ ٢٣ من هذه السورة في قوله تعالى : «أولياء إِنْ» :

- تسهيل الهمزة الثانية.

- وتحقيق الهمزتين.

- ووقف حمزة وهشام على «أولياء».

والحكم هنا كالذى سلف.

فَتَنَاهُواَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحِرِّمُونَ مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزِيَّةَ عَنِ يَدِهِمْ صَنِعُرُونَ

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/ ٨٨ من سورة

لَا يُؤْمِنُونَ

البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

- ترقيق الراء^(٢) وتفخيمها عن الأزرق وورش.

صَنِعُرُونَ

الْجِزِيَّةَ^(٣)

(١) وانظر الإتحاف/ ٢٤١.

(٢) النشر/ ٢٩٩ . ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦ ، البدور/ ١٢٣ ، المذهب/ ١٢٧٥.

(٣) نظر حماد في المصحف فقرأ حتى يُعْطُوا الْجِزِيَّةَ عن يَدِهِ... فقيل له: الجزية، فقال إنما عن السرقة، فكان احتجاجه للخطأ أعجب من خطئه !! انظر التصحيف والتحريف/ ١٤٢ . قلت: أذكر ما ذكره من مثل هذه التصحيفات لأنبه على أن الأصل في قراءة القرآن التلقّي، لا الاجتهاد في القراءة، ولا الخطأ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزِيرَابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَعِّفُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ قَتْلَهُمْ
اللَّهُ أَفَلَا يُؤْفَكُونَ

عن الأزرق وورش ترقيق^(١) الراء وتفخيمها.

عُزِيرَابْنُ اللَّهِ . قرأ عاصم والكسائي وأبو قرعة عن إسماعيل عن ابن كثير، وعبد الوارث عن أبي عمرو وكذلك خالد بن جبلة عنه، وابن أبي إسحاق وعيسي بن عمر وأبان بن تغلب وابن محيصن وعبد الرحمن الأعرج والسلمي أبو عبد الرحمن وعلي بن صالح بن حي والأصبغ ابن عبد العزيز الفحوي ونعميم السعدي وأبو البرهسم وطلحة اليامي والأصممي وحسين الجعفي ويعقوب والحسن وسهل واليزيدي والأشهب العقيلي «عُزِيرَابْنُ اللَّهِ»^(٢) بالتنوين.

وهذه القراءة اختيار أبي محمد اليزيدي وسلام بن المنذر والكسائي والفراء وأبي عبيد القاسم بن سلام.

(١) انظر الحاشية (٢) مما تقدم.

(٢) البحر ٢١/٥، التيسير ١١٨، النشر ٢٧٩/٢، القرطبي ١١٦/٨، الإتحاف ٢٤١، البيان ٣٠٠/٢، إعراب النحاس ٢٠٤/٥، إعراب النحاس ١٢/٢، الرازى ٣٤/١٦، معانى الفراء ٤٣١/١، البصرة ٣١٢، البيان ٥٢٧، البصرة ٣٩٦/١، غرائب القرآن ٦٧/١٠، مجمع البيان ٤٦/١٠، المبسوط ٢٢٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٤٦، شرح الشاطبية ٢١٤، الحجة لابن خالويه ١٧٤، المقتضب ٢١٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠١/١، مشكل إعراب القرآن ٣٦٠/١، البصرة والتذكرة ٧٢٨، سر الصناعة ٥٢٢، معانى الأخفش ٣٢٩/٢، شرح الكافية الشافية ٣٠٠، المكرر ٤٩، الكافي ١٠٣، حاشية الشهاب ٣١٩/٤، العنوان ١٠٢، العكربى ٦٤٠، معانى الزجاج ٤٤٢/٢، حاشية الجمل ٢٧٦/٢، حجة القراءات ٣١٨، شرح اللمع ٢٢٩، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٨١ - ٤٨٢، الكشاف ٣٦ - ٣٥/٢، روح المعانى ١٠، إرشاد المبتدى ٣٥٢، المحرر ٤٦١/٦، المصباح/عزر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٠، ٢٢٦/١، الطبرى ٣٥٧، ٧٩/١٠، الرازى ٢٦/١٦، فتح القدير ٣٥٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٧، الدر المصنون ٤٥٨/٣.

وهؤلاء القراء كسروا تنوين «عزيز» في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين، ولا يجوز ضمه للكسائي على مذهبه، لأن ضمة «ابن» ضمة إعراب فهي غير لازمة.

وهو عند المغاربة مبتدأ، خبره «ابن».

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والبيضي وغيره عن أبي عمرو، وكذلك رواية هارون الأعور عنه، وأبو جعفر وابن محيسن والأعمش وخلف والأخفش:

«عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ»^(١) بغير تنوين، وهو مننوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وذهب أبو عبيد إلى أنه أعجمي خفيف فانصرف كنوح ولوط، واختار التنوين، وتعقبه ابن قتيبة، واختار ترك التنوين لأنه أعجمي، وهو ليس عنده تصفييراً إنما أتى في الكلام العجم على هيئة التصغير.

وذهب ابن برهان إلى أن حذف التنوين كان لالتقاء الساكنين، وهو رأي العكاري أيضاً.

وقال الفراء:

قرأها الثقات بالتنوين وبطرح التنوين، والوجه أن ينون، لأن الكلام ناقص، و«ابن» في موضع خبر لـ«عزيز»...».

وقال الأخفش:

«... وقد قرئ بطرح التنوين، وذلك رديء؛ لأنه إنما يترك التنوين إذا كان الاسم يستغني عن الابن، وكان ينسب إلى اسم معروف،

(١) انظر الحاشية السابقة.

وفي المحرر ٤٦٣/٦: «وقياس هذه القراءة والتأويل أن يحذف الألف من «ابن» لكنها ثبتت في خط المصحف، فيتدرج من هذا كله أن قراءة التنوين في «عزيز» أقواها».

فالأسم هاهنا لا يستغني، ولو قلت: «وقالت اليهود عزير» لم يتم
كلاماً، إلا أنه قد قرئ وكثير، وبه نقرأ على الحكاية، كأنهم
أرادوا: «وقالت اليهود نبينا عزير ابن الله».

وذكروا فيه أعاريب منها:

مبتدأ وخبر، أو عزير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: نبينا أو
صاحبنا، وابن: صفة، أو عزير: مبتدأ، وابن: صفة، والخبر
محذوف، أو ابن: بدل من عزير، أو عطف بيان.

النَّصَّيْرَىٰ^(١) . سبقت الإملالة فيه في الآية/٦٢ من سورة البقرة، وهي في
موضعين، كما يلي:

١ - أمال الألف الأخيرة بعد الراء أبو عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري وحمزة والكسائي وخلف والداجوني.
- وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

٢ - وأمال الألف بعد الصاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي
عثمان الضرير إتباعاً لإملالة الألف الثانية، فهي إملالة لإملالة.
قراءة الجماعة بالفتح.

٣ - وأمال السوسي بخلاف منه فتحة الراء وصلاً.

ذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(٢) . روي عن أبي عمرو ويعقوب إدغام الكاف في القاف، كما روی
عنهمما الإظهار.

بِأَفَوَاهِهِمْ . قراءة حمزة في الوقف^(٣) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

(١) انظر حواشي الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.
وانظر الإتحاف/٢٤١ ، والتنذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٢) النشر/١، ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤ ، المهدب/١، ٢٧٦/١ ، البدور/١٢٣.

(٣) الإتحاف/٦٧ ، النشر/١ ، ٤٣٨/١.

يُضَاهِئُونَ . قرأ عاصم وطلحة بن مصرف «يُضَاهِئُونَ»^(١) الهماء مكسورة وبعدها همزة مضمومة. ومعناه: يشاهدون، وهي لغة ثقيف.
قال الرازى: «... وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لَمْ يَتَابَعْ عَاصِمًا أَحَدٌ عَلَى الْهَمَزَةِ».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وخلف واليزيدى وابن محيسن والأعمش «يُضَاهِئُونَ»^(١) بغير همز، والهماء مضمومة، والمعنى كالمقدم في القراءة الأولى.

قال النحاس: «وتُرَكَ الْهَمَزُ أَجُودُ؛ لَأَنَّهُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْلُّغَةِ حَكَىَ أَنَّ فِي الْكَلَامِ فَعِيلًا...».

وقال مكي: «وهما لفتان، يقال: ضاهيت، وضاهأت، وتُرَكَ الْهَمَزُ أَكْثَرُ، وهو الاختيار، والمحاهاة، المشابهة».

وقال الزجاج: «والأكثر ترك الهمزة...، ويجوز أن تكون «فَعِيل» وإن كانت بنية ليس لها في الكلام نظير، فإنما قد نعرف كثيراً مما لا ثاني له، من ذلك قولهم: كَنْهَبَلْ: وهو الشجر العظام...». ولهمزة عند الوقف عليها ثلاثة أوجه^(٢):

(١) البحر ٣١/٥، السبعة/٣١٤، الإتحاد/٢٤١، المحرر ٤٦٥/٦، النشر ٢٧٩/٢، وانظر ١/٣٩٧، غرائب القرآن ٤٣٩، ٤٧/١٠، مجمع البيان ٤٦٧/١٠، الحجة لابن خالويه ١٧٤ - ١٧٥، زاد المسير ٤٢٤/٣، المتمع ٢٢٨، الكشاف ٣٦/٢، المكرر ٥٠، الكافي ١٠٤/١، شرح الشاطبية ٢١٤، إعراب النحاس ١٢/٢، الرازى ٢٧/١٦، التبيان ٢٠٤/٥، المبسوط ٢٢٦، التبصرة ٥٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، حاشية الجمل ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠ - ٢٢١، العكبرى ٦٤٠ - ٦٤١، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، إرشاد المبتدى ٥٢، الطبرى ٨٠/١٠، شرح الشافية ٣٣٨، البدور ١٣٣، المذهب ١/٢٧٦، روح المعانى ٨٣/١٠، المخصص ٣٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/١، المفردات/ضاهى، التهذيب/ضهى، اللسان والتاج/ضها، ضهى، المصباح/ضاهاء، بصائر ذوى التمييز/ضهى، والعين/ضهى، التذكرة في القراءات الشمان ٣٥٧، الدر المصنون ٤٥٨/٣.

١. يضاهون: كذا بدون همز كقراءة الجماعة.

٢. تسهيل الهمز بـيـنـ يـيـنـ.

٣. إبدال الهمزة بـيـاءـ خالصة.

- وجاء في معاني الزجاج: «وقرئ: يضاهيون»^(١)

كذا بالياء! وقد ذكرها بعد قراءة عاصم «يضاـهـيـون» ويغلب على

ظني أن صواب القراءة «يضاـهـون» كقراءة الجماعة. وأن

التصحيف أصاب القراءة، أو أن المحقق أخطأ في ضبطها، وله

مثل هذا في مواضع كثيرة في تحقيقه هذا الكتاب، فتأمل!!

- أماله حمزة والكسائي وخلف.

أَفَأَنْ

- والدوري عن أبي عمرو.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

يُؤْفِكُون^(٢). قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

عن عاصم «يوفـكـون» بإبدال الهمزة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على القراءة بالهمزة «يـؤـفـكـون».

(١) معاني الزجاج ٤٤٣/٢.

(٢) الإتحاف ٧٦، ٨٣، ٢٤١، المكرر ٥٠، النشر ٣٧/٢، ٥٣، المهدب ٢٧٦/١، البدور ١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٣) النشر ١/٢٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، ٦٤، الإتحاف ٥٣، المسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣، المكرر ٥٠.

أَخْذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهِبْنَاهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
مَرِيكَمْ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَيْهَا وَاحِدًا
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿٢٦﴾

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف أمرؤا

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ يَا فَوَّهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا
أَنْ يُسْمِمَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكُفَّارُ ﴿٢٧﴾

- قرأ أبو جعفر «أن يطفئوا»^(٢) بحذف الهمزة، وضم الفاء قبلها، في
الوقف والوصل.

. ولهمزة في الوقف ثلاثة أوجه^(٣).

الأول: تسهيل الهمزة كالواو^(٤).

الثاني: حذف الهمزة، كقراءة أبي جعفر المتقدمة.

الثالث: إبدال الهمزة ياءً خالصة «أن يطفئوا».

وفيها وجوه أخرى ردّها ابن الجوزي.

- تقدم في الآية / ٣٠ وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً
مفتوبة.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٣٣.

(٢) الإتحاف ٥٦، ٢٤١، النشر ١، ٣٧٩٧/١، ٤٨٣، ٤٨٥، غرائب القرآن ٦٧/١٠، المهدب ٢٧٦/١،
البدور ١٣٣.

(٣) جاء في النشر ٤٨٥/١: «ومن المضموم بعد الكسر مسألة ينبعُك وسيئة ففيه وجهان: أحدهما
يبينَ بيّنَ، أي بين الهمزة والواو..، والثاني إبدال الهمزة ياء..، وحکي فيه وجه ثالث وهو
التسهيل بين الهمزة والياء..، وحکي وجه رابع وهو إبدال الهمزة واواً، وكلاهما لا يصح، وأما
إذا وقع بعد الهمزة واو نحو «قل استهزئوا، ويطفئوا، ويستبئرونك» ففيه وجه آخر، وهو الحذف
مع ضم ما قبل الواو كما تقدم، وهو المختار عند أبي عمرو الداني ومن أخذ باتباع الرسم،
وذکر فيه كسر ما قبل الواو، وهو الوجه الخامس، فيصير فيه ستة أوجه، الصحيح منها
ثلاثة: وهو التسهيل بين الهمزة والواو، وحذف الهمزة مع ضم ما قبلها، وإبدال الهمزة ياء».

يَأْبَكَ . أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

الْكَفِرُونَ . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَهِّرَهُ عَلَى الْأَدِينَ

كُلِّهِ وَلَوْكَرَهُ الْمُشْرِكُونَ ٣٣

أَرْسَلَ رَسُولَهُ . أدغم^(٣) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهم الإظهار.

بِالْهُدَىٰ . تقدمت الإمالة فيه، في الآيتين: ٢ ، ٥ ، من سورة البقرة.

لِيُظَهِّرَهُ . ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجَابِرِ وَالرُّهَبَانِ لَيَأْكُلُونَ

أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

وَالَّذِينَ يَكْرِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ٣٤

كَثِيرًا . قراءة الأزرق وورش^(٥) بترقيق الراء وتفخيمها وصلاً وبالترقيق وفقاً.

. والباقيون على التفخيم في الحالين.

مِنْ الْأَجَابِرِ . أماله^(٦) أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٢٣، البدور ٢٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ١٢٦/١، البدور ١٣٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٢٣.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ١٢٦/١، ٢٧٧.

(٦) النشر ٥٩، ٥٤/٢، الإتحاف ٨٣، ٢٤١، المذهب ١٢٤، ٢٧٨/١، البدور ١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١.

. والأزرق وورش بالتقليل.

والباقيون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع
لِيَا كُلُونَ
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم «لياكلون»^(١) بإبدال المهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وانظر سورة الأنعام الآية/١١٩.

أَمَوَالَ النَّاسِ - تقدمت إمالة الناس في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦، من سورة البقرة، في
الجزء الأول من هذا المعجم.

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ

. قراءة الجمهور «والذين»^(٢) بالواو.

. وقرأ طلحة بن مصرف «الذين»^(٢) بغير واو.

قال أبو حيان:

«قرأ الجمهور «والذين» بالواو، وهو عام يندرج فيه من يكزن من المسلمين، وهو مبتدأ ضمّن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره في قوله: فبِشِّرْهُمْ، وقيل: «والذين يكزنون» من أوصاف الكثير من الأخبار والرهبان...»

وقرأ ابن مصرف «الذين» بغير واو، وهو ظاهر في كونه من أوصاف من تقدّم، ويحتمل الاستئناف والعموم...».

(١) النشر ١/٣٩٠، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعه/١٢٢.

(٢) البحر ٥/٣٥، ٣٦، وقال الطوسي: «والذين يكزنون يحتمل وجهين من الإعراب: أحدهما أن يكون نصبًا بالعلف على اسم إن..، والثاني أن يكون رفعًا على الاستئناف». انظر التبيان ٥/٤٦٠، المحرر ٦/٤٧٤، الدر المصنون ٣/٢١١.

يَكْنِزُونَ . قراءة الجماعة «يَكْنِزُونَ»^(١) بفتح الياء من «كَنْز» الثلاثي، وهو من باب ضرب».

- وقرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر «يَكْنِزُونَ»^(٢) بضم الياء من «أَكْنَز».

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُوبُهُمْ وَظَهُورُهُمْ
هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ

يَحْمَى . قرأ الحسن وابن عامر في رواية «تُحْمَى»^(٣) بالتاء، أي النار.

- وقراءة الجماعة «يُحْمَى»^(٤) بالياء.

- وأصله: يحمي النار عليها، فلما حُذفَ المفعول الذي لم يُسمَّ

فاعله وأُسند الفعل إلى الجار وال مجرور لم تلحق التاء.

- وأمال «يُحْمَى»^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح.

في نَارِ جَهَنَّمَ . أمال «نار»^(٦) أبو عمرو والموري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، والبيزيدي.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) البحر ٣٦/٥.

(٢) البحر ٢٦/٥ ، الإتحاف ٢٤١ ، حاشية الشهاب ٣٢٤/٤ ، الرazi ٥٠/١٦ ، الكشاف ٣٨/٢ ، حاشية الجمل ٢٨٠/٢ ، روح المعاني ٨٨/١٠ ، المحرر ٤٧٨/٦ ، الدر المصنون ٤٦١/٣ .

(٣) النشر ٣٧/٢ ، الإتحاف ٧٥ - ٢٤١ ، المهدب ١/٢٧٨ ، البدور ١٣٤ ، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٢ .

(٤) الإتحاف ٨٢ ، النشر ٥٤/٢ - ٥٥ ، المهدب ١/٢٧٨ ، البدور ١٣٤ ، التذكرة في القراءات الشمان ٣١٣ .

فَتُكَوِّنُ . وقرأ أبو حية «فُتُّكُوي»^(١) بالياء، ولأنه أسنن إليه ماليس تأنيثه حقيقياً، ووقع الفصل.

- وقراءة الجماعة بالباء «فَتُكَوِّنُ»^(١) على التأنيث في «جباه».

- وأماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

جَاهُهُمْ . قرأ أبو عمرو في رواية «جَاهُهُمْ»^(٣) بإدغام الهاء في الهاء. وفي الإتحاف^(٤): «ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى: مَنْسَكْكُمْ، فِي الْبَقَرَةِ»^(٤) ، وَمَاسَكْكُمْ، بِالْمَدْثُرِ^(٥) ، وأظهر ما عداهما نحو جباهم ووجوههم...».

وَظَهُورُهُمْ . وقرأ أبي بن كعب «وَبِطُونُهُمْ»^(٦) .

- وقراءة الجماعة «وَظَهُورُهُمْ».

لَا نَفْسُكُوْ . قراءة حمزة في الوقف بابدال المءونة ياءً مفتوحة وصورتها: «لِيْنَفْسِكُوم»^(٧) .

(١) البحر ٣٧/٥، الكشاف ٣٨/٢، مختصر ابن خالويه ٥٢، الدر المصنون ٤١١/٣.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، ٢٤١، المهدب ١، ٢٧٨/١، البدور ٢٤، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٣.

(٣) البحر ٣٧/٥، مختصر ابن خالويه ٥٢: «أبو عمرو في رواية»، وفي المهدب ١: ٢٧٨/١: «لا إدغام في هاء «جباهم»؛ لأن إدغام المثلين في كلمة خاص بكلماتي: مَنْسَكْكُمْ، وَمَاسَكْكُمْ» ومثل هذا في البدور ١٢٤، الإتحاف ٢٢، وانظر النشر ٢٨٠/١، الدر المصنون ٤٦١/٣.

(٤) سورة البقرة ٢٠٠.

(٥) سورة المدثر ٧٤/٤٢.

(٦) الرازى ٤٩/١٦، قلت كذا ذكر الرازى عن أبي، ولعله أراد هذه القراءة زيادة على النص الوارد في الآية: «... جباهم وجنبهم وظهورهم...» وليس في موضع «ظهورهم».

(٧) الإتحاف ٦٧، النشر ٤٢٨/٢.

تَكْنِزُونَ

قراءة الجماعة «تَكْنِزُونَ»^(١) بـكسر النون.

وقرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال «تَكْنِزُونَ»^(٢) بضم النون.

وفي التاج: «وقد كَنَزَه يَكَنَزَه، من حَدَّ ضرب، هذا هو المشهور فيه، ومثله في التهذيب والحكم واللسان وأفعال ابن القطاع والأساس.

وحكى شيخنا في مصارعه: يَكَنَزُ، بالضم، من حَدَّ نَصَرَ.

إِنَّ عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُومٌ ذَلِكَ الَّذِينَ أَفْسَدُوا فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
 أَنفُسَكُمْ وَقَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً كَمَا
 يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٦﴾

اثنا عشرَ. قرأ أبو جعفر وهبيرة عن حفص عن عاصم، وحماد بن زيد والخليل وعباس كلهم عن أبي عمرو والخراز وشيبة وطلحة فيما رواه الحلواني عنه وابن جماز عن أبي جعفر والعمري عن إسماعيل عن نافع «اثنا عشر»^(٣) بإسكان العين مع إثبات الألف، وهو جمع بين ساكنين على غير حَدَّه، ولا بدّ من مَدَّه «اثنا» مَدًا مشبعًا.

(١) البحر ٣٧/٥، الكشاف ٢٨/٢، حاشية الشهاب ٣٢٤ - ٣٢٢/٤، مختصر ابن خالويه ٥٢/٥٢، روح المعاني ٨٩/١٩، وانظر التاج/كنز، وقوله: «تهذيب ابن القطاع» لا أعرف أن له كتاباً في هذا، ولعله عن كتاب الأفعال له. وتهذيب الأزهري، وسقط من النص ماسقط، الدر المصنون ٤٦١/٣.

(٢) البحر ٣٨/٥، الإتحاف ٢٤٢، التبيان ٢١٣/٥، المبسوط ٢٢٦، إرشاد المبتدئ ٣٥٢، المحتبس ٢٣٩/١، مجمع البيان ٥٥/١٠، شرح الكافية الشافية ١٦٧٢، غرائب القرآن ٦٧/١٠، توضيح المقاصد ٣١١/٤، شرح الأشموني ٣٣٧/٢، زاد المسير ٣٤٢/٣، النشر ٣٢٨/١، همع ٢٧٩/٢، همامع ٣١٢/٥، المحرر ٤٨٣/٦: «بـسـكـونـ العـيـنـ، وـذـلـكـ تـخـفـيفـ لـتـوـالـيـ الـحـركـاتـ» كذا، الدر المصنون ٤٦١/٣، التقريب والبيان ٣٤ ب.

- وقرأ طلحة وأبو جعفر وهبيرة «اثنا عشر»^(١) بجزم الشين.
- وقرأ النهرواني عن زيد عن الحلواني في رواية ابن وردان «اثن عشر»^(٢) بحذف الألف، وهي لفة.
- وقراءة العامة «اثنا عشر» بفتح العين والشين، وقصر الألف.
- قرئ «حرّم»^(٣) بإسكان الراء، وهو من تخفيف المضموم.
- قراءة الجماعة «فيهنَّ»^(٤) بكسر الماء لمناسبة الياء قبلها.
- وقرأ يعقوب «فيهنَّ»^(٥) بضم الماء على الأصل.
- وقراءته في الوقف بهاء السكت بخلف عنه «فيهُنَّ»^(٦).

إِنَّمَا أَنْتََيْتَنِي زِيَادَةً فِي الْكَعْبَةِ فَرِيقَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْمِنُوا طَوْأَعْدَةً مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيُحَلِّوْمَا حَرَمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَكْلِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

- . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو بكر
- وروح وزيد ويعقوب وابن مجاهد في قراءته على قبيل والبغداديون

(١) البحر ٢٨/٥، القرطبي ١٢٢/٨، زاد المسير ٤٣٢/٣، شرح التسهيل ٧٩/٢.

(٢) الإتحاف ٤٤٢، النشر ٢٧٩/٢، التبيان ٢١٣/٥، إرشاد المبتدى ٢٥٢، غاية الاختصار ٥٠٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١٤/١.

(٤) الإتحاف ١٢٣، ٢٤٢، إرشاد المبتدى ٢٠٣، المبسوط ٨٧، النشر ٢٧٢/١، البدور ١٢٣، المذهب ٢٧٧/١.

(٥) الإتحاف ١٠٤، ٢٤٢، النشر ١٣٥/٢، البدور ١٣٣، المذهب ٢٧٧/١.

عن ورش، وجعفر بن محمد «النسيء»^(١) على وزن فعال، وهي قراءة الناس بمكة.

. وقرأ ورش عن نافع وخلف عن عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير وأبو جعفر وأبن فرج عن البزي، والحلواني والمصريون عن ورش، والأزرق، ومكي، وحميد والزهري «النسيء»^(٢) بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء، كما فعلوا في نبيه وخطبته، فقالوا: نبيٌّ وخطبٌ.

. وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «النسيء»^(٣) بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها مع ثلاثة أوجه:

١. السكون.

٢. الرؤم.

٣. الإشمام.

. وإذا وقف^(٤) ورش وأبو جعفر تكون لهما هذه الأوجه الثلاثة.

. وقرأ محمد بن سعدان عن عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير

(١) البحر ٢٨/٥، السبعة ٣١٤، التيسير ١١٨، التشر ٤٠٥/١، الإتحاف ٢٤٢، التبصرة ٥٢٧، حجة القراءات ٣١٨، زاد المسير ٤٣٤، العكاري ٦٤٣، غرائب القرآن ٦٧/١٠، الحجة لابن خالويه ١٧٥، مختصر ابن خالويه ٥٢، مجمع البيان ٥٨/١٠، إعراب النحاس ١٦/٢، العنوان ١٠٢، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٢٦، المكرر ٥٠، الكشاف ٣٩/٢، الكافي ١٠٤، حاشية الجمل ٢٨١/٢، إرشاد المبتدى ٢٥٣، القرطبي ١٣٦/٨، الطبرى ٩١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١، التبيان ٢١٦/٥، قال الطوسي: «قال أبو زيد... وماروي عن ابن كثير من قراءته بالياء، فذلك على إبدال من الهمزة، ولا أعلمها لغة في التأخير، كما أن أرجيتك لغة في أرجأت، وماروي فيه من التشديد فعلى تحفيف الهمز...»، فتح القدير ٢/٣٥٩، المحرر ٦/٤٨٧، الرازى ١٦/٥٧، روح المعانى ١٠/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٨، الدر المصنون ٤٦٢/٣.

(٢) التيسير ١١٨، الإتحاف ٢٤٢، المكرر ٥٠، البدور ١٣٤.

والسلمي وطلحة والأشهب «النَّسْءُ»^(١) بإسكان السين وفتح النون
كالمَسْ.

- وقرأ ابن مجاهد وابن مسعود وعبيد بن عقيل عن شبل عن ابن
كثير، ومحمد بن سعدان «النَّسْءُ»^(٢) بإسكان السين وكسر
النون كالمَسْ.

- وقرأ جعفر بن محمد والزهري والعلاء بن سبابه وشبل والأشهب
وابن كثير في رواية «النَّسْئُ»^(٣) بوزن النَّهْيِ الْهَذْنِي، بفتح النون
وسكون السين وضم الياء مخففة، وهو مصدر.

- وفي كتاب اللوامح: - قرأ جعفر بن محمد والزهري والأشهب
«النَّسْئُ»^(٤) مثل النَّدِي.

ونقل أبو حيان الفص، وصرَّح أنه بالياء من غير همز. كذلك! وهو
نقل مضطرب، إلا إذا قصد أنه مثل النَّدِي، فتكون كالقراءة
السابقة المروية عن ابن كثير.

(١) البحر ٣٩/٥، الكشاف ٣٩/٢، السبعة ٣١٤، العكري ٦٤٢، الحجة لابن خالويه ١٧٥،
حاشية الجمل ٢٨١/٢، المحتسب ٢٨٧/١، الشهاب - البيضاوي ٣٢٦/٤، المحرر ٤٨٧/٦، روح
المعاني ٩٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١، الرازى ٥٧/١٦، الدر المصنون ٤٦٢/٣،
التقريب والبيان ٢٤ ب.

(٢) التبيان ٢١٥/٥، زاد المسير ٣٤٣/٣، وفي السبعة ٣١٤: «على وزن النَّسْخِ»، كذلك ضبطه
المحقق الدكتور شوقي ضيف يفتح النون، والصواب بالكسر، وهو السَّيِّر تشدُّ به الرُّحال،
وانظر التاج/نسع.

(٣) البحر ٣٩/٥: «بالياء من غير همز مثل: النَّدِي» كذلك، المحتسب ٢٨٧/١، الكشاف ٣٩/٢،
مجمع البيان ٥٨/١٠، السبعة ٣١٤، العكري ٦٤٢، إعراب النحاس ٢١٦/٢، الشهاب
٣٢٦/٤، مختصر ابن خالويه ٥٢، الرازى ٥٧/١٦، المحرر ٤٨٧/٦، روح المعاني ٩٣/١٠،
الطبرى ٩١/١٠.

(٤) البحر ٣٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١: «النَّسَى»، بالياء على وزن الدَّمْيِي» كذلك،
وانظر المحرر ٣٢/٢.

- وقرأ هارون «النساء»^(١) بالمد، وهو مصدر، وصرّح الشهاب أنه بالكسر والمد «النساء»^(٢) كالمimas والنداء.
- وقرأ مجاهد ووطحة والسلمي «النسوء»^(٣) على وزن فَعُول، بفتح الفاء، وهو مصدر، ومعناه التأثير. وفَعُول في المصادر قليل.
- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود والشنبودي «يُضَلُّ»^(٤) بضم الياء وفتح الضاد مبنياً للمفعول، وهي اختصار أبي عبيد.
- وقرأ أوقية عن اليزدي عن أبي عمرو ورويس وروح عن يعقوب والمطوعي وأبو عبد الرحمن بن إسحاق وابن مسعود في رواية مجاهد وقتادة وعمرو بن ميمون وأبو رجاء بخلاف العباس بن الفضل عن الأعمش والحسن بخلاف عنه وأبو عمرو من طريق ابن مسم وابن بكار ومحبوب عنه «يُضَلُّ»^(٤) بضم الياء وكسر الضاد من «أَضَلَّ»، أي يُضَلُّ به الذين كفروا أتباعهم.
- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي

(١) الكشاف ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه ٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٣٢٦/٤، روح المعاني ٩٣/١٠.

(٣) البحر ٣٩/٥، حاشية الجمل ٢٨١/٢، الحجة لابن خالويه ١٧٥، الدر المصنون ٤٦٢/٣.

(٤) البحر ٤٠/٥، الإتحاف ٢٤٢، السبعة ٣١٤، النشر ٢٧٩، الطبرى ٩١/١٠، القرطبي ٣٩/٨، الكشاف ٣٩/٢، التيسير ١١٨، مجمع البيان ٥٨/١٠، السرازي ٥٩/١٦، شرح الشاطبية ٢١٤، المحرر ٤٩٠/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، إعراب النحاس ١٧/٢، حجة القراءات ٣١٨، المسوط ٢٢٦، غرائب القرآن ٦٨/١٠، التبصرة ٥٢٨، معانى الفراء ٤٣٧/١، المكرر ٥٠، الكافي ١٠٤، العكبرى ٦٤٣، البيضاوى - الشهاب ٤، إرشاد المبتدى ٢٥٢، التبيان ٢١٦/٥، الحجة لابن خالويه ١٧٥، مختصر ابن خالويه ٥٢، العنوان ١٠٢، وفي المحتسب ٢٨٩/١، ضبط القراءة الثانية للحسن وابن مسعود ومجاهد ... «يُضَلُّ» كذا بفتح الضاد، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، إذ سياق الحديث عند ابن جني يدل على أنه أراد كسرها: يُضَلُّ، حاشية الجمل ٢٨١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٨/١، وضبط الأولى عنده خطأ، زاد المسير ٤٣٦/٢، فتح القدير ٢٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٨، الدر المصنون ٤٦٢/٣، التقريب والبيان ٣٤ ب.

بكر وأبو جعفر وروح وزيد عن يعقوب والحسن والمطوعي وزيد بن ثابت «يَضْلُّ»^(١) بفتح الياء وكسر الضاد من «ضَلَّ». وفاعله الاسم الموصول بعده، واختار هذه القراءة أبو حاتم.

وقرأ أبو رجاء «يَضْلُّ»^(٢) بفتحتين من «ضَلَّتْ» بكسر اللام، أَضْلُّ بفتح الضاد منقولاً فتحها من ضمة اللام؛ إذا الأصل: أَضْلُّ، وذهب ابن جنی إلى أنها لغة.

وقرأ النخعي ومحبوب عن الحسن «نُضِلُّ»^(٣) بنون مضمومة وكسر الضاد، أي: نُضِلُّ نحن...

قرأ الأعمش وأبو جعفر «لَيُواطِلُوا»^(٤) بالياء المضمومة، لما أبدل من الهمزة ياء عامل البديل معاملة المبدل منه.

وروي عن أبي جعفر أنه قرئ «لَيُواطِلُوا»^(٥) بحذف الهمزة وضم ما قبلها.

وقرأ الزهري «لَيُواطِلُوا»^(٦) بتشدد الياء.
قال أبو حيان: «هكذا الترجمة عنه».

لَيُواطِلُوا

(١) البحر ٤٠/٥، الطبری ٩١/١٠، السبعة ٢١٤، التبصرة ٥٢٨، المسوط ٢٢٦، الحجة لابن خالويه ١٧٥، معانی الفراء ١٤٣٧/١، الإتحاف ٤٣٧، إعراب النحاس ١٧/٢، حجة القراءات ٢١٩، الكشاف ٢٩/٢، التيسير ١١٨، النشر ٢٧٩/٢، مجمع البيان ٥٨/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠٢ - ٥٠٢/١، العکبری ٦٤٣، إرشاد المبتدی ٢٥٣، التبيان ٢٤٩/٥، حاشية الجمل ٢٨١/٢، القرطبي ١٣٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٢/٣، روح المعانی ٩٤/١٠، المحرر ٤٩٠/٦، زاد المسیر ٤٣٦/٣، الدر المصنون ٤٦٢/٢.

(٢) البحر ٤٠/٥، المحتسب ٢٨٨/١، القرطبي ١٢٩/٨، روح المعانی ٩٤/١٠، العکبری ٦٤٣، الكشاف ٣٩/٢، روح المعانی ٩٤/١٠، المحرر ٤٩٠/٦، فتح القدير ٣٥٩/٢، الدر المصنون ٤٦٢/٣.

(٣) البحر ٤٠/٥، فتح القدير ٣٥٩/٢، الدر المصنون ٤٦٢/٢.

(٤) البحر ٤٠/٥، الدر المصنون ٤٦٢/٣.

(٥) البحر ٤٠/٥، الإتحاف ٣٤١، ٢٤٢، النشر ٣٧٩/١، ٤٤٦، غرائب القرآن ٦٧/١٠، إرشاد المبتدی ١٧١، إيضاح الوقف والابتداء ٣٩٨/٢، الدر المصنون ٤٦٢/٣.

(٦) البحر ٤٠/٥، الدر المصنون ٤٦٢/٣.

قلت: كأنه شك في صحة النقل أو في القراءة نفسها.

وقال الرازى في اللوامح:

«إِنْ لَمْ يُرِدْ شَدَّةَ بِيَاءَ وَتَخْلِيْصَهَا مِنَ الْهَمْزِ دُونَ التَّضْعِيفِ فَلَا
أَعْرِفُ وِجْهَهُ».

- وصورة قراءة الزهرى عند ابن خالويه في المختصر «ليوطىوا»^(١)

بالتشديد، كذا من غير ألف بعد الواو.

- وذكر الزمخشري قراءة الزهرى بالهمز والتشديد «ليوطئوا»^(٢)

كذا! وما رأيتها عند غيره على هذا الرسم، ونقلها عنه الألوسي.

- ولهمزة في الوقف ثلاثة قراءات^(٣):

١ - «ليواطوا» كذا من غير ياء، كقراءة يزيد السابقة.

٢ - وروي عنه تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣ - وروي عنه إبدال الهمزة ياءً على مذهب الأخفش.

- وقراءة الجمهور بتحقيق الهمز والتحفيف «ليواطئوا».

رَبِّنَ لَهُمْ - روى عن أبي عمرو ويعقوب^(٤) إدغام النون في اللام، كما روى
عنهم الإظهار.

رَبِّنَ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَلُهُمْ

قرأ الجمهور «رَبِّنَ لَهُمْ سُوءٌ»^(٥) الفعل مبنيٌ للمفعول، وسوء: نائب

عن الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي وابن مسعود «رَبِّنَ لَهُمْ سُوءَ...»^(٦) بفتح الزاء والياء

(١) مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٢) الكشاف ٣٩/٢، روح المعاني ٩٤/١٠.

(٣) الإتحاف ٢٤١، ٢٤٢، غرائب القرآن ٦٧/١٠، النشر ٤٤٦/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٨.

(٤) النشر ٢٧٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤.

(٥) البحر ٤١/٥، الكشاف ٣٩/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٢٦/٤، روح المعاني ٩٤/١٠، مختصر

ابن خالويه/٥٢، فتح القدير ٢٦٠/٢، الدر المصنون ٤٦٢/٣.

على البناء للفاعل وهو الله تعالى، وسوء: بالفتح، على المفعولية، أي جعل أعمالهم محبوبة للنفس، وقيل المزين هو الشيطان وذلك بالوسوسة والإغواء.

سُوءُ أَعْمَالِهِمْ. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر ورويس وابن محيصن واليزيد ^(١) «سوءٌ وَعَمَالٌ» ^(٢) بابدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة. وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين. وإذا وقف حمزة وهشام على «سوء» ^(٣) أبدلا الهمزة واواً ساكنة. ولهمما فيها الرؤم والإشمام.

الْكَافِرُونَ. تقدمت الإملاء فيه، انظر الآيات/ ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ ، من سورة البقرة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا كُنْتُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَأَقْلَتُمْ
إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ أُخْرَةٍ
فَمَا مَتَّعْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي أُخْرَةٍ إِلَّا قَلِيلٌ

ـ قراءة الإشمام ^(٤) عن هشام والكسائي ورويس وتقدم هذا كثيراً. قيل لـ **كُنْتُمْ** روي الإدغام ^(٥) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب. قراءة الأزرق وورش ^(٦) بترقيق الراء وتفخيمها. قراءة الجمهور «إثأقلتم» ^(٧) بالهمز والتشديد، وأصله: تثاقلتم، فأدغمت التاء في الثناء فصارت ثاء ساكنة، فاجتلت همزة الوصل.

(١) الإتحاف/ ٥٣ ، ٢٤٢ ، المكرر/ ٥٠ ، النشر ١/ ٣٨٨.

(٢) الإتحاف/ ٢٤١ ، ٢٤٢ ، المكرر/ ٥٠.

(٣) الإتحاف/ ٢٤٢ ، المكرر/ ٥٠.

(٤) المكرر/ ٥٠ ، النشر ١/ ٢٨١ ، الإتحاف/ ٢٢ ، المذهب ١/ ٢٧٨ ، البدور/ ١٣٤.

(٥) النشر ٢/ ٩٩ ، ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦.

(٦) البحر ٥/ ٤١ ، القرطبي ٨/ ١٤١ ، الإتحاف/ ٢٤٢ ، زاد المسير ٢/ ٤٣٧ ، الرازي ١٦/ ٥٩ ، الشهاب - البيضاوي ٤/ ٢٢٦ ، الكشاف ٢/ ٢٩ ، وانظر معاني الفراء ١/ ٤٣٧ ، مختصر ابن خالويه ٥٣ ، المحرر ٦/ ٤٩٥ ، روح المعاني ١٠/ ٩٥ ، فتح القدير ٢/ ٣٦١ ، الدر المصنون ٣/ ٤٦٢.

- وقرأ الأعمش والمهدوي والمطوعي وابن مسعود «أثاقلتهم»^(١) بالباء على الأصل.

- وقرئ «أثاقلتهم»^(٢) على الاستفهام، ومعنىه الإنكار والتوبيخ، وحذف همزة الوصل.

والقراءة عند ابن خالويه: «أثاقلتهم»^(٣) بمد أوله، والمد نتج عن همزة الاستفهام وألف الوصل، وهذه القراءة والتي سبقتها من باب واحد.

الذِّيْنَا... الذِّيْنَا . تقدمت الإملالة فيهما، وانظر الآيتين: ١١٤، ٨٥ من سورة البقرة.
الآخِرَة... الْآخِرَة

تقديم في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإملالة الهاء.

إِلَانْفِرُوا يَعْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْبِدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَانْفِرُوا - قرأ الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قَوْمًا غَيْرَكُمْ - أخضى^(٥) أبو جعفر التتوين في الغين.

غَيْرَكُمْ - ترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش.

تقديم حكم الهمزة في وقف حمزة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١/٥، الكشاف ٥٩/٢، الشهاب . البيضاوي ٤/٣٢٦، روح المعاني ١٠/٩٥، زاد المسير ٣/٤٣٧، فتح القدير ٢/٣٦١، الدر المصنون ٣/٤٦٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٣.

(٤) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٢٤، المذهب ١/٢٧٧.

(٥) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٣٤، البدور ١٢٤، المذهب ١/٢٧٧.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٤.

شَيْءٌ . تقدم حكم الهمزة في وقف حمزة، وانظر الآيتين / ٢٠ ، ١٠٦ من سورة البقرة.

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الظَّالِمُونَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَدِيقِهِ لَا تَخْرُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدَهُ بِجُنُوِّنِهِ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا الشَّفَلَ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

إِلَّا تَنْصُرُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الياء بواو «إلا تتصروه»^(١) . قال أبو حيان: . قرأات فرقه «ثاني اثنين»^(٢) بسكون الياء.

قالوا: وهذا على لفة من يجري المنقوص مجرى المقصور في الإعراب، وذهب ابن جني إلى أنه أراد الفتح كقراءة الجماعة إلا أنه أسكن الياء تشبيهاً لها بالألف، وهذا عند أبي العباس من أحسن الضرورات.

وقال ابن جني: «قال عباس: سألت أبي عمرو، وقرأ «ثاني اثنين»

قال أبو عمرو: وفيها قراءة أخرى لا ينصب الياء...».

قلت: والمشهور من قراءة أبي عمرو نصب الياء كقراءة الجماعة، «ثاني اثنين»^(٣) .

والنصب على الحال من الياء في «آخرجه».

(١) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف ٣٤، البدور ١٣٤.

(٢) البحر ٤٢/٥، المحتسب ٢٨٩/١، الكشاف ٤٠/٢، العكسي ٦٤٤، الرازى ٦٥/١٦، البيضاوى ٣٢٧/٤، شواهد التوضيح ١٨٧: «أبو عمرو»، القرطبي ١٤٣/٨ - ١٤٤، المحرر ٤٩٨/٦، روح المعانى ٩/١٠، الدر المصنون ٤٦٥/٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

فِي الْفَكَارِ^(١) . أماله أبو عمرو بن العلاء وورش عن نافع وأبو عمر الدوري عن سليم عن حمزة وأبو الفتح أحمد بن محمد بن هارون عن قتيبة ونصير وأبي حمدون عن الكسائي وابن أخي العرق عن رجاله عن الكسائي والداجوني عن ابن ذكوان عن ابن عامر والصوري وجعفر بن محمد النصبي.

. وقرأ أبو نشيط وقالون وورش والأزرق وحمزة وأبو الحارث بالتلليل.

. والباقيون على الفتح.

يَقُولُ لِصَحِّهِ . فرأى أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) اللام في اللام بخلاف عنهم.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ

. قراءة الجمهور «فأنزل الله سكينته عليه» أي على أبي بكر، وقيل على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي مصحف حفصة: «فأنزل الله سكينته عليهم...»^(٣) .
أي على الرسول ﷺ وعلى صاحبه أبي بكر.

. قراءة الجمهور «وأيده» بياء مشددة، والضمير للنبي ﷺ.
وأيده . وقرأ مجاهد «وأيده»^(٤) بياء حفيظة.

. وذكر ابن عطية أنه قرأ «وأيده»^(٥) بتألين، وهي قراءة ابن محيسن حيث جاء.

(١) الإتحاف/٢٤٢، إرشاد المبتدئ/٣٥١، وانظر ص/١٩٦، النشر ٢/٥٥ - ٥٦، شرح اللمع/٧٤٢، أوضح المسالك ٣٠٠/٣، وفي المبسوط/١١٢: «وقرأت - أي ابن مهران - على ابن مقس ف قال: اختلف عنه. أي عن أبي عمرو . في الجار والغار».

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٢٧٨، البدور/١٣٤ .

(٣) البحر ٤٣/٥ .

(٤) البحر ٤٣/٥ ، لم يضبط أبو حيان القراءة لكنه ذكرها عن مجاهد، ثم قال: «وقرأ الجمهور «وأيده» بتشديد البياء» فغلب على ظني مأثتبه، الدر المصنون ٢/٦٦ «وقرأ مجاهد... بالتحفيف».

(٥) المحرر ٥٠٠/٦، الإتحاف/١٤١ .

وَفِي مَصْحَفٍ حَفْصَةٌ: «... وَأَيْدِهِمَا»^(١).

قال أبو حيان: «والضمير في «عليه» عائد على صاحبه، قاله حبيب ابن أبي ثابت، أو على الرسول، قاله الجمھور، أو عليهما، وأفرده للازمهما، ويؤيده أن في مصحف حفصة: «فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِمَا وَأَيْدِهِمَا».

- أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قراءة أبي عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

قراءة الجمھور «وَكَلِمَةُ اللَّهِ...»^(٣) بالرفع على الابتداء، وهي عند

أبي حيان أثبتت في الإخبار من قراءة النصب.

. وقرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بخلاف عنه والمطوعي وابن عباس وأبو مجلز والأعمش وعكرمة وقتادة والضحاك «وَكَلِمَةُ اللَّهِ...»^(٤) بالنصب عطفاً على مفعول «جعل»، وهو: «كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، ولا يستحبُ القراءة النصب، وضَعَّفَها أبو حاتم.

(١) البحر ٤٢/٥.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١٢٤، البذور ٢٧٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥.

(٣) البحر ٤٤/٥، معاني الفراء ٤٢٨/١، مشكل إعراب القرآن ٣٦٣/١، غرائب القرآن ٨٧/١٠، السرازي ٧١/١٦، مختصر ابن خالويه ٥٢، المبسوط ٢٢٧، مجمع البيان ٦٣/١٠، الإتحاف ٢٤٢، العکبری ٦٤٥، الكشاف ٤٠/٢، إعراب النحاس ١٩/٢، حاشية الجمل ٤٠٠/٢، الشهاب. البيضاوي ٤/٢٢٧، القرطبي ١٤٩/٨، إرشاد المبتدى ٣٥٢، البيان ١/٤٠٠، ایضاح الوقف والابتداء ٦٩٣، التبيان ٥/٢٢١، روح المعانی ٩٩/١٠، المحرر ٥٠٠/٦، زاد المسیر ٤٤١/٣، فتح القدير ٣٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٨، الدر المصنون ٤٤٦/٣، التقریب والبيان ٢٤ ب.

(٤) وفي إيضاح الوقف والابتداء ٦٩٤: «وَالوقف على قراءة الحسن على «العلیاً».

وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(١) :

«رَأَيْتُ فِي مَصْحَفِ أَبِيهِ «وَجَعَلَ كَلْمَتَهُ هِيَ الْعَلِيَّاءِ». قَلَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ تَشَهِّدُ لِقِرَاءَةِ الْحَسْنِ وَمَنْ مَعَهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيَّ :

«وَقَدْ قَرَئَ بِالنَّصْبِ بِالْعَطْفِ عَلَى «الَّذِينَ كَفَرُوا» وَفِيهِ بُعْدٌ، لَأَنَّ كَلْمَةَ اللَّهِ لَمْ تَزُلْ عَالِيَّةً، فَيَبْعَدُ نَصْبُهَا بِ«جَعَلَ»، لَمَّا فِيهِ مِنْ إِيَاهَامٍ أَنَّهَا صَارَتْ عَالِيَّةً بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ، وَالَّذِي عَلَيْهِ جَمَاهِيرُ الْقِرَاءَةِ هُوَ الرُّفْعُ».

وَقَالَ الطَّوْسِيُّ^(٢) :

«... وَمَنْ رَفَعَ اسْتَأْنَفَ، وَهُوَ أَبْلَغُ، لَأَنَّهُ يُفِيدُ أَنَّ كَلْمَةَ اللَّهِ الْعَلِيَا عَلَى كُلِّ حَالٍ».

وَقَالَ مَكْكَيُّ^(٣) :

«وَقَدْ قَرَأَ الْحَسْنُ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ بِالنَّصْبِ بِ«جَعَلَ»، وَفِيهِ بُعْدٌ مِنَ الْمَعْنَى، وَمِنَ الْإِعْرَابِ».

أَمَّا الْمَعْنَى: فَإِنَّ كَلْمَةَ اللَّهِ لَمْ تَزُلْ عَالِيَّةً، فَيَبْعَدُ نَصْبُهَا بِ«جَعَلَ» لَمَّا فِي هَذَا مِنْ إِيَاهَامٍ أَنَّهَا صَارَتْ عَلِيَا، وَحَدَّثَ ذَلِكَ فِيهَا، وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي كَلْمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَأَنَّهَا لَمْ تَزُلْ مَجْهُولَةً كَذَلِكَ سَفْلَى بِكُفْرِهِمْ. وَأَمَّا امْتِنَاعُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ: فَإِنَّهُ يَلْزَمُ أَلَا يَظْهُرَ الْأَسْمَ، وَأَنْ يُقَالَ: وَكَلْمَتَهُ هِيَ الْعَلِيَا، وَإِنَّمَا جَاءَ إِظْهَارُ الْأَسْمَ فِي مَثْلِ هَذَا فِي الشِّعْرِ، وَقَدْ أَجَازَهُ قَوْمٌ فِي الشِّعْرِ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ...».

(١) الْبَحْرُ ٤٤/٥، وَفِي الْمُحرَرِ ٦/٥٠٠: «قَالَ الْأَعْمَشُ: وَرَأَيْتُ فِي مَصْحَفِ أَنْسِ بْنِ مَالِكَ الْمَسْوُبِ إِلَى أَبِيهِ بْنِ كَعْبٍ...».

(٢) التَّبِيَانُ ٥/٢٢١.

(٣) مَشْكُلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١/٣٦٣.

وقال القرطبي^(١) : «وزعم الفراء أن قراءة النصب بعيدة، قال: لأنك تقول: أعتق فلان غلام أبيه، ولا تقول: غلام أبي فلان، وقال أبو حاتم نحواً من هذا...».

وَكَلِمَةُ اللَّهِ هُوَ

- أدفع الهاء^(٢) بالهاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.
- في مصحف أبي بن كعب «العلياء»^(٣) بالمدّ وهمزة بعده.
- وقراءة الجماعة بالقصر «العلياء».
- وأماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمر.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

أَنْفِرُوا خَفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهْدُوا يَأْمُولُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

- قرأ أبو السمال «أنفروا»^(٥) بضم الفاء والهمزة.
- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وتفخيمها، وتقديم مثل هذا في الآية/٣٨.
- قراءة حمزة في الوقف بإيدال^(٦) الهمزة ياء.
- ترقيق^(٧) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) القرطبي ١٤٩/٨ ، وانظر إعراب النحاس ١٩/٢ ، وفي إيضاح الوقف والابتداء ٦٩٢ : «... وبعد، فالقراءة بالنصب جائزة معروفة في كلام العرب...».

(٢) النشر ٢٨٤/١ ، الإتحاف ٢٢ ، المذهب ٢٧٨/١ ، البدور ١٣٤.

(٣) البحر ٤٤/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢ ، الإتحاف ٧٥ ، المذهب ١٣٤ ، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٥.

(٥) إعراب القراءات الشواد ٦١٧/١ ، وفي مختصر ابن خالويه ٥٢ من غير ضبط.

(٦) النشر ٤٢٨/١ ، الإتحاف ٦٧.

(٧) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦.

لَوْكَانَ عَرَضَاقِرِيَّا وَسَفَرَا قَاصِدًا لَأَتَبَعُوكَ وَلَا كِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوْلَا أَسْتَطَعْنَا لَخَرْجَنَا مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١﴾

- قراءة الجماعة «بَعْدَتْ»^(١) بضم العين، وهي لغة قريش.
- وقرأ عيسى بن عمر والأعرج «بَعْدَتْ»^(١) بكسر العين، وهي لغة تميم.

. قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ» بضم الهاء والميم، فالميم حركت للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها. وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ» بكسر الهاء المجاورة للكسرة أو الياء الساكنة، وكسر الميم أيضاً على أصل التقاء الساكنين.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصرم وأبو جعفر وابن محيسن «عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ» بضم الميم وكسر الهاء، وكسر الهاء مناسبة الياء، والميم حركت بحركتها الأصلية، وهي لغة بنى أسد وأهل الحرمين.

. وأما في الوقف فحمزة بضم الهاء وسكون الميم، ومثله يعقوب «عَلَيْهِمْ».

. والباقيون بكسر الهاء وسكون الميم «عَلَيْهِمْ».

. وتقدم مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(١) البحر ٤٥/٥، الكشاف ٤٠/٢، مختصر ابن خالويه ٥٢، الشهاب - البيضاوي ٣٢٨/٤، التبيان ٢٢٥/٥، فتح القدير ٣٦٣/٢، روح المعاني ١٠٧/١٠، المحرر ٥٠٤/٦، الرازى ٧٤/١٦، وانظر الناج/بعد، الدر المصنون ٤٦٦/٣.

(٢) المكر ٥٠/٥، الإتحاف ١٢٤/١.

الشَّقَّةُ

- قراءة الجماعة بالضم «الشَّقَّة»^(١) وهي لغة قريش.

- وقرأ عيسى بن عمر «الشَّقَّة»^(١) بـكسر الشين، وهي لغة قيس.
وعلى هذا تكون قراءة عيسى «بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ».

قال أبو حاتم: «إنها لغة تميم في اللفظين: «بعدت.. الشَّقَّة» ١ هـ. أي
بكسر العين والشين.

- وحَكَى الْكَسَائِيُّ: شَقَّهُ وشَقَّهُ.

- وأَمَالُ الْكَسَائِيُّ الْهَاءُ^(٢) وما قبلها في الوقف.

لَوْ أَسْتَطَعْنَا . قرأ الحسن وزيد بن علي، وزائدة عن الأعمش، والأصمعي عن
نافع «لَوْ أَسْتَطَعْنَا»^(٣) بضم الواو، فَرَّ من ثقل الكسرة على الواو،
وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين.

. وقرأ الحسن «لَوْ أَسْتَطَعْنَا»^(٤) بفتح الواو، فقد فَرَّ من التقاء
الساكنين إلى الفتح

قال ابن جنی^(٥) :

«وهناك قراءة أخرى: «اشتروا الضلال» سورة البقرة/١٦ بفتح الواو
لاتقاء الساكنين، فلو قرأ قارئ متقدم «لَوْ أَسْتَطَعْنَا» بفتح الواو
لكان محمولاً على قول من قال: «اشتروا الضلال».

(١) البحر ٤٥/٥، الكشاف ٤٠/٢، مختصر ابن خالويه ٥٣، الشهاب - البيضاوي ٤/٣٢٨،
الرازي ٧٤/١٦، التبيان ٥/٢٢٥، المحرر ٥٠٤/٦، فتح القدير ٢/٢٦٣، روح المعاني ١٠/١٠٧،
وانظر التاج/شق. وفي الشوارد ٢٠/ابن عمر كذا ! فترجم المحققان لعبد الله بن عمر بن
الخطاب، وليس هذا بالصواب، الدر المصنون ٣/٤٤٦.

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢/٢، البدور ١٢٤.

(٣) البحر ١/٤٦، الكشاف ٤١/٢، المحرر ٥٠٥/٦، المحتسب ١/٢٩٢، مجمع البيان
١٠/٦٦، العكبري ٦٤٥، الشهاب - البيضاوي ٤/٣٢٨، زاد المسير ٣/٤٤٤، وانظر مختصر
ابن خالويه ٢١، ١٦٢، تحفة الأقران ١٩١، روح المعاني ١٠٧/١٠، الدر المصنون ٣/٤٦٧.

(٤) البحر ٤٦/٥، وانظر ٢٢٨/٢، وحاشية الشهاب ٤/٢٢٨، تحفة الأقران ١٩١، الدر المصنون ٣/٤٦٧.

(٥) المحتسب ١/٢٩٢، وانظر فيه ص ٥٥.

فأما الآن فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة وإن سوّغتها العربية من حيث كانت القراء سنة متبعة» أهـ.

قلت: يبدو أن ابن جني لم تبلغه هذه القراءة عن الحسن! وقراءة الجماعة «لو استطعنا» بكسر الواو، لالتقاء الساكنين. وتقدم الحديث في آية سورة البقرة ١٦ «اشتروا الضلال» عن مثل هذه القراءات.

قرأ المطوعي «تعلمون» بكسر أوله، وتقدم في سورة الفاتحة في **تعلَّمُونَ** «نستعين».

عَفَا اللَّهُ عَنْكُمْ لَمْ أَذِنْتُ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبُونَ

لَمْ قرأ البريء ويعقوب في الوقف بباء السكت بخلاف عندهما «لمة»^(١). قراءة أبي عمرو ويعقوب^(٢) بإدغام النون في اللام بخلاف عندهما.

لَا يَسْتَعْذُنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِالْمُتَّقِينَ

يُؤْمِنُونَ تقدمت القراءة بالواو «يؤمنون»، وذلك بإبدال الهمزة واواً. انظر الآية ٨٨ من سورة البقرة، وكذلك الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

يَأَمْوَالِهِمْ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً في الوقف عن حمزة. انظر الآية ٤١ من هذه السورة في «بأموالكم».

(١) الإتحاف ٢٤٢، وانظر ص ١٠٤، النشر ١٣٤/٢، المهدب ٢٧٨/١، البدور ١٢٤.

(٢) النشر ١٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المهدب ١، البدور ٢٧٨/١، النشر ١٣٤.

﴿ وَلَوْأَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدَوْهُمْ وَلَا كِنْ كَرَهَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَشَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ أَقْعُدُهُمْ أَمَعَ الْقَدِيرِ ﴾

عَدَّةٌ . قراءة الجماعة «عَدَّة»^(١) بضم العين، والمراد بالعَدَّة هنا ما كان من الزاد والماء والراحلة.

عَدَّةٌ . وقرئ «عَدَّة»^(١) بكسر العين، وبالباء، أي عدة من الزاد والسلاح، أو مماليهم، وهو مأخوذ من العدد.

عَدَّةٌ . روى ابن وهب عن حرملاة بن عمران أنه سمع محمد بن عبد الملك ابن مروان يقرأ، وكذلك قراءة ولده معاوية، «عَدَّة»^(٢) بضم العين من غير تاء على الإضافة إلى الضمير الذي هو عوض عن تاء التأنيث، قال ابن عطية: «يريد عَدَّة» فحذف تاء التأنيث لما أضاف»..

عَدَّةٌ . وقرأ زرين حبيش وأبان بن عاصم «عَدَّة»^(٣) بكسر العين وهاء الضمير قال ابن عطية: «وهو عندي اسم لما يُعَدُّ كالذبح والقتل، لأن العدو سُمِّيَ قِتْلًا؛ إذ حَقَّهُ أن يقتل...».

عَدَّةٌ . وذكر الرازى أنه قرأ «عَدَّة»^(٤) كذلك بالباء وهاء بعدها. وذكر ابن خالويه أن معاوية بن أبي سفيان قرأ «عَدَّة»^(٥) بهاء الكناية. تقدم الإشمام فيه مراراً. وانظر الآية/ ١١ من سورة البقرة.

وَقِيلَ

(١) البحر/٤٨، الرازى/٨٠/١٦، الكشاف/٤١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب - البيضاوى/٤٢٣، المحرر/٤٥١، روح المعانى/١٠١١، الدر المصنون/٣٤٦٨، ٤٦٩.

(٢) البحر/٤٨، المحتسب/١٢٩٢، الشهاب - البيضاوى/٤٢٣، الكشاف/٢٤١، شرح الكافية الشافعية/٢٩٠٩، المحرر/٦٥١، شرح التسهيل/٢٢٠، اللسان والمحكم/عَدَّ، الدر المصنون/٣٤٦٨.

(٣) البحر/٤٨، الكشاف/٢٤١، الرازى/٨٠/١٦، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب - البيضاوى/٤٢٣، المحرر/٦٥١، الدر المصنون/٣٤٦٩.

(٤) الرازى/٦٨٠.

(٥) مختصر ابن خالويه/٥٣.

لَوْ خَرَجُوكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وَضَعْوًا حَلَّكُمْ بِعَوْنَكُم
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِالظَّالِمِينَ

مَا زَادُوكُمْ . أماله^(١) حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.

. والباقيون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن هشام وابن ذكوان.

. وقرأ ابن أبي عبلة «ما زادكم»^(٢) بغير واو، أي: ما زادكم

خروجهم إلا خبala.

. وقراءة الجماعة «ما زادكم» بواو الجمع.

وَلَا وَضَعْوًا . قرأ محمد بن القاسم «ولأْسْرَعُوا بِالْفَرَارِ»^(٣).

. وقرأ ابن الزبيير «ولأْرَفَضُوا»^(٤) بالراء من رفض، أي أسرع في
مشيه، رضاً ورفضاناً.

. وقرأ ابن الزبيير ومحمد بن زيد «ولأْرَقَصُوا»^(٥) ، من رقصت الناقة
إذا أسرعت.

. وجاءت القراءة عند الرازبي عن ابن الزبيير نقلًا عن الكشاف

«ولأْرَقَصُوا»^(٦) بالواو، كذا! وليس هذا في الكشاف.

وفي التاج^(٧) : «التوقف» أن يقصر عن الخبر ويزيد على العنق...،

ويقال مَرَّ فلان يتوقف به فرسه إذا نزا نزواً يقارب الخطوط^(٨).

(١) النشر ٥٩/٢ - ٦٠، المكرر ٥٠، الإتحاف ٨٧، ٢٤٢، البدور ١٣٥، المهدب ١، ٢٧٩/١.

الذكرة في القراءات الثمان ١٩١.

(٢) البحر ٤٩/٥، المحرر ٥١٢/٦، الدر المصنون ٤٧٠/٣.

(٣) البحر ٤٩/٥.

(٤) البحر ٤٩/٥، الرازبي ٨٤/١٦، المحرر ٥١٢/٦، الدر المصنون ٤٧٠/٣.

(٥) الكشاف ٤٢/٢، المحتسب ٢٩٣/١، مختصر ابن خالويه ٥٢. روح المعاني ١١٢/١٠.

(٦) الرازبي ٨٤/١٦، ولم أجده هذه القراءة في الكشاف ٤٢/٢، بل وجدت قراءة ابن الزبيير «لأْرَقَصُوا»، وطبعه الرازبي فيها تصحيف وتحريف، التاج/وقف، وتنمية النص «قلت: وهو قول الأصممي ونَصَّه إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ووش وهو يقارب الخطوط فذلك التوقف».

- وقرأ محمد بن زيد ومجاهد فيما حكى النقاش عنه

«لأوفضوا»^(١) أي: أسرعوا.

- وقراءة الجماعة «لأووضعوا»، أي لأنهم أسرعوا بالتميمه.
ومفعوله محدث، أي: لا وضعوا ركائبهم بينكم؛ لأن الراكب
أسرع من الماشي.

لَقَدِ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقْلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَهُ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ

- قرأ مسلمة بن محارب «قلبوا»^(٢) بتخفيف اللام.

- وقراءة الجماعة «قلبوا» بتشديدها.

- أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

وَقَلَبُوا

جَاءَ

- وهشام بالفتح والإملاء.

وتقدم هذا في مواضع منها: الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١
من آل عمران، و٤٣ من النساء.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُوْلُ أَثْذَنَ لَيْ وَلَا نَفْتِنَ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ
لَمَحِيطَةً بِالْكَافِرِينَ

يَكُوْلُ أَثْذَنَ . قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وأبو جعفر
والسوسي بإبدال الهمزة وواً ساكنة في الوصل، وذلك للضمة على
اللام قبلها «يقولُ اوذن»^(٣).

(١) البحر/٥، الكشاف/٤٢/٢، المحرر/٥١٢٢/٦، روح المعاني/١١٢/١٠، الدر المصنون/٢/٤٧٠.

(٢) البحر/٥، الكشاف/٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، فتح القدير/٢/٣٦٧. روح المعاني/١١٢/١٠، الدر المصنون/٣/٤٧٠.

(٣) البحر/٥، الإتحاف/٥١، ٢٤٢، إعراب النحاس/٢٢/٢ - ٢٣، التيسير/٣٤، شرح المفصل/١٠٨/٩، القرطبي/١٥٨/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦، الإيضاح العضدي/٣٤/٢، النشر/١/٢٨١، ٢٩١، ٤٢١، الدر المصنون/٣/٤٧١.

- وأما في الابتداء فجميع القراء يبدأون بهمزة وصل مكسورة،

وإبدال الهمزة بعدها ياءً: «أئذن»^(١).

- قراءة حمزة في الوقف على «أئذن» كقراءة نافع ومن معه «يقولُ وذن»^(٢).

قراءة الجماعة «ولَا تفْتَنِي»^(٣) بفتح التاء من «فتّن».

وَلَا تَفْتَنِي

- وقرأ عيسى بن عمر وابن السميفع، واسماعيل المكي فيما روى

عنه ابن مجاهد «ولَا تفْتَنِي»^(٤) بضم أوله من «أفتّن».

قال أبو حاتم: «وهي لغة تميم».

أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٥) بإدغام التاء في السين، وبالإظهار.

قراءة الجماعة «سَقَطُوا» بالواو على الجمع، وهو معنى «من» في
سَقَطُوا
أول الآية.

- وفي مصحف أبي بن كعب «سَقَط»^(٦) مفرداً، لأن «من» موحد

اللفظ مجموع المعنى.

يَالْكَافِرِينَ . تقدمت الإملالة فيه في الآيات: ١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

إِنْ تُصِبِّكَ حَسَنَةً تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِبِّكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا أَقَدْ

أَخْذَنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَيَكْتُلُوا مِنْ قَبْلٍ وَيَكْتُلُوا وَهُمْ فَرِحُونَ

تَسُوءُهُمْ . قرأ أبو جعفر والأصحابي بإبدال^(٧) الهمزة واواً في الحالين: الوقف
والوصل «تسُوهُم»^(٨).

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥١/٥، الرازى ٨٦/١٦، الكشاف ٤٣/٢، مختصر ابن خالويه ٥٣، المحرر ٥١٥/٦، روح المعانى ١١٢/١٠، الدر المصنون ٤٧١/٣.

(٣) انظر النشر ٢٨٨/١، والإتحاف، البدور ١٣٥، المهدى ٢٨٠/١.

(٤) الكشاف ٤٢/٢، الرازى ٨٦/١٦، حاشية الجمل ٢٢٨/٢، روح المعانى ١١٤/١٠.

(٥) الإتحاف ٥٣، ٦٤، ٢٤٢، المكرر ٥٠، النشر ١٣٥، البدور ٣٩٠/١، المهدى ٢٧٩/١.

. وكذا جاءت قراءة جمزة في الوقف.

- قراءة الجماعة «فرحون».

فَرِحُونَ

- وقرئ «فارحون»^(١) بـألف وهي لفة.

. وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٧٠ من آل عمران معزواً لابن السمييع.

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتَوْكَلِ الْمُؤْمِنُونَ

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا . قرأ ابن مسعود وطلحة بن مُصرف «... هل يُصيّبنا»^(٢) ،

«هل» في موضع «لن».

وقال أبو حيyan:

. قرأ ابن مصرف وأعين قاضي الري «هل يُصيّبنا»^(٣) بتشديد الياء، وهل في موضع لن، والفعل من صيّب الذي وزنه فَيُعلَّ، وجاءت القراءة عند ابن عطية «لن...».

قال أبو حيyan^(٤):

«وقال عمرو بن شقيق: سمعت أعين قاضي الري يقول: قل لن يصيّبنا»^(٥) . بتشديد النون.

قال أبو حاتم^(٦) :

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/١، وأحال المحقق في الحاشية/ ١٠ على مرجعين، وهي إحالة لاتتحقق فيها.

(٢) البحر ٥١/٥، القرطبي ١٦٠/٨، الكشاف ٤٢/٢، مجمع البيان ٧٢/١٠، إعراب النحاس ٢٣/٢، الشهاب. البيضاوي ٣٣٢/٤، روح المعاني ١١٥/١٠، المحرر ٥١٧/٦، الدر المصنون ٤٧١/٣.

(٣) البحر ٥١/٥، الشهاب - البيضاوي ٣٣٢/٤، المحتسب ١/٢٩٤، مختصر ابن خالويه ٥٣، إعراب النحاس ٢٣/٢، الكشاف ٤٢/٢، المحرر ٥١٧/٦، روح المعاني ١١٥/١٠، الدر المصنون ٤٧٢/٣.

(٤) وفي القرطبي ١٦٠/٨: «وحكى عن أعين قاضي الري أنه قرأ: قل لن يصيّبنا، بنون مشددة، وهذا لحن، لا يؤكّد بالنون ما كان خبراً، ولو كان هذا في قراءة طلحة لجاز...»، وهذا النص لأبي جعفر النحاس، ولم يعزه القرطبي إلى صاحبه، وانظر المحرر ٥١٧/٦، السر المصنون ٤٧١/٣.

ولا يجوز ذلك لأنَّ النون لا تدخل مع «لن»، ولو كانت لطلحة بن مصرف لجازت؛ لأنها مع «هل».

ووجه هذه القراءة تشبيه لن بلا وبلم، وقد سمع إلى الحق هذه النون بلا وبلم، فلما شاركتهما «لن» في النفي لحقت معها نون التوكيد، وهذا توجيه شذوذ.

قلت: ذكر ابن خالويه في مختصره تشديد النون مع «لن» لطلحة

«قل لن يُصيِّبنا»^(١) كذا

- أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.
- الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- قراءة الباقيين بالفتح.

المؤمنون . سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية ٢٢٣/٢٢٣ من سورة البقرة.

**قُلْ هَلْ تَرِصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَّنِ وَنَحْنُ نَرْبَصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَ كُلُّ اللهُ
بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْيُدِينَا فَتَرِصُونَا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرِصُونَ**

هل ترِصُونَ .قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح هل ترِصُون^(٣) بتشديد التاء وإظهار اللام في الوصل، والأصل: هل ترِصُون. وذكر الجعبري أن الأصل تاءان: تاء المضارعة وتاء التفعُّل، واستثقل اجتماع المثلثين، فأدغمت الأولى في الثانية تخفيفاً.

(١) مختصر ابن خالويه ٥٣/٢.

(٢) الإتحاف ٧٥، النشر ٣٦/٢ - ٣٧، البدور ١٢٥، المهدب ١، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٨.

(٣) الإتحاف ١٦٤، ٢٤٢، غرائب القرآن ١٠/١٠، المكرر ٥٠، العنوان ١٠٢، النشر ٢٢٢/٢ - ٢٣٣، المسوط ١٥٢، التبيان ٢٢٥/٥، العكري ٦٤٦، فتح القدير ٣٦٩/٣ «بإظهار اللام وتشديد التاء».

وقال العكيري^(١): «الجمهور على تسكين اللام وتحفيض التاء، ويقرأ بكسر اللام وتشديد التاء ووصلها، والأصل: تترصون، فسكن التاء الأولى وأدغمها ووصلها بما قبلها، وكسرت اللام لالتقاء الساكنين».

. وأدغم اللام في التاء حمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه، «هل ترِصون»^(٢)، وصورتها في القراءة: هَتَرِصون.

قال الفراء:

العرب تدغم اللام من «هل» و«بل» عند التاء خاصة، وهو في كلامهم عالٍ كثير...، وإنما أستحب في القراءة خاصة تبيان ذلك لأنهما منفصلان ليسا من حرف واحد، وإنما بني القرآن على الترسُل والترتيل وإشباع الكلام، فتبينه أحَبُ إلى من إدغامه، وقد أدغم القراء الكبار، وكُلُّ صواب».

. وقراءة الباقيين بإظهار اللام وتحفيض التاء «هل ترِصون»^(٣).

. قراءة الجماعة بقطع الألف من «إحدى». «إلا إحدى».

. وقرأ ابن محيصن «إلا إحدى»^(٤) بوصل الهمزة منها.

قال ابن عطية: «فوصل ألف «إحدى»، وهذه لغة، وليس بالقياس».

. أمال^(٥) الألف حمزة والكسائي وخلف في الوقف

إِحْدَى

. وقرأ أبو عمرو، وورش بخلاف عنه والأزرق بالتلليل.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) التبيان/٦٤٦.

(٢) الإتحاف/٢٨ - ٢٩، ٢٤٢، النشر ٢ / ٦ - ٧، غرائب القرآن ١٠٣/١٠، المكرر/٥٠، معاني الفراء ٤٤١/١، المبسوط/٩٧، فتح القدير/٢٦٩.

(٣) البحر ٥٢/٥، المحتسب ٢٩٥/١، المحرر ٥٢١/٦، الدر المصنون ٤٧٢/٣، التقريب والبيان ٣٤ ب.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، البدور ١٣٥، التذكرة في القراءات الشمان ٣٠٦.

وَنَحْنُ نَرَبُّصُ . أَدْغَم^(١) الْفَوْنِيَّةِ التَّوْنَ أَبُو عُمَرْ وَيَعْقُوبُ بِخَلْفِهِمَا .
يَأْيَدِينَا^(٢) . قِرَاءَةُ حَمْزَةِ يَاءُ الْوَقْفِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءُ مَفْتُوحَةِ «بِيَيْدِينَا»^(٢) كَذَا .

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّنْ يُقْبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ٥٣

كَرْهًا . قِرَاءَةُ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَخَلْفِ الْأَعْمَشِ وَابْنِ وَثَابِ «كَرْهًا»^(٣)
بِضمِ الْكَافِ .

وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينِ «كَرْهًا»^(٣) بِفتحِهَا .

وَتَقْدِيمُ هَذَا فِي الْآيَةِ ١٩ِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفْقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ
وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ٤٤

أَنْ تُقْبَلَ . قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرِ وَنَافِعِ وَأَبْيُو عَمْرِ وَابْنِ عَامِرِ وَعَاصِمِ وَأَبْيُو جَعْفَرٍ
وَيَعْقُوبِ وَالْأَعْرَجِ «أَنْ تُقْبَلَ...»^(٤) بِالتَّاءِ .

وَقِرَاءَةُ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَخَلْفِ وَزِيدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالشَّنْبُوذِيِّ وَنَافِعِ فِي
رُوَايَةِ «أَنْ يُقْبَلَ»^(٤) بِالْيَاءِ، لِلْفَصْلِ، وَلَأَنَّ «نَفْقَاتِهِمْ» مَجازِيُّ التَّأْنِيَّةِ .

(١) الإتحاف/٢٢، النشر/١، ٢٧٥/١، البدور/١٣٥، المهدب/١، ٢٨٠/١.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر/١، ٤٢٨/١.

(٢) البحر/٥٢/٥، الرازبي/٩٠/١٦، حجة القراءات/٣١٩، الإتحاف/٢٤٢، المكرر/٥١،
العنوان/١٠٢، المحرر/٥٢٢/٦، معانٰي الزجاج/٤٥٣/٢، فتح الباري/٢٢٥/٨، النشر/٢٤٨/٢،
التسير/٩٥، الميسوط/١٧٧، السبعة/٢٢، الدر المصنون/٤٧٢/٢.

(٤) البحر/٢٠٢/٢، ٥٣/٥، التبصرة/٥٢٨، السبعة/٣١٥، الإتحاف/٢٤٢، مجمع البيان/١٠، ٨٦/١٠،
الميسوط/٢٢٧، الرازبي/٩٢/١٦، العنوان/١٠٢، الحجة لابن خالويه/١٧٦، النشر/٢٧٩/٢،
الكشف عن وجوه القراءات/١، ٥٠٣/١، شرح الشاطبية/٢١٤، إعراب النحاس/٢٥/٢،
المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل/٢٨٩، الشهاب - البيضاوي/٤٢٤/٤، الكشاف/٤٤/٢،
التسير/١١٨، القرطبي/١٦٢/٨، إرشاد المبتدئ/٢٥٢، المحرر/٥٢٤/٦، التبيان/٤٥١/٢،
معانٰي الزجاج/٤٥٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٤٩/١، زاد المسير/٤٥١/٢،
التنذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصنون/٤٧٣/٢.

. وقرأ السلمي والمطوعي «أن تَقْبَلَ»^(١) بنون العظمة، كذا جاءت،

مع أن المشهور عن المطوعي كسر حرف المضارعة.

. وقرأ السلمي والجحدري وأبو رجاء وأبو مجلز «أن يَقْبَلَ»^(٢) بالياء،

والبناء للفاعل.

وقال الزجاج:

«ويجوز: وما منهم من أن يَقْبَلَ نفقاً لهم إلا أنهم كفروا، وهذا لحن لا يجوز أن يقرأ به لأنه لم يُرُو في القراءة».

. وقرأ بعضهم «أن تَقْبَلَ منهم نفقاً لهم»^(٣) بالتاء على البناء للفاعل،

وذكر هذا ابن خالويه.

. وفي مصحف عبد الله «أن تَتَقْبَلَ منهم نفقاً لهم»^(٤) بتاءين.

. قراءة الجماعة «نفقاً لهم» بالجمع، والرفع على النيابة عن الفاعل.

. وقرأ زيد بن علي والأعرج بخلاف عنه والأعمش «نَفَقَتْهُمْ»^(٥)

بإفراد والرفع.

. وقراءة السلمي «أن نقبل منهم نفقاً لهم»^(٦) بالجمع وكسر التاء،

وال فعل لله تعالى.

(١) البحر ٥/٥٢، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٦/٥٢٤، الدر المصنون ٤٧٣/٣.

(٢) معاني الزجاج ٣/٤٥٣، روح المعانى ١٠/١١٧، الرازى ١٦/٩٣، زاد المسير ٣/٤٥٢، الدر المصنون ٤٧٣/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٤) كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٥) البحر ٥/٥٢، الكشاف ٤٤/٢، الرازى ١٦/٩٣، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٦/٥٢٤، روح المعانى ١٠/١١٧، الدر المصنون ٤٧٣/٣.

(٦) البحر ٥/٥٣، الكشاف ٤٤/٢، الرازى ١٦/٩٣: «أن يَقْبَلَ...» كذا الإتحاف/٢٤٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٥٣، روح المعانى ١٠/١١٧: «أن يَقْبَلَ منهم نفقاً لهم».

. وكذلك جاءت القراءة عند عبد الله بن مسعود «أن تقبل منهم

نفقاتهم^(١)، قلت: ولعل الصواب: أن **نَقْبَلَ**.

والخلاف بين القراءتين في صورة الفعل.

وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء «أن يقبل **نَفَقَتْهُمْ**^(٢)» بحسب التاء والتوحيد.

- وقرأ المطوعي «أن نقبل منهم **نَفَقَتْهُمْ**^(٣)» بالإفراد والنصب على المفعولية.

- وقرأ الجحدري «أن **يَقْبِلَ نفقاتهم**^(٤)».

. وقرأ الأعمش «أن **يَقْبِلَ** منهم صدقاتهم^(٥)» ولعلها قراءة تفسير.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع **وَلَا يَأْتُونَ**

والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم «**وَلَا يَأْتُونَ**^(٦)» بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

الصلة مع سائل

. تغليظ^(٧) اللام عن الأزرق وورش.

. تقدم في الآية/١٤٢ ضم الكاف^(٨) وفتحها في قراءتين، والضم
لغة الحجاز، والفتح لغة تميم وأسد.

كما تقدم في الموضع نفسه الإملالة^(٩) في الألف الأولى على الإتباع،
والإملالة في الألف الثانية على أصل الباب.

(١) كتاب المصاحف/٦٢.

(٢) زاد المسير/٤٥٢/٢.

(٣) البحر/٥، الإتحاف/٢٤٢، مختصر ابن خالويه/٥٢، المحرر/٥٢٤/٦.

(٤) زاد المسير/٤٥٢/٢.

(٥) المحرر/٦، ٥٢٤/٦.

(٦) النشر/١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٧) النشر/٢، الإتحاف/٩٩.

(٨) وانظر الكشاف/٤٤/٢، ومعاني الزجاج/٤٥٢/٢.

(٩) وانظر الإتحاف/٧٨، والنشر/٣٩/٢.

وَقَرَا يَحْيَى وَالنَّخْعَيْ «كِسَالٍ»^(١) بِكَسْرِ الْكَافِ وَهِيَ لُغَةُ فِي
الْكِسَالِيِّ وَالْكَسَالِيِّ.

فَلَا تُعِجِّبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَعْذِّبَهُمْ
بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَفِرُونَ

الدُّنْيَا - تقدمت الإِمَالَة فِيهِ، انْظُر إِلَيْهِنَّ / ٨٥، ١١٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

كُفَّارُونَ

لَوْيَحْدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغْرِبَاتٍ أَوْ مَدَّ خَلَالَ لَوْلَوْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ

مَلْجَأا قراءة حمزة في الوقف^(٣) بالتسهيل بينَ بينَ وهي قراءة هشام بخلاف عنه.

قال النحاس^(٤):

«لو يجدون» ملجاً» كذا بالوقف عليه، وفي الخط بألفين الأولى همزة، والثانية عوض من التثنين وكذا رأيت جزاً».

وَصُورَةُ هَذَا الْوَقْفِ، هِيَ الْمُنْقَوَّلَةُ عَنِ الْجَمَاعَةِ.

ـ قراءة الجماعة «مغارات» بفتح الميم جمع مغاراة وهو من «غار».

عملية «مُغارات»^(٥) يضم الميم جمع مُقارنة، وهو من «أغار».

(١) الشوارد / ٢٠ ، وانظر التاج والبصائر/ كسل.

(٢) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الاتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٢٤٣، النشر ٤٨٢/١، المهدب ١/٢٨٠، وفي إيضاح الوقف والابداء/٤٠٣ «فيستكت - أي حمزة . على هذا كله يغير همز»، البدور/١٣٥.

(٤) إعراب النحاس ٢٥/٢، ونقل كلامه القرطبي في ١٦٤/٨ ولم يغره إليه، وفي معاني الأخفش: «إذا وقفت على ملحاً قلت ملحاً؛ لأنه نصب مئون، فتفق بالألف نحو قولك: رأيت زيداً».

(٥) في البحر ٥٥/٥، وبقية المراجع: «سعد بن عبد الرحمن بن عوف»، وفي مختصر ابن خالويه ٥٣: «عبد الرحمن بن عوف» وجمعت بين الروايتين في عزو القراءة، الدر المصنون ٤٧٤، وانظر المحتب ٢٩٥/١، والكشاف ٤٤/٢، ومعاني الأخفش ٣٣٢، ومعاني الزجاج ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٣٣٥/٤، المحرر ٦/٥٢٧: «...قرأ سعيد بن عبد الرحمن بن عوف»، وروح المعانى ١١٨/١٠، زاد المسير ٤٥٣/٣.

أَوْ مُدَخِّلًا

. قراءة الجمهور «مُدَخِّلًا» بضم الميم وتشديد الدال.

وقال أبو حيان: «أصله: مُدْتَخِل، على وزن مُفْتَعَلٍ من: أَدْخَل، وهو بناء تأكيد وبالمبالغة، ومعناه السرب والنفق في الأرض».

. وقرأ قتادة وعيسي بن عمر والأعمش والأعرج «مُدَخِّلًا»^(١) بتشديد الدال والخاء معاً، وأصله: مُتَدَخِّل، من تَدَخَّل، بالتضعيف فأدغمت التاء في الدال.

. وقرأ محبوب عن الحسن ومسلمة بن محارب وسهل ويعقوب والأعمش وعيسي بن عمر وعبد الله بن مسلم «مُدَخِّلًا»^(٢) بضم الميم وتحفيظ الدال من أَدْخل، أي: مَكَانًا يدخلون فيه أنفسهم.

. وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ومسلمة بن محارب وابن محيسن ويعقوب وسهل وابن كثير بخلاف عنه وابن يعمر وهارون وحسين عن أبي عمرو «مُدَخِّلًا»^(٣) بفتح الميم وسكون الدال من «دخل». . وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود وأبو عمران «مُدَخِّلًا»^(٤) بالنون من «اندخل».

قال ابن جني: وهو من قول الشاعر [وهو الكميّة]:

(١) البحر ٥٥/٥، إعراب النحاس ٢٦/٢، القرطبي ١٦٥/٨، مجمع البيان ٧٩/١٠، فتح الباري ٢٦٣/٨، المحرر ٥٢٨/٦، معاني الزجاج ٤٥٥/٢، الدر المصنون ٤٧٤/٢.

(٢) البحر ٥٥/٥، المسوط ٢٢٧، القرطبي ١٦٥/٨، التبيان ٧٩/١٠، معايي الأخفش ٢٢٢/٢، حاشية الشهاب ٤٤/٢، مجمع البيان ٢٤٠/٥، فتح القدير ٣٧٠/٢، معاني الزجاج ٤٥٥/٢، المحتبب ٣٢٥/٤، غرائب القرآن ١٠٤/١٠، فتح القدير ٣٧٠/٢، معاني الزجاج ٤٥٥/٢، المحتبب ٢٩٥/١، العكري ٦٤٧، إعراب النحاس ٢٦/٢، إرشاد المبتدى ٣٥٤، فتح الباري ٢٣٦/٨، روح الرازى ٩٩/١٦، المحرر ٥٢٩/٦، وانظر مختصر ابن خالويه ٥٢، زاد المسير ٣٥٤/٣، روح المعاني ١١٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٨، الدر المصنون ٤٧٤/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ٥٢٨/٦، زاد المسير ٤٥٢/٣، وفتح القدير ٣٧٠/٢.

(٤) البحر ٥٥/٥، القرطبي ١٦٥/٨، معايي الأخفش ٢٢٢/٢، المحتبب ٢٩٥/١، حاشية الشهاب ٢٣٥/٤، إعراب النحاس ٢٦/٢، المحرر ٥٢٨/٦، زاد المسير ٣٥٤/٣، فتح القدير ٣٧٠/٢، روح المعاني ١١٩/١٠، الدر المصنون ٤٧٥/٣.

ولا يدي في حميـت السـكـن تتدخل

ومن فعل، في هذا شـاذـ لأن ثلاثـيـه غير متـعـدـ عندـناـ.

وقـالـ الشـهـابـ: (وـأـنـكـرـ أـبـوـ حـاتـمـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـهـ القرـاءـةـ، وـقـالـ: إـنـماـ هيـ بـالـتـاءـ بـنـاءـ عـلـىـ إـنـكـارـ هـذـهـ اللـغـةـ. [قـالـ الشـهـابـ: وـالـقـراءـةـ تـبـطـلـهـ].

- وـقـرأـ أـبـيـ بـنـ كـعـبـ وـأـبـوـ المـتـوـكـلـ وـأـبـوـ الـجـوزـاءـ (مـتـدـخـلـاـ) ^(١) بـالـتـاءـ وـتـشـدـيدـ الـخـاءـ.

وـمـعـناـهـ دـخـولـ بـعـدـ دـخـولـ.

قالـ المـهـدوـيـ: (مـتـدـخـلـاـ، مـنـ تـدـخـلـ مـثـلـ تـفـعـلـ إـذـ تـكـلـفـ الدـخـولـ).
قراءـةـ الجـمـاعـةـ (لـوـلـواـ) مـنـ (وـلـىـ).

- وـقـرأـ الأـشـهـبـ العـقـيلـيـ وـابـنـ أـبـيـ عـبـيـدةـ بـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ نـوـفـلـ عـنـ أـبـيـهـ عنـ جـدـهـ وـأـبـيـ بـنـ كـعـبـ (لـوـلـواـ) ^(٢) مـنـ الـمـوـالـاـةـ بـالـأـلـفـ وـفـتـحـ الـلـامـ
الـثـانـيـةـ.

قالـ اـبـنـ جـنـيـ:

«هـذـاـ مـاـ اـعـتـقـبـ فـيـهـ فـاعـلـ وـفـعـلـ، أـعـنـيـ: وـالـوـاـ وـوـلـواـ، وـمـثـلـهـ:
ضـعـفـتـ وـضـاعـفـتـ الشـيـءـ...».

وـأـنـكـرـ هـذـهـ القرـاءـةـ سـعـيـدـ بـنـ مـسـلـمـ، وـقـالـ: (أـظـنـهـاـ: لـوـأـلـواـ) ^(٣)
يـعـنـيـ: لـلـجـأـواـ».

(١) الـبـحـرـ ٥٥/٥، الـكـشـافـ ٤٤/٢، الـمـحـتـسـبـ ٢٩٦/١، إـعـرـابـ النـحـاسـ ٢٦/٢، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٣٢٥/٤، مـخـتـصـرـ اـبـنـ خـالـوـيـهـ ٥٢، الـقـرـطـبـيـ ١٦٥/٨، الرـازـيـ ٩٩/١٦، الـمـحرـرـ ٥٢٩/٦، زـادـ الـمـسـيرـ ٤٥٢/٣، فـتـحـ الـقـدـيرـ ٣٧٠/٢، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ١١٩/١٠.

(٢) الـبـحـرـ ٥٥/٥، ذـكـرـ أـبـوـ حـيـانـ قـراءـةـ الأـشـهـبـ مـسـتـقـلـةـ، ثـمـ قـالـ: أـيـ لـتـابـعـواـ إـلـيـهـ وـسـارـعـواـ، ثـمـ ذـكـرـ قـراءـةـ اـبـنـ أـبـيـ عـبـيـدةـ التـيـ روـاهـاـ عـنـ أـبـيـهـ عـنـ جـدـهـ، ثـمـ قـالـ: مـنـ الـمـوـالـاـهـ، وـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـيـ أـنـهـمـ قـراءـتـانـ وـلـيـسـتـاـ قـراءـةـ وـاحـدـةـ وـلـكـنـيـ لـأـمـلـكـ مـاـفـصـلـ بـهـ القـوـلـ فـيـهـمـاـ فـتـرـكـتـ النـصـ عـلـىـ صـورـتـهـ التـيـ تـرـىـ إـلـىـ أـنـ أـهـتـدـيـ إـلـىـ الصـوـابـ فـيـهـ.

وـانـظـرـ الـمـحـتـسـبـ ٢٩٨/١، الرـازـيـ ٩٦/١٦، وـالـمـحرـرـ ٥٢٩/٦، الـدـرـ المـصـونـ ٤٧٥/٣.

(٣) الـبـحـرـ ٥٥/٥، الـكـشـافـ ٤٤/٢، الـمـحـتـسـبـ ٥٢٩/٦، الرـازـيـ ٩٩/١٦، (لـوـلـواـ إـلـيـهـ)، الـدـرـ المـصـونـ ٤٧٥/٣.

. وقرأ معاوية بن عبد الكريم «لَوَالَّوْ إِلَيْهِ»^(١) بالمد والتشديد.

لَوَالَّوْ إِلَيْهِ . وقرأ أبي بن كعب «لَوَالَّوْ وجوههم إِلَيْهِ»^(٢) بزيادة «وجوههم» على الإمام وقراءة الجماعة.

إِلَيْهِ . قرأ ابن كثير في الوصل «إِلَيْهِ»^(٣) بوصل الهاء بباء، وهو مذهبه في القراءة.

يَجْمَحُونَ . قراءة الجماعة «يَجْمَحُونَ» أي يسرعون.

- وروى الأعمش عن أنس بن مالك «يَجْمَزُونَ»^(٤) وقيل: هذا محمول على التفسير لقراءة الجماعة، وليس قراءة مروية.

ومعنى يَجْمَزُونَ: يهربون.

قال ابن جني: «ومن ذلك ما رواه الأعمش قال: سمعت أنساً يقرأ ...
قيل له: وما يَجْمَزُونَ؟ إنما هي: يَجْمَحُونَ، فقال: يَجْمَحُونَ،
وَيَجْمَزُونَ، ويشتدون، واحد»^(٥).

وقال الشهاب: «ويَجْمَزُونَ قراءة أنس بن مالك رضي الله عنه. فقيل
له: يَجْمَحُونَ، فقال: يَجْمَحُونَ وَيَجْمَزُونَ ويشتدون بمعنى اقال
الشهاباً وليس مراده أنه قرأ بالزاي كما تُؤْهَمُ بل التفسير، وردَّ

(١) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٢) البحر/٥٥.

(٣) النشر/٢٠٥، الاتحاف/٣٤.

(٤) البحر/٥٥، الكشاف/٤٤، مجمع البيان/٢٩٦، المحتسب/٢٩٦/١٠، حاشية الشهاب

(٤) الرازي/٩٩، المحرر/٥٣٠، روح المعاني/١١٩، الدر المصنون/٤٧٥/٣، ٢٣٥/٤.

(٥) وفي المحتسب/٢٩٦: «قال أبو الفتح: ظاهر هذا أن السلف كانوا يقرأون الحرف مكان

نظيره من غير أن تقدم القراءة بذلك، لكنه لموافقة صاحبه في المعنى، وهذا موضع يجد

الطاعن به إذا كان هكذا على القراءة مطعناً فيقول: ليست هذه الحروف كلها عن النبي

ﷺ، ولو كانت عنه لما ساغ إبدال لفظ مكان لفظ، إذ لم يثبت التمييز في ذلك عنه، ولما

أنكر أيضاً عليه يَجْمَزُونَ، إلا أن حسن الظن بأنس يدعوه إلى اعتقاد وتقدم القراءة بهذه

الأحرف الثلاثة التي هي: يَجْمَحُونَ وَيَجْمَزُونَ ويشتدون، فيقول: أقرأ بائياً شئت، فجميعها

قراءة مسموعة عن النبي عليه السلام لقوله: أنزل القرآن بسبعة أحرف كلها كافٌ شافٌ ...».

الإنكار، وجمازة: ناقة شديدة العدو».

وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطُوكُمْ هَارَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكُمْ هَارَأُوا مِنْهَا إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ

قراءة الجماعة «يلمزك»^(١) بـكسر الميم.

وقرأ يعقوب وحماد بن سلمة عن ابن كثير، وشبل عنه أيضاً وابن محيسن والحسن وأبو رجاء والأعرج وأبي عمرو، وأهل مكة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد ونظيف عن قتيل وأبان عن عاصم والقراز عن عبد الوارث عن أبي عمرو «يلمزك»^(٢) بضم الميم.
وفي التاج: «لزه يلمزه ويلمزه، من حَدْ ضرب ونصر، وقرئ بهما قوله تعالى: وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ».

وقال أبو جعفر النحاس: «وَالْأَكْثَرُ فِي الْمُتَعْدِي «يَفْعُلُ» بـكسر العين».

وقرأ الأعمش والمطوعي «يلمزك»^(٣) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الميم.
وقرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير أيضاً، وابن السمييف «يلامزك»^(٤) وهي مفألة من واحد، لأنه فعل لم يقع من النبي ﷺ.

(١) البحر ٥/٥٦، السبعة ٢١٥/٢٤١، التبيان ٥/٥٣، مختصر ابن خالويه، غرائب القرآن ١٠/١٠٤، مجمع البيان ٨١/١٠، الكشاف ٤٥/٢، النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف ٢٤٣/٢، إعراب النحاس ٢٦/٢، المبسوط ٢٢٧، الحجة لابن خالويه ١٧٦، حاشية الجمل ٢/٢٩١، الشهاب - البيضاوي ٣٢٥/٤، معاني الأخفش ٣٣٢/٦٤٧، العكري ٢٤٩، إرشاد المبتدى ٣٥٤، القرطبي ١٦٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، المحرر ٥٢٢/٦، روح المعانى ١١٩/١٠، زاد المسير ٤٥٤/٢، فتح القدير ٢٧١/٢، التاج واللسان/لز، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٨، الدر المصنون ٤٧٦/٢، التلخيص ٢٧٩ يعقوب بالضم حيث وقع.

(٢) البحر ٥/٥٦، مختصر ابن خالويه ٥٣، الكشاف ٤٥/٢، الإتحاف ٢٤٣، المحرر ٦/٥٣٢، زاد المسير ٤٥٤/٣، فتح القدير ٢٧١/٢.

(٣) البحر ٥/٥٦، الكشاف ٤٥/٢، مختصر ابن خالويه ٥٣: «بعضهم»، السبعة ٣١٥، البيضاوي - الشهاب ٤/٣٢٥، المحرر ٦/٥٣٢، روح المعانى ١٠/١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٤٩، زاد المسير ٤٥٤/٣، الدر المصنون ٤٧٦/٣.

وفي معاني القرآن للزجاج:

. «وَيُقْرَا يَلْمُزُونك»^(١) كذا جاءت بصورة الجمع مع ضم الميم.

. وعن الأعمش أنه قرأ «يُلْمِزُك»^(٢) من المز رباعياً.

ويغلب على ظني أن هذا تحريف اعثور النص، أو خطأ من المحقق في الضبط، ومثل هذا كثير في هذه الطبعة.

سَخْطُونَ . قراءة الجماعة «يَسْخَطُون» مضارع من «سخط».

. وقرأ إياد بن لقيط «سَاخْطُون»^(٣) اسم فاعل من «سخط».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَآءَ اتَّهَمُهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهُ سَيِّئَاتِنَا اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٩﴾

. أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. وبالفتح قرأ الباقيون.

سَيِّئَاتِنَا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «سيوتينا»^(٥) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

(١) معاني الزجاج ٤٥٥/٢، قلت: لعله أراد «يَلْمُزُون» وهي الآية / ٧٩ من هذه السورة. وهي - بعده - قراءة ابن كثير وأهل مكة.

(٢) الدر المصنون ٤٧٦/٣.

(٣) روح المعاني ١١٩/١٠.

(٤) الإتحاف ٧٥، النشر ٢/٣٧، المذهب ١/٢٧٩، البدور ١٣٥، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف ٤٣١، ٥٣/٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةَ فَلَوْبُهُمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرِيمَنَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ
فَرِيضَةٌ مِّنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

- قرأ ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل
«والمؤلفة»^(١).

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «والمؤلفة».

فَرِيضَةٌ مِّنْ اللَّهِ. قراءة الجمهور «فريضة»^(٢) بالنصب على الحال من الضمير في
«القراء»، أي: مفروضة، وقيل: هو مصدر، وذهب إلى هذا سيبويه.

- وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «فريضة»^(٣) بالرفع على الخبر، أي: تلك
فريضة.

قال القرطبي:

«ويجوز الرفع على القطع في قول الكسائي، أي: هن فريضة».

قال الزجاج: ولا أعلم أنه قرئ به.

[قال القرطبي]: قلت: قرأ بها إبراهيم بن أبي عبلة جعلها خبراً،
كما تقول: إنما زيد خارج».

وفي معاني الزجاج:

«فريضة... منسوب على التوكيد...، ويجوز فريضة من الله، على
ذلك، ولا أعلم أنه قرئ به».

(١) النشر ١، ٣٩٠/١، الإتحاف ٥٣، إرشاد المبتدى ٣٥٤، المهدب ٢٨٠/١، المحكم في نقط
المصاحف ٩١، البدور ١٣٥.

(٢) البحر ٦١/٥، القرطبي ١٩٢/٨، معاني القراء ٤٤٤/١، الكشاف ٤٥/٢، العكברי ٦٤٧/
حاشية الجمل ٢٩٣/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٣٨/٤، معاني الزجاج ٤٥٧/٢، إعراب النحاس
٢٧/٢، التبيان ٢٤٥/٥، الدر المصنون ٤٧٧.٤٧٥/٣.

والى مثل هذا ذهب الطوسي في التبيان.

وقال الفراء:

«فريضة... نصب على القطع، والرفع في «فريضة» جائز في الكلام
لو قرئ به، وهو في الكلام بمنزلة قوله: هو لك هبة، وهبة...».

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يُؤْذِنُونَ... يُؤْذِنُونَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم «يؤذنون»^(١) بابدال الهمزة واواً.
وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

أَنَّـي
قراءة نافع «النبي»^(٢) بالهمز حيث جاء وكذا ما كان من هذه
المادة، وهو مشهور مذهبة في القراءة وقد تقدم مراراً.
. وقراءة الجماعة «النبي» بياء مشددة حيث جاء.

هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ

قرأ نافع «أَذْنٌ... أَذْنٌ»^(٣) بإسكان الذال فيهما حيث وقع.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣، المهدب ٢٨٠/١، البدور ١٣٥.

(٢) انظر الإتحاف ١٢٨، ٢٤٣، والنشر ٤٠٦/١.

(٣) البحر ٤٩٥/٣، الإتحاف ١٤٢، ٢٤٣، زاد المسير ٤٦١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١، ٥٠٣/١، وانظر ص ٤١٠، السبعة ٣١٥، ٢٤٤، مجمع البيان ٨٦/١٠، المسوط ١٨٥/١، ٢٢٧، المحرر ٥٤٩/٦، حجة القراءات ٢٢٧، ٢١٩، المكرر ٥٠، الكشاف ٤٦/٢، التبيان ٤٦/٥، الرازبي ١١٨/١٦، العنوان ١٠٢/١، الحجة لابن خالويه ١٧٦، القرطبي ١٩٢/٨، النشر ٢١٦/٢، التيسير ٩٩، إرشاد المبتدى ٢٩٧، المخصص ٨٠/١، روح المعانى ١٢٦/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٠/١، فتح القدير ٣٧٥/٢.

. وقراءة الجماعة «أذن... أذن» بالتشقيل فيهما.

أذن خير
. قرأ الحسن ومجاهد وزيد بن علي والأعمش وابن عباس والسلمي والبرجمي والأعشى والمفضل وقتادة وعيسي بن عمر الثقفي والأشهب وطلحة والأعشى وابن أبي إسحاق وابن يعمر وعمرو بن عبيد وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو بكر عن عاصم وإسماعيل عن نافع وابن أبي عبلة «أذن خير»^(١) بالتثنين، والرفع فيهما، وذلك على تقدير «أذن» خبراً لمبدأ محنوف، وخير: خبر ثان، أي: هو أذن خير، أو خير: صفة له، وأجازوا أن يكون «أذن» مبتدأ، وخير: خبر عنه، وجاز أن يخبر بالنكارة مع حصول الفائدة فيه.

. وقراءة الجماعة «أذن خير»^(٢) برفع الأول من غير تثنين، وخفض «خير» على الإضافة، والتقدير: هو أذن خير
قال ابن خالويه في الحجة:

«والقراء في هذا الحرف مجتمعون على الإضافة إلا ما روي عن نافع من التثنين، ورفع خير» كذا
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصحابي ومحمد بن حبيب الشموني عن أبي بكر عن عاصم «يؤمن... يومن»^(٣) بإبدال المهمزة واواً.

(١) البحر ٦٢/٥ ، السبعة/٢١٩ ، الإتحاف/٢٤٢ ، الرازى ١١٨/١٦ ، المسوط/٢٢٧ ، مجمع البيان ٨٦/١٠ ، الحجة لابن خالويه ١٧٦ ، القرطبي ١٩٢/٨ ، المكشاف ٤٦/٢ ، سجدة القراءات/٢١٩ ، زاد المسير ٤٦١/٣ ، معانى الأخفش ٢٢٣/٢ ، الكشف عن وجود القراءات ٥٠٢/١ ، معانى القراء ٤٤٤/١ ، البيان ٤٠١/١ ، حاشية الشهاب ٢٣٩/٤ ، غرائب القرآن ١١٢/١٠ ، معانى الزجاج ٤٥٧/٢ ، المحرر ٥٤٩/٦ ، إعراب النحاس ٣٦/٢ ، العكربى ٦٤٨/١ ، مختصر ابن خالويه ٥٤/٤ ، مشكل إعراب القرآن ١ ، الطبرى ١١٦/١٠ ، فتح القدير ٣٧٥/٢ ، التبيان ٢٤٦/٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٠/١ ، التذكرة في القراءات ٣٥٨ ، المخصص ٨٠/١ ، روح المعانى ١٢٦/١٠ ، اللسان/أذن ، الدر المصنون ٤٧٧/٢

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢ ، ٤٣١ ، الإتحاف/٥٣ ، المسوط/٦٤ ، السبعة/١٣٣ ، البدور/١٣٥ ، المذهب ٢٨٠/١

وكذا قراءة حمزة في الوقف، على الإبدال.

وبالهمز جاءت قراءة الجماعة.

يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام النون في اللام، وعنهم الإظهار.
لِلْمُؤْمِنِينَ تقدم في الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة إبدال الهمزة وأواً «للمؤمنين».

ورَحْمَةٌ قراءة الجماعة «ورحمة»^(٢) بالرفع عطفاً على «أذنُ»، أو عطفاً على «يؤمن»، لأنه في محل رفع صفة لـ «أذنُ خير»، أي: أذن مؤمنٍ
ورحمة، أو هو خير مبتدأ ممحض: وهو رحمة.

وقرأ أبي عبد الله بن مسعود والأعمش والمطوعي وحمزة
«ورحمة»^(٣) عطفاً على «خير»
وفي القراءة روايتان أخريان:

الأولى عن نافع: قال ابن مجاهد: «حدثنا أبو عمارة حمزة بن القاسم عن يعقوب بن جعفر عن نافع: ورحمة، مثل حمزة خفضاً،
وهو غلط».

والثانية عن أبي عمرو: قال الطوسي: «وكلهم أضاف، ورفع
«ورحمة»، إلا أبا عمرو فإنه جرّ «ورحمة».

قلت: انفرد بهذا الطوسي، ولم يذهب هذا المذهب في الرواية عن

(١) النشر/ ٢٩٤/ ١، الإتحاف/ ٢٢، المهدب/ ٢٨٠/ ١، البدور/ ١٢٦.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) البحر/ ٤، كتاب المصاحف/ ٦٢: «مصحف عبد الله بن مسعود»، السبعة/ ٢١٥ - ٣١٦،
البيان/ ٤٠١/ ١، حاشية الشهاب/ ٤، ٢٢٩/ ٤، حجة القراءات/ ٢٢٠، مجمع البيان/ ٨٦/ ١٠، زاد
المسير/ ٤٦١/ ٣، مشكّل إعراب القرآن/ ٣٦٥/ ١، المبسوط/ ٢٢٧، غرائب القرآن/ ٣٦٥/ ١،
المبسوط/ ٢٢٧، غرائب القرآن/ ١١٢/ ١٠، الحجة لابن خالويه/ ١٧٦، الكشاف/ ٤٦/ ٢،
الإتحاف/ ٢٤٢، المكرر/ ٥٠، الكافي/ ١٠٤، الكشف عن وجوه القراءات/ ٥٠٣/ ١، النشر
٢٨٠/ ٢، العكبيري/ ٦٤٨، التيسير/ ١١٨، فتح القدير/ ٣٧٥/ ٢، إعراب النحاس/ ٢٧/ ٢، معاني
القراء/ ٤٤٤/ ١، إرشاد المبتدئ/ ٣٥٤، معاني الزجاج/ ٤٥٨/ ٢، التبيان/ ٤٥٨/ ١،
العنوان/ ١٠٢، المحرر/ ٥٥٠/ ٦، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢٥٠/ ١، الطبرى/ ١١٧/ ١٠،
والرازي/ ١٢٠/ ١٦، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٥٨، الدر المصنون/ ٤٧٧/ ٣.

أبي عمرو غيره.

وقال النحاس: «وهذا، أي الخفض، عند أهل العربية بعيد؛ لأنَّه قد باعَدَ بين الأسمين، وهذا يقع في المخوض».

وقال الزجاج: «ويجوز في قوله: «ورحمةً» الجَرُ على العطف على «خير»، فيكون المعنى: قل أذنْ خير لكم وأذن رحمة للمؤمنين». وقرأ بن أبي عبلة «ورحمةً»^(١) بالنصب مفعولاً له.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما واجه قراءة ابن أبي عبلة، ورحمةً، بالنصب؟ قلت: هي علة معلها ممحوظ تقديره: ورحمة لكم ويأذن لكم، فحذف لأن قوله «أذن خير لكم» يدل عليه». وذكر مثل هذا أبو حيان.

ونسب الرازى هذه القراءة إلى ابن عامر، وهو سبق قلم منه، وذكر الطوسي في التبيان جوازه ثم قال: «ولم يقرأ به أحد».

قال الفراء: «... ولو نصبت الرحمة على غير هذا الوجه كان صواباً، يؤمن بالله، ويؤمن بالمؤمنين، ورحمةً، يفعل ذلك كقوله: «إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب، وحفظاً»، الصافات / ٦٠٥.

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
أَنْ يُرْضُوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

أن يرضوه
مُؤْمِنِينَ

- قراءة ابن كثير في الوصل «أن يرضوه»^(٢) بوصل الهاء بواو.
القراءة بإيدال الهمزة واواً تقدمت في الآية / ٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) البحر / ٦٢، الرازى / ١٦، ١٢١، الكشاف / ٤٦، معانى الفراء / ٤٤٥، حاشية الشهاب / ٤٢٩، روح المعانى / ١٠، روح المعانى / ١٢٧، التبيان / ٥، ٢٤٦، الدر المصنون / ٤٧٧.

(٢) النشر / ٣٠٥، الإتحاف / ٣٢.

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَكِّدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نَارًا جَهَنَّمَ خَلِدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخِزْنُ الْعَظِيمُ

أَلَمْ يَعْلَمُوا . قراءة الجماعة «ألم يعلموا» بباء الفيبة، والحديث عن المنافقين والكفار، وهو استفهام معناه التوبيخ والإنكار.

وقرأ الحسن وابن هرمز وجبلة عن المفضل عن عاصم «ألم

تعلموا»^(١) بالتاء على الخطاب، وهو التقى من الفيبة. والخطاب للمنافقين، وقيل: إنه للمؤمنين.

وفي مصحف أبي بن كعب «ألم يعلم»^(٢) ، كذا جاء ضبط القراءة في البحر بالياء من تحت.

قال ابن عطية: «على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم» كذا^١
وقال أبو حيان: «وال الأولى أن يكون خطاباً للسامع».

قلت: صواب هذه القراءة على هذا «ألم تعلم»، وجاءت كذلك في المحرر عند ابن عطية.

وقال الشهاب: وقرئ «ألم تعلم».

والخطاب في هذه القراءة للنبي ﷺ، أو لكل واقفٍ عليه.

فَإِنَّهُ لَهُ نَارًا جَهَنَّمَ

قراءة الجماعة «فإن...»^(٣) بفتح المهمزة، والفاء جواب الشرط.

(١) البحر ٦٤/٥، الكشاف ٤٧/٢، القرطبي ١٩٤/٨، غرائب القرآن ١١٢/١٠، المحرر ٥٥٢/٦ زاد المسير ٤٦٢/٣، روح المعاني ١٢٩/١، الدر المصنون ٤٧٩/٣، غاية الاختصار ٥٠٩.

(٢) البحر ٦٤/٥، وجاء ضبط القراءة عند ابن عطية في المحرر ٥٥٢/٦، عن أبي بن كعب «ألم تعلم» كذا بالتاء، فالتصحيف واقع في البحر لامحالة، حاشية الشهاب ٣٤٠/٤.

(٣) البحر ٦٥/٥، الطبرى ١١٨/١، الكتاب ٤٦٧/١، زاد المسير ٤٦٢/٣، معانى الفراء ٢٢٧/١ العكברי ٤٦٩، القرطبي ١٩٥/٨، مشكلاً إعراب القرآن ٣٦٦/١، البيان ٤٠٢/١، معانى الزجاج ٤٥٩/٢، التبيان ٢٤٩/٥، معانى الأخفش ٣٢٤/٢، فتح القدير ٣٧٦/٢، وانتظر إعراب النحاس ٢٨/٢، والقرطبي ١٩٤/٨ - ١٩٥، حاشية الشهاب ٣٤١/٤، المحرر ٥٥٢/٦، الرازى ١٢٢/١٦، روح المعانى ١٢٩/١، الدر المصنون ٤٧٩/٣، ٤٨٠.

والتقدير: من يحدّد الله ورسوله فالواجب أنَّ له نار جهنم.

وقيل فيها غير هذا:

١. إنها بدل من «أنه» الأولى، وهذا ضعيف.

٢. إنها كررت توكيداً.

٣. إنَّ «أنَّ» هنا مبتدأ والخبر محذوف، أي: فحقُّ أنْ له نار جهنم.

- ورجح الطبرى قراءة الفتح.

. وقرأ ابن أبي عبلا فيما حكاه أبو عمرو الدانى عنه، ومحبوب

عن الحسن ورواية أبي عبيدة عن أبي عمرو، وأبو رزين وأبو عمران

وابن أبي عبلا «فإنَّ...»^(١) بكسير الهمزة.

ووجهه في العربية قوي، لأن الفاء تقتضي الاستئناف، والكسر مختار، لأنه لا يحتاج إلى إضمار بخلاف الفتح.

قال الزجاج: «... فمن كسر فعل الاستئناف بعد التاء كما تقول:

فله نار جهنم، ودخلت «إنَّ» مؤكدةً.

ومن قال: فإنَّ له، فإنما أعاد «فإنَّ» توكيداً، لأنه لما طال الكلام كان بإعادتها أو كد.

وقال الطوسي: « ولو قرئ «فإنَّ» بكسير الهمزة على وجه الاستئناف

كان جائزاً غير أنه لم يقرأ به أحد» كذا^١

وقال الطبرى: «كان بعض نحوىي البصرة يختار الكسر في ذلك

على الابتداء...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

يَحْذِرُ الْمُنَفِّقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ أَسْتَهِنُ وَإِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا يَحْذِرُونَ

- أَنْ تُنْزَلَ

 - . قراءة الجماعة «أنْ تُنْزَل» بالتشديد من «نُزِّل» المضعف.
 - . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «أنْ تُنْزَل»^(١) بتحقيق الزاي من «أَنْزِل» الرياعي.
 - . قراءة حمزة ويعقوب «عَلَيْهِمْ» بضم الهاء على الأصل.
 - . وقراءة الباقيين «عَلَيْهِمْ» بكسرها لمحاورة الياء.
 - . وانظر مثل هذا مفصلاً في آخر سورة الفاتحة.
 - . وقف حمزة بتسهيل الهمزة.
 - . وقرأ أيضاً بإبدالها ياءً تبيّهم». عَنْهُمْ^(٢)
 - . قراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وصلاً ووقفاً «... استهزوا». فُلِّ أَسْتَهِزُ وَأَنْ^(٣)
 - . وقراءة حمزة في الوقف كما يالي:

١. الأول: كقراءة أبي جعفر، بحذف الهمزة وضم الزاي.

٢. الثاني: تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣. الثالث: إبدال الهمزة ياءً على مذهب الأخفش «استهزِيوا».

قلْ أَسْتَهْزِيُّوكُمْ (٤)

ولورش والأزرق في الوصل وجه واحد، وهو المد المشبع بست حركات.

(١) البحر ٣٠٦/١، النشر ٢١٨/٢، الإتحاف ١٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣، المكرر ٥٠، القرطبي ٢٨/٢، المسوط ١٢٢ - ١٣٣، إرشاد المبتدى ٢٢٨، الحجة لابن خالويه ٨٤، حجة القراءات ١٠٦، التيسير ٧٥، السبعة ١٦٥، العنوان ٧٠، وفي المحرر ٦/٥٥٤: «أبو عمرو وجماعة معه أن تنزل، ساكنة النون خفيفة الزي» كذا، وهو غير الصواب. المذهب ١/٢٨٠، البدور ١٣٥.

(٢) المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدئ/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٢٢، المذهب ١/٢٨٠، البدور/١٣٥، الإتحاف/١٢٤.

(٣) النشر ٤٢٨/١، الإتحاد ٥٤، المذهب ١/٢٨٠، البدور الظاهر ١٣٥.

(٤) المكرر/٥٠، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ١٣٠، ٢٤٣، النشر ١/٣٩٧، بصائر ذوي التمييز/هزء،
المهذب ١/٢٨١، البدور الزاهرة/١٢٥. ١٢٦.

. وإذا وقفا فلهم ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر.
تَحْذِرُونَ . وتقدمت قراءة المطوعي «تحذرون» بكسر حرف المضارعة، في
 سورة الفاتحة.

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخْوْصُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَهٍ وَأَيْنَدُو
وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْهِزُونَ

لَئِنْ . قراءة^(١) حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.
تَسْهِزُونَ ^(٢) .قرأ أبو جعفر «تسهزوون» بحذف الهمزة مع ضم الزاي.
 . وعن حمزة ثلاثة أوجه في الوقف:
 الأولى: كقراءة أبي جعفر «تسهزوون».
 الثاني: بإبدال الهمزة ياء على مذهب الأخفش.
 الثالث: تسهيل الهمزة كالواو، على مذهب سيبويه.
 . وتقدمت قراءة المطوعي «تسهزوون» بكسر حرف المضارعة في
 سورة الفاتحة.

لَا تَعْنَذِرُوا قَدْ كَفَرُوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَآفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآفَةً
يَا أَنْتُمْ كَانُوكُمْ مُجْرِمِينَ

لَا تَعْنَذِرُوا . قراءة ورش والأزرق بترقيق^(٣) الراء، بخلاف عنهما.
 إِنْ نَعْفُ ... نُعَذِّبْ
 . قرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن وزيد بن علي وعاصم من

(١) الإتحاف/٦٧، ٦٨، النشر ٤٢٨/١.

(٢) انظر الإتحاف/٢٤٣، والمكرر/٥٠، النشر ٢٩٧/١، ٢٨١/١، والبدور/١٣٦، بصائر ذوي التمييز/هُرْزَءَ.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

السبعة «إِنْ نَفَعَ.. نُعَذَّبُ»^(١) بالنون فيهما، وهما مبنيان للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف: «إِنْ يُعْفَ عن طائفةٍ منْكُمْ تُعَذَّبُ طائفة»^(٢) على البناء للمفعول فيها، وبالباء من تحت في الفعل الأول، وبالباء من فوق في الفعل الثاني.

- وقرأ عاصم الجحدري «إِنْ يَعْفُ عن طائفةٍ منْكُمْ يُعَذَّبُ طائفة»^(٣) على البناء للفاعل فيهما، وبالباء في الفعلين، أي: إن يعف الله.. قال الزجاج: «جيدة، ولا أعلم أحداً من المشهورين قرأ بها».

- وقرأ مجاهد «إِنْ تُعْفَ عن طائفةٍ منْكُمْ تُعَذَّبُ طائفة»^(٤) بالباء في الفعلين، وبالبناء للمفعول فيهما.

وذكر السمين أن مجاهداً قرأ «تَعْفُ»^(٤) بالباء من فوق مبنياً للفاعل، وهو ضمير الله تعالى، ونصب طائفة على المفعول به.

(١) البحر ٦٧/٥، السبعة ٢١٦، التيسير ١١٨، النشر ٢٨٠/٢، شرح الشاطبية ٢١٤، الإتحاف ٢٤٢، مجمع البيان ٩١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١، زاد المسير ٤٦٥/٢، ٤٠٤/١، ٥٠٤/١، ٤٦٦، التبيان ٤٠١/٥ - ٢٥٢، حجة القراءات ١، إعراب النحاس ٢٠/٢، غرائب القرآن ١١٢/١٠، التبصرة ٥٢٨، الرازى ١٢٧/١٦، العنوان ١٠٢/٢، الكافية ١٠٤/١، إرشاد المبتدى ٢٥٤، المكرر ٥٠، المبسوط ٢٢٨، الحجة لابن خالويه ١٧٦، الشهاب - البيضاوى ٣٤٢/٤، معانى الفراء ٤٤٥/١، حاشية الجمل ٢٩٦/٢، معانى الزجاج ٤٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/١، المحرر ٥٥٦/٦، ٥٥٧، روح المعانى ١٢٢/١٠، فتح القدير ٢٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٩، الدر المصنون ٤٨١/٣.

(٢) البحر ٦٧/٥، الكشاف ٤٧/٢، إعراب النحاس ٢٠/٢، الرازى ١٢٧/١٦، مجمع البيان ٩١/١٠، المحرر ٥٥٦/٦ - ٥٥٧، الحجة لابن خالويه ١٧٦، معانى الزجاج ٤٥٩/٢، حاشية الشهاب ٣٤٢/٤، فتح القدير ٢٢٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٨ - ٢٥٩، روح المعانى ١٣٢/١٠، الدر المصنون ٤٨١/٢.

(٣) البحر ٦٧/٥، المحتسب ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه ٥٢، الرازى ١٢٧/١٦، الكشاف ٤٧/٢، المحرر ٥٥٧/٦، روح المعانى ١٢٢/١٠، الدر المصنون ٤٨١/٢.

(٤) الدر المصنون ٤٨١/٣.

وذكر الفراء أنهم قرئاً^(١):

«إن يُعْفَ عن طائفةٍ مِنْكُمْ يُعَذَّب طائفةً» على البناء للمفعول
فيهما، وبالباء، وطائفة بالرفع، نائب عن الفاعل.

- قراءة حمزة في الوقف بابدال الهمزة ياءً مفتوحة «يَأْنَهُمْ»^(٢).

الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفَقَتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَا مَرْوَنَ كَرَوْنَهُونَ
عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْصِضُونَ أَيْدِيهِمْ سُوَالَهُ فَنَسِيَهُمْ
إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم «يامرون»^(٣) بابدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة «يامرون» بالهمز.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ فُوَّهُ وَكَثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا
بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا أَسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخَضْتُمْ
كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَيْطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَدِيرُونَ

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة الثانية بينَ بَيْنَ.
أُولَئِكَ

(١) معاني الفراء ٤٤٥/١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٣) النشر ٤٢١، ٤٢١، ٣٩٢، ٣٩٠، ٥٢، الإتحاف ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٢٢، التيسير ٣٦.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٦.

- حَبَطَتْ**
قراءة أبي السمال «حَبَطَتْ»^(١) بفتح الباء في جميع القرآن.
- فِي الدُّنْيَا**
تقدمت الإملالة فيه انظر الآيتين /٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.
- وَالْآخِرَةُ**
سبقت القراءات فيه في الآية /٤ من سورة البقرة وهي:
- تحقيق الهمز، نقل الحركة والمحذف.
 - السكت، ترقيق الراء.
 - إملالة الباء.
- أَلْخَسِرُونَ**
ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَثْرَيْتُهُمْ بَأَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَقَوْمٌ
إِبْرَاهِيمَ وَاصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتُهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ
كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

- أَلْهَيْأَتُهُمْ**
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«ألم يأتهم»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال كذلك.
- وقراءة الجماعة بالهمز «ألم يأتهم».
- وقراءة الجماعة بكسر الباء «ألم يأتهم»^(٤) بكسر الباء.
- وقرأ رؤيس عن يعقوب بضم الباء «ألم يأتهم».
- بَأَلَّذِينَ**
وقف^(٥) حمزة وهشام على «نبأ..» بإبدا الهمزة ألفاً لفتح ما قبلها.

(١) البحر /٢ ١٥١.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور ١٣٦.

(٣) النشر ١/١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، التيسير ٣٦، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف ١٢٤، إرشاد المبتدى ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) الإتحاف ٢٤٣، النشر ١/٤٦٩، ٤٧٠، البدور ١٣٦.

. وقرأ ^(١) أيضاً في الوقف بالتسهيل بينَ بينَ على الرؤم أيضاً.

والمؤتفكات ^(٢). قرأ قالون وورش والأزرق وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والحلواني وأبو زيد والأعشى وشجاع «المؤتفكات» بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «المؤتفكات»، وهي الوجه الثاني عن قالون، وصحح الوجهين عنه صاحب النشر.

. قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رسُلُهُم» ^(٣) بإسكان السين للتحفيف.

. وقراءة الجماعة على التثليل «رسُلُهُم».

والمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَيَطْبِعُونَ أَللَّاهَ وَرَسُولَهُ وَأُولَئِكَ
سَلَامٌ عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَكَلَمُ الْمُلْكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

المُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ

. قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأصفهاني والأزرق

ورش «المؤمنون والمؤمنات» بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

وتقدم مثل هذا، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/ ٥٢، ٦٤، ٢٤٣، ٣٩١/ ١، النشر/ ٣٩٤، ٣٩١/ ١، غرائب القرآن/ ١٠، ١٢٧/ ١٠، إرشاد المبتدى/ ٣٥٤، المهدب/ ١، ٢٨١/ ١، البدور/ ١٣٦، الدر المصنون/ ٥٠٩/ ٢.

(٣) الإتحاف/ ١٤٢، ٢٤٣، المكرر/ ٥٠، النشر/ ٢١٦/ ١، المهدب/ ٢٨١/ ١، البدور/ ١٣٦.

- أَوْلَاءِ
يَأْمُرُونَ
الصَّلَاةَ
يُؤْتُونَ
- تَقْدِيمَ الْمَهْزُونِ
سَبْقَتِ الْقِرَاءَةِ فِيهِ وَحْكَمَ الْمَهْزُونِ فِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ.
تَقْلِيقَ الْلَّامِ^(١) عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ.
قَرَأَ أَبُو عُمَرٍ بِخَلْفِهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْأَزْرَقَ وَوَرْشَ عَنْ نَافِعِ
وَالْأَصْبَهَانِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبِ الشَّمْوَنِيِّ عَنِ الْأَعْشَى عَنْ أَبِي بَكْرِ
عَنْ عَاصِمٍ «يُؤْتُونَ»^(٢) عَلَى إِبْدَالِ الْمَهْزُونِ وَأَوْاً.
وَكَذَا قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.
وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «يُؤْتُونَ» مَهْمُوزًا.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنِثَاهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا
وَمَسَكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّتٍ عَدِينٍ وَرِضْوَانٌ^(٣) مِنْ اللَّهِ
أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ

- طَيِّبَةٌ
رِضْوَانٌ
- انظر النص في الآية السابقة.
الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ. قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٤) بإدغام التاء في الجيم بخلاف عنهما.
قراءة الكسائي في الوقف^(٥) بإمالء الهاء وما قبلها.
قراءة الجماعة بكسر الراء «رِضْوَانٌ». وقرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضْوَانٌ»^(٦) بضم فسكون، وهي
وقرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضْوَانٌ»^(٧) بضم فسكون، وهي

(١) الإتحاف/ ٩٨، النشر/ ٢١٢.

(٢) النشر/ ١، ٣٩٠-٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، ١٩٨، السبعة/ ١٣٢، التيسير/ ٣٦.

(٣) النشر/ ١، ٣٨٨، الإتحاف/ ٢٣، المذهب/ ١، ٢٨١، البدور الزاهرة/ ١٣٦.

(٤) النشر/ ٢، ٨٣، الإتحاف/ ٩٢.

(٥) البحر/ ٤٢١، ٧٢/٥، المكرر/ ٥٠، الإتحاف/ ١٧٢، ١٤٣، معاني الزجاج/ ٤٦١/٢.

(٦) المبسوط/ ١٦١، العنوان/ ٧٨، النشر/ ٢٢٨، التيسير/ ٨٦، حجة القراءات/ ١٥٧، الكشف عن

وجوه القراءات/ ١، ٣٣٧، إرشاد المبتدئ/ ٢٥٩.

لغة قيس وتميم.

وقرأ الأعمش «رُضُوان»^(١) بضمتين، وهي لغة.
وتقدمت هذه القراءات في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَهِدْ أَلْكُفَارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ

وَمَا وَنَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

النَّبِيُّ . قراءة نافع بالهمز حيث وقع، وكذلك ماجاء من بابه «يأيها النبي»^(٢) وتقديم هذا مراراً.

جَهِدْ أَلْكُفَارَ وَالْمُنَافِقِينَ

ذكر الطوسي أنه روى في قراءة أهل البيت «جاحد الكفار
بالمافقين»^(٣) .

وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ . قرأ نبيح وأبو واقد والجرّاح «واغلظ...»^(٤) بكسر اللام.
وقراءة الجماعة بضمها «واغلظ...».

عَلَيْهِمْ . تقدمت القراءات بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٦٤ من هذه
السورة، وكذلك الآية/٧ من سورة الفاتحة.

مَا وَنَاهُمْ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«ماواهم»^(٥) ببدل الهمزة ألفاً.
وكذا قراءة حمزة في الوقف.

(١) البحر ٧٢/٥.

(٢) انظر النشر ٤٠٦/١ ، ٢١٥/٢ ، الإتحاف/١٢٨ ، وإرشاد المبتدى/٢٢٢ ، المسوط/١٠٦ ،
التيسير/٧٣.

(٣) التبيان ٢٦٠/٥.

(٤) انظر الناج / غلظ «بكسر اللام في التوبية، والتحرير/٦» ، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٥/١ ،
وانظر الحاشية/٨ فيه.

(٥) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢ - ٤٢١ ، الإتحاف/٥٣ ، ٦٤ ، المسوط/١٠٤ ، ١٠٦ .

- . وقراءة الجماعة «ماواهم» بالهمز.
- . وأمال^(١) حمزة والكسائي وخلف.
- . والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- . والباقيون على الفتح.
- . قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «بيس»^(٢) بإبدال الهمزة ياءً.
- . وقراءة الجماعة بالهمز «بسن».

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا كَانُوا لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفَرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
وَهُمْ وَمَا يَنْهَا لَوْا وَمَا نَقْصُمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ
فَإِنْ يَتُوبُوا إِلَيْكُمْ خَيْرٌ لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعْذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي
الْأَنْتِيَارِ وَمَا هُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٌ ﴿٧﴾

بِمَا لَمْ يَنْهَا لَوْا . فرأى أبو البرهسم «بما لم ينلوا»^(٣) كذا بحذف الألف من جوف الفعل.

أَغْنَاهُمْ . أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.
. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
. والباقيون على الفتح.

أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . حكى الأخفش «أغناهم اللهُ وَرَسُولُهُ»^(٥) كذا بالتنصب.
قال ابن خالويه: «جائز أن يعطفه على الهاء في أغناهم، أي أغناهم

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ٢٨١/١، البدور ١٣٦.

(٢) النشر ١، ٢٩٠/١، الإتحاف ٥٣، البدور ١٣٦.

(٣) الشوارد ٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/١ «والأشبه أنه حذفها وهو يريدها كما قالوا: لم أَبْلَهْ يريدون: أَبَالْ».

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ١٣٦، المهدب ٢٨٢/١.

(٥) مختصر ابن خالويه ٥٣، ٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

الله وأغنى رسوله، وجائز أن يجعل الواو بمعنى مع).

ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

- تقدمت الإملالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١٤ من سورة البقرة.

- تقدمت القراءات المختلفة فيه في سورة البقرة الآية/٤.

وانظر الآية/٦٩. من هذه السورة التوبية.

وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَهَدَ اللَّهَ لَيْسَ بِأَنَّا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّابِرِينَ

لَيْسَ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة بينَ بينَ.

أَمَال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

لَنَصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ. قراءة الجماعة بالنون الثقيلة «لنصادقَنْ ولنكُونَ».

. وقرأهما الأعمش بالنون الخفيفة فيهما «لنصادقَنْ ولنكُونَ»^(٤).

وعند ابن عطية^(٥) : «لنصادقَنْ» بالنون الثقيلة مثل الجماعة

و«لنكونَ» خفيفة النون.

. وقرئ «لنصادقَنْ»^(٦) بضم الدال، وهو من الصدق.

فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعَرِّضُونَ

أَتَسْهَمْ . تقدمت الإملالة في الآية السابقة في «آتانا».

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦.

(٢) النشر ٤٣٩/٤٣٨، الإتحاف/٦٧. ٦٨.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٨٣/١، البدور/١٣٧.

(٤) البحر ٧٤/٥، الكشاف ٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، الدر المصنون ٤٨٥/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

(٥) المحرر ٥٧٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٧.

وانظر الآية/ ٣٤ من سورة الأنعام «آتاهم».

**فَأَعْقِبُهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا
كَانُوا يَكْذِبُونَ**

- . قراءة ابن كثير في الوصل « وعدوهم »^(١) بوصل الهاء بواو.
- . قراءة الجماعة بالتحقيق « يَكْذِبُونَ »^(٢) من « كَذَبٌ » الثلاثي.
- . وقرأ أبو رجاء والحسن « يُكَذِّبُونَ »^(٣) بالتشديد من « كَذَبٌ » المضعف.

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَانِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَمَ الْغُيُوبَ

- . قراءة الجماعة « أَلَمْ يَعْلَمُوا »^(٤) بباء الغيبة، وهو حديث عن المنافقين، واستفهام تضمن التوبيخ والتقرير.

- . وقرأ علي وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن « أَلَمْ تَعْلَمُوا »^(٥) بالباء، خطاباً للمؤمنين على سبيل التقرير.

سِرَّهُمْ . ترقيق الراء^(٦) عن الأزرق وورش.

والباقيون على التفخيم.

وَنَجْوَانِهِمْ . أماله^(٧) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والصغرى قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٧٤/٥، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٥٠/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٤٧/٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٥٧٥/٦، روح المعاني ١٤٥/١٠، الدر المصنون ٤٨٥/٣.

(٣) البحر ٧٥/٥، الشهاب - البيضاوي ٣٤٧/٤، الكشاف ٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٥٧٦/٦، روح المعاني ١٤٥/١٠، الدر المصنون ٤٨٥/٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٧، المهدب ٢٨٢/١.

(٥) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٤٣، البدور/١٣٧، المهدب ٢٨٣/١.

الغُيُوب

- . قرأ حمزة وشعبة والأعمش وأبن محيصن «الغُيُوب»^(١) بكسر الغين.
- . وقراءة الباقيين بضمها «الغُيُوب».

وفيه تفصيل غير مذكرته هنا، وتقدم في الآية/١٠٩ من سورة المائدة، فإن بسط الكلام فيه هناك يغني عن تكراره هنا.

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوْعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَحْدُثُونَ إِلَّا جُهْدَهُرٌ فَيُسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخْرَيْلَهُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

- . قرأ يعقوب والحسن وشبل وأبن كثير وأهل مكة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد «يلمزون»^(٢) بضم الميم.
- . وقراءة الجماعة بكسرها «يلمزون»^(٣). وتقدم هذا في الآية/٥٨.
- . من هذه السورة في «يلمزك».

تقدمت قراءة المطوعي «يلمزون» بالتضعيف في الآية/٥٨.

- . تقدم الكلام فيه بإبدال الهمزة واواً «من المؤمنين» في الآية/٢٢٢ من سورة البقرة.

- . قراءة الجماعة «جَهْدَهُم»^(٤) بضم الجيم، وهي لغة أهل الحجاز، وهي اختيار الطبرى.

- . وقرأ عطاء ومجاهد وأبن هرمز «جَهْدَهُم»^(٥) بفتح الجيم، وهي

(١) الإتحاف/١٥٥، ٢٤٣، المكرر/٥٠، السابعة/١٧٨، النشر/٢٢٦، إرشاد المبتدى/٢٤٠، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٢. وانظر حاشية الآية/١٠٩ من سورة المائدة ففيها بقية المراجع.

(٢) الإتحاف/٢٤٢، النشر/٢٧٩ - ٢٨٠، السابعة/٢١٥، معاني الزجاج/٤٦٢، الكشاف/٥٠/٢، المبسوط/٢٢٧، الشهاب-البيضاوى، المحرر/٣٤٨/٤، المحرر/٥٧٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصنون/٤٨٦/٢.

(٣) البحر/٧٥/٥، الشهاب-البيضاوى/٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، الكشاف/٥٠/٢، فتح البارى/٢٤٩/٨، المخصوص/٧٦/١٥، المحرر/٥٧٩/٦، الطبرى/١٣٧/١٠، أدب الكتاب/٣٠٨، معاني الزجاج/٤٦٢/٢، معاني الفراء/٢٢٤/١، روح المعانى/٤٤٧، الناج/جهد، فتح القدير/٣٨٥/٢، الدر المصنون/٤٨٦/٢.

لغة غير أهل الحجاز، وذكر الطبرى أنها لغة نجد.
والضم والفتح لفتان، ومعناهما واحد.

سِخْرَ

رقق^(١) الراء الأزرق وورش.
وغيرهما على التفخيم.

أَسْتَغْفِرُهُمْ أَوْلَأَسْتَغْفِرُهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

أَسْتَغْفِرُهُمْ أَوْلَأَسْتَغْفِرُهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُهُمْ

روى اليزيدي عن أبي عمرو^(٢) إدغام الراء في اللام، وحكي هذا
عن أبي عمرو ابن مجاهد، وكان ابن مجاهد يضعفه لردائه في
العربية؛ لأن الرواية الصحيحة عن أبي عمرو هي الإظهار؛ لأنه
رأس البصريين.

وقال أبو بكر بن مجاهد^(٣) :

«لم يقرأ بذلك أحد علمناه بعد أبي عمرو سواه، وروي الإدغام عن
يعقوب الحضرمي».

وفي النشر^(٤) : «أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي،
وأختلف عنه من رواية الدوري».

ثم قال: «قلت^(٥) والخلاف مفرغ على الإدغام الكبير، فمن أدغم
الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغامه هذا بل أدجمه
وجهاً واحداً، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٣٦.

(٢) انظر البحر ٤٢١/٢، السابعة ١٢١، الإتحاف ٢٢ - ٢٤، المتمع ٤٢٧/٢، تذكرة النحاة لأبي حيان ٢٤، التبصرة والتذكرة ٩٥١ - ٩٥٠.

(٣) النص من التبصرة والتذكرة ٩٥١.

(٤) النشر ١٢/٢، ١٣.

الدوري ، فمنهم من روى إدغامه ، ومنهم من روى إظهاره ،
والأكثرون على الإدغام . والوجهان صحيحان عن أبي عمرو .
وقال الداني : وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى
الإظهار اختياراً واستحساناً ، ومتابعةً لمذهب الخليل وسيبوه قبل
موته بستين». فَلَن يَغْفِرَ لِأَنَّهُمْ

- قراءة الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء .

- والباقيون على التخفيم .

- قراءة حمزة في الوقف بقلب^(٢) الهمزة المفتوحة بعد الكسرية .

**فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجْهَدُوا إِذَا مَوَلُهُمْ
وَأَنْفُسُهُمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرَقَلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرَّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ** ﴿٨﴾

خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ . قراءة الجماعة «خلف...» ب Alf بعد اللام ، و معناه : بَعْدَ ، أَيْ بَعْدَ
رسول الله ﷺ ، وهي الصواب عند الطبرى^(٣) .

. وقرأ ابن عباس وأبو حبيبة وعمرو بن ميمون وخلف وأبو بحرية
«خلف...»^(٤) بدون ألف .

. وقرأ أيضاً «خلف...»^(٥) بضم الخاء وسكون اللام .

. قراءة حمزة في الوقف بقلب^(٦) الهمزة ياء . يَا مَوَلُهُمْ

(١) النشر ٩٣/٢ ، الإتحاف ٩٤/٩٤ ، البدور ١٢٦ ، المذهب ١ ، ٢٨٢/١ .

(٢) النشر ٤٢٨/١ ، الإتحاف ٦٧ .

(٣) تفسير الطبرى ١٢٩/١٠ .

(٤) البحر ٧٩/٥ ، مختصر ابن خالويه ٥٤ ، معاني الأخفش ٢٣٤/٢ ، الكشاف ٥١/٢ ، الرازى ١٥٢/١٦ ، حاشية الجمل ٣٠٥/٢ ، معاني الزجاج ٤٦٢/٢ ، الطبرى ١٢٩/١٠ ، المحرر ٥٨٥/٦ ، اللسان والتاج / خلف ، فتح القدير ٢٨٨/٢ ، الدر المصنون ٤٨٧/٣ ، التقريب والبيان ٣٤ ب .

(٥) البحر ٧٩/٥ ، حاشية الجمل ٢٠٥/٢ ، المحرر ٥٨/٦ ، الدر المصنون ٤٨٥/٢ .

(٦) النشر ٤٢٨/٢ ، الإتحاف ٦٧ .

لَا يَنْفِرُوا

وَالْجَمَاعَةُ عَلَى التَّفْخِيمِ.

يَفْقَهُونَ

قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودَ «يَعْلَمُونَ»^(١) فِي مَوْضِعٍ «يَفْقَهُونَ» قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ.

قَالَ أَبُو حِيَانٌ: «وَيُنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ هَذَا عَلَى مَعْنَى التَّفْسِيرِ، لَأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِسُوَادِ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، وَمَا رُوِيَ عَنِ الْأَئْمَةِ».

فَلَيَضْطَحَ حَكْوَافِيلًا وَلَيَبْكُرُ كَثِيرًا جَرَاءً إِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ^{٨٢}

كَثِيرًا

قِرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَوْرَشِ بِتَرْقِيقٍ^(٢) الرَّاءِ.

وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّفْخِيمِ.

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعْذُنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبْدًا وَلَنْ

لَقْتَلُوا مَعِيَ عَدُوًا إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُوْدُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَلَفِينَ^{٨٣}

فَاسْتَعْذُنُوكَ^(٤) . قَرَأَ أَبُو عُمَرْ بِخَلْفٍ عَنْهُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَوَوْرَشَ وَالْأَزْرَقَ وَالْأَصْبَهَانِيَّ

«فَاسْتَادْنُوكَ» بِإِبْدَالِ الْهِمْزَةِ الْأَلْفَاءِ.

وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ حِمْزَةِ الْوَقْفِ.

وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِالْهِمْزِ.

مَعِيَ أَبْدًا

قَرَأَ ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرْ وَنَافِعَ وَابْنَ عَامِرٍ وَحْفَصَ عَنْ عَاصِمٍ وَأَبُو

(١) النشر ٩٩/٢ ، الإتحاف ٩٦ ، المهدب ٢٨٢/١.

(٢) البحر ٨٠/٥ «عَبْدُ اللَّهِ» كذا المحرر ٥٨٥/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف ٩٤ ، البدور ١٣٦ ، المهدب ٢٨٢/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ ، الإتحاف ٥٣ ، البدور ٦٤ ، المسوط ١٠٤ ، ١٠٨ ، المهدب ٢٨٢/١.

البدور ١٣٦.

جعفر والمفضل وابن محيصن واليزيدي «معيًّا أبداً»^(١) بفتح الياء.

وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب «معيًّا
أبداً»^(٢) بسكون الياء.

قرأ حفص والمفضل عن عاصم «معيًّا عدواً»^(٣) بفتح الياء.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي
وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب وأبو جعفر «معيًّا عدواً»^(٤)
بسكون الياء.

قراءة الجماعة «مع الخالفين» بآلف بعد الخاء.

وقرأ مالك بن دينار وعكرمة «مع الخلفين»^(٥) بغير آلف، وهو
مقصور من «الخالفين» قراءة الجماعة.
أو هو صفة مشبهة مثل «خذرين».

وَلَا تَعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ

إِنَّمَا يَنْهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقُ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

في الدنيا . تقدمت الإملالة فيه في الآيتين ٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.

قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وتقطيمها.

(١) الإتحاف ١١٠، ٣٤٣، المكرر ٥٠، الكافي ١٠٤، السبعة ٣٢٠، النشر ٢٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١١/١، التبصرة ٥٣٢، الميسوط ٢٣٠، العنوان ١٠٣، غرائب القرآن ١٣٨/١٠، إرشاد المبتدى ٣٥٨، التيسير ١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦١، المحرر ٥٨٧/٦: «وقرأ عاصم - فيما قال الفضل...»، كذلك ولعله المفضل، المذهب ١/٢٨٣، البدور ١٣٦، فتح القدير ٢/٢٨٨.

(٢) الإتحاف ٣٤٣، النشر ٢٨١/٣، التيسير ١٢٠، الميسوط ٢٣٠، التبصرة ٥٣٢، السبعة ٣٢٠، المكرر ٥١، الكافي ١٠٤، إرشاد المبتدى ٢٥٣، العنوان ١٠٣، التيسير ١٢٠، المحرر ٥٨٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦١، المذهب ١/٢٨٣، البدور ١٣٦.

(٣) البحر ٨١، الكشاف ٥٢/٢، المحتسب ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه ٥٤، المحرر ٥٨٨/٦، روح المعاني ١٥٣/١٠، الدر المصون ٤٨٨/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ١/٢٨٢، البدور ١٣٧.

والباقيون على التفخيم.

وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةً أَنَّا إِمْنَوْا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ أَسْتَعِذُنَّكَ
أُولُو الْطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَاكَ كُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ

أُنْزِلَتْ سُورَةٌ^(١) - أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبдан عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف.

- وابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني
عن ورش بالإظهار.

أَسْتَعِذُنَّكَ - تقدم حكم الهمزة فيه قبل قليل في الآية/٨٣ في «فاستأذنوك».

رَضُوا أَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَقْعُدُونَ

يَأْنَ - . قراءة حمزة في الوقف^(٢) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَطَبِعَ عَلَى - . قراءة أبي عمرو ويعقوب^(٣) بإدغام العين في العين.

لَكِنَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ أَمْنَوْا مَعَهُ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

يَأْمُوْلَهِمْ - . تقدمت قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، انظر الآية/٨١.

الْخَيْرَاتُ - . ترقيق^(٤) الراء من الأزرق وورش.

والباقيون على التفخيم.

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٤٣، المكرر/٥٠، التيسير/٢٦، النشر/٥٢ - ٦، إرشاد المبتدى/١٦٣، العنوان/٥٧، الميسوط/٩٤.

(٢) النشر/١، ٤٢٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣٧.

(٤) النشر/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب/٢٨٢/١، البدور/١٣٦.

وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

جاءَ . تقدمت فيه قراءة حمزة وابن ذكوان بالإملاء.

- وكذا وقف حمزة وهشام، بإبدال الهمزة الفاً مع المدّ والقصر
والتوسط، وانظر الآية/٤٣ من النساء.

- قراءة الجمهور «المُعَذَّرُونَ»^(١) بفتح العين وتشديد الذال وكسرها،
وفيه معنى التكليف، أي يوهّمون أن لهم عذراً، ولا عذر لهم.
وأصله المعتذرون، أدغمت التاء في الذال لقرب مخرجهما.

- وقرأ قتادة «المُعَذَّرُونَ»^(٢) بفتح العين وتشديد الذال المفتوحة.
وقرأ مسلمة «المُعَذَّرُونَ»^(٣) بتشديد العين والذال من: تعذر بمعنى اعتذر.
قال أبو حاتم: «أراد المعتذرين، والتاء لاتدغم في العين بعد المخرج
وهي غلط منه أو عليه».

قال الزمخشري: «بتشدید العین والذال من تعذر بمعنى اعتذر،
وهذا غير صحيح؛ لأن التاء لاتدغم في العين إدغامها في الطاء
والزاي والصاد...».

وقال الشهاب: «وهذه القراءة نسبت لمسلمة، وليس من السبعة كما
تُوھّم؛ ولذا قال أبو حيان رحمه الله: هذه القراءة إما غلط من القارئ

(١) البحر ٥/٨٣، الطبرى ١٤٤/١١، الكشاف ٥٢/٢، الرازى ١٦٢/١٦، المبسوط ٢٢٨، معانى
الزجاج ٤٦٤/٢، المخصص ٨١/١٢، الإتحاف ٢٤٤، التبيان ٢٧٧/٥، المحتسب ٦٠/١،
١٢٨/٢، التهذيب واللسان والتاج والصحاح/عذر، المحرر ٥٩٥/٦، فتح القدير ٣٩١/٢،
التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٩.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٣) البحر ٥/٨٤، الشهاب - البيضاوى ٤/٢٥٣، الكشاف ٥٢/٢، معانى الأخفش ٤٤٥/٢،
المحرر ٦/٥٩٦، روح المعانى ١٥٧/١٠، الصحاح، المفردات/عذر.

أو عليه؛ لأن التاء لا يجوز إدغامها في العين لتضادهما...، وقول المصنف «البيضاوي» رحمه الله كالزمخشي إنها لحن أي لعدم ثبوتها، فلا يقال إنها قراءة فكيف تكون لحنًا؟.

وقرأ زيد بن علي والضحاك والأعرج وأبو صالح وعيسى بن هلال ويعقوب والكسائي وقتيبة والنهاوندي وأبو كريب عن أبي بكر عن عاصم، والشنبوذى وأبو حفص الخراز عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس وقتادة وابن يعمر ويعقوب «المُعذرون»^(١) مخففة من «أعذر»، وكان ابن عباس يقرأها ويقول: والله لهكذا أنزلت. قال الزمخشي: «وهو الذي يجتهد في العذر، ويحتشد فيه...». قال الزجاج: «فتؤيله الذين أَعْذَرُوا أي جاءوا بعذر».

وقرأ السدي «المُعذرون»^(٢) بفتح الذال والتحفيف اسم مفعول من «أعذر». وقرأ سعيد بن جبير وابن مسعود «المُعذرون»^(٣) بالباء من «اعذر». وقرأ ابن أبي ليلى وابن السمييع «المعاذرون»^(٤) ، أي الذين يجتهدون في طلب العذر.

(١) البحر ٥ - ٨٢ / ٨٤، الطبرى ١٤٤ / ١٠، القرطبي ٢٢٤ / ٨، الرازى ١٦٢ / ١٦، غرائب القرآن ٤ / ١١، حجة القراءات ٢٢١ / ٤، إعراب النحاس ٢٤ / ٢ - ٢٥، معانى القراء ٤٤٨ / ١، النشر ٢٨٠ / ٢، الإتحاف ٢٤٤، المخصص ٨١ / ١٣، مجمع البيان ١١٦ / ١٠، التبيان ٢٧٧ / ٥، معانى الزجاج ٤٦٤ / ٢، الكشاف ٥٢ / ٢، معانى الأخفش ٢٣٥ / ٢، مختصر ابن خالويه ٥٤، زاد المسير ٢٨٢ / ٣، الميسوط ٢٢٨، العكברי ٦٥٤، وقد أحال على قراءة «مردفين» في الآية ٩ / ٩ من سورة الأنفال، وقال: «يقرأ بوجوه كثيرة»، الشهاب ٢٥٣ / ٤، المحرر ٥٩٥ / ٦، إرشاد المبتدى ٢٥٥، بصائر ذوى التمييز / عذر، روح المعانى ١٥٧ / ١٠، فتح القدير ٢٩١ / ٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٩، وانظر اللسان والصحاح والتاج والتهذيب والمفردات والمحكم / عذر، الدر المصنون ٤٩٠ / ٢، غاية الاختصار ٥١٠.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩ / ١.

(٣) البحر ٥، حاشية الجمل ٣٠٨ / ٢، المحرر ٥٩٦ / ٦، زاد المسير ٤٨٢ / ٣، الدر المصنون ٤٩٠ / ٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ٥٤، زاد المسير ٤٨٢ / ٢، الشوارد ٢١، وفي العباب / عذر «ابن أبي ليلى وطاووس» كذا. إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥ / ١.

- وقرئ «المُعذّرون»^(١) بضم العين إتباعاً لضمة الميم.

وذكر ابن الجوزي أنه وجه جائز غير أنه لا يُقرأ به لأنه ثقيل.

وقرئ بكسر العين والذال على الإتباع «المُعذّرون»^(٢)

. وقرأ بـكسر الميم أيضاً «المُعذّرون»^(٣) أصلها المعذرون، فـأدغم

وأتبّع.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

لِيُوذَنْ
«ليُوذَنْ»^(٤) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام النون^(٥) في اللام، وبالإظهار.

قراءة الجمهور **كَذَبُوا**^(٦) بتخفيف الذال، أي **كَذَبُوا** في

إيمانهم فأظهروا ضدها مأخذوه.

. وقرأ أبي بن كعب والحسن في المشهور عنه ونوح وإسماعيل وابن

عباس وأبو رجاء ومحمد بن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو

كَذَبُوا^(٧) بتشديد الذال، وهو أبلغ في الذم، ومعنىه: لم يصدقوه

تعالى ولارسوله، وردوا عليه أمره.

لِيُوذَنَ هُمْ

كَذَبُوا

(١) انظر المحتسب ٦٠/١، ٢٧٣، وابن جني لم يصرح بأنها قراءة لكنه ساقها في الموضعين على أنها كذلك، وقابلها بقراءة «مُرْدُفِين» الآية/٤ من سورة الأنفال. وانظر ج ١٣٨/٢، زاد المسير

٤٨٣/٣، فتح القدير ٢٩١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٤) النشر ١/٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، البدور ١٢٧.

(٦) البحر ٨١/٥، الإتحاف ٢٤٤، مختصر ابن خالويه ٥٤، الرازى ١٦٢/١٦، الكشاف ٥٢/٢

حاشية الجمل ٣٠٨/٢، المحرر ٥٩٦/٦، روح المعانى ١٥٨/١٠، الدر المصنون ٤٩١/٣، التقريب

والبيان ٢٤ ب.

نَصْحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَيِّلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

- أمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

• واليأقون على الفتح.

إِذَا نَصَرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

فَرَأَ أَبُو حِيَةَ «إِذَا نَصَحُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ»^(٢) بِنَصْبِ لِفْظِ الْجَلَالَةِ.

وقراءة الجماعة «... لله ورسوله».

وَاللَّهُ عَفُودٌ رَّحِيمٌ» قرأ ابن عباس^(٢) «وَاللَّهُ لِأهْلِ الْإِسَاعَةِ غَفُورٌ رَّحِيمٌ».

وهي قراءة محمولة على التفسير لخالفتها سواد المصحف.

لَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلُهُمْ قُلْ لَا أَجِدُ مَا أَحِمُّ كُمْ عَلَيْهِ

٢٤ تَوْلُوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَا يَجِدُوا مَا يُنِفِقُونَ

لتحملهم . قراءة الجماعة «لتحملهم» بالتأء على الخطاب لرسول الله ﷺ.

- وقرأ معقل بن هارون «أنحملهم»^(٤) بنون الجماعة، وذكرها ابن

خالویه عن عبد الله بن معلق.

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٢٨٣، البدور ١٣٧، التذكرة في القراءات
الثمان ٣٠٥/.

(٢) البحـر ٨٥/٥، المحرر ٦٥٩٨، الدر المصون ٣/٤٩١.

(٣) البص ٨٥/٥، المحـدود ٥٩٨/٦

(٤) البَحْرُ، ٨٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٦٠٠/٦، الدر المصنون ٤٩٢/٣.

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَدِّنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا﴾

﴿مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

يَسْتَدِّنُونَكَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش عن نافع والأزرق والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يَسْتَادِنُونَكَ»^(۱) بِإِبَدَالِ الْهَمْزَةِ أَلْفَاءً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

- تقدم حكم الهمزة في الوقف مراراً، وانظر «أولياء» في الآية/۸۹ من سورة النساء، و«السماء» في الآية/۱۱۴ من سورة المائدة، ومختصر القول فيه:

أن الهمزة تُسْكَن للوقف، ثم تُبَدَّل ألفاء من جنس ما قبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، ويجوز إبقاءهما للوقف، فيُمَدَّ مَدًّا طويلاً، وإن حذف الأولى، وهو القياس، كان القصر، وإن حذف الثانية جاز المد والقصر.

- قراءة حمزة في الوقف^(۲) بِإِبَدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً،

يَأْنَ

(۱) النشر ۱/۲۹۰—۲۹۲، ۴۲۱، الإتحاف/۵۲، ۶۴، المهدب/۱، ۲۸۲/۱، البدور/۱۳۶، المسوط/۱۰۴، ۱۰۸، السابعة/۱۳۲، التيسير/۳۶.

(۲) الإتحاف/۶۵.

(۳) النشر ۱/۴۳۸، الإتحاف/۶۷.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ
مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ عَمِّلَكُمْ تُرَدُّونَ إِلَى عِنْدِهِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَدَةُ فَيُنَزِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١﴾

يَعْتَذِرُونَ ... لَا تَعْتَذِرُوا^(١)

. قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وبالتفخيم.

. والجماعة على التفخيم.

. قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهم»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الباقيين «إليهم» بكسرها لمراعاة الياء.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«نؤمن»^(٣) بابدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بابدغام^(٤) النون في اللام، وبالإظهار.
من أخباركم - أماله^(٥) أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق
الصوري.

. وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

(١) النشر ٩٢/٩٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ١/٢٨٢، البدور ١٦٧.

(٢) الإتحاف ١٢٢، النشر ١/٤٢٠، إرشاد المبتديء ٢٧٢/٤٢٢، المبسوط ٨٧.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، التيسير ٢٦، المبسوط ١٠٤، السابعة ١٣٢.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المهدب ١/٢٨٢، البدور ١٢٧.

(٥) النشر ٥٥/٢، الإتحاف ٥٥، ٢٤٤، المهدب ١/٢٨٦، البدور ١٢٨، التذكرة في القراءات
الثمان ٢١١.

. وبالفتح قرأ الباقيون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

سَيِّرَى اللَّهُ (١) . أمال «سيري» في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

. والباقيون على الفتح.

- وأما عند وصل «سيري» بلفظ الجلالة «الله» فقد أماله السوسي

بخلاف عنه، فله الإمالة والفتح

آ . وإذا فتح فخم لفظ الجلالة.

ب . وإذا أمال فخمه، ورققه.

ـ قراءة أبي جعفر «فِينِيْكُم» (٢) بالياء.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

ـ وقراءة ابن محيصن **بِإِسْكَانٍ**^(٣) الهمزة، وباختلاس ضمتها.

ـ تقدمت قراءة المطوعي «**يَعْمَلُونَ**» بكسر حرف المضارعة في سورة

تَعَمَّلُونَ

الفاتحة.

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمُ إِلَيْهِمْ لِتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ

رِجُسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمَ جَرَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

ـ تقدم ضم الهاء وكسرها في الآية السابقة.

إِلَيْهِمْ

(١) النشر ٢/٣٧، ٤٠، الإتحاف/٣٤٤، وانظر ٧٥ وما بعده، المذهب ١/٢٨٦، البدور ١٣٨، والمكرر ٥٠.

(٢) انظر النشر ١/٣٩٦، وما بعدها، وص/٤٨٧، والإتحاف/٧١.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

وَمَا وَلَهُمْ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «ومواهم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.
وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- وأمال^(٢) الألف حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.

يَحِلُّونَ لَكُمْ لِرَضْوَاعَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٦﴾

لَا يَرْضَى
- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف في الوقف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنِفِّقُ مَغْرِمًا وَيَرْبَصُ بِكُمُ الدَّوَارَ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ^{٩٨﴾}

عَلَيْهِمْ
- تقدم حكم الماء ضمًا وكسرًا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.
الدَّوَارَ ... دَائِرَةُ
- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المسوط/١٠٤، البدور/١٣٧.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهدب/١، ٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهدب/١، ٢٨٦، البدور/١٣٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٧.

دَائِرَةُ السَّوْءِ . قرأ نافع وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي وابن كثير في
رواية شبل عنه «دائرة السوء»^(١) بفتح السين وهو مصدر، معناه:
الفساد والرداة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيسن بخلاف عنه واليزيدي
ومجاهد، والأعمش وعاصم بخلاف عنهم «دائرة السُّوء»^(١) بضم
السين ممدوداً. معناه المزيمة والبلاء.

- ولورش والأزرق في الواو^(٢) المد والتوسط وصلاً ووقفاً.

- . وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ وَهَشَّامٌ فَلَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْجَهٖ^(۲) :

- النقل مع السكون، والرُّوْم، والإدغام، والرَّوْم معه.

وَصُورَةُ الْإِدْغَامِ: السُّو.

والنقل مع السكون: السُّوَّ.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ
عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ لَا إِنْهَاقَ بَعْدَ لَهُمْ سَيِّدٌ خَلَّهُمُ اللَّهُ فِي
رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ

يُؤمِنُ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

- (١) البحر ٩١/٥، البيان ٤٠٤، الحجة لابن خالويه ١٧٧، زاد المسير ٤٨٨/٣، غرائب القرآن ٤/١١، الرازى ١٦/١٧٠، التبصرة ٥٢٨، المحرر ٨/٧، السبعة ٣١٦، معانى الأخفش ٢/٢٣٧، الإتحاف ٢٤٤، المسوط ٢٢٨، القرطبي ٢٣٤/٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣٦٨، الكشاف ٤/٢ - ٥٥، التيسير ١١٩، العنوان ١٠٣، النشر ٢/٢٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٥، حجة القراءات ٣٢١، حاشية الشهاب ٤/٣٥٧، مجمع البيان ١٢٢/١٠، التبيان ٥/٢٨٤، المكرر ٥١، الكافي ١٠٤، معانى الفراء ٤٩٩/١، مختصر ابن خالويه ٥٤، إرشاد المبتدى ٣٥٥، إعراب النحاس ٣٦/٢، ٤٨٤/٣، الطبرى ٤/١١، حاشية الجمل ٣١٢/٢، روح المعانى ٥/١١، التاج/سوأ، وانظر بصائر ذوى التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٢/١، فتح القدير ٣٩٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٩، الد، المصطفى ٤٩٥/٣.

(٢) الإتحاد/٦٥، ٧٣، ٢٤٤، المكرر/٥١، النشر ١/٣٤٨، ٤٦٣ - ٤٦٤، البدور/١٣٧.

«يُوْمَن» بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوْاً.

. وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.

وَتَقْدِيمُ مِثْلِ هَذَا فِي الْآيَةِ ٩٤ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

يُنْفِقُ قُرْبَتِ . قَرَا أَبُو عُمَرْ وَيَعْقُوبُ^(١) بِإِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْقَافِ، وَبِالْإِظْهَارِ.

قُرْبَةُ . قَرَا ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبْنَ عُمَرْ وَابْنَ عَامِرْ وَعَاصِمْ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ،

وَقَالُونَ وَأَبْنُو بَكْرٍ بْنُ أَوِيسِ الْمَسِيِّيِّ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ نَافِعَ، وَهِيَ

حَكَايَةُ ابْنِ سَعْدَانَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْقَعْدَاعِ «قُرْبَةُ»^(٢) خَفِيفَةُ الرَّاءِ،

وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ عِنْدَ ابْنِ خَالُوِيهِ.

. وَقَرَا ابْنَ جَمَازَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ وَوَرْشَ وَالْأَصْمَعِيِّ وَيَعْقُوبَ بْنَ

جَعْفَرٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَيَعْقُوبَ وَأَبْنُو جَعْفَرٍ وَالْأَعْمَشَ وَأَبْنَانَ وَالْمَفْضُلَ عَنْ

عَاصِمَ «قُرْبَةُ»^(٣) بِضمِ الرَّاءِ مُتَّقْلَةً، وَهُوَ الْأَصْلُ.

قَالَ النَّحَاسُ: «وَحَكَى ابْنُ سَعْدَانَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْقَعْدَاعَ قَرَا «أَلَا إِنَّهَا

قُرْبَةُ لَهُمْ» كَذَا جَاءَ الضَّبْطُ بِضمِ الرَّاءِ».!!

وَقَالَ الْقَرْطَبِيُّ: «وَحَكَى ابْنُ سَعْدَانَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْقَعْدَاعَ قَرَا: أَلَا

إِنَّهَا قُرْبَةُ لَهُمْ» كَذَا جَاءَ الضَّبْطُ بِسَكُونِ الرَّاءِ».!!

(١) النَّشَرُ ١/٢٨١، الْإِتْحَافُ ٢٢، الْمَهْذَبُ ٢٨٧/٢، الْبَدُورُ ١٣٨.

(٢) الْبَحْرُ ٩١/٥، الْقَرْطَبِيُّ ٢٣٥/٨، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢/٣٦، السَّبُعةُ ٣١٧، مُجَمِّعُ الْبَيَانِ

١٢٢/١١، التَّيسِيرُ ١١٩، زَادُ الْمَسِيرِ ٤٩٠/٣، النَّشَرُ ٢/٢٨٠، حِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ٣٢٢/

٢٤٤، شَرْحُ الشَّاطِبِيَّةِ ٥٥، الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ ٥٠٥/١، الْعَكْبَرِيُّ ٦٥٦/

الْإِتْحَافُ ١٧٧، التَّبَرِّصَةُ ٥٢٩، الْمَبْسوِطُ ٢٢٨، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ ١١/٤، السَّرَّازِيُّ

١٧٢/١٦، الْمَكْرُرُ ٥١، الْكَافِيُّ ١٠٤، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ ٣١٢/٢، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٣٥٨/٣،

الْكَشَافُ ٢/٥٥، الْعَنْوَانُ ١٠٢، إِرشَادُ الْمُبَتَدِيِّ ٣٥٥، التَّبَيَانُ ٢٨٥/٥، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

وَعَلَلُهَا ٤٩٧/٣، ٢٩٦/٢، الْمَحْرُرُ ٧/١٠، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٢/٢٥٥، الْدَّرُّ الْمَصْوُنُ ٤٩٧/٢، ٢٥٤/١.

وَالسَّيِّقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَتَبْعَوْهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعْدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَرُ
خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

- وَالْأَنْصَارِ**
- قرأ عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وعيسي الكوفي وسلام وسعيد ابن أبي سعيد وطلحة ويعقوب وأبي بن كعب ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «وَالْأَنْصَارُ»^(١) برفع الراء عطفاً على «وَالسَّابِقُونَ»، أو على أنه مبتدأ خبره «رضي الله عنهم».
 - وقال أبي بن كعب: «والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على هذا الوجه».
 - . وقرأ الجمهور «وَالْأَنْصَارِ»^(٢) بالجر عطفاً على قوله تعالى «من المهاجرين».
 - قال الأخفش: «والوجه هو الجر؛ لأن السابقين الأولين كانوا من الفريقين جميعاً». والطبرى لا يحيى غير هذه القراءة.
 - . وقرأ أبو عمرو الدورى عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصورى^(٣) بإمالة ألف.
 - . وقراءة الأزرق وورش بالتكليل.

-. وقراءة الجماعة بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.
وَالَّذِينَ أَتَبْعَوْهُمْ . روی عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ «الذين أتبعوهم»^(٤) بغير

(١) البحر ٩٢/٥، الطبرى ٧/١١، القرطبي ٢٢٥/٨، ٢٢٨، الكشاف ٥٥/٢، المحتسب ٣٠٠/١، معانى الفراء ٤٥٠/١، الرازى ١٧٥/١٦ - ١٧٦، غرائب القرآن ١٢/١١، الإتحاف ٢٤٤، مختصر ابن خالويه ٥٤، النشر ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ٤/٣٥٨، الكشف عن وجود القراءات ٥٠٥/١، التبيان ٢٨٧/٥، مجمع البيان ١٢٦/١٠، المسوط ٢٢٨، معانى الأخفش ٣٣٦/٢، العكجرى ٦٥٧، زاد المسير ٤٩١/٢، إرشاد المبتدى ٣٥٥، معانى الزجاج ٤٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٧/٢، المحرر ١٢/٧: «... ويعقوب بن طلحة» كذا، روح المعانى ٨/١١، فتح القدير ٣٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٩، الدر المصنون ٤٩٧/٣، التقريب والبيان ٢٥/١.

(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف ٨٢، المهدى ٢٨٦/١، البدور ١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٩، وانظر ص ٢١١.

(٣) البحر ٩٢/٥، الطبرى ٨/١١، الرازى ١٧٥/١٦ - ١٧٦، مختصر ابن خالويه ٥٤، القرطبي ٣٣٨/٨، التبيان ٣٨٨/٥، روح المعانى ٨/١١.

واو، صفةً للأنصار، فقال له زيد بن ثابت: إنها بالواو، فقال عمر: أئتوني بأبيّ، فقال أبيّ: تصدق ذلك في كتاب الله تعالى في أول الجمعة: «وآخرين منهم لما يلحقوا بهم». آية/٣.

وأواسط الحشر: «والذين جاءوا من بعدهم». آية/١٠.

وآخر الأنفال: «والذين آمنوا من بعد». آية/٥٧.

وروي عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ بالواو «والذين اتبعوك» فقال: من أقرأك؟

فقال: أبيّ، فدعاه، فقال: «أقرأنيه رسول الله».

قال عمر: «لقد كنتُ أرانا وقعاً لايبلغها أحد بعدهنا».

تحتها الأنهر. قرأ ابن كثير وابن محيصن «من تحتها الأنهر»^(١) بإثبات «من» الجارة، وهي ثابتة في مصاحف أهل مكة.

وقرأ باقي السبعة ابن عامر ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب «تحتها الأنهر»^(١) بإسقاط «من»، وفتح التاء من «تحتها» مفعول فيه، وهي كذلك في سائر المصاحف.

والمعنى في القراءتين واحد.

قال الشهاب: «في الدر المصنون: وأكثر ما جاء في القرآن موافق لقراءة ابن كثير».

(١) البحر ٩٢/٥، التبصرة ٥٢٩، المسوط ٢٢٨، غرائب القرآن ١٢/١١، الرازى ١٧٦/١٦، الكشاف ٥٥/٢، السبعة ٣١٧، الثيسير ١١٩، شرح الشاطبية ٢١٥، النشر ٢٨٠/٢، حجة القراءات ٢٢٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٤، كتاب المصاحف ٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، إرشاد المبتدى ٣٥٥، المكرر ٥١، الكافية ١٠٤/١، حاشية الجمل ٢١٢/٢، العنوان ١٠٣، الإتحاف ٢٤٤، العكيري ٦٥٧، المحرر ١٢/٧، روح المعانى ٩/١١، زاد المسير ٤٩١/٣، فتح القدير ٣٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٩، الدر المصنون ٤٩٨/٣، المقعن ١٠٤، التلخيص ٢٧٩.

وَمِنْ حَوْلَكُمْ أَلَّاعِرَابُ مُنَفِّقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرْدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ

نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنَعْذِبُهُمْ مَرْتَانِ شِرْكَةٍ يَرْدُونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١١﴾

- قراءة أبي عمرو ويعقوب بـ«إدغام»^(١) النون في النون، وبالإظهار.
- قراءة الجماعة «سَتُعَذِّبُهُمْ» بالفنون، وهي نون العظمة لله تعالى.
- وفي مصحف أنس بن مالك «سَيَعْذِبُهُمْ»^(٢) بالياء من تحت، أي الله تعالى.
- وقرأ أبي بن كعب «سَتُعَذِّبُهُمْ»^(٣) بالتاء من فوق، ولعله على تقدير: ستعذبهم الملائكة، أو خزنة النار.
- وقرأ عباس عن أبي عمرو «سَنَعْذِبُهُمْ»^(٤) بـ«سكون الباء»، وهو للتخفيف، فراراً من توالى الحركات.

وَآخَرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَلِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى

أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٦﴾

- قرأ أبو جعفر بـ«إبدال»^(٥) الهمزة ياءً مفتوحة.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- سبقت الإملالة فيه، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٢٨٧، البدور/١٣٨.

(٢) البحر ٥/٩٤، المحرر ٦/١٥، الدر المصنون ٣/٤٩٩ «قال الشيخ: وفي مصحف أنس..» قال السمين: وقد تقدم أن المصاحف كانت مهملاً من النقط والضبط بالشكل، فكيف يقال هذا؟

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٤.

(٤) البحر ٥/٩٤: وفيه «وَسَكَنَ عِيَاشُ عَنْ أَبِي عُمَرْ الْيَاءِ» كذلك وهو تصحيف، صوابه الباء، ولعله «عَبَاسُ عَنْ أَبِي عُمَرْ»، وانظر الدر المصنون ٣/٤٤٩.

(٥) النشر ١/٣٩٦، ٤٢٨، ٤٤٦، الإتحاف/٥٦.

عَلَيْهِمْ
- تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من
سورة الفاتحة.

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ

إِنَّ صَلَوةَكَ سَكُونٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ

قراءة الجماعة **تُطَهِّرُهُمْ** من «طهراً».

تُطَهِّرُهُمْ

وقرأ الحسن **«تُطَهِّرُهُمْ»**^(١) من «أطهراً».

وعن الحسن أيضاً **«تُطَهِّرُهُمْ»**^(٢) بجزم الراء، جواباً للطلب «خذ».

قال الزجاج: «ويجوز في القراءة **تُطَهِّرُهُمْ**» بالجزم على جواب الأمر، المعنى: إن تأخذ من أموالهم **تُطَهِّرُهُمْ** وتزكيهم.

ولايجوز في القراءة إلا بإثبات الياء في **«تُزَكِّيَهُمْ»** اتباعاً للمصحف.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء، وعنهم التغليظ أيضاً.

قراءة يعقوب **«تُزَكِّيَهُمْ»**^(٤) بضم الهاء على الأصل.

تُزَكِّيَهُمْ

قراءة الجماعة **«تُزَكِّيَهُمْ»**^(٤) بكسرها لجاورة الياء.

وقرأ مسلمة بن محارب **«وَتُزَكِّهِمْ»**^(٥) بدون الياء، وذكر هذا الألوسي.

وهو محمول على أمرين:

١. أن يكون حذف الياء للتخفيف.

(١) البحر ٩٥/٥، الكشاف ٥٦/٢، المحتسب ٣٠١/١، مختصر ابن خالويه ٥٤، الإتحاف ٢٤٤،
الرازي ١٨٤/١٦، شرح التصريح ٢٤٢، القرطبي ٢٤٩/٨، المحرر ٢٢/٧، الشهاب - البيضاوي
٣٦١/٤، روح المعاني ١٤/١١، الدر المصنون ٥٠٠/٣.

(٢) الإتحاف ٢٤٤/٢، الكشاف ٥٦/٢، معاني الزجاج ٤٦٧/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٦١/٤، زاد
المسيير ٤٩٦/٣، روح المعاني ١٤/١١، وانظر الرازي ١٨٤/١٦، فتح القدير ٣٩٩/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٣٧.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ٢٣، إرشاد المبتدى ٢٠٢، المهدب ٢٨٤/١، البدور ١٣٧.

(٥) روح المعاني ٥٦/٢، وانظر الكشاف ٥٦/٢، ومعاني الزجاج ٤٦٧/٢، والرازي ١٨٤/١٦.

٢. أن يكون مذهب مسلمة جزم الراء في «تطهرهم» على جواب الطلب كقراءة الحسن، ومن ثم جاء عنده «وتزكيهم» على الجزم أيضاً بسبب العطف.

ومع أن الزجاج أجاز الجزم في «تطهرهم» فإنه لم يجزه في «تزيكيهم»، وتقديم النص عنه:

«... ولا يجوز في القراءة إلا بإثبات الياء في «تزيكيهم» اتباعاً للمصحف». وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري، والرازي.

. تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

. قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والأعمش وابن وثاب «إن صلاتك»^(١) بالفرد، والمراد به الجنس.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «إن صلواتك»^(١) بالجمع، وكسر التاء.

. وقرأ الأزرق وورش بتغليظ^(٢) اللام من صلاتك».

. قرئ بسكون الكاف «سكن»^(٣)، وهو إسكان للتحفيف.

. وقراءة الجماعة بفتحها «سكن».

وَصَلَّى عَلَيْهِمْ

إِنَّ صَلَوَاتَكَ

سَكَنٌ

(١) البحر ٩٦/٥، الطبرى ١٤/١١، القرطبي ٢٥٠/٨، الكشاف ٥٦/٢، السبعة/٣١٧، الإتحاف/٣٤٤، النشر ٢٨١/٢، حاشية الشهاب ٣٦١/٤، التيسير ١١٩، حجة القراءات ٢٢٣، العكبرى ٦٥٨، مجمع البيان ١٢٢/١١، المبسوط ٢٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، شرح الشاطبية ٢١٥، الحجة لابن خالويه ١٧٧، الرازي ١٧٧، التبصرة ١٨٤/١٦، غرائب القرآن ١٢/١١، المذكر والمؤنث ١٨١، معاني الفراء ٤٥١/١، حاشية الجمل ٣١٥/٢، المكرر ٥١، الكافي ١٠٢/٢، التبيان ٢٩١/٥، إعراب القراءات السبع وعلالها ٢٥٢/١، المحرر ٢٢/٧، ٢٧٨، زاد المسير ٤٩٦/٢، فتح القدير ٤٠٠/٢، روح المعانى ١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٩، الدر المصنون ٥٠١/٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور ١٣٧.

(٣) القرطبي ٢٥٠/٨.

- قراءة الجماعة على إدغام النون^(١) في اللام، على خلاف بينهم في سُكَّنْ هُمْ^٣ الفنة وعدمها.

أَرْيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ
اللَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ^٤

في مصحف أبي وقراءته، وقراءة الحسن بخلاف عنه. وعلى بن أبي طالب وأنس بن مالك وهي عن عبد الوارث ومحبوب وخارجية كلهم عن أبي عمرو «الم تعلموا»^(٢) بتاء الخطاب.
وهو يحتمل توجيهين:

- الأولى: أن يكون خطاباً للمتختلفين الذين قالوا: ما هذه الخاصة التي يُخصُّ بها هؤلاء.

- والثانية: أن يكون خطاباً على سبيل الالتفات من غير إضمار القول، ويكون المراد به التائبين، أو هو على إضمار القول على معنى: قل لهم يا محمد.

. وقراءة الجماعة «الم يعلموا»^(٢) بالياء.

أَنَّ اللَّهَ هُوَ ... وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الهاء في الهاء، وروي عنهما الإظهار أيضاً.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني يأخذ «يأخذ»^(٤) بابدال المهمزة ألفاً.

(١) النشر ١، ٢٩٤/١، ٢٢/٢، ٢٤/٢، ٢٢.

(٢) البحر ٩٦/٥، الرازى ١٨٩/١٦، الكشاف ٥٦/٢، ٢٤٤، حاشية الشهاب ٤/٤، ٣٦١.

مختصر ابن خالويه ٥٤، المحرر ٢٤/٧، زاد المسير ٤٩٧/٣، فتح القدير ٢/٤٠٠، روح المعانى

١٥/١١، الدر المصنون ٥٠١/٣، التقريب والبيان ٣٤ - ٣٥.

(٣) النشر ١، ٢٨٤/١، ٣٠٠، الإتحاف ٢٤، البدور ١٣٨.

(٤) النشر ١، ٣٩٠/١، ٣٩٢ - ٣٩٣، ٤٣١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، التيسير ٣٦.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «يأخذ».

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُو وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرِدُوكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ
فَيُنَتَّهُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

في الوصل: . قرأ السوسي في الوصل بالفتح والإملاء. **فسيرَى اللَّهُ**^(١)

- والباقيون على الفتح.

في الوقف: . أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

- وبالقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

وتقديم ترقيق لام الجلالة وتفخيمها ، وانظر الآية/٩٤ من هذه السورة.

. تقدمت قراءة «المؤمنون» بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٧١ من هذه السورة ، والأية/٢٢٣ من سورة البقرة.

الْمُؤْمِنُونَ

. قراءة أبي جعفر والأزرق وورش «فِينَبِّيْكُمْ»^(٢) بإبدال الهمزة ياءً.

فِينَتَهُكُمْ

. وقراءة ابن محيصن بإسكان الهمز وبالاختلاس ، وتقديم في الآية السابقة/٩٤.

وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذَّبُهُمْ وَإِمَّا يُتُوبُ

عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

مُرْجُونَ

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأعشى عن أبي بكر عن

(١) المكرر/٥١، الإتحاف/٢٤٤، النشر/٣٧، المذهب/٢٨٦، المهدب/١، البدور/١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) النشر/١، ٤٨٧، ٣٩٠، الإتحاف/٥٦.

عاصم ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «مُرجُون»^(١)
بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة، وهو من «أرجأ».

قال الخليل: «أي مُؤَخِّرون حتى يُنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَرِيدُ». لِأَمْرِ اللَّهِ

وقرأ الحسن وطلحة وأبو جعفر وابن نصاح والأعرج وخلف

والبرجمي ويحيى بن أبي بكر وحماد وحفص عن عاصم وحمزة
والكسائي ونافع «مُرجُون»^(١) بترك الهمز، وهو من «أرجى».

قراءة حمزة في الوقف «لِيَمْرِ...»^(٢) بإبدال الهمزة المفتوحة بعد
كسر ياء.

تقدمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء على الأصل، وقراءة
الجماعة بكسرها لجاورة الياء.

انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَاللَّهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ. قرأ عبد الله بن مسعود: «وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^(٣).
قراءة الجماعة: «وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

(١) البحر ٧٩/٥، الرازى ١٩٥/١٦، التبصرة ٥٣٠، غرائب القرآن ١٢/١١، الميسوط ٢٢٩/٢٢٩، القرطبي ٣٥٩، الكشاف ٢٥٢/٨، حاشية الشهاب ٣٦٢/٤، حجة القراءات ٢٢٢/٣٥٩، مجمع البيان ٣٦/١٠، النشر ٤٠٦/١، الإتحاف ٢٤٤، مشكل إعراب القرآن ٣٧٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٦/١، التيسير ١١٩، المكرر ٥١، معاني الزجاج ٤٦٧/٢، معاني الأخفش ٣٣٧/٢، الکافی ١٠٥، حاشية الجمل ٣١٦/٢، إعراب النحاس ٣٩/٢، العكّري ٦٥٩، إرشاد المبتدى ٣٥٦، التبیان ٥، العنوان ٢٩٥/٥، المحرر ٢٨/٧، الطبری ١٦/١١، روح المعانی ١٦/١١، العین/رجأ، زاد المسیر ٤٩٧/٣، فتح القدير ٤٠٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٠، اللسان/رجأ، الدر المصور ٥٠١/٢، المیسر ٢٠٣.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٣) الكشاف ٥٧/٢، روح المعانی ١٧/١١.

وَالَّذِينَ أَتَخْذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفُرًا وَتَفْرِيقًا يَنْهَا الْمُؤْمِنُونَ وَإِرْصَادًا
لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَعْلَمُنَّ إِنَّ أَرْدَانَا إِلَّا الْحُسْنَى
وَاللَّهُ يَشْهِدُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٧﴾

وَالَّذِينَ أَتَخْذُوا قُرْأَنَ نَافِعَ وَابْنَ عَامِرَ وَأَبْوَ جَعْفَرَ وَشِيبَةَ «الَّذِينَ اتَّخَذُوا»^(١) بِغَيْرِ وَأَوْ،
وَكَذَا هِيَ فِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ.

وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَدْلًا مِنْ قَوْلِهِ: «وَآخِرُونَ مَرْجُونَ»، وَأَنْ
يَكُونَ خَبَرًا بِتَبْدِيَّهِ: هُمُ الَّذِينَ، وَأَنْ يَكُونَ مُبْتَدِيًّا.

- وَقَرَا ابْنَ كَثِيرَ وَأَبْوَ عُمَرَ وَعَاصِمَ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبَ
«وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا»^(١) بِوَأَوْ عَطْفًا عَلَى «وَآخِرُونَ»، وَقَيْلَ غَيْرِهِذَا، وَهُوَ
كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ مَكَّةَ وَالْعَرَاقِ: الْبَصَرَةُ وَالْكُوفَةُ.

ضَرَارًا وَإِرْصَادًا - اتَّقَقَ الْقِرَاءَةُ عَلَى تَفْخِيمٍ^(٢) الرَّاءِ فِيهِمَا؛ لِأَنَّ الرَّاءَ مَكَرَّةٌ فِي
الْأُولَى، وَهُوَ «ضَرَارًا»، وَلُوْجُودُ حِرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ فِي الثَّانِي «إِرْصَادًا».
وَوَافَقَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ غَيْرِهِمَا فِي ذَلِكَ.

الْمُؤْمِنُونَ - تَقَدَّمَتِ الْقِرَاءَةُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوْاً «الْمُؤْمِنُونَ».
انظُرْ إِلَيْهَا / ٢٢٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

(١) الْبَحْرُ / ١، ٩٨/٥، ٣٩٨/١، السَّبُعةُ / ٢١٨، الْإِتْحَافُ / ٢٤٤، الرَّازِيُّ / ١٩٨/١٦، التَّيسِيرُ / ١١٩،
النَّشَرُ / ٢، الْعَكْبَرِيُّ / ٦٦٠، التَّبَصِّرَةُ / ٥٢٠، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ / ١٢/١١، الْمِبْسُوطُ / ٢٢٩،
إِعْرَابُ النَّحَاسِ / ٤٠/٢، الْحَجَّةُ لِابْنِ خَالُوِيَّةٍ / ١٧٨، الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ / ٥٠٧/١،
الْمَكَرُ / ٥١، الْكَافِيُّ / ١٠٥، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ / ٣١٦/٢، حَجَّةُ الْقِرَاءَاتِ / ٢٢٢، الْقَرْطَبِيُّ / ٢٥٢/٨،
إِرْشَادُ الْمُبْتَدِيِّ / ٣٥٦، الْعَكْبَرِيُّ / ٦٥٩ - ٦٦٠، الْعَنْوَانُ / ١٠٢، الْمَحْرُرُ / ٢٩/٧، كِتَابُ
الْمَصَاحِفِ / ٣٧ - ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، التَّبَيَّانُ / ٢٩٧/٥، الْكَشَافُ / ٥٧/٢، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ
الْمَقْنُعُ / ٤٢٦، المَقْنُعُ / ١٠٨، إِعْرَابُ الْقِرَاءَتِ السَّبْعِ وَعَلَلُهَا / ٢٥٦/١، رُوحُ الْمَعْانِي / ١٧/١١، زَادُ الْمَسِيرِ
/ ٤٩٨، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْثَّمَانِ / ٣٦٠، الدَّرُّ الْمَصْوُنُ / ٥٠٢/٣.

(٢) الْإِتْحَافُ / ٩٤، ٢٤٤، النَّشَرُ / ٩٣/٢، الْمَهْذَبُ / ١، ٢٨٥، الْبَدُورُ / ١٢٨، التَّيسِيرُ / ٥٦.

وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

- قرأ الأعمش «وارصاداً للذين حاربوا الله ورسوله»^(١).

«للذين» بدلًا من «من»، وحاربوا: بواو الجماعة.

- وقرأ الأعمش أيضًا «وارصاداً لمن حاربوا الله ورسوله»^(٢) «حاربوا» كذا بواو الجماعة على معنى «من».

- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

الحسنی

لَا نَقْمَدُ فِيهِ أَبَدًا الْمَسْجِدُ أَسِسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْلَمُهُمْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُظْلَمِينَ

على التقوى - أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقيون على الفتح.

أن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ

قرأ عبد الله بن يزيد «فيه فيه»^(٥) بكسر الهاء في الأولى كالجماعة، وبضم الهاء في الثانية، وبذلك يكون قد جمع بين اللغتين، والأصل الضم، وفي هذه القراءة رفع توهم التوكيد.

(١) البحر ٩٩/٥، المحرر ٣٣/٧.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥٥، وذكرها في الميسر ٢٠٤ للمطوعي.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١، المدور ٣٨٦/١، التذكرة في القراءات الشان ٢٠٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١، المدور ٢٨٦/١، ١٣٨.

(٥) البحر ٩٩/٥، المحتسب ٣٠١/١، المحرر ٣٨/٧ «عبد الله بن زيد»، الدر المصنون ٥٠٤/٣ «عبد الله بن زيد».

قال ابن جنی:

«أصل حركة هذه الماء الضم، وإنما تكسر إذا وقع قبلها كسرة أو باء ساكنة...، وقد يجوز الضم مع الكسرة والياء...»
والجواب أنه لو كسرهما جمیعاً أو ضمهما جمیعاً لكان جمیلاً
حسناً غير أن الذي سوَّغ الخلاف بينهما عندی تكرير اللفظ عینه
لأنه لو قال: فيه فيه، أو فيه فيه، لتكرر اللفظ عینه البة، وقد
عرفنا ما عليهم في استثنال تكرير اللفظ حتى إنهم لا يتعاطونه إلا
فيما يتناهى عنایتهم به، فيجعلون ما ظهر من تجشمهم إیاه دالة
قوية على قوة مراعاتهم له...»

فإن قيل: فلم كسر الأول وضم الآخر، وهلا عکس الأمر؟

ففيه قولان:

أحدهما أن الكسر في نحو هذا أفسى في اللغة، فقدم، والضم
أقل استعمالاً فآخر.

والثاني. وهو أغمض. وهو أن «فيه» الأولى ليست في موضع رفع بل
هي منصوبة الموضع لقوله تعالى: «تقوم» من قوله: «أحق أن تقوم
فيه»، وفيه من قوله «فيه رجال» في موضع الرفع، لأنه خبر مقدم
عليه، والمبتدا «رجال»، «وفي» خبر عنه، فهو مرفوع الموضع، فلما
كان كذلك سبقت الضمة لتصور معنى الظرف...».

. قرأ طلحة بن مصرف والأعمش «أن يطهروا»^(١) بإدغام التاء في الطاء.

أن يَطَهِّرُوا

. وقراءة الجماعة بإظهار التاء «أن يتظهروا».

. قرأ علي بن أبي طالب «المتطهرين»^(٢) بالباء.

المُطَهَّرِينَ

(١) البحر ١٠٠/٥، الكشاف ٥٨/٢، المحرر ٤٠/٧، روح المعاني ٢١/١١، الدر المصنون ٥٠٤/٣.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحرر ٤٠/٧، الدر المصنون ٥٠٤/٣.

. وقراءة الجماعة بإدغام التاء في الطاء «المطهرين».

أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ مَّا مَنَّ أَسَسَ بُنْيَانَهُ
عَلَى شَفَاعَجُرُوفٍ هَارِفَانَهَا رَبِّهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾
أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ... أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ

. قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم

وأبو جعفر يزيد بن القعقاع والأعمش ويعقوب «أسسس بنيانه»^(١)
مبنياً للفاعل في الموضعين، ونصب «بنيانه»، وهذه القراءة اختيار
أبي عبيد لكثرة من قرأ به، وأن الفاعل سُمي فيه.

. وقرأ نافع وابن عامر وزيد بن وثاب وابن عباس «أسسس بنيانه»^(٢)
مبنياً للمفعول في الموضعين، ورفع ما بعده.

قال الطبرى: «هما قراءتان متفقتا المعنى فبأيهما قرأ القارئ فمصلحة...».
وقال الزجاج: «قراءتان جيدتان، والذي ذكر غير هاتين جائز في
العربية غير جائز في القراءة إلا أن تثبت به رواية».

. وقرأ عمارة بن عائذ «أَفَمَنْ أَسَسَ... أَمْ مَنْ أَسَسَ...»^(٣) الأول على
بنائه للمفعول، والثانى على بنائه للفاعل.

(١) البحر ١٠٠/٥، الإتحاف ٢٤٤، السبعة ٣١٨، المكرر ٥١، التبصرة ٥٣٠، معاني الفراء ٤٥٢/١، القرطبي ٢٦٣/٨، إعراب النحاس ٤١/٢، الحجة لابن خالويه ١٧٨/١، إرشاد المبتدى ٣٥٦، حجة القراءات ٣٢٤، المسوط ٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/١، حاشية الجمل ٣١٨/٢، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، العنوان ١٠٢، الكافية ١٠٥/١، النشر ٢٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٧/١، الطبرى ٣١/١١، الكشاف ٥٧/٢، التيسير ١٢٠، الرازى ٢٠٢/١٦، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، الطبرى ٢٤/١١، التبيان ٣٠١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، المحرر ٤٠/٧، روح المعانى ٢٢/١١، زاد المسير ٥٠١/٣ - ٥٠٢، فتح القدير ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٠، الدر المصنون ٥٠٤/٣.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحرر ٤٠/٧ «وقرأ عمارة بن ضبا رواه يعقوب...» كذا جاء النص فيه، الدر المصنون ٥٠٤/٣.

- قرأ نصر بن علي، وروى عن نصر بن عاصم «أَفَمِنْ أَسَسْ بُنْيَانَه.. خير أَمْ مِنْ أَسَسْ بُنْيَانَه»^(١)، وأَسَسْ: مصدر أَسَّ الحائط يَؤْسِهُ أَسًا وَأَسْسًا. وبُنْيَانَه: بالخفض.

- وعن نصر بن علي بخلاف نصر بن عاصم واليماني وأبي حية «أَسَاسُ بُنْيَانَه»^(٢) وأَسَاس: جمع أَسَّ.

- وقرأ اليماني «إِسَاس»^(٣) بكسر الهمزة.

قال أبو حيان: «وهي جموع أضيفت إلى البنيان».

وقال ابن جنی: «وقد يكون إسas جمع أَسَّ كَبُرْد وَبِرَاد، وقد يكون جمع أَسَّ كَفَرْخ وَفِرَاخ».

- وعن نصر بن عاصم «أَسَسُ بُنْيَانَه»^(٤) بهمزة مفتوحة وضم السين.

- وقرأ نصر بن علي ونصر بن عاصم «أَفَمِنْ أَسَسْ بُنْيَانَه»^(٥)، وهي عند الزجاج وجه جائز في العربية وليس بقراءة.

- وقرأ نصر بن عاصم في رواية، ونصر بن علي «أَسَّ بُنْيَانَه»^(٦) بضم الهمزة وتشديد السين، وهو مفرد أضيف إلى البنيان. وجاء الضبط عند القرطيبي بفتح الهمزة، ومثله عند الشهاب.

(١) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٢٠٢/١، مختصر ابن خالويه ٥٥، القرطيبي ٢٦٤/٨ - ٢٦٣/٨، إعراب النحاس ٤٢/٢، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، مجمع البيان ١٢٨/١١، الكشاف ٥٨/٢، المحرر ٤١/٧، روح المعاني ٢٢/١١، الدر المصنون ٣٥٤/٣.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٣٠٣/١، مختصر ابن خالويه ٥٥، القرطيبي ٢٦٤/٨، إعراب النحاس ٤٢/٢، معاني الفراء ٤٥٢/٢، الشهاب. البيضاوي ٣٦٦/٤، الكشاف ٥٨/٢، مجمع البيان ١٢٨/١١، المحرر ٤١/٧، فتح القدير ٤٠٤/٢، روح المعاني ٢٢/١١، الدر المصنون ٣٥٤/٣.

(٣) البحر ١٠٠/٥، مختصر ابن خالويه ٥٥، الكشاف ٥٨/٢، المحتسب ١٢٠٣/١، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، الدر المصنون ٣٥٤/٣.

(٤) البحر ٤/٤.

(٥) البحر ١٠٠/٥، الكشاف ٥٨/٢، مختصر ابن خالويه ٥٥، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، المحرر ٤١/٧.

(٦) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٢٠٣/١، القرطيبي ٢٦٤/٨، الكشاف ٥٨/٢ الشهاب - البيضاوي ٣٦٦/٤، المحرر ٤١/٧، روح المعاني ٢٢/١١، فتح القدير ٤٠٤/٢، الدر المصنون ٣٥٤/٣.

· وعن نصر بن عاصم «أساس بنبيانه»^(١) وحكاها أبو حاتم، وهو

جمع أَسَّ كما يقال: خُفَّ وأَخْفَاف.

قال الفراء: «ويخيل إلى أنني قد سمعتها»، ونقل مثل هذا عنه ابن خالویه في مختصره.

على تقوى
· قرأ عيسى بن عمر «على تقوى»^(٢) بالتنوين، وحکى هذه القراءة سيبويه^(٣)، وروها عنه الناس.

قال ابن جنی:

«ومن ذلك ما حکاه ابن سلام، قال: قال سيبويه: كان عيسى بن عمر يقرأ «على تقوى من الله».

قلت: [أي ابن سلام]: على أي شيء نون؟

قال: [سيبويه]: لا أدری، ولا أعرفه.

قلت: فهل نون أحد غيره؟ قال: لا.

قال أبو الفتح:

«أخبرنا بهذه الحکایة أبو جعفر بن علي بن الحجاج عن أبي خلیفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام.

فأما التنوين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق لاللتائیث، كتتری^(٤) في من نون،

(١) البحر ١٠٠/٥، القرطبي ٢٦٤/٨، معاني الفراء ٤٥٢/٢، الكشاف ٥٨/٢، إعراب النحاس ٤٢/٢، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، مختصر ابن خالویه ٥٥، فتح القدیر ٤٠٤/٢.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحتب ٢٠٤/١، حاشية ياسین ٢٨٤/٢، الكشاف ٥٩/٢، روح المعانی ٣٤/١١، إعراب الصبان ٢٧٢/٤، حاشية ياسین ٢٨٤/٢، الكشاف ٥٩/٢، روح المعانی ٣٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، المحرر ٤٢/٧: «حكى هذه القراءة سيبويه وردها الناس» كذا جاء ضبط النص فيه، القرطبي ٢٦٤/٨، الدر المصنون ٥٠٥/٢.

(٣) لم أجده هذا في الكتاب، ولم يذكره الأستاذ راتب النfax في فهرس سيبويه، ولم أجده في فهرس عبد السلام هارون، وبكفي في توثيقه نقل ابن جنی وأبی حیان وغيرهما.

(٤) من سورة المؤمنين ٤٤/٢٣ وتتأتی هذه القراءة في موضعها إن شاء الله تعالى.

وجعلها ملحقة بجعفر.

وكان الأشبه بقدر سيبويه ألا يقف في قياس ذلك. وألا يقول:
لأدري. ولو لا أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد وروينها عن
شيخنا أبي بكر لتوقفت يعني فيما سمعه، لكن لا عذر له في أن
يقول: لأدري، لأن قياس ذلك أخف وأسهل على ما شرحنا من
كون ألفه للالحاق» انتهى نص ابن جني.

. وقراءة الجماعة «تقوى» غير مصروف، بسبب ألف التأنيث.

. وأمال^(١) «تقوى» حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

. قرأ شعبة عن عاصم «رضوان»^(٢) بضم الراء.

. وقراءة الجماعة «رضوان» بكسرها.

. ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. قرأ جماعة منهم حمزة وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخلف
ويحيى وحماد وابن ذكوان وهشام برواية الحلاني عنه والحسن
والأعمش «جُرف»^(٤) بسكون الحرف الثاني.

رِضْوَانٌ

خَرْجٌ

جُرْفٌ

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١، ٢٨٦/١، البدور ١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥.

(٢) البحر ٤٢١/٣، الإتحاف ٢٤٤، المكرر ٥١.

(٣) الفشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) البحر ٥/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٨/١، السبعة ٣١٨، حجة القراءات ٣٢٤، المسوط ٢٢٩، الإتحاف ١٤٢، ٢٤٥، القرطبي ٢٦٤/٨، المرر ٥١، إرشاد المبتدى ٣٥٦، التبصرة ٥٣١، العنوان ١٠٣، العكברי ٦٦١، الرازى ٢٠٢/١٦، التيسير ١١٩، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، الكشاف ٥٨/٢، مجمع البيان ١٢٨/١١، روح المعانى ٢٢/١١، حاشية الجمل ٢١٩/٢، شرح الشاطبية ٢١٦، التبيان ٣٠١/٥، المحرر ٤٣/٧، الناج والعباب/جرف، زاد المسير ٥٠٢/٣، فتح القدير ٤٠٤/٢، وانظر النشر ٢٨١/٢، وقد أحال على قراءات «هزوا» في الآية ٦٧ من سورة البقرة، وانظر تفصيل هذا في ٢١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٠، الدر المصنون ٥٠٥/٣.

.قرأ أبو عمرو وابن كثيرونافع والكسائي وحفص عن عاصم

وأبو جعفر ويعقوب، والداجوني عن أصحابه عن هشام «جُرْف»^(١)

بضم الراء على التثليل.

.قرأ ابن كثيرونابن عامر بخلاف عنه وحمزة وحفص عن عاصم هار^(٢)

والأخفش عن ابن ذكوان وقالون «هار» بفتح الهاء.

.وأمال الهاء أبو عمرو ونافع وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو بكر

عن عاصم والكسائي وحمزة من طريق ابن فرح والداجوني، وهبة

الله عن الأخفش والدوري عن سليم وابن حمدون وحمدوبة والبخاري

عن ورش والنقاش ويعقوب والصوري عن ابن ذكوان وابن الأخرزم

عن الأخفش واليزيدي والمفضل وحماد والأعشى «هار».

.وقرأه الأزرق وورش بالإمالة يَبِينَ بَيْنَ «هار».

.قال أبو جعفر الطوسي^(٣) :

«ووافقهم على الوقف»^(٤) علي بن مسلم وابن غالب، ومحمد في

الوقف من طريق السوسي من طريق بن حبيش».

.وقرأ الأعشى عن أبي بكر^(٥) بالتفخيم.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٤٥، النشر ٥٧/٢ - ٥٨، السبعة/٣١٩، إرشاد المبتدئ/٣٥٦، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، زاد المسير/٥٠١/٣، غرائب القرآن/١٢/١١، التبصرة/٥٣١، الحجة لأبن خالويه/١٧٧، التيسير/١٢٠، العنوان/١٠٣، القرطبي/٢٦٤/١٠، المحرر/٤٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها/٥٥/١، وقد أخطأ المحقق في فهم النص، فضبط القراءة على غير ما أراد المصنف، وفي السبعة قال ابن مجاهد: «وليس عندي عن ابن عامر في هذا شيء». قال المحقق في الحاشية: «فيه ح: عقب ذلك: قال غير أبي بكر بن مجاهد: قرأ ابن عامر مفهماً، أي: بدون إمالة»، وفي كتاب الإتحاف عن ابن ذكوان بالإمالة»، غاية الاختصار/٥١١.

(٣) التبيان/٣٠١/٥.

(٤) أي: على الإمالة في الوقف.

(٥) السبعة/٣١٩، الحجة لأبن خالويه/١٧٧.

. وذكر الأصبهاني في مفرداته أنه قرئ «هائر»^(١) كذا بهمز بعد الألف، اسم فاعل من «هار».

فَأَنْهَارَ بِهِ . ذكر أبو حيان أنه في مصحف أبي بن كعب «فانهارت به قواعده في نار جهنم»^(٢) ، وكذلك النص عند الزمخشري.

وفي تفسير الألوسي:

«قرأ ابن مسعود : فانهارت به قواعده في نار جهنم». والألوسي ينقل القراءات من بحر أبي حيان، فلعل تحريفاً وقع في طبعته فجاء مخالفًا للأصل المنقول عنه!

ـ أمال «نار» أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وعن الأزرق وورش بالتلليل.

ـ والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا يَرَالْبَيْتَنَهُمُ الَّذِي بَنَوْرِبَةَ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ^(٣)
إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ

ـ (٤) قرأ الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وروح وأبو حاتم وعاصم الجحدري وأبو حيوة والمطوعي وشبل وابن كثير والأعمش «إلى أن...».

(١) جاءت هذه القراءة في طبعة كيلاني، وخلف الله، ومروعشي «هار» كذا على أنه فعل ماضٍ، والنص قبله في المفردات «يقال: هار البناء، وتهور إذا سقط نحو انهار...». ورجعت إلى مخطوطتين للمفردات أحقق النص فيها فوجدت صورة القراءة فيما «هائز» كذا! أي: هائز. وجاءت هذه القراءة في طبعة المفردات بتحقيق صفوات داودي «هائز» كما أثبتها، وهو الصواب.

(٢) البحر ٥/١٠٠، الكشاف ٢/٥٩، روح المعاني ١١/٢٢.

(٣) النشر ٢/٥٥، الإتحاف ٨٢، المذهب ١/٢٨٦، البدور ١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢.

(٤) تخريج القراءات في «إلا أن» وذكر مراجعها يأتي مع الفعل «تقطع» في الفقرة التالية، وعزفت عن ذكر هذه المراجع هنا لثلاثة أسباب: فيما يلي تكراراً لما ذكره هنا، وانظر زاد المسير ٣/٥٠٣، وفتح القدير ٤/٤٠٤، وانظر التلخيص ٢٨٠، خاتمة الاختصار ٥١٢، التقريب والبيان ١٢٥.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة «ولو...».

. وقرأ عبد الله بن مسعود « وإن...».

. وقرأ أبي بن كعب « حتى...»، وهي كذلك قراءة طلحة مع الخلاف فيما بعدها.

. وقراءة الجماعة « إلا أن...».

إِلَّا أَنْ تَقْطُعَ قُلُوبَهُمْ

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم والمفضل والحسن.

والأعمش ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وسهل:

«إِلَّا أَنْ تَقْطُعَ قُلُوبَهُمْ»^(١) بفتح التاء، والأصل: تقطع، بتاءين فحذفت إحداهما.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف وزيد عن يعقوب «إِلَّا أَنْ تَقْطُعَ قُلُوبَهُمْ»^(١) بضم التاء مضارع «قطع» مبنياً للمفعول.

قال الأخفش: «... وتقطع: في قول بعضهم، وكل حسن».

. وقرئ «يقطع قلوبهم»^(٢) بالياء وتحفيف الطاء، ونصب «قلوبهم».

. وقرأ جابر ونصر^(٣) «إِلَّا أَنْ تَقْطُعَ قُلُوبَهُمْ».

(١) البحر ١٠١/٥، مجمع البيان ١٢٨/١١، غرائب القرآن ١٢/١١، الرازى ٢٠٣/١٦، المبسوط ٢٢٠، التبصرة ٥٣١، الحجة لابن خالويه ١٧٧، الطبرى ٢٦/١١، القرطبي ٢٦٦/٨، السبعة ٣١٩، التيسير ١٢٠، النشر ٢٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١ ٥٠٨/١، حجة القراءات ٣٢٤، معانى الأخفش ٣٢٧/٢، الإتحاف ٢٤٥، الكشاف ٥٩/٢، المكرر ٥١، الكايكى ١٠٥/٢، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، الشهاب - البيضاوى ٣٦٧/٤، إرشاد المبتدى ٣٧٥/١، العنوان ١٠٣، التبيان ٣٠٣/٥، معانى الفراء ٤٥٢/١، زاد المسير ٥٠٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٥/١، المحرر ٤٨/٧، روح المعانى ٤٨/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٦٠، الدر المصنون ٥٠٦/٢، غالية الاختصار ٥١٢.

(٢) البحر ١٠١/٥، البيضاوى ٣٦٧/٤، معانى الزجاج ٤٧١/٢، الكشاف ٥٩/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٥.

- وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب «إلى أن تقطع قلوبهم»^(١).
 - وقرأ يعقوب والحسن والجحدري وأبو رجاء وقتادة وأبو حاتم «إلى أن تقطع قلوبهم»^(٢) وهي قراءة شبل وابن كثير في «تقطع» وقراءة أبي في الفعل، وقراءة أبي حيوة في «إلى أن».
 - وقرأ أبو حيوة والحسن «إلى أن تقطع قلوبهم»^(٣) بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مسدة ونصب «قلوبهم» خطاباً للرسول.
 - وقرأ الحسن «إلى أن تقطع قلوبهم»^(٤).
- قال الفراء: «... بمنزلة حتى، أي حتى تقطع».
- وفي مصحف عبد الله وقراءة أصحابه «ولو قطعت قلوبهم»^(٥).
 - وحكي أبو عمرو قراءة ابن مسعود «ولن قطعت»^(٦) بتخفيف الطاء.
 - وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه «ولو تقطعت قلوبهم»^(٧).
 - وقرأ طلحة بن مصرف «ولو قطعت قلوبهم»^(٨) خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم، أو كل مخاطب.

(١) البحر ١٠١/٥، الرازى ٢٠٣/١٦، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، وانظر إرشاد المبتدى ٢٥٧.

(٢) القرطبي ٢٦٦/٨، المسوط ٢٢٠/٢، الرازى ٢٠٣/١٦، روح المعانى ٢٤/١١، معانى الفراء ٤٠٢/١، مختصر ابن خالويه ٥٥، البيضاوى ٥٥، إرشاد المبتدى ٣٦٧/٤، حاشية الجمل ٣٦٧/٤، وانظر الإتحاف ٢٤٥، والتبيان ٣٠٣/٥، والكشف ٥٩/٢، المحرر ٤٨/٧، فتح القدير ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٠، الدر المصنون ٥٠٦/٣.

(٣) البحر ١٠١/٥، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، مجمع البيان ١٢٨/١١، المحرر ٤٨/٧.

(٤) معانى الفراء ٤٠٢/١، وانظر الكشاف ٥٩/٢، المحرر ٤٨/٧، الطبرى ٢٦/١١.

(٥) البحر ١٠١/٥، كتاب المصاحف ٦٢/١١، الطبرى ٢٦/١١، الكشاف ٥٩/٢، الرازى ٢٠٣/١٦، معانى الفراء ٤٥٢/١، حاشية الشهاب ٣٦٧/٤، المحرر ٤٨/٧، روح المعانى ٢٤/١١، الدر المصنون ٥٠٦/٢.

(٦) البحر ١٠١/٥، المحرر ٤٨/٧.

(٧) القرطبي ٢٢٦/٨، تفسير الماوردي ٤٠٥/٢، فتح القدير ٤٠٤/٢.

(٨) البحر ١٠١/٥، الكشاف ٥٩/٢، مختصر ابن خالويه ٥٥، الرازى ٢٠٣/١٦، حاشية الشهاب ٣٦٧/٤، روح المعانى ٢٤/١١.

- وقرأ يعقوب برواية روح وأبو عبد الرحمن «تُقطَعَ قلوبُهُم»^(١) على البناء للمفعول مخفف الطاء.
- وقرئ «حتى يُقطَعَ قلوبُهُم»^(٢).
- وفي مصحف أبي بن كعب «حتى تُقطَعَ قلوبُهُم»^(٣).
- وقرأ أبو حيوة «إلا أن يُقطَعَ قلوبُهُم»^(٤) بالياء مضمومة وكسر الطاء ونصب القلوب.
- وجاء في مصحف أبي «حتى الممات»^(٥).

﴿إِنَّ اللَّهَ أَشَرَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَا أَتَ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْدِنُلُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَقًا فِي التَّورَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعْيُوكُمُ الَّذِي بَأَيَّعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

أشترى . أماله^(٦) حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش . والأزرق وورش بالتلليل .

والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

من المؤمنين. تقدمت قراءة «المؤمنين» بإبدال الهمزة وأوا في الآية/٧١ من هذه السورة.

(١) القرطبي ٢٦٦/٨ ، المبسوط / ٢٣٠ : «إلا أن تُقطَعَ قلوبُهُم» حكذا ! وهو غير الصواب؛ إذ قراءة روح عن يعقوب : إلى أن ، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٣/١

(٢) الكشاف ٥٩/٢

(٣) البحر ١٠١/٥ ، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١ ، المحرر ٤٨/٧

(٤) المحرر ٤٨/٧

(٥) البحر ١٠١/٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١ ، «في حرف أبي» ، المحرر ٤٨/٧

(٦) النشر ٣٧/٢ ، ٤٠ ، الإتحاف ٧٥/٧٨ ، المهدب ٢٨٨/١ ، البدور ١٣٩ .

يَا أَنْ - قراءة حمزة في الوقف^(١) بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة.

وَأَمْوَالَهُمْ يَا أَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ

. قرأ عمر بن الخطاب والأعمش «أموالهم بالجنة»^(٢).

فَيَقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ

. قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم والحسن

وقتادة وأبو رجاء ويعقوب وأبو جعفر «فَيَقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ»^(٣) ، الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعبد الله بن مسعود والنخعي وابن وثاب وطلحة والأعمش والمطوعي «فَيَقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ»^(٤) الأول على البناء للمفعول، والثاني على البناء للفاعل، عكس القراءة السابقة.

- وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو نعيم الفضل الرقاشي وأبو عون عن قنبل عن ابن كثير «فَيَقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ»^(٤) الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول مع التضييف، وهو للكثرة.

عليه . قرأ ابن كثير «عليه»^(٥) بوصل الهاء بباء في الوصل.

(١) النشر ٤٢٨/١ ، الإتحاف ٦٧.

(٢) البحر ١٠٢/٥ ، الرازى ٢٠٤/١٦ ، الدر المصنون ٥٠٦/٣.

(٣) البحر ١٠٢/٥ ، الحجة لابن خالويه ١٧٨/٢٠٥ ، الرازى ٢٠٥/١٦ ، غرائب القرآن ٢٤/١١ ، مجمع البيان ١٤٥/١١ ، معانى الفراء ٤٥٣/١ ، المكرر ٥١ ، السبعة ٢٢١ - ٢٢٢ ، زاد المسير ٥٠٤/٢ ، الكشاف ٥٩/٢ ، القرطبي ٢٦٨/٨ ، حجة القراءات ٣٢٥ ، المبسوط ٢٣٠ ، إرشاد المبتدى ٣٥٧ ، العنوان ١٠٣ ، التبصرة ٥٢١ ، الكافية ١٠٥/١ ، فتح القدير ٤٠٧/٢ ، النشر ٢٨١/٢ ، وقد أحال على قراءة آل عمران ص ٢٤٦ ، في الآية ١٩٥ ، والتيسير ٩٣ ، والعكربى ٢٩٩ - ٦٦١ ، التبيان ٢٠٥/٥ ، الإتحاف ١٨٤ ، ٢٤٥ ، المحرر ٥٠/٧ ، حاشية الجمل ٣٢١ - ٢٢٠/٢ ، الشهاب - البيضاوى ٣٦٨/٤ ، روح المعانى ٢٩/١١ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٦١.

(٤) غرائب القرآن ٢٤/١١ ، مختصر ابن خالويه ٥٥ ، التقريب والبيان ٣٥ أ «ابن عون...».

(٥) السبعة ١٢٠ ، المبسوط ٩٠ ، إرشاد المبتدى ٢٠٧ ، الإتحاف ٣٤ ، النشر ٣٠٤/١ ، المذهب ٢٠٦/٢ ، ٢٨٧/١ .

الثَّوْرَةُ

.^(١) أماله أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف والأصبهاني وابن ذكوان واليزيدي والأعمش.

. وقرأ ورش وحمزة في الوجه الثاني عنه والأزرق وقالون بالتلليل.

. وقراءة الجماعة بالفتح، وهي الوجه الثاني عن قالون.

. وتقدمت القراءة فيه في آل عمران / ٤ ، ٤٨.

. وتقدمت مراراً قراءة الحسن بفتح المهمز «الأنجيل».

إِلَيْنِجِيلِ

. قراءة ابن كثير وابن محيصن «والقرآن»^(٣) بنقل حركة المهمزة إلى الراء قبلها وحذفها.

وَالْقُرْءَانِ

. أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

أَوْفَ

. والأزرق وورش بالفتح والتلليل.

. والباقيون على القراءة بالفتح.

. قراءة الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء، وتفخيمها.

فَاسْتَبِشُرُوا

. وقراءة الجماعة على التفخيم.

**الثَّبِيبُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْسَّتِيحُونَ الرَّكِيعُونَ السَّجِيدُونَ
الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالثَّاهُورُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِهُدُوِ اللَّهِ
وَسِرِّ الْمُؤْمِنِينَ**

الثَّبِيبُونَ ... وَالْحَفِظُونَ

. قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش، وروي عن أبي

(١) المكرر / ٥١، الإتحاف / ٨٨، ٢٤٥، النشر / ٦١ / ٢، التذكرة في القراءات الثمان / ٢١٠، البدور / ١٢٩، المهدب / ١٢٨٨ / ١.

(٢) الإتحاف / ٦١، ٢٤٥، النشر / ٤١٤ / ١، المسوط / ١١٠، إرشاد المبتدى / ٢٢٨، التيسير / ٧٩.

(٣) النشر / ٣٧ / ٢، الإتحاف / ٧٥، المهدب / ٢٨٨ / ١، البدور / ١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان / ٢٠٠.

(٤) النشر / ٩٩ / ٢، الإتحاف / ٩٤، المهدب / ٢٨٧ / ١.

جعفر وأبي عبد الله «التأبين العابدين الحامدين السائرين الراکعين الساجدين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والحافظين لحدود الله...»^(١)، وهي كذلك في مصحف عبد الله بالياء فيها جميعاً، نصباً على المدح، أو على إضمارأعني، ويجوز أن يكون مجرزاً صفة للمؤمنين في الآية السابقة، «إن الله اشتري من المؤمنين».

· وقراءة الجماعة:

«التأبين العابدون الحامدون السائرون الراکعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله....»^(٢). بالواو فيها جميعاً، على الرفع، وذهبوا إلى أنه الرفع على المدح، فقطع بإضمار مبتدأ محنوف وجوباً للمبالغة في المدح، أي: هم المؤمنون. وذكر ابن الأنباري في الرفع ثلاثة أوجه^(٣) :

- ١ . الأول أن يكون بدلاً من الواو في قوله: «فَيَقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ».
- ٢ . الثاني: أن يكون مرفوعاً، لأنه خبر مبتدأ محنوف تقديره: هم التائبون.
- ٣ . الثالث: أن تكون مرفوعاً لأنه مبتدأ، وخبره «الآمرون» وما بعده. وذهب العكاري^(٤) إلى أن الوجه الأخير ضعيف.

وفي حاشية الجمل نقل عن السمين في تخريجه خمسة أوجه:^(٥)

- ١ - أنه مبتدأ وخبره العائدون، وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة عند من يرى ذلك.

(١) البحر ١٠٤/٥ ، المحتسب ٣٠٤/١ ، مجمع البيان ١٤٦/١٠ ، العكاري ٦٦٢ ، إعراب النحاس ٤٣/٢ ، المحرر ٥٣/٧ ، معاني الفراء ١٦/١ ، ٤٤ ، ١٩٨ ، ٤٥٣ ، ٦٧/٢ ، فتح القدير ٤٠٨/٢ ، مختصر ابن خالويه ٥٥ ، الكشاف ٥٩/٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ٦٩٩: «مصحف عبد الله» أي قراءة النصب، حاشية الجمل ٢٢١/٢ ، البيان ٤٠٦/١ ، القرطبي ٢٧١/٨ ، حاشية الشهاب ٣٦٨/٤ ، التبيان ٣٠٦/٥ ، الرازي ٢٠٧/١٦ ، ٢٠٨ . ٣٠٧ ، الدر المصنون ٥٠٧/٣ .

(٢) انظر البيان ٤٠٦/١ ، ومعاني الزجاج ٤٧١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١ .

(٣) انظر العكاري ٦٦٢ .

(٤) انظر حاشية الجمل ٢٢١/٢ ، وانظر الدر المصنون ٥٠٧/٣ .

- ٢ . الثاني: أن خبره «الآمرون»، وقد ذكره ابن الأنباري.
- ٣ الخبر محنوف، أي التائدون الموصوفون بهذه الأوصاف من أهل الجنة.
- ٤ أنه خبر مبتدأ محنوف، أي: هم التائدون، وهذا من باب قطع النعوت.
- ٥ . أن «التائدون» بدل من الضمير المستتر، «كذا»^١ في «يقاتلون».

الآمرون

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء، وتخفيمها.

- والباقيون على التخفيم.

المؤمنين - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية ٧١ من هذه السورة.

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْكَانُوا أُولَئِ

قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

للنبي

- قراءة نافع بالهمز حيث جاء، وكذلك ما كان من بابه «النبي»^(٢).

أَنْ يَسْتَغْفِرُوا - قرأ الأزرق وورش بترقيق الراء^(٣) بخلاف عنهما.

. وقراءة الباقيين بالتخفيم.

أُولَئِكُمْ قُرْبَىٰ

. أمال^(٤) «قربي» حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

. والباقيون على القراءة بالفتح.

تَبَيَّنَ لَهُمْ

. الإدغام^(٥) عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

(١) النشر ٢/٩٩، الإتحاف ٩٦، المهدب ١/٢٨٧.

(٢) انظر التيسير ٢/٧٢، الإتحاف ١٢٨، المبسوط ٦/١٠٦، إرشاد المبتدى ٢٢٢، السبعة ١٥٧، النشر ٢/٤٠٦.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف ٩٦، المهدب ١/٢٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٧، الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٢٨٨، البدور ١٢٩، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٥.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، المهدب ١/٢٨٩، البدور ١٣٩.

وَمَا كَانَ أَسْتَغْفِرُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ

فَلَمَّا نَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَأْكُلُ حَلِيمَ^{۱۱۷}

وَمَا كَانَ أَسْتَغْفِرُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ

. قرأ طلحة «وما استغفر إبراهيم...»^(١) بصيغة الماضي.

. وعن طلحة أيضاً «وما يستغفر إبراهيم...»^(٢).

. وقراءة الجماعة «وما كان استغفار إبراهيم...».

إِبْرَاهِيمَ... إِبْرَاهِيمَ

. قرأ ابن عامر وابن ذكوان بخلاف عنه وهشام «إبراهام»^(٣) بتألف

بعد الهماء في الموضعين.

. وقراءة الباقيين «إبراهيم»^(٤) بالياء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان

المطوعي عن الصوري.

. قراءة الجماعة «وعدها إيه» بالياء المشاة، وهو ضمير نصب،

محله المفعول الثاني.

. وقرأ الحسن وحماد الرواية وابن السمييف وأبو نهيك ومعاذ

القارئ، وذكرت قراءة لابن المقفع، «وعدها أباء»^(٤) بالياء

الموحدة، والفاعل ضمير إبراهيم.

قال الشهاب الخفاجي:

(١) البحر ١٠٥/٥، المحتبب ٣٠٥/١، الكشاف ٦٠/٢، روح المعاني ٢٤/١١، المحرر ٦٢/٧

(٢) البحر ١٠٥/٥، المحتبب ٣٠٥/١، الكشاف ٦٠/٢، روح المعاني ٢٤/١١، المحرر ٦٢/٧

(٣) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف ١٤٧، المكرر ٥١، غرائب القرآن ٢٤/١١، العنوان ١٠٣، التشر ٢٢١/٢، المبسوط ١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/١، إرشاد المبتدى ٢٢٢، التيسير ١٧٦، العنوان ٧١، حجة القراءات ١١٣. ١١٤.

(٤) البحر ١٠٥/٥، مختصر ابن خالويه ٥٥، الرازى ٢١٦/١٦، حاشية الشهاب ٣٧٠/٤، الكشاف ٦٠/٢، ٢٨٢، وانتظر روح المعاني ٣٤/١١، زاد المسير ٥٠٩/٣، حاشية الجمل ٣٢٢/٢، الدر المصور ٥٠٨/٣

«وقد علمت أنها قراءة الحسن، وأنه قرأ بها غير واحد من السلف، وإن كانت شاذة فلا التفات إلى ما قبل إنهم عَدُوها تصحيفاً، وأن ابن المفعع صَحَّفَ في القرآن ثلاثة أحرف، فقرأ إِيَاه : أباء، وقرأ «في عزة وشقاوة»^(١) في غرّة المعجمة، وهو بالعين المهملة، وقرأ «شأن يُغْنِيه»^(٢) يُغْنِيه، بفتح الياء، وعين مهملة».

وقال ابن خالويه: «حمد الرؤاية، ويقال: إنه صَحَّفَه».

أَدْغَمٌ^(٣) النون في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف عندهما.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَنَاهُمْ حَتَّىٰ
يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَقَوَّنُ^{١٥٦} إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^{١٥٧}

. أَمَالَه^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

والباقيون على القراءة بالفتح.

حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ . قراءة^(٥) الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف عندهما.

شَيْءٌ تقدمت القراءة فيه في الآيتين: ٢٠، ١٠٦، من سورة البقرة.

(١) الآية/٢ من سورة «ص»، وانظر القراءة في موضعها.

(٢) الآية/٣٧ من سورة عبس، وانظر القراءة في موضعها.

(٣) النشر/١، الإتحاف/٢٤، المذهب/٢٨٩/١، البدور/١٣٩.

(٤) النشر/٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب/٢٨٨/١، البدور/١٣٩، التذكرة في القراءات الشمان/٢٠٧.

(٥) النشر/١، الإتحاف/٢٤، المذهب/٢٨٩/١، البدور/١٣٩.

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى الَّذِي وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَتَبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيقُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦﴾

لَقَدْ تَابَ . اتفق^(١) القراء على إدغام الدال في التاء لقرب مخرجهما.
وذكر الصفراوي إظهار الدال عن ابن مجالد والضحاك وابن
المسيبي كلام عن عاصم.

الَّذِي . سبقت قراءة نافع بالهمز «النبي» حيث كان.
انظر الآية/ ١١٣ من هذه السورة.

وَالْأَنْصَارِ . تقدم تفصيل الإملالة فيه في الآية/ ١٠٠ من هذه السورة.
فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ

قَرَأْ أَبُو جعفر «... الْعُسْرَةُ»^(٢) بضم السين.

وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ «الْعُسْرَةُ» بسكونها.

وتقديم هذا في الآية/ ٢٨٠ من سورة البقرة

مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيقُ قُلُوبُ فَرِيقٍ

. قرأ حمزة ومحصن عن عاصم والأعمش والمفضل والجحدري «من
بعد ما كاد يزيغ...»^(٣) بالياء، وأسم كاد ضمير الشأن، وقلوب:
فاعل يزيغ، والجملة في محل نصب خبر «كاد».

(١) انظر المكرر/ ٥١، البدور الظاهرة/ ١٢٩، المهدب/ ٢٨٩/١، وانظر التقرير والبيان / ١٣٥.

(٢) الإتحاف/ ٢٤٥، وانظر ص/ ١٦٥، النشر/ ٢٢٦/٢، المسوط/ ١٥٤.

(٣) البحر/ ١٠٩/٥، معاني الفراء/ ٤٥٤/١، القرطبي/ ٢٨٠/٨، مجمع البيان/ ١٥٢/١١، غرائب القرآن/ ٢٤/١١، السبعة/ ٢١٩، الحجة لابن خالويه/ ١٧٨، حاشية الشهاب/ ٣٧٢/٤، زاد المسير/ ٥١٢/٣، المسوط/ ٢٣٠، التيسير/ ١٢٠، النشر/ ٢٨١/٢، مشكل إعراب القرآن/ ١٣٧٢/١، شرح الشاطبية/ ٣١٦، الإتحاف/ ٢٤٥/١٦، الرازي/ ٢٢١/١٦، شرح المفصل/ ١١٦/٢، الكتاب/ ٢٦/١، التبصرة/ ٥٣١، المكرر/ ٥١، الكافي/ ١٠٥، التبيان/ ٢١٢/٥، حاشية الجمل/ ٢٢٤/٢، العكري/ ٦٦٢، العنوان/ ١٠٣، إرشاد المبتدئ/ ٣٥٧، الكشاف/ ٦١/٢، معاني الأخفش/ ٣٣٨/٢، حجة القراءات/ ٣٢٥، البيان/ ٤٠٦/١، حاشية الصبان/ ٢٧١، المحرر/ ٢٠/٧، الكشف عن وجوه القراءات/ ٥١٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢٥٧/١، روح المعاني/ ١١/٤٠، فتح القدير/ ٤١٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/ ٣٦١، الدر المصورون/ ٥٠٩/٣.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم

^(١) والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من بعد ما كاد تزيغ...»

بالتاء، ويحتمل فيها التوجيه السابق، ويجوز أن يكون «قلوب»

اسم كاد، و«تزيغ» الخبر.

. وقرأ الأعمش والجحدري «من بعد ما كاد تزيغ...»^(٢) برفع التاء

من «أزاغ».

^(٣) . وقراءة الأعمش عند الشهاب الخفاجي «من بعد ما كاد يُزيغ»

بالياء المضمة من «أزاغ».

. وقرأ أبي «من بعد ما كادت تزيغ»^(٤).

. وقرأ عبد الله بن مسعود «من بعد ما زاغت»^(٥) بإسقاط «كاد».

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه^(٦) بإدغام الدال من «كاد» في التاء من «تزيغ».

كَادَ يَزِيغُ

قال ابن خالويه: «والحجّة لمن أدغم مقايرحة الحرفين، ولمن أظهر

الإتيان به على الأصل».

. قرأ عبد الله بن مسعود «من بعد ما زاغت قلوب طائفة»^(٧).

قُلُوبُ فَرِيقٍ

. تقدم ضم الهاء على الأصل وكسرها لمناسبة الياء.

عَلَيْهِمْ

انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٠٩/٥، حاشية الشهاب ٣٧٢/٤، روح المعاني ٤١/١١، الدر المصنون ٣٠/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٣٧٣/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٥، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، المحرر ٧٠/٧، التبيان ٤٠/٥، روح المعاني ١١/٤٠، الدر المصنون ٣٠/٢.

(٥) البحر ١٠٩/٥، الكشاف ٦١/٢، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، السرازي ٢٢١/١٦، كتاب المصاحف ٦٢/٧، المحرر ٢٠/٧، روح المعاني ٤١/١١، فتح القدير ٤١٢/٢، الدر المصنون ٣٠/٢.

(٦) الحجة لابن خالويه ١٧٨، وانظر المكرر ٥١، المحرر ٧٠/٧، المهدى ٢٨٩/١، البدرور الزاهرة ١٢٩/١.

(٧) انظر كتاب المصاحف ٦١.

- رَهْوَفُ^(١) . قرأ بقصر الهمزة «رَهْوَفُ» أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي.
- وقراءة الباقيين بالمدّ «رَهْوَف».
- وقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.
- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بينَ بينَ.
- وتقديم هذا مفصلاً في الآية ١٤٣ من سورة البقرة.

وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا هَتَّ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَمْ يَجِدُوا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ شَرَّابٌ عَلَيْهِمْ لِيَشْتُوْبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَابُ الرَّحِيمُ خَلَفُوا . قراءة الجمهور «خَلَفُوا»^(٢) بضم الخاء وكسر اللام المشددة، مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو مالك «خَلَفُوا»^(٣) بتخفيف اللام مبنياً للمفعول.
- وقرأ عكرمة بن هارون المخزومي وزرين حبيش وعمرو بن عبيد ومعاذ القاري وحميد وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وعباس عنه «خَلَفُوا»^(٤) بتخفيف اللام مبنياً للفاعل، أي خلفوا الغازين في المدينة، فأقاموا ولم ييرحوا.
- وقرأ أبو العالية وأبو الجوزاء وهارون عن أبي عمرو «خَلَفُوا»^(٥) مشدداً اللام مبنياً للفاعل، ولعله بمعنى المخفف في القراءة السابقة.

(١) انظر الإتحاف/٢٤٥، والمكرر/٥١، والمهذب/٢٨٧/١، والبدور/١٣٩.

(٢) البحر/٥١٠٩ - ١١٠، المحتبب/٢٠٥/١، المحرر/٧٢/٧، الدر المصنون/٥١١/٣.

(٣) البحر/٥١٠٥، المحرر/٧٢/٧، الدر المصنون/٥١١/٣.

(٤) البحر/١١٠/٥، الكشاف/٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، «عكرمة بن خالد...»، ومثله في مجمع البيان/١٥٣/١١، المحتبب/٢٠٥/١، الرازي/٢٢٢/١٦، غرائب القرآن/٢٤/١١، القرطبي/٢٨١/٨: «عكرمة بن خالد»، فتح القدير/٤١٢/٢، الكشاف/٦١/٢، المحرر/٧٢/٧، روح المعاني/٤١/١١، زاد المسير/٥١٢/٣، الدر المصنون/٥١١/٣، التقريب والبيان/٥١٣/٢٥.

(٥) البحر/١١٠/٥، زاد المسير/١٢/٣، الدر المصنون/٥١١/٣، التقريب والبيان/١٣٥.

. وقرأ أبو زيد وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر وعلي بن الحسين وابناء: زين العابدين ومحمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وزيد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو رزين «خالفوا»^(١) بتألف بعد الخاء، أي لم يوافقوا على الفزو، فأقاموا في المدينة.

. وقرأ الأعمش «وعلى الثلاثة المخلفين»^(٢).

قال أبو حيان: «ولعله قرأ كذلك على سبيل التفسير، لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف».

وَضَاقَتْ ... وَضَاقَتْ

. قرأهما حمزة^(٣) بإمالة الألف بعد الضاد.

عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ (٤) - قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهم الأرض» بضم الهمزة والياء والميم في الوصل.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيسن «عليهم

الأرض» بكسر الهمزة والياء وضم الميم، وهي لغة بنى أسد وأهل الحرمين.

. وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيسن «عليهم الأرض» بكسر الهمزة والياء وضم الميم، وهي لغة بنى أسد وأهل الحرمين.

. وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم.

عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ - انظر القراءات في «عليهم» في الآية ٧ من سورة الفاتحة.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الياء في الهمزة، وبالإظهار.

(١) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، مجمع البيان ١٥٣/١١، مختصر ابن خالويه ٥٥، المحاسب ٣٠٦-٣٠٥/١، التبيان ٣١٦/٥: «قراءة أهل البيت»، الرازى ٢٢٣/١٦، القرطبي ٢٨٢/٨، المحرر ٧٢/٧، زاد المسير ٥١٢/٣، روح المعانى ٤١/١١، فتح القدير ٤١٢/٢، الدر المصنون ٥١١/٣.

(٢) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، الرازى ٢٢٣/١٦، المحرر ٧٢/٧، روح المعانى ٤١/١١.

(٣) البحر ٥٩/١، النشر ٥٩/٢، الإتحاف ٢٨١، التيسير ٤٠، المكرر ٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١.

(٤) المكرر ٥١، وانظر مثل هذا في الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٢٨٩/١، البدور ١٣٩.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَى اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٩﴾

مع الصادقين

أ . مع : قرأ ابن مسعود وابن عباس ، وهي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم «من الصادقين»^(١) .

وذكر الرازي أن «من» أعم من «مع»؛ لأن كل من كان من قوم فهو معهم في المعنى المأمور به ، ولا ينعكس ذلك ، ونقل هذا أبو حيان عنه من كتابه «اللوامح» ، ورأى الطبرني تأويل ابن مسعود صحيحاً غير أن القراءة بخلافها.

ب . مع الصادقين : قراءة الجماعة «مع الصادقين»^(٢) بكسر الدال والقاف على الجمع.

وقرأ زيد بن علي ومحمد بن السمييع وأبو المتوكل ومعاذ القارئ وابن محيسن «مع الصادقين»^(٣) بكسر الدال وفتح القاف على التثنية ، ويظهر أنها الله ورسوله ، أو أبو بكر وعمر.

- ذكر ابن خالويه قراءة ثالثة ، وعزها لابن مسعود وابن عباس «مع الصادقين»^(٤) بالفاء ، على الجمع ، الذين أعرضوا عن الباطل وأهله ، وهذا على افتراض صحة القراءة ، وسلامتها من التحريف.

(١) البحر ١١١/٥ ، الكشاف ٦٢/٢ ، مجمع البيان ١٥٨/١١ ، التبيان ٣١٨/٥ ، حاشية الجمل ٣٢٧/٢ ، البيضاوي ٣٧٤/٤ ، معاني الزجاج ٤٧٥/٢ ، المحرر ٧٥/٧ ، الطبرني ٤٦/١١ ، روح المعاني ٤٥/١١ ، زاد المسير ٥١٤/٣ .

(٢) البحر ١١١/٥ ، زاد المسير ٥١٤/٣ ، التقريب والبيان ٥٣٥/١ .

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٥/٥٥ .

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
وَلَا يَرْغِبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَلَماً وَلَا نَصْبَ
وَلَا مَحْمَصَةٌ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئَا يَغْيِظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ
مِنْ عَذَابٍ نَّيَّلًا إِلَّا كُثُبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَنَلْحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١١﴾

يَأْنَهُمْ . تقدمت قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء.

انظر الآية / ١١١ من هذه السورة.

ظَلَماً . قرأ عبيد بن عمير «ظَلَماً»^(١) بالمد، وهي لغة في الظمة.

وقرأ هشام وحمزة بالإبدال وقفاً «ظَلَماً»^(٢).

و عنهم التسهيل بينَ بينَ.

وقراءة الجماعة بالهمز من غير مد «ظَلَماً».

ولَا يَطْغُونَ . قرأ أبو جعفر^(٣) بحذف الهمزة «ولَا يَطْغُونَ» بطاء مفتوحة وواو ساكنة.

ولحمزة في الوقف وجهان:

الأول: بالحذف كقراءة أبي جعفر «ولَا يَطْغُونَ».

الثاني: بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.

مَوْطِئًا . قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة بخلاف عنه، وهي قراءة الشموني «مَوْطِئًا»^(٤).

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

وقراءة الجماعة بالهمزة المحققة «مَوْطِئًا»، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر.

(١) البحر / ٥١٢، الكشاف / ٢٦٢، فتح القدير / ٤١٥، روح المعاني / ١١، القرطبي / ٨٢٩، الناج / ظَلَماً، وانظر التكميلة والذيل والصلة / ظَلَماً، الدر المصور / ٣٥١، عمرو بن عبيد».

(٢) النشر / ١٤٧٠، روح المعاني / ١٤٦، البدور / ١٣٩، الكافي / ٢٨١، الإتحاف / ٥٤.

(٣) الإتحاف / ٥٦، النشر / ٢٤٥، الناج / ٣٩٧، روح المعاني / ٤٨٤، المذهب / ٢٨٨، البدور / ١٣٩.

(٤) الإتحاف / ٥٥، النشر / ٢٤٥، الناج / ٣٩٦، غرائب القرآن / ١١، روح المعاني / ٢٨٨، البدور / ١٣٩.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن أبي جعفر بهما قرأت، وبهما آخذ».

يَغِيظُ

. قراءة الجماعة «يَغِيظُ»^(١) بفتح الياء من الثلاثي «غاظ».

. وقرأ زيد بن علي «يَغِيظُ»^(٢) بضم الياء من «أغاظ».

وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًّا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) النون في النون، وبالإظهار. صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً. قراءة الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء فيهما.

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَيَنْفِرُوا كَافَةً فَلَوْلَا نَفَرُوا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ
لَيَنْفَقُهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

المُؤْمِنُونَ . تقدمت القراءة بإبدال المهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

لَيَنْفِرُوا . قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عنهما.

فِرْقَةٌ^(٥) . قرأ العشرة بتخفيم الراء لوقوع حرف الاستعلاء بعده، وهو القاف.

وَأَمَّا الْكَسَائِي: فإن فتح ما قبل الهاء، وهو القاف، فَخَمِ الراء سُبْقِيَّةُ القراء.

وإن أمال هاء التائيث وما قبلها في الوقف فيجوز عنه الوجهان:
التخفيم والترقيق.

وجاء في النشر الوجهان في «فِرْقٌ» في الآية ٦٣ من الشعراء، ثم قال:

(١) البحر ١١٢/٥، الدر المصنون ٣/٥١١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٢٨٩، البدور ١٢٩.

(٣) النشر ٩٠/٢، الإتحاف ٩٣/٩٤، المهدب ١/٣٨٧، البدور ١٣٩.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦/٩٧، البدور ١٣٩.

(٥) النشر ١٠٣/٢، ١٠٤، الإتحاف ٩٧، الكافي ٥٥، البدور ١٣٩.

(والقياس إجراء الوجهين في «فرقة» حالة الوقف لمن أمال هاء التأنيث [وهو الكسائي]، ولاعلم فيها نصاً...).

ونقل هذا عن النشر صاحب الإتحاف.

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بينَ بينَ، ويجوز إبدال طائفة^(٢) الهمزة ياء «طائفة».

ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ضم الهاء حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهم»، والضم هو الأصل، وهي لغة قريش والجazziين.

وقرأ الباقيون بكسر الهاء لجانسة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.^(٤)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يُؤْنَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ
وَلَيَحِدُوا فِيهِمْ غُلَظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ٢٣

من الْكُفَّارِ^(٤). أماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري.

وقراءة الأزرق وورش بالتلليل، وذكر هذا صاحب العنوان عن حمزة.

والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) النشر ١/٤٧٦ - ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٧ - ٩٦، البدور/١٣٩.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٤٣٣، ٢٧٢/١، إرشاد المبتدى/٢٠٣، المسوط/٨٧.

(٤) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، العنوان/٦١، المسوط/١١١، البدور/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

غُلْظَةٌ

. قراءة الجمهور «غُلْظَةٌ»^(١) بـكسر الغين، وهي لغة أسد والحجاز، والكسير أكثر وأشهر عند ابن خالويه.

. وقرأ الأعمش وأبان بن تغلب والمفضل عن عاصم وكذا جبلة عنه، والمطوعي «غُلْظَةٌ»^(٢) بفتح العين، وهي لغة الحجاز.

. وقرأ أبو حبيوة والسلمي وأبن أبي عبلة والمفضل عن عاصم وأبان ابن تغلب وزربن حبيش، وأبو عمرو في رواية «غُلْظَةٌ»^(٣) بضم الغين، وهي لغة تميم.

قال ابن خالويه: «أبان بن عثمان» ثم قال: إنما هو أبان بن تغلب، أبو سعيد وكان مُكتَباً، أي مُعَلِّماً».

قال الزجاج^(٤): غُلْظَةٌ: فيها ثلاثة لغات: غُلْظَةٌ وغُلْظَةٌ وغُلْظَةٌ». وقال الأخفش: «غُلْظَةٌ» وبها نقرأ، وقال بعضهم: غُلْظَةٌ، وهو لفتان».

ونقل الطوسي عن الأخفش قوله^(٥) : «قال أبو الحسن، قراءة الناس بالكسير وهي العربية، قال: وبه أقرأ، ولا أعلم الفتح لغة».

قال الطوسي: «وقال غيره: هي لغة». ثم نقل نص الزجاج.

(١) البحر ١١٥/٥، الحجة لابن خالويه ١٧٩/٢، الكشاف ٦٤/٢، السبعة ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٤٦/٢: «الكسير لغة أهل الحجاز وبني أسد»، مختصر ابن خالويه ٥٥ - ٥٦، الإتحاف ٢٤٥/٢، البيان ٣٢٣/٥ - ٣٢٤، معاني الأخفش ٣٢٩/٢، حاشية الجمل ٣٢٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٢/٤، زاد المسير ٥١٨/٣، العكاري ٦٦٣/٢، غرائب القرآن ٢٨/١١، معاني الزجاج ٤٧٦/٢، القرطبي ٢٩٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٨/١، وفي اللسان / غلظ، ذكر الزجاج أنها لغات ثلاثة، وفي البحر، ذكر هذا أبو حيان عن أبي عمرو، وانظر الناج/غلظ، المحرر ٨٢/٧، التذكرة في القراءات الشمان ٣٦١، تحفة الأقران ١٣٤، الدر المصنون ٥١٣/٣.

(٢) معاني الزجاج ٤٧٦/٢.

(٣) البيان ٣٢٣/٥. ٣٢٤.

قال الصفراوي^(١) «روى الهمданى عن أبي عمرو فيها ثلاثة أوجه فتح العين وضمنها وكسرها» ورويت الأوجه الثلاثة عن المفضل عن عاصم. وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «غُلظة»^(٢) بإملأة الهاء وما قبلها في الوقف.

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِّنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ
إِيمَانًا فَامَّا الَّذِينَ كَانُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبِشُونَ
أُنْزِلَتْ سُورَةً

- ^(٣) أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف.

- وأظهر التاء ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر

ويعقوب وقائلون والأصبهاني عن ورش.

- قراءة الجمهور «أَيُّكُمْ»^(٤) بالرفع على الابتداء.

قال الأخفش: «مرفوع بالابتداء لسقوط الفعل على الهاء».

- وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير، وحكاه الكسائي عن بعض

القراء «أَيُّكُمْ»^(٤) بالنصب على الاشتغال، والنصب عند الأخفش

فيه أوضح وهو بعد أداة الاستفهام نحو: أزيداً ضريته.

- أماله^(٥) حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عندهما.

والباقيون بالفتح.

(١) التصريب والبيان / ٢٥٠.

(٢) النشر ٨٦/٢، الإتحاف / ٩٣.

(٣) النشر ٥/٢، ٦، الإتحاف / ٢٨، ٢٤٥، المكرر / ٥١، البدور / ١٤٠.

(٤) البحر ١١٥ - ١١٦، الكشاف ٦٤/٢، مختصر ابن خالويه ٥٥، وانظر معاني الأخفش ٣٣٩/٢، روح المعاني ١١/٥٠، حاشية الشهاب ٣٧٩/٤، الدر المصنون ٥١٢/٢.

(٥) النشر ٥٩/٢، الإتحاف ٨٧، ٢٤٥، المكرر / ٥١، العنوان ٦١، البدور / ١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١.

زَادَتْهُ هَذِهِ زَادَتْهُ أَدْغَمٌ^(١) أَبُو عُمَرُ الْهَاءُ بِالْهَاءِ بِخَلَافِهِ، وَكَذَا الْقِرَاءَةُ عَنْ يَعْقُوبِ.

فَزَادَتْهُمْ إِلَمَالَةُ فِيهِ كَإِلَمَالَةِ فِي «زَادَتْهُ».

يَسْتَبَشِّرُونَ قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرَشُ بِتَرْقِيقٍ^(٢) الرَّاءَ وَتَفْخِيمَهَا.

وَالْجَمَاعَةُ عَلَى التَّفْخِيمِ.

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسُهُمْ وَمَا تُؤَاوِهُمْ

كَافِرُونَ ١٣٥

فَزَادَتْهُمْ إِلَمَالَةُ فِيهِ كَإِلَمَالَةِ فِي «زَادَتْهُ» فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

كَافِرُونَ قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرَشُ بِتَرْقِيقٍ^(٣) الرَّاءَ بِخَلَافِهِمْ.

أَوْلَاهُرُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ

يَذَكَّرُونَ ١٣٦

أَوْلَاهُرُونَ قَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ وَأَبْيَيُ وَالْأَعْمَشُ «أَوْلَاهُرُونَ»^(٤) بِتَاءُ الْخُطَابِ

لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى جَهَةِ التَّعْجِبِ، وَهُوَ اخْبَارُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ.

وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «أَوْلَاهُرُونَ»^(٤) بِيَاءُ الْفَيْبَةِ، وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الَّذِينَ

(١) المكر/٥١، الإتحاف/٢٢، النشر/٢٨٤/١، البدور/١٤٠.

(٢) النشر/٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، ٩٧، البدور/١٣٩.

(٣) النشر/٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، ٩٧، البدور/١٣٩.

(٤) البحـرـ/١١٦ـ، الـراـزيـ/١٦ـ، التـبـصـرـةـ/٥٣٠ـ، المـكـرـ/٥١ـ، مـجـمـعـ الـبـيـانـ/١١ـ، غـرـائـبـ الـقـرـآنـ/٢٨ـ، الـطـبـرـيـ/٢٨ـ، الـقـرـطـبـيـ/٧٣ـ، الـكـشـافـ/٢٩٩ـ، الـكـشـافـ/٦٤ـ، الـبـسـوطـ/٢٢٠ـ، السـبـعـةـ/٣٢ـ، التـيسـيرـ/١٢ـ، النـشـرـ/٢ـ، الـحـجـةـ لـابـنـ خـالـوـيـهـ/١٧ـ، حـجـةـ الـقـرـاءـاتـ/٢٢ـ، فـتـحـ الـقـدـيرـ/٤١ـ، الإـتـحـافـ/٤١ـ، ٢٤ـ، الـكـشـفـ عـنـ وـجـوهـ الـقـرـاءـاتـ/٥٠ـ، شـرـحـ الشـاطـبـيـ/٢١ـ، مـعـانـيـ الـفـرـاءـ/٤٠ـ، الـكـافـيـ/٤٠ـ، الـشـهـابـ - الـبـيـضاـويـ/٤ـ، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ/٣٥ـ، الـعـنـوانـ/١٠ـ، التـبـيـانـ/٣٢ـ، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ/٣٢ـ، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ/٢٥ـ، الـمـحرـرـ/٨ـ، الـطـبـرـيـ/٥٤ـ، رـوـحـ الـمـعـانـيـ/٥١ـ، زـادـ الـمـسـيـرـ/٥١ـ، الدـرـ المـصـونـ/٥١ـ، ٣ـ.

في قلوبهم مرض، فإنه لما ذكر أنهم بموتهم على الكفر رأئحون إلى عذاب الآخرة ذكر أنهم أيضاً في الدنيا لا يخلصون من عذابها.

- وقرئ «أولاً يُرَوْنَ»^(١) بالياء، والبناء للمفعول، وهذا معناه أنهم

فُرِّعوا على ترك الاعتبار بالمشاهدة، وأنهم مع ذلك لا يتوبون

ولا يذكرون فيعتبروا وينتبهوا على ما يلزمهم الانتهاء والإقلال عنه.

. وقرأ أبي وابن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف «أولاً تَرَى»^(٢) ،

أي: أنت يا محمد.

. وفي مصحف عبد الله بن مسعود «أولم ترَ أنهم يفتون»^(٣) ، أي يا محمد.

. وقرأ الأعمش «أولم ترَوا»^(٤) بتاء الخطاب على الجمع.

. وروى أبو حاتم عن الأعمش «أولم يرَوا»^(٥) بياء الغيبة على الجمع.

وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ

. قرأ ابن مسعود: «ولاهم يتذكّرون»^(٦) بالتاء.

. وجاءت عند الألوسي: «وما يتذكّرون»^(٧) .

. وقراءة الجماعة «ولاهم يذَّكَّرون».

وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَى كُمْ مِنْ أَحَدٍ

ثُمَّ أَنْصَرَ فَوَأَصْرَفَ اللَّهُ قَلُوبَهُمْ يَا أَيُّهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْعَدُونَ

أَنْزَلْتَ سُورَةً . سبق بيان إظهار التاء وإغامها في السين، انظر الآية/١٢٤ من

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٤٧١ - ٤٧٢.

(٢) البحر ١١٦/٥، القرطبي ٢٩٩/٨، المحرر ٨٦/٧، معاني الفراء ٤٥٥/١، فتح القدير ٤١٨/٢.

(٣) كتاب المصاحف /٦٢.

(٤) البحر ١١٦/٥، المحرر ٨٦/٧.

(٥) البحر ١١٦/٥، القرطبي ٢٩٩/٨، المحرر ٨٦/٧، فتح القدير ٤١٨/٢.

(٦) البحر ١١٧/٥.

(٧) روح المعاني ٥١/١١.

هذه السورة.

هَلْ يَرَنَّكُمْ - أمال «يراكم»^(١) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو والبزي والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالتلليل.

- والباقيون على القراءة بالفتح.

- تقدمت قراءة حمزة بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الوقف.

انظر الآية/ ١١١ من هذه السورة.

يَا نَاهِمْ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ^{١٢٨}

لَقَدْ جَاءَكُمْ^(٢) - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس بخلاف عنه بإدغام الدال في الجيم.

وأظهر السال ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

. وأمال^(٣) « جاء » حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.

والباقيون بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

. وإذا وقف^(٤) حمزة على « جاء » سهل الهمزة مع المد والقصر.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، وكذلك في الآية/ ٣٤ من سورة الأنعام.

(١) النشر/ ٢٦، ٤٢، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، البدور/ ١٤٠.

(٢) انظر المكرر/ ٥٢، والإتحاف/ ٢٨، ٢٤٦، النشر/ ٢٤٦، ٤، ٣، البدور/ ١٤٠.

(٣) الإتحاف/ ٨٧، ٢٤٦، المكرر/ ٥١، النشر/ ٢٦٠، التذكرة في القراءات الشمان/ ١٩١.

(٤) المكرر/ ٥١.

مِنْ أَنفُسِكُمْ . قراءة الجماعة «من أنفسكم»^(١) بضم الفاء، جمع نفس.

. وقرأ ابن عباس وأبو العالية والضحاك وابن محيصن ومحبوب والرؤاسي كلها عن أبي عمرو وعبد الله بن قسيط المكي ورويس عن يعقوب والزهري ورويته عن الرسول ﷺ، وفاطمة وعائشة رضي الله عنهما «من أنفسكم»^(١) بفتح الفاء، أي: أشرفكم.

رَءُوفٌ . قراءة الجماعة «رؤوف»^(٢) بالمد.

. وقرأ الأعمش وأبو عمرو وأهل الكوفة «رؤف»^(٢) دون مد.

وتقدمت القراءات مفصّلة في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

. تقدم إبدال المهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٨ من سورة البقرة.

بِالْمُؤْمِنِينَ

. تقدمت القراءات فيه الآية/١١٧ من هذه السورة، وانظر أيضاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

رَءُوفٌ

فَإِنْ تُولَّوْا فَقُلْ حَسِّيْكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

حَسِّيْكَ اللَّهُ . قرأ ابن محيصن «حسبي الله»^(٢) بسكون الياء.

. وقراءة الباقين بفتحها «حسبي الله».

. تقدمت القراءة بسكون الياء وضمها في موضع، وانظر الآيتين /

وَهُوَ

٢٩، ٨٥، من سورة البقرة.

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

. قرأ ابن محيصن ومحبوب عن إسماعيل عن مسلم عن ابن كثير

(١) البحر ١١٨/٥، القرطبي ٣٠١/٨، الكشاف ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه ٥٦، المحتسب ٣٠٦/١، حاشية الشهاب ٣٨٠/٤، الإتحاف ٢٤٦، مجمع البيان ١٦٧/١١، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، روح المعاني ٥٢/١١، المحرر ٨٩/٧، زاد المسير ٥٢٠/٣، الدر المصنون ٥١٤/٣.

(٢) المحرر ٩٠/٧.

(٣) الإتحاف ٢٤٦، وانظر ١١١ «وعن ابن محيصن تسكين حكل ياء اتصلت بآل في جميع القرآن».

في رواية «... رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ»^(١) برفع الميم صفة للرب سبحانه وتعالى.

قال أبو بكر الأصم:

«هذه القراءة أَعْجَبَ إِلَيَّ؛ لأنَّ جَعْلَ «الْعَظِيمُ» صفةً لِللهِ تَعَالَى أَوْلَى مِنْ جَعْلِهِ صفةً لِلْعَرْشِ».

. وقراءة الجماعة «... رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ»^(١) بـكسر الميم صفة للعرش.

(١) البحر ١١٩/٥، الرازى ٢٤٤/١٦، الكشاف ٦٥/٢، حاشية الجمل ٣٢١/٢، حاشية الشهاب ٣٨٠/٤، الإتحاف ٢٤٦، مختصر ابن خالويه ٥٦، المحرر ٩١/٧، التبيان ٣٢٠/٥: «قال الزجاج: يجوز رفعه يجعله صفة لرب العرش»، القرطبي ٢٠٢/٨، إعراب النحاس ٤٧/٢، زاد المسير ٥٢١/٣، روح المعانى ٥٧/١١، فتح القدير ٤١٩/٢، الدر المصور ٥١٤/٣، التقريب والبيان ١٢٥.

الله يحيى

(١٠)

شولة لوبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّبُّكَلَّمَ مَا يَشَاءُ الْكَوَافِرُ الْحَكِيمُ

قرآن نافع وابن شهر ونفس ويتقوّب وقالون والمسبي وأبو جعفر
بنفتح الراء على التخفيم (الر).

وأمثال القرآن أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويحيى عن
أبي بكر عن عاصم وخلف والخراز عن هبيرة عن حفص

والبخاري عن ورش وابن مجاهد والنقاش وابن ذكوان.
وفي هذا إجراء للألف مجرى الألف المتقلبة عن ياء، فهم يميلونها
تشبيهاً على أصلها.

وقرأ نافع وابن عامر وحمدان عن عاصم وورش والأزرق بين الفتح
والكسر، وذكروا عن نافع أنه أقرب إلى الفتح.

قال أبو زرعة: ^(١) «وهما - أي الفتح والإمامية - لغتان، أهل الحجاز
يقولون: باء، وفاء، وراء، وطاء، وغيرهم يقول: ياء، وباء، وراء،
وطاء».

وذكر مثل هذا ابن خالويه.

(١) البصائر/٣٦، النشر ٢٢٢/٢٧، التيسير/٤٢٠، السبعة/٣٢٢، الرازى/٣١٧، الحجة لابن
خالويه/٤٧٩، تجمع البيان/٤/٣، البصرة/٥٣٩، المسوط/٢٣٢، غرائب القرآن ٤٨/١١
الكتاب/٣٦، المكتبة العثمانية/٢٠٠٣، القراءات/١٢٦/١٨٧ - ١٨٧/١٢٦، القرطبي
العنوان/١٠٤، إرشاد المبتدى/٢٥٩، العنوان/١٠٤، التبيان/٥/٣٣١، المذهب/١٣٩٩/١، البدور/١٤٠،
اعراب القراءات السبع وعلاما/١٢٠/١٢٠، روح المعاني/٥١/٥١، زاد المسير/٣٤/٣، فتح القدير
الذكر في القراءات الثمان/٢٢٣، الدر المصنون ٣٧/٤.

(٢) حجة القراءات/٢٢٣، وفي التبيان/٥/٣١: «وقال الرمانى: إنما جاز إمامية حرف الهماء لأن ألفه
في تغيير الأداء من طلاق».

وَسَكَتْ^(١) أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى كُلِّ حُرْفٍ مِّنَ الْحُرُوفِ

الثلاثة سكتة حقيقة من غير تنفس، أي ألف، لام، راء.

وانظر الآية الأولى من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنَّا وَحَيْنَا إِلَى وَجْهِ قَنْتَهُمْ أَنَّا نَذِرُ النَّاسَ وَيَشِرُّ الَّذِينَ أَمْنَوْا
أَنَّ لَهُمْ قَدَّمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَّا كَفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ

· قرأه^(٣) الدوري عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعرا بالإمالة، لِلثَّانِي

وتقدم الحديث في هذا في مواضع، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من

سورة المقصورة

قراءة الجماعة «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجِيْأً»⁽³⁾ بالنصب خبر «كان»، عَجِيْأًا

والمصدر المؤول بعدها اسمها، والتقدير: أكان وَحْيُنَا عِجَابًا.

- وقرأ ابن مسعود وأبن عباس «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ»^(٣) بالرفع، وهو

اسم «كان»، جاء نكرة، و«أنْ أوحينا» الخبر، وهو معرفة،

والأحسن هنا جعل «كان» تامة، و«عَجَبْ» فاعل بها، و«أن

أو حيناً» بدل منه، والمعنى: أحدث للناس عجب.

إلى رجلٍ

.. وقرأ رؤبة «إلى رَجُل»^(٤) بـ«كُون الجِيم»، وهي لغة تميمية،

يُسَكِّنون «فَعْلًا» نحو: سَبَعْ وَعَضْدٌ في سَبَعْ وَعَضْدٌ.

(١) النشر ٢٨٢/٢، وأحال في هذا الموضع على باب السكت، وانظر فيه ٤٢٤/١ - ٤٢٥، إرشاد المبتدئ ٢٥٩، وأحال فيه على «الم» في سورة البقرة، وانظر فيه ص ٢٠٦، الإتحاف ٢٤٦، القرطبي ٣٠٤/٢، إعراب النحاس ٤٨/٢، المذهب ١/٢٩٠، البدور ١٤٠.

(٢) البحر ١٢٢/٥، الرازي ٧/١٧، إعراب النحاس ٤٩/٢، الكشاف ٦٥/٢، حاشية الجمل ٣٣٢/٢، حاشية الشهاب ٨/٣، فتح القدير ٦/١١، ديدمان ٢٢/٢، المصرين ٤/٤

(٤) البحر ١٢٢/٥، المحرر ٩٦/٧، فتح القدير ٤٢٢/٢ «وقرئ...» وانظر التاج/رجل، القرطبي ٣٠٦/٨.

وذكر الزبيدي أنها لغة نقلها الصاغاني، وضم الجيم لغة الحجاز.

الْكَفِرُونَ . قرأ الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ هَذَا السَّمْعُ . قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وابن رزين ومسروق وابن جبير ومجاحد وابن وثاب وطلحة والأعمش وابن محيسن وعيسى بن عمر بخلاف عنه والأزرق وورش «السَّاحِرُ»^(٢) بـألفٍ اسم فاعل، وهو إشارة إلى الرسول ﷺ.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «السَّاحِرُ»^(٣)

بغير ألف، وهو مصدر، وهو إشارة إلى الوحي، أو القرآن.

وفي مصحف أبي بن كعب وقراءته «ماهذا إلا ساحر»^(٤).

وفي قراءة الأعمش «ماهذا إلا ساحر»^(٥).

وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء من «السَّاحِرُ»^(٦).

(١) الإتحاف/٩٦، ٢٤٦، النشر ٩٩/٢، ١٠، الدر المصنون ٤/٤.

(٢) البحر ١٢٢/٥، السبعة ٢٤٩، ٢٢٢، مجمع البيان ٦/١١، ٢٤٦، ٢٠٣، الإتحاف ٦/١١، ٢٤٦، الحجة لابن خالويه ١٧٩، الرازى ٩/١٧، التبصرة ٤٨٩، غرائب القرآن ٤٨/١١، الطبرى ٥٩/١١ - ٦٠، التبيان ٣٢٢/٥، القرطبي ٣٠٧/٨، شرح الشاطبية ٢١٧، التيسير ١٢٠، النشر ٢٥٦/٢، حجة القراءات ٣٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١، ٤٢١/١، ٥١٢، المكرر ٥٢، الكشاف ٦٦/٢، البيضاوى ٥/٥، روح المعانى ٦٣/١١، العنوان ١٠٤، معانى الفراء ٤/٢، إرشاد المبتدى ٢٠١، ٢٥٩، المبسوط ١٨٩، ٢٢١، حاشية الجمل ٢، ٢٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعلالها ٢٦٠/١، المحرر ٩٨/٧، زاد المسير ٤/٦، فتح القدير ٤٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٦٢/٢، الدر المصنون ٥/٤.

(٣) البحر ١٢٢/٥، ولم أجده هذه القراءة في مصحف أبي في كتاب المصاحف للسجستاني.
وانظر الكشاف ٦٦/٢، والبيضاوى ٥/٥، المحرر ٩٨/٧، وروح المعانى ٦٣/١١.

(٤) البحر ١٢٢/٥.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢، ١٠٠، البدور ١٤٠.

إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ
مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مَنْ بَعَدَ إِذْ نَحْنُ ذَلِكُمْ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

- . قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإملالة^(١).
- . وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- . وقراءة الباقيين بالفتح.
- . قرأ الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء بخلاف عنهما.
- . وقراءة الباقيين بالتفخيم.
- . قراءة ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فاعبدوه...»^(٣).
- . وقراءة الباقيين بضم الهاء من غير وصل «فاعبدوه...».
- . قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وخلف، وهي
رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «تذكرون»^(٤)
بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين، وأصله: تذكرون.
- . وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم
وأبوجعفر «تذكرون»^(٤) بتشديد الذال، وهذا من إدغام التاء في
الذال، وأصله: تذكرون.
- . وتقدم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام، والآية/٣ من سورة
الأعراف.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ١٤٠.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ٢٩٠/١، البدور ١٤٠.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤.

(٤) الإتحاف ٢٤٦، وانظر /٢٢٠، السبعة ٢٧٢، التبصرة ٥٠٧، المكرر ٥٢، المسوط ٢٠٤،
الكشف عن وجوه القراءات ١، ٤٥٧/١، المهدب ٢٩٠/١، البدور ١٤٠، إرشاد المبتدئ ٣٢٤/
التيسيير ١٠٨.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَمْنَوْا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا . قراءة الجماعة «وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا»^(١) بالنصب على أنهما مصدران مؤكدان لمضمون الجملة .
والتقدير: وَعَدَ اللَّهُ وَعْدًا حَقًّا، فلما حذف الناصب، وهو الفعل،
أضاف المصدر إلى الفاعل .

- وقرأ السلمي «وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا»^(٢) بصيغة الفعل، ورفع الاسم الجليل على الفاعلية، وعلى هذا جاء تقدير قراءة الجماعة كما سلف .
- وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا»^(٣) بالرفع على الاستئناف: وَعْدٌ: مبتدأ، وَحَقٌّ: خبر عنه .

وذكر أبو حيان وغيره الرفع في لفظ «حق» على الابتداء، وجعلوا خبره المصدر المؤول بعده
قال أبو حيان^(٤) :

«... وقرأ ابن أبي عبلة: حَقٌّ بالرفع، فهذا ابتداء وخبره «أنه». انتهى.
وكون «حق» خبر مبتدأ أو أنه هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب

(١) البحر ١٢٤/٥.

(٢) الكشاف ٦٦/٢، الرازى ٣١/١٧، مختصر ابن خالويه ٥٦/٦، روح المعانى ١١/٦، الدر المصنون ٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١ .

(٣) البحر ١٢٤/٥، معانى القراء ٤٥٧/١، وانتظر القرطبي ٢٠٨/٨، والكشاف ٦٦/٢، الرازى ٣٢/١٧، وإعراب النحاس ٤٩/٢، وفي مشكل القرآن ٣٧٥/١، نقل نص القراء ثم قال: «وأجاز رفع «وعد، وحق» على الابتداء والخبر، وهو حسن، ولم يقرأ به أحد»، وتجد مثل هذا في معانى الزجاج ٢/٧ فقد أجاز هذا الوجه وعده من غير القراءة، روح المعانى ٦/١١، الدر المصنون ٤/٧ .

(٤) البحر ١٢٤/٥ .

كما تقول: صحيح أنك تخرج: لأن اسم «إن» معرفة، والذي تقدمها في هذا المثال معرفة» وذهب إلى مثل هذا الزمخشري، قال: «وقرئ حَقٌّ أنه يبدأ الخلق» كقولك حَقٌّ أن زيداً منطلاً».

وقال أبو جعفر النحاس^(١):

«أجاز الفراء «وَعَدُ اللَّهُ» بالرفع بمعنى مرجعكم إليه وَعَدُ الله.

قال أحمد بن يحيى ثعلب: يجعله خبر «مرجعكم»...».

وقال الفراء^(٢):

«رفعت المرجع بـ «إليه»، ونصبت قوله: وَعَدُ اللَّهُ حَقًا» بخروجه منها، ولو كان رفعاً كما تقول: الحق عليك واجب وواجبًا كان صواباً، ولو استئنف «وَعَدُ اللَّهُ حَقًا» كان صواباً».

إِنَّهُ يَبْدُؤُ الْخَلْقَ . قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وحفص وأبو بكر عن عاصم والكسائي ويعقوب وخلف والحسن «إنه..»^(٣) بكسر الهمزة على الاستئناف.

قرأت عائشة وأبو رزين وعكرمة وأبو العالية وعبد الله بن مسعود

والأعمش وسهل بن شعيب وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهي قراءة ابن أبي عبلة السابقة مع الرفع «أنه..»^(٤) بفتح الهمزة على تقدير: لأنه.

قال الزمخشري: «وقرئ: أنه يبدأ الخلق، بمعنى لأنه، أو هو منصوب بالفعل الذي نصب «وَعَدُ اللَّهُ» أي: وَعَدَ اللَّهُ وعدًا بدءًا

(١) إعراب النحاس ٤٩٢.

(٢) معاني الفراء ٤٥٧/١، ونقل النص عنه النحاس والقرطبي ومكي وغيره.

(٣) البحر ١٢٤/٥، الرازي ٢٢/١٧، غرائب القرآن ٤٨/١١، مجمع البيان ١٠/١١، الميسوط ٢٢٢/١، المحتسب ٢٠٧/١، القرطبي ٣٠٩/٨، مختصر ابن خالويه ٥٦، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف ٢٤٧، التبيان ٢٣٦/٥، العكاري ٦٦٥، إعراب النحاس ٤٩/٢، معاني الفراء ٤٥٧/١، الكشاف ٦٦/٢، حاشية الجمل ٣٣٣/٢، حاشية الشهاب ٧/٥، معاني الزجاج ٧/٢، إرشاد المبتديء ٣٥٩، إيضاح الوقف والابتداء ٧٠٢، المحرر ١٠٢/٧، الطبرى ٦١/١١، زاد المسير ٨٠.٧/٤، روح المعانى ٦/١١، فتح القدير ٣٢٤/٣، الدر المصنون ٤/٦.

الخلق، ثم إعادةه...».

وقال الزجاج: «وقرئت «أنه» بفتح الألف وكسرها جمِيعاً، كثيرتان في القراءة، فمن فتح فالمعنى: إليه مرجعكم لأنَّه يبدأ الخلق، ومن كسر كسر على الاستئناف والابتداء».

وقال العكْبَرِي:

«الجمهور على كسر الهمزة على الاستئناف، وقرئ بفتحها، والتقدير: حقُّ أنه يبدأ، فهو فاعل، ويجوز أن يكون التقدير لأنَّه يبدأ».

وذكر أبو جعفر الطوسي أن الفراء ذهب إلى أنَّ من فتح جعله مفعول حَقَّاً، كأنَّه قال: حقاً أنه..

قال الفراء: «...وقد فتحها بعض القراء، ونرى أنه جعلها اسمَّاً للحق، وجعل «وعد الله» متصلًا بقوله: «إليه مرجعكم»، ثم قال: «حقاً أنه يبدأ الخلق»، فـ«أنه» في موضع رفع...».

- قراءة الجماعة «يَبْدأ» بفتح أوله من «بَدَأ» الثلاثي.

يَبْدأ

- وقرأ طلحة بن مصرف «يُبْدِئُ»^(١) بضم ياء المضارعة وكسر الدال، من «أَبْدَأ» الرياعي.

وببدأ وأبدأ بمعنى، قال العكْبَرِي: «وماضي يَبْدأ بدأ، وفيه لغة أخرى: أَبْدأ».

- ولهمام وحمزة في الوقف إبدال^(٢) الهمزة ألفاً، ولهمما التسهيل والرُّؤْم، والإبدال واواً مع السكون، والرُّؤْم، والإشمام، ولم يثبت الوجه الآخر عند صاحب النشر.

(١) البحر ٥/١٢٤، الكشاف ٢/٦٦، الرازى ١٧/٣٢، مختصر ابن خالويه ٥٦، وانظر التبيان للعكْبَرِي ٦٦٥، وفي المحرر ٧/١٠٢ «يَبْدِئ» كذا ، الدر المصنون ٤/٧.

(٢) النشر ١/٤٦٩، الإتحاف ٦٤، ٦٨، ٧٤، البذور ١٤٠، المهدب ١/٢٩١.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدْرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُ أَعْدَادَ السَّنِينَ
وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يَفْصِلُ الْأَيْكَتَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

ضياءً . قراءة الجماعة «ضياء»^(١) بباء قبل الألف، وهو جمع ضوء مثل:
سوط وسياط، فالباء منقلبة عن واو، وأصله: ضوء، ويجوز أن
يكون مصدر ضاء ضياء مثل: عاد عيادة.
قال ابن عطية: «وقد رويت عن ابن كثير».

. وقرأ ابن كثير وقبل عن ابن ذكوان في كل القرآن، وأبو عون
وابن مجاهد في قراءته على قنبل، والمولى عن الزينبي «ضياء»^(١)
بهمزتين، الأولى قبل الألف بدل الياء.

وأولوه على أنه مقلوب، فقدمت لامه التي هي همزة إلى موضع
عينه، وأخرت عينه التي هي ياء منقلبة عن واو إلى موضع اللام،
فوقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على حدة «رداء»،
وبيان ذلك كما يلي:

الصورة الأولى: ضياء: - قلبت الوااء ياء لكسر ما قبلها فصارت
ضياء، وهي قراءة الجماعة.

الصورة الثانية: ضياء، أو ضياء، نقلت الهمزة إلى موضع العين،
والباء المنقلبة عن واو إلى موضع اللام فصارت ضياء، أو ضياء،

(١) البحر ١٢٧/٥، السبعة ٣٢٢، الإتحاف ٥٩، ٢٤٧، المكرر ٥٢، حاشية الشهاب ٧/٥
العكري ٦٦٥، التبصرة ٥٣٢، البيان ٤٠٨/١، غرائب القرآن ٤٨/١١، القرطبي ٣٠٩/٨
الكاف ٦٦/٢، التيسير ١٢٠ - ١٢١، الحجة لابن خالويه ١٨٠/٢، النشر ٢٨٢/٢، حجة
القراءات ٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، إرشاد
المبتدئ ٣٥٩، العنوان ١٠٤، الرازي ٣٦/١٧ - ٣٧، المحتسب ٣٣/١، روح المعاني ٦٧/٤، زاد
المسير ٩٠.٨/٤، فتح القدير ٤٢٤/٢، وفي التبيان ٥/٣٢٨: «ومولى عن الريبيبي» كذا، ولعله
الريبيبي، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١: «قال ابن مجاهد: هو غلط»، المحرر ١٠٦/٧
التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٢/٢، الدر المصنون ٤/٨.

على رجوع الواو إلى أصلها بعد زوال موجب القلب وهو الكسر.
 الصورة الثالثة: ضياء: لما تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة^(١)
 كما فعل في دعاء وسقاء، فصار عندنا همزتان: الأولى قبل الألف
 وهي الأصلية التي كانت لام الفعل، والثانية بعد الألف وهي
 المقلبة عن ياء أو واء.

ويصبح وزن قراءة ابن كثير: **فِلَاعِاً**، وقد كانت من قبل على
 فعالاً.

قال مكي: «ولو قلت: إن الهمزة في: ضياء انقلبت عن واء «ضياؤ»
 لأن الياء لما تأخرت وازالت عنها الكسرة التي قبلها رجعت إلى
 أصلها، وهو الواو، فقلبت همزة كدعاء لجائز ذلك».

وزعم ابن مجاهد أن قراءة ابن كثير غلط، مع اعترافه أنه قرأها
 كذلك على قبل، وقد خالف الناس ابن مجاهد، فرووه عن ابن
 كثير بالهمز بلا خلاف.

قال ابن مجاهد^(٢):

«وكان أصحاب البَزَى وابن فَلِيْح يتركون هذا - أي هذه القراءة -
 ويقرأون مثل قراءة الناس ضياء.

وأخبرني الخزاعي عن عبد الوهاب بن فليح عن أصحابه عن ابن
 كثير أنهم لا يعرفون إلا همزة واحدة بعد الألف في «ضياء».

قلت: البَزَى وابن فَلِيْح من رواة قراءة ابن كثير، والخزاعي هو
 إسحاق بن أحمد إمام في قراءة المكيين قرأ على البَزَى وابن فَلِيْح.

(١) وذكر ابن الأنباري في البيان أنها قد تكون قلبت ألفاً، فاجتمع ألفان، ثم قلبت الألف الثانية
 همزة لالتناء الساكنين. انظر ٤٠٨/١.

(٢) السابعة/٢٢٢، وفي البحر ١٢٥/٥: «وضعف ذلك. أي قراءة ابن كثير. بأن القياس الفرار من
 اجتماع همزتين إلى تحفيض إحداهما، فكيف يتخييل تقديم وتأخير يؤدي إلى اجتماعهما ولم
 يكونا في الأصل».

. وإذا وقف^(١) حمزة على «ضباء» سَهَّل الهمزة مع المد والقصر.

مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا^(٢). قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام اللام في اللام بخلاف عنهما.

وَالْحِسَابُ . قراءة الجماعة «والحساب» بكسر الحاء.

. وقرأ طلحة بن مُصَرْفٍ «والحساب»^(٣) بفتح الحاء، ورواه كذلك

أبو توبية عن العرب.

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة برواية **يُفَصِّلُ**
العجلاني واليزيدي والحسن والمفضل ويعقوب وسهل «يُفَصِّلُ»^(٤) بالياء
جريأً على اسم الله تعالى، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

. وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة
والكسائي، وهي رواية محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير،
وهي قراءة خلف وأبي جعفر والأعرج وشيبة والحسن والأعمش
«يُفَصِّلُ»^(٤) بنون العظمة على سبيل الالتفات.

. وقرأ ابن السمييف «تُفَصِّلُ الآيات»^(٥) الفعل بالتاء، مبنياً للمفعول،
والآيات: رفع به.

(١) المكرر/٥١، النشر/٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر/١، الإتحاف/٢٢، المذهب/٢٩٢، البدور/١٤٠.

(٣) البحر/٥، مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التاج/حسب.

(٤) البحر/٥، الرازى/١٢٦، التبصرة/٥٢٢ - ٥٢٢، مجمع البيان/١٢/١١، غرائب القرآن
٤٨/١١، المبسوط/٢٢٢، الحجة لأبن خالويه/١٧٩، الإتحاف/٢٤٧، النشر/٢٨٢/٢
التيسير/١٢١، شرح الشاطبية/٢١٧، القرطبي/٢١١/٨، الكشاف/٦٧/٢، السبعة/٢٢٢
الكشف عن وجوه القراءات/٥١٢/١، حجة القراءات/٣٢٨، حاشية الجمل/٣٢٢/٢
المكرر/٥٢، البيضاوى/٨/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٤، التبيان/٥٢٩، إعراب القراءات
السبع وعللها/٢٦١/١، المحرر/١٠٦/٧، روح المعانى/١١/٧١، زاد المسير/٤٩/٤، فتح القدير
٤٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٢/٢، الدر المصنون/٩/٤.

(٥) القرطبي/٢١١/٨، فتح القدير/٤٢٥/٢.

إِنَّ فِي أَخْيَالِنِفِ الْيَلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا يَكُتِ لِقَوْمٍ يَسْتَقُونَ

- الإملالة فيه عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان ^(١) وَالنَّهَارِ.
- من طريق الصوري واليزيدي.
- وقراءة الأزرق عن ورش بالتلليل.
- والباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وتقدم الحديث عن هذه الإملالة في الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقاءً نَّا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأْنُوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْإِيمَانِ غَافِلُونَ

- تقدمت الإملالة فيه، وانظر الآيتين ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.
- قرأ الأصبهاني وورش بتسهيل الهمزة في الحالين ^(٢) أَطْمَأْنُوا.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل.

أُولَئِكَ مَأْوِنُهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

- تقدمت قراءة «ماواهم» ببابدال الهمزة ألفاً لأبي عمرو ويزيد ^{مَأْوِنُهُمُ} والأعمش والأصبهاني وورش، وكذا حمزة في الوقف.
- انظر الآية ١٥١ من سورة آل عمران.
- كما تقدمت الإملالة في ألف «ماوى»، انظر الآية ٧٣ من سورة التوبة.

(١) النشر ٢/٥٤، ٥٥، الإتحاف ٨٣، البدور ١٤٠، المذهب ٢٩٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٢) النشر ١/٢٩٨، وانظر ٢/٢٨٢، الإتحاف ٥٦، ٢٤٧، غرائب القرآن ١١/٤٨، المذهب ١ ١٤٠/البدور.

إِنَّ الَّذِينَ أَمْتُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ الْتَّعْيِيرِ

- . قراءة الجماعة «يهدِيهِم» بـكسر الهاء لمحاورة الآباء.
- . وقراءة يعقوب «يهدِيهِم»^(١) بضم الهاء على الأصل.
- . قراءة حمزة بتسهيل^(٢) الهمزة بـيَنْ بَيْنَ في الوقف.
- . قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «من تحتِهِمُ الأنهاـر».
- . وقرأ أبو عمرو ويعقوب بـكسر الهاء والميم في الوصل «من تحتِهِمُ الأنهاـر»، وكسر الميم لالتقاء الساكنين.
- . وقرأ نافع وابن كثيرون ابن عامر وعااصم وأبو جعفر وابن محيسن «من تحتِهِمُ الأنهاـر» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.
- . وأما في الوقف فـكلهم على إسـكان الميم «من تحتِهِمُ»، وهم على أصولهم في حركة الهاء.
- . وحمزة يـنقل في الوقف بخلاف عنه.
- . وقراءة الباقيـن بـغير نـقل وـصلاً وـوقفـاً.

(١) الإتحاف/٢٤٧، وانظر ١٢٢، النـشر ١/٢٧٢، إرشاد المبتدـي/٢٠٢، المـهذـب/١/٢٩١.

(٢) النـشر ١/٤٣٩ - ٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٢٤٧، المـهذـب/١/٢٩١، المـكرـر/٥٢، النـشر ١/٢٧٢ ، ٤٢٢.

(٤) المـكرـر/٥٢، وانظر النـشر ١/٤٠٨، والإتحاف/٥٩.

دَعَوْنَاهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْيِنَاهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَإِخْرَدَعَوْنَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ

دَعَوْنَاهُمْ^(١)

. قراءة بالإملاء حمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة أبي عمرو بالتلليل.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ . قراءة الجماعة «أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» أَنْ: المخففة من الثقيلة، وحُركَتْ

بالكسر لالتقاء الساكنين.

والمعنى: أنه الحمد لله، على أن يكون الضمير للشأن.

. وقرأ الحسن «أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(٢) بـكسر الدال «الحمد»، وهذا من

إتباع حركة الدال لحركة اللام بعدها، وهو إتباع^(٣) غريب؛ لأنَّ

فيه إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب.

ويبدو أن قراءة الحسن قد تواترت^(٤) في مثل هذا الموضع، وقد

أوضحت هذا في الآية الثانية في سورة الفاتحة، غير أن القراءة

هناك مرويَّة عن زيد بن علي مع الحسن.

. وقرأ عكرمة ومجاهد وقتادة وأبن يعمر ويعقوب عن بلال بن أبي

بردة وأبو مجلز وأبو حيوة وأبن محيسن وهي رواية الغزنوي وأبي

(١) النشر ٣٦/١، ٥١، الإتحاف ٧٥/٧٦، البذور ١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٢) الإتحاف ٢٤٧، وانظر الكتاب ٤٨٠/١.

(٣) انظر تعليق أبي حيان على آية الفاتحة في البحر ١٨/١، وارجع إلى القراءة في موضعها من هذا المعجم.

حاتم «أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ»^(١) بالتشديد، ونصب «الحمد» اسمًا لها، وهي مصدرية، والتقدير: آخر دعواهم حَمْدُ اللَّهِ.

قال ابن جنی^(٢) :

«هذه القراءة تدل على أن قراءة الجماعة «أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ» على أن «أَنْ» مخففة من «أنّ» بمنزلة قول الأعشى:

فِي فَتِيَةِ كَسِيُوفِ الْهَنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

أي: أنه هالك.

فَكَانَهُ عَلَى هَذَا: وَآخِرُ دُعَاهُمْ أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ..»

﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ أَسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

لِلنَّاسِ . سبقت الإملالة فيه للدوري عن أبي عمرو، انظر الآيات: ٨، ٩٤ . ٩٦ من سورة البقرة.

بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ - إدغام^(٣) الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

(١) البحر ١٢٧/٥، القرطبي ٢١٢/٨، الإتحاف ٤٩/١٧، الرازى ٢٤٧، مجمع البيان ١٥/١١، الكشاف ٦٧/٢، مختصر ابن خالويه ٥٦، المكبري ٦٦٧، إعراب النحاس ٥٢/٢، حاشية الجمل ٢٣٦/٢، المحرر ١١٢/٧، زاد المسير ١١/٤، حاشية الشهاب ١٠/٥، المحتسب ٢٠٨/١، فتح القدير ٤٢٧/٢، وانظر الكتاب ٤٨٠/١، الدر المصنون ١٠/٤.

(٢) المحتسب ٣٠٨/١، ونقل هذا النص أبو حيان في البحر ١٢٧/٥ . ١٢٨ . ١٢٧/٥ . ٣٠٩ .

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٤، السبعة ١٢١، المهدب ١/٢٩٥، البدور ١٤٢ .

لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ. قراءة الجماعة «لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ»^(١) الفعل مبني للمفعول، و«أَجَلُهُمْ» بالرفع حل محل الفاعل.

. وقرأ ابن عامر ويعقوب والمطوعي وعوف وعيسى بن عمر «لَقُضَى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ»^(١) الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، وتقدم ذكره في أول الآية: «ولو يعجل الله للناس...»، و«أَجَلُهُمْ» بالنصب، مفعول به.

وهاتان القراءتان جيدتان عند الزجاج، قال: «ولَقُضِيَ أَحَسَنَهُمَا؛ لأن قوله: «ولو يعجل الله للناس الشر» يتصل به «لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ» انتهى.

ومثل هذا عند ابن خالويه:

قلت: سياق كلام الزجاج يقتضي أن يكون عنده أحسن القراءتين قراءة ابن عامر ومن معه «لَقَضَى...» ولعل المحقق التبس عليه الأمر فضبط النص على غير وجهه الذي ينبغي له^(٢) !!.

. وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «لَقَضَيْنَا إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ»^(٣) بإسناد الفعل إلى الضمير «نا»، وأَجَلُهُمْ: بالنصب.

(١) البحر ١٢٩/٥، التبصرة ٥٢٢، المسوط ٤٥٨/١، ٢٢٢، معاني الفراء ٤٥٨/١، مجمع البيان ١٧/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، الحجة لابن خالويه ١٧٩، الطبرى ٦٦/١١، الكشاف ٦٨/٢، التيسير ١٢١، فتح القدير ٤٢٨/٢، السبعة ٣٢٢، حجة القراءات ٢٢٨، النشر ٢٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، شرح الشاطبية ٢١٨، التبيان ٥٢٤/٥، الإتحاف ٢٤٧، الرازى ٥١/١٧، إعراب النحاس ٥٢٥/٢، المكرر ٥٢، العنوان ١٠٤، القرطبي ٣١٦/٨، إرشاد المبتدى ٣٦٠، معاني الزجاج ٨/٢، المحرر ١١٤/٧، روح المعانى ١١٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١، زاد المسير ١٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٣، الدر المصنون ١١/٤.

(٢) ويقوى هذا عندي قول القرطبي: «وقرأ ابن عامر... وهي قراءة حسنة. لأنه متصل بقوله: «ولو يُعَجِّلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ». وقول مكي: «ولولا الجماعة لكان القراءة الأولى [أي قراءة ابن عامر...] أولى بالاتباع لصحة معناها».

(٣) البحر ١٢٩/٥، الكشاف ٦٨/٢، الرازى ٥١/١٧، حاشية الشهاب ١٠/٥، المحرر ١١٤/٧، روح المعانى ٢٨/١١.

. وقرأ ابن محيصن والأعمش «لَقَفِينَا إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ»^(١) بالفاء من قفيـ

بدلاً من قضـى، بالضـاد المعجمـة.

ـ قراءـةـ الجـمـاعـةـ بـكـسـرـ الـهـاءـ لـجـاـوـرـةـ الـيـاءـ «إـلـيـهـمـ».

ـ وـقـرـأـ حـمـزـةـ وـيعـقوـبـ وـالـمـطـوـعـيـ «إـلـيـهـمـ»^(٢) بـضمـ الـهـاءـ عـلـىـ الأـصـلـ.

ـ قـرـاءـةـ حـمـزـةـ فـيـ الـوـقـفـ^(٣) بـالـتـسـهـيلـ بـيـنـ بـيـنـ.

ـ قـرـاءـةـ حـمـزـةـ «طـفـيـانـهـمـ» بـضمـ الطـاءـ.

ـ وـرـوـيـ عـنـ بـعـضـهـمـ «طـفـيـانـهـمـ»^(٤) بـكـسـرـ الطـاءـ.

ـ وـفـيـ التـاجـ: «طـفـىـ طـغـيـاـ». وـطـفـيـانـاـ بـالـضـمـ وـالـكـسـرـ، الـأـخـيـرـ عـنـ

الـكـسـائـيـ نـقـلـهـ عـنـ بـعـضـ بـنـيـ كـلـبـ».

ـ وـقـرـاءـةـ الدـورـيـ عـنـ الـكـسـائـيـ بـإـمـالـةـ الـأـلـفـ^(٥).

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَنَ الْحُرْ دَعَانَا لِجَنِيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا

عَنْهُ ضَرَّهُ وَمَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيَّنَ

لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

ـ قـرـاءـةـ حـمـزـةـ^(٦) بـالـتـسـهـيلـ بـيـنـ بـيـنـ فـيـ الـوـقـفـ، أـيـ بـيـنـ الـكـسـرـةـ وـالـيـاءـ.

ـ قـرـاءـةـ حـمـزـةـ فـيـ الـوـقـفـ^(٧) بـتسـهـيلـ الـهـمـزـةـ بـيـنـ بـيـنـ.

(١) مختصر ابن خالويه/٥٦.

(٢) الإتحاف/١٢٢، النشر ١، ٤٢٢، ٢٧٢/١، إرشاد المبتدى/٢٠٣، التيسير/١٩، المسوط/٨٧.

(٣) النشر ١، ٤٢٣، التبصرة/٣١١، الإتحاف/٦٦، البدور/١٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التاج/طفي.

(٥) الإتحاف/٧٨، ٢٤٧، المكرر/٥٢، النشر ٢، ٣٨/٢، التيسير/٤٩، التذكرة في القراءات

الثمان/٢٠٣/١.

(٦) النشر ١، ٤٣٠، ٤٣٣، الإتحاف/٦٦، التبصرة/٢١٥، البدور/١٤١.

(٧) النشر ١، ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، ٦٨.

رَبِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(١) النون في اللام بخلاف.

وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجَزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

- قراءة الأزرق وورش^(٢) بتغليظ اللام.

- تقدّم الحديث في هذا الفعل في مسألتين:

١ - الإملالة عن حمزة وابن ذكوان.

٢ - تسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ في الوقف عن حمزة.

وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

- قراءة الجماعة بتحريك السين «رُسُلُهُم»^(٣).

- وقرأ أبو عمرو والبيزيدي والحسن «رُسُلُهُم»^(٤) بإسكان السين،
والغاية منه التخفيف.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم،
وهي رواية ورش عن نافع «لِيُؤْمِنُوا»^(٥) بقلب الهمزة إلى واو.
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على القراءة بالهمز.

(١) النشر ٢٩٤/١، وانظر الإتحاف/٢٤، ٢٤٧، المهدب ٢٩٥/١، البذور/١٤٢.

(٢) الإتحاف/٩٨، النشر ١١٢/٢.

(٣) انظر الإتحاف/١٤٠، ٢٤٧، النشر ٢١٦/٢، المهدب ٢٩٢/١، المكرر/٥٢، البذور/١٤١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المسوط/١٠٤، ١٠٨،
السبعة/١٣٣.

مجزئي

. قراءة الجماعة بنون العظمة «جزي»^(١).

- وقرأت فرقة «جزي»^(٢) بالياء على الالتفات من التكمل في «أهلكنا»، أي: يجزي الله.

شَمْ جَعَلْنَاكُمْ خَلَّيْفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ١٤

خلاليف

. قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ، أي الهمز والياء.

خلاليف في

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) الفاء في الفاء بخلاف عنهما.

لننظر

- روى ابن شعيب عن يحيى بن الحارث الدمشقي، وهي رواية أιوب ابن تميم بن سليمان الدمشقي وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «لنظر»^(٤) بنون واحدة.

قال شعيب: «فقلت له. أي ليحيى - ما سمعت أحداً يقرأها، قال:

هكذا رأيتها في الإمام، مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

قال أبو حيان: «يعني أنه رأها بنون واحدة؛ لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان.

ولايُدُلُّ كَتَبَهُ بنون واحدة على حذف النون من اللفظ، ولا على إدغامها في الظاء، لأن إدغام النون في الظاء لا يجوز، ومُسَوَّغ حذفها أنه لا تأثر لها في الأنف، فينبغي أن تتحمل قراءة يحيى على أنه بالغ في إخفاء الغنة، فتوهم السامع أنه إدغام، فنسب ذلك إليه»

انتهى.

(١) البحر ١٣١/٥، الكشاف ٦٨/٢، حاشية الشهاب ١٢/٥، الرازى ٥٤/١٧، المحرر ١١٧/٧، روح المعاني ٨١/١١، الدر المصنون ٤/١٣.

(٢) الإتحاف ٦٦، النشر ٤/٤٣٢.

(٣) النشر ٢٧٥/١، وما بعدها، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٩٥/١، البدور ١٤٢، الدر المصنون ٤/١٣.

(٤) البحر ١٣١/٥، المحتسب ٣٠٩/١، العكبرى ٦٦٨، روح المعاني ٨٢/١١، المحرر ١١٧/٧، التقريب والبيان ٤/٢٥.

وماذكره أبو حيان هنا أصله عند ابن جني، قال: «ظاهر هذا أنه أدغم نون «تنظر» في الظاء، وهذا لا يُعرف في اللغة، ويشبه أن يكون مخفاة فظنها القراء مدغمة على عادتهم في تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنه مدغماً، وذلك أن النون لاتدغم إلا في ستة أحرف، ويجمعها قوله: يَرْمَلُون».

وذهب العكברי إلى أن النون الثانية قلبت ظاء، وأدغمت في الظاء. قلت: بيان هذا أن صورتها بعد القلب لِنَظَرٌ، ثم حصل الإدغام بين التجانسين، فجاء حرفًا مشدداً: «لنَظَرٌ»، ولم أجده مثل هذا عند غيره.

. وقراءة الجماعة بنونين: «لنَنْظَرٌ»^(١).

تقدمت قراءة المطوعي «تعلّمُون» بكسر حرف المضارعة انظر **تعلّمُونَ** سورة الفاتحة.

وَإِذَا قُتِلَ عَلَيْهِمْ إِيمَانُهُمْ فَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَتِ بِقُرْءَانٍ
غَيْرَ هَذَا أَوْ بِدِلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْرِلَهُ مِنْ تِلْقَائِنَفْسِي إِنَّ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى
إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

. أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. قراءة الباقيين بالفتح.

قراءة الجماعة «عليهم»^(٣) بكسر الهاء لمحاورة الياء. **عَلَيْهِمْ**
. وقراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهم» بضم الهاء. وتقدم هذا

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٢٩٥، البیدور ١٤٢.

(٣) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف ١٢٣، المبسوط ٨٧، إرشاد المبتدئ ٢٠٣.

مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لقاءَنَا

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بينَ بيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المد والقصر.

لقاءَنَا آتَيْتِ ـ قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال همزة

ـ «آتَيْتِ» حرف مَدَّ في حال وصل «لقاءنا» بها وصورتها: «لقاءنا يت».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ وإذا وقفوا على «لقاءنا» وابتدأوا به «آتَتِ» فكلاهم يبدأون بهمزة

ـ وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة «لقاءنا، آتَتِ».

ـ وللأزرق وورش القصر والتوسط والمد بخلاف.

ـ وذكر مكي روایة عن الكسائي أنه أجاز للمبتدى أن يقول:

ـ «آتَتِ بِقُرْآنٍ» بهمزتين.

يُقْرَأُ إِنْ

ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها في الوقف

ـ والوصل، وحذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «بِقُرْآنٍ»^(٢).

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

يُقْرَأُ إِنْ غَيْرِ

ـ أخفى^(٤) أبو جعفر التتوين في الغين مع الفنة.

ـ وقراءة غيره بالإظهار.

(١) النشر ١/٤٣٣ - ٤٣٤، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ١/٣٨١، ٤٣٠، ٤٧٣، حاشية الجمل ٢/٣٣٧، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٦، الإتحاف/٥١، ٦٤، ٦٥، البدور/١٤١، المهدب ١/٢٩٢ - ٢٩٣.

(٣) النشر ١/٤١٣، الإتحاف/٦١. المهدب ١/٢٩٢، البدور/١٤١.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٤١.

قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ

. فتح الياء من «..ليَ أَنَّ»^(١) ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر
وابن محيصن واليزيدي.

. والباقيون على سكونها «لي أَنَّ».

تِلْقَائِي
قراءة الجماعة «تَلقاء»^(٢) بـكسر التاء، وهو مصدر، ولم يجيء
مصدر بـكسرها غير تلقاء وتبیان، وقد وقع في الأسماء غيرهما.
وقرئ «تَلقاء»^(٣) بفتح التاء، وهو القياس في المصادر الدالة على
التكرار والبالغة كالتطاوف والتجوال.

. وأما حكم^(٤) الهمزة في آخره فقد رسمت على ياء «تلقائي»،
وفيها لحمزة وهشام عند الوقف تسعة أوجه:

آ . خمسة على القياس، وهي:

إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد، ثم التسهيل كالباء
بالرؤم مع المد والقصر.

ب . وأربعة على الرسم «تلقاء»، وهي:

إبدال الهمزة ياء خالصة مع سكونها لأجل الوقف، مع
القصر والتوسط والمد بالسكون المحسض، ثم القصر مع رؤم حركتها.

(١) السبعة/٣٣٠، الإتحاف/١٠٩، ٢٤٧، التيسير/١٢٢—١٢٤، المسوط/٢٣٦—٢٣٧—٢٢٧، التبصرة/٥٣٧، غرائب القرآن/٦٢/١١، النشر/١٦٢/٢—٢٨٧، ١٦٤—٢٨٨، المكرر/٥٢، العنوان/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات/٥٢٣/١، إرشاد المبتدى/٣٦٦، المهدب/٢٩٣/١، البدور/١٤١، زاد المسير/١٤/٤، التذكرة في القراءات الشمان/٢٦٨/٢.

(٢) البحر/١٢٢/٥، الكشاف/٦٩/٢، حاشية الشهاب/١٤/٥، روح المعاني/٨٤/١١، وانظر التاج/القي.

(٣) الإتحاف/٧٠، ٢٤٧، النشر/٤٥٢/١، إيضاح الوقف والابتداء/٤١٩—٤٢٠، المهدب/١، البدور/١٤١.

نَفِيَ إِنْ

إِنْ...»^(١).

- والباقيون على القراءة بسكونها.

يُوحَى
- أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- قراءة الباقيين بالفتح.

إِنْ

. قراءة يعقوب في الوقف عليه بهاء السكت «إِلَيْهِ»،^(٣) وذلك لبيان حركة الموقف عليه.

- وروي عنه ترك الهاء «إِلَيْ». إِنِّي أَخَافُ

. قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وابن محيسن واليزيدي «إِنِّي أَخَافُ»^(٤) بفتح الياء.

- قراءة الباقيين بسكونها.

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِكُمْ بِهِ فَقَدْ لَمَّا
فِيهِمْ عُمَراً مِّنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٧﴾

شَاءَ
- أماله حمزة وابن ذكوان.

- وقرأه بالفتح والإملاء هشام.

(١) الإتحاف/ ١١٠، ٢٤٧، المكرر/ ٥٢، السبعة/ ٣٢٠، النشر/ ٢٦٧، ٢٨٨، التيسير/ ١٢٤، غرائب القرآن/ ٦٢/ ١١، الكشف عن وجوه القراءات/ ٥٢٢/ ١، العنوان/ ١٠٦، المبسوط/ ٢٣٧، التبصرة/ ٥٣٧، زاد المسير/ ١٤/ ٤، التذكرة في القراءات الثمان/ ٣٦٨/ ٢.

(٢) النشر/ ٣٦/ ٢، الإتحاف/ ٧٥، المهدب/ ١، البدور/ ٢٩٤/ ١، ١٤٢.

(٣) النشر/ ١٢٥، الإتحاف/ ١٠٤، المهدب/ ١، البدور/ ١٤١، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٣/ ١.

(٤) الإتحاف/ ١٠٩، ٢٤٧، المكرر/ ٥٢، السبعة/ ٣٣٠، النشر/ ١٦٣/ ٢ - ١٦٤، ٢٨٢، التيسير/ ١٢٤، غرائب القرآن/ ٦٢/ ١١، الكشف عن وجوه القراءات/ ٥٢٢/ ١، العنوان/ ١٠٦، المبسوط/ ٥٣٧، زاد المسير/ ١٤/ ٤، التذكرة في القراءات الثمان/ ٣٦٨/ ٢.

. والباقيون على الفتح.

وتقدم الحديث في إمالته في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بينَ بَيْنَ.

وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ .قرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر برواية هشام

والبزي والأصبهاني، وهي قراءة ابن مهران في رواية البزي عن ابن

كثير «ولأدراكم به»^(٢) بإثبات الألف في «لا» على أنها نافية مؤكدة.

- وقرأ ابن كثير من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ومن

طريق ابن الحباب وعبد العزيز الفارسي والنقاش ومن طريق قتبل،

وأبو عمرو الداني «ولأدراكم^(٣) به» بحذف الألف من «لا» فتصير

لام توكيد دخلت على فعل مثبت معطوف على منفي، والمعنى:

لأعلم به من طريق غيرطريقي ولسانى، أو لشاء الله لأعلمكم به

بغير واسطة.

- قال ابن مهران بعد أن ذكر رواية النقاش عن أبي ربيعة: «ولم

يواافقه عليه أحد ممن لقيت على أنه منصوص في كتاب أبي

ربيعة، وقرأنا على غيره في رواية البزي وغيره: ولأدراكم بالألف

مثل جميع القراء، والله أعلم بجميع ذلك».

ولا يحيى الطبرى القراءة بغير ما عليه الجماعة.

(١) الإتحاف/ ٦٥ ، التشر/ ٤٣٢ ، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩١.

(٢) البحر/ ١٢٢ ، غرائب القرآن/ ٦٢/ ١١ ، مجمع البيان/ ٢٢/ ١١ ، الرازى/ ٦١/ ١٧

المسوط/ ٢٢٢ ، التبصرة/ ٥٣٢ ، القرطبي/ ٣٢٠/ ٨ ، الإتحاف/ ٢٤٧ ، التيسير/ ١٢١ ، النشر

٢٨٢/ ٢ ، حجة القراءات/ ٢٢٨ ، الكشف عن وجوه القراءات/ ٥١٤/ ١ ، شرح الشاطبية/ ٢١٨ ،

الحجۃ لابن خالویہ/ ١٨٠ ، السبعة/ ٣٢٤ ، حاشیة الشهاب/ ١٥/ ٥ ، حاشیة الجمل/ ٣٣٨/ ٢

المکرر/ ٥٢ ، العکبیری/ ٦٦٨ ، الكشاف/ ٦٩/ ٢ ، إرشاد المبتدی/ ٢٦٠ ، العنوان/ ١٠٤ ، التبیان

٣٥١/ ٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢٦٢/ ١ ، روح المعانی/ ٨٦/ ١١ ، المحرر/ ١١٩/ ٧ ، الطبری

٦٩/ ١١ ، زاد المسیر/ ١٥/ ٤ ، فتح القدير/ ٤٢٠/ ٢ ، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٦٢/ ٢ ، الدر

المصون/ ٤ ، غایة الاختصار/ ٥١٤ .

- وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء وابن أبي عبلة وشيبة بن نصاح «ولأَدْرَأْتُكُم»^(١) بهمزة ساكنة وتأء مرفوعة.

قال أبو حاتم: «سمعت الأصممي يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قراءة الحسن... أله وجه؟ قال: لا، قال أبو عبيد، لا وجه لقراءة الحسن... إلا على الغلط.

قال أبو جعفر: «معنى قول أبي عبيد - إن شاء الله - : على الغلط أنه يقال: دَرِيْتُ أي علمتُ، وأدْرِيْتُ غيري، ويقال درأتُ أي دفعتُ، فيقع الغلط بين دريت وأدريت ودرأتُ...».

وقال أبو الفتح: «هذه قراءة قديمة التناكر لها، والتعجب منها، ولعمري إنها في بادئ أمرها على ذلك، غير أن لها وجهاً وإن كانت فيه صنعة وإطالة...».

وقال مكي: «وروي أن الحسن قرأ بالهمز، ولا أصل له في الهمز...».

قال أبو حيان: «وخرّجت هذه القراءة على وجهين: أحدهما: أن الأصل أدريتكم بالياء فقلبها همزة على لغة من قال: لَبَيْأَتُ بالحج، ورثَأَتُ زوجي بأبيات، يريد لَبَيْتَ ورثَيْتَ، وجاز هذا البديل لأن الألف والهمزة من واد واحد، ولذلك إذا حركت الألف انقلبت

(١) البحر ١٣٣/٥، المحتسب ٢٥٨/١، ٣٠٩، حاشية الشهاب ١٥/٥، إعراب النحاس ٥٣/٢ مشكّل إعراب القرآن ٣٧٦/١، المحرر ١١٩/٧، مختصر ابن خالويه ٥٦، معاني الفراء ٤٥٩/١، القرطيبي ٣٢١/٨، الكشاف ٦٩/٢، المنصف ٣١١/١، شرح الشافية ٣٧٠/٢، تأويل مشكل القرآن ٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٤/١، وفي الإتحاف ٢٤٧، جاءت القراءة عن الحسن «ولأَدْرَأْتُكُم به» كذا من غير همز في أوله وهو تصحيف، الدر المصنون ١٤/٤. وفي معاني الفراء ٢١٦/٢، جاءت القراءة عن الحسن «ولأَدْرَأْتُكُم به» كذا باللام بدلاً من «لا»، ثم قال: «بهمز، وهو مما يرفض من القراءة» وجاءت القراءة في معاني الفراء ٤٥٩/١ «ولأَدْرَأْتُكُم به» كما أثبتتها في المتن، وهو الصواب، وما جاء في الجزء الثاني لاصحة فيه. الطبرى ٦٨/١١ الرازي ٦١/١٧، روح المعانى ٨٦/١١، زاد المسير ١٥/٤، فتح القدير ٤٣١/٢.

همزة، كما قالوا في العالم: العَالَم، وفي المشتاق المشتاق.
 والوجه الثاني: أن الهمزة أصل، وهو من الدرء، وهو الدفع، يقال
 درأته دفعته، كما قال: «ويدرأ عنها العذاب». ودرأته جعلته دارئاً،
 والمعنى: ولا جعلنكم بتلاوته خصماء تدرؤونني بالجدال وتحذبونني.
 وزعم أبو الفتح أنها هي أدرية لكم فقلبت الياء ألفاً لافتتاح
 ما قبلها، وهي لغة عقيل حكاهما قطرب، يقولون في أعطيتك:
 أعطائك.

وقال أبو حاتم: قلب الحسن الياء ألفاً كما في لغة بنى الحارث بن
 كعب... قيل ثم همز على لغة من قال في العالم: العَالَم» انتهى نص
 أبي حيان.

- وروي عن الحسن أيضاً أنه قرأ «ولا أَدْرَاكُمْ بِهِ»^(١) وذهب
 العكري إلى أن أصل هذه القراءة أن الهمزة مبدلية من الألف
 والألف من ياء، ثم قال:

«وقيق هو غلط؛ لأن قارئها ظنّ أنه من الدرء وهو الدفع، وقيل
 ليس بغلط، والمعنى: ولو شاء الله لدفعكم عن الإيمان به».

وقال ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة:
 «وأما قراءة الحسن البصري التي حدثني أحمد بن علي بن عبد
 العزيز عن أبي عبيد أن الحسن البصري قرأ: «ولا أَدْرَاكُمْ بِهِ»
 بالهمز فقال النحويون: غلط الحسن كما أن العرب قد تغلط في
 بعض مالا يهمز فيه مزونه، يقولون: حلأت السويق، وإنما هو
 حَلَّيت، يشبهونه بحلات الإبل إذا زجرتها عن الماء».

(١) العكري/٦٦٩، الرازبي/٦١/١٧، إعراب ثلاثين سورة/٤٠، ٨٥، تأويل مشكل القرآن/٦١، روح المعاني/١١، التاج/دري: «ومن قرأه بالهمز فإنه لحن». وانظر اللسان والصحاح.

وأعاد الحديث ابن خالويه في موضع آخر من كتابه إعراب ثلاثة سوره فقال: «وحدثني أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ: قرأتَ الحسن...، مَهْمُوزًا، وَهُوَ غَلْطٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّحْوِ لِأَنَّهُ مِنْ دَرِيْتُ».

- وقرأ الحسن وابن عباس أيضاً «ولآدراَتُكُم»^(١) بـألف، بقلب الياء أَلْفًا على لغة بني الحارث بن كعب.

- وذكر ابن خالويه في مختصره أن ابن كثيرقرأ «ولآدراَتُكُم»^(٢) بالوصل من غير همز.

- وعن الشنبوذى أنه قرأ «ولآنْذِرْتُكُم»^(٣) من الإنذار، وذكرها الصفراوى قراءة الأعمش.

- وقرئ «...أَدْرُؤُكُمْ بِهِ»^(٤).

- وقرأ شهر بن حوشب والأعمش وابن عباس وابن مسعود «ولآنْذِرْتُكُمْ بِهِ»^(٥) لا: النافية، وأنذرتكم: بالفنون والذال من الإنذار.

- وقرأ «ولآدراَكُم»^(٦) بالإملالة أبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق ابن الأخزم عن الأخفش، وخلف والداعجوني وبحبي والعليمي واليزيدي والأعمش.

(١) القرطبي ٣٢٠/٨، الكشاف ١٥/٥، حاشية الشهاب ٦٩/٢، الطبرى ٦٨/١١، فتح القدير ٤٣١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥٦.

(٣) الإتحاف ٢٤٧، حاشية الشهاب ١٥/٥، التقريب والبيان ٣٥/٢.

(٤) فتح القدير ٤٣١/٢، قال: «بـالـهـمـزـ، فـقـيـلـ هـيـ مـنـقـلـةـ عـنـ الـأـلـفـ لـكـوـنـهـمـاـ مـنـ وـادـ وـاحـدـ، وـيـحـتـمـلـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ درـأـتـهـ: إـذـاـ دـفـعـتـهـ».

(٥) البحر ١٣٣/٥، الرازى ٦١/١٧، حاشية الشهاب ١٥/٥، الكشاف ٩٦/٢، مختصر ابن خالويه ٥٦، روح المعانى ٨٦/١١، الدر المصور ١٤/٤.

(٦) الإتحاف ٧٨/٢، ٧٩، ٢٤٧، ٥٢، المحکر ٢٤٨، مجمع البيان ٢٣/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، النشر ٣٦/٢، التيسير ٢١، السبعة ٣٢٤، العنوان ١٠٤، التبيان ٣٥١/٥، إرشاد المبتدى ٣٦١، الحجة لابن خالويه ١٨١، زاد المسير ١٥/٤.

. وبالتلليل قرأ الأزرق وورش.

- وقرأه بالفتح ابن كثير ونافع، وعاصم في رواية حفص، وأبو جعفر ويعقوب، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان.

- أدغم^(١) الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

- قراءة الإظهار عن نافع وابن كثير وعاصم.
عُمْرًا . قرأ الأعمش والحسن والخفاف وعبد اللؤي كلهم عن أبي عمره، وكذا رواية عبد الوارث «عُمْرًا»^(٢) بسكون الميم، وهو للتحفيف.

- وقراءة الجماعة على الضم «عُمْرًا»، وهي رواية هارون عن أبي عمرو.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِإِيمَانِهِ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾

أظلم . قراءة الأزرق وورش بتغليظ^(٣) اللام، بخلاف.

. وقراءة الباقيين بالترقيق.

. وانظر مثل هذا في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ مِمَّنِ . قراءة أبي عمرو ويعقوب^(٤) بإدغام الميم في الميم.

(١) البحر/ ٥، الإتحاف/ ٣٠، ٢٤٨، المكرر/ ٥٢، النشر/ ١٦/ ٢، المحرر/ ١٢٠/ ٧، المهدب/ ٢٩٥/ ١، البدور/ ١٤٢.

(٢) البحر/ ٥، الرازى/ ٦١/ ١٧، الكشاف/ ٧٠/ ٢، حاشية الشهاب/ ١٥/ ٥، معانى الزجاج/ ١١/ ٣، زاد المسير/ ١٥/ ٤، الدر المصنون/ ٤، التقريب والبيان/ ٢٥ بـ.

(٣) النشر/ ١١٢/ ٢، الإتحاف/ ٩٨، البدور/ ٤١.

(٤) النشر/ ١، الإتحاف/ ٢٢، ٢٤، المهدب/ ١، البدور/ ١٤٢.

أَفْتَرَى

. أَمَالَهُ^(١) حِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عُمَرٍ وَخَلْفُ وَابْنَ ذَكْوَانَ مِنْ

طَرِيقِ الصُّورِيِّ وَالْيَزِيدِيِّ وَالْأَعْمَشِ.

. وَقِرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَرْشُ بِالتَّقْلِيلِ.

. وَالْبَاقُونَ بِالْفُتحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.

كَذَبَ إِثَائِتِهِ

. قِرَاءَةُ أَبِي عُمَرٍ وَعِقَوبِ يَادِغَامٍ^(٢) الْيَاءُ فِي الْبَاءِ.

. قِرَاءَةُ حِمْزَةِ فِي الْوَقْفِ بِيَابِدَالِ الْهَمْزَةِ^(٣) الْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَوْنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿١٨﴾

هَؤُلَاءِ

شُفَعَوْنَا

أَتُنَبِّئُونَ

. قِرَاءَةُ حِمْزَةِ فِي الْوَقْفِ بِتَسْهِيلٍ^(٤) الْهَمْزَةُ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

. قِرَاءَةُ حِمْزَةِ فِي الْوَقْفِ بِتَسْهِيلٍ^(٥) الْهَمْزَةُ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

. قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ «أَتَبْيُونَ»^(٦) بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَضُمِّ الْبَاءِ قَبْلَهَا فِي

الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ.

وَلِحِمْزَةِ فِي الْوَقْفِ ثَلَاثَةُ أَوْجَهٌ^(٧) :

١. الْحَذْفُ كَأَبِي جَعْفَرٍ «أَتَبْيُونَ».

٢. التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

(١) النَّشَرُ ٢/٢٦، ٤٠، الإِتْحَافُ ٧٥/٧٥، ٧٨، ٧٩، المَهْذَبُ ١/٢٩٥، الْبَدُورُ ١٤٢، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ ١٩٦/١.

(٢) النَّشَرُ ١/٢٨٠، الإِتْحَافُ ٢٢، المَهْذَبُ ١/٢٩٥، الْبَدُورُ ١٤٢.

(٣) الإِتْحَافُ ٦٧/٦٨، النَّشَرُ ١/٤٣٨.

(٤) الإِتْحَافُ ٦٥، النَّشَرُ ١/٤٣٢.

(٥) الإِتْحَافُ ٦٥، النَّشَرُ ١/٤٣٢، ٤٣٣، الْبَدُورُ ١٤١.

(٦) الإِتْحَافُ ٥٦، ٢٤٨، النَّشَرُ ١/٣٩٧، ٣٩٧/٢، ٢٨٢/٢، المَهْذَبُ ١/٢٩٤، الْبَدُورُ ١٤١.

(٧) النَّشَرُ ١/٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٥، الإِتْحَافُ ٧١، المَهْذَبُ ١/٢٩٤، الْبَدُورُ ١٤١.

- ٣ - إيدال الممزة ياءً خالصة «أَتَبِّعُونَ».
- ـ قرأ أبو السمال العدوبي «أَتَبِّعُونَ»^(١) بالتحفيف من «أنبأ» الرياعي.
- ـ وقراءة العامة «أَتَبِّعُونَ» بالتشديد من «نبأ».
- ـ القراءتان بمعنى واحد.

قال القرطبي: «جمعهما قوله تعالى: «من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير».

تعالى الله

ـ أمال «تعالى»^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقيون على الفتح.

ـ قرأ ابن كثironاف وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو يُشركون
بكر عن عاصم والحسن والأعرج ويعقوب وابن القعقاع وشيبة
وحميد وطلحة والأعمش «يُشركون»^(٣) بباء الفيبة على الالتفات،
أو هو مبني على أول الآية وهو قوله: «وبعدون من دون الله».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تُشركون»^(٤) بتاء
الخطاب، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقد جاءت القراءة هنا على نسق ماتقدم من قوله: «أَتَبِّعُونَ»، فلما

(١) البحر ١٢٤/٥، الكشاف ٧٠/٢، مختصر ابن خالويه ٥٦، الرازى ٦٣/١٧، القرطبي ٣٢٢/٨، فتح القدير ٤٢٢/٢، روح المعانى ٨٩/١١، الدر المصنون ١٥/٤.

(٢) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ١، البذور ٢٩٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٣) البحر ١٢٤/٥، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف ٢٤٨، شرح الشاطبية ٢١٨، العنوان ١٠٤، الحجة لابن خالويه ١٨٠، التبصرة ٥٢٢، المبسوط ٢٣٢، السبعة ٢٤، التيسير ١٢١، فتح القدير ٤٢٢/٢، حجة القراءات ٣٢٩، مجمع البيان ٢٦/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، المكرر ٥٢، العنوان ١٠٤، القرطبي ٣٢٢/٨، الكافي ١٠٧، إرشاد المبتدى ٣٦١، البيضاوى ١٦/٥، حاشية الجمل ٢٢٩/٢، التبيان ٢٥٤/٥، روح المعانى ٨٩/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٥/١، المحرر ١٢١/٧، الرازى ٦٤/١٧، روح المعانى ٨٩/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٢/٢، الدر المصنون ١٥/٤.

خاطبهم بذلك وجه إليهم الخطاب بتزييهه بما يشرون.

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَأَخْتَلُفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةُ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾

قراءة الجماعة «لقضي»^(١) بضم القاف وكسر الضاد مبنياً
لقضي للمفعول.

وقرأ عيسى بن عمر «لقضي»^(١) بفتحهما على البناء للفاعل.

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ أَيْكَهُ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَإِنْ تَظِرُّوْا
إِنِّي مَعَكُمْ مِنْ الْمُنَتَّظِرِينَ ﴿٢٠﴾

فانتظروها . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء، وتضخيمها.
والباقيون على الفتح.

وَإِذَا أَذْقَنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءٍ مَسْتَهِمْ إِذَا هُمْ مَكْرُرُونَ^(٣)
إِنَّ رُسُلَنَا يَكْثُرُونَ مَا تَمْكَرُونَ ﴿٢١﴾

رحمة . أمال الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف^(٤).
مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءٍ . أدغم الدال في الضاد أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما^(٥).
وروبي عنهم الاختلاس.

لحمة في الوقف القراءات الآتية^(٦) :

١. الوقف من غير سكت مع تحقيق الهمزة.

(١) المحرر ١٢٢/٧، فتح القدير ٤٣٢/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٩٤/١، البدور ١٤١.

(٣) النشر ٨٥/٢، الإتحاف ٩٢/٢.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٩٥/١، البدور ١٤٢، جمال القراء ٤٩٦/٢.

(٥) الإتحاف ٦٦، ٦٧، ٢٤٨، النشر ٤٣٥/١، ٤٣٧.

٢ . وبالسكت من غيرهم.

٣ . وبالنقل.

٤ . وبالإدغام.

قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرُراً . قال أيوب بن المتكفل: في مصحف أبي: «يأيها الناس إن الله أسرع مكررا...»^(١) بدلأ من «قل الله».

. وذكر ابن خالويه في مختصره قراءة أبي بن كعب: «قل يأيها الناس الله أسرع مكررا...»^(٢) بإثبات «قل» مع «يأيها»، وحذف «إن».

ـ قراءة الجماعة «إن رَسُلَنَا»^(٣) بضم السين. إِنَّ رَسُلَنَا

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو عمرو واليزيدي «إن رَسُلَنَا»^(٤) بِإِسْكَانِ السِّينِ لِلتَّخْفِيفِ.

. وقال أيوب بن المتكفل: «في مصحف أبي: «وإِنَّ رَسُلَهُ لِدِيكُم»^(٤) .

. والقراءة عند ابن خالويه في مختصره، عن أبي «إِنَّ رَسُلَهُ لِدِيكُم»^(٥) من غير واو قبل «إن»، وبِإِسْكَانِ السِّينِ، كذا جاء الضبط فيه.

قال أبو حيان في قراءة أبي: «وينبغي أن يُحمل هذا على التفسير؛ لأنَّه مخالف لما أجمع عليه المسلمون من سواد المصحف، والمحفوظ عن أبي القراءة والإقراء بسواد المصحف».

ـ قرأ أبو رجاء وشيبة وأبو جعفر وابن أبي إسحاق وعيسي بن عمر وطلحة والأعمش وعاصم الجحدري وأيوب بن المتكفل وابن تَمَكْرُونَ

(١) البحر ٥/١٣٧، المحرر ٢/١٢٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ٥٨.

(٣) البحر ٥/١٢٦، الإتحاف ١٤٢، ٣٤٨، المكرر ٥٢، النشر ٢/٢١٦، المسوط ١٥١، التيسير ٨٥، إرشاد المبتدى ٣٩٦، المحرر ٣/١٢٤.

(٤) البحر ٥/١٣٧، المحرر ٣/١٢٥.

(٥) مختصر ابن خالويه ٥٩.

محيسن وشبل وأهل مكة ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي
وعاصم وابن كثير وابن عامر «تمكرون»^(١) بتاء الخطاب وبالغة
لهم في الإعلام بحال مكرهم، والتفاتاً لقوله: قل الله، أَيْ: قل
لهم، فناسب الخطاب.

- وقرأ الحسن وقتادة ومجاهد والأعرج وزيد ورويس وروح ثلاثة
عن يعقوب، وسهل ومجاهد ويونس، وأبو عمرو في رواية العتكي،
ونافع في رواية، وأبان وأبو بكر عن عاصم «يمكرون»^(٢) بياء
الغيبة جرياً على ماسبق، وهو قوله تعالى: «وإذا أذقنا الناس رحمة
من بعد ضراء مَسْتَهُم...».

قال ابن مهران الأصبهاني في المسوط:
«وقال خارجة: رجع أبو عمرو إلى: يمكرون، بالياء، وروي عنه أنه
قال: قرأها أبو عمرو زماناً بالياء...، ثم رجع إلى التاء.
ورواية يونس عن أبي عمرو بالياء، والله أعلم».

هُوَ الَّذِي يُسَرِّكُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كَسْتُمُوهُ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَاهُمْ بِرَيْحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا
بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أَحْيَطُ بِهِمْ دَعْوَاهُمْ
اللَّهُ مُحْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَمَنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْكُوْنَاتِ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾

-. قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير، وعاصم من طريق أبي بكر

(١) البحر ١٣٦/٥، القرطبي ٢٤٨/٨، الإتحاف ٧١/٢، الكشاف ٢٩١/٢، مختصر ابن خالويه ٥٦، النشر ٢٨٢/٢، مجمع البيان ٢٩/١١، التبيان ٢٥٨/٥، المسوط ٢٢٢، غرائب القرآن ٦٨/١١، حاشية الشهاب ١٧/٥، إرشاد المبتدى ٣٦١، حاشية الجمل ٣٤٠/٢، المحرر ١٢٤/٧، ١٢٥، زاد المسير ١٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، روح المعاني ٩٥/١١، الدر المصنون ١٦/٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وخاتمة الاختصار ٥١٥، والتقريب والبيان ١٣٥.

وحفص، وحمزة والكسائي «يُسَيِّرُكُم»^(١) من التيسير، وهو كذلك في إمام أهل العراق، وسائر المصاحف، ماعدا مصاحف الشام.

- وقرأ زيد بن ثابت والحسن وأبو العالية وزيد بن علي وأبوجعفر وعبد الله بن جبير ويعقوب وأبو عبد الرحمن وشيبة وابن محيسن وأبن عامر «يُنْشِرُكُم»^(٢) بالشين، من النَّشَر، وهو البَثُّ، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام.

وفي حاشية الجمل:

«.. وَرَسَمُهُمَا مُتَقَارِبٌ، لَكِنْ طُولُتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ النَّوْنُ فِي الشَّامِيِّ، وَالَّتِي قَبْلَ الرَّأْءِ فِي غَيْرِهِ لِيَجْرِي كُلُّ عَلَى صَرِيحِ رَسْمِهِ أَهْ سَمِينَ».

- وقرأ الحسن وزيد بن ثابت وأبوجعفر يزيد بن القعقاع وعبد الله ابن مسعود «يُنْشِرُكُم»^(٢) من «أَنْشَرَ» وهو الإحياء.

- وقرأ بعض الشاميين «يُنْشِرُكُم»^(٣) بتشديد الشين، وهو للتکثیر. وذكر هذا السجستانی في باب «ما غَيَّرَ الْحِجَاجَ» في مصحف عثمان: «وَكَانَتْ فِي يَوْنَسَ هُوَ الَّذِي يُنْشِرُكُمْ، فَغَيَّرَهُ يُسَيِّرُكُمْ».

(١) البحر ١٢٧/٥، السبعة/٣٢٥، النَّشَر ٢٨٢/٢، الإتحاف ٢٤٨، مجمع البيان ٢٩/١١ العكّري ٦٦٩، شرح الشاطبية ٢١٨، التبصرة ٥٣٤، حجة القراءات ٣٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٦/١، الكافي ١٠٧/٥، معاني الفراء ٤٦٠/١، غرائب القرآن ٦٨/١١، الرازي ٧١/١٧، المبسوط ٢٢٢، المكرر ٥٢، التيسير ١٢١، معاني الزجاج ١٢/٢، كتاب المصحف ٤٦، المحرر ١٢٦/٧، المقنع ١٠٨/١، حاشية الجمل ٣٤٠/٢، حاشية الشهاب ١٨/٥، التبيان ٣٥٩/٥، الكشاف ٧١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٥/١، الطبری ٧١/١١، روح المعانی ٩٦/١١، زاد المسير ١٩/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، الدر المصنون ٤/١٦.

(٢) البحر ١٢٧/٥، إعراب النحاس ٥٥/٢، معاني الفراء ٤٦٠/١، مختصر ابن خالويه ٥٦، المحرر ١٢٧/٧، الدر المصنون ٤/١٦.

(٣) البحر ١٢٧/٥، كتاب المصحف ١١٧، حاشية الشهاب ١٨/٥، المحرر ١٢٧/٧، روح المعانی ٩٦/١١، الدر المصنون ٤/١٦.

- . وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما في «يُسِيرُكُم»^(١).
- في الفلك . قراءة الجماعة في «الفلك»، وهو يحتمل الإفراد والجمع.
- وقرأ أبو الدرداء وأم الدرداء «في الفلكي»،^(٢) بزيادة ياء النسب وكسر الكاف قبلها.

وذكر أبو الفتح أن العرب زادت ياء الإضافة فيما لا يحتاج إليها، ومن ذلك قولهم في الصفات: في الأحمر: الأحمرى، وفي الأشهر: الأشهرى، وفي الأسماء كما في قولهم في الصلتان: الصلتانى.

وجرين بهم . قراءة الجماعة «وجرين بهم» الضمير في «جرين» عائد على الفلك على معنى الجمع، إذ الفلك يكون مفرداً وجمعًا، والضمير في «بهم» عائد على من كان في الفلك، وفي هذه القراءة التفاتات من الخطاب إلى الغيبة، وفائدة المبالغة في تقبیح حالهم كأنهم أعرض عن خطابهم، وحکى لغيرهم سوء صنيعهم.

واسبق في قوله: «وكنتم». وقراءة عبد الله بن مسعود «وجرين بكم»^(٣) بالخطاب على سياق

بریح طیبۃ جائئها . قراءة الكسائي في الوقف بإماماة^(٤) الباء وما قبلها.

قراءة الجماعة «جائتها»، والضمير يعود على الفلك.

وقرأ ابن أبي عبلة «جائتهم»^(٥) على الجمع، والضمير يعود على «كنتم»، أو الواو في «فرحوا».

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٤١.

(٢) البحر ١٢٨/٥، المحتسب ٢١٠/١، الكشاف ٧١/٢، روح المعانى ٩٦/١١، المحرر ١٢٨/٧، التاج/فلك. التكميلة للزبيدي / فلك، الدر المصنون ١٧/٤.

(٣) كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف عبد الله بن مسعود»

(٤) النشر ٨٢/٢، ٨٤، الإتحاف ٩٢.

(٥) البحر ١٢٩/٥، المحرر ١٢٩/٧.

· وأمال « جاءتها »^(١) حمزة وابن ذكوان وخلف.

· والفتح والإملاء لشام.

· الإملاء فيه كالإملاء في « جاءتها » المتقدمة.

· قراءة الجماعة « أحِيطَ... » بالهمز رياعاً.

· وقرأ زيد بن علي « أحِيطَ... » من غير همز، فهو ثلاثي من « حاط ». ^{جَاءَهُمْ}

· قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة بينَ بينَ.

فَلَمَّا أَنْجَحَهُمْ إِذَا هُمْ يَعْنُونَ فِي الْأَرْضِ يُغَيِّرُ الْحَقَّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَغْيِي كُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَّتَّعَ الْحَيَاةَ الَّذِي نَاهَرَ إِلَيْنَا مَرِحْعُكُمْ فَنَذِيرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

· أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

· وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

· وقراءة الباقيين بالفتح.

· قرأ أبو عمرو وابن عامر، وعاصم في روایة أبي بكر.

والكسائي وابن كثير في المشهور عنه، ونافع وأبو جعفر ويعقوب

مَتَّعَ

أَنْجَحَهُمْ

(١) النشر ٢/٥٩، ٦٠، الإتحاف ٨٧، المذهب ١/٢٩٥، البدور ١٤٢.

(٢) البحر ٥/١٣٩، الدر المصنون ٤/١٨.

(٣) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٨.

(٤) الإتحاف ٢٤٨، النشر ٢/٢٣٦، المذهب ١/٢٩٥، البدور ١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

وخلف «متاع»^(١) بالرفع، خبر متبدأ ممحذوف، أو خبر «بغيكم». وقرأ حفص عن عاصم، ونصر بن علي عن أبيه عن هارون عن ابن كثير وزيد بن علي وابن أبي إسحاق والحسن والمفضل وأبان وابن عباس والسلمي وأبو رزين «متاع»^(١) بالنصب، والنصب على وجوه:

- على أنه مصدر في موضع الحال، أي: متمتعين.
- أو هو باقٍ على المصدرية: أي يتمتعون به متاع.
- وقيل: هو نصب على الظرف نحو: مَقْدِيمُ الْحاجِ، أي وقت متاع الدنيا.
- وقيل: هو مفعول به، والعامل فيه «بغيكم».
- وقيل: هو مفعول له.
- وفيه غير مذكورة...
- وقرأ ابن أبي إسحاق «متاعاً الحياة الدنيا»^(٢)، بفتح «متاع» وتثنية، ونصب «الحياة».

(١) البحر ١٤٠/٥، الكشاف ٧٢/٢، معاني الفراء ٤٦١/١، السبعة ٣٢٥/١، التيسير ١٢١، النشر ٢٨٢/٢، حجة القراءات ٢٢٠، الإتحاف ٢٤٨، شرح الشاطبية ٢١٨، الحجة لابن خالويه ١٨١، المبسوط ٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٦/١، التبيان ٣٦١/٥، مجمع البيان ٢٩/١١، العكبري ٦٧٠، الرازى ٧٤/١٧، مشكل إعراب القرآن ٢٧٧/١، إعراب البيان ٥٦/٢، المكرر ٥٢، الكافي ١٠٧، التبصرة ٥٢٤، البيان ٤٠٩/١، غرائب القرآن ٩٩/١١، العنوان ١٠٤، القرطبي ٣٢٦/٨، إرشاد المبتدى ٢٦٢، معاني الأخفش ٣٤٣/٢، حاشية الشهاب ١٩/٥، حاشية الجمل ٣٤١/٢ - ٣٤٢، معاني الزجاج ١٤/٢، المحرر ١٣٠/٧ - ١٣١، إيضاح الوقف والابتداء ٧٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٦/١، روح المعانى ٩٩/١١، الطبرى ٧١/١١، زاد المسير ٤/٢٠، فتح القدير ٤٢٥/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢٣٤/٢، تحفة الأقران ١٢٢/١٢٢، الدر المصنون ١٩/٤.

(٢) البحر ١٤٠/٥، إعراب النحاس ٥٦/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، فتصبها مع الإضافة إلى ما بعدها «متاع الحياة» كذا (ولو كانت هذه القراءة على هذا النسق لما كانت مختلفة عن القراءة الأولى، ولما جاز إفرادها بالذكر)، المحرر ١٢١/٧.

· ورواية أبي حاتم أو غيره عن يعقوب، وكذا أبو المتوكل واليزيدي في اختياره وهارون العتيقي والمازني والخليل كلهم عن عاصم «متاع الحياة»^(١) بالجر، نعت للأنفس، والتقدير: ذوات متاع. وذهب ابن الأنباري في البيان إلى أنه بدل من الكاف والميم في «أنفسكم» وتقديره: إنما بغيركم على متاع الحياة الدنيا.

· تقدمت الإملاء فيه في الآيتين: ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.
الدُّنْيَا
وهي لحمزة والكسائي وخلف.

· وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

· قراءة الجماعة بنون العظمة «فتنتُكُم»^(٢) ، المراد الله تعالى.
فَتَنَتِّئُكُم
· وقرأ فرقـة «فينتـئـكـم»^(٢) بياء الغيبة، والفاعل هو الله تعالى، وفيه التفات من خطاب إلى غيبة.

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطْنَاهُ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ
وَالْأَنْعَمُ حَتَّىٰ إِذَا أَخْذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَّنَتْ وَظَرَبَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدْرُونَ عَلَيْهَا
أَتَهَا أَمْرًا فَإِلَّا أَوْنَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَقْرَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُونَ هُنَّ

· تقدمت الإملاء فيه في الآية السابقة/ ٢٢.

· قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
يَا كُلُّ
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) العكبري / ٦٧٠، البيان / ٤١٠/١، زاد المسير / ٤٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٨٠
«رواية أبي حاتم أو غيره عن يعقوب بكسـر العـين تـبعـاً لـأـنـفـسـكـم»، تحـفةـ الأـقـرـانـ / ١٣٣، الدرـ المـصـونـ / ١٩٧ـ، التـقـرـيبـ وـالـبـيـانـ / ٢٥ـ بـ.

(٢) البحر / ١٤٠/٥، المحرر / ١٣١/٧، الدر المصنون / ٤٢٠.

«يأكل»^(١) بقلب الهمزة الساكنة بعد فتح ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على تحقيق الهمز «يأكل».

قراءة الجماعة «زخرفها» مفرداً.

وقرئ على الجمع «زخارفها»^(٢).

قراءة الجمهور «وازيَّنت»^(٣) ، وأصله: تَرَيَّنت، فأدغمت التاء في

الزاي؛ ولأن الحرف المدغم في مقام حرفين الأول منهما ساكن

احتلبت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام.

وهذه القراءة هي الأَجْوَدُ عند الطوسي، وهي الصواب عند

الطبرى، وهي أجود في العربية عند الزجاج.

وقرأ أَبِي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش

والملطوعي «وتَرَيَّنت»^(٤) بالتاء على وزن تَقْعَلت، وهي أصل قراءة الجماعة.

وقرأ سعد بن أبي وقاص وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن

يعمر والحسن والشعبي وأبو العالية وقتادة ونصر بن عاصم وابن

هرمز الأعرج، وعيسى بن عمر الثقفي وأبو رجاء بخلاف عنه

(١) النشر ١/٣٩٠—٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/١، وانظر الحاشية/٧.

(٣) البحر ١٤٣/٥، البيان ٤١٠/١، الطبرى ٧٢/١١: «عامة قراء الحجاز والعراق وهو الصواب؛

لإجماع الحجة من القراءة عليها»، الإتحاف/٢٤٨، معاني الزجاج ٣٦٣/٥، التبيان ١٥/٣،

حاشية الشهاب ٢٠/٥، الكشاف ٧٢/٢، إعراب النحاس ٥٦/٢، القرطبي ٣٢٧/٨

العكّبرى ٦٧١، حاشية الجمل ٣٤٢/٢، المحرر ١٢٣/٧، الرازى ٧٧/١٧، روح المعانى ١٠١/١١، زاد المسير ٤/٢١، الدر المصنون ٤/٢١.

(٤) البحر ١٤٣/٥، القرطبي ٣٢٧/٨، حاشية الشهاب ٥/٢٠، الإتحاف/٢٤٨، الكشاف ٧٢/٢،

مختصر ابن خالويه ٥٩/١٢٣/٧، المحرر ٤٣٧/٢، روح المعانى ١١/١٠١، فتح القدير ٤٣٧/٢، الدر

المصنون ٤/٢١.

ومالك بن دينار والمؤلّوي والخلفاف عن أبي عمرو «وأزینت»^(١) على وزن أَفْعَلت، مثل: أَحْصَدَ الزرع، أي حضرت زيتها وحان.

قال أبو الفتح:

«أما «أزینت» فمعناه صارت إلى الزينة بالبنت، ومثله من أَفْعَلَ أي: صار إلى كذا، أَجْذَعَ الْمُهَرَ صار إلى الإجذاع، وأَحْصَدَ الزرع، وأَجَرَ النخل: أي صار إلى الحصاد والجاز، إلا أنه أخرج العين على الصحة، وكان قياسه أَرَانت، مثل أشاع الحديث، وأباع التوب: أي عرضه للبيع».

وقال الزجاج:

«ومن قرأ «وأزینت» بالتحقيق فهو على أَفْعَلت، أي جاءت بالزينة، وأَرَانت بالتشديد، أجود في العربية؛ لأن أَرَانت الأَجْود فيه في الكلام أَرَانت».

- وقرأ الأعرج «وازینت»^(٢) على وزن احمر.

- وقرأ أبو عثمان النهدي «وازینت»^(٣) مثل: «أَفْعَلت»! كذا جاء ضبطه عند القرطبي.

ولعل ضبط هذه القراءة على غير هذا الذي جاء في القرطبي، فلو كانت مثل: أَفْعَلت لكانـتـ الـهـمـزـةـ هـمـزـةـ قـطـعـ،ـ وـلـكـانـتـ كـقـراءـةـ

(١) البحر ١٤٣/٥، العكّري ١٤٤، الإتحاف ٦٧١، الطبرى ٢٤٨، المحتسب ١/١١، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨، القرطبي ٢٧٨/١، الكشاف ٢٢٧/٨، حاشية الشهاب ٥/٢٠، مختصر ابن خالويه ٥٦، مجمع البيان ١١/٣٤، المحرر ٧/١٢٣، معاني الزجاج ٢/١٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨، حاشية الجمل ٢/٣٤٢، التبيان ٥/٣٦٣ - ٥/٣٦٤، زاد المسير ٤/٢١، فتح القدير ٢/٤٣٧، ٨/٤٣٨، روح المعاني ١١/١٠١، اللسان/زين، الدر المصنون ٤/٢١.

(٢) التاج/زين.

(٣) القرطبي ٨/٢٢٧.

قلت: الضبط في القرطبي غير دقيق في مواضع كثيرة منه، وفيه خطأ، أو تحريف، أو تصحيف، وعلى الناقل منه أن يتحقق من صحة ما ينقل، وكذلك حال غالب مراجع القراءات.

سعد بن أبي وقاص السابقة، فلعلها بتشديد النون كقراءة الأعرج السابقة^١

. وقرأ أبو عثمان النهدي وأشياخ عوف بن أبي جميلة الأعرابي «وازيانت»^(١) بنون مشددة وألف ساكنة قبلها، مثل «اسوادت»، وهذا على اجتماع ساكنين: الألف والنون، وهو يحتاج في القراءة إلى مَدَّ الألف.

. وقرأ أبو عثمان النهدي «وازيانت»^(٢) على وزن «افعَّلت»، ونسب ابن عطية هذه القراءة لفرقة، وذهب إلى أنها لغة.

قال أبو الفتح:

«وأَمَّا أَزِيَّانْتُ، فَإِنَّهُ أَرَادَ افْعَالْتَ، وَأَصْلُهُ: أَزِيَّانْتُ، مُثِلَّ أَبِي اسْتَ
واسوادَتْ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ التَّقَاءَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ الْأُولَى سَاكِنَتَيْنِ،
فَحَرَكَ الْأَلْفَ، فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةُ، كَقُولَّ كَثِيرٍ^(٣):

وللأرض: أَمَا سُودَهَا فَتَجَلَّتْ

بِيَاضًا وَأَمَا بِيَضْنُهَا فَادْهَأَمْتِ»

وقال الشهاب: «... بوزن احمرارت بـألف صريحة، فكرهوا اجتماع

(١) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٣/٧، القرطبي ٢٢٧/٨، وفي حاشية الشهاب ٢١/٥ «عوف بن جميل»، فتح القدير ٤٣٧/٢، الكشاف ٧٢/٢، مجمع البيان ٣٤/١١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٥٦/٢، روح المعاني ١٠١/١١، الشوارد ٢١/١، التقريب والبيان ٣٥ ب.

(٢) البحر ١٤٤/٥، المحتسب ٣١١/١، القرطبي ٢٢٧/٨، العكري ٦٧١، مختصر ابن خالويه ٥٦، حاشية الشهاب ٢١/٥، المحرر ١٣٣/٧، الدر المصنون ٤/٢١.

(٣) من قصيدة في رثاء عبد العزيز بن مروان، وللأرض: أي: عجبتُ للأرض وادهامت: من ادهامت أي: اسودت. انظر الديوان ٥٩.

ساكِنَين، فقلبوا الألْفَ همزة مفتوحة، كما قرئ: «الضَّالُّين»^(١)،
بِالْهَمْزَ...»

- وفي رواية المقدمي من أشياخ عوف الأعرابي، ويحيى بن يعمر
«وازَائِت»^(٢).

وأصله ترايَنْت على وزن تقاعَلَتْ، ثم أَدْغَمَ التاء في الزاي، فصارت زَايَا
مشددة، وجيء بهمزة الوصل لأن أول المُدْغَمَين ساكن لا يُبْدِأ به.
- وقرئ «وازَائِت»^(٣) بضم الهمزة وكسر الزاي وسكون الياء.

- قراءة الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء بخلاف عندهما.
- والباقيون على التفخيم.

- أَمَالَه^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالتلليل، بخلاف عندهما.
- وقراءة الجماعة بالفتح.

- قراءة حمزة في الوقف^(٦) بتحقيق الهمز وتسهيله.
والتسهيل عن الأصبهاني وورش أيضاً.

- قراءة الجماعة «لم تَفَنْ» بالتاء، والضمير يعود إلى الأرض.

- وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء «لم يَفَنْ»^(٧) بالياء على التذكرة،

أَتَاهَا

كَانَ

لَمْ تَفَنَ

(١) انظر القراءة في سورة الفاتحة.

(٢) البحر ١٤٤/٥، البيان ٤١٠/١، القرطبي ٣٢٧/٨: «على وزن تقاعَست» كذا ١١، اعراب النحاس ٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١/٥، مشكل اعراب القرآن ٣٧٩/١، روح المعاني ١٠١/١١، المحرر ١٢٣/٧، وفي فتح القدير ٤٢٨/٢ «وفي رواية المقدمي: وازانت» كذا ١ وهو تصحيف، الشوارد ٢١/٦٤٣.

(٣) اعراب القراءات الشواذ ١/٦٤٣.

(٤) النشر ٩٩/٣، الإتحاف ٩٤، المذهب ١/٢٩٤، البدور ١٤١.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٦) النشر ٤٢٨/٢، وانظر ٤٢٨/١، البدور ١٤١، الإتحاف ٦٨.

(٧) البحر ١٤٤/٥، القرطبي ٣٢٨/٨، الكشاف ٧٢/٢، الإتحاف ٢٤٨، مختصر ابن خالويه ٥٦/٥٧. «لم تَفَنْ» كذا بالتاء، وهو تصحيف، المحرر ١٣٤/٧، وفي روح المعاني ١٠١/١١ «... قراءة الحسن «يَفْنِي» بالياء التحتانية» كذا، وهو تحريف، ليس بالصواب. زاد المسير ٢١/٤، فتح القدير ٤٢٨/٢، الدر المصنون ٢١/٤، وضبط القراءة فيه غير صحيح.

قيل الضمير عائد على المضاف المحذوف الذي هو الزرع، وقامت
هاء التأنيث مقامه في عليها، وأتاهما، وجعلناها.

وقيل يذهب بالضمير إلى الزخرف.

ورجح أبو حيان عَوْدَهُ على الحصيد، أي: كأن لم يغنَ الحصيد.
وكان مروان بن الحكم يقرأ على المنبر «لم تَغْنِ»^(١) بـ«باءين مثل:
تَغْنِي».

قال أبو الفتح:

« جاء هذا مجيء نظائره، كقولهم: تَمَتَّعْتَ بِكَذَا، وَتَأْنَقْتَ فِيهِ،
وَتَلَبَّسْتَ بِالْأَمْرِ، مَا جَاءَ تَفَعَّلْتَ عَلَى هَذَا الْحَدّ ».

. وفي مصحف أبي بن كعب، وهي رواية ابن عباس عن أبي «كأن
لم تَغْنِ بِالْأَمْسِ وَمَا كُنَّا لِنَهَا كُنَّا إِلَّا بِذَنْبِ أَهْلِهَا »^(٢) .

. وقيل في مصحف أبي: «وما كان ليهلكها إلا بذنب أهلهما»^(٣) .

. وقرأ أبي وابن عباس، وكذا مروان على المنبر «وما كان الله
ليهلكها إلا بذنب أهلهما»^(٤) بالتصريح بلفظ الجلالة.

- ونقل أبو حيان عن التحرير «أن أبي سلمة بن عبد الرحمن يقرأ في
قراءة أبي «كأن لم تَغْنِ بِالْأَمْسِ وَمَا كُنَّا لِنَهَا كُنَّا إِلَّا بِذَنْبِ أَهْلِهَا »^(٥) .

قال أبو حيان: «وفي التحرير...، ولا يحسن أن يقرأ أحد بهذه
القراءة؛ لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة

والتابعون».

(١) البحر ١٤٤/٥، الكشاف ٧٢/٢، العكّيري ٦٧١، المحتسب ١/٢١٢، المحرر ٧/١٢٤، الدر المصنون ٤/٢١ «هارون بن الحكم».

(٢) البحر ١٤٤/٥، المحرر ٧/١٢٤، ١٣٥.

(٣) البحر ١٤٤/٥، المحرر ٧/١٣٥.

(٤) البحر ١٤٤/٥، الطبراني ٧٢/١١، المحرر ٧/١٣٥.

(٥) البحر ١٤٤/٥، الطبراني ٧٣/١١، روح المعاني ١١/٢٠١.

لِقَوْمٍ يَنْفَكِّرُونَ. قرأ أبوالدرداء «لقوم يتذكرون»^(١) بالذال بدل الفاء.
- وقراءة الجماعة «لقوم يتفكرن».

وَاللَّهُ يَدْعُوكُمْ إِلَى دَارِ الرَّحْمَةِ وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

إلى دار . أمال لفظ «دار»^(٢) أبو عمرو والكسائي من روایة الدوري وابن ذكوان من طريق الصوري . وبالقليل قرأ الأزرق وورش .

- قراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَشَاءُ إِلَيْهِ . قَرَأَ نَافعَ^(٢) وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبْوَ عَمْرُو وَأَبْوَ جَعْفَرٍ وَابْنَ مَهْرَانَ عَنْ رُوحِ قَرَاءَتِنِينَ :

١- الأولى: بتسهيل الهمزة الثانية كالباء.

وذهب بعضهم إلى تسهيلها كالواو أيضاً، ورَدَّهُ صاحب النشر.

٢ - الثانية: بإبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة وصورتها: «يشاءُ
يلى».

وعلى هاتين القراءتين تكون الهمزة الأولى محققة.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد

والتوسط والقصر، وسهّلها أيضاً مع المدّ والقصر.

.. ومَدْ حمزة في الوجهين الآخرين أطْوُلُ من مَدْ هشام.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعمش

وخلف ويعقوب وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً «يشاءُ إلَى».

وتقديم مثل هذا في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

(١) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٥/٧

(٢) النشر ٥٤، ٥٥، الإتحاد، ٨٣، البدور، ١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان، ٢١٣.

(٢) الإتحاف/٥٣، ١٤٨، ١٥٦، المكرر/١٨، ٥٣، النشر ٣٨٨/١.

صِرَاطٍ . قرأ قنبل وابن مجاهد ورويس على خلاف في النقل عن قنبل،
وابن محيصن والشيبوذى «سراط»^(١) بالسین.
وقرأ بإشمام الزاي خلف عن حمزة، والمطوعي، وهي لغة قيس.
وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة وعااصم
والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «صراط»^(١) بالصاد الخالصة، وهو
الوجه الثاني عن قنبل.
وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

﴿لِلّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةًٌ لَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَرَرٌ
وَلَا ذَلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.
وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.
وقراءة الباقين بالفتح.
قراءة الكسائي بامالة الهاء^(٣) وما قبلها في الوقف.
قرئ بالتاء «ولا ترهق»^(٤) بفتح التاء والهاء، الفاعل على هذا
«ذلة»، والقتري في معناها.
وقرئ «يرهق»^(٥) بضم الياء وكسر الهاء.
وقراءة الجماعة «يرهق».
قرأ الحسن وأبورجاء وعيسى بن عمر والأعمش والمطوعي
قرر^(٦).

(١) الإتحاف/ ١٢٣، ٢٤٨، المكرر/ ٥٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ٣٠٢/١، البدور ١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان

. ٢٠٤/١

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، البدور ١٤٦.

(٤) إعراب القراءات الشواد ٦٤٤/١.

(٥) إعراب القراءات الشواد ٦٤٤/١.

وعباس عن أبي عمرو وقتادة «فتر»^(١) بسكون التاء.

. وقراءة السبعة وأبي جعفر ويعقوب «فتر»^(١) بفتح التاء.

وهما لفتان: كالقدر والقدر.

. قراءة الكسائي في الوقف بامالة^(٢) الهاء وما قبلها.

ولاذلة

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَرَأَهُ سَيِّئَاتٍ يُمِثِّلُهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ عَاصِمٍ كَانُوا أَغْشَيْتُ

وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ الْيَلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿٧﴾

السيئات جرأة . إدغام^(٣) التاء في الجيم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قراءة الجماعة بالتاء «ترهقهم»؛ لأن «الذلة» مؤنث.

. وقرأ بعضهم «ويرهقهم»^(٤) بالياء؛ لأن «الذلة» مؤنث مجازي،

يجوز في فعله التأنيث والتذكير.

تقدمت الإمالة في الهاء وما قبلها في الآية السابقة.

ذلة

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو بكر وأبو

قطعاً

جعفر «... قطعاً»^(٥) بكسر القاف وفتح الطاء، جمع قطعة، مثل:

(١) البحر ١٤٧/٥، الإتحاف ٢٤٨/٢، إعراب النحاس ٥٧/٢، مختصر ابن خالويه ٥٧، القرطبي

. المحرر ٣٢١/٨، زاد المسير ٢٥/٤، وانظر الناج/فتر، الدر المصنون ٢٢/٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٢/٢، البدور ١٤٦/٤.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢/٢، البدور ١٤٦/١.

(٤) البحر ١٤٨/٥، الكشاف ٧٢/٢، مختصر ابن خالويه ٥٧، روح المعاني ١٠٤/١١، الرازى ٨٥/١٧، فتح القدير ٤٣٩/٢، الدر المصنون ٢٥/٤.

(٥) البحر ١٥٠/٥، الطبرى ٧٧/١١: «بعض متأخرى القراء بسكون الطاء»، النشر ٢٨٣/٢، القرطبي

. السبعة ٣٢٣/٨، الكشاف ٣٢٥/٢، التيسير ١٢١/٢، حجة القراءات ٣٢٠، الحجة لأبن

خالويه ١٨٠/١، مجمع البيان ٣٧/١١، شرح الشاطبية ٢١٨/٥، التبيان ٣٦٧-٣٦٦/٥، الكشف عن وجود

القراءات ٥١٧/١، الإتحاف ٢٤٨/٢، العكربى ٦٧٢/٢، معانى الأخفش ٣٤٢/٢، الرازى ٨٥/١٧، إعراب

النحاس ٥٧/٢، معانى الفراء ٤٦٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، البیان ٤١١/١، البیان ٤١١/١

. التبصرة ٥٢٤/٥، المبسوط ٢٣٣/٢، غرائب القرآن ٦٩/١١، معانى الزجاج ١٦/٢، المكرر ٥٣/٥،

الكافي ١٠٧/١، إرشاد المبتدى ٣٦٢/٢، حاشية الجمل ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٢/٥، المحرر ١٣٩/٧،

روح المعاني ١٠٥/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٧/١، التهذيب واللسان والناج والعين/قطع،

التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، زاد المسير ٣٦٤/٣٦٤، فتح القدير ٤٣٩/٢، الدر المصنون ٢٥/٤.

دِمْنَة وَدِمَنْ.

- وقرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب وسهل «قطعاً»^(١) بكسر القاف وسكون الطاء، وهو مفرد، اسم للشيء المقطوع، قيل: هي ظلمة آخر الليل، وقيل: سواد الليل.

وعلى هاتين القراءتين يختلف إعراب «مظلماً» فأما على قراءة الجماعة^(٢) فإن «مظلماً» حال من الليل فقط، ولا يجوز أن يكون صفة لقطعاً، ولا حالاً منه، ولا من الضمير في الليل؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه «مظلمة»، فالموصوف جمع، وكذا صاحب الحال فتجب المطابقة.

- وأما على قراءة^(٣) الكسائي وابن كثير فيجوز أن يكون «مظلماً» نعتاً لـ«قطعاً»، وصف بذلك مبالغة في وصف وجوههم بالسواد، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «من الليل».

قال مكي:

«ووجهة من فتح أنه جعله جمع قطعة كدمنة ودمن، ففيه معنى المبالغة في سواد وجوه الكفار، ويكون «مظلماً» حالاً من «الليل»، ولا يكون حالاً من القطع، ولا من الضمير في الليل؛ لأن ذلك جمع، و«مظلماً» واحد.

كَانَمَا أَغْشَيْتُ وُجُوهَهُمْ قَطْعَامِنَ الْيَلِ مُظْلِمًا

. قراءة أبي بن كعب:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٥٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٧/١، حاشية الجمل ٢٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٢/٥ - ٢٤، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، التبيان ٥/٣٦٧، إعراب النحاس ٥٧/٢، البيان ٤١١/١، معاني الأخفش ٢٤٤/١.

«كأنما تَفْشِي وجوههم قطْعٌ من الليل مظلم»^(١) بسكون الطاء، وبالباء.

- وعن أبي أنه قرأ «كأنما يغشى وجوههم قطعاً من الليل مظلماً»^(٢)

بفتح الطاء، وبالباء، وهي كذلك في مصحفه

وقرأ ابن أبي عبلة «كأنما تَفْشَى وجوههم قِطْعٌ من الليل مظالم»^(٣)

بالتاء، وفتح الطاء.

سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من

سورة آل عمران.

وَيَوْمَ نَخْسِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشَرِكَاؤُكُمْ فِرِيزِلَنَا
بِيَنْهُمْ وَقَالَ شَرِكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَعْبُدُونَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص وأبي بكر عن

عاصم وحمزة والكسائي وأبي حضر ويعقوب والحسن؛ وشيبة

«نحشرهم»^(٤) بنون العظمة، وقيل جاء بالنون لأجل «فزياناً».

وقرأ ابن محيصن والمطوعي «يحشرهم»^(٤) بياء الغيبة.

· قراءة أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وأبو جعفر وبיעقوب (الله نعموا)، (٥) ومن المظامة

⁽⁵⁾ - وقرأ ابن محيصن والمطوعي «ثم يقول» بالباء على نسبة قراءتهما

(١) البحر ٥/١٥٠، الطبرى ١١/٧٧: «مصحف أبي»، الكشاف ٢/٧٣، مختصر ابن خالويه ٥٧ - ٥٨، المحرر ٧/٤٠.

(٢) معاني الفراء ٤٦٢/١، الكشاف ٧٣/٢، المحرر ١٤٠/٧، مختصر ابن خالويه ٥٨، وفي تفسير الطبرى ١١/٧٧ «ويقشى وجوهم...»، الدر المصور ٤/٢٦ «يُقْشِّى...» كذا

(٢) البحرين، المحرر ١٤٠/٧، الدر المصور ٤/٢٦. وضيّط الفعل غير الصواب.

(٤) البحر ١٥١/٥: «.. فرقة بالياء»، الإتحاد/٢٤٨، وانظر ٢١٧/٢١٧، الحجة لابن خالويه/١٣٧ -

(٨) الاتّحاد / ٢٤٨ - (٩) المحرر / ١٤٠٧، التبصّرة / ٥٠٣، الميسوط / ٤٥٤، النشر / ٤٢٢، السابعة / ١٩٤، الميسوط / ٤٢٢، التبصّرة / ٥٠٣، المحرر / ١٤٠٧.

(٥) الاتّحاد/٢٤٨.

في الفعل «يحشرهم».

- إدغام^(١) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما نَقُولُ لِلَّذِينَ الإظهار.

مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشَرْكَاوْكُمْ

. قراءة الجماعة «... أنتم وشركاؤكم»^(٢) بالرفع، على جعل «أنتم»

تأكيداً للضمير المستكِن في «مكانكم»، وشركاؤكم:

عطف على ذلك الضمير.

قال الزمخشري:

«... مَكَانَكُمْ: الزموا مَكَانَكُمْ لَا تبرحوا حتى تنتظروا ما يُفْعَلُ

بِكُمْ، وأنتم: أَكَدْ بِهِ الْضَّمِيرُ فِي «مَكَانَكُمْ» لِسَدِّهِ مَسَدَّهُ قَوْلُهُ:

الزموا. وشركاؤكم: عطف عليه».

- وذهب ابن عطية إلى أن «أنتم» مبتدأ، والخبر مخزيون أو مهانون،

ورد هذا أبو حيان، ورأه ضعيفاً؛ لفك الكلام الظاهر اتصال بعض

أجزاءه ببعض، ولتقدير إضمار لاضرورة له، واحتج أبو حيان

بقراءة النصب التالية على أنه لو كان «أنتم» مبتدأ محذوف

الخبر لما جاز أن يأتي بعده مفعول معه.

- وقرئ «... أنتم وشركاؤكم»^(٢) بالنصب على أنه مفعول معه،

والعامل فيه اسم الفعل «مكانكم».

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٣٠٢/١، البدور ١٤٦.

(٢) البحر ١٥٢/٥، الكشاف ٧٣/٢، حاشية الشهاب ٢٤/٥، روح المعاني ١٠٧/١١، الدر المصنون

٢٧/٤. وانظر البيان ٤١٠/١ قال في قراءة الرفع «وتخرجهما على التوكيد كقوله تعالى:

﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، البقرة ٣٥، والأعراف ١٩، فتح القدير ٤٣٩/٢، وانظر

العكاري ٦٧٣، ومعاني الأخفش ٣٤٤.

- فَرَيَّلَنَا بَيْنَهُمْ
- قراءة الجماعة «فَرَيَّلَنَا بَيْنَهُمْ»^(١) على وزان « فعل ». وقرأ ابن أبي عبلة « فرَيَّلَنَا »^(٢) بالألف، على وزن « فاعل ». قال الفراء: « ... والعرب تكاد توقف بين فاعلت وفعلت في كثير من الكلام...، كذلك يقولون: كالمت فلاناً وكلمته، وكان متصارمين فصارا يتكملاً ويتكلماً ». وقال الزمخشري: « كقولك صاعرَ خَدَه وصَعْرَه، وكالمتُهُ وكلمتُه ». ونقل مكي حكاية الفراء هذه القراءة ثم قال « ... من قوله: لازيل فلاناً، أي لافارقته، وأما قوله: لازاوله فمعناه: لااختله، ومعنى زايلنا ورَيَّلَنَا واحد ».

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كَنَّا عَنِ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ

- فَكَفَى
- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.
 - والأزرق وورش على الفتح والتقليل.
 - وقراءة الباقيين بالفتح.

هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ

الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

- تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ
- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد بن علي وروح عن

(١) البحر ١٥٢/٥، الرazi ٨٧/١٧، الطبرى ٧٨/١١، القرطبي ٣٣٣/٧٨، وانظر ٣٣٣/٨، الكشاف ٧٣/٢، مختصر ابن خالويه ٥٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١، اعراب النحاس ٥٧/٢، معاني الفراء ٤٦٢/١، وأغلبهم أثبت هذه القراءة عن الفراء، المحرر ١٤١/٧، زاد المسير ٢٧/٤ «ابن أبي عبلة»، فتح القدير ٤٣٩/٢، روح المعاني ١٠٧/١١، اللسان والتاج /زيل.

(٢) النشر ٣٦/٢ وما بعدها، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣٠٢/١، البدور ١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

يعقوب وأبن مسعود «تتلوا»^(١) بتابعين، أي تتبع وتطلب مأسليفت من أعمالها.

قال الزجاج:

«وَقَسَّرَهَا الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِينَ تَتَلَوُ مِنَ التَّلَاوَةِ، أَيْ: تَقْرَأُ كُلَّ نَفْسٍ...».

قلتُ: قال الأخفش: «وقال بعضهم: «تتلوا» أي: تتبعه، ولم أجده في معاني القرآن للأخفش مانقله الزجاج عنه.

. وقرأ ابن كثيرون نافع وأبو عمرو وأبن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم وأبن عباس ومجاهد وأبو جعفر «تبلو»^(٢) بالباء من فوق والباء المودحة من الباء، أي تختبر ما قدّمت من عمل فتُعَابِنُ قُبْحَهُ وحُسْنَهُ.

. وروي عن عاصم أنه قرأ «نبلو كُلَّ نَفْسٍ»^(٣) بنون العظمة، أي نختبر، و«كُلَّ نَفْسٍ» بالنصب مفعول به.

قراءة الجماعة «رُدُوا»^(٤) بضم الراء على الأصل؛ إذ أصله قبل ورُدُوا

(١) البحر ١٥٢/٥ - ١٥٣، غرائب القرآن ٦٩/١١، الحجة لابن خالويه ١٨١، مجمع البيان ٤٠/١١، المبسوط ٢٣٣، التبصرة ٥٣٤، الرازى ٨٩/١٧، الطبرى ٧٩/١١؛ «تتلوا»: جماعة من أهل الكوفة وبعض أهل الحجاز، الإتحاف ٢٤٨، السبعة ٢٢٥، التيسير ١٢١، النشر ٢٨٢/٢، حجة القراءات ٢٢١، شرح الشاطبية ٢١٩، الفكري ٦٧٤، حاشية الجمل ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٥٢٥، القرطبي ٣٢٤/٨، الكشاف ٧٤/٢، معاني الزجاج ١٧/٢، إرشاد المبتدى ٣٦٢، المكر ٥٣، العنوان ١٠٤، معاني الفراء ٤٦٢/١، معاني الأخفش ٣٤٤/٢، التبيان ٣٦٩/٥، المحرر ١٤٢/٧، تفسير الماوردي ٤٣٤/٢، روح المعانى ١٠٩/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٧/١، بصائر ذوى التمييز بلا، زاد المسير ٢٧/٤ - ٢٨، فتح القدير ٤٤٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، الدر المصنون ٢٨/٤ - ٢٩.

(٢) البحر ١٥٢/٥، الرازى ٨٩/١٧، غرائب القرآن ٦٩/١١، الكشاف ٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٥/٥، حاشية الجمل ٣٤٦/٢، فتح القدير ٤٤٠/٢، روح المعانى ١٠٩/١١، المفردات/بلى، الدر المصنون ٢٩/٤.

(٣) البحر ١٥٣/٥، المحرر ١٤٢/٧، الدر المصنون ٢٩/٤، الميسر ٢١٢.

الإدغام رُدُوا، فهو فعل مبني للمفعول، وهذا شأن المضعف في مثل هذه الحالة.

- وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «رِدُوا»^(١) بـكسر الراء، وأصله: رُدُوا، فلما سَكَنَ الدال الأولى للإدغام نقل حركتها إلى حركة الراء قبلها بعد حذف حركة الراء وهي الضمة، فصارت: «رِدُوا».

مَوْلَاهُمْ . أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

الْحَقِّ . قراءة الجماعة «الْحَقُّ»^(٣) بالجر، نعت لله سبحانه وتعالى، ومولاهم قبله كذلك بدل من لفظ الجلالة، أو نعت له.

- وقرئ «الْحَقُّ»^(٤) بالنصب، وذهب بعضهم إلى أنه نصب على المصدر، وقيل هو نصب على المديح.

قال الزجاج:

«والنصب من جهتين: إحداهما، رُدُوا حقاً، ثم أدخلت ألف اللام، ويجوز على تقدير: هو مولاهم الحق، أي يحق ذلك حقاً. وفيه جهة ثالثة في النصب على المدح هي: اذكر مولاهم الحق». وتجد مثل هذا التخريج عند القرطبي، وإن لم يصرح بذلك عن الزجاج، وهو طبع في القرطبي غير محموداً

وذكر الزجاج أنه قرأ:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر/٢، الإتحاف/٣٦، المهدب/٧٥، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٣) البحر/٥، الكشاف/٧٤، معاني الفراء/٤٦٢، مشكل إعراب القرآن/٣٨٠، ويجوز نصبه على المصدر ولم يقرأ به، القرطبي/٣٢٤، معاني الزجاج ١٧/٣ - ١٨، فتح القدير/٤٤٠، الشهاب. البيضاوي/٢٥، روح المعاني/١١٠، الدر المصنون/٢٩، الدر المصنون/٤.

«الْحَقُّ»^(١) بالرفع، ثم قال: «ومن قرأ «الْحَقُّ» بضم القاف، فعلى:
هو مولاهم الحقّ، لامن جعلوا معه الشركاء».

وقال القرطبي:

«ويجوز أن يرفع «الْحَقُّ» ويكون المعنى: مولاهم الحق، على
الابتداء والخبر، والقطع مما قبل، لا ما يشير كون من دونه». قلت: هذا النص في إعراب القرآن للنجاشي أيضاً، والقرطبي كثير
الأخذ عنه من غير عزو.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقْلٌ أَفَلَا يَنْقُونَ

يَرْزُقُكُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) القاف في الكاف وبالإظهار.
والباقيون على إظهار القاف.

المَيِّت... المَيِّت . قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف
ويعقوب والأعمش «المَيِّت.. المَيِّت»^(٣) بالتشديد في الموضعين.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير، وأبو بكر عن عاصم
«المَيِّت.. المَيِّت»^(٣) بسكون الياء على التخفيف.

وذهب كثير من العلماء إلى أن المخفف لما قد مات، والمشدد لما قد
مات ولم يمُت، وذهب أبو حيان إلى أن من زعم هذا يحتاج إلى دليل.

(١) معاني الزجاج ١٨/٣، القرطبي ٣٣٤/٨، إعراب النجاشي ٥٨/٢.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٠٢/١، البدور ١٤٦.

(٣) البحر ٤٢١/٢، الإتحاف ١٥٢، التبصرة ٢٤٩، السبعية ٢٠٣، المكرر ٥٣، المسوط ١٤٠ -
١٤١، العنوان ٧٨، النشر ٢٢٤/٢، إرشاد المبتدئ ٤٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/١.

- ترقيق الراء وتفخيمها^(١) عن الأزرق وورش.

- ذكرا بن مالك أن قراءة أبي عمرو «سيقولون الله»^(٢) كذا من غيرفاء، ويغلب على الظن أن في النص تحريفاً، فليس هذا من قراءة أبي عمرو.

- وقراءة الجماعة «فسيقولون الله» بالفاء.

 فَذَلِكُمْ أَهْدِيْكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَإِنِّي نَصَرُوكُمْ 

- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

 كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وحفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «كلمت...»^(٤) بالتوحيد.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «كلمات...»^(٤) بالجمع.

وأما في الوقف ففيه ما يلي:

آ. قراءة الإفراد: من قرأ بالإفرادفهم في الوقف فريقان:

١ - وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن

(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف ٩٣/٢.

(٢) شواهد التوضيح ٢٨/٢.

(٣) الإتحاف ٨٢ ، ٢٤٩ ، المكرر ٥٢ ، النشر ٣٧/٢ ، ٥٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٤) البحر ١٥٥/٥ ، المبسوط ٢٣٣ ، الرازبي ٩٢/١٧ ، السبعة ٢٢٦ ، القرطبي ٢٤٠/٨ ، معاني

القراء ٤٦٢/١ ، الحجة لابن خالويه ١٨١ ، غرائب القرآن ٧٨/١١ ، حجة القراءات ٣٣١ ،

التسهير ١٢٢ ، النشر ٢٦٢/٢ ، مجمع البيان ٤٢/١١ ، التبيان ٣٧٣/٥ ، الإتحاف ١٠٣ ، ٢٤٩ ،

المكرر ٥٣ ، الكلافي ١٠٧ ، العنوان ١٠٥ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها

٢٦٧/١ ، زاد المسير ٤/٢٩ ، فتح القدير ٤٤٤/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٤.

محيصن «كلمة» بالهاء، وهي لغة قريش.

٢ - ووقف بالباء عاصم وحمزة وخلف «كلمت» موافقة لتصريح الرسم، وهي لغة طيء.

ب. قراءة الجمع:

. من قرأ بالجمع وهم نافع وأبن عامر وأبو جعفر فقد وقفوا بالباء
«كلمات».

. وأمال الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف «كلمة»^(١).

وتقدمت قراءتا الإفراد والجمع في الآية ١١٥ من سورة الأنعام
قرأ أبو عمرو وأبن عامر وأبن كثير ونافع وحمزة والكسائي،
وحفص وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «أنهم...»^(٢) بفتح
الهمزة، على معنى: حَقَّتْ عليهم لأنهم لا يؤمنون، أو بأنهم لا يؤمنون.
قال الفراء: «فيكون موضعها نصباً إذا ألقيت الخافض».

وقال العكبري:

«أَنْ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ بَدْلًا مِنْ «كلمت»، أَوْ خَبْرٌ مُبْتَداً
مَحْذُوفٌ، أَوْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، أَيْ لَأْنَهُمْ، أَوْ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى
إِعْمَالِ اللَّامِ الْمَحْذُوفَةِ».

. وقرأ ابن أبي عبلة وأبن مسعود «إنهم...»^(٢) بكسر الهمزة على
الاستئناف، قال أبو حيان: «وهذا إخبار منه تعالى أن في
الكافار من حتم الله بکفره وقضى بخلده».

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، المذهب ١/٢٩٦.

(٢) البحر ١٥٥/٥، معاني الفراء، ٤٦٤/١، ذكر أنه يجوز الكسر
إعراب النحاس ٥٩/٢، ذكر جواز الكسر، وفي القرطبي ٣٤٠/٨، نقل جواز الكسر عن
الفراء، وانظر تحرير قراءة الفتح أيضاً في التبيان ٣٧٣/٥، والبيان ٤١١/١، والكشف
٧٤/٢، والعكברי ٦٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/١، وحاشية الشهاب ٢٦/٥، المحرر
١٤/٧، الدر المصور ٣٠/٤.

لَا يُؤْمِنُونَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لَا يُؤْمِنُونَ» بابدال الهمزة واواً . وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف .

وتقدم هذا في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف .

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَاءِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَسْبِدُوا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَإِنَّ تَوْفِكُونَ

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بينَ بينَ . رسمت الهمزة في «يَسْبِدُوا» على واو، ولحمزة وهشام في الوقف عليه خمسة أوجه:

- الإبدال ألفاً بحركة ماقبها .
- التسهيل بالرُّوْمِ .
- الإبدال واواً مع الأوجه الثلاثة، وردَّ هذا الوجه صاحب النشر .

وتقدم هذا في الآية/٤ من هذه السورة . تقدمت إماتته في الآية/٣٢ من هذه السورة، وكذا في الآية/٥١ من سورة البقرة .

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

(١) النشر ٤٦١/١، الإتحاف ٦٦، البدور ١٤٢.

عن عاصم «توفكُون»^(١) بالواو من غير همز.
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
والباقيون بالهمز «توفكُون».

قُلْ هَلْ مِنْ شَرِّ كَابِكُورْ مِنْ يَهِدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهِدِي إِلَى الْحَقِّ أَفَمَنْ يَهِدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَبَعَ أَمْنَ لَا يَهِدِي إِلَّا أَنْ يَهِدِي فَالْكُمْ كِيفَ تَحْكُمُونَ

من شر كابكُور

يهِدِي

. تقدّمت قراءة حمزة بالتسهيل في الوقف، في الآية السابقة.
قرأ عاصم في رواية حفص، والكسائي عن أبي بكر عنه،
ورويس عن يعقوب والحسن وأبو رجاء والأعمش والأعشى
والبرجمي، وحسين الجعفي عن أبي بكر «يهِدِي»^(٢) بفتح الياء
وكسر الهاء وتشديد الدال.

قال أبو حاتم: «هي لغة سفلى مصر».

وأصل هذه القراءة: يهِتَّري، فسلبت التاء حركتها، ثم أدمغت في
الدال، فالتقى ساكنان: الهاء والدال المدغمة، فكسرت الهاء
تخلصاً من التقى الساكنين.

وهي قراءة جيدة عند الزجاج.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، التيسير ٣٦، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، الإتحاف ٥٣، ٦٤،
السبعة ١٣٣.

(٢) البحر ٥/١٥٦، إعراب النحاس ٢٤٩، الإتحاف ٥٩/٢، حجة القراءات ٣٣٢، حاشية الجمل
٣٤٨/٢، المبسوط ٣٤٨، إرشاد المبتدئ ٣٦٣، الحجة لابن خالويه ١٨١، النشر ٢/٢٨٣،
التيسيير ١٢٢، السبعة ٢٢٦، القرطبي ٣٤٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، مختصر
ابن خالويه ٤١٢/١، المكرر ٥٢، الكافي ١٠٧/١، الطبرى ٨١/١١، حاشية
الشهاب ٢٧/٥، مجمع البيان ٤٦/١١، المحرر ١٤٧/٧، معاني الزجاج ١٩/٣، معاني الأخفش
٢٩٦/٢، زاد المسير ٣٠/٤، معاني الفراء ٩٩/٢، العكברי ٦٧٤، ١٠٨٤، فتح القدير ٤٤٤/٢،
البيان ٣٧٥/٥، المحاسب ٦٠/١، ٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، وانظر
الحكم والسان والتهدیب والتاج/هدی، الدر المصنون ٢١/٤، غایة الاختصار ٥١٦.

قال الطوسي:

«ومن كسر الهاء لم يُلقي الحركة . أي حركة التاء وهي الفتحة - تشبيهاً بالمنفصل».

- وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر عنه، وهي رواية الكسائي عن عاصم، وحماد، ورواية أبان وجبلة عن المفضل وعبد الوارث «يهدي»^(١) بكسر الياء والهاء معاً.
ونقل عن سيبويه^(٢) أنه لا يجوز كسر الياء، ويجوز كسر التاء والنون والألف، لأن الكسرة مع الياء ثقيلة.

قال الشهاب: «وهذه القراءة حجة عليه».

وذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة ردية لنقل الكسر في الياء، وذهب القرطبي إلى أنها لغة.

وأصل هذه القراءة «يهدي» سُلّيت التاء حركتها، ثم أدمجت في الدال، فلما التقى ساكنان الدال الأولى من المدغم والهاء كسرت الهاء، ثم أتبع الياء للهاء في الكسر.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وورش عن نافع وابن محيسن وسهل والحسن وروح وزيد عن يعقوب ويحيى بن الحارث

(١) البحر ١٥٦/٥، الإتحاف ٢٤٩، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٨/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥، ٢٤٦، ٧، إعراب النحاس ٥٩/٢، البيان ٤١٢/١، التبصرة ٥٢٥، السبعة ٣٢٦، ٥٤١، العنوان ١٠٥، المبسوط ٢٣٤، ٣٤٢/٨، القرطبي ٧٤/٢، الرازي ٩٥/١٧، معاني خالويه ١٨١، النشر ٢٨٢/٢، حجة القراءات ٢٢٢، الكشاف ٢٢٢، الشهاب ٢٢٢/٢، الرازي ٧٤/٢، مجمع الزجاج ١٩/٣، المكرر ٥٣، الكافي ١٠٧/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، مجمع البيان ٤٦/١١، زاد المسير ٤/٣٠، البيان ٥/٢٧٥، ٤/٨، ٤٦٣، أمالی ابن الحاجب ٩٩/١، شرح الشاطبية ٢١٩، العکبری ٦٧٤، المحتسب ٦٠/١، المحرر ٢٤٥، ٦٠/٧، ١٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، الطبری ٨١/١١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر المحكم واللسان والتهذيب والتاج/هدی.

(٢) انظر الكتاب ٢٥٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٢٠/٢، روح المعانی ١١٤/١١.

الذماري «يهدي»^(١) بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة.

وأصله: يهتدي، نقلت حركة التاء وهي الفتحة إلى الهاء، ثم
أدغمت التاء في الدال.

وهذه القراءة هي اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

قال النحاس:

«القراءة الأولى - أي هذه... بینة في العربية...».

وقال الطوسي:

«ومن حرك الهاء ألقى حركة المدغم على الهاء لأنهما من كلمة
واحدة».

وهذا الوجه من القراءة عند الزجاج صحيح جيد بالغ.

قال مكي:

«والقراءة فيه على معنى «يهتدي» أحب إلى لتمكن معناها؛ ولأن
الجماعة عليه، وأنه أبلغ في ذم آلهتهم».

. وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وابن جماز وابن وردان

(١) البحر/٥، الرازى، ٩٥/١٧، مجمع البيان ٤٦/١١، العنوان/١٠٥، المبسوط/٢٢٤، البيان
٤١٢/١، التبيان/٢٧٥/٥، الطبرى ٨١/١١، القرطبى ٣٤٢/٨، السبعة/٣٢٦، التيسير/١٢٢،
النشر ٢٨٢/٢، حجة القراءات/٢٢١، وانظر/٢١٨، الإتحاف/٢٤٩، العكجرى/٦٧٤، ١٠٨٤،
حاشية الشهاب ٢٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات/٥١٨/١، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، شرح
الشاطبية/٢١٩، إعراب النحاس/٥٩/٢، التبصرة/٥٣٥، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، الكشاف
٧٤/٢، المحرر/١٤٧، ١٤٨، الحجة لابن خالويه/١٨١، زاد المسير/٢٠/٤، معاني الزجاج
١٩/٣، أمالى ابن الحاجب/٩٩/١، المحاسب/٦٠/١، ٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها
٢٦٨/١، روح المعانى/١١٤/١١، فتح القدير/٤٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢
الدر المصنون ٢١/٤.

وقالون، بخلاف عن الثلاثة، ونافع من طريق قالون «يَهْدِي»^(١) بفتح اليماء، وسكون الهاء، وكان أبو عمرو يُشِّمُ الهاء شيئاً من الفتح. وهذه القراءة فيها جمع بين ساكنين.

قال أبو جعفر النحاس:

«وهذا لا يجوز، ولا يقدر أحد أن ينطق به».

وقال المبرد:

«لابُدَّ لمن رام مثل هذا أن يحرك حركة خفيفة إلى الكسر، وسيبويه يسمى هذا اختلاس الحركة».

قال السمين:

«لابُعد فيه، فقد قرئ به في «نعمًا»^(٢)، وتَعَدُوا»^(٣).

وقال مكى: «فأما ما روى عن قالون وعن أبي عمرو من إسكان اليماء فهو بعيد ضعيف، لا يجوز إلا في شعر نادر، والمشهور عنهما الاختلاس، وإخفاء الحركة».

وقال الزجاج:

«والذين جمعوا بين ساكنين، الأصل عندهم أيضاً: يَهْتَدِي، فأدغمت التاء في الدال، وتركت اليماء ساكنة فاجتمع ساكنان».

وقال النيسابوري:

(١) البحر ١٥٦/٥، السبعة ٢٢٦، السبعة ٥٩/٢، إعراب النحاس ٢٢١، العكبي ٦٧٤، إرشاد المبتدى ٣٦٢، القرطبي ٣٤١/٨، البيان ٤١/١، المبسوط ٢٢٢، فتح القدير ٤٤٤/٢، النشر ٢٨٣، الإتحاف ٢٤٩، الطبرى ٨١/١١، الحجة لابن خالويه ١٨١، غرائب القرآن ٧٨/١١، زاد المسير ٢٠/٤، مجمع البيان ٤٦/١١، حاشية الشهاب ٥/٢٧ - ٥/٢٨، الكشاف ٧٤/٢، المكرر ٥٣، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، معاني الزجاج ١٩/٣، التبيان ٣٧٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٨، المحرر ٧/١٤٧، الرازى ١٧/٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر التاج والسان/هدى.

(٢) الآيات ٢٧١ من سورة البقرة، و٥٨ من سورة النساء، وتقدم تفصيل القراءة فيهما.

(٣) الآية ١٥٤ من سورة النساء، وتقدمت فيها هذه القراءة.

«قال علي بن عيسى: وهو غلط على نافع» ومثله عند الرازى، فقد ذكر هذا ثم قال:

«وذكر علي بن عيسى أنه - أى الاختلاس - الصحيح من قراءة نافع».

وقال ابن خالويه:

«فأما مارواه اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يسكن الهاء، ويشتمها شيئاً من الفتح فإنه وهم في الترجمة؛ لأن السكون ضد الحركة، ولا يجتمع الشيء وضده، ولكنه من إخفاء الفتحة واختلاسها، لامن الإسكان».

وقال الشهاب:

«واعلم أن من أرباب الحواشى من اعترض على قول المصنف - أى البيضاوى - رحمة الله: وقرأ أبو عمرو بالإدغام إلخ، بأن مقتضاه أن أبا عمرو ونافعاً قرأا باسكان الهاء مع الإدغام، وهذا لم يقرأ به أحد، ومن ذكر إنما قرؤوا بالاختلاس، وكأنه جعل الاختلاس سكوناً، وهو بعيد إلى آخر ما فصله».

قال الشهاب: وهذا من قصور الاطلاع، فإن ما ذكر ثابت من بعض الطرق كما فصله في لطائف الإشارات، وكذا ابن الجزري في

الطيبة^(١).

(١) قلت: انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر/ ٢٤٩.

- وقرأ أبو عمرو نافع في رواية وابن جماز واليزيدي وقالون باختلاس حركة الهماء^(١) «يهذى» وهي الفتحة المنقوله من التاء المدغمة في الدال بعدها.

قال مكي:

«وجهة من اختلاس الحركة في الهماء أنه لما ألقى حركة التاء على الهماء اختلستها ولم يشعها، إذ ليست بأصل على الهماء. ولبيّن أنها حركة لغير الهماء، ولم يمكنه إبقاء الهماء ساكنة لسكنه أول المدحوم، فلم يكن بدًّ من إلقاء حركة التاء، فاختلستها؛ لتخلص الهماء من السكون، وليدل أنها ليست بأصل في الهماء، فتوسّط حالة بين حالتين، كالذي يقرأ في الحروف الممالة بين اللفظين. فأما ما روي عن قالون وعن أبي عمرو من إسكان الهماء فهو بعيد ضعيف...، المشهور عنهما الاختلاس، وإخفاء الحركة، والإخفاء مثل الاختلاس في الحركة المذكورة».

وقال الرازى:

«قرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهماء من غير إشباع، فهو بين الفتح والجزم، مختلسة على أصل مذهبة اختياراً للتخفيف، وذكر علي بن عيسى أنه الصحيح من قراءة نافع».

(١) البحر ١٥٦/٥، الرازى ٩٥/٧، الحجة لابن خالويه ١٨١، التبصرة ٥٣٢، التيسير ١٢٢، غرائب القرآن ٧٨/١١، المبسوط ٢٣٢، فتح القدير ٤٤٤/٢، شرح الشاطبية ٢١٩، حاشية الشهاب ٢٧/٥، القرطبي ٢٤٢/٨، المكرر ٥٣، الكافي ١٠٧، النشر ٢٨٣/٢، الكشاف ٧٤/٢، السبعة ٢٢٦، الإتحاف ٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، العنوان ١٠٥، أمالي ابن الحاجب ٩٩/١ - ١٠٠، التبيان ٢٧٦/٥ وسمى الاختلاس إشماماً فقال: «ومن أشَمَ فلان الإشمام في حكم التحرير»، روح المعانى ١١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، غایة الاختصار ٥١٦ «أبو عمرو والغمري يشيران إلى فتحة الهماء».

وجاء النص في الإتحاف على النسق الآتي^(١) :

«... وقرأ قالون وأبو عمرو بفتح الياء، وتشديد الدال، واختلف في
الهاء عنهما، وعن ابن جماز:

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عنه
اختلاس فتحة الهاء، وعُبَّر عنه بالإخفاء، وبالإشمام، وبالإشارة،
وبتضعيف الصوت، وهو عسير في النطق جداً، وهو الذي لم يقرأ
الداني على شيوخه بسواء، ولم يأخذ إلا به.

. وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كابن كثير ومن معه.

وأما قالون: فروى عنه أكثر المغاربة وبعض المصريين الاختلاس
كأبي عمرو سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواء، مع
نصيحة عنه بالإسكان، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة
ومصرى عنده بالإسكان، وهو المنصوص عنه وعن أكثر رواة نافع.
وأما ابن جماز: فأكثر أهل الأداء عنه على الإسكان كرفيقه ابن
وردان، وروى كثير منهم له الاختلاس، ولم يذكر الهذلي عنه سواد.
. فخلافه لقالون دائر بين الإسكان والاختلاس.

. وخلاف أبي عمرو دائر بين الفتح الكامل وبين الاختلاس،
ووافقه اليزيدي عليه فقط، عنه الإسكان...».

قال الشهاب^(٢) :

«وفي بعض الطرق عن أبي عمرو أنه قرأ بالإدغام المجرد، وأنكر
بعضهم هذا وأدعى أنه قرأ بالاختلاس، والحق أنه قرأ بهما، وروي
ذلك عن نافع أيضاً».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب

(١) الإتحاف/٢٤٩.

(٢) الشهاب/٥. ٢٢٧/٢٨. روح المعانى ١١/١١٤.

«يَهُدِي»^(١) بفتح الياء واسكان الهاء وتحقيق الدال، من «هدى».

قال النحاس:

«... فلها وجهان في العربية، وإن كانت بعيدة، فأخذ الوجهين أن الكسائي والفراء قالا: يَهُدِي بمعنى يهدي».

قال أبو العباس: لا يُعرف هذا، ولكن التقدير: ألم من لا يهدي غيره، تم الكلام، ثم قال: إلا أن يُهُدَى استثناء ليس من الأول أي لكنه يحتاج إلى أن يُهُدَى.

وقال مككي: «وجهة أسكن الهاء وخفف أنه بناء على هدى يهدي غيره، فالمفعول مضمر قام مقام الفاعل...».

وقال الزجاج:

«... قرأ بعضهم: ألم من لا يَهُدِي»^(٢) بإسكان الهاء والدال.

وهذه القراءة مروية إلا أن اللفظ بها ممتنع، فلست أدرى كيف قرئ بها، وهي شاذة، وقد حكى سيبويه أن مثلها قد يتكلّم به».

. وقرأ ابن مسعود وابن السمييع «يَهُدِي»^(٣) بالباء والتحقيق من اهدي، فهو على الأصل.

(١) البحر ١٥٦/٥، حجة القراءات ٢٢٢، النشر ٢٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، التبصرة ٥٢٥، إعراب النحاس ٥٩/٢، السبعة ٢٢٦، الكشاف ٧٤/٢، الحجة لابن خالويه ١٨١، الغوان ١٠٥، القرطبي ٢٤٢/٨، الإتحاف ٢٤٩، الرازي ٩٥/١٧، التيسير ١٢٢، المكرر ٥٣، الكافية ١٠٧، المسوط ٢٢٤، زاد المسير ٢٠/٤، الطبراني ٨١/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥، شرح الشاطبية ٢١٩، أمانى ابن الحاجب ١٠٠/١، المذهب ٢٩٦ - ٢٩٧، معانى الزجاج ٢٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٦٥/٢، روح المعانى ١١٤/١١، وانظر اللسان والتهذيب/هدى، الدر المصنون ٢١/٤.

(٢) معانى الزجاج ١٩/٢، وانظر هذا منقولاً عنه في اللسان والتاج/هدى.

(٣) حجة القراءات ٣٢١ - ٣٢٢، وقال: «وكان ابن عباس يقول: إن محمداً صلى الله عليه وسلم دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته فعصوه وهو أحق أن يتبع ألم من لا يهدي إلا أن يُهُدَى أي يرشده غيره». إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، زاد المسير ٢٠/٤.

. وقرأ الزعفراني عن هشام عن ابن عامر «يُهَدِّي»^(١) بضم الياء

وفتح الهاء وتشديد الدال.

. قرأ ابن الحارث الذماري «إِلَّا أَنْ يُهَدِّي»^(٢) بضم الياء وتضييف
الدال وفتحها.

قال الشهاب: «إِلَّا أَنْ يُهَدِّي، أَيْ مَجْهُولًا مَشَدِّدًا، مِنَ التَّفْعِيل
لِلْمُبَالَغَةِ، أَيْ دَلَالَةً عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْهَدَايَةِ».

. وقراءة الجماعة «إِلَّا أَنْ يُهَدِّي» بضم الياء وتخفيض الدال المفتوحة.

- وأمال «يُهَدِّي»^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَمَا يَشَاءُ كَثُرُهُ لِأَظْنَانِ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحُقْقَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ

. تقدم حكم الهمز في الوقف في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

. قراءة الجماعة «يَفْعَلُونَ»^(٤) بالياء على الغيبة، على نسق أول الآية.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «تَفْعَلُونَ»^(٤) بالباء على الالتفات من الغيبة

إلى الخطاب.

(١) التقريب والبيان/ ٢٥ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٥٧، «أبو الحارث». قلت: هو يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي.

الكشاف/ ٢٧٤، حاشية الشهاب/ ٥، ٢٨٠، روح المعاني/ ١١٥/ ١١، وفي المحرر/ ٧/ ٤٨: «وقرأ يحيى ابن الحارث الذماري [كذا]: «إِلَّا أَنْ يُهَدِّي» بفتح الهاء وشد الدال» كذا جاء الضبط فيه.

(٣) الإتحاف/ ٧٥، ٢٤٩، النشر/ ٢٢٦، البدور/ ١٤٦.

(٤) البحر/ ٥، ١٥٧، الكشاف/ ٢٧٥، مختصر ابن خالويه/ ٥٧، المحرر/ ٧/ ١٤٨، روح المعاني ١١٦/ ١١، الدر المصنون/ ٤/ ٣٢.

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَقْصِيلَ الْكِتَابِ لِأَرَبَّ فِيهِ مِنْ رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

الْقُرْءَانُ . قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن بالنقل في الحالين «القرآن»^(١) .

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز من غير نقل «القرآن».

أماله^(٢) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من يُفْتَرَى طريق الصوري.

- وبالتلليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَكِنْ^(٣)

تَصْدِيقَ... وَتَقْصِيلَ

قراءة الجمهور «تصديق... وقصيل»^(٤) بالنصب فيهما.

وخرج هذا الكسائي والفراء ومحمد بن سعدان والزجاج على أنه خبر «كان» مضمرة أي: ولكن كان هو أي القرآن تصديق...، أو مصدقاً ومفصلاً.

(١) البحر ٤٠/٢، الإتحاف ٦١، ٢٤٩، النشر ١٤١٣/١، المذهب ١، ٢٩٧/١، البدور ١٤٢.

(٢) الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٢٤٩، ٢٥٠، النشر ٢٣٦/٢، ٤٠، البدور ١٤٦، التذكرة في القراءات الشمان ٢١٥/١.

(٣) قال أبو حيان / «وزعم الفراء ومن تابعه أن العرب إذا قالت: ولكن، بالواو آثرت تشديد النون، وإذا لم تكن الواو آثرت التخفيف، وقد جاء في السبعة مع الواو التشديد والتخفيف»، انظر البحر ١٥٧/٥، ومعاني الفراء ٤٦٥/١، قلت: أما في هذه الآية فالقراء على التخفيف، وما جاء في الآية ٤٤ هو ما قرئ بالتخفيف والتشديد ويأتي بيانه في محله إن شاء الله تعالى.

(٤) البحر ١٥٧/٥، معاني الزجاج ٢٠/٣، حاشية الجمل ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٥/٥ - ٣٠، إعراب التحاسن ٦٠/٢ - ٦١، القرطبي ٢٤٣/٨، البيان ٤١٢/١، فتح القدير ٤٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، العكברי ٦٧٥، الحكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه ٥٧، روح المعاني ١١٨/١١، الدر المصنون ٤/٣٣.

. وقيل انتصب مفعولاً له: أي ولكن أنزل للتصديق، والعامل على هذا التخريج محذوف.

. وقيل انتصب على المصدر والعامل فيه محذوف، والتقدير: ولكن يصدق تصديق الذي بين يديه من الكتب.

. وقيل هو عطف على خبر «كان».

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «تصديق... وتفصيل»^(١) بالرفع فيهما. وذهب الكسائي في هذه القراءة إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ولكن هو تصديق.

وهو وجه جائز عند الفراء وحمد بن سعدان.

تصديق . قرأ حمزة والكسائي وخلف روييس بخلاف عنه والأعمش «تصديق»^(٢) بإشمام الصاد الزياني للمجازة والخفة، وهي لغة قيس. وقراءة الباقيين بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لرويس، وهي لغة قريش «تصديق»^(٣).

يَدِيهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «يَدِيهِ»^(٤) بوصل الهاء بباء.

لَارِبَ . قراءة حمزة بخلاف عنه بمد^(٤) «لا» التبرئة مدّاً متوسطاً بمقدار أربع حركات.

والحكمة من هذا المدّ هو المبالغة في النفي.

. والباقيون بمدّها حركتين، وهو الوجه الثاني لحمزة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٩٢، ٢٤٩، النشر ٢٥٠/٢، المكرر/٥٣، البدور/١٤٣، المهدب/١٢٧.

(٣) النشر ٢٠٤/١، الإتحاف/٢٤.

(٤) الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٤٩، النشر ٢٤٥/١، المهدب ٢٩٧/١، البدور/١٤٢.

لأَرَيْبَ فِيهِ . قرأ أبو عمرو بإدغام^(١) الباء في الفاء.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَنَهُ قُلْ فَاتَّوْا سُورَةً مِثْلَهُ وَأَدْعُوا مِنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٣٨

- أماله^(٢) حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من أفترنه

طريق الصوري.

- وبالتكليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «افتراهو»^(٣).

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش بالوقف فَاتَّوَا
«فاتوا»^(٤).

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فاتوا».

- قراءة الجماعة «بسُورَةٍ مِثْلِهِ» بتونين «سورة»، و «مِثْلِهِ»: نعت له بـ

- وقرأ عمرو بن فائد «بسُورَةٍ مِثْلِهِ»^(٥) على الإضافة أي بـسورة كتاب أو كلام مثله، أي مثل القرآن، وهذا مما حذف الموصوف منه، وأقيمت الصفة مقامه.

(١) تقدم مثل هذا في البحر ٣٧/١، في الآية ٢ من سورة البقرة، وذكر أن المشهور عن أبي عمرو الإظهار، وهي رواية البيزيدي عنه، وبالوجهين قرأ أبو حيان على شيخه أبي جعفر، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٩٠/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٨٣، المذهب ٢٠٢/١، البدور ١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤، البدور ١٤٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤.

(٥) البحر ١٥٨/٥، المحاسب ٢١٢/١، الكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه ٥٧، حاشية الشهاب ٣٠/٥، المحرر ١٥٣/٧، روح المعاني ١١٨/١١، الدر المصنون ٣٤/٤.

قال أبو حاتم: «أمر عبد الله الأسود أن يسأل عمر رضي الله عنه عن إضافة «سورة» أو تنوينها، فقال له عمر: كيف شئت». عن المحرر.

**بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنْقِبَةُ الظَّالِمِينَ** ٢٩

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «يأتهم»^(١) لما يأتهم
بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز.

- وقراءة الجماعة «يأتهم»^(٢) بكسر الهاء مراعاة للباء الممحوظة، أو
للكسر الباقي.

- وقرأ رؤيس بضم الهاء على الأصل «يأتهم»^(٣).

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «تاويله»^(٤) تأويله
بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بـ«إدغام»^(٥) الكاف في الكاف، وعنهم كذلك كذب
الإظهار أيضاً.

(١) النشر ١/٢٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، البدور ١٤٢.

(٢) الإتحاف ١٢٢، ٢٥٠، إرشاد المبتدى ٤/٢٠٤، النشر ١/٢٧٤، المهدب ١/٢٩٧، البدور ١٤٣.

(٣) النشر ١/٣٩٢-٢٩٠، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤.

(٤) النشر ١/٨١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣٠٢، البدور ١٤٦.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَعَنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ

يُؤْمِنُ بِ... لَا يُؤْمِنُ بِ

- تقدّمت قراءة «يؤمن» من غير همز عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما، وكذلك حمزة في الوقف، انظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بـ«إدغام»^(١) الميم في الباء، وعنهم الإظهار. ولعل الصواب أن يعبر عن هذا بـ«الإخفاء»^(٢). إذ تسكن الميم وتختفي بـ«فتح»، والإسكان لتخفيف تواли الحركات، والحرف المدغم كالمخفى يسكن ثم يخفي، لكن الفرق بينهما أنه في المدغم يقلب ويشدد الثاني، بخلاف المخفى فإنه لا يكون فيه ذلك، بل يبقى ساكناً من غير قلب.

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَتَسْمَّرُ بِرِيشُونَ وَمَا أَعْمَلُ
وَأَنَّابِرِي «مَمَّا نَعْمَلُونَ

بريشون^(٣) . اختلف فيه عن أبي جعفر:

آ - فروي هبة الله من طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلها عن ابن وردان بـ«إدغام»، وهي رواية الهاشمي من طريق الجوهرى والمغازلى والدورى عن ابن جماز.

(١) الإتحاف/ ٢٤، النشر ١/ ٢٩٤، المهدب ١/ ٣٠٢، البدور ١/ ١٤٦.

(٢) الإتحاف/ ٥٨، ٢٥٠، النشر ١/ ٤٠٥، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، التيسير/ ٤٠، العنوان/ ٥٤، المهدب ١/ ٢٠٢، البدور ١/ ١٤٣.

والإدغام يكون بعد قلب الهمزة ياء، ثم تدخل الميم في الياء «برئون».
بـ. وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين بالهمز «برئون».
ـ. وكذلك قرأ باقي القراء.
ـ. وأما في الوقف فالهمزة وجه واحد وهو الإبدال والإدغام كقراءة
ـ. أبي جعفر «برئون».

ـ. في هذه الكلمة ما في «برئون» المتقدمة، فعن أبي جعفر روايتان:
ـ. الأولى: قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء «بريء».
ـ. الثانية: القراءة بالهمز «بريء».
ـ. وكذلك قرأ باقي القراء.
ـ. وقراءة حمزة في الوقف بالبدل والإدغام كقراءة أبي جعفر.
ـ. وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الْمُصْمَّمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ

ـ. قرأ بتسهيل^(٢) الهمزة الأصبهاني عن ورش.
ـ. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
ـ. وقراءة الجماعة بالهمز.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَّى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصِرُونَ

ـ. تقدم حكم الهمز فيه في الآية السابقة.
ـ. أَفَأَنْتَ

ـ. بـ القرآن ٧٦/٧، النشر ٤٠٥/١، ٤٢٢، ٤٦٣، ٤٧٥، الإتحاف ٦٥، ٧٣، ٧٦،

ـ. (٣) العنوان ٥٤.

ـ. (٤) ران ٨٦/١١، الإتحاف ٦٧، ٦٨، النشر ٣٩٨/١، ٤٢٨.

لَا يُبْصِرُونَ^(١) . قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما . والباقيون على تخفيمها .

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢٩﴾

- تقدّم تغليظ اللام في سورة البقرة الآية/٢٠ ، والأنعام الآية/٢٩ ، لـ **لَا يَظْلِمُ** فانظر هذا فيما سبق .

شَيْئًا - تقدّم حكم الهمز «شيئاً»، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول .

يَظْلِمُونَ - غلظ^(٢) اللام ورش من طريق الأزرق، وروي عنه الترقيق . وَلَكِنَّ النَّاسَ كلاهما عن عاصم، وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع، وحفص وأبو بكر النون، ونصب الناس، اسماً له، والخبر: «أنفسهم يظلمون» .

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «ولكن الناس»^(٣) بتخفيف النون، وكسرها لالتقاء الساكنين عند الوصل، ورفع «الناس» مبتدأ، وخبره الجملة بعده .

(١) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، البدور ١٤٢ .

(٢) النشر ١١٢/٢ ، الإتحاف ٩٨ .

(٣) البحر ١٦٢/٥ ، وانظر ٣٢٧ . ٣٢٦ ، «عند الآية ١٠٢ من سورة البقرة»، القرطبي ٢٤٧/٨ ، غرائب القرآن ٨٦/١١ ، فتح القدير ٤٤٨/٢ ، الإتحاف ١٤٤ ، ٢٥٠ ، التيسير ١٢٢ ، النشر ٢١٩/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/١ ، المكرر ٥٢ ، زاد المسير ٢٥/٤ ، وانظر معاني الفراء ٤٦٤/١ - ٤٦٥ ، إرشاد المبتدى ٢٦٣ ، مشكل إعراب القرآن ٢٨٢/١ - ٢٨٤ ، البيان ٤١٣/١ ، العنوان ١٠٥ ، حاشية الجمل ٢٥٢/٢ ، التبصرة ٤٢٧ ، المبسوط ١٢٤ ، التبيان ٢٨٤/٥ ، الحجة لابن خالويه ٨٦ ، وانظر حجة القراءات ١٠٨ - ١٠٩ ، المحرر ٧/١٥٧ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٦٥/٢ . روح المعاني ١٢٧/١١ ، الدر المصنون ٣٦/٤ .

قال ابن خالويه:

«والحجّة لمن خفّف ورفع أن «لَكُنْ» وأخواتها إنما عملن لشبيهن بالفعل لفظاً ومعنى، فإذا زال اللّفظ زال العمل، والدليل على ذلك أن «لَكُنْ» إذا خفت وليها الاسم والفعل، وكل حرف كان كذلك ابتدئ مابعده، والحجّة لمن شدّ ونصب أنه أتى بلفظ الحرف على أصله.

والمعنى فيه شدّ أو خفّ الاستدراك بعد النفي».

وقال مكي:

«الاختيار عند جماعة النحويين إذا أتت «لَكُنْ» مع الواو أن تشدّ، وإذا كانت بغير الواو قبلها أن تخفّ».

قال الفراء^(١):

«لأنها إذا كانت بغير الواو أشبهت «بل» فخففت، لتكون مثلاها في الاستدراك، وإذا أتت الواو قبلها خالفت «بل» فشددت...، فمن شدّها أعملها فيما بعدها، فنصبه بها؛ لأنها من أخوات «إن»، ومن خفّها رفع ما بعدها على الابتداء، وما بعده الخبر». وتقدم الحديث في مثل هاتين القراءتين في الآية/١٠٢ من سورة البقرة في قوله تعالى: «ولَكُن الشَّيَاطِين كُفُرًا».

وَيَوْمَ يُحَشِّرُهُمْ كَانُوا لَمْ يَبْغُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

يُحَشِّرُهُمْ . قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي

(١) انظر معاني الفراء ٤٦٥/١، وانظر رد أبي حيان عليه في البحر ١٧٥/٥، وانظر إعراب النحاس ٦٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، ٣٨٢.٣٨٢.

وخلف وأبو جعفر ويعقوب «نحشرهم»^(١) بالنون، وهي نون العظمة،
ولايكون حشر إلا من الله تعالى.

- وقرأ حفص عن عاصم، والبرجمي والأعمش وابن محيصن
المطوعي «يحشرهم»^(٢) بالياء، والضمير يعود إلى الله تعالى،
لتقدم اسمه في قوله تعالى: «إن الله لا يظلم...» في الآية السابقة.

- قراءة الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(٣) الهمز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٤) بالتسهيل.

- أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق
الصوري.

- والأزرق وورش بالتلليل.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
وتقدّمت الإملالة فيه في الآية/٧٤ من سورة البقرة.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء.

- والباقيون على التفخيم.

- قراءة حمزة^(٦) في الوقف بتسهيل الهمز.

(١) البحر/٥،١٦٢، مجمع البيان/١١،٥٤، الرازى/١٧،١٠٨، السبعة/٢٥٤،٢٢٧، حجة
القراءات/٢٢٢، المكرر/٥٣، الإتحاف/٢١٧،٢٥٠، حاشية الجمل/٢،٣٥٢، النشر/٢٦٢/٢،
الكشف عن وجوه القراءات/١،٤٥٢،١٢٢،١٠٧، التيسير/١٥٨، الحجة لابن خالويه/١٣٧،
البيان/٥،٢٨٥، إرشاد المبتدى/٢٦٢، مشكل إعراب القرآن/١،٣٨٢، التبصرة/٥٠٢،
العنوان/١٠٥، المبسوط/١٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٧٥، المحرر/١٥٩،٧، وفي روح
المعانى/١٢٧، حمزة على عاصم» وفي زاد المسير/٤،٣٦ «حمزة بالياء» كذا «التذكرة في
القراءات الثمان/٢،٣٦٥.

(٢) النشر/١،٣٩٨،٤٤٢،٢١٩،٢،٤٣٢، الإتحاف/٥٦،٦٧،٦٨.

(٣) النشر/٢،٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر/١،٤٢٢،٤٥٢، الإتحاف/٧٠.

وَإِمَّا زِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُنَوِّفِينَكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ

- قراءة الجماعة بالنون المشددة فيهما، «زِينَك.. تُنَوِّفِينَك».
- . وقرأ رؤيس بالنون الخفيفة في الفعلين: «زِينَك.. تَنَوِّفِينَك»^(١).

ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ . قراءة الجماعة «ثُمَّ...» بضم الثاء، حرف عطف.

- . وقرأ ابن أبي عبلة «ثُمَّ...»^(٢) بفتح الثاء، أي هنالك الله شهيد.
- قال الفراء: «ثم هنا عطف، ولو قيل: ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ، يريده: «هناك الله شهيد على ما يفعلون» أي لجاز.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ هُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

- جَاءَ . أماله^(٣) حمزة وابن ذكوان وخلف.
- . والإملاء والفتح لشمام.
- . والباقيون على الفتح.
- . ووقف حمزة بتسهيل المهمزة بينَ بينَ.
- وتقدمت الإملاء فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.
- . غَلَظَ اللام ورش من طريق الأزرق، وروي عنه الترقيق.
- . وتقدم هذا في الآية/٤٧.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

- مَتَى . أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

(١) غرائب القرآن ٨٦/١١

(٢) البحر ١٦٤/٥، معاني الفراء ٤٦٦/١، ذكر جوازه ولم يذكره قراءة، وانظر إعراب النحاس ٦٣/٢، والكشف ٧٧/٢، القرطبي ٢٤٩/٨، وأخطأ المحقق بضم الثاء، روح المعاني ١٢٩/١١، همع الهوامع ٣٥/٢، زاد المسير ٣٧/٤، الدر المصنون ٤/٢٩.

(٣) انظر النشر ٥٩/٢، والاتحاف ٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٤) النشر ٥٣/٢، الاتحاف ٨٢، ٢٥٠، المهدب ٢٠٢/١، البدور ١٤٦.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو من طريق الدوري.
والباقيون على الفتح.

قُلْ لَا أَمِلُكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَعْمَالُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجْلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ^(١)

^{إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ}^(٢) . أمال شاء حمزة وابن ذكوان وخلف.

- وقرأ هشام بالفتح والإمالة.

. والباقيون على الفتح.

وانظر الإمالة فيه في الآية / ٢٠ من سورة البقرة.

. وتقدم في الآية السابقة وقف حمزة عليه بالبدل مع المد والتوسط والقصر.

. تقدمت إماتته قبل قليل في الآية / ٤٧ من هذه السورة.

^{جاءَ أَجْلُهُمْ} . هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وفيهما قراءات وبيانها^(٣) :

. فرأى قالون واليزي وأبو عمرو وقبل من طريق ابن شنبوذ، ورويس
من طريق أبي الطيب واليزيدي وابن محيسن في وجهه الثاني
بإسقاط الهمزة الأولى وبالغة في التخفيف، مع المد والقصر،
وتحقيق الثانية: « جاءَ أَجْلُهُمْ ».

. وقرأ ورش وقبل وأبو جعفر ورويس والأصبهاني بتسهيل الثانية
بَيْنَ بَيْنَ .

. ولورش عن نافع، والأزرق وقبل في الهمزة الثانية وجه ثان، وهو
إبدالها حرف مَدٌ من جنس حرقة ما قبلها، فتبديل ألفاً، ولكن
مع القصر لكون ما بعدها متحركاً « جاءَ أَجْلُهُمْ ».

(١) النشر ٢/٥٩، الإتحاف ٨٧، المهدب ١/٣٠٢، البدور ٦/١٤٦.

(٢) النشر ١/٣٢٣ - ٣٨٢، ٤٣٩، الإتحاف ٥١/٥٢ - ٥١، البدور ١٤٢، المكرر ٥٣، المهدب ١/٢٩٨، السبعة ١٢٨ - ١٣٩، ١٤٠، العنوان ٤٧.

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وابن محيسن وخلف والحسن والأعمش ويعقوب وأحمد بن صالح عن قالون عن نافع « جاءَ أَجْلَهُمْ » بتحقيق الهمزتين .
. وإذا وقف حمزة وهشام على « جاءَ » أبدلاً الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر .

وتقدم مثل هذا في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين في الآية ٤٢ / من سورة النساء .

أَجْلَهُمْ

. قراءة الجماعة « أَجْلَهُمْ » مفرداً .

. وقرأ ابن سيرين « آجَالِهِمْ »^(١) على الجمع .

فَلَا يَسْتَخِرُونَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بإبدال الهمزة ألفاً « فَلَا يَسْتَخِرُونَ »^(٢) .

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف .

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين .

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء، وعنهم التفخيم .

. والياقون على التفخيم .

فَلَمَّا رَأَءَ يَسْمُرَ إِنْ أَتَنَّكُمْ عَذَابَهُ بَيَّنَتَا أَوْ نَهَارًا مَا ذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ

فَلَمَّا رَأَءَ يَسْمُرَ

. قرأ ورش بنقل^(٤) حركة الهمزة إلى اللام من « قل » وصلاً ووقفاً « قلَّ أَرَأَيْتَمْ » .

(١) البحر ١٦٥/٥، الكشاف ٧٢/٢، الرazi ١١٢/١٧ (قرأ ابن سيرين: فإذا جاءَ أَجْلَهُمْ) كذا ! وهو تحريف، روح المعاني ١٣١/١١.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، التيسير ٣٦، السبعة ١٣٣، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) المكرر ٥٣، النشر ٤٠٨/١، وما بعدها، الإتحاف ٥٩.

- وقرأها حمزة كذلك في الوقف بخلاف عنه.

الهمزة الثانية فيها ما يلي^(١) :

١ - القراءة بتسهيل الهمزة، وهي عن نافع وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني.

٢ - قراءة الأزرق عن ورش بإبدالها ألفاً مع إشباع المد للساكنين «أرأيتم».

٣ - وقرأ الكسائي بحذف هذه الهمزة «أرأيتم».

٤ - وقراءة الباقيين بتخفيفها.

ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقيين بالفتح.

وتقدّمت الإملاء في «أتاهم» في الآية/٢٤ من سورة الأنعام.

ـ قراءة الجماعة «نهاراً» بـألف.

ـ وذكر العكברי أنه قرئ «نهاراً»^(٢) بـحذف الألف، ثم قال: والأشبه

ـ أنه حذفها وهي قراءة كما قالوا: المعلّـ في المعلى، وخيم في خيم.

أَثْمَـ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنَثُـ بِهِـ إِذَا لَئَنَـ وَقَدْ كَنْتُـ بِهِـ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٤﴾

ـ قراءة الجماعة «أثـم»^(٣) بـضم الثاء مع همزة استفهام قبله، وهو

ـ حرف عطف.

ـ وذهب الطبرى إلى أن «ثـم» هنا بمعنى «ثم» بفتح الشاء، فتكون

ـ ظرفاً ومعنى: أهناك، وحينئذ لا يكون فيه معنى الاستفهام.

(١) المكرر/٥٣، الإتحاد/٥٦، ٢٥٠، النشر/١، ٣٩٧/١، ٣٩٨، ٤٥٤، المهدب/١، ٢٩٨/١، البدور/١٤٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ/٦٤٦/١.

(٣) البحر/٥، حاشية الشهاب/٣٧/٥، وانظر مفتني الليبب/١٦٢، والقرطبي/٣٥١/٨، والتبيان/٣٩٠/٥، وانظر الطبرى/١١، ٨٥/١١، وروح المعانى/١٣٤/١١، والمحرر/١٦٣/٧.

قال أبو حيyan:

«وما قاله الطبرى من أن «ثُمَّ» هنا ليست للعطف دعوى، وأما قوله: إن المعنى: أهناك، فالذى ينبغي أن يكون ذلك تفسير معنى لا أن «ثُمَّ» المضمومة الثاء معنها معنى هنالك».

. وقرأ طلحة بن مصرف «أَثُمَّ»^(١) بفتح الثاء، ومعناه «أهناك»، وهذا يناسبه تفسير الطبرى في قراءة الجماعة بضم الثاء.

قراءة الجمهور «آلآن»^(٢) وهو استفهام.

وأصله: آن، ثم دخلت عليه آل التعريف، فصار الآن، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فصار: آلآن.

فاجتمع همزتان: الأولى للاستفهام، والثانية همزة وصل، والنطق بهما فيه عُسر ومشقة فأجمعوا على تغيير الهمزة الثانية بإبدالها ألفاً، ثم صارت همزة الاستفهام مع الألف مدةً مشبعاً بسبب التقاء الساكدين. وهو استفهام على التوبيخ، ونصبه على الطرف بفعل مضمر يدل عليه «آمنتكم».

. وقرأ طلحة والأعرج «آلآن»^(٣) بهمزة الاستفهام من غير مدة، وهذا يقتضي حذف همزة الوصل؛ إذ لم تبق ضرورة تقتضي إثباتها.

. وقرأ نافع وأبو جعفر من رواية ابن ذكوان بإبدال همزة الوصل ألفاً^(٤) مع المد للساكنين.

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصنون ٤/٤.

(٢) انظر البحر ٥، المحرر ١٦٤/٧، الدر المصنون ٤/٤.

(٣) البحر ٥، المحرر ١٦٧/٥، الدر المصنون ٤/٤.

(٤) الإتحاف ٥٩، ٦٠، ٢٥٠، النشر ١، ٣٧٧، ٣٥٧/١، التيسير ١٢٢، الرazi ١٢٢، التبصرة ٣٠٩، السبعة ٣٢٧، الحجة لابن خالويه ١٨٤/١، الكشاف ٧٧/٢، العنوان ١٠٥/١، المكرر ٥٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٢، غرائب القرآن ٨٦/١١، إرشاد المبتدى ٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/١، المهدب ٢٩٩/١، البدور ١٤٢/١، فتح القدير ٤٥٢/٢، الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٣٦٦/٢، معاني الزجاج ٢٤/٢، روح المعانى ١٢٤/١١.

. وقرأ قالون والأصبهاني وابن وردان وأبو جعفر والأزرق وابن محيصن أحمد ابن صالح، وورش وابن أبي الزناد ثلاثة عن نافع «الآن»^(١) بحذف الهمزة التي بعد اللام وإلقاء حركة الهمزة وهي الفتحة على اللام.

. ويجوز لهم في هذه الألف المبدلة المد والقصر على هذا النقل.

. وقرئت الهمزة الثانية بالتسهيل^(٢) بينَ بينَ.

. وقرأ عيسى البصري وطلحة بن مصريّف ووهب بن زمعة عن ابن كثير «آمنتكم به الآن»^(٣) بوصل الهمزة من غير استفهام، على الخبر، ونصب الآن على الظرف، بـ «آمنتكم».

. وقراءة حمزة في الوقف على تسهيل^(٤) همزة الوصل بالسكت على اللام، وبالنقل.

وماذكرته في هذه القراءات، إنما هو موجز من تفصيل في كتب القراءات، فارجع إلى الإتحاف والنشر، وعرج على المذهب والبدور الظاهرة إن شئت فإنك تجد تفصيلاً أوسع مما ذكرت وأوْفَ.

(١) الإتحاف/٥٩، ٦٠، ٢٥٠، النشر ١/٢٥٧، ٤١٠، التيسير/١٢٢، الرازى/١١٥/١٧، التبصرة/٣٠٩، السبعة/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٤، الكشاف/٧٧/٢، العنوان/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات/٩١/١، حجة القراءات/٢٢٢، المكرر/٥٣، حاشية الجمل/٣٥٥/٢، غرائب القرآن/١١، الشهاب. البيضاوى/٢٨/٥، إرشاد المبتدى/٣٦٢، فتح القدير/٤٥٢/٢، المذهب/٢٩٩/١، البدور/١٤٣، شرح الأشمونى/٥٨٤/٢، شرح التصريح/٣٦٦/٢.

(٢) البحر/٥، الإتحاف/٣٥٠، النشر ١/٣٧٧.

(٣) البحر/٥، حاشية الشهاب/٥، العكّبى/٧٧، الدر المصنون/٤، التقريب والبيان/١٣٦.

(٤) الإتحاف/٥١.

ٌلَمْ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوْعَادَابَ الْخَلَدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

قِيلَ .قرأ بإشمام الكسرة الضم هشام والكسائي ورويس والحسن
والشنبوذى «**قِيلَ**»^(١) ، وهي لغة قيس وعقيل.

وتقديم مثل هذا في الآية/٥٩ من سورة البقرة.

قِيلَ لِلَّذِينَ .قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) اللام في اللام، وعنهم الإظهار.
وتقديم هذا في الآية/٥٩ من سورة البقرة.

ظَلَمُوا .تقديم تفخيم^(٣) اللام عن الأزرق وورش، والترقيق عن الجماعة.
وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

هَلْ تُجْزَوْنَ .أدغم^(٤) اللام في التاء حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه.

وَيَسْتَبِئُونَكَ **أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّ إِنَّهُ لَحَقٌ** **وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**

وَيَسْتَبِئُونَكَ^(٥) .قراءة الجماعة «**يَسْتَبِئُونَكَ**» بالمز من «استبأ».

.قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة مع ضم الباء قبلها «**يَسْتَبِئُونَكَ**» ،

وهو المختار عن أبي عمرو الداني، ومن أخذ باتباع الرسم.

ولحمزة في الوقف ثلاثة قراءات:

١ - الأولى: كقراءة أبي جعفر «**يَسْتَبِئُونَكَ**» بحذف الهمزة وضم

الباء.

(١) انظر الإتحاف/١٣٧، ٢٥٢، السبعة/١٤٣ - ١٤٤، التيسير/٧٢، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد

المبتدى/٢١٠.

(٢) النشر ٢٨١/١، التبصرة/٢٥٢، المكرر/٥٣، الإتحاف/٢٢، البدور/١٤٦، المهدب ٢٠٢/١

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) المكرر/٥٣، التبصرة/٣٦٠ - ٣٦١، التيسير/٤٣، الإتحاف/٢٨، إرشاد المبتدى/١٦٤، النشر ٩٠٧/٢، المهدب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٧١، المبسوط/١٠٥ - ١٠٦، النشر ٣٩٧/١ - ٤٣٨، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٨٥،

٢٨٤/٢ - ٢٨٥، إيضاح الوقف والابداء/٣٩٨ - ٣٩٩، المهدب ٣٠٣/١، البدور/١٤٦.

٢ . الثانية: تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣ - الثالثة: إبدال الهمزة ياء خالصة على مذهب الأخفش
«يستببونك».

قراءة الجماعة «أَحَقُّ هُوَ»^(١) ، هو: مبتدأ، وحق: خبر عنه.

أَحَقُّ هُوَ
وأجاز الحوقي وأبو البقاء أن يكون «حق» مبتدأ، و«هو» فاعل به
سَدَّ مسد الخبر.

وحق ليس اسم فاعل ولا مفعول، وإنما هو مصدر في الأصل،
ولا يبعد أن يرفع؛ لأنه بمعنى ثابت، وهو مذهب سيبويه.

وهذا الاستفهام منهم على جهة الاستهزاء والإإنكار.

وقرأ الأخفش «الْحَقُّ هُوَ»^(٢) بالتعريف والاستفهام.

قال الزمخشري:

«وهو أَذْخَلَ في الاستهزاء؛ لتضمنه معنى التعرض بأنه باطل،
وذلك أن اللام للجنس، فكأنه قيل: أَهُوَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ، أَوْ أَهُوَ
الذِي سَمَّيْتُمُوهُ الْحَقُّ».»

وجاءت القراءة في البحر «الْحَقُّ هُوَ»، كذا معرفة من غير مدة،
ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة، ولكن صحفت وسقط المد
عن الألف، فأوهم أنها قراءة ثانية للأخفش، وسياق النص عند
أبي حيان يدل على أنها هي نفسها، وقد نقلها عن الزمخشري.

قرأ يعقوب «هُوَ»^(٣) بباء السكت في الوقف حيث جاء من غير
خلاف عنه.

(١) البحر ١٦٨/٥، المحاسب ٣١٢/١، الكشاف ٧٧/٢، حاشية الشهاب ٣٨/٥، المحرر ١٦٥/٧،
فتح القدير ٤٥٢/٢، روح المعاني ١٣٦/١١.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والدر المصنون ٤/٤٢١. والضبط فيه غير الصواب.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ٦١، ١٠٤، المذهب ٣٠٢/١، البدور ١٤١.

- . والجماعة على الوقف بالسكون «هُوّ».
- . قرأ ورش بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام الساكنة ^{قل إيه}^(١) قبلها، وصورتها في النطق: «قلِي».
- . ولورش من طريق الأزرق في الياء بعد النقل المدُّ، عنه أيضاً التوسط والقصر.
- . ولخلف وحمرة السكت وعدمه قبل الهمزة وصلاً.
- . وأما وقفاً فلحمة السكت وتركه، والنقل.
- . وأما خلاد فله في الوصل التحقيق بلا سكت، وله في الوقف: النقل، والتحقيق بلا سكت.
- . والباقيون «قل إيه» بتحقيق الهمز من غير نقل، ولا سكت.
- . قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «وري إنه»^(٢) بفتح الياء ^{وري إنه}.
- . وقراءة الباقيين بالسكون «وري إنه»^(٣).

وَلَوْأَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فَتَدَّتْ بِهِ وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَارَأُوا الْعَذَابَ
وَفُضِّيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

عن ورش تغليظ اللام وترقيقها، وتقدُّم مثل هذا في الآية/٤٧ من
هذه السورة.

قراءة ورش بنقل الحركة إلى اللام وحذف الهمزة، وصورة ^{ما في الأرض}

(١) الإتحاف/٥٩، المكرر/٥٣، التيسير/٣٥، النشر/١٣٩، ٤٠٨، ٤١٩ وما بعدها،
البدور/١٤٦، العنوان/٤٨.

(٢) الإتحاف/١١٠، المكرر/٢٥٢، العنوان/٥٣، المسوط/٢٢٧، إرشاد المبتدى/٣٦٦،
السبعة/٣٣٠، النشر/٢١٦٧، ٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات/١٥٢٤، التيسير/٦٥، ١٢٤،
التبصرة/٥٣٧، زاد المسير/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٣٦٨.

القراءة «ما في لِرْض»^(١).

لَا يُظْلَمُونَ - عن ورش تغليظ اللام وترقيتها، وتقدم مثل هذا في الآية/٤٧ من هذه السورة.

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

- تقدم في الآية السابقة النقل فيه عن ورش «ولِرْض».

هُوَ يُحِيٰ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

- قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «وإِلَيْهِ...»^(٢).

- والباقيون بهاء مكسورة من غير إشباع «وإِلَيْهِ...».

- قراءة الجماعة «تُرْجَعُونَ» بتاء مضمومة وجيم مفتوحة، مبنياً للمفعول، وهو على الخطاب.

وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعُونَ»^(٣) بتاء مفتوحة وجيم مكسورة، مبنياً للفاعل، على الخطاب.

وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة وعيسي بن عمر وعباس وابن زيد كلاهما عن أبي عمرو «يُرْجَعُونَ»^(٤) بياء مضمومة وجيم مفتوحة، مبنياً للفاعل، على الغيبة.

(١) الإتحاف/٥٩، النشر/٤٠٨.

(٢) النشر/١٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر/٢٠٨، الإتحاف/١٣٢، ٢٥٢، إرشاد المبتدى/٢١٥، المسوط/١٢٧، المحرر/٧، ١٦٧.

(٤) البحر/٥، ١٧٠، الإتحاف/٢٥٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، المحرر/٧، ١٦٧، الدر المصنون/٤٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي

الصَّدْرِ وَرَهْدَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

قَدْ جَاءَكُمْ
أَدْغَمٌ^(١) الدَّالُ فِي الْجَيْمِ أَبُو عُمَرٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِي وَهَشَامٍ وَخَلْفٍ.

وَبِالْإِظْهَارِ قَرَا الْبَاقِونَ مِن السَّبْعَةِ وَابْنَ ذَكْوَانَ وَأَبْنَاءَ جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبٍ وَقَالُونَ.

وَتَقْدَمُ حَكْمُ الْإِدْغَامِ فِي مَوَاضِعٍ، انْظُرْ إِلَيْهَا آيةٌ / ٣٤ مِن سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

جَاءَكُمْ
أَمَالَهُ^(٢) حَمْزَةَ وَابْنَ ذَكْوَانَ وَخَلْفَ وَهَشَامَ بِخَلْفِهِ.

وَالْبَاقِونَ عَلَى الْفَتْحِ.

وَإِذَا وَقَفَ^(٣) حَمْزَةَ سَهْلَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

وَتَقْدَمُ حَكْمُ الْإِمَالَةِ فِي مَوَاضِعٍ، انْظُرْ آيةٌ / ٨٧ مِن سُورَةِ الْبَقَرَةِ،

وَآيةٌ / ٣٤ مِن سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

مَوْعِظَةٌ
قِرَاءَةُ الْكَسَائِيِّ فِي الْوَقْفِ بِإِمَالَةٍ^(٤) الْهَاءِ وَمَا قَبْلَهَا.

وَشِفَاءٌ
قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ بِتَسْهِيلٍ^(٥) الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ.

وَهَدَى
وَتَقْدَمَتُ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي الْوَقْفِ عَنْ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ وَخَلْفِهِ.

وَلِلأَزْرَقِ وَوَرْشِ الْفَتْحِ وَالْتَّقْلِيلِ.

انْظُرْ آيةٌ / ٢ مِن سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

وَرَحْمَةٌ
قِرَاءَةُ الْكَسَائِيِّ فِي الْوَقْفِ بِإِمَالَةٍ^(٦) الْهَاءِ وَمَا قَبْلَهَا.

لِلْمُؤْمِنِينَ
تَقْدَمَتُ الْقِرَاءَةُ بِالْوَالِوِّ مِنْ غَيْرِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ لِأَبِي عُمَرٍ

(١) وَانْظُرْ إِلَيْهَا آيةٌ / ٢٨، ٢٥٢، ٢٥٢، وَالنَّشْرُ / ٢ - ٤، وَالْمَكْرُرُ / ٥٤، وَالْمَهْذَبُ / ١ - ٣٠٤، ٣٠٥، الْبَدُورُ / ١٤٧.

(٢) وَانْظُرْ إِلَيْهَا آيةٌ / ٨٧، ٢٥٢، النَّشْرُ / ٢ - ٦٠، الْمَكْرُرُ / ٥٤، الْمَهْذَبُ / ١ - ٣٠٥، الْبَدُورُ / ١٤٧.

(٣) الْمَكْرُرُ / ٥٧، إِلَيْهَا آيةٌ / ٦٥، النَّشْرُ / ١ - ٤٣٢.

(٤) انْظُرْ إِلَيْهَا آيةٌ / ٩٢، وَالنَّشْرُ / ٢ - ٨٣، ٨٤.

(٥) انْظُرْ إِلَيْهَا آيةٌ / ٦٥، وَالنَّشْرُ / ١ - ٤٣٢.

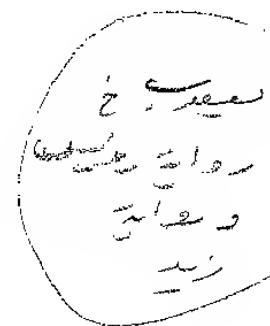
(٦) انْظُرْ مَرْجِعِيِّ الْحَاشِيَةِ (٤).

وأبي جعفر وغيرهما، في الهمزة الساكنة، انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وَرِحْمَتُهُ فَإِذَا لَكَ فَلَيْقَرِحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

قراءة الجمهور «فلَيَقْرَحُوا»^(١) بالياءً أمراً للغائب، وهي رواية عن ابن عامر.

وقرأ النبي ﷺ وعثمان بن عفان وأبو عبد الرحمن السلمي وقتادة وعاصم الجحدري وهلال بن يساف وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأنس بن مالك والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وابن هرمز ومحمد بن سيرين **ويعقوب الحضرمي** وسليمان الأعمش وعمرو بن فائد وال Abbas بن الفضل الأنباري **ورؤوس المطوعي** وأبو التياح الضبعي وعلقمة بن قيس وأبو جعفر بخلاف عنه، وأبو مجلز وأبو



(١) البحر/٥، حاشية الشهاب/٤١، الإتحاف/٢٥٢، الكشاف/٢٧٨، المحتسب/١٣٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، الحجة لابن خالويه/١٨٢، النشر/٢٨٥، حجة القراءات/٢٣٢، معاني الأخفش/٣٤٥، إعراب النحاس/٦٥، الطبرى/٨٨، التبيان/٣٩٥، القرطبي/٣٥٤، الكشف عن وجوه القراءات/٥٢٠، العكربى/٧٦٨، التبصرة/٤٠٥، شرح اللمع/٢٢٦، ٦٨١، رصف المباني/٢٢٧، الرازى/١٢٤، مجمع التذكرة/٦٢، روح المعانى/١٤١، شرح الفريد/٢١٦، الجنى الدانى/١١٠، جمل الزجاجى/٢٠٨، الإيضاح فى شرح المفصل/٢٧١، شرح المفصل/٤٠٠ - ٤١٧، ٦١، شرح المقدمة المحسبة/٢٤٤، الإنصال فى مسائل الخلاف/٥٢٤ - ٥٢٥، توضيح المقاصد/٢٢٧، شرح الأشمونى/٣١٢، شرح مختصر العزى/٦٧، المحرر/٦٨٧، معاني الفراء/٤٦٥، المبسوط/٢٢٤، حاشية الجمل/٢٥٧، الخصائص/٢٣٠، المقتضب/٤٥، أوضح المسالك/١٧٨، شرح الكافية/٢٦٨، أمالى الشجري/٢١٨، ١١٢، همع الهاوامع/٤٣٢، مغني اللبيب/٢٩٧، ٢٠٠، فتح القدير/٤٥٤، إرشاد المبتدى/٢٦٤، شرح الكافية الشافية/١٥٦٦، شرح التصريح على التوضيح/٥٥، إعراب ثلاثين سورة/٢٧، ٤٣، غرائب القرآن/٨٦، الأشباه والنظائر/١٤٠، ٢٥٤ - ٢٥٥، إيضاح الوقف والإبتداء/٢٤، اللامات/٨٨ - ٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٦٩، زاد المسير/٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٥، وانظر التاج/لوم، أذن، واللسان/لوم، أذن، والصحاح/لوم، تا، والمفردات/لام، الدر المصنون/١٤٥، التقريب والبيان/٢٥ ب.

العالية، ومعاذ القارئ وأبو الم وكل والكسائي في رواية زكريا ابن وردان، وأبن عامر وأبن جبير عن الكسائي «فلتفرحوا»^(١) بالتاء أمراً للمخاطب، وهو لغة لبعض العرب، وهذه القراءة وإن كانت شاذة فقد ورد مثلاً في حديث النبي ﷺ «لتأخذوا مصافكم»؛ ولهذا ذكر الرواية أنها قراءة النبي ﷺ.

قال الشهاب:

«قوله - أي البيضاوي - : وعن يعقوب «فلتفرحوا» بالتاء على الأصل المرفوض، أي وروي أنه قرأ فلتفرحوا بلام الأمر وتاء الخطاب على أصل أمر المخاطب المتروك فيه، فإن أصل صيغة الأمر باللام، فحذفت مع تاء المضارعة، واجتببت همزة الوصل للتوصل إلى الابتداء بالساكن، فإذا أتي بأمر المخاطب فقد استعمل الأصل المتروك فيه، وهذا أحد قولين للنحو فيه، وقيل: إنها صيغة أصلية. وفي حاوي الشافع عن المصنف أن هذه القراءة إنما قرئ بها لأنها أدل على الأمر بالفرح، وأشد إيداناً بأن الفرح بفضل الله ورحمته مما ينبغي التوصية مشافهة به؛ وبهذا الاعتبار انقلب ماليس فصيحاً فصيحاً...».

وقال ابن جني:

«... لكن «فلتفرحوا» بالتاء خرجت على أصلها؛ وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام، فأصل اضرب: لتضرب، وأصل قم لتقُم، كما تقول للغائب: ليقم زيد، ولتضرب هند، لكن لما كثر أمر الحاضر نحو قم واقعد... حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً، وبقي ما بعده، ودلل حاضر الحال على أن المأمور

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

هو الحاضر الغائب، فلما حذفوا حرف المضارعة بقي ما بعده في أكثر الأمساكناً، فاحتى إلى همزة الوصل ليقع الابداء بها فقيل: اضرب، اذهب، ونحو ذلك.

فإن قيل: ولم كان أمر الحاضر أكثر حتى دعت الحال إلى تخفيفه لكثرته؟ قيل: لأن الغائب بعيد عنك، فإذا أردت أن تأمره احتجت إلى أن تأمر الحاضر لتوسيع إلينه أنك تأمره، فقلت: يازيد، قل لعمرو: قم...، فلا تصل إلى أمر الغائب إلا بعد أن تأمر الحاضر أن يؤدي إليه أمرك إياه، والحاضر لا يحتاج إلى ذلك؛ لأن خطابك إياه قد أغنى عن تكليفك غيره أن يتحمل إليه أمرك له.

ويذلك على تمكّن أمر الحاضر أنك لا تأمر الغائب بالأسماء المسماة بها الفعل في الأمر نحو: صَنَّ، وَمَهَ، ... ونحو ذلك...، فهذا كله يُريك استغناءهم بقُمْ عن لِيَقُمْ ونحوه.

وكان الذي حسّن التاء هنا أنه أَمْرَّ لهم بالفرح، فخوطبوا بالتاء لأنها أذهب في قوة الخطاب، فاعرفه، ولا تقل قياساً على ذلك؛ فيذلك فلتحزنوا؛ لأن الحزن لا تقبله النفس قبل الفرح، إلا أن تريده إصغارهم وإرغامهم، فتوكّد ذلك بالتاء على مامضي».

انتهى نص ابن جني، رحمه الله رحمة واسعة، وجراه في آخرته جزاء الأبرار عن مثل هذا البيان! ومثله عنده كثير كثير!!
وقال الفراء:

«وكان الكسائي يعيّب قولهم: «فلتفرحوا»؛ لأنّه وجده قليلاً فجعله عيباً، وهو الأصل.

ولقد سمعت عن النبي ﷺ أنه قال في بعض المشاهد: «لتأخذوا مصافكم» يريد به: خذوا مصافكم».

وقال الأخفش:

«وهي لغة للعرب ردية؛ لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يُقدر فيه على «أفعل»، يقولون: ليقل زيد؛ لأنك لا تقدر على «أفعل»، ولا تدخل اللام إذا كُلِّمت الرجل فقلت «قل»، ولم تحتاج إلى اللام».

وقال مكي في الكشف:

«وقد روي عن ابن عامر وغيره أنه قرأ «فلتفرحوا» بالباء على الخطاب للكفار، أي لو كنتم مؤمنين لكان فرحكم بالإسلام والإيمان خيراً مما تجمعون من دنياكم».

وقال مكي: ولم أقرأ «فليفرحوا» إلا بالياء للجميع، ويجوز أن يكون الضمير في قوله: فليفرحوا في هذه القراءة للمؤمنين».

وقال ابن خالويه:

«... قرئ «فلتفرحوا» بالباء، وهو ضعيف في العربية؛ لأن العرب لم تستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يُسم فاعله كقولهم: لِتُعَذَّبْ بحاجتي».

حركة اللام:

وأما اللام على القراءتين: بالياء، والباء فهي ساكنة عند الجمهور من القراء «فليفرحوا، فلتفرحوا» كُلُّ على حسب قراءته. - وقرأ أبو التياح والحسن وابن أبي إسحاق «فلتفرحوا»^(١) بـ كسر اللام، وهو الأصل فيها.

حركة الباء:

- وقراءة من قرأ بالباء إنما جاءت على فتحها «فلتفرحوا».

(١) البحر ١٧٢/٥، مختصر ابن خالويه ٥٧ حاشية الشهاب ٤٢/٥، روح المعاني ١٤١/١١، المحرر ١٧٠/٧، شرح الحكافية ٢٥٢/٢، الدر المصنون ٤٥/٤ «فليفرحوا» كذا بـ الياء.

ـ وذكر الجوهرى أنه قرئ بـ كسرها «فـ لـ تـ فـ رـ حـ وـا»^(١).

قال الجوهرى:

ـ قوله الشاعر [منظور بن مرثدا]:

ـ قلتُ لـ بـ وـ اـ بـ لـ دـ يـ هـ دـ اـ رـ هـا ~ * تـ يـ ذـ نـ فـ اـ بـ اـ يـ حـ مـ ئـ هـا ~ وـ جـ اـ رـ هـا

ـ قال أبو جعفر: أراد لـ تـ ثـ ذـ نـ، وجائز حذف اللام وكسر التاء، على
ـ لـ غـةـ مـنـ يـ قـوـلـ: أـنـتـ تـ عـلـمـ وـ قـرـئـ: فـ بـ ذـ لـ كـ فـ لـ تـ فـ رـ حـ وـا».

ـ قلتُ: قد تقدم كسر حروف المضارعة عدا الياء مراراً، ومن ذلك
ـ قراءة «بـ نـ سـ عـ يـ نـ» بـ كـ سـرـ التـونـ فيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ،
ـ وـ ذـ كـرـتـ هـنـاكـ عـنـ الـمـتـقـدـمـينـ أـنـهـاـ لـغـةـ تـمـيمـ وـقـيـسـ وـأـسـدـ وـرـبـيعـةـ
ـ وـهـذـيـلـ وـبـعـضـ قـرـيـشـ.

ـ فـانـظـرـ هـذـاـ فيـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ، وـارـجـعـ إـلـىـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ، وـاجـمـعـ بـيـنـ
ـ الـقـرـاءـتـيـنـ، وـالـلـهـ يـرـحـمـكـ وـيرـحـمـنـيـ.

ـ وـ فيـ حـرـفـ أـبـيـ بـنـ كـعـبـ، وـابـنـ مـسـعـودـ وـأـبـيـ عـمـرـانـ «فـ بـ ذـ لـ كـ
ـ فـ اـ فـ رـ حـ وـا»^(٢) بـالـأـمـرـ، وـهـذـهـ هـيـ الـلـغـةـ الـكـثـيـرـةـ الشـهـيـرـةـ فيـ أـمـرـ الـمـخـاطـبـ.
ـ وـ ذـكـرـ اـبـنـ عـطـيـةـ أـنـهـاـ كـذـلـكـ فيـ مـصـحـفـ أـبـيـ.

ـ قال الفراء: «وـهـوـ الـبـنـاءـ الـذـيـ خـلـقـ لـلـأـمـرـ إـذـاـ وـاجـهـتـ بـهـ».

ـ تـرـقـيقـ الرـاءـ عـنـ الـأـزـرقـ وـوـرـشـ.

ـ خـيـرـ

ـ وـتـقـدـمـ هـذـاـ مـرـارـاـ، اـنـظـرـ الـآـيـةـ ١٠٣ـ مـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ.

(١) انظر الصحاح/أذن، وقد نقل هذا عنه صاحب التاج في/أذن أيضاً، وانظر اللسان/أذن.

(٢) البحر/٥، معاني الفراء/٤٦٩، المحتسب/٢١٢، القرطبي/٢٥٤، حاشية الشهاب/٤١، الكشاف/٧٨، إعراب النحاس/٦٥، مختصر ابن خالويه/٥٧، الرازي/١٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٦٩، روح المعاني/١٤١، المحرر/١٦٩، زاد المسير/٤١، اللسان والتاج/لوم، التهذيب/لام الأم، الدر المصنون/٤٤٥، إعراب القراءات الشواذ/٦٤٨.

يجمعون

. قرأ ابن عامر وأبو جعفر وأبي بن كعب ورويس عن يعقوب وزيد ابن ثابت والحسن وأبو التياح «تجمعون»^(١) بالتاء على الخطاب، أي خير مما تجمعون يامعشر الكفار، وهو التفات من غيبة.

. وقراءة الجماعة، والحسن في رواية «يجمعون»^(١) بالياء على الغيبة على الإخبار عن الكفار، وهو على نسق الغيبة في الآية.
قال مكي: «وهو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه، ولصحة معناه». قال القرطبي: «وروي عن الحسن أنه قرأ بالتاء في الأول؛ ويجمعون بالياء...».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَلَأْ قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْرَهُ عَلَى اللَّهِ تَفَرُّوْنَ

. تقدم الحديث في القراءة في الآية/ ٥٠ من هذه السورة.
في الهمزة الأولى نقل الحركة، ثم الحذف.
وفي الثانية التسهيل، والإبدال، والحذف.
فانظر هذا فيما سبق، فهو يكفيك ويفنيك إن شاء الله تعالى.

(١) البحر ١٧٢/٥، النشر ٢٨٥/٢، القرطبي ٣٥٤/٨، غرائب القرآن ٨٦/١١، الاتحاف ٢٥٢/٢، مجمع البيان ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١، شرح الشاطبية ٢١٩، الحجة لابن خالويه ١٨٢، المبسوط ٢٢٤/٢، العنوان ١٠٥، التيسير ١٢٢/٥، المكرر ٥٤، السبعة ٣٢٧ - ٣٢٨، الكافي ١٠٨/٢، الكشاف ٧٨/٢، معاني الأخفش ٣٤٥، الرازي ١٢٤/١٧، إرشاد المبتديء ٣٦٤، التبصرة ٥٣٥، حاشية الشهاب ٤٢/٥، التبيان ٣٩٥/٥، الطبرى ٨٨/١١، وفي مختصر ابن خالويه ٥٧: «... وأبو الفتاج» كذا ولعل الصواب أبو التياح، روح المعانى ١٤١/١١، حاشية الجمل ٢٥٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، زاد المسير ٤١/٤، فتح القدير ٤٥٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢، الدر المصنون ٤٦/٤.

قُلْ إِنَّمَا^(١) . قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها سواء أبدلت الهمزة
أُم سُهْلَتْ .

وأما الهمزة فيها وجهان عن القراء:

آ - إيدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع لاجتماع الساكنين.

ب - تسهيل الهمزة بينَ بينَ مع القصر.

أَذْنَكُمْ . إدغام^(٢) النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ

وَلَكِنَّ أَكْرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ

. قراءة الجماعة «وما ظنَّ الذين...»^(٣)

ما: اسم استفهام مبتدأ.

ظنُّ: اسم مستفهم عنه، خبر، والذين: مضاد إليه.

قال أبو حيان:

«والمعنى أي شيء ظن المفترين يوم القيمة، أيهم الأمر على سبيل التهديد».

(١) المكرر/٥٤، الإتحاف/٢٥٢، النشر/٢٨٤، وانظر ١/٣٧٧، ٤٠٨، العنوان/٤٦، المهدب ١/٣٠٣، البدور/١٤٧.

(٢) الإتحاف/٢٤، النشر/٢٩٤، البدور/١٤٧.

(٣) البحر/٥، الرازي/١٧، الكشاف/١٢٦، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الشهاب ٥/٤٢، فتح القدير/٤٥٦، روح المعاني ١١/١٤٣.

. وقرأ عيسى بن عمر «وما ظنَّ الذين...»^(١).

ما: اسم استفهام.

ظنٌّ: فعل ماضٍ، والذين: فاعله

قال أبو حيyan:

«أيَّ ظنٌّ ظنَّ الذين يفترون، فما في موضع نصب على المصدر، وما الاستفهامية قد تنوب عن المصدر، تقول: ماتضرب زيداً، تريد: أيَّ ضربٍ تضرب زيداً.

وحيء بلفظ «ظنٌّ» ماضياً لأنَّه كائن لامحالة، فكأنَّه قد كان».

على النَّاسِ . تقدَّمت الإِمَالَةُ فِي «النَّاسِ» فِي مَوَاضِعٍ، انْظُرُ الْآيَاتِ: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَمَا تَكُونُ فِي شَاءٍ وَمَا تَلُو أَمْنَهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ
شُهُودًا إِذْ تُفْيِضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

في شَاءٍ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي والأعشى «في شان»^(٢) بإبدال الهمزة في الحالين.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على تحقيق الهمز.

قرءَانٍ . قراءة ابن كثير بالنقل، وحذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «قرآن»^(٣).

. والباقيون بالهمز من غير نقل.

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصنون ٤/٤٧.

(٢) النشر ١/٤٣١، ٣٩٢-٣٩٠، الإتحاف ٥٣، المذهب ٣٠٣/١، البذور ١٤٧، غرائب القرآن ١١/٨٦.

(٣) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف ٦١، المبسوط ١١٠، إرشاد المبتدى ٢٣٨، التيسير ٧٩.

إِذْ تُفِيضُونَ . أَدْغَم^(١) الدَّالِّ فِي التَّاءِ أَبُو عُمَرُ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَهَشَامُ وَخَلْفُ

وَالْيَزِيدِيُّ وَابْنِ مُحَيْصِنٍ وَخَلَادُ وَالْحَسَنُ.

. وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ .

فِيهِ . قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ بِوَصْلِ الْهَاءِ بِيَاءً فِي الْوَصْلِ «فِيهِ...»^(٢) .

. وَالْبَاقُونَ بِهَاءَ مَكْسُورَةً «فِيهِ...» .

وَمَا يَعْزِبُ . قَرَأَ أَبُو عُمَرٍ وَابْنَ عَامِرَ وَنَافِعَ وَابْنَ كَثِيرَ وَعَاصِمَ وَحَمْزَةَ وَأَبُو جَعْفَرَ وَيَعْقُوبَ «وَمَا يَعْزِبُ»^(٣) بِضمِ الزَّاءِ .

. وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَابْنَ وَثَابَ وَالْأَعْمَشَ وَطَلْحَةَ بْنَ مَصْرُوفَ «وَمَا يَعْزِبُ»^(٤) بِكسرِ الزَّاءِ .

قال الطوسي: «وَهُمَا لِفَتَانٍ، وَإِنْ كَانَ الضَّمُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ».

وقال القرطبي: «وَهُمَا لِفَتَانٍ فَصِيحَّتَانٌ نَّحْوُ يَعْرِشٍ وَيَعْرُشٍ».

عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ

. قَرَأَ النَّوْفَلِيُّ عَنْ ابْنِ بَكَارٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ «وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ»^(٥) بِحذفِ «مِنْ» .

فِي الْأَرْضِ . قِرَاءَةُ وَرْشَ بِنْ قَلْ حِرْكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ حَذَفَهَا «فِي لَرْضٍ»^(٦) .

(١) الإتحاف/٢٧ ، ٢٥٢ ، المكرر/٥٤ ، النشر/٢٢ ، المهدب/١ ، ٢٠٤/١ ، البدور/١٤٧ .

(٢) الإتحاف/٢٤ ، النشر/١ ، ٢٠٤/٢٠٥ .

(٣) البحر/٥ ، ١٧٤ ، غرائب القرآن/١١ ، ٩٦/١١ ، الرازى/١٧ ، التبصرة/٥٢٥ ، الحجة لابن خالويه/١٨٢ ، القرطبي/٢٥٦/٨ ، الكشاف/٧٩/٢ ، الإتحاف/٢٥٢ ، معانى الزجاج/٢٦/٣ ، النشر/٢٨٥/٢ ، السبعة/٢٢٨ ، التيسير/١٢٢ ، حجة القراءات/٢٢٤ ، شرح الشاطبية/٢١٩ ، مجمع البيان/٦٥/١١ ، الكشف عن وجوه القراءات/٥٢٠/١ ، التبيان/٥٩٩/٥ ، المكبري/٦٧٩ ، المبسوط/٢٢٥ ، إرشاد المبتدى/٢٦٤ ، العنوان/١٠٥ ، الشهاب - البيضاوى/٤٢/٥ ، المحرر/١٧٢/٧ ، حاشية الجمل/٢٥٨/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٧٠/١ ، وانظر الناج/عزب ، الأشباه والنظائر/٤٢/٤ ، ٥٢١/٤ ، ٥٢٢ ، الطبرى/١٤٤/١١ ، زاد روح المعانى/٩٠/١١ ، زاد المسير/٥٣١/٤ ، ٤٢/٤ ، فتح القدير/٤٥٦/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦/٢ ، الدر المصنون/٤٤٧ .

(٤) التقريب والبيان/٢٥ بـ «وَذَلِكَ خَلَفٌ مَا فِي الْمَصَاحِفِ» .

(٥) النشر/٤٠٨/١ ، الإتحاف/٥٩ .

وَلَا أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ

- قرأ أبو عمرو وابن كثيرونافع، وحفص وشعبة
كلاهما عن عاصم، والكسائي وأبو جعفر «ولَا صَفَرَ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرَ»^(١)، بالنصب فيهما، والفتحة حركة جَرْ؛ لأنه
لا ينصرف، ووجه ذلك على أنه عطف على «ذرة»، أو على «مثقال»
على اللفظ، فهو في موضع حفظ.

وذهب الزجاج ومن بعده الزمخشري إلى أنه نصب على نفي
الجنس، وبهذا يكون كلاماً مستائناً.

- وقرأ حمزة ويعقوب وخلف والأعمش وسهل، وأبو زيد عن المفضل
«ولَا صَفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ»^(١) بالرفع فيهما.
وتحريم الرفع أنه بالعطف على موضع «مثقال»؛ لأن «من» زائدة،
و«مثقال» مرفوع بـ «يعزب».

وذهب الزمخشري إلى أن الرفع على الابتداء، قال: «والرفع على
الابتداء ليكون كلاماً برأسه».

وقال الزجاج:

«فالفتح على «ما يعزب عن ربك من مثقال ذرَّة» ولامثقالٍ أصفرَ مِنْ
ذلك وَلَا أَكْبَرَ، والموضع موضع جَرْ إلا أنه فتح لأنَّه لا ينصرف.

(١) البحر ١٧٤/٥، الرازى ١٢٩/١٧، أمالى ابن الحاجب ٩٠/١، التبصرة ٥٣٦، المبسوط ٢٢٤،
الحجـة لـابن خالويـه ١٨٢/١، البـيان ٤١٦/١، معـانـى الفـراء ٤٧٠/١، مـجمـع البـيان ٦٥/١١، غـرـائـب
القرآن ٩٦/١١، الطـبـرى ٩١/١١، حـجـة القرـاءـات ٣٣٤، السـبـعة ٣٢٨، معـانـى الأـخـفـش ٣٤٦،
القرـطـبـى ٣٥٦/٨، مشـكـل إـعـرـاب القرآن ٣٨٥/١، النـشـر ٢٨٥/٢، التـيسـير ١٢٢، شـرـح
الشـاطـبـيـة ٢١٩، الإـتـحـاف ٢٥٢، العـكـبـرـى ٦٧٩، إـعـرـاب القرـاءـات السـبـع وـعـلـلـها ٢٧٠/١،
الأشـبـاهـ وـالـظـائـرـ ٥٢٢/٤، المـكـرـرـ ٥٤، الـكـافـ ١٠٨، العنـوانـ ١٠٥، حـاشـيـةـ الجـملـ ٣٥٩/٢،
إـرشـادـ المـبـتـدـيـ ٣٦٤، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٤٣/٥، التـبـيـانـ ٤٤، ٤٠٠، ٢٥٩/٥، إـعـرـابـ النـحـاسـ ٦٥/٢،
الـمحـرـ ١٧٣/٧، رـوحـ المعـانـىـ ١٤٥، زـادـ المـسـيرـ ٤٤/٤، فـتـحـ الـقـدـيرـ ٤٥٦/٢، التـذـكـرـةـ فيـ
الـقـراءـاتـ الشـمـانـ ٣٦٦/٢، الدـرـ المـصـونـ ٤٨/٤، غـاـيـةـ الـاختـصارـ ٥١٧.

ومن رفع فالمعنى: ما يغُرِّبُ عن ربك مثقالُ ذرَّةٍ ولا أصْفَرُ من ذلك
ولا أكْبَرُ إِلَّا في كِتَابٍ مَبِينٍ».

وقال الفراء:

«فمن نصبهما فإنما يريد الخفض، يتبعهما المثقال أو الذرة، ومن رفعهما أتبعهما معنى المثقال، لأنك لو ألقيت من المثقال «من» كان رفعاً، وهو كقولك: مأتاني من أحدٍ عاقلٍ، وعاقلٌ، وكذلك قوله: «مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ»^(١).

وذهب آخرون إلى أنه يجوز أن يكون الرفع على إعمال «لا» عمل ليس. وذكر الأخفش القراءتين، ثم قال عن النصب: «وهذا أَجْوَدُ في العربية، وأَكْثَرُ في القراءة، وبه نقرأ». وذهب الطبرى إلى أن عامنة القراء على التصب، وهي أولى القراءتين بالصواب.

﴿الآياتُ أُولِيَّاتُ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ^(٢). قراءة يعقوب والحسن «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» بفتح الفاء من غير تنوين، على جعل «لا» لنفي الجنس.

- وقرأ ابن محيصن «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» بضم الفاء من غير تنوين على التخفيف.

- وقراءة الجماعة «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» بضم الفاء مع التنوين.

(١) تأتي في مواضع، ومنها سورة الأعراف/٥٩، والقراءة بالرفع في الراء والخفض، وتقدم هذا فانظره حيث هو.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ٢٥٢، وحواشي الآية/٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة.

عليهِم
- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذى «عليهم»^(١) بضم الهاء على الأصل.

وقراءة الجماعة «عليهم» بـكسر الهاء مراعاة للباء بجوارها.

وتقدم هذا مراراً، وانظر تفصيله في الآية/ ٧ من سورة الفاتحة.

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلْمَاتِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق
الصوري^(٢).

ورش والأزرق بالتلليل.

والباقيون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

الدُّنْيَا
- تقدمت الإملالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/ ٨٥، ١١٤ من سورة
البقرة.

الآخِرَةٌ
- تقدمت القراءات فيه في الآية/ ٤ من سورة البقرة، وهي:
تحقيق الهمز، نقل الحركة والمحذف، السكت، ترقيق الراء،
إملالة الهاء.

وانظر تفصيل هذا في ماتقدم.

(١) انظر الإتحاف/ ١٢٤، ١٢٤، ٢٥٢، وحواشى الآية/ ٧ من سورة الفاتحة.

(٢) النشر ٣٦/ ٢، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، المذهب ١/ ٣٠٤، البدور/ ١٤٧، التذكرة في القراءات
الثمان ١/ ٢٠٥.

لَا بَدِيلَ لِكَلْمَاتِ اللَّهِ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) اللام في اللام، وعنهم الإظهار.

وَلَا يَحْزُنْكَ قُولُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَلَا يَحْزُنْكَ . قرأ نافع وابن محيصن «ولَا يَحْزُنْكَ»^(٢) بضم الحاء وكسر الزاي، من الرياعي «أَحْزَنَ».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ولَا يَحْزُنْكَ»^(٣) بفتح الياء وضم الزاي، من الثلاثي «حزن».

قال الجوهرى:

«حزنه لغة قريش، وأحزنه لغة تميم، وقد قرئ بهما».

وتقدمت هاتان القراءتان في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران، «ولَا يَحْزُنْكَ الذين يسارعون في الكفر...».

قُولُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ

- قراءة الجماعة: «... إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ...»^(٤) بكسر الهمزة من «إِنَّ» على الاستئناف، وعلى هذه القراءة ينتهي الكلام عند «قولهم»، وفيه نهي للرسول ﷺ عن أن يحزنه ذلك، ثم يستأنف الكلام لتقرير

(١) النشر/١، ٢٠١، ٢٠٠/٢٤، الإتحاف، المذهب/١، ٢٠٥/١، البدور/١٤٧.

(٢) البحر/٣، ١٢١/٢، الكشاف، ٨٠/٢، حاشية الشهاب/٥، المكرر/٥٤، الإتحاف/١٨٢، ٢٥٢، حجة القراءات/١٨١، التبصرة/٤٦٨، الكشف عن وجوه القراءات/٣٦٥/١، المحرر/١٨٠/٧، التيسير/٩١ - ٩٢، السبعة/٢١٩، العنوان/٨١، إرشاد المبتديء/٢٧١ - ٢٧٢، النشر/٢٤٤، فتح القدير/٤٥٩/٢، المسوط/١٧١، حاشية الجمل/٣٦٠/٢، روح المعاني/١٥٣/١١، وانظر الناج والسان والصحاح/حزن.

(٣) البحر/٥، ١٧٦/١٧، الرازى/١٣٦، الكشاف، ٨٠/٢، حاشية الشهاب/٤٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٧، مغني اللبيب/٥٠٢، روح المعاني/١٥٣/١١، الدر المصون/٥٠/٤.

الحقيقة المطلقة وهي أن العزة لله وحده.

وذكر الأنباري أن الوقف على «قولهم» وقف حسن.

وقال ابن هشام:

«وفي جمال القراء للسخاوي^(١) أن الوقف على «قولهم» واجب.

والصواب أنه ليس في جميع القرآن وقف واجب».

. وقرأ أبو حية وأبو بحرية «... أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ...»^(٢) بفتح الهمزة من
«أنّ».

وخرّجت هذه القراءة على التعليل، أي: لا يقع منك حزن لما يقولون:
لأجل أن العزة لله جميماً.

وذهب بعضهم إلى أن فتحها شاذ يقارب الكفر^(٣).

قال ابن قتيبة:

«لا يجوز فتح «إنّ» في هذا الموضع، وهو كفر وغلوّ، وذهب إلى أن
الفتح على البدل من «قولهم».

وانما ذهبوا إلى أن هذا كفر بناءً على أن «إنّ» على هذه القراءة
معمولة لـ «قولهم».

وتعقب ابن خالويه ابن قتيبة فقال:

«...وله وجه عندي ذهب على ابن قتيبة بنصب «أنّ» بتقدير فعل غير
القول، والتأويل: ولا يحزنك قولهم إنكارهم أن العزة لله».

وتعقبه الزمخشري أيضاً فقال:

«.. ومن جعله بدلاً من «قولهم» ثم أنكره فالمذكرة هو تحريره، لا
ما أنكر من القراءة به».

(١) جمال القراء ٥٧١.

(٢) انظر الحاشية السابقة لقراءة كسر الهمزة، وانظر التقريب والبيان ٣٥ ب.

(٣) المحرر ١٧٨/٧.

وقال الشهاب:

«وأما كونه بدلاً من «قولهم» كما قاله ابن قتيبة رحمه الله، فرده الزمخشري بأنه مخالف للظاهر، لأن هذا القول لا يحزنه بل يسره...».

وقال أبو حيyan:

«... بفتح الهمزة ليس معمولاً لـ «قولهم»؛ لأن ذلك لا يحزن الرسول ﷺ؛ إذ هو قول حقّ، وخرجت هذه القراءة على التعليل، أي لا يقع منك حزن لما يقولون؛ لأجل أن العزة لله جمِيعاً، ووجهت أيضاً على أن العزة بدل من «قولهم»، ولا يظهر هذا التوجيه...».

أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَبَعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُورِ اللَّهِ شُرَكَاءً إِنَّ يَتَبَعُونَ إِلَّا
الْفَلَنَ وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

يَدْعُونَ . قرأ الجمهور من القراء «يَدْعُونَ»^(١) بالياء على الغيبة.

وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي «تَدْعُونَ»^(٢)
بالناء على الخطاب.

وذهب ابن عطية إلى أنها قراءة غير متجهة، ووجهها الزمخشري على الاستفهام، أي: أي شيء يتبع الذين تدعونهم شركاء من الملائكة والنبيين، يعني أنهم يتبعون الله تعالى ويطيعونه، فما لكم لاتفعلون مثل فعلهم؟

شُرَكَاءٌ إِنَّ^(٣) . هنا همزتان من كلمتين، مختلفتا الحركة، الأولى مفتوحة،

(١) البحر ٥/١٧٧، الكشاف ٢/٨٠، حاشية الشهاب ٤٦/٥، مختصر ابن خالويه ٥٧، المحرر ١٧٩/٧، روح المعاني ١١/٥٤، الدر المصنون ٤١/٥١.

(٢) الإتحاف ٢٥٢، النشر ١/٣٨٨، المكرر ٥٤، المهدب ١/٣٠٤، البدور ١٤٧.

والثانية مكسورة:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة
- الثانية كالباء.
- . وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين.
- . وأجمعوا على تحقيق الأولى.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «شركاء»، فهما يبدلان الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَيْلَلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَأَنَّهَا رَمْبَصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ

الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ٦٧

- عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(١) اللام في اللام، والإظهار.
- جَعَلَ لَكُمْ أَيْلَلَ لِتَسْكُنُوا** - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(١) اللام في اللام، والإظهار.
- فِيهِ** - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»^(٢) بوصل الهاء بياء.
- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

قَالُوا أَتَخَذَ زَادَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ بِهِذَا أَقْتُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦٨

- سُبْحَنَهُ هُوَ** - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٤) اللام في اللام، وعنهمما الإظهار.
- وَمَا فِي الْأَرْضِ** - تقدمت قراءة ورش بالنقل وحذف الهمزة في الآية ٦١ من هذه

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٣٠٥/١، البدور ١٤٧.

(٢) النشر ١/٢٠٥، ٢٠٤، الإتحاف ٣٤.

(٣) النشر ٢/٩٢ - ٩٣، الإتحاف ٩٣ - ٩٤، العنوان ٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/١، وما بعدها، البدور ١٤٧.

(٤) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣٠٥، البدور الظاهرة ١٤٧.

السورة «... لَرْضٍ».

قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

- قراءة ورش بنقل^(١) حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة «قُلْ نَّ» كذا.
- الجماعة على إثباتها «قُلْ إِنَّ...».

**مَتَّعْ فِي الَّذِينَ كَاثِمَ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ
الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ**

- سبقت الإملالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

**وَأَتَلَّ عَلَيْهِمْ بَأْنُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِنْ كَانَ كُبُرُ عَلَيْكُمْ مَقَامٍ وَتَذَكِّرِي بِإِيمَانِ اللَّهِ
فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشَرَكَاهُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ثُمَّ أَقْضُوا
إِلَيَّ وَلَا نُنْظِرُونَ**

- قراءة الجماعة بكسر الهاء لمحاورة الياء «عليهم».
- وقراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذى «عليهم» بضم الهاء على الأصل.

وتقدم هذا مراراً وانظر الآية/ ٦٢ من هذه السورة.

بَأْنُوحٍ . قرئ «نبا...»^(٢) بالألف على إبدال الهمزة ألفاً.

(١) النشر ٤٠٨/١ ، الإتحاف/٥٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٩/١

إذ قال لقومه . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) اللام باللام، وعنهم الإظهار.
يَقُولُونَ . قرأ ابن محيصن «ياقوم»^(٢) بضم الميم حيث وقع.
وقراءة الجماعة «ياقوم» بالكسر.
مَقَامِي . قراءة الجماعة «مقامي» بفتح الميم، وهو مكان القيام من «قام».
مَكَانِي . وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء وأبو الجوزاء «مقامي»^(٣) بضم الميم، وهو
 مكان الإقامة، أو الإقامة نفسها، من «أقام».
 قال ابن عطية: «ولم يُقرأ هنا بضم الميم».
 قال أبو حيان: «وليس كما ذكر قبل قرأ «مقامي» بضم الميم أبو مجلز».
 وقال السمين في ابن عطية: «وكانه لم يطلع على قراءة هؤلاء الآباء».
 وذهب القرطبي مذهب ابن عطية فقال: «ولم يُقرأ به فيما علمت».
فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ . قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثيرو عاصم وحمزة والكسائي،
 ونافع في رواية الأصممي، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب، والحسن
 وابن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن وعيسى الثقفي وسلمان
 «فَاجْمِعُوا...»^(٤) بقطع الممزة وكسر الميم، أمراً من «أجمع»،
 وأجمع الرجل على الشيء عزم عليه.

(١) النشر ١، ٢٨١/١، الاتحاف ٢٢، المذهب ٢٠٨/١، البدور ١٤٩.

(٢) البحر ٤٥٢/٣.

(٣) البحر ١٧٨/٥، القرطبي ٣٦٢/٨، حاشية الجمل ٣٦٣/٢، المحرر ١٨٣/٧، زاد المسير ٤٧/٤،
 فتح القدير ٤٦١/٢، الدر المصنون ٥٣/٤.

(٤) البحر ١٧٩/٥، مجمع البيان ٧٥/١١، البيان ٤١٨/١، المحرر ١٨٢/٧، الحجة لابن
 خالويه ١٨٢/١١، الطبرى ٩٩/١١، القرطبي ٣٦٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١،
 الاتحاف ٢٥٢، معاني الأخفش ٢٤٦/٢، العكري ٦٨٠/٢١٤، المحتسب ٤١، الكشاف
 ٢٢٨/٢، النشر ٢٨٥/٢، معاني الزجاج ٢٧/٣، ٢٨، حاشية الشهاب ٤٩/٥، السبعة ٤٩/٥،
 إعراب النحاس ٦٧/٢، التبيان ٤٠٨/٥، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدى ٣٦٤، تأويل
 مشكل القرآن ٢١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، شذور الذهب ٢٢٨، شرح
 المقدمة المحسبة ٢٤٤/١، ٤٢١/٢، مغني اللبيب ٤٧٢، الإيضاح لابن الحاجب ٢٢٤/١،
 المرتجل ١٨٣، شرح المفصل ٥٠/٢، ٧٦/٣، الرازى ١٤٣/١٧، روح المعانى ١٥٨/١١، زاد المسير
 ٤٧/٤، فتح القدير ٤٦٢/٢، المحكم والسان والتاج والتهذيب/جمع، الدر المصنون ٥٣/٤.

قال الأخفش: «وبالمقطوع نقرأ».

- وقرأ الزهري والأعمش وعاصم الجحدري وأبو رجاء ويعقوب بخلاف عنه ورويس من طريق أبي الطيب والقاضي أبو العلاء عن النخاس عن التمار وسلام، ونصر بن علي عن الأصممي عن نافع، والأعرج، وكذا خارجة عن نافع «فاجمعوا..»^(١) بوصل ألف وفتح الميم من «جمع» الثلاثي.

وفي حاشية الجمل:

«بالهمزة لاغير باتقاد السبعة والعشرة، ومانقل عن نافع من أنه يقرأ «فاجمعوا» بإسقاط الهمزة فشاذ...».

وذكر أبو جعفر النحاس أن قراءة أكثر الأئمة بقطع الهمزة، وذكر قراءة الوصل عن الجحدري، ولم يذكرها عن نافع، و فعل مثل هذا القرطبي.

ولم تذكر السبعة - ماعدا ابن مجاهد - هذه القراءة عن نافع، وذكرها ابن خالويه في الحجة، ولم يشر إلى أنها قراءة نافع.

قرأ أبو عمرو في المشهور عنه وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعرج وأبو رجاء وعاصم الجحدري والزهري ورواية عن الأعمش «وشركاءكم»^(٢) بالنصب.

وشركاءكم

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصنون ٤/٥٥، والتلخيص ٢٨٤/٢٨٥.

(٢) البحر ١٧٩/٥، الإتحاف ٢٥٢، إرشاد المبتدى ٢٦٥، المحتسب ٢١٤/١، الرازى ١٤٤/١٧، المبسوط ٢٣٥، غرائب القرآن ١٠٥/١١، القرطبي ٣٦٢/٨، مجمع البيان ٧٥/١١، مختصر ابن خالويه ٥٧، النشر ٢٨٦/٢، معانى الفراء ٤٧٣/١، مشكل إعراب القرآن ٢٨٨/١، معانى الأخفش ٢٤٦، إعراب النحاس ٦٧١/٢، العكبرى ٦٨١، حاشية الشهاب ٤٨/٥، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، معانى الزجاج ٢٨/٢، الكشاف ٨١/٢، البيان ٤١٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧١/١، المحرر ١٨٦/٧، الطبرى ٩٩/١١، زاد المسير ٤٤/٤، معنى الليبب ٤٧٢، إيضاح ابن الحاجب ٣٢٤/١، فتح القدير ٤٦٢/٢، شرح المفصل ٥٠/٢، ٧٦/٣، شرح المقدمة المحسبة ٣٠٩/٢، ٤٢١، شرح اللمع ١٣١، روح المعانى ١٥٨/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦، تحفة الأقران ٢٧ - ٢٨، الدر المصنون ٤/٥٤ - ٥٥.

- وتحريجه بالعطف على «أمركم» قبله.
- أو هو مفعول معه.
- أو هو منصوب بفعل محذوف، أي: فاجمعوا شركاءكم.
- وقيل: التقدير: فادعوا شركاءكم، وهو تقدير الكسائي والفراء، ومثل هذا التقدير عند الزجاج غلط؛ لأنه لفائدة في الكلام عليه.
- . وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وابن أبي إسحاق وعيسي ابن عمر وسلام ويعقوب فيما روي عنه، وبه قرأ مكي ليعقوب، وأبو عمرو في رواية محبوب والأزرق عنه «وشركاؤكم»^(١) بالرفع.
- وتحريجه على مايلى:
- . بالرفع عطفاً على الضمير في «فاجمعوا».
- أو على أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فشركاؤكم فليجمعوا أمرهم.
- قال مكي:
- «وحسن ذلك». أي العطف على الضمير في «فاجمعوا» - للفصل الذي وقع بين المعطوف والمضمر، كأنه قام مقام التأكيد وهو «أمركم».
- وذهب إلى مثل هذا الزجاج؛ لأن المنصوب وهو «أمركم» قد قوى الكلام.
- واستبعد أبو جعفر النحاس قراءة الرفع فقال: «وهذه القراءة تبعد أنه لو كان مرفوعاً لوجب أن يكتب بالواو، وأيضاً فإن شركاءكم الأصنام، والأصنام لا تصنع شيئاً».

(١) انظر الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/ ٣٥ ب.

ونقل هذا عن النحاس القرطبي.

وقال الأخفش:

«والنصب أحسن؛ لأنك لا تجري الظاهر المرفوع على المضمر المرفوع، إلا أنه قد حسن في هذا للفصل الذي بينهما».

وذكر الفراء قراءة الرفع عن الحسن ثم قال:

« وإنما الشركاء ه هنا آلهتم، كأنه أراد: اجمعوا أمركم أنت وشركاؤكم، ولست أشتته لخلافه لكتاب؛ لأن المعنى فيه ضعيف، لأن الآلة لاتعمل ولا تجمع...».

وقال الرازى:

«وكان الفراء يستقبح هذه القراءة؛ لأنها توجب أن يكتب «وشركاؤكم» بالواو، وهذا الحرف غير موجود في المصاحف». وقرأت فرقة: «وشركائكم»^(١) بالخفظ عطفاً على الضمير في «أمركم» أي: وأمر شركائكم، فحذف المضاف وبقي المضاف إليه مجروراً.

وتلخيص هذه القراءات على مايلى:

- ١ . «فاجمعوا أمركم وشركاءكم».
- ٢ . «فأجمعوا أمركم وشركاءكم».
- ٣ . «فأجمعوا أمركم وشركاؤكم».
- ٤ . «فأجمعوا أمركم وشركائكم».

(١) البحر/٥، ١٧٩/٢، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٤٨/٥، المحرر ١٨٦/٧، تحفة الأقران/٢٧، الدر المصنون ٤/٥٥.

فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ

. قرأ أبي بن كعب «فاجمعوا أمركم وادعوا شهداكم»^(١) بوصل الهمزة، وهذه القراءة موافقة لتقدير الحسائي والفراء، وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «فاجمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شَهَدَاءَكُمْ»^(٢) بقطع الهمزة.

. وعن أبي أنه قرأ «وادعوا شركاءكم ثم اجمعوا أمركم»^(٣)، وذكر هذه القراءة له ابن خالويه بالفاء «فادعوا...».

. قراءة الجماعة «ثم اقضوا...»^(٤) بهمزة وصل، ثم قاف بعدها، من ثم أقضوا إلى « قضى»، أي اقضوا إلى ذلك الأمر.

. وقرأ أبو حية عن السري بن ينعم، والسدّي «ثم أقضوا...»^(٤) بقطع الألف وفاء بعدها، أي انتهوا إلى بشركم، من أقضى بكذا أي انتهى إليه، وقيل: معناه أسرعوا، وقيل: من أقضى إذا خرج إلى الفضاء، أي فأصحرروا به إلى وأبرزوه.

. وقرئ «ثم أقضوا»^(٥) بهمزة الوصل، من فضا يفضوا أي أسرع.

(١) البحر ١٢٧٩/٥، الكشاف ٨١/٢، المحرر ١٨٥/٧، ٤١٧/١، البيان ٤١٧/١، تأويل مشكل القرآن ٢١٢، كتاب الصناعين ١٣٦، التبيان ٤٠٩/٥، مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٧، فتح القدير ٤٦٢/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٧٣/١، التهذيب/جمع.

(٣) المحتسب ٣١٤/١، مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٤) البحر ١٨٠/٥، المحتسب ٣١٥/١، القرطبي ٣٦٤/٨، معاني الفراء ٤٧٤/١، الكشاف ٨١/٢، العكاري ٦٨١، إعراب النحاس ٦٩/٢، مختصر ابن خالويه ٥٧، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٢، المحرر ١٨٧/٧، إعراب الزجاج ٢٩/٣، الرازى ١٤٥/١٧، روح المعانى ١٥٨/١١، الدر المصنون ٥٥/٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/١، وانظر الحاشية ٦ فيه، فقد نسبت هذه القراءة إلى السري وابن يعمار لكنذا وابن واقد لكنذا وأحسب أن المحقق لم يحسن الضبط.

إلى قراءة يعقوب في الوقف باء السكت «إِلَيْهِ»^(١).

ولَا تُنْظِرُونَ - قرأ يعقوب في الحالين «ولَا تُنْظِرُونَ»^(٢) بإثبات باء النفس.

- وقراءة الباقيين بحذفها في الحالين «لَا تُنْظِرُونَ»^(٣) بحذف النون، والحدف للتخفيف.

وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عندهما.

فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَمَا أَلْكَمْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

إن أجرى إلا - قرأ بفتح الباء أبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ونافع وأبو جعفر «إِنْ أَجْرَى إِلَّا»^(٥).

- وقراءة الباقيين بـ«كونها» «إِنْ أَجْرَى إِلَّا»، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم.

**فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَى وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَّيْفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا إِنَّا يَأْتِيْنَا
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ**

فَكَذَّبُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فَكَذَّبُوهُ»^(٦).

فَنَجَّيْنَاهُ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فَنَجَّيْنَاهُ»^(٧).

خلَّيْفَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٨) الهمزة بينَ بينَ.

(١) النشر ١٢٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٢) النشر ٢٨١/٢ - ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٦٧، إرشاد المبتدئ، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٩/٢، البدور الزاهرة ١٤٨، المهدب ٢٥٢، ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٩٩/١ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٤٨.

(٤) النشر ٢٨٨/٢، ٢٥٣، الإتحاف ١٢٤، إرشاد المبتدئ ٣٦٧، الميسوط ٢٣٦ - ٢٣٧، السبعة ٣٣٠، العنوان ١٠٦، التيسير، الحكشاف عن وجوه القراءات ٥٢٤/١، التبصرة ٥٣٧، المكرر ٥٤، المحرر ١٨٨/٧، زاد المسير ٤٩/٤، فتح القدير ٤٦٣/٢، البدور ١٤٨، المهدب ٣٦٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/١.

(٥) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ١٠٤، البدور ١٤٨.

(٦) انظر مراجع الحاشية ٤.

(٧) النشر ٤٢٢/١، الإتحاف ٦٦.

يَأَيُّهَا

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(١) الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء.

ثُمَّ بَعْثَانِا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا يَهُهُمْ مِنْ

قَبْلُ كَذَلِكَ نَطَّبَ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ٧٤

رُسُلًا

. قرأ المطوعي «رسلاً»^(٢) بسكون السين.

. قراءة الجماعة على الضم «رسلاً».

. الإملالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف.

فَجَاءُوهُمْ

. والفتح والإملالة عن هشام.

وتقديم مثل هذا مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة « جاءكم »،
والآية/٦١ من آل عمران.

لِيُؤْمِنُوا

. تقدمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال
الهمزة واواً «ليومنوا».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

نَطَّبَ

. قراءة الجماعة «نطبع»^(٣) بنون العظمة، على نسق «بعثنا» في أول
الآية.

. وقرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو «يطبع»^(٤) بياء الغيبة على
الالتفات من الخطاب، والضمير لله تعالى.

نَطَّبَ عَلَى

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) العين في العين، وعنهمما الإظهار
أيضاً.

(١) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٢) الإتحاف ١٤٢.

(٣) البحر ١٨١/٥، الكشاف ٨٢/٢، مختصر ابن خالويه ٥٧، حاشية الجمل ٣٦٥/٢، المحرر ٧/١٩٠، التقريب والبيان ٣٥ ب.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٠٨/١، البدور ١٤٩.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَنُوْرُتْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلِيْهِ، يَأْيَتْنَا فَأَسْتَكْبَرُوا
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِيْنَ ^{٧٥}

- **موسى** ^{١)} حمزه والكسائي وخلف.
- الفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.
- **فرعون** ^{٢)} الراء عن الأزرق وورش.
- قراءة حمزه في الوقف بإبدال المهمزة ياءً، وتقدم هذا في الآية/٧٣
يَأْيَتْنَا من هذه السورة.

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ إِنَّ هَذَا السِّحْرُ مُبِينٌ ^{٧٦}

- تقدمت الإملالة فيه، انظر الآية/٧٤ من هذه السورة، ثم الآية/٨٧
جاءَهُمْ
من سورة البقرة.
- قراءة الجماعة «لسِحْرٍ» ^{٣)} من غير ألف بعد السين.
- وقرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وابن مسعود ويحيى بن وثاب
«الساحر» ^{٤)} بالألف.
- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء في قراءة الجماعة «لسِحْرٍ» ^{٤)}.

قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لِمَاجَاهَ كُمْ أَسِحْرُهُذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ^{٧٧}

- سبقت الإملالة فيه قبل قليل في الآية/٧٥.
موسى

(١) النشر/٢، الإتحاف/٧٥، المهدب/١، البدور/٣٠٨/١، التذكرة في القراءات الثمان
٢٠٣/١.

(٢) النشر/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٤٨.

(٣) البحر/٥، المحتبب/٣١٦/١، معاني الفراء/٤/٢، روح المعاني/١٦٣/١١، المحرر/١٩٢/٧.

(٤) النشر/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٤٨.

الإمالة فيه تقدمت مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

جاءَ كُمْ

ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش بخلاف.

أَسْحَرُ

ترقيق الراء^(٢) عن الأزرق وورش بخلاف.

السَّحِرُونَ

قالُوا إِحْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكَبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ

وَمَا فَخَنْ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ٧٨

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «أجيتا»^(٣) بإبدال الهمزة

أَجْتَنَّا

ياء، وهذا من جنس حركة ماقبلها.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف

وقراءة الجماعة بالهمز «أجتننا».

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة بينَ بينَ.

أَبَاءَنَا

قرأ ابن مسعود وأسماعيل والحسن فيما زعم خارجة، أبو جعفر ويعقوب،

وَتَكُونَ

وحفص عن عاصم، وأبو عمرو بخلاف عنه وحمزة والكسائي وابن

كثيرونافع وابن عامر «وتكون»^(٥) بالتاء، لجاز تأنيث «الكبرياء».

وقرأ ابن مسعود والحسن وابن أبي ليلى، وعاصم في رواية حماد،

وشعيب بن أبي يحيى عن أبي بكر، وزيد عن يعقوب، وأبو

عمرو في رواية، وأبان «ويكون»^(٦) بالياء، لأنه تأنيث غير حقيقي،

(١) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، البدور/١٤٨ .

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ، ٤٣٠ ، الإتحاف/٥٣ ، ٦٤ ، البدور/١٤٨ .

(٤) النشر ٤٣٣/١ ، الإتحاف/٦٦ .

(٥) البحر ١٨٢/٥ ، غرائب القرآن ١٠٥/١١ ، المبسوط/٢٢٥ ، مجمع البيان ٧٨/١١ ، مختصر ابن خالويه ٥٨ ، النشر ٢٨٦/٢ ، الإتحاف/٢٥٣ ، الكشاف ٨٢/٢ ، القرطبي ٣٦٧/٨ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦١٣ ، حاشية الجمل ٣٦٦/٢ ، التبيان ٤١٤/٥ ، المحرر ١٩٣/٧ ، روح المعاني ١٦٥/١١ ، زاد المسير ٥/٤ ، الدر المصنون ٥٨/٤ .

وقد فصل بينهما.

وذهب أبو حيان إلى أنها قراءة الجمهور لمراعاة اللفظ، وهذا منه سهو.

- تقدمت قراءة ورش بنقل الحركة وحذف الهمزة، انظر الآية ٦١/

من هذه السورة.

- قراءة الإدغام^(١) عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما روايتان أخرىان:

الإظهار، والاختلاس.

- قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش

والأشبهاني «بمؤمنين»^(٢) بواو من غير همز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «بمؤمنين».

وَقَالَ فَرْعَوْنُ أَتَتُونِي بِكُلِّ سَحِيرٍ عَلِيمٍ

فِرْعَوْنُ . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

فِرْعَوْنُ أَتَتُونِي . قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال

همزة «أنتوني» حرف مدد في حال وصل «فرعون» بها، وصورة

القراءة: «فرعون ايتوني».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.

- وإذا وقف القراء على «فرعون»، وابتدأوا بالفعل فكلم يبدأ

بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة «فرعون... ايتوني».

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

سَحِيرٍ

(١) النشر ١/٢٧٥، الإتحاف/٢٢، المهدب ٢٠٨/١، البدور/١٤٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٥، الإتحاف/٥٣، التبصرة/٢٩٤، ٢٩٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٥١، ٦٤، ٦٥، النشر ١/٣٨٠، ٤٣٠، ٤٧٣.

ويعقوب وابن مسعود «ساحر»^(١) بوزن فاعل، الألف قبل الحاء،
وذكرها الفراء قراءة ليحيى بن وثاب.

- وقرأ حمزة والكسائي وعيسى بن عمرو ويحيى بن وثاب وطلحة بن
صرف وخلف والأعمش «سَحَّار»^(٢) على وزن «فَعَال» على المبالغة.
- وأماله^(٣) الكسائي والدوري عن سليم.

وتقدم مثل هذا في الآية ١١٢ من سورة الأعراف.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَّارَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ

جاءَ

- الإملالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- والفتح والإملالة لشام.

- وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية ٤٣ من سورة النساء.

قَالَ لَهُمْ إدغام^(٤) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهمما الإظهار.

لَهُمْ مُوسَىٰ إدغام الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰ

- سبقت الإملالة فيه في الآية ٧٥ من هذه السورة، وانظر الآيتين:

٩٢ و ٥١ من سورة البقرة.

(١) البحر ١٨٢/٥، وانظر ٤/٣٦٠، القرطبي ٣٦٧/٨، حجة القراءات ٢٢٥/٢٢٥، مجمع البيان ٨٠/١١، السبعة ٢٨٩/٢، النشر ٢٨٦ - ٢٧٠/٢، التيسير ١١٢ - ١٢٣، المبسوط ٢١٢، إرشاد المبتدى ٣٦٥، معاني الفراء ٤/٢، العنوان ٩٦/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧١، التبيان ٤١٥/٥، التبصرة ٥١٣، الحجة لابن خالويه ١٦٠، الإتحاف ٢٢٨، ٢٥٣، المحرر ٥٤، المحرر ١٩٤/٧، روح المعاني ١٦٦/١١، زاد المسير ٤/٥١، فتح القدير ٤٦٥/٢، الدر المصنون ٥٨/٤.

(٢) انظر إرشاد المبتدى ٢٦٥، التذكرة في القراءات الشمان ٢/٢٦٦.

(٣) النشر ٢٧٥/١ وما بعدها، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣٠٨، البدور الزاهرة ١٤٩، وانظر التلخيص ٢٨٧/٢.

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ

عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨﴾

- حَسْنَمٌ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «جيتم»^(١) بإبدال الهمزة ياء.
- وَكَذَا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «جيتم».

مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ

- قراءة الجماعة «ما جيتم به...».
- وقرأ أبي بن كعب «ما أتيتم به...»^(٢).
- قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ويعقوب «ما جيتم به السحر»^(٣) بهمزة الوصل.

وعلى هذه القراءة:

ما: موصول، مبتدأ، السحر: خبر عنده، وجئت به: جملة الصلة.
وعلى هذه القراءة تثبت همزة الوصل في الابتداء وتسقط في

(١) ٤٣٠، ٣٩٢-٣٩٠/١ .

(٢) البحر ١٨٢/٥ ، القرطبي ٣٦٨/٨ ، الكشاف ٨٣/٢ ، المحرر ١٩٥/٧ ، إعراب النحاس ٧٠/٢ ، معاني الفراء ٤٧٥/١ ، الطبرى ٤٠٣/١١ ، روح المعانى ١٦٧/١١ ، التبيان ٤١٧/٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١ ، الدر المصنون ٥٩/٤ .

(٣) البحر ١٨٢/٥ ، غرائب القرآن ١٠٥/١١ ، معاني الفراء ٤٧٥/١ ، الكشاف ٨٣/٢ ، حجة لابن خالويه ١٨٢/٨ ، القرطبي ٣٦٨/٨ ، العقوان ١٠٥ ، الإتحاف ٢٥٢/٢ ، حجة القراءات ٣٢٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٦٦/٢ ، مجمع البيان ٨٠/١١ ، التبيان ٤١٦/٥ ، السبعة ٣٢٨ ، العكربى ٦٨٢/٦ ، الرازى ١٤٩/١٧ ، التبصرة ٥٣٦ ، المبسوط ٢٣٥ ، الأزهري ٧٢ ، البيان ٤١٩/١ ، مغني اللبيب ٣٩٣ ، التيسير ١٢٣ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٧٨ ، معاني الأخفش ٣٤٧/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢١/١ ، مشكل إعراب القرآن ٣٨٩/١ ، حاشية الجمل ٣٦٦/٢ ، الطبرى ١٠٢/١١ ، أمالى الشجيري ٢٢٤/٢ ، المكرر ٥٤ ، حاشية الشهاب ٥٢/٥ ، إرشاد المبتدى ٣٦٥ ، شرح الشاطبية ٢١٩ ، المحرر ١٩٥/٧ ، معاني الزجاج ٣٠/٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١ ، روح المعانى ١٦٧/١١ ، زاد المسير ٥١/٤ ، فتح القدير ٤٦٦/٢ ، الدر المصنون ٥٨/٤ .

الوصل، وتحذف حينئذ ياء الصلة من «به» لاجتماع الساكنين.
وقرأ أبو عمرو مجاهد وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذى وأبان عن
عاصم وأبو حاتم عن يعقوب «... السحر»^(١) بهمزة قطع للاستفهام،
وبعدها ألف بدل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف.

- ولأبي عمرو مجاهد إشباع المد مع البدل.
وعلى قراءتهما توصل هاء الضمير في «به» بباء، ويكون المد حينئذ
من قبيل المنفصل، وصورة القراءة: «ما جئتم بهي السحر»^(٢).
وعلى هذه القراءة يكون الإعراب:

ما: استفهامية مبتدأ.

جئتم به: خبر عنه.

السحر: خبر مبتدأ محدث.

أي: أي شيء أتيت به؟ أو أن «السحر» بدل من «ما».
ولأبي عمرو مجاهد أيضاً تسهيل^(٣) همزة الوصل بينَ بينَ بلا فصل.
وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب والأعمش والمطوعي «...
سحر»^(٤)، مجرداً من «ال»، وعلى هذا تكون صورة قراءة أبي:
«ما أتيت به سحر»، كذا ذكرها الفراء، وقال: «وأشكُ فيه».

قال ابن عطية:

«والتعريف هنا في السحر أرتب؛ لأنه تقدم منكراً في قولهم: إن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة (٢)

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة (٢)

(٣) الإتحاف/٢٥٣، النشر/١، ٢٧٨/١، المكر/٥٤، الكافي/١٨، المذهب/١٢٠.

(٤) البحر/١٨٢/٥، القرطبي/٣٦٨/٨، مختصر ابن خالويه/٥٨، الإتحاف/٢٥٣، مشكل إعراب القرآن/٣٨٨/١، إعراب النحاس/٧١/٢، معاني الفراء/٤٧٥/١، التبيان/٤١٦/٥، العكري/٦٨٢، مغني اللبيب/٩٩٣، الكشف عن وجوه القراءات/٥٢١/١، حاشية الشهاب/٥٢٥، الكشاف/٨٢/٢، المحرر/١٩٥/٧، الطبرى/١٠٣/١١، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٧٢/١، فتح القدير/٤٦٦/٢، روح المعانى/١٦٧/١١، الدر المصورون/٥٩/٤.

هذا لسحر، فجاء هنا بلام العهد، كما يقال في أول الرسالة:
سلام عليك، وفي آخرها: والسلام عليك».

قلت: كلام ابن عطية هذا مأخوذ عن الفراء، قال: «... وكل حرف ذكره متكلّم فرددت عليها لفظها في جواب المتكلّم زدت فيها ألفاً ولا ماء...».

- قرأ ورش والأزرق بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهم.

السحر

وَيَسْأَلُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ، وَلَوْكَرَةَ الْمُجْرِمُونَ

- قراءة الجماعة «بكلماته» على الجمع، أي بحججه، وبراهينه،
وقيل غير هذا.

- وقرأ بعضهم «بكلمته»^(٢) على التوحيد، والمراد الجنس، وهي في
معنى قراءة الجماعة، وقيل: بأمره ومشيئته.

**فَمَآءَ أَمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِمْ أَنْ يَقْتَلُهُمْ
وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ**

فَمَآءَ أَمَنَ لِمُوسَى - إدغام^(٣) النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، ولهم الإظهار.

لِمُوسَى - تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.

ذرية^(٤) - قراءة الجماعة «ذرية» بضم الذال وتشديد الراء والياء.

وقرأ طلحة الحضرمي والمطوعي «ذرية»^(٥) قال ابن خالويه:
«بالكسر، وتحفيظ الراء في كل القرآن».

(١) النشر/٢ - ٩٩، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٨.

(٢) البحر/٥ - ١٨٣، الكشاف/٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٨، حاشية الشهاب/٥/٥٢، روح المعاني/١١/٦٧، الدر المصنون/٤/٦١.

(٣) النشر/١ - ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب/١ - ٣٠٨، البدور/١٤٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥٨، وانظر الناج/ذر، والإتحاف/١٤٧.

قلت: قد يكون المراد بكسر الراء خفيفة، وإلى مثل هذا مال المحقق، وهو ليس بعيد.

وفي التاج: «الذُّرِيَّةُ: فُعْلَيَّةٌ، من الذَّرٌّ، وهو النَّشَرُ أو النَّمَلُ الصَّفارُ، وهو بالضم، وكان قياسه الفتح لكنه نَسَبَ شاذٌ لم يجيء إلا مضموم الأول، ونظره شيخنا بدُهريٍّ وسُهْلِيٍّ، ويُكْسَرُ، وأجمع القراء على ترك الهمز فيه».

ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

فَرَعَوْنَ

وتقدم مثله في الآية/٧٥ من هذه السورة.

- قراءة الجماعة «أَنْ يَفْتَهُمْ»^(١) بفتح الياء من الثلاثي «فتن»، وهي لغة الحجاز.

أَنْ يَفْتَهُمْ

- وقرأ الحسن وجراح ونبیح «أَنْ يُفْتَنُوهُمْ»^(١) بضم الياء من الرياعي «أفتن»، وهي لغة نجد.

وكان الأصمعي ينكر «أفتن»، وهذا الذي أنكره أجازه أبو زيد، وذكر له شواهد صاحب التاج، وقال الفراء: «أهل الحجاز يقولون: بفاتن، وأهل نجد يقولون بمفتان من أفتنت».

أراد أن لغة الحجاز «فتن»، واسم الفاعل منه فاتن، وأهل نجد أفتن، واسم الفاعل منه مفتان.

قراءة ورش بالنقل «فِي الْأَرْضِ»، وتقدم هذا في موضع، وانظر الآية/٦١ من هذه السورة.

فِي الْأَرْضِ

(١) البحر ١٨٥/٥، وانظر التاج/فتن، ومعاني الفراء ٢٩٤/٢، المحرر ٢٠٠/٧، الدر المصنون ٤/٦٢.

وَقَالَ مُوسَىٰ يَقُومُ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنَثُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكُّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٦﴾

- موسى . تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.
- يَقُومَ . قراءة ابن محيصن «يَا قومٌ»^(١) بضم الميم حيث وقع.
- وقراءة الجماعة «يَا قومٌ» بكسرها.

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلنَّاسِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

- فتنة . قرأ الكسائي بإملالة^(٢) الهاء وما قبلها في الوقف.

وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٨﴾

- الكافرين . أماله^(٣) أبو عمرو والكسائي والدوري، ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدّم مثل هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمَ كَمَا يُمْضِرُونَ وَاجْعَلُوهُمْ بُؤْتَ كُمْ قِبْلَةً

وَأَقِمُوهُمُ الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾

- موسى . تقدّمت الإملالة فيه في الآية/٧٥ من هذه السورة، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

تبوءا . ذكر عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي مسلم عن أبيه عن حفص عن

(١) البحر ٤٥٢/٢ - ٤٥٤.

(٢) الإتحاف/٩٢، النشر ٨٣/٢.

(٣) انظر النشر ٦٢/٢، الإتحاف/٨٨، المذهب ٣٠٨/١، البدور ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

عاصم، وكذلك هبيرة عن حفص أن عاصماً قرأ «تبؤيا»^(١) بباء من غير همز.
ويبدو أن هذه القراءة لم تثبت عن حفص، وقد صرّح بذلك الشاطبي، ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف، قال في الإتحاف:
«وأما ماحكى من إبدال همز «تبؤا» في الوقف باء لحفظ
فغير صحيح، كما صرّح به الشاطبي رحمه الله تعالى...»
وفي حاشية الجمل:

«وقد أنكر هذه الرواية عن حفص جماعة من القراء، وقد خصّها بعضهم بحالة الوقف، وهو الذي لم يحكي أبو عمرو الداني
والشاطبي غيره.

ويعضهم يطلق إبدالها عنه باء، وصلاً ووقفاً، وعلى الجملة فهي
قراءة ضعيفة في العربية وفي الرواية».

وقال الداني في التيسير بعد ذكر رواية هذه القراءة:
«فقال لنا ابن خواتي عن أبي طاهر عن الأشناني إنه وقف
بالهمزة، وبذلك قرأت وبه آخذ».

وقال العكّوري:

«ومنهم من جعلها باء، وهي مبدلّة من الهمزة تخفيفاً.

وقال الشاطبي:

مع المدّ قطع السحر حكم تبؤا

بأنا وقف حفص لم يصح في حملا

وعلق محمد علي الضياع على بيت الشاطبي بقوله:

(١) البحر ١٨٦/٥، الحجة لابن خالويه ١٨٥/٢، شرح الشاطبية ٢١٩/٢٠٠،
المكرر ٥٤، التيسير ١٢٣، الإتحاف ٢٥٣، السابعة ٣٢٩، المحتسب ٦٧/١، غرائب القرآن
١٠٥/١١، العكّوري ٦٨٤، الخصائص ١٥٣/٢، البدور ١٤٨، المهدب ٣٠٧/١، إعراب
القراءات السبع وعللها ٢٧٦/١، روح المعاني ١٧١/١١، المحرر ٢٠٤/٧.

«ولم يصحَ الوقف بالياء على أن «تبوءاً» لحفظه، وإن نقله بعضهم عنه».)

وقال أبو حيأن:

«.. وهذا تسهيل غير قياسي، ولو جرى على القياس لكان بين الهمزة والألف». وهذا نص ابن عطية في المحرر.

وقال ابن خالويه:

«والحجَةُ لِمَنْ قَلَبَهَا يَاءً أَنَّهُ لَيَتَّهَا، فَصَارَتْ أَلْفًا، وَالْأَلْفُ لَا تَقْبَلُ الْحَرْكَةَ، فَقَلَبَهَا يَاءً، لَأَنَّ الْيَاءَ أَخْتَ الْأَلْفِ فِي الْمَدِّ وَاللَّذِينَ، إِلَّا أَنَّهَا تَفْضُلُهَا بِقَبْوُلِ الْحَرْكَةِ».

- قراءة الجماعة بالهمز، وبعده ألف، وهي قراءة الداني، والرواية عن حفص «تبوءاً».

- وقرأ حمزة بتسهيل^(١) الهمزة كالألف في الوقف.

قال ابن مجاهد:

«وَكَانَ حَمْزَةُ يَقْفِي «تَبَوَءَ» غَيْرَ أَنَّهُ يُلِّينَ الْهَمْزَةَ، يُشِيرُ إِلَيْهَا بِصُدْرِهِ».

وقال ابن خالويه:

«إِنْ تَبَوَءَا، وَزَنْهُ تَفْعَلَا، يَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ بَعْدَهَا، وَبِتَرْكِ الْهَمْزَةِ، وَبِيَاءِ مَكَانِ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ بَعْدَهَا».

- قراءة الجماعة بتضييم الراء^(٢)، وبهذا قرأ الأزرق وورش بلا خلاف عنهما؛ وذلك لأن الفاصل بين الكسرة والراء ساكن، وهو حرف استعلاء.

يُمْضِرُ

(١) الإتحاف/ ٢٥٢، السبعة/ ٣٢٩، الحجَّةُ لِابْنِ خَالْوِيَّهِ/ ١٨٥، الْمُكَرَّرُ/ ٥٤، غرائب القرآن/ ١١، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢٧٦/ ١، المهدب/ ٣٠٧/ ١، البدور/ ١٤٨، التقريب والبيان/ ٣٦ ب.

(٢) التشر/ ٢، ٩٣/ ١٠٦، الإتحاف/ ٩٤، ٩٨.

بِيُوتَكُمْ

- قرأ أبو عمرو وورش عن نافع وابن جماز وأسماعيل بن جعفر عن نافع أيضاً وهبيرة عن حفص عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب وابن محيسن واليزيدي والحسن، وهي قراءة ابن كثير في رواية ابن فليح، وحمزة برواية العجلي «بِيُوتَا... بِيُوتَكُمْ»^(١) بضم الباء فيهما.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي والمسبيبي وقالون عن نافع، وكذلك أبو بكر بن أبي أوس عنه، ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة وخلف والأعمش وهشام ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن عاصم أيضاً والقواس والبزي من طريق الهاشمي عن ابن كثير أيضاً «بِيُوتَا... بِيُوتَكُمْ»^(١) بكسر الباء فيهما.

وتقديم الحديث مفصلاً في «البيوت» في الآية ١٨٩ من سورة البقرة، فارجع إليها إن شئت.

- تغليظ^(٢) اللام عن الأزرق وورش.

قراءة أبي عمرو بخلاف عنه، وأبى جعفر وورش من طريق الأصبهاني «المؤمنين» باللواو من غير همز.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقديم هذا، انظر الآية ٧٨ من هذه السورة.

الصلوة المؤمنين

(١) وانظر البحر ٦٤/٢، والسبعة ١٧٨ - ١٧٩، الإتحاف ١٥٥، ٢٥٣، المكرر ٥٤، إرشاد المبتدئ ٢٣٩ - ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧٤/١، المكرر ٧٣، التيسير ٨٠، التبصرة ٤٣٧، النشر ٢٢٦/٢، المسوط ١٤٣، وانظر حاشية آية سورة البقرة.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّنَا إِنَّكَءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
الْدُّنْيَا رَبِّنَا لِيُضْلِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبِّنَا أَطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ
وَأَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

موسى . تقدّمت الإملاء فيه، انظر الآية/ ٧٥ من هذه السورة.

إِنَّكَءَاتَيْتَ . قراءة الجماعة «إنك آتيت» بهمزة واحدة على الخبر.

. وقرأ أبو الفضل الرقاشى «إنك آتيت»^(١) بهمزتين على الاستفهام.

فِرْعَوْنَ . ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدم في هذه السورة.

الْدُّنْيَا . سبقت الإملاء فيه مراراً، انظر الآيتين/ ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

لِيُضْلِلُوا

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وقتادة والأعمش وعيسي،

والحسن والمطوعي والأعرج بخلاف عنهم، وزيد وأبو حاتم عن
يعقوب «ليُضْلِلُوا»^(٢) بضم الياء من «أَضَلَّ»، وفي هذه اللام ثلاثة أوجه:

١ . أنها لام العلة: أي آتتهم ما آتتكم على سبيل الاستدراج، فكان

إيتاء لهذه العلة، والفعل مجرّوم.

٢ . هي لام الصيرونة والعاقبة كقوله تعالى: «فَالْتَّقْطَهُ آلُ فَرْعَوْنَ
لِيَكُونُ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزْنًا»، والفعل منصوب.

٣ . أنها للدعاء عليهم، كأنه قال: ليثبتوا على ماهم عليه من
الضلال. وهو رأي الحسن البصري.

(١) البحر/ ١٨٧/ ٥ : «أبو الفضل الرقاشى»، وفي الكشاف ٨٥/ ٢ ومحضر ابن خالويه/ ٥٨ : «الفضل الرقاشى».

(٢) البحر/ ١٨٦/ ٥ ، الرازي/ ١٥٥/ ١٧ ، غرائب القرآن/ ١٠٥/ ١١ ، معاني الفراء/ ٤٧٧/ ١ ، التشر
٢٦٢/ ٢ ، حجة القراءات/ ٣٣٥/ ٢١٦ ، الإتحاف/ ٥٤ ، المكرر/ ٥٤ ، العنوان/ ١٠٥/ ١ ،
المبسوط/ ٢٠١ ، معاني الأخفش/ ٣٤٧ ، حاشية الشهاب/ ٥٥/ ٥ ، التبصرة/ ٥٠٢ ، التيسير/ ١٠٦/ ١ ،
السبعة/ ٢٦٧ ، الكشف عن وجوه القراءات/ ٤٤٩/ ١ ، إرشاد المبتدى/ ٢١٧ ، ٣٦٥ ، معاني
الزجاج/ ٣٠/ ٢ ، القرطبي/ ٢٧٤/ ٨ ، المحرر/ ٢٠٥/ ٧ ، الطبرى/ ١٠٨/ ١١ ، زاد المسير/ ٥٦/ ٤ ، اللسان
والتأج/ ٢٠/ ٣ ، روح المعانى/ ١٧٣/ ١١ ، فتح القدير/ ٤٦٨/ ٢ ، الدر المصنون/ ٦٥/ ٤ ، الميسر/ ٢١٨/ ٣ .

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ومجاحد وأبي رجاء والأعرج وشيبة وأبو جعفر والحسن «لِيَضْلُوا»^(١) بفتح الياء وهو مضارع «ضل» الثلاثي.

قال الفراء «وهذه لام كي».

وتقدم مثل هذا في الآية ١١٩ من سورة الأنعام.

- وقرأ الشعبي «لِيَضْلُوا»^(٢) بكسر الياء، وقد ولى بين ثلاث كسرات: على اللام والياء والضاد، وكسر حرف المضارعة لغة، غير أنه عند سيبويه لا يكون في الياء، والقراءة حجة عليه. وتقدم بيان مثل هذا في قراءة «نستعين» في سورة الفاتحة، ومما يخص أخرى مما تقدم.

رَبَّنَا أَطْمِسْ

. قراءة الجماعة «اطمس»^(٣) بكسر الميم من باب «ضرب».

- وقرأ عمر بن علي بن الحسين والشعبي وجابر عن عاصم، والفضل الرقاشي «اطمس»^(٤) بضم الميم من باب «نصر». قال أبو حيان: «وهي لغة مشهورة».

وقال أبو حاتم: «وقراءة الناس بكسر الميم، والضم لغة مشهورة».

. قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما «فلا يؤمنوا»^(٥) فَلَا يُؤْمِنُوا
بالواو من غير همز.

وتقدم مثل هذا مراراً، انظر الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/١٨٦ - ١٨٧، المحرر ٢٠٥/٧.

(٣) البحر ٥/١٨٧، المحرر ٢٠٦/٧، مختصر ابن خالويه ٥٨: «... علي بن الحسن»، روح المعاني ١٧٢/١١، الكشاف ٨٥/٢، وانفرد بذكر الفضل الرقاشي، ولم يذكره غيره، وفي مراجع اللغة: طمس يطمس ويطمس، وانظر الناج والسان.

قَالَ قَدْ أَجِبَتْ دَعَوَتُكُمَا فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَنْتَعَانِ سَكِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

- أُجِبَتْ . قراءة الجماعة «أُجِبَتْ» بضم أوله على البناء للمفعول.
 - وَقَرَأَ ابْنُ السَّمِيعِ وَالرَّبِيعُ «أَجَبَتْ»^(١) بفتح أوله وضم التاء.
 - دَعَوَتُكُمَا . قرأ ابن السميغ «قد أَجَبَتْ دَعَوَتُكُمَا»^(٢) خبراً عن الله سبحانه وتعالى، ونصب دعوة.
 - وَقَرَأَ الرَّبِيعُ «قَدْ أَجَبَتْ دَعَوَتِكُمَا»^(٣) خبراً عنه في الفعل باستجابة دعاء هارون وموسى، قال أبو حيأن: «وهذا يؤكّد قول من قال: إن هارون دعا مع موسى».
 - وَقَرَأَ السَّلْمِيُّ وَعَلِيُّ وَالضَّحَّاكُ وَالسَّدِيُّ وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ وَالضَّحَّاكُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ «قَدْ أَجِبَتْ دَعَوَاتُكُمَا»^(٤) عَلَى الْجَمْعِ، وَهِيَ فِي مَعْنَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ.
 - وَعَنْ عَلِيٍّ وَالسَّلْمِيِّ «دَعَاؤُكُمَا»^(٥).
 - وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «قَدْ أَجِبَتْ دَعَوَتُكُمَا» مُفْرِداً، وَالْمَرَادُ بِالْوَاحِدِ مَعْنَى الْكَثْرَةِ.
- أُجِبَتْ دَعَوَتُكُمَا**
- أَدْغَمَ^(٦) التاء في الدال جميع القراء.

(١) البحر ١٧٨/٥، القرطبي ٣٧٦/٨.

(٢) انظر المراجعين السابقين، وفي فتح القدير ٤٦٩/٢ وقرأ ابن السميغ: دعواكمـا كذاـا، البحر المصنون ٦٥/٤.

(٣) البحر ١٨٧/٥، الدر المصنون ٦٥/٤.

(٤) البحر ١٨٧/٥، المحتسب ٢١٦/١، مختصر ابن خالويه ٥٨، معاني الفراء ٤٧٨/١، القرطبي ٤٧٨/١١، روح المعاني ٢٠٧/٧، المحرر ٨٥/٢، الكشاف ٣٧٦/٨، التقريب والبيان ٣٥ بـ.

(٥) فتح القدير ٤٦٩/٢.

(٦) النشر ٢١٩/١ ، ١٩/٢ ، الإتحاف ٢٢ ، المسوط ٩٢ ، المكرر ٥٤ ، التبصرة والتذكرة ٩٤١ ، البذور ١٤٩ ، المذهب ٣٠٨/١ ، جمال القراء ٤٩٣/٢.

قال ابن مهران الأصبهاني:

«... وعلى هذا إجماع القراء، وكلام العرب، ولا ننظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية شاذة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ما أجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

وكان ابن مهران يتحدث عن إدغام حرفين مخرجهما واحد والأول ساكن، وذكر له صوراً مختلفة منها قوله تعالى: «أجبت دعوتكم».

وَلَا تَتَّبِعُنَّ
قراءة الجمهور «ولَا تَتَّبِعُنَّ»^(١) بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون.

وهي رواية الحلواني عن هشام بن عمار وهو من اتبع يتبع.
و «لا»: نافية، ولهذا أكّد الفعل بالنون الثقيلة، وحرّكت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين:
الأول: هو الألف، وهو حرف مدان.
والثاني: مدمّغ.

وقالوا: إنها أشبهت نون الاثنين في أنها زائدة بعد ألف زائدة.
وقال مكي في قراءة الجماعة: «وهو الاختيار لصحته في المعنى

(١) البحر ١٨٧/٥، النشر ٢٥٤/٢، التيسير ١٢٣، المبسوط ٢٢٥، السابعة ٢٢٩، التبصرة ٥٣٦،
الحجّة لابن خالويه ١٨٢، التبيان ٥٢٤/٥، العكّوري ٦٨٥/٤، البيان ٤٢٠/١، القرطبي ٢٧٦/٨،
حجّة القراءات ٢٣٦، حاشية الجمل ٢٧٠/٢، حاشية الشهاب ٤٦/٥، الكافي ١٠٨/١، شرح
التصریح ٢٠٧/٢، المكرر ٥٤، الإتحاف ٢٥٢، الكتاب ١٤٩/٢، فهرس سببويه ٢٦، توضیح
المقاديد ١٦٨/٢، شرح الشاطبية ٢٢٠، أوضح المسالك ١٢٧/٢، الإنصال ٦٥١/٢، غرائب
القرآن ١٠٥/١١، شرح المفصل ٣٨/٩، المقتصب ١٢/٣، حاشية الخضري ٩٦/٢، التبصرة
والذكرة ٤٢٦، معانی الزجاج ٢٠/٢، جمل الزجاجي ٣٦٠، العنوان ١٠٥، الكشاف ٨٥/٢،
مجمع البيان ٨٥/١١، أمالی ابن الحاجب ٩٤/١، شرح الأشمونی ٢٢٥/٢، إعراب القراءات السبع
وعللها ٢٧٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٢/١، المحرر ٢٠٩/٧، روح المعانی ١٧٥/١١،
الرازی ١٥٩/١٧، زاد المسیر ٥٨/٤، فتح القدير ٤٦٩/٢، الدر المصنون ٦٥/٤.

والإعراب...».

- وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان، وابن عباس والداجوني عن أصحابه عن هشام، ورواهما سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان «ولاتتبعان»^(١) ساكنة التاء الثانية، مشددة النون، وهو من تبع يتبّع.

قال ابن الجزري في النشر:

«وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيض التاء الثانية ساكنة، وفتح الباء مع تشديد النون، كذا روى سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الداني: وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة؛ لأن جميع الشاميين رروا ذلك عن ابن ذكوان عن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيض النون وتشديد التاء، وكذا نصَّ عليه الأخفش في كتابه، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جمِيعاً.

قلت: [أي صاحب النشر؟] وقد صحَّت عندنا هذه القراءة، أعني تخفيض التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة، فرواهما أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش، نصَّ عليها أبو طاهر بن سوار...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

. وقرأ ابن عامر والأخفش الدمشقي وابن مجاهد والنقاش والتغلبي عن ابن ذكوان، وهي عن أبي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان «لاتتبعان»^(١) بسكون التاء الثانية وفتح الباء وكسر النون خفيفة. وفي حاشية الجمل عن السمين أنها قراءة حفص.

و«لا» تحتمل وجهين:

. الأول: النفي، فتكون النون نون الرفع، والجملة اسمية، أي: وأنتم لا تتبعان.

أو أنها نفي في معنى النهي، أو أنه خبر ماض مستأنف، أو هو حال من «فاستقيما» أي: فاستقيما غير متبعين.

. الثاني: النهي، وتكون النون للتوكيد، فقيل: هي النون الثقيلة وخففت، وحذفت النون الأولى ولم تمح النون الثانية؛ لأنه لو حُذفت لحذفت نون محرّكة، واحتياج إلى تحريك الساكنة، فحذف الساكنة أقلّ تغييرًا.

. وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بن

(١) البحر ١٨٧/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢٢/١، الإتحاف ٢٥٣، التبصرة ٥٢٦، الكشاف ٨٥/٢، القرطبي ٣٧٦/٨، الحجة لابن خالويه ١٨٣، العكبري ٦٨٥، حاشية الشهاب ٥٦/٥، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، المحرر ٢٠٩/٧، المكرر ٥٤، إرشاد المبتدى ٣٦٥، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه ٥٨، مجمع البيان ٨٥/١١، التبيان ٤٢٥/٥، أمالى ابن الحاجب ٩٤/١، أمالى ابن الشجري ٢٢٧/٢، شرح الألفية لابن الناظم ٢٤٣، شرح ابن عقيل ٢٨٣/٢، حجة القراءات ٣٣٦، السبعة ٣٢٩، زاد المسير ٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، روح المعانى ١٧٥/١١، فتح القدير ٤٦٩/٢، شرح التسهيل ٤٦٧/٢، الدر المصنون ٦٥/٤.

عمار «ولاتَّبعانِ»^(١) بفتح التاء الثانية، وتشديدها، وتحفيض النون مكسورة، وذهب بعضهم^(٢) إلى أنها قراءة حفص.

قال المدازاني: «وَخَيْرُ الدَّاجُونِي عن هشام وهبة الله عن ابن ذكوان بين التخفيف والتشديد».

وتحريف «لا» والنون، في هذه القراءة على النحو الذي سبق في القراءة المتقدمة، من احتمال النفي والنهي، والنون للرفع، أو أنها الثقيلة، وقد خففت بالحذف.

· وروى الأخفش الدمشقي عن أصحابه عن ابن عامر «ولاتَّبعانِ»^(٣) بتخفيف التاء وسكون النون، وذكر أبو حيان أنها قراءة فرقه. وقال ابن الجزي:

«ولأعلم أحداً رواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي قال: وقرئ بتخفيف التاء وإسكان النون، وهي الخفيفة. قلتُ - والقول لابن الجزي - : وذهب أبو نصر منصور بن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالألف، وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة، ولم أعلم ذلك

(١) البحر ١٨٧/٥، الميسوط ٢٢٥، الإتحاف ٢٥٢، النشر ٢٥٢، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، التبيان ٤٢٥/٥، العكاري ٦٨٥، الحجة لأبن خالويه ١٨٥، حجة القراءات ٢٣٦، شرح الشاطبية ٢٢٠، المكرر ٥٤، الكلفي ١٠٨، حاشية الشهاب ٥٦/٥، شرح التصريح أمالى ابن الحاجب ٩٤/١، التبصرة ٥٣٦، حاشية الصبان ١٨٤/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١١، شرح المفصل ٦٧/٢، شرح الكافية ٤٠٦/٢، شرح مختصر العزي ٨٠، شرح الأشموني ٤٣٤/١، ٢٢٥/١، البيان ٤٢٠/١، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٩/١، المحرر ٢٠٩/٧، همع الهوامع ٤٠٣/٤، أوضح المسالك ١٣٧/٣، توضيح المقاصد ١١٢/٤، العنوان ١٠٥، روح المعانى ١٧٥/١١، فتح القدير ٤٦٩/٢، شرح ابن عقيل ٢٨٢/٢، غاية الاختصار ٥١٨/٤.

(٢) وفي حاشية الجمل ٣٧٠/٢ «وللقراء في ذلك كلام مضطرب بالنسبة للنقل عنه» أي عن حفص.

(٣) البحر ١٨٧/٥، النشر ٢٨٧/٢، الشهاب ٥٧/٥، الإنصاف ٦٥١/٢، وانظر ص ٦٦٧، المحرر ٢٠٩/٧، التبيان ٤٢٥/٥.

لغيره، ولا يؤخذ به . وإن كان قد اختاره الهذلي . لشذوذه قطعاً».

قال ابن الأنباري في الإنصاف:

«فهي قراءة تفرد بها [أي ابن عامر] وبباقي القراء على خلافها...». وقرأ ابن عيينة «ولاتُّبِعَان»^(١) بضم التاء الأولى وكسر الباء من أتَبَعَ يتبع بمعنى اتَّبَعَ.

﴿ وَجَوَزَنَا بَنِي إِسْرَئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجِنْدُودُهُ بِغَيَا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرْقُ قَالَ إِنَّمَاتِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَّاهُ مَنْ أَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَئِيلَ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

قرأ الحسن والمازنی عن يعقوب «وجَوَزَنا»^(٢) بتشديد الواو من « فعل» المرادف لـ «فاعل»، وليس التضعييف للتعدية.

- وقراءة الجماعة «وجاوزنا» بـألف رياعیاً.

قال القرطبي وغيره: «وهما لفتان».

قرأ أبو جعفر والمطوعي عن الأعمش بتسهيل الهمزة من «بنَي إِسْرَئِيلَ»^(٣) مع المد والقصر في الحالين.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ الأزرق بتثليث مَد البدل بخلاف عنه.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٤٠ من سورة البقرة والآية/١٢ من

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٢/١ . وانظر الحاشية/٥ فيه.

(٢) البحر ١٨٨/٥ ، القرطبي ٣٧٧/٨ ، الكشاف ٥٨/٢ ، الإتحاف ٢٥٤ ، مختصر ابن خالويه ٥٨ ، المحرر ٢١٠/٧ ، حاشية الشهاب ٥٧/٥ ، روح المعاني ١٨١/١١ ، فتح القدير ٤٦٩/٢ ، الدر المصنون ٦٦/٤ .

(٣) الإتحاف ٥٧ ، ٢٥٤ ، النشر ٤٠٠/١ ، المهدب ٣٠٨/١ .

سورة المائدة.

فَاتَّبَعَهُمْ

- قراءة الجمهور «فَاتَّبَعَهُمْ»^(١) بقطع الألف، رياعاً.

- وقرأ الحسن وقتادة «فَاتَّبَعَهُمْ»^(١) بتشديد التاء ووصل الألف، خماسياً.

قال القرطبي: «يقال: تَبَعَ وَاتَّبَعَ بمعنى واحد إذا لحقه وأدركه، واتَّبَعَ «بالتشدید» إذا سار خلفه....

وقيل: اتبعه، «وصل الألف» في الأمر اقتدى به، وأتبعه. بقطع الألف -

خيراً أو شرّاً، هذا قول أبي عمرو، وقد قيل هما بمعنى واحد».

وقال الأخفش: «تبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ بمعنى، مثل ردهه وأردفه».

- عن الأزرق وورش ترقيق الراء.

فِرْعَوْنُ

وقد تقدم في هذه السورة في الآية ٧٩.

بَغَيَا وَعَدَّوا

- قراءة الجمهور «... وَعَدُوا»^(٢) بسكون الدال وتحقيق الواو، أي: ظلماً، من عدا يعدو عدواً.

- وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء وعكرمة وسلام ويعقوب وعبد الله بن

يزيد «عَدُوا»^(٢) بضم العين والدال وتشديد الواو، على وزن «عُلُوّ».

قال ابن جني: «العَدُوُّ والْعَدُوُّ جميماً: الظلم والتعدى للحق».

وتقدمت هذه القراءة في الآية ١٠٨ من سورة الأنعام في قوله تعالى:

«فَيُسِبُّوا اللَّهَ عَدُواً»، فارجع إليها. إن شئت - في موضعها من هذا

المعجم.

(١) البحر ١٨٨/٥، القرطبي ٣٧٧/٨، الإتحاف ٢٤٥، مختصر ابن خالويه ٥٨/٥٨، المحرر ٧/٢١٠، زاد المسير ٤/٥٩، فتح الباري ٨/٢٦٢، الدر المصنون ٤/٦٦.

(٢) البحر ١٨٨/٥، القرطبي ٣٧٧/٨، الكشاف ٢/٥٨، حاشية الشهاب ٥/٥٧، المحتسب ١/٢٢٦، ذكرها مع آية سورة الأنعام ولم يُعد إليها في موضعها من سورة يونس ص ٣١٦، المحرر ٧/٢١١، روح المعاني ١١/١٨١، وانظر التاج/عدا، زاد المسير ٤/٥٩، فتح القدير ٢/٤٦٩، وفي مختصر ابن خالويه ٥٨: «عَدُوا» كذا جاء بفتح العين. وهو غير المنقول عن هؤلاء القراء، فهو تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط القراءة، الدر المصنون ٤/٦٦.

الغرف قال
عَمِّنْ أَمِنْتُ أَنَّهُ
. عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(١) القاف في القاف، وعنهمما الإظهار.
ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وشيبة «آمنتُ أَنَّهُ»^(٢) بفتح الهمزة على حذف الباء، والأصل: آمنت بأنه.

أو على أنها مفعول به لـ «آمنت»؛ لأنَّه بمعنى صدقت.

قال ابن خالويه:

ـ والحجَّة لمن فتح أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد: آمنت بأنَّه، فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى «أنَّ»؛ فعمل فيها».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعبدالله بن مسعود ويحيى بن وثاب «آمنتُ إِنَّهُ»^(٣) بكسر الهمزة على الاستئناف، فقد انتهى الكلام عند «آمنتُ»، ثم استئنف: إنه...

ـ وذهب أبو حاتم إلى أنه كسر على تقدير قول محفوظ أي: آمنت فقلت إنه...

ـ قلتُ: وعلى تقدير أبي حاتم وغيره فهو استئناف أيضاً.

وقال الأنصاري:

ـ «... فمن قرأ أنه بالفتح لم يقف على «آمنتُ»؛ لأنَّه عامل في «أنَّ».

(١) النشر ٢٧٥/١، الإتحاف/٢٢، المهدب/٢١١/١، البدور/١٥٠.

(٢) البحر ١٨٨/٥، الطبرى ١١٢/١١، الكشاف ٨٥/٢، السبعة/٢٣٠، النشر ٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٢٢٠، حجة القراءات/٢٢٦، الحجَّة لابن خالويه/١٨٤، المسوط/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات/١، إعراب النحاس ٧٤/٢، مجمع البيان ٨٩/١١، معاني القراء/١، ٤٦٤/١ - ٤٧٨، المحرر ٢١١/٧، التبصرة/٥٢٦، المكرر/٥٤، العنوان/١٠٥، الكافي/١٠٨/١، غرائب القرآن ١٠٥/١١، الإتحاف/٢٥٤، التيسير/١٢٣، إرشاد المبتدى/٣٦٥، حاشية الجمل ٢/٣٧١، حاشية الشهاب ٥٧/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٨، التبيان ٥/٤٢٦، زاد المسير ٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٣، روح المعانى ١٨١/١١، فتح القدير ٢/٤٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٧، الدر المصنون ٤/٦٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

ومن قرأ: «إِنَّهُ» بالكسر كان له مذهبان:
 - أحدهما: أن يقف على «آمنتُ»، ويتبدئ «إِنَّهُ» بالكسر.
 والوجه الآخر: أن يقول: إنما كسرت «إِنَّ» لأن تأويل «آمنتُ» قلتُ،
 كأنني قلتُ: «إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الذي آمنتُ به بـنـو إـسـرـائـيلـ». فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على «آمنتُ» لأن «إِنَّهُ» مع ما بعدها حكاية».

وقال مكي:

«الفتح هو الاختيار؛ لأن أكثر القراء عليه».

﴿إِنَّنِي وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾

- تقدم في الآية ٥١ من هذه السورة «الآن وقد كنتم به تستعجلون».
- قراءة الجماعة بالمد على الاستفهام «الآن».
- وقرأ أبو جعفر من طريق النهرواني ونافع وأحمد بن صالح عن قالون والحلواني عنه أيضاً بإلقاء حركة الهمزة على اللام ثم حذف الهمزة «الآن».
- وقرئ بتليين الهمزة الثانية بين بين.
- وقرأ بهمزة واحدة وهب بن زمعة عن ابن كثير «الآن»^(٣).

(١) وانظر المكرر/٥٤، والحجـة لـابن خـالـوـيـه/١٨٢، وـمـجـمـعـ الـبـيـانـ/٨٩ـ١١ـ، وـشـرـحـ الأـشـمـوـنـيـ/٢ـ٥ـ٨ـ٤ـ، وـأـوـضـعـ الـمـسـالـكـ/٣ـ١ـ٢ـ٣ـ، وـالـتـبـيـانـ/٥ـ٤ـ٢ـ٧ـ، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ/١ـ٢ـ٧ـ، المحرر/٢١ـ٢ـ٧ـ.

(٢) التـقـرـيبـ وـالـبـيـانـ/٣ـ٦ـ بـ.

فَالْيَوْمَ نُنْجِيَكَ بِيَدِنَاكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ أَيْةً وَإِنَّ كَثِيرًا
مِنَ النَّاسِ عَنِ اِيمَانِنَا الْغَافِلُونَ ﴿٢٩﴾

نُنجِيكَ . قراءة الجماعة «نُنجِيكَ»^(١) من «نجى» المضعف، أي تلقيك على نجوة من الأرض؛ ليراه بنو إسرائيل.

وقرأ يعقوب والكسائي في رواية قتيبة، وسهل «نُنجِيكَ»^(١) مُخفّفاً، مضارع «أنجى» وهي بمعنى القراءة الأولى.

وتقدم مثل هذا في الآية/٦٤ من سورة الأنعام في «ينجيكم». وقرأ أبو بن كعب ومحمد بن السمييف ويزيد البريري وعلقمة عن عبد الله بن مسعود، وأسماعيل المكي وأبو السمائل واليزيدي وأبن شتبوذ «نُنجِيكَ»^(٢) بالحاء المهملة، من التحية، أي تلقيك بناحية مما يلي البحر.

وقال ابن الجزري في النشر:

«القسم الثالث: مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشوادع مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السمييف وأبي السمائل وغيرهما في «نُنجِيكَ بِيَدِنَاكَ» «نُنجِيكَ» بالحاء المهملة...».

(١) البحر ١٨٩/٥، غرائب القرآن ١٠٥/١١، الإتحاف/٢٥٤، مجمع البيان ٨٩/١١، معاني الأخفش ٣٤٨/٢، زاد المسير ٦٠/٤، النشر ٢٥٩/٢، عند حديثه عن آية الأنعام، إرشاد المبتدى ٣٦٦، المبسوط/٢٢٦، التبيان ٤٢٨/٥، حاشية الشهاب ٥٨/٥، إعراب النحاس ٧٤/٢، النشر ٢٥٩ – ٢٥٨/٢، المحرر ٢١٤/٧، ٢١٥، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢، وانظر الناج واللسان والصحاح/نجا، الدر المصنون ٦٧/٤.

(٢) البحر ١٨٩/٥، المحاسب ٢١٦/١، الكشاف ٨٥/٢، مجمع البيان ٨٩/١١، مختصر ابن خالويه ٥٨/٥، حاشية الشهاب ٥٨/٥، الرازى ١٦٢/١٧، فتح الباري ٢٦٢/٨، القرطبي ٢٧٩/٨، النشر ١٦/١، عند حديثه عن القراءة الشاذة، زاد المسير ٦٠/٤، المحرر ٢١٥/٧، تفسير الماوردي ٤٤٩/٢ «يزيد اليزيدي...» روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، معرفة القراء الكبار ٢٢٤، الدر المصنون ٦٨/٤.

ونقل هذا النص مختصراً الشهاب الخفاجي في حاشيته.

ـ قراءة الجماعة «بِدَنَكَ» مفرداً.

بِدَنَكَ

ـ وقرأ أبو حنيفة وابن مسعود «بَأَبْدَانَكَ»^(١) أي بدرועك.

ـ أو على جعل كل جزء من البدن بدنًا كقولهم: شابت مفارقه.

ـ وروي عن ابن شنبوذ أنه قرأ^(٢) «... بِدَانَكَ» كذا مفرداً، وبألف

بعد الدال.

ـ وقرأ ابن السمييع، وعلقمة عن عبد الله بن مسعود وابن محيسن

ـ بخلاف عنه «بِنَادَائِكَ»^(٣) من النداء، أي بدعائك، وهي شادة

ـ بعيدة، ومخالفة لخط المصحف.

ـ قال أبو بكر الأنباري^(٤) :

ـ «وليس بمخالف لهجاء مصحفنا؛ إذ سببته أن يكتب بياء وكاف

ـ بعد الدال؛ لأن الألف تسقط من «ندائك» في ترتيب خط المصحف

ـ كما سقطت من الظلمات والسموات، فإذا وقع بها الحذف استوى

ـ هجاء بدنك وندائك، على أن هذه القراءة مرغوب عنها لشذوذها

ـ وخلافها ما عليه عامة المسلمين، والقراءة سُنّة يأخذها آخر عن

ـ أول، وفي معناها نقص عن تأويل قراءتنا...».

ـ وكلام الأنباري وقياسه على السماوات غير مستقيم، وهو قياس

ـ بعيد.

(١) البحر ١٨٩/٥، الكشاف ٨٥/٢، حاشية الشهاب ٥٨/٥، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، الدر المصنون ٦٧/٤.

(٢) الفهرست ٣٤.

(٣) البحر ١٨٩/٥، القرطبي ٣٧٩/٨ . ٣٨٠ . ٢١٥/٧ ، المحرر ٦٧/٤ ، روح المعاني ١٨٤/١١ ، «أخرجها ابن الأنباري عن ابن مسعود» ، الدر المصنون ٦٧/٤ ، التقرير والبيان ١٣٦ .

(٤) نقلت النص عن القرطبي.

وذهب غير الأنباري إلى أن هذه القراءة الشاذة يرجع معناها إلى معنى قراءة الجماعة.^(١)

لِمَنْ خَلَفَكَ . قراءة أبي جعفر بإخفاء التون^(٢) في الخام بخلاف عنه. **خَلَفَكَ** . والجماعة على الإظهار.

قراءة الجماعة «خلفك» بفتح فسكون، أي لبني إسرائيل، ولمن بقي من قوم فرعون «من لم يدركه الفرق، ولم ينته إليه هذا الخبر». وقرأ إسماعيل المكي ومحمد بن السمييف وأبو السمال «خلفك»^(٣) بفتح اللام، أي من الجبابرة والفراعنة، الذين بقوا بعدك يخلفونك في أرضك.

وذهب صاحب النشر إلى أن إسناد هذه القراءة ضعيف، وذكرته قبل قليل عند قراءة «نجحيك» فارجع إليه.

وقرأ علي بن أبي طالب وأبو السمال وابن السمييف وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «خلقك»^(٤) بالقاف، من الخلق أي تكون آية لخالقك في عباده.

وَإِنَّ كَثِيرًا . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء وقفًا وتضخيمها وصلًا.

(١) وجدت صورتين في مختصر ابن خالويه غير مقيدتين بقيد:
الأولى: فال يوم نتحريك ببدائك. كذلك! وذكرها ابن مسعود واليماني.
والثانية: فال يوم ننجحيك ببدائك كذلك! وذكرها ليزيد البريري، وتصحيف القراءة الثانية أو تحريفها عن «بندائك» ليس بعيد، وانظر فيه ص/٥٨.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، المهدب ٣٠٩/١، البدور ١٤٩.

(٣) البحر ١٨٩/٥، القرطبي ٣٨١/٨، مختصر ابن خالويه ٥٨/١٧، حاشية الشهاب ٥٨/٥، المحرر ٢١٥/٧، النشر ١٦/١٦ ولم يذكر هذه القراءة منسوقة بعد الآية في موضعها من هذه السورة بل ساقها عند الحديث عن القراءة الشاذة، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧١/٢.

(٤) البحر ١٨٩/٥، القرطبي ٣٨١/٨، الرازى ١٦٤/١٧، حاشية الشهاب ٨٥/٥: «وهي عنده مما لا يوثق بنقله» ونقل هذا عن النشر، والذي في النشر إنما جاء تعليقاً على قراءة «خلفك» بالفاء. انظر النشر ٦١/٦١، الحكشاف ٨٦/٢، زاد المسير ٦٢/٤، روح المعاني ١٨٤/١١.

(٥) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣، المهدب ٣٠٩/١، البدور ١٤٩.

والمجامعة على التفخيم في الحالين.

١٠- تقدمت الإملالة فيه مراراً، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة من الناس البقرة.

وَلَقَدْ بَوَأْنَا بَنِي إِسْرَئِيلَ مُبَوَّأً صَدِيقًا وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الظِّبَابِ فَمَا أَخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

١١- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني «بوانا»^(١) بـأبـدالـالـهـمـزةـأـلـفـأـ فيـالـحـالـيـنـ.

١٢- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

١٣- والمجامعة على القراءة بالهمز.

١٤- تقدمت القراءة مفصلة في «إسرائيل» في موضع، وكان آخرها الآية/٩٠ من هذه السورة.

١٥- سبقت الإملالة في « جاءـهـمـ » عن حمزة وخلف وابن ذكوان، والفتح والإملالة لہشام.

١٦- ووقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

١٧- وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف ٥٢/٥٤، ٦٤، غرائب القرآن ١١٦/١١: «مثل إنساناً»، البدور ١٤٩، ٣٠٩/١، المهدب ١٤٩.

فِيهِ

قراءة ابن كثير في الوصل «فيهِ»^(١) يوصل الهماء بباء.

فَإِنْ كُتِّبَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَرْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَعَلَ الَّذِينَ يَقْرَئُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لِقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَاتَكُونَنَّ مِنَ الْمُمَارِينَ

فَسَعَلَ

- قرأ ابن كثير والكسائي وعبد الوارث عن أبي عمرو وخلف وابن محيسن والحسن وأبو جعفر وعيسي «فَسَعَلَ»^(٢) بنقل حركة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة، ولما تحركت السين حذفت همزة الوصل قبلها.

- وقراءة الجماعة «فَاسْأَلْ»^(٣) بتحقيق الهمز وسكون السين.

- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «... يَقْرُونَ»^(٤) كذا من غير همز، وتكون جملة القراءة عندهما «فَسَعَلَ الَّذِينَ يَقْرُونَ».

- وقراءة الجماعة «... يَقْرُونَ» بالهمز.

الْكِتَابَ

- وقرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «الْكِتَابُ»^(٥) على الجمع.

- أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وهمزة والكسائي وخلف وهشام.

- والباقيون على إظهار الدال، وهم: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب و قالون.

جَاءَكَ

- أماله^(٦) حمزة وابن ذكوان.

(١) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/٦١، ٢٥٤، المكرر/٥٤، النشر ١/٤١٤، غرائب القرآن ١١٦/١١، مختصر ابن خالويه/٥٨، المحرر ٢١٩/٧: «فَسَعَلَ: ... وعاصم» كذا.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٤) البحر ٥/١٩١، الكشاف ٢/٧٨، مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٥) وانظر المكرر/٥٤، والإتحاف/٢٥٤، والنشر ٢/٤٠٢، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤، وحواشي الآيات التي أحلت عليها.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المد والقصر.
وتقديم الإدغام والإملاء والتسهيل في مواضع منها: الآية/٨٧ من سورة البقرة، الآية/٣٤ من سورة الأنعام، الآية/٥٧ من سورة يونس هذه، فانظر هذا فيما أشرت إليه.

وَلَا تَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ كَذَّابُوا إِيمَانَهُ اللَّهُ فَتَكُونُ مِنَ الْخَسِيرِينَ ١٥

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(١) الهمزة المفتوحة بعد الكسرية بـِإِيمَانَهُ مفتوحة.

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ١٦

- قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذى «عليهم»^(٢) بضم الهمزة على الأصل.

- وقراءة الجماعة «عليهم»^(٢) بكسر الهمزة لمحاورة الآباء.
وتقديم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

كَلِمَاتُ رَبِّكَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن وأبو رجاء وابن محيصن واليزيدى والحسن «كلمت ربک»^(٣) بالإفراد، اسم جنس.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «كلمات ربک»^(٣) جمعاً.
وتقديم الحديث عن هذه القراءة في الآية/٣٣ من هذه السورة.
وذكرت في الموضع السابق صورة الوقف بالتناء والهاء، فانظر هذا.

(١) النشر ٤٣٨/١ ، الإتحاف/٦٧.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٣ ، والنشر ١٩٢/١ ، ٢٧٢/١ ، وإرشاد المبتدى/٢٠٣ ، ومراجع آية سورة الفاتحة.

(٣) البحر ١٩٢/٥ ، وانظر ص/١٥٥ ، والإتحاف/١٠٣ ، ٢٥٤ ، المكرر/٥٤ ، السبعة/٣٢٦ ، التبيان ٣٧٢/٥ ، ٤٣٢ ، النشر ٢٦٢/٢ ، التيسير/١٢٢ ، المسوط/٢٣٣ ، إرشاد المبتدى/٣٦٢ ، المحرر ٢٢٠/٧.

حيث سبق.

وانظر أيضاً الآية ١١٥ من سورة الأنعام.

لَا يُؤْمِنُونَ
- تقدّمت قراءة «لا يؤمنون» بالواو من غير همز في الآية ٣٣ من هذه السورة، وانظر الآيتين ٨٨ من سورة البقرة و ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَوْجَاءَهُمْ كُلُّ أَيَّتِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا عَذَابَ الْأَلِيمِ ﴿٧﴾

جاءَهُمْ
- تقدّمت الإملالة فيه عن حمزة وابن ذكوان.

وكذا وقف حمزة.

وانظر الآية ٩٤ من هذه السورة.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَّةٌ أَمْنَتْ فَنْفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَومٌ يُؤْسَ لَمَاءَ أَمْنَوْا كَشْفَنَا عَنْهُمْ عَذَابَ
الْخِزْرِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَغَّنَتْهُمْ إِلَى حَيَاتِنَ ﴿٦﴾

فَلَوْلَا كَانَتْ
- قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «فهلا كانت...»^(١)،
وكذا جاءت في مصحفيهما.
وهلا: للتحضيض، قال الفراء «ومعنها أنهم لم يؤمنوا».
وقراءة الجماعة «فلولا كانت...»^(١).

(١) البحر ٥/١٩٢، معاني الفراء ١/٤٨٩، القرطبي ٨/٢٨٣، الكشاف ٢/٨٧، إعراب النحاس ٢/٧٥، حاشية الشهاب ٥/٦٠، مغني اللبيب ٢٦٢، المحرر ٧/٢٢٠، الطبرى ١١/١١٧، روح المعانى ١١/١٩١.

وانظر اللسان والتهذيب/هـلـلـ، واللسان/أـلـ، وانظر التاج/لوـ، وفيـهـ: «فلولا...، أي فهـلاـ كانتـ قـرـيـةـ وـاحـدـةـ مـنـ الـقـرـىـ الـمـهـلـكـةـ تـابـتـ عـنـ الـكـفـرـ قـبـلـ مجـيـءـ العـذـابـ فـنـفـعـهـاـ ذـلـكـ، هـكـذاـ فـسـرـهـ الأـخـشـ وـالـكـسـائـيـ وـعـلـيـ بـنـ عـيـسـىـ وـالـنـحـاسـ، وـبـيـوـيـدـهـ قـرـاءـةـ أـبـيـ وـعـبـدـ اللهـ: فـهـلاـ...ـ قـلـتـ: وـهـوـ تـفـسـيرـ الفـراءـ أـيـضاـ.ـ وـانـظـرـ بـصـائـرـ ذـوـيـ التـميـزـ /ـلـوـلـاـ.ـ وـفـيـ قـتـحـ الـقـدـيرـ ٢/٧٤ـ:ـ «ـ...ـ فـيـ مـصـحـفـ أـبـيـ وـابـنـ مـسـعـودـ: فـهـلاـ قـرـيـةـ»ـ كـذـاـ.ـ

قال أبو حيان:

«لولا» هنا هي التحضيضية التي صحبها التوبخ، وكثيراً ماجاءت في القرآن للتحضيض، فهي بمعنى: هلاً انتهى، ثم ساق قراءة أبي وعبد الله بعد هذا البيان.

وقال أبو جعفر النحاس:

«قال الأخفش والكسائي: أي فهلاً ثم نقل عن الفراء قراءة أبي.

فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونِسْ

. قراءة الجماعة «... إلا قوم»^(١) بالنصب على الاستثناء المنقطع.

وإلى هذا ذهب سيبويه والكسائي والفراء والأخفش؛ إذ ليسوا مندرجين تحت لفظ قرية.

وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون متصلةً، والجملة في معنى النفي، كأنه قال: ما أمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس.

. وقرأ الجرمي والكسائي «إلا قوم»^(١) بالرفع على البدل من قرية.

وقال العكبري:

«ولو كان قد قرئ بالرفع لكان «إلا» فيه بمنزلة غير، فيكون صفة».

قلت: هذا يعني أنه لم تبلغه هذه القراءة، فذكرها وجهاً جائزاً في الإعراب.

(١) البحر ١٩٢/٥: «الحرمي...» كذا بالحاء المهملة وفي مختصر ابن خالويه/٥٨: «الجرمي...» كذا بالجيم المعجمة ولعله الأصح، وهو ما أثبته، وهذا خاص بالقراءة التالية.
إعراب النحاس ٧٥/٢، مغني اللبيب/٣٦٣ - ٣٦٤، معاني الزجاج ٣٤/٣ - ٣٥، العكبري/٦٨٦ - ٤٧٩/١ - ٤٨٠، و٢٠/٢، مثل إعراب القرآن ٢٩١/١ - ٢٩٢، القرطبي ٣٨٢/٨ - ٣٨٤، حاشية الشهاب ٦١/٥، البيان ٤٢١، ٤٢٠/١، وانظر البيان ٣٤٢/٥، ومشكّل إعراب القرآن ٤١٧/١، وقبله: ص ٣٩٢، الرازى ١٧٠/١٧، روح المعانى ١٩٢/١١، فتح القدير ٤٧٤/٢، والدر المصنون ٧٠/٤.

وقال ابن الأنباري:

«ومن رفعه حمله على البدل...، والبدل من غير الجنس لغة ببني تميم».

قال ابن هشام:

«... وقد أجمعـت السـبـعة عـلـى النـصـب فـي «إـلا قـوم يـونـس» فـدـلـ على أـن الـكـلام مـوـجـب، وـلـكـن فـيـه رـائـحة غـير الإـيجـاب...»

وقال أبو جعفر النحاس:

«ويجوز إـلا قـوم يـونـس، بالـرـفـع...»

ومن أحسن ما قيل في الرفع ما قاله أبو إسحاق، قال: يكون المعنى غيرُ قـوم يـونـس، فـلـمـا جـاءـ بـإـلا أـعـربـ الـأـسـمـ الـذـي بـعـدـهـ بـإـعـرابـ غـيرـ..»، وـنـقـلـ هـذـا النـصـ الـقـرـطـبـيـ.

قال الزجاج: «لم يقرأ أحد بالرفع...»

ـ قـراءـةـ الـجـمـهـورـ «ـيـونـسـ»^(١) بـتـرـكـ الـهـمـزـ، وـضـمـ النـونـ، وـهـيـ لـغـةـ الـحـجـازـ، وـهـيـ أـفـصـحـ الـلـغـاتـ فـيـهـ.

ـ وـقـرـأـ نـافـعـ فـيـ روـاـيـةـ اـبـنـ جـمـازـ وـالـحـسـنـ، وـطـلـاحـةـ وـنـبـيـحـ وـالـأـعـمـشـ وـعـاصـمـ وـسـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ وـالـضـحـاكـ وـالـجـرـاحـ وـالـحـسـنـ بـنـ عـمـرـانـ وـطـاوـوسـ وـعـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ «ـيـونـسـ»^(١) بـكـسـرـ النـونـ، وـهـيـ لـغـةـ لـبـعـضـ الـعـربـ.

ـ قـالـ مـكـيـ: «ـوـقـدـ روـيـ عـنـ الـأـعـمـشـ وـعـاصـمـ...، جـعـلـاهـ فـعـلـاـ مـسـتـقـبـلـاـ مـنـ أـنـسـ...»، سـمـيـ بـهـ فـلـمـ يـنـصـرـفـ لـتـعـرـيفـ وـالـوزـنـ الـمـخـصـ

ـ بـهـ الـفـعـلـ».

(١) انظر البحر ٣٩٧/٢ و٥/١٩٢، وأعراب النحاس ٤٧٤/١، ٤٢١/١، التبيان ٤٣٤/٥، مشكل إعراب القرآن ٢٩٢/١، حاشية الشهاب ٦١/٥، وانظر حاشية الجمل ٤٤٨/١، والمحرر ٢٢٢/٧، روح المعاني ١٩٢/١١. وانظر التاج/أنس، فقد ذكر أن قراءة طلحة ومن بعده جاءت بكسير النون في كل القرآن، الدر المصنون ٤/٧٠.

- وقرأ الفخعي وأبن وتاب «يُؤَسَّ»^(١) بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.
- وقرأ طلحة بن مصرف «يُؤِنِسَ»^(٢) بالهمز وكسر النون، وهي لغة لبعض العرب.

وتقديمت هذه القراءات في الآية/١٦٣ من سورة النساء، وكذلك في الآية/٨٨ من سورة الأنعام.

سبقت الإملالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

الدُّنْيَا
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكَرِّهُ النَّاسَ
حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾

شَاءَ - قراءة الإملالة فيه لحمزة وأبن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه، حيث أمالها عنه الداجوني، وفتحها الحلواني.

ووقف عليها حمزة وهشام بالبدل مع المد والتوسط والقصر.
وانظر هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

في الْأَرْضِ - قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها ثم حذف الهمزة.
وتقديم مثل هذا في الآية/٦١ من هذه السورة.

أَفَأَنْتَ - قراءة الأصبهاني وورش بتسهيل^(٣) الهمزة الثانية بينَ بيَنَ.
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

مُؤْمِنِينَ - قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش

(١) البحر/٣٩٧ و ١٩٢، وانظر اعراب النحاس/٤٧٤/١، فقد حکى روایة الفتح عن أبي زيد، وانظر حاشية الجمل/٤٤٨/١، والبيان/٤٢١/١، حاشية الشهاب/٦١/٥.

(٢) انظر البحر/٣٩٧/٣ و ١٩٢/٥، وحاشية الجمل/٤٤٨/١، ومختصر ابن خالويه/٣٠، والعکبری/٤٠٩/١، حاشية الشهاب/٦١/٥.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٢٥٤، النشر/٣٩٨/١، المذهب/٣١٠/١.

والأصبهاني «مومنین»^(١) بواو من غير همز.

- وهي قراءة حمزة في الوقف أيضاً.

وتقدم مثل هذا مراراً.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ بِإِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
أَنْ تُؤْمِنَ^(٢) «... تؤمن»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالواو.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِإِذْنِ رَبِّكَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة بينَ بينَ.

وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ . قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي
وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعمش «ويجعلُ...»^(٥)
بالياء، أي الله، وهو مناسب لـ «بِإِذْنِ الله».

- وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، والحسن والمفضل

وزيد بن علي «ونجعلُ...»^(٦) بنون العظمة، وهو مناسب لـ «كشفنا».

- وقرأ الأعمش «ويجعل الله...»^(٧) صرّح بلفظ الجلالة وهو الفاعل.

أَلِّيجَسْ . قراءة الجماعة «الرجس» بالسين.

(١) النشر ١/٢٩٠، ٢٩٢، ٤٢٠، الإتحاف ٥٢، التبصرة ٢٩٤، ٢٩٧.

(٢) النشر ١/٢٩٠، ٢٩٢، ٤٢٠، الإتحاف ٥٢، ٦٤، التبصرة ٢٩٤، ٢٩٧.

(٣) الإتحاف ٦٨، النشر ١/٤٢٨.

(٤) البحر ٥/١٩٣، الحجة لابن خالويه ١٨٥، مجمع البيان ١١/١٠٠، المبسوط ٢٣٦، التبصرة ٥٣٦،
الرازي ١٧٥/١٧، الإتحاف ٢٤٥، غرائب القرآن ١١/١١٦، القرطبي ٢٨٦/٨، السبعة ٣٢٠/
الكاف ٨٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٣، الشهاب - البيضاوي ٥٢/٥، المكرر ٥٤/
الغنواني ١٠٥، إرشاد المبتدئ ٣٦٦/٢، النشر ٢/٢٨٢، التيسير ١٢٣، شرح
الشاطبية ٢٢٠، التبيان ٤٣٦/٥، المحرر ٧/٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٦/١، روح المعاني
١٩٥/١١، فتح القدير ٤٧٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢، الدر المصنون ٤/٧٠.
(٥) البحر ٥/١٩٣، المحرر ٧/٢٢٥.

- وقرأ الأعمش «الرجز»^(١) بالزاي.

والرجس والرجز معناهما واحد.

وتكون قراءة الأعمش «ويجعل الله الرّجز».

فُلِّا نَظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيَّاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

فُلِّا نَظَرُوا^(٢) - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص «قلُّ انظروا» بضم اللام، على نقل حركة الهمزة إليها، أو على الإتباع للحرف الثالث وهو الظاء.

- وقرأ عاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن والسلمي «قلُّ انظروا» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

- وإذا ابتدأ القراء بـ«انظروا» فكلهم يبدأون بالضم.

- تقدم نقل ورش قبل قليل في الآية/٩٩ وقبلها الآية/٦١.

وَالْأَرْضُ وَمَا تُغْنِي الْأَيَّاتُ - قراءة الجمهور بالياء «وماتغنى...»^(٣) لتأنيث الآيات.

- وقرئ بالياء من تحت «ومايفني...»^(٤)؛ لأن الآيات مؤنثة مجازي يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه.

. تقدمت قراءة «لايؤمنون» بالواو من غير همز مراراً.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر/٥، الكشاف/٨٨/٢، حاشية الشهاب/٦٤/٥.

(٢) البحر/٥، المكرر/٥٤، الإتحاف/١٥٢، ٢٥٤، حاشية الجمل/٢٧٥/٢، النشر/٢٢٥/٢، التيسير/٧٨، الرازي/١٧٦/١٧، الكتاب/٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٢٦، شرح المقدمة المحسبة/١٩٩/١، السبعة/١٧٥، التبصرة والتذكرة/٤٤٤ - ٧٢٦، التبصرة/٤٢٥، المسوط/١٤١، العنوان/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات/١ - ٢٧٤، ٢٧٥، شرح المفصل/٢٧/٩ - ١٢١، شرح المقدمة المحسبة/١٩٩/١، المذهب/٣١٠/١، البدور/١٤٩، المحرر/٢٢٥/٧، روح المعاني/١٩٥/١١.

(٣) البحر/٥، الرازي/١٧٧/١٧، الكشاف/٨٨/٢.

فَهُلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنَتَّظِرِينَ

يَنْتَظِرُونَ... فَانْتَظِرُوا^(١)

. قراءة ورش والأزرق بترقيق الراء فيهما بخلاف عنهما.

. وقراءة الجماعة على التخفيم.

ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًا عَلَيْنَا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

نُنْجِي رُسُلَنَا . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة وأبو جعفر وروح في رواية عن يعقوب «نجي...»^(٢) بتشديد الجيم.

. وقرأ الكسائي برواية نصير، وروح وزيد كلاهما عن يعقوب والمطوعي «نجي...»^(٢) خفيفة.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة حفص عن عاصم، وكذلك ابن عطية في المحرر.

رسُلَنَا . قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رسُلَنَا»^(٣) بسكون السين.
وقراءة الجماعة «رسُلَنَا» بضمها.

وتقدّم مثل هذا في مواضع وانظر سورة البقرة الآية ٨٧ «الرسل».

نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ . قرأ الكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب والمفضل وسهل

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٤، ٩٦، المهدب ٣٠٩/١، البدور ١٤٩.

(٢) المبسوط ٢٣٦، النشر ٢٨٧/٢، التبيان ٤٣٨/٥، مجمع البيان ١٠٢/١١، القرطبي ٢٨٧/٨، المحرر ٢٢٧/٧، إعراب القراءات السبع وعلالها ٢٧٥/١ - ٢٧٦، الرازى ١٧٨/١٧، روح المعانى ١٩٦/١١، فتح القدير ٤٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢، الدر المصنون ٧١/٤، الإتحاف ٢١٠، ٢٥٤.

(٣) الإتحاف ١٤٢، ٢٥٤، المكرر ٥٤، المبسوط ١٥١، النشر ٢١٦/٢، إرشاد المبتدى ٢٩٦، السبعة ١٩٥، التيسير ٨٥.

والملطوعي، وأبو بكر من طريق الكسائي «نُنجِّ المؤمنين»^(١).

وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر «نُنجِّ المؤمنين»^(١) بفتح النون الثانية وتشديد الجيم، وهما عند غيره لفتان فصيحتان.

وقرأ يعقوب في الوقف «نُنجِّي...»^(٢) بالياء.

وبقية القراء في الوقف «نَجَّ...»^(٢) بالوقف على الجيم لأنها مرسومة في المصحف كذلك، فهي القراءة بلا ياء وقفًا ووصلًا.

ولم أضبط النون الثانية بحركة ليشمل القراءات التخفيف والتثليل «نُنجٌ، نَجٌّ».

- تقدّمت القراءة فيه «المؤمنين» بواو من غير همز مراراً، وانظر الآية ٩٩ من هذه السورة.

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ وَأَمْرَتُ أَنَّ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

يتوفّكم

(١) البحر ١٩٤/٥، غرائب القرآن ١١٧/١١، السبعة/٣٣٠، التبصرة/٥٣٧، الميسوط/٢٣٦، الرازى ١٧٧/١٧، الحجة لابن خالويه/١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٣، القرطبي ٢٨٧/٨، زاد المسير ٤/٩٤، العنوان ٦/١٠٦، التيسير ١٢٢، النشر ٢/٢٨٧، الإتحاف ٢٥٤، المكرر ٥٥، شرح الشاطبية ٠/٢٢٠، حجة القراءات ٣٣٧، الكافية ١٠٨، حاشية الجمل ٣٧٦/٢، التبيان ٥/٤٣٨، فتح القدير ٢/٤٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨، روح المعاني ١٩٦/١١، الدر المصنون ٤/٧١، الميسر ٢٢٠.

(٢) النشر ٢/٢٨٧، وانظر ص ١٢٨: «باب الوقف على مرسوم الخط»، إرشاد المبتدى ٣٦٧، المكرر ٥٥، زاد المسير ٤/٦٩، إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٥٦، ٢٥١، ٢٦٥، الإتحاف ١٠٥، ٢٥٤، فتح القدير ٢/٤٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.

(٣) النشر ٢/٣٧، ٤٩، / الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٣١١، البسدور ١٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والفتح قراءة الجماعة.

. انظر الآية/٩٩ من هذه السورة، فقد تقدّمت فيها قراءة «المؤمنين»

بواو من غير همز.

وَإِنْ يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ إِنْ يُصِيبُ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الواو في الواو، وعنهم الإظهار.

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

. والباقيون على التفخيم.

. إدغام^(٣) الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

. تقدّم حكم الهمز في الوقف في مواضع، وانظر الآيتين/١٤٢ و

٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

. قراءة ابن كثير في الوصل «عبداهي»^(٤) بوصل الهاء بباء.

.قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «وهُوَ»^(٥) بسكون الهاء.

. وقراءة الباقيين بضمها «وهُوَ».

. وتقدّم مثل هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/٢٨٢، ٢٨٣، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٠.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٣ وما بعدها، المذهب ١/٣٠٩، البدور/١٤٩.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٤٩، المذهب ١/٣٠٩.

(٤) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥.

(٥) انظر المكرر/٥٥، وحواشي الآيتين اللتين أحلت عليهما.

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ

قَدْ جَاءَكُمُ^(١) تقدّم فيها مايلي:

١. إدغام الدال في الجيم والإظهار.

٢. إماللة « جاء ».

٣. حكم الهمزة في الوقف عند حمزة.

انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

وارجع إلى الآية/٥٧ من هذه السورة يونس، وقد فصلت القول فيها

في هذه الموضع وغيرها، وهي تفنيك عن تكرار القول هنا.

أمالله حمزة والكسائي وخلف.

اهتدى^(٢)

· والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

· والباقيون على الفتح.

وتقدّم هذا كثيراً.

(١) انظر المكرر/٥٥، وحواشي الآيات المحال عليها.

(٢) انظر النشر/٢، ٣٦، ٤٩، والإتحاف/٧٥، ٧٩، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٦/١.